

## نطاق تطبيق قاعدة التطهير من الدفع في التظهير التوثيقي للحوالة التجارية في القانون العراقي – بحث تحليلي مقارن (PP. 1-8)

حسين توفيق فيض الله  
جامعة صلاح الدين / كلية القانون والسياسة / قسم القانون  
dr.hussein.1956@gmail.com

تاريخ الاستلام: ٢٠١٣/١١/١٧  
تاريخ القبول: ٢٠١٤/٠٤/٢٢

### الملخص

يعد التطهير من أهم الأدوات القانونية لتداول الأوراق التجارية ، سواء لنقل ملكيتها الى الغير أو لرهنها ضمانا لدين أو لتوكيل الغير لإدارتها واستيفاء قيمتها وقت استحقاقها . وتناول هذا البحث بالدراسة مشكلة أساسية وهي أن قانون التجارة العراقي وعلى خلاف قانون التجارة المصري قد ساوى في الأثر من حيث تطبيق قاعدة التطهير من الدفع بين التظهيرين التملكي والتوثيقي ، وبذلك منح القانون العراقي حامل الورقة التجارية (المظهر اليه المرتهن ) حقا أكثر مما يكسبه التظهير التوثيقي ، وعليه يمنع القانون الملتزمين بالورقة التجارية التمسك تجاه حامل (المظهر اليه المرتهن ) ما لم يكن وقت حصوله على الورقة التجارية قد تصرف بقصد الاضرار بالمدين ، بما لهم من دفع شخصية تجاه المظهر في كل مبلغ الورقة التجارية ولو تجاوزت قيمتها مبلغ الدين المضمون بالرهن .  
واهم استنتاجات هذا البحث هو ان قانون التجارة العراقي لم يأخذ بنظر الاعتبار حقوق الملتزمين بالورقة التجارية في التمسك بما لهم من دفع شخصية تجاه المظهر عند رجوع المظهر اليه المرتهن عليهم بالمبلغ الذي يتجاوز حدود دينه المضمون ، لذلك يوصي الباحث بتعديل المادة (٥٩ / ثانيا ) من قانون التجارة العراقي بشكل يحمي حامل الورقة التجارية (المظهر اليه توثيقيا) من الدفع الشخصية في حدود دينه المضمون فقط وليس كل مبلغ الورقة التجارية حماية لحقوق الملتزمين الاخرين بها في حدود ما يتجاوز الدين المضمون بالرهن .

### المقدمة

#### موضوع البحث واهميته

تقوم المعاملات التجارية على الأتمان ، وان احدى ادوات الاتمان هي الحوالة التجارية فضلا عن كونها اداة وفاء ايضا ، فبما كان الدائن ان يمنح مدينه ائتمانا بقبول الوفاء عن طريق الحوالة التجارية والانتظار لحين ميعاد الاستحقاق ، واذا كان الدائن (مالك الحوالة التجارية ) بحاجة الى المال قبل ميعاد استحقاق الحوالة فبما كانه استخدام وسائل قانونية متعددة كخصمها لدى احد البنوك ، اورهنها ضمانا لدين في ذمته وذلك عن طريق تظهيرها الى الدائن . وبذلك يصبح المظهر في مركز المدين الراهن والمظهر اليه في مركز الدائن المرتهن. ان هذا النوع من التظهير له فائدة كبيرة في التعامل التجاري ، اذ يمكن لمالك الحوالة التجارية الحصول على القروض بسهولة ويسر بضمان الحوالة وخاصة اذا كان مبلغ الحوالة اكبر من قيمة القرض المطلوب . لذلك تكمن اهمية هذا البحث في بيان القواعد القانونية التي من شأنها حماية الملتزمين بالحوالة وتمكينهم من التمسك بالدفع تجاه حامل القانوني للحوالة (الدائن المرتهن ) بالمبلغ الذي يجاوز حدود دينه المضمون .

#### مشكلة البحث :

وتكمن مشكلة هذا البحث في ان المشرع التجاري العراقي قد ساوى بين التظهير التملكي والتظهير التوثيقي من حيث تطبيق قاعدة التطهير من الدفع في الوقت الذي ان ملكية الحوالة التجارية عند تظهيرها على سبيل الرهن لا تنتقل الى المظهر ليه (الدائن المرتهن ) كما هو الحال في التظهير الناقل للملكية مما يترتب على هذه المساواة بين التظهيرين تحصين حامل الحوالة التجارية (المظهر اليه المرتهن ) بهذه القاعدة ومنع الملتزمين بالحوالة من التمسك بما لهم من دفع تجاه حامل وان جاوزت قيمة الحوالة مبلغ الدين المضمون ، وهذا يشكل زيادة غير عادلة في ضمانات حامل (الدائن المرتهن ) على حساب الملتزمين الاخرين بالحوالة واجحافا بحقهم . اذ ليس من العدالة ان ينقل التظهير التوثيقي من الحقوق الى المظهر اليه اكثر مما يستحقه من ذلك التظهير.

#### اهداف البحث

يهدف هذا البحث اولا الى بيان القواعد القانونية التي تحكم التظهيرين التملكي والتوثيقي من حيث اثارهما ، ومن ثم بيان نطاق الحقوق التي تنتقل عند تظهير الحوالة على سبيل الرهن ونطاق هذه الحقوق من حيث حق حامل القانوني (المظهر اليه المرتهن ) بالتمسك بقاعدة التطهير من الدفع والحصين وراء هذه القاعدة حتى في الحالات التي يتجاوز فيها مبلغ الحوالة الدين المضمون بالرهن مستخدما المنهج التحليلي والمقارن بغية تقديم معالجة قانونية سليمة .

#### هيكلية البحث

نقسم هذا البحث على قسمين ، ندرس في الاول الاثار القانونية المترتبة على التظهيرين التملكي والتوثيقي وذلك في نقطتين ، وندرس في القسم الثاني الاحكام الخاصة برهن الحوالة التجارية وكيفية التنفيذ عليها ببيان نطاق تطبيق قاعدة التطهير من الدفع، وذلك في نقطتين ايضا ، وننتهي دراستنا بخاتمة نبين فيها اهم استنتاجات البحث وتوصياته .

## ١- الاثار المترتبة على التظهير التملكي والتوثيقي

لما ساوى المشرع العراقي بين الاثار المترتبة على التظهير التملكي والتوثيقي من حيث تطبيق قاعدة التظهير من الدفع ، كان من الضروري بيان القواعد القانونية التي تحكم كلا التظهيرين ونطاق تطبيق قاعدة التظهير من الدفع فيهما ، لذا نقسم هذا المبحث على مطلبين ، نبحت في المطلب الاول الاثار المترتبة على التظهير التملكي ، وفي الثاني الاثار المترتبة على تظهير الحوالة التجارية على سبيل الرهن .

### ١-١- الاثار المترتبة على التظهير التملكي

يعد التظهير الوسيلة الاساس لنقل ملكية الورقة التجارية ، وطالما ان مثل هذا التظهير يؤدي الى انتقال ملكية الورقة التجارية من المظهر الى المظهر اليه فهناك عدة اثار مهمة تترتب على هذا التظهير منها :  
أولاً: انتقال جميع الحقوق الناشئة عن الورقة التجارية من المظهر الى المظهر اليه<sup>(١)</sup>، وبذلك يصبح المظهر اليه مالك الورقة التجارية و حاملها الشرعي ، واكثر من ذلك يصبح له الحق في مقابل الوفاء الموجود لدى المسحوب عليه القابل<sup>(٢)</sup>، فاذا امتنع المسحوب عليه عن قبول الورقة او الوفاء بها جاز للمظهر اليه الرجوع على الساحب والمظهرين للورقة التجارية وكذلك الملتزمين الاخرين بها كالضامنين ، ولو قبل ميعاد استحقاقها<sup>(٣)</sup>.  
وطالما ان المظهر اليه على سبيل التملك ، او من انتقلت اليه ملكية الورقة التجارية عن طريق التظهير يعد مالكا لها وكذلك للحقوق الثابتة فيها فان من حقه تظهير الورقة من جديد تظهيراً ناقلاً للملكية ، او على سبيل التوكيل او الرهن . والحقوق التي تنتقل بالتظهير وفقاً للقانون العراقي لا يقتصر فقط على الحقوق المصرفية بل يمتد الى الحقوق التبعية ايضاً باعتبار ان لفظ الحقوق جاء مطلقاً<sup>(٤)</sup>.

ثانياً: ينشئ التظهير الناقل للملكية للمظهر اليه حقا خاصا ومباشرا قبل الساحب والمسحوب عليه القابل وغيرهم من الملتزمين بموجب الورقة التجارية بالوفاء في ميعاد استحقاقها استنادا الى قاعدة التضامن بين الملتزمين بالحوالة تجاه حاملها<sup>(٥)</sup> ، وللحامل الرجوع على هؤلاء الملتزمين منفردين او مجتمعين دون مراعاة ترتيب التزاماتهم<sup>(٦)</sup>. وترتب هذه الحقوق للمظهر اليه في حالة التظهير التملكي باعتباره مالكا للورقة التجارية والحقوق الثابتة فيها ، فطالما هو المالك فالقانون يخوله السلطات التي يخولها للمالك بما له من حق عيني اصلي على الورقة والمتمثل بحق الملكية<sup>(٧)</sup>، فله ان يتصرف بملكه استعمالا ومنفعة واستغلالاً<sup>(٨)</sup>، فبإمكان المظهر اليه على سبيل التملك ان يستعمل ويستغل ما يملكه كما يستعمل ويستغل المالك ملكه<sup>(٩)</sup>، فله اتخاذ الاجراءات اللازمة للمحافظة على حقه والحصول عليه وقت استحقاقه ، وله في سبيل ذلك تحرير الاحتجاجات اللازمة في مواعيدها المقررة قانونا لضمان حقه في الرجوع على الملتزمين بقيمة الورقة التجارية ، او تظهيرها من جديد تظهيراً ناقلاً للملكية ، او تظهيرها على سبيل التوكيل او الرهن ، أو حظر تظهيرها من جديد لاعفاء نفسه من الضمان تجاه من تؤول اليه بتظهير لاحق<sup>(١٠)</sup>.

ويتم رهن الورقة التجارية بالطريقة التي تنتم بها حوالتها ، اي بالتظهير على ان يذكر في صيغة التظهير ما يفيد حصوله على سبيل الرهن<sup>(١١)</sup>. كما يطبق على رهن الورقة التجارية ما يطبق على رهن المنقولات المعنوية رهنا حيازياً ، وبالتالي فان الدائن المرتهن يحوز حق الرهن على الورقة التجارية . وبما ان الرهن الوارد على الورقة التجارية هو رهن حيازي ، فلا بد من انتقال حيازة المال محل الرهن الى الدائن المرتهن ، على انه لا يحوز حق الملكية وانما حق الرهن لان حق الملكية يبقى للمظهر (المدين الراهن ) ولكن دون ان يستطيع مباشرة سلطتي الاستعمال والاستغلال بنفسه نظراً لوجود المال محل حق الملكية بحوزة المظهر اليه المرتهن الذي يباشر هذه السلطات نيابة عن المدين الراهن ولمصلحته<sup>(١٢)</sup>.

ثالثاً: أن من أهم الاثار المترتبة على التظهير التملكي هو تطبيق قاعدة التظهير من الدفع المبنية على علاقات المدين او المدينين الشخصية بالساحب او بحملة الورقة المتعاقبين<sup>(١٣)</sup> ، والغرض من القاعدة هو تسهيل تداول الورقة التجارية لنقوم بوظيفتها كاداة للأتمان كما هي اداة للوفاء<sup>(١٤)</sup>، وكذلك حماية الحامل حسن النية ، لانه لو أجاز للمدين ان يتمسك في مواجهة حامل الورقة التجارية بالدفع التي له قبل الساحب او الحملة المتعاقبين لتعين على كل من تنتقل اليه الورقة التجارية بالتظهير ان يستقضي مقدماً وقبل التوقيع عليها عن العلاقات القانونية التي تربط المدين بالموقعين السابقين للتأكد من عدم وجود سبب يبطل التزام احد الموقعين وهذا من شأنه اعاقبة تداول الورقة<sup>(١٥)</sup> ، على الرغم ان هذه القاعدة في القانون التجاري تعد خروجاً عن القواعد العامة في حوالة الحق المدنية التي تقضي بان الحق ينتقل من المحيل الى المحال له بصفاته وضمائنه<sup>(١٦)</sup>، ومن ثم يجوز للمحال عليه التمسك قبل المحال له بكافة الدفع التي كان يستطيع التمسك بها في مواجهة المحيل فضلاً عن حقه في التمسك بما له من دفع خاصة تجاه المحال له وحده<sup>(١٧)</sup>، ذلك لأن المحيل لا يملك ان ينقل الى المحال له اكثر مما له من حقوق لدى المحال عليه<sup>(١٨)</sup>. وهذا من أهم اوجه الفرق بين الحوالة التجارية والحوالة المدنية والتي تقتضيها طبيعة العمل التجاري الذي يقوم اساساً على عنصر الثقة والائتمان .

### ١-٢- الاثار التي تترتب على التظهير التوثيقي للورقة التجارية

قد لا يرغب مالك الورقة التجارية من التصرف بملكية رقبته بقدر ما يرغب في انشاء حق عيني تبقي عليها من خلال رهنها الى الغير ضماناً لدين عليه ، فيقوم بتظهيرها على سبيل الرهن الى الدائن فيصبح بذلك في مركز المدين الراهن ، والمظهر اليه في مركز الدائن المرتهن . ولا بد للرهن في هذه الحالة ان يكون عن طريق التظهير من خلال صيغة

واضحة تدل عليه كما سبق وان وضعنا . ومتى ماتم التظهير بشكل صحيح ومستوفيا لكافة شروطه ينتج اثاره القانونية بين الطرفين والتي تتلخص اهمها بالاتي :

أولاً: التزام المظهر اليه باتخاذ الاجراءات اللازمة للمحافظة على حقوق المظهر الراهن ، كتقديم الورقة التجارية المحملة بحق الرهن للقبول او الوفاء في مواعيد استحقاقها ، او عمل الاحتجاجات اللازمة لضمان الرجوع على الضامنين في مواعيدها المقررة باعتبار ان تظهير الورقة التجارية وان كان على سبيل الرهن يجيز استعمال جميع الحقوق الناشئة عنها<sup>(١٩)</sup>، وعليه اذا اهمل المظهر اليه (الدائن المرتهن) اتخاذ هذه الاجراءات ونجم عن ذلك اضراراً بحقوق المدين الراهن قامت مسؤوليته في مواجهة هذا الاخير .

ثانياً: يحوز المظهر اليه المرتهن حق الرهن على الورقة التجارية دون حق الملكية ، لذلك بإمكانه ان يظهرها توكلياً لمصلحته دون تظهيرها تملكياً لانه لا يعد مالاً للورقة بقدر ما يملك حفا عينياً عليها وهو حق الرهن و لذلك يلزم المظهر الراهن بجميع النفقات التي يتكبدها المظهر اليه المرتهن في سبيل المحافظة على حقوق المظهر وتحصيلها<sup>(٢٠)</sup>.

ثالثاً: تطبيق قاعدة التظهير من الدفع فيما يخص العلاقة بين المظهر اليه (الدائن المرتهن) وباقي الملتزمين بالورقة التجارية المرهونة ، اذ عد المشرع التظهير التوثيقي بالنسبة للمدين الاصلي في الورقة في حكم التظهير الناقل للملكية ، لذلك ليس للملتزمين بالحوالة الاحتجاج على الحامل بما لهم من دفع شخصية تجاه المظهر (المدين الراهن) ما لم يكن الحامل وقت حصوله على الحوالة قد تصرف بقصد الاضرار بالمدين<sup>(٢١)</sup>. وبناء عليه فان قاعدة التظهير من الدفع تطبق بشكل مطلق على كل المبلغ الوارد في الورقة التجارية المرهونة دون تقييدها بحدود الدين المضمون بالرهن ، وهذا الاطلاق يمثل المشكلة الاساسية في رايانا في القانون العراقي والقوانين التي اقتبست احكامها من قانون جنيف الموحد للاوراق التجارية وسبب جدلاً بين اغلبية الفقه في هذا الخصوص<sup>(٢٢)</sup>. اذا ، ووفقاً لهذا الاطلاق في قاعدة التظهير من الدفع فيما يخص التظهير التوثيقي ، لو ظهرت ورقة تجارية على سبيل الرهن بقيمة (١٠) ملايين دينار لضمان دين بقيمة (٥) ملايين دينار، فان المظهر اليه يتحصن وراء قاعدة التظهير من الدفع بمقدار مبلغ الورقة كله وليس في حدود دينه المضمون . ونأتي على تفاصيل الموضوع في القسم الثاني من هذا البحث .

## ٢- عقد رهن الحوالة التجارية وكيفية التنفيذ عليها

ونتناول بالدراسة فيه الشروط الموضوعية لرهن الورقة التجارية باعتباره تصرفاً قانونياً عن طريق تظهيره من قبل المظهر (المدين الراهن) الى المظهر اليه (الدائن المرتهن) ، وكيفية التنفيذ على المال المرهون المتمثل بقيمة الورقة التجارية المرهونة ببيان نطاق تطبيق قاعدة التظهير من الدفع، وكل ذلك في مطلبين .

### ٢-١- عقد رهن الورقة التجارية

فضلاً عن الشروط الشكلية الواجبة توافرها لصحة التظهير التوثيقي الذي لا يتم الا بالكتابة وصيغة التظهير التي يجب ان تدل بشكل واضح على الرهن وتوقيع المظهر<sup>(٢٣)</sup>، فانه لا بد من توافر الشروط الموضوعية التي تحكم الرهن وفقاً للقواعد العامة، وهي الرضا المتجسد في التوقيع على الورقة التجارية وان يصدر عن شخص يتمتع باهلية التصرف ، ومحل موجود ومعين ومشروع والمتمثل بالورقة التجارية بما تتضمن من حقوق واهمها المبلغ الثابت فيها ، فضلاً عن شرط السبب والذي يهنا هنا هو سبب الرهن ، اي الدين المضمون الذي يتحصن المظهر اليه (الدائن المرتهن) بقاعدة التظهير من الدفع لضمانه وحمايته . ولكي يكون السبب ( الدين المضمون ) صحيحاً لا بد من توافر شروطه طبقاً للقواعد العامة في القانون ، والقواعد الخاصة في الرهن وهي :

أولاً : وجود السبب ومشروعيته : وفقاً للقواعد العامة في القانون المدني يكون العقد باطلاً اذا التزم المتعاقد دون سبب أو لسبب ممنوع قانوناً او مخالفاً للنظام العام والاداب<sup>(٢٤)</sup>. وطالما ان المظهر (المدين الراهن) لا يقرر الرهن تبرعاً منه للمظهر اليه (الدائن المرتهن) ، بل بقصد الحصول على قرض أو أجل ، وعليه فان المظهر الراهن يقرر الرهن ضماناً لحق اصلي للمرتهن ، وهذا الحق هو الدين المضمون والذي يجسد سبب الرهن<sup>(٢٥)</sup> ، وبعبارة اخرى فان الدين المضمون يمثل ركن السبب في رهن الورقة التجارية<sup>(٢٦)</sup>. وليس من الضروري ذكر سبب الرهن، ولكن اذا ذكر السبب فيعتبر انه السبب الحقيقي حتى يقوم الدليل على خلاف ذلك<sup>(٢٧)</sup>. والمهم ان يكون سبباً حقيقياً وموجوداً وليس وهمياً<sup>(٢٨)</sup>.

والمهم ان يكون الدين المضمون موجوداً وقت الرهن أو قابلاً للوجود ، وهذا يستلزم ان يكون الدين المضمون قد نشأ صحيحاً وظل قائماً لحين انعقاد الرهن<sup>(٢٩)</sup>، فاذا أوفى المدين الذي في ذمته الى الدائن ثم ظهر الورقة التجارية وفاء لنفس الدين كان تظهيره باطلاً لانتهاء السبب ، في حين يكون التظهير صحيحاً اذا كان الدين المضمون موجوداً وبقي قائماً وقت الرهن . ويكون الدين المضمون مشروعاً متى كان مبلغاً من النقود بمجرد وجوده<sup>(٣٠)</sup>.

ثانياً : تخصيص الدين المضمون : لكي يكون التظهير على سبيل الرهن صحيحاً فلا بد من تحقق الشرط الثاني وهو تخصيص الدين المضمون ، فيجب ان يكون معيناً تعييناً كافياً من حيث مصدره وتاريخه ومحلّه ومقداره<sup>(٣١)</sup>، وعليه يجب تحديد مصدر الدين كأن يكون العقد أو عمل غير مشروع أو إثراء بلا سبب أو الارادة المنفردة أو القانون ، و محلّه كأن يكون مبلغاً من النقود ، ومقداره ، اذ لا يجوز ان يتم رهن الورقة ضماناً لكل ما ينشأ من دين في ذمة المدين الراهن ، بل لا بد من تحديده ، ومثل هذا التحديد للدين من جوانبه المختلفة تبرره مصلحة الغير ومصلحة المدين نفسه<sup>(٣٢)</sup>، فيعرف المدين الراهن مقدار انشغال ذمته بالدين ومقدار مسيرده

عند حلول أجل الدين ، وكذلك ضمان معرفة مقدار ما سيتم التنفيذ عليه من امواله أو من الشيء محل الرهن وفضلا عن كل ذلك ، لا بد من انتقال حيازة المرهون (الورقة التجارية ) من المظهر (المدين الراهن) الى المظهر اليه (الدائن المرتهن ) وذلك لتمام الرهن وفقا للقواعد العامة<sup>(٣٢)</sup>.

## ٢-٢- نطاق تطبيق قاعدة التطهير من الدفع في التطهير التوثيقي

أن الاثر المترتب على عدم وفاء المظهر الراهن للدين المضمون هو نشوء حق للمظهر اليه المرتهن في التنفيذ على الورقة التجارية المرهونة. ووفقا للقواعد العامة اذا لم يدفع المدين الدين الموثق بالرهن كان للدائن بعد انقضاء المدة المحددة قانونا التنفيذ على الورقة ، وهذا يعني أن للدائن المرتهن (المظهر اليه تأمينيا) أن يطلب الأذن له في بيع المال المرهون بطريق الأستعجال طبقا لقانون المرافعات المدنية ووفقا للطريقة التي تعينها المحكمة<sup>(٣٤)</sup>.

ولكن ، ووفقا للقواعد الخاصة فان للحامل ( المظهر اليه المرتهن ) عند عدم وفاء دينه المضمون بالورقة التجارية في ميعاد اسحقاقها حق الرجوع على المظهرين والساحب وغيرهم من الملتزمين بها<sup>(٣٥)</sup>. وهنا تثار المشكلة الأساسية التي نحن بصددنا في هذا البحث ، اي مسالة الرجوع في التطهير التوثيقي ونطاق تطبيق قاعدة التطهير من الدفع عند رجوع المظهر اليه توثيقيا (الدائن المرتهن ) على الملتزمين بالورقة التجارية . فعند رجوع المظهر اليه المرتهن على الملتزمين بالورقة التجارية ، فليس لهؤلاء التمسك تجاهه بما لهم من دفع شخصية تجاه المظهر<sup>(٣٦)</sup> بغض النظر عن مبلغ الدين المضمون فيما اذا كان أقل بكثير من مبلغ الورقة التجارية . فلو ظهر المظهر المدين ورقة تجارية مبلغها (١٠) ملايين دينار الى المظهر اليه المرتهن ضمنا لدين في ذمته المصلحة هذا الاخير قيمته (٥) ملايين دينار، كان له ، اي المظهر اليه المرتهن ، حق الرجوع بكامل مبلغ الورقة التجارية دون ان يكون للملتزمين بالورقة التمسك تجاهه بما لهم من دفع شخصية تجاه المظهر المدين ولو في حدود ما يتجاوز الدين المضمون لتحصنه وراء قاعدة التطهير من الدفع. وهذا الحكم ينسجم مع السياق العام للاحكام التي اوردها المشرع العراقي بشأن مدى تمسك المظهر اليه المرتهن بقاعدة التطهير من الدفع بموجب الورقة التجارية ، اذ انه يتمسك بهذه القاعدة في حدود المبلغ المثبت في الورقة التجارية من دون التقييد بحدود دينه المضمون بالرهن ، لان القاعدة جاءت بشكل مطلق في القانون العراقي ولا مجال ، كما يقول استاذنا د. أكرم ياملكي بالاخذ بالرأي المضيق من نطاق قاعدة التطهير من الدفع وعدم امكان تطبيقها فيما يجاوز الدين المضمون<sup>(٣٧)</sup>. ولكن تطبيق القاعدة بشكلها المطلق يؤدي بالنتيجة الى منح المظهر اليه توثيقيا حقوقا اكثر مما يكسبه التطهير التوثيقي ، لذلك يذهب راي الى القول بانها لايجوز للمظهر اليه المرتهن التمسك بقاعدة التطهير من الدفع الا في حدود دينه المضمون فيما اذا كانت قيمة الورقة المظهرة أكبر من قيمة الدين المضمون<sup>(٣٨)</sup>.

وعلى خلاف قانون التجارة العراقي ، نص المشرع المصري في المادة (٣٩٩-٢) في قانون التجارة المصري الجديد على ان تمسك المظهر اليه (الدائن المرتهن ) بقاعدة التطهير من الدفع في التطهير التوثيقي لا يكون الا في حدود دينه المضمون بالرهن<sup>(٣٩)</sup>. وقد احسن المشرع المصري عندما وضع بصراحة النص حدا للتفسيرات المختلفة لنطاق تطبيق قاعدة التطهير من الدفع في مجال التطهير التوثيقي سواء على صعيد الفقه أو القضاء ، اذ لم يسمح القانون الجديد للحامل حسن النية ( المظهر اليه المرتهن ) التحصن وراء قاعدة التطهير من الدفع بشكل مطلق كما هو الحال في التطهير التملكي ، وحدد نطاق حصانته في حدود دينه المضمون بالرهن . لأن خلاف ذلك كما هو الحال في القانون العراقي وغيرها من القوانين التي اقتبست أحكامها من قانون جنيف الموحد<sup>(٤٠)</sup> ، فان المظهر اليه المرتهن يكتسب من الحقوق أكثر مما يكسبه التطهير التوثيقي ، وخاصة أن السبب في التطهير التوثيقي انما هو الدين المضمون<sup>(٤١)</sup> ، لذلك كان من الصحيح هو تحصين الحامل في حدود هذا الدين . وان المشرع العراقي قد ساوى بين آثار التطهيرين التملكي والتوثيقي فيما يتعلق بتطبيق قاعدة التطهير من الدفع على الرغم من الفارق بين التطهيرين وما تترتب من آثار عليهما ، لأن التطهير التوثيقي لا يؤدي الى انتقال ملكية الورقة التجارية الى المظهر اليه المرتهن بقدر ما يكسبه حقا عينيا تبعا (حق رهن ) عليها ، لذلك ليس من العدل حرمان الملتزمين بالورقة التجارية من الأحتجاج على الحامل بما لهم من دفع مبنية على علاقاتهم الشخصية بالمظهر بالمبلغ الذي يتجاوز الدين المضمون<sup>(٤٢)</sup> ، هذا ما لم يكن الحامل (المظهر اليه المرتهن ) وقت حصوله على الورقة التجارية قد تصرف بقصد الأضرار بالمدين<sup>(٤٣)</sup>.



## الخاتمة

ونبين فيها أهم استنتاجات البحث وتوصياته

### أ – الاستنتاجات :

أن القانون العراقي كغيره من القوانين التي اقتبست أحكامها من قانون جنيف الموحد قد ساوى في الأثر فيما يخص قاعدة التطهير من الدفع بين تطهير الورقة التجارية على سبيل التمليك وتطهيرها على سبيل رهنها للغير ، وعليه لم يجرز القانون للملتزمين بالورقة التجارية الاحتجاج على الحامل حسن النية (المظهر اليه المرتهن ) بما لهم من دفع مبنية على علاقتهم الشخصية بالمظهر (المدين الراهن ) ، دون أن يأخذ بالفارق بينهما في هذا الخصوص ، إذ ان التطهير التوثيقي لا يؤدي الى انتقال ملكية الورقة التجارية بقدر ما يرتب حقا عينيا تبعا لحاملها ( المظهر اليه المرتهن ) ، هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى ، لما كان سبب التطهير التوثيقي هو الدين المضمون بالرهن ، كان من المفترض الا يتحصن الحامل ( المظهر اليه المرتهن ) وراء قاعدة التطهير من الدفع الا في حدود دينه المضمون وليس كل مبلغ الورقة التجارية ، لأن الحكم بخلاف ذلك يؤدي الى اكتساب المظهر اليه المرتهن حقا اكثر مما يكسبه التطهير التوثيقي ويشكل بذلك إجحافا بحق الملتزمين الاخرين بالورقة التجارية.

### ب – التوصيات :

تعديل المادة ( ٥٩ / ثانيا ) من قانون التجارة العراقي وعلى غرار المادة ( ٣٣٩ – ٢ ) من قانون التجارة المصري الجديد رقم (١٧) لسنة ١٩٩٩ وعلى الشكل الاتي : " ليس للملتزمين بموجب الحوالة الاحتجاج على الحامل بالدفع المبنية على علاقتهم الشخصية بالمظهر ما لم يكن الحامل وقت حصوله على الحوالة قد تصرف بقصد الأضرار بالمدين ، وتكون حماية الحامل في حدود دينه المضموم بالرهن " .

## الهوامش

- (١) المادة (٥٤ / اولا) من قانون التجارة العراقي رقم (٣٠) لسنة ١٩٨٤ المقابلة للمادة (١-٣٩٤) من قانون التجارة المصري رقم (١٧) لسنة ١٩٩٩.
- (٢) المادة (٦٥ / اولا) من قانون التجارة العراقي المقابلة للمادة (٤٠٤-١) من قانون التجارة المصري .
- (٣) المادة (١٠٢ / ثانيا) من قانون التجارة العراقي المقابلة للمادة (٢-٤٣٨) من قانون التجارة المصري .
- (٤) استاذنا د. اكرم ياملكي ، القنون التجاري ، الاوراق التجارية ، اثناء للنشر والتوزيع ، عمان ٢٠١٢ ، ص ١٧٤ .
- (٥) المادة (١٠٦ / اولا) من قانون التجارة العراقي المقابلة للمادة (١-٤٤٢) من قانون التجارة المصري .
- (٦) المادة (١٠٦ / ثانيا) من قانون التجارة العراقي المقابلة للمادة (٢-٤٤٢) من قانون التجارة المصري .
- (٧) المادة (٦٨) من القانون المدني العراقي رقم (٤٠) لسنة ١٩٥١ .
- (٨) المادة (١٠٤٨) من نفس القانون .
- (٩) ويقصد بالاستعمال في هذا الخصوص استخدام الشيء بما يتفق وطبيعته للحصول على منافعه بشرط عدم استهلاك الشيء ، واما الاستغلال فيقصد به القيام بالاعمال اللازمة للحصول على غلة الشيء وثماره ، استاذنا محمد طه البشير و د. غني حسون طه ، الحقوق العينية ، شركة العاتك لصناعة الكتاب ، ط٤ ، ٢٠١٠ ، ص ٤٦ .
- (١٠) المادة (٥٥ / اولا و ثانيا) من قانون التجارة العراقي المقابلة للمادة (١-٣٩٥) من قانون التجارة المصري .
- (١١) المادة (٥٩ / اولا) من قانون التجارة العراقي المقابلة للمادة (١-٣٩٩) من قانون التجارة المصري .
- (١٢) استاذنا محمد طه البشير و د. غني حسون طه ، مصدر سابق ، ص ٥٢٢ .
- (١٣) هذا مالم يكن المدين وقت حصوله على الحوالة قد تصرف بقصد الاضرار بالمدين ، تنظر المادة (٥٩ / ثانيا) من قانون التجارة العراقي المقابلة للمادة (٢-٣٩٩) من قانون التجارة المصري .
- (١٤) استاذتنا سميحة القليوبي ، الاوراق التجارية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص ١٣١ .
- (١٥) د. عزيز عبد الأمير العكيلي ، الاوراق التجارية ، ط١ ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٣ ، ص ١٢٠-١٢١ .
- (١٦) المدة (٣٦٥) من القانون المدني العراقي القابلة للمادة (٣٠٧) من القانون المدني المصري .
- (١٧) المادة (٣٦٦) من القانون المدني العراقي المقابلة للمادة (١-٣٢٠) من القانون المدني المصري .
- (١٨) د. عزيز عبد الأمير العكيلي ، مصدر سابق ، ص ١٢١ .
- (١٩) المادة (٥٩ / اولا) من قانون التجارة العراقي المقابلة للمادة (١-٣٩٩) من قانون التجارة المصري .
- (٢٠) د. فوزي محمد سامي ، شرح القانون التجاري ، ج ٢ ، الاوراق التجارية ، ط٤ دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٤ ، ص ١٥٠ ، وكذلك د. عزيز عبد الأمير العكيلي ، مصدر سابق ، ص ١٤٥ .
- (٢١) المادة (٥٩ / ثانيا) من قانون التجارة العراقي المقابلة للمادة (٢-٣٩٩) من قانون التجارة المصري . علما ان القانون المصري قد غير موقفه في هذا الخصوص والذي ناتى على تفاصيله لاحقا في هذا البحث .
- (٢٢) ويرى استاذنا د. اكرم ياملكي وبحق بانه " اننا لانرى مجالا للاخذ بالرأي المضيق من نطاق هذه القاعدة والقائل بعدم امكان تطبيقها فيما يجاوز مبلغ الدين المضمون " مصدر سابق ، ص ٢٠٥ . وكذلك استاذنا د. فائق الشماع ، القانون التجاري ، الاوراق التجارية ، ط١ ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ص ٢٤٥-٢٤٦ وكذلك د. فوزي محمد سامي ، مصدر سابق ، ص ١٥٩ . واستاذتنا د. سميحة القليوبي ، الاوراق التجارية ، ط٤ ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ١٠٦ . ود. علي سلمان العبيدي ، الاوراق التجارية في القانون المغربي ، ط١ ، الرباط ، ١٩٦٠ ، ص ٢٧٥ .
- (٢٣) المادة (٥٩ / أولا) من قانون التجارة العراقي المقابلة للمادة (١-٣٩٩) من قانون التجاوة المصري ، وللتفصيل ينظر استاذنا د. اكرم ياملكي ، مصدر سابق ، ص ٢٠٠ .
- (٢٤) المادة (١٣٢ - ١) من القانون المدني العراقي .
- (٢٥) استاذنا محمد طه البشير و د. غني حسون طه ، مصدر سابق ، ص ٥٠٧ .
- (٢٦) استاذنا د. فائق الشماع ، مصدر سابق ، ص ٢٤٠ .
- (٢٧) المادة (١٣٢ - ٢) من القانون المدني العراقي .
- (٢٨) د. بسام أحمد الطراونة ، تطهير الاوراق التجارية ، ط١ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٩ ، ص ١٩٨ .
- (٢٩) استاذنا محمد طه البشير و د. غني حسون طه ، مصدر سابق ، ص ٥٠٧ .
- (٣٠) استاذنا د. فائق الشماع ، مصدر سابق ، ص ٢٤٠ .
- (٣١) استاذنا محمد طه البشير و د. غني حسون طه ، مصدر سابق ، ص ٥٠٧ .
- (٣٢) السنهوري ، الوسيط ، ج ١٠ ، في التامينات العينية والشخصية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص ٣٦٩ ومابعدا .
- (٣٣) المادة (١٣٢٢-١) من القانون المدني العراقي .
- (٣٤) المادة (١٩٣ / اولا) من قانون التجارة العراقي المقابلة للمادة (١-١٢٦) من قانون التجارة المصري .
- (٣٥) المادة (١٠٢ / اولا) من قانون التجارة العراقي المقابلة للمادة (١-٤٣٨) من قانون التجارة المصري .
- (٣٦) مالم يكن المظهر وقت حصوله على الورقة التجارية قد تصرف بقصد الاضرار بالمدين ، تنظر المادة (٥٩ / ثانيا) من قانون التجارة العراقي .
- (٣٧) استاذنا د. اكرم ياملكي ، مصدر سابق ، ص ٢٠٥ .
- (٣٨) استاذنا د. فائق الشماع ، مصدر سابق ، ص ٢٤٦ ، وكذلك د. بسام حمد الطراونة ، مصدر سابق ، ص ٣٣٥ .
- (٣٩) تنص المادة (٢-٣٩٩) من قانون التجارة المصري رقم (١٧) لسنة ١٩٩٩ على انه : " وليس للملتزمين بالكيميالة الاحتجاج على الحامل بالدفع المبينة على علاقتهم الشخصية بالمظهر مالم يكن قصد الحامل وقت حصوله على الكيميالة الاضرار بالمدين ، وتكون حماية الحامل في هذا الشأن في حدود دينه المضمون بالرهن " .
- (٤٠) استاذنا د. اكرم ياملكي ، مصدر سابق ، ص ٢٠٥ .
- (٤١) د. فوزي محمد سامي و استاذنا د. فائق الشماع ، القانون التجاري ، الاوراق التجارية ، بغداد ، ١٩٩٢ ، ص ١٨٢ .
- (٤٢) د. فوزي محمد سامي و استاذنا د. فائق الشماع ، المصدر السابق ، ص ص ١٨٢-١٨٣ .
- (٤٣) الفقرة الأخيرة من المادة (٥٩ / ثانيا) من قانون التجارة العراقي المقابلة للمادة (٢-٣٩٩) من قانون التجارة المصري .



المراجع :

- ١- د . أكرم ياملكي ، القانون التجاري ، الأوراق التجارية ، إثراء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٢ .
- ٢- د . بسام حمد الطراونة ، الأوراق التجارية ، دار وائل للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان ، ٢٠٠٤ .
- ٣- د . سميحة القليوبي ، الأوراق التجارية ، ط٢ ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٢ .
- ٤- د . سميحة القليوبي ، الأوراق التجارية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .
- ٥- د . عبد الزاق السنهوري ، الوسيط في شرح القانون المدني ، ج ١٠ ، في التأمينات الشخصية والعينية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٠ .
- ٦- د . عزيز عبد الأمير العكيلي ، الأوراق التجارية في قانون التجارة الأردني واتفاقيات جنيف الموحدة ، ط١ ، دار مجدلاوي ل نشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٣ .
- ٧- د . علي سلمان العبيدي ، الأوراق التجارية في القانون المغربي ، ط١ ، الرباط ، ١٩٦٠ .
- ٨- محمد طه البشير و د . غني حسون طه ، الحقوق العينية ، ج ١ و ج ٢ ، ط٤ ، العاتك لصناعة الكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٤ .
- ٩- د . محمود الكيلاني ، الموسوعة التجارية والمصرفية ، المجلد الثالث ، الأوراق التجارية ، ط١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٧ .
- ١٠- د . فوزي محمد سامي و د . فائق الشماع ، القانون التجاري ، الأوراق التجارية ، بغداد ، ١٩٩٢ .
- ١١- د . فوزي محمد سامي ، شرح القانون التجاري ، ج ٢ ، الأوراق التجارية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط٤ ، عمان ، ٢٠٠٤ .



### پوخته

پشته‌واژوو (التفهير) يه كێكه له گرنگترین كه‌رسته ياسایه‌كانی ئالوگۆری په‌ره باززگانیه‌كان، چ له رێگه‌ی گواستنه‌وه‌ی خاونداریتی بێت بۆ كه‌سانی تر، یان بۆ په‌ن كرده‌ی وه‌ك گه‌ره‌نتیه‌ك بۆ قه‌رزێکی دیاریكراو، یان بۆ بریکار كرده‌ی كه‌سانی تر بۆ به‌رێوه‌ بردن و وه‌رگرتنه‌وه‌ی به‌هاكه‌ی له كاتی شایسته‌بوونیدا. ئه‌م توێژینه‌وه‌یه له كێشه‌یه‌کی بانه‌په‌تی ده‌كۆلێته‌وه ئه‌ویش بریتیه له‌وه‌ی كه‌ یاسای باززگانیه‌ عێراقی، به‌ پێچه‌وانه‌ی یاسای باززگانیه‌ میسری، ئاسه‌واری له‌ پوه‌ی سه‌پاندنی رێسای پاك‌كرده‌وه له‌ پالنه‌ره‌كان، په‌كسانی كرده‌وه له‌ نێوان هه‌ردوو پشته‌واژوو خاوه‌نكاریی و په‌هنكاریی، به‌مه‌ش یاسای عێراقی مافیکی زیاتری داوه‌ته هه‌لگری په‌ری باززگانیه‌ (پشته‌واژوو بۆكراوی په‌هنكار) له‌وه‌ی له‌ پشته‌واژوو په‌هنكاریی وه‌ده‌ستی ده‌هێنێت، پشت به‌مه‌ش یاسای عێراقی رێگه‌ی نه‌داوه ئه‌وانه‌ی به‌ په‌ری باززگانیه‌ پابه‌ندن به‌رامبه‌ر به‌ هه‌لگر (پشته‌واژوو بۆكراوی په‌هنكار) ده‌ست بگرن، ته‌نها ئه‌گه‌ر له كاتی ده‌ستكه‌وتنی په‌ره باززگانیه‌كه به‌مه‌به‌ستی زیانگه‌یاندن به‌ مه‌دین مامه‌له‌یان كرده‌بێت، به‌و پالنه‌ره‌ كه‌سێتیانه‌ی به‌رامبه‌ر پشته‌واژووکار هه‌یانه له‌ سه‌رجه‌م به‌ری په‌ره باززگانیه‌كه هه‌تا ئه‌گه‌ر به‌هاكه‌ی له‌ به‌ری ئه‌و قه‌رزیه‌ی به‌ په‌ن گه‌ره‌نتیكراوه تێپه‌رێت.

وه له‌ گرنگترین ده‌رئه‌نجامه‌كانی ئه‌م توێژینه‌وه‌یه ئه‌وه‌یه كه‌ یاسای باززگانیه‌ عێراقی مافی ئه‌و كه‌سانه‌ی به‌ په‌ری باززگانیه‌ پابه‌ندن له‌ ده‌ستگرتن به‌و پالنه‌ره‌ كه‌سایه‌تیانه‌ی به‌رامبه‌ر پشته‌واژووکار هه‌یانه له كاتی گه‌رانه‌وه‌ی پشته‌واژوو بۆكراوی په‌هنكار بۆ سه‌ریان به‌و به‌ره‌ پاره‌ی له‌ سنووری قه‌رز گه‌ره‌نتیكراوه‌كه تێپه‌ر ده‌كات، له‌ به‌رچاوه‌ نه‌گرتوه‌وه، بۆیه توێژه‌ر راسپارده‌ ده‌كات كه‌وا مادده (59/دووه‌م) ی یاسای باززگانیه‌ عێراقی به‌شێوه‌یه‌ك هه‌موار بكرێت كه‌وا هه‌لگری په‌ری باززگانیه‌ (پشته‌واژوو بۆكراوی په‌هنكاریی) بپاریزێت له‌ پالنه‌ره‌ كه‌سێتیانه‌كان ته‌نها له‌ سنووری قه‌رز گه‌ره‌نتیكراوه‌كه‌ی نه‌ك له‌ سه‌رجه‌م به‌ری په‌ره باززگانیه‌كه، ئه‌ویش وه‌ك پاراستنێك بۆ مافی پابه‌ندكاره‌كانی تر به‌م په‌ره باززگانیه‌وه له‌ سنووری ئه‌وه‌ی له‌و قه‌رزیه‌ی به‌ په‌ن گه‌ره‌نتی كراوه تێپه‌ر نه‌كات.

### Abstract

The endorsement considers as most important legal instruments for exchanging the commercial instruments, whether for transforming its ownership or for mortgaging as a guarantee of debt or for authorization the others for its management and receiving its value on due date. This research deals fundamental problem, which is that the Iraqi Commerce Law, contrary to Egyptian Commerce Law, might equate in the effect from where applying the rule "Disinfection from the defenses", between both transforming and mortgaging endorsements, and thus the Iraqi Law giving the holder of commercial instrument "the mortgagee endorsee" a right more than the mortgaging endorsement getting it, consequently the law forbid the obligors by commercial instruments - unless he not acting with intent to damaging to debtor when he getting the commercial instruments- to holding facing the holder "the mortgagee endorsee" on what they have from personal defenses facing the endorser in all the amount of commercial instruments event its value passing the debt's amount which guarantees by the mortgaging.

The most important conclusions of this research is that the Iraqi Commercial Law not consideration the rights of obligators by commercial instruments to holding on what they have from personal defenses facing to the endorser, when the "the mortgagee endorsee" returning on them by the amount which passing the limit of his guarantees debt, therefore the researcher recommend to modify the Article (59/Second) from Iraqi Commerce Code as a form which protecting the holder of commercial instrument "mortgagee endorsee" from the personal defenses only in the limit of his guarantees debt not in all the commercial instrument's amount for protecting the rights of other obligators by it in the limit of what passing the debt which guarantee by the mortgage.



## مفهوم التربية الجمالية في التشكيل الحديث لإقليم كردستان (الأنطباعية نموذجاً) (PP. 9-26)

أبراهيم ياسين طه  
معهد الفنون الجميلة شهيد جعفر – كويه  
ibrahim.yassen@yahoo.com

تأريخ استلام: ۲۰۱۳/۱۲/۱۰  
تأريخ قبول: ۲۰۱۴/۰۵/۱۴

### ملخص

يتناول هذا البحث موضوع (مفهوم التربية الجمالية في التشكيل الحديث لإقليم كردستان) (الأنطباعية نموذجاً) من خلال تحليل لوحات قسم من الفنانين انطباعيين والفنانين الكورد ضمن متن البحث ، والبحث عن خصائص أنطباعيتهما تربوياً وجمالياً من خلال ( الفن الأنطباعية ) نموذجاً وكيفية تجسيد التربية الجمالية في لوحاتهم ضمن التشكيل المعاصر وأثر التواصل الجمالي والتربوي في التشكيل المعاصر وأظهر فيه بان الفن تسمو الى آفاق سامية يمكن ان تحقق فيها قيم الجمال والتربية وبما ان التربية الجمالية نظام معرفي الذي لا يتحقق الا بوعي شامل للأشياء والظواهر وأمكانية التعبير عنها وصفاً أو تأويلاً ، والفن هو الأساس للسعادة الإنسانية ونشاطها الذي لا يتعارض ، و هو في جوهره تربوي - جمالي - قيمي ، والقيم في الحياة ليست مبنية على نشاط الإنسان لأكساب الرزق فقط إنما هناك قيم روحية وجمالية لها أهمية كبيرة في جلب السرور الى النفس . وهكذا نجد بان فن الأنطباعي = التربية = الجمال = التوازن النفسي = العقل السليم = التفكير الصحيح = التعليم الجيد = الوصول الى الهدف المتمثلة بالأسلوب = الفن عموماً.

الكلمات الدالة: الجمالية ، التربية ، التربية الجمالية ، الإنطباعية .

### المقدمة

جد الباحث أننا بأمس الحاجة الى تحليلات ودراسات حول مفهوم التربية الجمالية وتفسيرها تفسيراً علمياً ضمن اطار التشكيل الحديث و تناولها من قبل الباحثين والنقاد ولهذا يجد ايضاً من الضروري تحليل مفهوم التربية والتي تمثل الجانب الفكري الصادرة من العقل بفعل الدماغ والجانب الجمالي والتي تمثل الجانب الوجداني الصادرة من المنظومة الحسية والعمل على تقاربهما قدر الأمكان للوصول الى مفهومهما ضمن التشكيلات الفنية المعاصرة والوصول الى (( المزوجة بين القوى الإدراكية وبين الدوافع الحسية والوجدانية والى تحقيق التوازن بين القيم العلمية والتقنية وبين القيم الجمالية والروحية والخلقية )) (البيسوني، ١٩٦٥، ص. ٢١) وهذا هو الهدف الأساسي وإذا اسلمنا بمصداقية هذا الغرض من التربية الجمالية لآتاحة الفرصة امام الفرد حتى يمتلك القدرة على التعجب والتي هي المظهر الاول لحياتنا الوجدانية والجمالية على حدا سوا والتربية الجمالية تناهض غيرها من انواع التربية البدنية ، العقلية ، الخلقية لما لها من اثر جميل فلا يكون لحياة طعماً او مذاقاً وتصبح جافاً ومملاً اذا ما خلت من الفنون الجميلة بجميع فروعها فالفنون تهذب الحياة من شرورها.

### ١- مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في السؤال التالي هل كان هناك مكاناً لمفهوم التربية الجمالية في التشكيل الحديث بشكل عام واقليم كردستان بشكل خاص؟ وكيف؟ وسوف يجيب البحث عن هذا السؤال.

### ٢- أهمية البحث

يشكل البحث الحالي إضافة جديدة في حقل الدراسات (التربية الجمالية) كمفهوم جديد في التشكيل الحديث لأقليم كردستان والعراق.

### ٣- أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على التربية الجمالية من مفهوم التشكيل الحديث بشكل عام واقليم كردستان بشكل خاص.

### ٤- حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على دراسة مايلي

- ١ - أثر التواصل الجمالي والتربوي في التشكيل الحديث.
- ٢ - التربية الجمالية وتأثيرها في المجتمع الكوردي.

### ٥- تعريف المصطلحات

#### ٥ - ١ الجمالية

- لغوياً : جاء في مختار الصحاح للرازي (( (الْجَمَالُ) هو الحُسْنُ وقد (جَمَلُ) الرجلُ بالضم (جَمَالاً) فهو (جَمِيل) والمرأةُ (جَمِيلَةٌ) (و(جَمَلَاءُ) بالفتح والمد )) (الرازي، ١٩٨١، ص. ١١١).

- اصطلاحاً: عرف الجمالية على انها ((الدراسات النظرية لأنماط الفنون على أختلاف أنواعها ، وفعاليتها النفسية المتصلة بها- وقد تم تناولها على انها فرع من الفروع الفلسفة وعلومها)) (تر: ثامر، ٢٠٠٠، ص. ٥) و تعرفه لجنة من العلماء

الاكاديميين ((هو تجسيد حسي لتلك الجوانب من العلاقات الاجتماعية التي تدعم او لا تدعم التطور المتسم في الفرد و ابداعه الجميل وتحقيقه النبيل البطولي ونضاله ضد القبيح والدنيء ويتضمن الجانب الذاتي ايضاً أي الإنسان بالعرض الحر لقدراته وقواه الأبداعية)) (روزنتال، يوجين (١٩٨٥، ص. ١٦٧)

- **أجرائياً:** تفكيراً حول الجميل يتأرجح بين اتجاهين معياري أو وصفي يستدعي عدة مفاهيم أهمها: أيجاد المعايير والقيم التربوية ذات المنحى الجمالي في المشاهد العمل الفني ومنظومة العلاقات القائمة بينها والكشف عنها وتحديدتها بمعيار قيمي.

### ٢-٥ التربية

في المعجم الفلسفي هي ((علم يبحث في اصول التنمية ومناهجها وعواملها الأساسية و اهدافها الكبرى وتعد التربية ظاهرة اجتماعية تخضع كما تخضع له الظواهر الأخرى في نموها وتطورها)) (المعجم الفلسفي، ١٩٧٩، ص. ٤٢) **والتربية في المعجم** الرايد هي ((علم يغنى بفن تنقيف الأولاد وتهذيبهم وتنشيتهم)) (جبران، ١٩٦٤، ص. ٣٨٤)

### تعريف الباحث للتربية

وهي العمود الفقري والركيزة الأساسية التي تساهم في بنيان والحفاظ على المبادئ والقيم الخلقية الفاضلة للفرد وتنمية ما لديه من الرغبات في أية مرحلة من مراحل الحياة، بهدف الوصول الى بنيان شخصية راقية متوازنة من جميع النواحي.

### ٣-٥ التربية الجمالية

يعرفها ابراهيم زكريا بأنها (( بمثابة الوسيلة الفعالة لاتاحة الفرص امام الحدث الصغير حتى يقف على خير ما تم تحقيقها في مضمار الفن او مضمار الصناعة)) (ابراهيم، ب. ت، ص. ١٦٤).

ويعرفها الجبوري بأنها (( عماد من اقوى اعمدة التربية المستمرة مدى الحياة لا من حيث تجديدها لمعارفنا وزيادتها باستمرار من حيث هي اداة لدوام الأزدهار الثقافي)) (محمود، ١٩٨٦، ص. ٢٨).

### تعريف الباحث للتربية الجمالية

هي أساس البنية الذهنية لبنيان الجانب الحسي والجانب الوجداني والجانب التربوي والتي بدورها تؤدي الى الأبداع الفني في ميادين مختلفة من الحياة.

### ٤-٥ الأنطباعية

في المعجم الفلسفي: (( يطلق لفظ الأنطباع على مجموع الأفعال الفيزيولوجية التي تحدث الأحساس وله ثلاث أقسام ١- التأثير الفيزيائي أو الكيميائي المتصل بأطراف الأعصاب الحسية ٢- انتقال التأثير الى المخ ٣- حدوث تغير في المخ مقابل لهذا التأثير وقد يطلق الأنطباع على التأثير في أطراف الأعصاب الحسية لا غير أو يطلق على الشعور كله من الجهة ما هو مصطبغ بلون أنفعالي خاص مقابل للفعل الخارجي وهو بهذا المعنى الأخير مضاد للتفكير وللحكم المبني على التحليل)) (جميل، ب. ت، ص. ١٦٤) أما عند قاسم حسين صالح فيرى بأن ((التأثير بمعناه التقني الضيق يدل على الأثر العصبي والنفسي المباشر الذي يحدثه المنبه حسي وقد يقابله الأثر الذهني أو الأنطباع والصورة الذهنية وهو إحدى المعطيات الفورية للوجدان دون أن يتم تفسيرها. ولا سيما بالنسبة للأشياء الجمالية - المدرسة الأنطباعية في الفن - يتميز بالحسية والحيوية والقوة)) (قاسم، ١٩٨٢، ص. ١٦٣)

### التعريف الأجراني

أثر التواصل الجمالي والتربوي في التشكيل المعاصر ( الأنطباعية نموذجاً ) هي ترجمة للأشكال والأصوات والحركات الموجودة في الطبيعة الى كتل اللونية الضوئية المتذبذبة عن طريق احساس الملون بصبغات الضوئية لونية طارئة و العابرة و لحظوية على السطح المرسوم ، لبناء القنوت الجمالية والتربوية في أنٍ واحد لدى الفرد أي الفنان ، المتلقي ، المشاهد.

### ٦- نبذة عن تاريخ الأنطباعية

يعتبر منتصف القرن الثامن عشر قرن ولادة المدارس الفنية الجديدة بمختلف اتجاهاتها وأساليبها الفنية المختلفة والمتنوعة وكان لهذا الاختلاف والتنوع أثر كبير في الحياة الأنسانية بصورة عامة وعلى الفنانين والفن التشكيلي بفرعه المختلفة النظرية والتطبيقية بشكل خاص وكان لظهور المدارس الفنية تناسباً عكسياً مع زمن الفترات التاريخية وتناسباً طردياً مع تطور العلوم التكنولوجية المتقدمة التي تؤكد على أبراز البحوث العلمية وتجاربها التقنية ، و انبثقت الأنطباعية في بداية الأمر كنهج فني في فرنسا تقريباً في الربع الثالث من القرن التاسع عشر و يعد هذا النهج حقاً تغيراً جذرياً في دنيا الفن لأهتمامه الكبير بتسجيل الأنطباع البصري كما تحسه الرؤية، بعيداً عن القيود والنظم المعروفة، هذا من جهة ولتأكيد مبدأ حرية التعبير المطلقة عن أنطباعات وأحاسيس ومشاعر وعواطف الفنان الشخصية أزاء موضوعاته دون الألتزام بشروط وقواعد و قيود الاتجاهات الفنية التي سبقتها من جهة أخرى وكانت ملاذها الوحيد هي مقاهي باريس حيث كان يجتمع الفنانون الرسامون لمناقشة الاتجاهات الفنية والاجتماعية والفكرية والفلسفية ويعد الفنان الفرنسي المشهور ((دوار مانيه ١٨٣٢-١٨٨٣)) (الآن، ١٩٩٠، ص. ٢١) أحد رواد تلك المقاهي حيث تأثر بهذا الجو المتحرر بعمله الفني وقد أثارت لوحته مانيه بعنوان ((أولمبيا، غداء على العشب ١٨٦٣)) مولر، إيغلر (١٩٨٨، ص. ٢١) التي وصفها النقاد بالخلاعة ، وعرض في (( الصالون الذي عرضت فيه أعمال الفنانين الذين رفضوا من الصالون الرسمي عام ١٨٦٣)) (جان، ١٩٨٧، ص. ٢١) عام ظهور جيل الأول من الفنانين الأنطباعيين أمثال: مونيه ، سيسلي ، بازيل ، رينوار ، بيسارو ، سيزان ، الذين تأثروا بواقعية الفنان

الفرنسي جوستاف كوربييه مؤسس المدرسة الواقعية وكان عام تحول من الواقعية الدرامية المأساوية التراجيدية التي تبعت بالعواطف والحنان الى الطبيعة المنطلقة المتحررة من ارتباطات لقد أتبعته الحركة الأنطباعية طريقة جديدة في التصوير مبنية على طرز وأنماط جديدة من الرؤية معتمداً على التغيرات بحسب الضوء أي نور الشمس والمناخ أي الطقس وفصول السنة والساعة أي الوقت أو الزمن ومن ثم الفضاء و المكان ويشمل جميع مفردات الموجودة في الطبيعة كالماء والهواء والارض والسماء والكائنات الحية لذا نجد بأن الأنطباعية كانت مرآة صادقة نابضة للحياة ، و بدأت الأنطباعية خطاؤها الأولى وشارك في معرضها الأول كل من سيزان ، ديغا ، مونييه رينوار ، سيسلي ، بيسارو ، وتم إطلاق أسم الأنطباعية على المشتركين في المعرض الأول المستقل مستعيراً الكلمة من لوحة الفنان موتية(انطباع شروق الشمس ۱۸۷۲) والتي رسم فيها مرسى ميناء هافر في صباح مبكر ، غارقاً بضباب الكثيف بضربات تلقائية مختزلة وسريعة ولكنها مدروسة و مصحوبة بالأحساس ملون ذو لون برتقالي عام ومشتقاتها ، بأنعكاساتها اللونية والضوئية الساحرة، وبذلك أثبت بأن أسلوب أنطباعي فن وعلم في آنٍ واحد والفن في نظر الأنطباعيين ليس حالة ذهنية ، بل هو في العفوية والأحاساس المباشرة التي ينقلها الفنان الى اللوحة بأمانة ، كما يراها ويدركها هكذا ولدت الأنطباعية في بداية الأمر وحصلت على جنسية فرنسية ومن هنا نشأت وتطورت وتقدمت ومن ثم أنتشرت الى بقية مناطق أخرى في العالم وهي جاءت وليدة لتفاعل عدة عوامل منها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعلمية والفكرية ، أي لم تأتي بطريقة عفوية أو مفاجئة أو بالصدفة فامتزجت هذه العوامل مع العوامل الذاتية الدافعة الى ظهور جيل جديد من الشباب الواعي المتحمس والمتعلق بمبدأ الحرية والانطلاق في شتى مجالات وميادين الحياة ومن ضمنهم المجال الفني وكان هدفهم الرئيسي هو الخروج من المتوارث من فنون العصور الوسطى باتجاهات أعمق تحليلاً فكرياً أي عقلياً وعلمياً أي معرفياً ، هذا وجاءت ثمرة التطور العلمي بفضل الثورة الصناعية وتمثلة في المجال الكيمياء والفيزياء ، ففي المجال الأول تطورت الصبغات والخامات الفنية هذا ادى بدوره الى فسخ مجال أوسع حرية أكثر للفنان في التحرك خارج حدود الأستوديوهات وقاعات الرسم انطلاقاً الى الفضاء ومعايشة هواء طلق ، أما في المجال الثاني فأخذ جانب التحليلات العلمية في المجالات البصرية ومنها الضوء واللون، وأحتل الطيف الشمسي مساحة كبيرة من الساحة الفنية للأنطباعية فهو يعتبر لباً أساسياً لها والذي تم من خلاله أكتشاف أثره البالغ في بناء هذه المدرسة من خلال ألوان الموشور كما هو معروف هي: البنفسجي ، النيلي ، الأزرق ، الأخضر الأصفر ، البرتقالي ، الأحمر، ويعود الفضل الى العالم ((أيزاك نيوتن ۱۶۴۲-۱۷۲۷)) (محمود، ۲۰۰۲، ص: ۴۹) الذي أستطاع أن يكشف عن نظرية الطيف الشمسي عندما((كان يعمل في معمله وبين يديه موشور زجاجي، ولاحظ سقوط ضوء الشمس الداخل من النافذة على الموشور وانعكاسه على الجدران بمجموعة من الألوان ، فظهرت النظرية ، أن الضوء الأبيض الذي يكمن بالتحليل يتحول الى ألوان الطيف الشمسي ، أو أن ألوان الطيف الشمسي حينما تندمج بعضها مع بعض تتحول الى الضوء أبيض)) (محمود، ۲۰۰۲، ص: ۴۹) ويعتبر الضوء من أهم العوامل الفنية العلمية الهامة الداخلة في بناء الأنطباعية وحاول رسامون أدراك ضوء الشمس عندما ينعكس على سطوح الأشكال الموجودة في الطبيعة و تسجيلها في اللحظة الأولى و لتحقيق ذلك استخدموا الألوان الزيتية في بقع منفصلة صغيرة ذات شكل واضح بدلاً من خلطه على لوحة الألوان ، لذا كان للضوء سيادة واعتبر من اهم عناصرها هذا و((عندما سئل الفنان مانيه عن أهم الشخصية في لوحته فأجاب قائلاً بأن أهم شخصية في اللوحة إنما هو الضوء)) (محمد، ۲۰۰۲، ص: ۲۴) أن أكتشاف الطيف الشمسي كَوّن للأنطباعيين الحجر الأساسي الذي بنيت عليها الأنطباعية ومن خلال هذه النظرية أيضاً اكتشفوا جمالية نقاء الألوان في أعمالهم الفنية متأثراً بجمالية نقاء ألوان طيف شمس كي تزداد رونقاً وشفافية عالية وجمالاً وروعة أكثر وكانت ألوان الأنطباعيين شفافة ، نظيفة ، نقية ، صافية ، مضيئة ، مختزلة في آن واحد ، كما عنيت بتسجيل المشاهد بعين عابرة ولحظة أحساس الفنان في زمكانية واحدة للحصول على جمالية اللون وشكل معاً ، ذلك الجمال الذي يأتي ويذهب مع تموجات الضوء و أهتزازته المتسارعة ذهاباً وأياباً، وكان لتغييرات الضوئية التي فرضت نفسها على المدرسة الأنطباعية دور بارز في تغيير الأسلوب والطريقة التي يتعامل به الفنانين الأنطباعيين في أظهار آثار لضربات الفرشاة المتناغمة ، وأستخدام الألوان أكثر بريقاً ، وأعطاء أجسام الأشكال أكثر رشاقة إضافة الى أستخدم الألوان بلمسات عريضة كصفة جمالية للون ، وترك أجزاء من الكانفاس دون تلوين .

#### ۷- المبحث الثاني: أثر التواصل الجمالي والتربوي في التشكيل الحديث

لقد بدأ الفن التشكيلي للرسم الحديث حديثاً و دونما مقدمات تمهيدية أو نظرية تهيئ له الأرضية الخصبة للمتلقي ، وكان على الفنان أن يعمل ضمن الحدود المتاحة له ، بعد انقطاع التواصل لمدة طويلة ، عن ممارسة الفنون البصرية ، الا في أضيق حدود متجهة الى الخارج ثم أعطى الدور لرعاية الفنون للطبقة المتوسطة على ان هذه الطبقة قد شهدت أضحلالاً مستمراً من منتصف الثمانينات متخلية عن الدور الكبير الذي قامت به في رعاية الفنون والثقافة ، متخلية الدور المجهول الذي لم يأتي بعد في عصر التواصل الجمالي والتربوي للتشكيل الحديث وأطره القادرة على تهيئة الظروف المحيط بالأبداع ، وهل يمكن له ان يكون مهيباً لمواجهة المتغيرات العالمية المتسارعة بكفاءة وتميز ، وهل هذا هو البديل الوحيد المتوفر الآن ، هو كيفية أيجاد مؤسسات قادرة على وضع البرامج والأهداف في صيغة مشاريع جمالياً وتربوياً لفن الرسم قابلة للأيجاز وتحقيق ذلك ضمن جو من الأفتتاح والتكامل مع الفنان كمبدع وليس أداة من الأدوات الماكنة، كي لايصبح أداة مضافة الى مجموعة لمعوقات المستثيرة في الواقع الراهن ، والذي لايستطيع ان يكون جماهيرياً وكذلك في الوضع يتأخر فيه الوعي البصري محلياً ويتأخر عن الآخرين ، ولهذا يجب ان يكون هناك التواصل بفن الرسم الذي ينطبع بطابع الجمال التربوي محلياً وأتاحة الفرصة الكاملة للفنان الحديث وهذا من أكثر التأكيدات تطرقاً لحقوق شكل والمضمون

، انطلاقاً من حيث كانت الحركة باتجاه الأنطباعية في الفن كمحاولة للتخلص من هذه الحالة الصارمة على الفن ، كذلك للأدراك الحسي المتحول والمقرن الدائم لهذا التواصل، لأي الأعداء القائل بأن الفنون الجميلة يمكن ان تحاكي الرياضيات والموسيقى معبرة عن الأفكار مباشرة دون وسائط لصيغ المقتبسة من الحياة ! (( و هذا ما يشبه الجسد الحي الذي يقوم على تنظيم نفسه بنفسه وفق آلية ضبط ذاتي )) (جاكوبي، ۱۹۶۵، ص ۶۸). إنما هو أدهاء قديم قدم ما قبل التاريخ ، وقد أوجده القرن العشرون وجعله أدهاء ثورياً ، أو مدخل للتواصل في الرسم الحديث فيعتمد دعاء عمل وملاحظة ، لأن جميع الأشياء يمكن تجزئتها الى حيثيات تجريدية كالمخروطات والكرات الجغرافية - وأستغرب عن جماليات التربية في الزمان والمكان والناس وهوية الواقع ، فلا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى وتزداد غربته ، الفنان عندما أستلم معاول التخريب والهدم وترك كل ما يتصل بالحقيقة والهوية في كل مجالات الحياة وخاصة في ميدان الفني وجمالياته والتي تعد مصدر التخزين التربوي والفني الذي يأتي من مجمل الواقع المسكون بالتراب والظواهر العميقة التي تتبادل مع المنافع والأعلام التشكيلي وهذه تعتبر ((خطوة كبيرة أتجاه تحرير العقل وحدث تقدم كبير أتجاه الأفكار المستنيرة والمتحررة )) (جوزون، ۱۹۲۸، ص ۲۸۸).

فالتواصل الجمالي والتربوي ليس لهما مفهوماً محدداً جداً في حقل الفن وهو في الصيغته أكثر حداثةً وبيتعد بعض الشيء عن النموذج حيث يختار ويصوغ أسلوبه بطرق لا تكاد تكون مختلفة من حيث المبدأ عن تقاليد الرسم الأنطباعي وأثره الواضح لأغلب الفنانين وتصبح جوانبه غير التصويرية أكثر وضوحاً عندما يكون التأكيد على الأشكال والأنماط المحصورة لأنهايه ، ويطلب من الملاحظ صرامة وان يعتبر العمل الفني تعميماً وليس وصفاً لفكرة ما لأن في الخلق لا توجد مادة ، ولا تحتوي بدون شكل فالعقل المنير هو الذي يشع من خلال الصور المتناهية ، كما انه لا توجد مادة دون لون معين ، ومن هذا يتضح لنا بأن المادة كالعلة لها وجهان أحدهما شكل والآخر هو اللون إضافة الى نوعية الملمس وتدرجات اللونية والضوئية لها ، أنظر (شكل ۱ ، ۲ ، ۳) لفنان ( محمد عارف ۱۹۳۷- ۲۰۰۹ ) و فنان ( روستم آغالة ۱۹۶۹ ) و لفنانة ( سهيلة أسماعيل ۱۹۸۰ ). وقد ينشأ جمال الرسم اجتماعياً وثقافياً من اجل التواصل الى نوعين مختلفين من الحوافز ، فقد يشعر الفنان بأن الاستجابات الأولية للتواصل الجمال الرسم اجتماعياً وثقافياً و تربوياً لا يمكن أثارتهما الا بالعناصر الأولية لفن الرسم - شكل - المضمون - الخط - اللون - الملمس - التكرار - التضاد ، حيث أن جميع هذه العناصر الممتلئة في أحسن الأحوال ، وتكون وسيلة لجذب المراقب للاتصال بها أو على عكس من ذلك فقد يشعر الفنان بأن الاستجابات لا صلة لها بهذا التمثيل وأن الأشكال الأنطباعية التي تعبر عن حقائق ثابتة وكونية لا علاقة لها بمشاعر المراقب أو العالم الطبيعي (( ومعنى ذلك انه ضمناً بقوة العلة بين الفن والحياة )) (مصطفى، ۱۹۵۱، ص ۳۰) ، لأن خصوصية الشكل والمضمون و اللون الطبيعي تغيير حالات ذاتية للتطور وتنشوه الحقيقية الفنية من خلال مظهر



محمد عارف ( شكل ۱ ) آغالة ( شكل ۲ ) سهيلة ( شكل ۳ )

والأشكال الطبيعية التي تتغير ، الا ان الحقيقة تبقى ثابتة ولخلق الحقيقة الخالصة للتواصل الجمالي وتربوي اجتماعياً وثقافياً و فنياً ويكونا شكلياً ، ولا بد من أستحالة الصيغ الطبيعية للعناصر الثابتة ، للشكل والمضمون والخط واللون الطبيعي الى اللون والخط لكونهما هما الأساس الأول ، وفي محاولات التواصل الجمالي والتربوي في التشكيل المعاصر ، وموضوعية التسجيل للواقع الحقيقي الذي يجب ان يكون الى حد ما من عمل عقل مسجل ضمن معادلات أبدية نقشت ذاتها في المشاعر المتكررة التي أختبرها و خزنها الجنس البشري و القبول بها كواقع ومن ثم محاولة المشاركة بها ضمن ما هو متوفر لدينا أبداعياً ، وبما يتلاءم مع طبقتنا وأستيعاب والتطور اللوني والأشكال به لينتكون كفاءة ضمن أثر التواصل الجمالي والتربوي للرسم الأنطباعي في التشكيل الفني وأثره على فنانيين كوردستان الذي يعد متعدد الأطراف ، وقادر على الجدل والحوار بما تفرزها الإنسانية المتعددة هي الأخرى ضمن هذا الوضع للحداثة دون أستيعاب متطلباتها ثم يمنح اللجوء للتجديد في شكل والمضمون ، دون أنتظار للظروف الاجتماعية والثقافية والموازنة والقادرة على أحتضان فنه والتفاعل معه وفيه ، والأهتمام به موضوعياً والخاص بالمشاعر التي تعدنا نحو المطلق الذي يسمو على المذهب الأنساني الذاتي والضعيف بالموضوع لأن هناك مقدرة لأثر التواصل الجمالي والتربوي ضمن العلاقات الاجتماعية والثقافية الكامنين في شكل المحض الذي يهدف اليها وقد أتفق كثير من الفنانين على ان الصيغ الأنطباعية للتواصل الجمالي والتربوي والأجتماعي وهذا من الممكن ايجادها في الدلالات التي كانت أشكالها تكيف لتأوي وتثبت قوى فيزيائية وكيميائية ، لأن إمكانية أثر التواصل لهذا شكل المحتوى في الرسم وكما عثر عليه في النحت أو الخزف ، لأن الفن الأنطباعي الذي يزدهر في أزمان يشعر به الأنسان انه منسجم مع المحيط ويلتصم الرضا بالتقمص الوجداني وفي النشاط المبهج لتشخيص مشاعره

بالصيف الحبوية التي تبدو انها تعكسها لكن هذا لا يفسر الفن الأنطباعي بالخضوع للأسلوب الذي تتميز به الكثير من القدرات الفنية التي غالباً ما كانت تعبر خطأ من قبل المؤرخين بمحاولات غير بارعة في المحاكاة لغرض إيجاد أثر التواصل التربوي والجمالي ، فأن التواصل للفن البدائي تنبثق من حقيقة جمالية تربوية ثقافية وأجتماعية مقتبسة من الطبيعة لكونها تبدو عنصراً مهدداً ومن أهم مميزات الأسلوب البدائي هو حذف الفضاء (المكان) ولما كان المكان العنصر الذي يربط الأشياء ببعضها ويجعل الشيء العزيز فريسه لاستمرارية غير محدودة ومجهولة ، وبذلك يصبح مدعاة للألم يسعى الفنان البدائي الى أزالته ومع ذلك فإنه لايقوم ببساطة بأخذ مقطع عرضي ، لابل سوف يبقى ويسعى الى حفاظ تفاصيله بأدخالها لغرض يضمن بعدين يحكي التحكم بهما نسبياً لسطح منبسط في صيغة أساسية مع إشارة واضحة الى أثر التواصل الجمالي والتربوي أجتماعيا وفنيا للرسم الأنطباعي ومنحه هوية الأصالة (( لذكريات جنسية وأمور لا عقلية أُنحدرت من الحياة البدائية دون تغير وتظهر في أوقات الشدة )) (بونج، ١٩٣٨، ص. ٣٤) لخلق عالم مستقل من القيم الموثوق بها، والتي مثلت لديهم عن طريق الحدس لكونهم ساعين الى أنطباعية الصفة الأنسانية ، ومن الشكلية والأستقلال الذاتي الذي وجدت لديهم لكونها سمة للفن الحديث (( وهذا لا يهم ما اذا كان الفنان قد شاهدها في الحياة أو خلقها بالخيال كتجربة مباشرة أو غير مباشرة ، لأن العمل الفني سواء كان الجمالي أو التربوي يعد هو شريحة من الحياة ولكنه في الوقت نفسه هو كل الحياة )) (لوكاش، ١٩٧١، ص. ٢٢) وما يفسر تغير الأحكام على منتجات الفن الأنطباعي في عصر معين نتيجة لتغير معايير القيم الجمالية والتربوية وأثر التواصل في الرسم الأنطباعي من خلال تمثيل كل حقبة تاريخية وحدة في ذاتها لها مضمونها وبيئتها الباطنة ، فالقيم الجمالية والتربوية تتأثر بالحركة الأجتماعية والثقافية والاتصال في عصر معين ، حيث كان التعاقب بمثابة مبدأ أولى للتفسير الحرفي لعملية الرسم الأنطباعي وأثره على فنانى إقليم كوردستان العراق ، مع الحرص على تجزئة الفن الى عناصر منعزلة من أجل البحث عن قوانين التطور، لكل منهما على حدة من التواصل - التزامن - الجمالية - التربوية . وهي لا تجرد من معانيها الأصلية لكنها تندمج في علاقات تحدها ببثيمات العمل الفني وتثبتة ، لفكرتها أو مضمونها بل لطرائقها في إدارة هذه التقاربات مع العمل الفني من أجل الأنشاء الجمالي التربوي المتولد فتصبح الجمالية والتربية وأثر التواصل التشكيل في الرسم أنجاز يبحث عن تحقيق جوهر ذاتية الجمالية والتربية والأخلاق الأجتماعية والتواصل السلوكي من خلال التعبير الفردي ويبدأ بالتسليم بأستقلالية هوية الأشكال للأنطباعية وجمالياتها وتربويتها أجتماعياً وثقافياً وأثر توصلهما في فن الرسم.

#### ٨ - الفن الاوربي وعلاقته بالتربية الجمالية

فالتربية الجمالية والتشكيل الحديث في الفن الاوربي وفضلاً عن أنهم تنمي القدرة على تقدير الجمال ، فأنها تعمل على تشجيع المتلقين من طلاب ، وكسبة ، ومتقبيين ، وأميين على الأبداع والأبتكار بالنسبة الى مواهبهم ، لأن الفنون الجميلة كالرسم ، والنحت ، والتصوير ، والخزف ، والمسرح ، والرقص ، والرياضة .. فضلاً عما فيها من متعة وتسليية وبهجة للفنون وكأنها تساعد على قضاء الوقت والفراغ بأشياء مفيدة ومنعشة بالوقت ذاته وهي أيضاً تمثل رغبات الفرد الكامنة وهيوياته المفضلة وكذلك هي وسيلة موصلة الى الغاية وتعتبر من وسائل التنفيس والأنفعال أنظر الى (شكل ٤) لـ (( ثلاث راقصات لفنان ديغا ١٨٣٤-١٩١٧ )) (جان، ١٩٨٧، ص. ٩٢) وفيها الرقص (البالية) وهي نوع من الرقص الفني لها قوانينها وقواعدها الخاصة وتدخل مجالين، الأول: المجال المسرحي ، الثاني : المجال الرياضة ، الرياضة والرسم لهما دور بارز في تنمية القدرات التربية الجمالية لدى الأفراد بشكل عام و أنظر (شكل ٥) وفيها رياضة سباق الخيل لفنان (( ادوارد مانيه ١٨٣٢-١٨٨٣ ، سباق في لونغ شامب )) (جان، ١٩٨٧، ص. ٢٢) وهذا دليل واضح وأكد من خلال اتصال التربية الجمالية بالتربية الخلقية والجسمية التي تضى على المتلقي أو طالب العلم نوعاً جديداً .



(شكل ٥)

ادوارد مانيه



(شكل ٤) أدغار ديغا

وأذا كانت المدرسة - الكلية - الجامعة - الدولة مهتمة بالفنون الجميلة وبكافة صنوفها وترعاها وتقدر القائمين على تنميتها وازدهارها ، كالرسم ، والنحت ، والخزف ، والأعمال اليدوية ، والتطريز ، والموسيقى والنشيد ، والغناء ، واللعب الرياضية ، والشعر والقصص ، والتصوير ، والتحنيط ، وما يتصل بالتأريخ الطبيعي من الحيوانات ونباتات وحشرات ،



تمكنت من تربية الإنسان تربية جمالية و وجدانية و خلقية الى أقصى حدودها ، فضلاً عن الحفلات والسفرات المدرسية التي يقوم الإنسان بأعدادها وتنسيقها ورسم مناظرها وتنظيم ادوارها وترتيب برامجها ، واللجان التي تقوم بتنظيم الرحلات والمعارض والمكتبات ، هذه كلها طرق علمية وعملية للإنسان الذي يتدرب فيها وعليها لخدمة التربية الجمالية ، والعاطفية والوجدانية وللطريقة التي يتبعها المعلم - المدرس - الفنان ، أثر كبير في توجيه هذه الميول فأذا كانت أرشادية هادئة جميلة تدل على ذوق ولطف لا يكثر تبيان النواقص والأفكار التي قد تشكل عمل المتلقي أو الطالب وبعبارة أخرى اذا كان المعلم أو المدرس أو الفنان مريباً حقيقياً ويعرف كيف يتصرف مع أبناء جنسه وبأرشادهم الى نواقصهم وأخطائهم بشكل يشعرهم بتقدير المعلم المدرس - الفنان ، لأعمالهم مع شيء من الأرشاد . ويمكن من تحقيق الغاية الأساسية من التربية الجمالية وكيفية توظيف الرسم الأنطباعي تربوياً وجمالياً وتأثيره في المجتمع الذي يحيط به (( لأن أفضل طريقة تربوية وجمالية توظيف مبدأ تحقيق الحياة بالحياة وجعل من الحياة غرفة الصف أو القاعة المرسم والمنحت - والخزف كمختبر عملي )) (جورجي، ۲۰۰۲، ص. ۳۶۱) ، لأن للفن حقيقة لها جذورها في الوجود الواقعي وكلما زادت قيمة العمل الفني زاد معه قيمة الجمالية والتربوية وربطه بالمجتمع الذي يعمل في وسطه هذا - المعلم - المدرس - الفنان ، والذي يعود الفضل لهم الى (شكل ۶) لفنان ديغا بعنوان (( أوركسترا أوبرا باريس ۱۸۶۸-۱۸۶۹ )) (بيرينس، ۲۰۰۶، ص. ۲۰۶) (شكل ۷) لفنان الأوروبي الفرنسي ديغا أيضاً بعنوان (( راقصون في الأزرق ۱۸۹۳ )) (بيرينس، ۲۰۰۶، ص. ۲۱۶) (( لأن شكل العمل الفني بقوانينه الداخلية الخالصة الذي يعتبر هو العامل الوحيد في الحكم عليه من خلال التربية سواء كان جميلاً أو قبيحاً )) (الخطيب، ۲۰۰۴، ص. ۳۳) فالعمل الفني وتشكيله الحديث لهما علاقة



ديغا (شكل ۷)



ديغا (شكل ۶)

مباشرة بالتربية والجمال وهذا هو الذي ينتهي به الوصول الى غاية العمل الفني وهمه الوحيد هي التربية والجمال وهكذا قامت النظرية الشكلية للتربية والجمال والتي تعتمد على ثلاث منطلقات الأساسية هي :

۱ - التأكيد على الطبيعة الذاتية للتربية والجمال.

۲ - الفصل بين شكل والمضمون.

۳ - الفصل بين الجميل والنافع والمفيد.

ومما لا شك فيه ان الفن أخلاق لا بد له من الألتزام الأخلاقي وبقيم الحق والخير ولكنه ليس دعوة ولا غاية أو موعظة ، فهناك فرق كبير بين الفنان والواعظ ، ولهذا تدور جملة أسئلة حول هذه المشكلة وخاصة في الرسم الأنطباعي، وكيف يرتبط الجمال والتربية بالفن وبالخير الأخلاقي دون أن يتحول الى وعظ أو أرشاد ، وهماهي صلة الفن بالأخلاق ، لأن ثقافة البصرية والسمعية والحركية هي خبرات عظيمة يكتسبها الإنسان حين الأستمتاع بالفنون الجميلة ولها أثرها السلوكي والتربوي والجمالي والتعليمي والنفسي وتنمي من تفكيره وعمله. ولقد يقال بأن العلم للعلم ، أي بمعنى أن المعرفة العلمية والعملية هي معرفة خالصة لا تبقى الا الحقيقة ذاتها ، ويقال ايضاً أن الفن للفن بمعنى ان الفن لا يبيغي هدفاً آخر سوى تحقيق القيم التربوية والجمالية ! ولكن اذا كان الفن للمجتمع وهذا ما يتأكد منه الفن الأوربي وبالأخص في فن الرسم الأنطباعي وهذا تفسير لا يستقيم مالم يحدد علاقة هذه القيم التربوية والجمالية بقيم أخلاقية وجدانية ، لأن (( الفنون تموضع الحقيقة الذاتية وتجعل خبرتنا الخارجية عن الطبيعة الذاتية ولهذا فأن الفن هو تربية للوجدان والمجتمع الذي يهمل مثل هذه التربية يعيش في فوضى العواطف )) (راضي، ۱۹۸۶، ص. ۱۰۸) فلا معنى اذن للعلم ان لم يكن مربوطاً تربوياً بسياق المشاعر الإنسانية و واقع حياة الإنسان العملية والأجتماعية والأخلاقية أنظر شكل (۸) (( إعادة لَم الشمل العائلي ۱۸۶۷ )) (بيرينس، ۲۰۰۶، ص. ۸۶) ، لفنان بازيل فريديريك ۱۸۴۱-۱۸۷۰.



بازیل فریدریک (شکل ٨)

وهذا ما تفعله اللوحات الأنطباعية وبالأخص المناظر الطبيعية الأوروبية بكل ما فيها من المفردات الطبيعية كالغابات والحيوانات والطيور أضافةً الى جمالية المرأة أنظر الى أشكال (١١،١٠،٩) لفنانين الفرنسيين بيسارو و١٨٣٠-١٩٠٣، ورينوار ١٨٤١-١٩١٩، ومونيه ١٨٤٠-١٩٢٦.



مونيه (شکل ١١)



رينوار (شکل ١٠)



بيسارو (شکل ٩)

وبالفن تسمو الى أفق سامية يمكن ان تحقق فيها قيم الجمال والتربية على حد سواء بسواء. فالتربية الجمالية نظام معرفي الذي لا يتحقق الا بوعي شامل للأشياء والظواهر وأمكانية التعبير عنها وصفاً أو تأويلاً ، لأن الجمال في الطبيعة انما يقوم على أسس رياضية سواء كانت من الوجهه الحساسيه العديديه ، ومن الوجهه الهندسية بمعنى ان المباديء الجمالية والتربوية والتي تقوم عليها النظرية الميثالية الأخرى من الأيقاع والتنسيق والأنسجام والتنوع والثوابت، انما تخضع في تكوينها لتلك الأسس الرياضية كما (( ان نسبة الأجسام والأشكال وأوضاعها وحركاتها كل ذلك يقوم في جوهره على ذلك أساس رياضي حسابياً كان أو هندسياً )) (حسن، ب، ت، ص. ٢٢٥) وهكذا فالأنفعالات الأنسانية بحاجة كبيرة الى تهذيب النفس والروح جمالياً وتربوياً بالذهاب الى الطبيعة أنظر لوحة (شكل ١٢) لفنان بازيل بعنوان (( المُستحمون، أو مشهد صيفي ) (١٨٦٩، (بيبريس، ٢٠٠٦، ص. ٨٣) و لوحة (شكل ١٣) لفنان سورا ١٨٥٩-١٨٩١ (( رسم تخطيطي لغراندجات ١٨٨٤ - ١٨٨٥ )) (جان، ١٩٨٧، ص. ٣٨) من جهة ، والى توجيهه وأستحثات من جهة أخرى ، فالتربية الجمالية هي أستثارة حاسة التربية الجمالية في الأنسان لأخيه الأنسان ، وتكوين عاطفة نحوه ، فهي تدريب الأنسان على ان يقدر كل ما هو جميل ورائع بقدره ويستمتع به الأستمتاع البريء الذي يسمو بحياتهم وتفكيرهم ، فهي ترمي الى تكوين الذوق الفني والذوق السليم في نفوس والأرواح المتلقين .





(شكل ١٣)

جورج سورا



(شكل ١٢)

بازيل فريدريك

#### ٩ - التربية الجمالية وتأثيرها في المجتمع الكوردي من خلال لوحاتهم الإنطباعية

ان قيم الحياة ليست مبنية على نشاط الإنسان لأكساب الرزق فقط إنما هناك قيم روحية وجمالية لها أهمية كبيرة في جلب السرور واللذة الى النفس ونفوس المجتمعات ومن ضمنها المجتمع الكوردي، فاللذة التي تنيرها الفنون بشكل عام وفن الرسم الأنطباعي بشكل خاص في نفس الإنسان التي تكون مبعث الأرتياح والسرور له وهذا ما تفعله اللوحات الأنطباعية وبالأخص المناظر الطبيعية الكوردستانية والطبيعة الأوروبية بكل ما فيها من المفردات الطبيعية كالأرض والسماء والماء والهواء والجبال والوديان وصحاري والغابات والأمطار والثلوج أنظر الى أشكال (١٤، ١٥، ١٦، لفنانين الكورد سليمان شاكر ١٩٣٧، و ابراهيم ياسين ١٩٦٥، وسهيلة اسماعيل ١٩٨٠).



(شكل ١٦) سهيلة اسماعيل



(شكل ١٥) ابراهيم ياسين



(شكل ١٤) سليمان شاكر

أما ماذا نقصد بالتربية الجمالية؟! فهي عملية استثارة عاطفة الجمال الكامنة في نفس المتلقي نحو الأشياء الفنية والجميلة مثل الرسم والنحت والتصوير والشعر، فالفنان الكوردي يسمو من الماديات الى المعاني الروحية السامية، وهي لا تقل في فائدتها عن الحقائق المادية الملموس ضمن واجبه كفنان، لمدرس، المعلم، لغرض تنمية عاطفة الجمال والتربية ففي ذلك مظهر من مظاهر الأخلاق وسلوك التربية فالمتلقي أو الطالب سواء اكانت في المجتمع الكوردي او أي مجتمع آخر إذا ما قدر الجمال ونضجت عنده هذه العاطفة فينخذها وسيلة للأعلاء والتسامي، فيصور الفضيلة في شكل جميل يليق بالإنسان ويتجلى بها، كما يتصور الرذيلة شيئاً ممقوتاً يجب تجنبه. فالتربية الجمالية والتشكيل الحديث أذن يتصلا بالمحيط الاجتماعي والثقافي تساعد الفرد على الاندماج ضمن واقع البيئة. ولما كانت قيمة التربية الجمالية كبيرة جداً للإنسان من خلال أهتمام الأمم المتقدمة في أضفاء ألوان من الحياة الفنية على المحيط الاجتماعي بأقامة المعارض ومتاحف وعرض رسوم وتماثيل وقطع الخزف وأقامة حفلات الموسيقية وفنية وفتح مدارس خاصة بالفنون الجميلة بتذوقها المتلقي والطالب فيها طعم الحياة الجميلة للوهلة التي تتصل برغباته وميوله ولأجل تقوية الميول التربوية الجمالية في نفوس النشء الجديد علينا ان نعتني بالبيئة التي يعيش فيها الإنسان أو الفنان، البيئة الطبيعية الجميلة والبيئة المنزلية والبيئة المدرسية وكل ما يحيط به، فإذا كان المعلم - المدرس - الفنان الكوردي يتمتع بعاطفة تربوية - جمالية وله ذوق طبيعي راقٍ و له حماس خاص للفن والتربية وجمعهما الجمال، كأنه يوحى الى طلابه والمتلقين من أبناء جنسه ويحبب الفن والأندفاع نحو التعلق به كان - معلماً - مدرساً - فناناً ناجحاً.

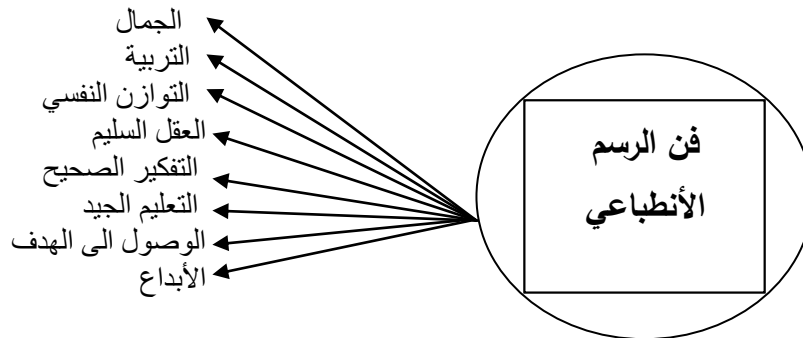
فالفن يعد مصدر سعادة الإنسان ونشاطه التربوي والجمالي ومن الغريب ان هذه التربية الجمالية وتوظيف الرسم الأنطباعي وتأثيره على المجتمع الكوردي وضمن أهميتها كانت مهملة كل الأهمال ولم تبدأ العناية بها إلا من وقت قريب حيث يرجع هذا الأهمال الى أسبابه و ظروف كثيرة، ومن المشاهد في الخطط المدرسية في العراق عموماً وأقليم كوردستان خصوصاً وفي كثير غيرها من البلدان العالم، ومما لا شك فيه أيضاً ان الفن قد يشترك مع العلم في التعبير عن حقيقة واحدة، غير ان العلم منهجاً يختلف عن منهج الفن، ففي العلم يستخدم العالم التصورات العقلية في حين يلجأ الفن الى التصوير الحسي والتأثير المباشر والتأكيد على دخول عملية التوظيف والتعريف به وتوضيح سماته وخصائصه التربوية والجمالية وترتيبها والعناية بحاجة الرسم والأشكال الجديدة، فالتجديد في الأحساس الجمالي والتربوي في الرسم وفي



المجتمع الكوردي علامة متميزة ومضيئة نحو الأمل البارز في تأملاته لأن الأحساس الجمالي للانطباعية قد يحلل من أي نوع من أنواع الطموح الرومانتيكي، لأن الفن هو بالأساس للسعادة الأنسانية ونشاطها ولكن كيف يخلص الفن تماماً عن سائر المجالات الأخرى وكيف يمكن ان نحدد الجمال الفني والتربوي الأخلاقي أجتاعياً ؟ ان جردناه من العلاقات العامة المتشابكة التي تصله بغيره من ظواهر النشاط الأنساني مثل التربية ، فالمنجزات الفنية التي توظف في أرضاء متطلبات الحاجة التربوية والجمالية والتي تعمل على تنمية الجانب الوجداني في العقل الأنساني التربوي والجمالي لأنها القيمة الحسية التي تمنحها ذاتية الفرد الى المعالم المتشعب التي تتعامل مع القدرات الحسية السايكولوجية التي تحققها الذات بقيمة وجدوها، لأن النتيجة الحتمية المترتبة - تربوياً - جمالياً - فنياً على هذا الرأي ولا بد أن تنتهي بالجمال والتربية الى فكرة مجردة باهتة اللون خالية من المعنى ومن الارتباط بالواقع وهكذا فإن الخصائص الفنية لا تنحصر في العمل الفني، انما هي ترمي الى تدريبهم على أدراك التناسق والتناسب والجمال والتربية أو اية وجوه الحسن الأخرى كالترتيب والنظام في كل شيء يصادفونه في حياتهم الفردية والأجتاعية مادياً كان أو معنوياً ، بسيطاً كان أو معقداً في الفن أو في الأخلاق أو في السلوك والأعمال ، وللانطباعية قيمة كما للجمال ذاتية وله أثر كبير في الحياة اليومية وفي سلوك الفرد وميوله التربوية قيمة في الحياة المجتمع الكوردي ونظامه ، تربوياً وجمالياً ضمن واقع الرسم الأنطباعي وتأثيره على فناني إقليم كوردستان العراق ، وتكاد تكون الطرق العامة في التعليم تربوياً وجمالياً متساوية في كل الموضوعات ، والتي تنطلق من أربعة طرق لا خامس لها وبدورها تقسم الى أربعة أقسام وهي:

١ - التنظيم. ٢ - التمرين. ٣ - مراعات الفروق الفردية. ٤ - الدوافع و البواعث.

(( لأن العالم يسير حسب قوانين منتظم وفي تغير مستمر، وكل شيء ينتج من خلاله الصراع فالتناسق كما هو الحال مع الجمال والتربية يظهران من خلال الصراع )) (أوفسانيكوف، ١٩٧٥، ص. ١٤) و بما ان البنية الأساسية للمدرسة الأنطباعية هي بنية علمية عملية دقيقة جداً ، وبما ان كل علم يدخل ضمن المجال التربوي والجمالي والذي يخضع بدوره للرسم الأنطباعي والذي نجد من خلال المدرسة الأنطباعية هي بمثابة مدرسة تربوية حسية ، تنمو وتترى فيها أحساستنا الحسية والجمالية ونقصد بها ( الضوئية = القاتمة الباهتة ، وما يقع بينهما) - والبصرية أي ( اللونية = الكثيفة ، الشفافة ، وما يقع بينهما) - واللمسية أي (الشكلية = الحادة ، الناعمة ، وما يقع بينهما) وهكذا نجد بأن فن الرسم الأنطباعي = التربية = الجمال = التوازن النفسي = العقل السليم = التفكير الصحيح = التعليم الجيد = الوصول الى الهدف المتمثلة بالأسلوب = الفن عموماً ((يمكن القول أن الفن هو، في جوهره، انعكاس أو تمثلات سيكولوجية للحالات والظواهر التي تجري في سياق وجودها الأجتاعية والطبيعي، وانه الوسيلة التي يهدف الأنسان من خلالها، بوعي أو من دونه، الى تحقيق توازنه النفسي، وبذلك بالتعبير عما بداخله من مشاعر ومكبوتات ومدركات وتمثلات، ويلعب التاريخ السلوكي للفرد دوراً رئيسياً في وضوح التعبير و أسلوبه )) (قاسم، ٢٠٠٧، ص. ٥) ، وتصلنا كل ما أسلفنا عن توظيف الرسم الأنطباعي جمالياً وتربوياً وفق المخطط أدناه:



والهدف الرئيسي من التربية بجميع أنواعها هي التعليم وتنقيف السريع والصحيح والجيد للمتلقى أو المشاهد أو المتعلم من قبل المدرس، المعلم، الفنان بشتى أنواع من الطرق والوسائل بهدف الوصول الى الهدف ، ولهذا نود توضيح النسيج الرابط بين كل من الأنطباعية والتربية والجمالية وفق المعادلة التالية:

الأنطباعية + التربية = التربية الحسية الضوئية = جمالية الحركة .  
الأنطباعية + التربية = التربية البصرية اللونية = جمالية الرؤية .  
الأنطباعية + التربية = التربية اللمسية الشكلية = جمالية المادة .

أنظر الى (شكل ١٧) لفنانة كوردية سهيلة اسماعيل ،حيث تتجسد التربية الحسية الضوئية من خلال الأنعكاسات الضوئية على جميع مفردات الموضوع التي شكلت من اللوحة كتلة من أحاسيس ضوئية ملونة منعكسة متحركة من قبل الأشكال مصحوباً بحركة ذات جمالية فذة الناتجة عن الضربات الخاطفة من قبل الفنان لتسجيل أحساس ضوئي خلال لحظة

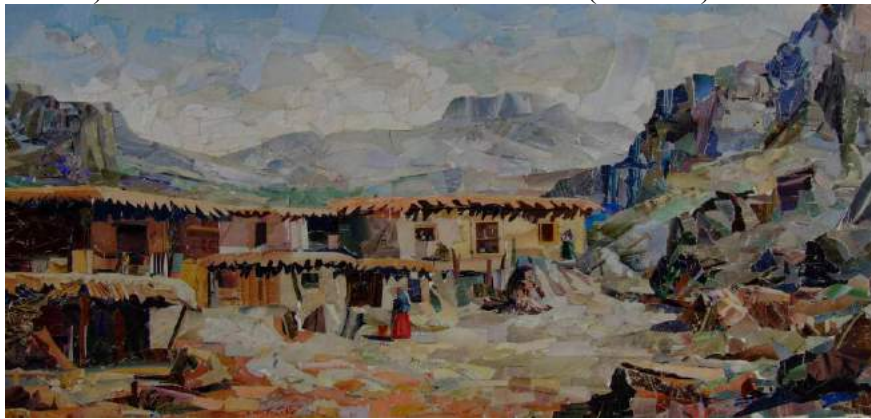
عابرة من الزمن ، أما بالنسبة الى التربية البصرية اللونية أنظر الى (شكل ١٨) لفنان الكوردي روستم آغاله ، وهكذا الحال لتربية للمسية الشكلية في لوحة الفنان الكوردي محمد رؤوف في شكل (١٩).



أغالة ( شكل ١٨ )



سهيلة ( شكل ١٧ )



( شكل ١٩ )

رؤوف حسن

#### ١٠- مؤشرات الاطار النظري

- ١ - الفن يسمو الى آفاق سامية يمكن ان تحقق فيها قيم الجمال والتربية على حد سواء بسواء.
- ٢ - الفن هو بالأساس للسعادة الإنسانية ونشاطها تربوي وجمالي .
- ٣ - قيم الحياة ليست مبنية على نشاط الإنسان لأكساب الرزق فقط إنما هناك قيم روحية وجمالية لها أهمية كبيرة في جلب السرور الى النفس .
- ٤ - التأكيد على الطبيعة الذاتية للتربية والجمال والفصل بين الجميل والنافع والمفيد.
- ٥ - فالشكل الجمالي يزيد من التربية الأخلاقية الفردية والاجتماعية .
- ٦ - ففي الفن رضاء لتنفس الفرد كما ان فيه أيضاً تحقيقاً لمطالب المجتمع ، والإنسان بطبعه فنان ميال لأرضاء حاسة الجمال والتربية.
- ٧ - الثقافة البصرية والسمعية والحركية هي خبرات يكتسبها الإنسان حين الأستمتاع بالفنون ولها أثرها السلوكي والتربوي والجمالي والتعليمي والنفسي وتنمي من تفكيره وعمله.
- ٨ - الأنفعالات الإنسانية بحاجة الى تهذيب النفس والروح جمالياً وتربوياً بالذهاب الى الطبيعة.
- ٩ - اللذة التي تثيرها الفنون بشكل عام وفن الرسم الأنطباعي بشكل خاص ، في نفس الإنسان التي تكون مبعث الأرتياح والسرور له .

#### ١١- مجتمع البحث

يتكون المجتمع الاصلي من الاعمال الفنية (الرسم) والتي أنجزها الفنانيين اقليم كوردستان - اربيل بمادة الزيت ، الاكريلك للفترة من (١٩٨٩) ولغاية (٢٠٠٩).

#### ١٢- عينة البحث

تم اختيار العينة بصور قصدية من الاعمال الفنية (الرسم) والتي أنجزها الفنانيين (سليمان شاکر وهاوکار فرياد وهه وراز رفيق) بمادة الزيت، الاكريلك أستناداً على التنوع في الموضوعات و مضامينها الجمالية والتربوية لخدمة التربية الجمالية ضمن الحدود الزمانية والمكانية للبحث .

١٣ - أدوات البحث

- أ - الاعتماد على ما ورد في الاطار النظري من النتائج ب - الاعتماد على المصادر المكتبية و الوثائق  
المادية (اللوحات) ج - الاعتماد على المقابلة الشخصية للفنانين  
د - أرشيف الفنانين هـ - متحف الفنانين.

١٤ - منهجية البحث

أعتمد الباحث على المنهج التحليلي للاعمال الفنية لتحقيق أهداف البحث .

١٥ - تحليل العينات:



نموذج رقم ١

أسم الفنان: سليمان شاکر

أسم العمل: بائعوا نرجز

قياس العمل: ٧٠سم × ٥٠سم

مادة العمل: زيت - كانفاس

تأريخ العمل: عام ١٩٨٩

مكان العمل: اربيل/أرشيف الفنان

١٥ - ١ : بائعوا النرجس

في مساحة مستطيلة و بوضع شاقولي رسم الفنان أنطباعاته الذاتية والرمزية فيها و تظهر في وسط اللوحة مباشرة ولد بافع بزى كردي ، واقف بشكل منتصب وسط أصدقائه الثلاث كأنه قائداً أنتصر في الحرب رافعاً يده اليمنى حاملاً باقةً من الورد النرجس ، و نظرته الى الامام كأنه يريد ان يرصد المكان بأكمله ، و يبدو عليه مسيطر على الوضع تماماً ، مرتدياً قمصلة زرقاء اللون ، و قميص بلون أصفر فاتح و بلوز صوفي أخضر و سروال جوزي ، و هناك أمام رجله على الارض باقات من الورد مرتبة بشكل منظم داخل سلة من بلاستيك قهوائي اللون و يبدو سلة مستطيلة الشكل ، و كذلك نرى الاولاد الثلاث ملتفين حول صديقهم ، و تظهر في بداية اللوحة و مباشرة أمام الولد الواقف في منتصف اللوحة ولد آخر بزى شتوي أيضاً و التي تمثل قمصلة خضراء أزرق و سروال أزرق و هو شبه جالس على قدميه و بيده اليسرى باقةً من الورد معروضة للبيع ، و هو في نظرة تأملية ، أما الولد الثالث فهو واقف على بعد قليل من خلف الولد الواقف و الى أعمق منه بقليل حاملاً سلة زرقاء اللون مليئة بالورد بيده اليسرى ، لايسا قمصلة قهوائية اللون و نظرته جانبية أكثر أي في وضع - بروفيل - زائد ، أما الولد الرابع فهو واقف بجانب القائد مباشرة و يظهر ربع جسمه حاملاً بيده اليمنى باقةً من الورد ، وهو في زي شبه شتوي زرقاء اللون وتحتل الصبيان الاربع أكبر مساحة ، وتعود اليهم السيادة ، وهم واقفون أمام طريق عام مبلط لبيع زهور النرجس والى جانب الایسر من الوحة يظهر شارع بشكل خافت كما وتظهر سيارة تبدو حمراء اللون في حالة و أعطى هذه الطريق و السيارة عمقاً منظورياً للوحة ، و هناك كونتراست أي التناقض تام بين واجهة الامامية للوحة التي تتكون من الاشخاص الاربع و الارضية مع الجبال الثلجية و السماء الصافية اللتان تشكلان خلفية اللوحة ، أي أن هناك تدرج لوني تبدأ من حافة مقدمة اللوحة الى نهاية الحافة العليا للوحة . و المنظر يوحي بأنه منطقة جبلية كردية والضلال قليلة تظهر بلون أخضر غامق تقع تحتهم تظهر لنا منتصف النهار ، و المنظر بشكل عام و من خلال التلوج الموجود على الجبال الخلفية ، و الملابس شبه شتوية و الارضية ذات الالوان أوكرية أصفر باهت و قليل من اللون

أخضر توحى بأنه بداية المبكرة لفصل الربيع كما و قصد الفنان هنا بأستعمال وردة نرجس كرمز للارادة و لمطالبة الشعب الحرية والتي تدخل باب التربية الوطنية وتأتي رسم هذه اللوحة بعام واحد مباشرة بعد قصف المنطقة الحلبجة بالغازات السامة عام ١٩٨٨. كما تبين لنا في هذه اللوحة موضوع أنشائي في مساحة مستطيلة عمودية الشكل تحتل وسط اللوحة و هناك توازن تام في تكوينها من حيث حركات الاشخاص حيث أعطت لكل شخص حركة معينة ونلاحظ ذلك من حركات المختلفة للايدي ، اما الشخصان اللذان يظهران في جانب الايمن حاملين باقات الورد باليد اليسرى أما الشخصان الاخران حاملين الورد باليد اليمنى وتبدو اللوحة وكأنها صورة فوتوغرافية ، كما و أستفاد الفنان بأستخدامه لعدة الالوان المختلفة في ملابس الاشخاص ، وأعطاه كل شخص حركة معينة ، وكذلك نلاحظ هنا بوجود أختلاف في التعابير الوجوه أيضاً. أما من ناحية الملمس فأعط الفنان كل فكر وكل شخص حقه في أملاكه لملمسه الخاص ونلاحظ هذا بوضوح في لحمية الايدي والوجوه ،وصوفية البلوز و بقية الاقمشة الملونة وبلاستيكية السلة ، و خاكية الارض وثلوجية الجبل وجمالية باقات الورد النرجسية الشفافة المرتبة ،أما من ناحية التشريح فكل صورة و كل منظر يوحي بتشريحية معينة معبرة عن المواد الموجودة في اللوحة كنعومة البشرة و ليونة الاقمشة و طراوة الورد وطبيعة الخاكية الارضية وصفاء السماء و نصوع البياض الثلجي وهناك توازن تام في اللوحة بوضع الاشخاص في وسط مساحة اللوحة.



نموذج رقم ٢

أسم الفنان : هاوکار فریاد

أسم العمل: جسر رزان

قياس العمل: ٤٠سم × ٦٠سم

مادة العمل: زيت - كانفاس

تأريخ العمل: عام ٢٠٠٨

مكان العمل: كويه/أرشفيف الفنان

## ١٥ - ٢ : جسر ره زان

ان لكل عمل فني هيئة يبتكرها الأنسان من خلال تجاربه الفنية و ضمن واقع الحياة الأنسانية و الإجتماعية ، ولهذا نجد بأن العمل الفني هو ذلك العمل الذي لا يهم تأريخ الفن وحده ، لا بل جميع الجهود الأنسانية المبذولة و المدركة و الشاملة ، وكذلك بما يحيط فيه التأريخ العام . بل جميع القيم التي تكون عليه شاهدة ، وهذا ما يقودنا الى تحليل عمل الفنان هاوکار المسمى بـ ( جسر رزان )، وبما تحمله من القيم جمالية و ترويجية و مؤكده و حقق النظام الجمالي و ترويجي للرسم الأنطباعي من خلال لحظة من لحظات الطبيعة الصادقة كصفة حقيقية لها و بالمسات خاطفة صادقة و هادفة لما شاهده و ما أختزنه في الصورة الذهنية وجعله كما هو في الحقيقة و وضعها على سطح اللوحة التصويري في بقع لونية كثيفة ولكن نقية شفافة والذي يتمثل في جسر حجري لعبور المارة أو السابلة عليه والذي يتسيد مركز السيادة في اللوحة كما وضع على جانبي النهر بعض قطع من الأحجار ليزيد من رونق وجمال السطح التصويري ، وليؤكد بها على ان جمالية الطبيعة الكوردستانية لم يأتي عبثاً بل بما تسجله عليه ذاكرته و ما أختزنه في الذهن . وهذا ما نحصل عليه من خلال عملية التحليل للعمل الفني المتكامل الذي سبق الزمان و المكان فالفن الذوقي هو ذلك الفن الذي يتألف بواسطة فترات الصمت و الهدوء الذي ينطلق من الفنون الأنسانية مصحوبة بالجمال و التربية و التي تتخذ من الأنسان ظاهر المادي و الروحي و النفسي و تجعل من الأنسان حقلاً أساسياً لها لغرض ترويج غاياتها بكل معاني الحياة و ما بها من ظواهر ملونة و أخرى مجهولة و بما يمليه عليه ضميره الحي و ما يشاهده في الطبيعة و ما بها من أحداث و كيفية أتمام عملية التسجيل و التوثيق ليجعلها خالدة على مدى الزمن ، بجمالها و رونقها و عملية تصديقها لغرض إعطاء الهوية الدالة في جميع مكوناتها البنائية و ما تتركه من اثر مؤثر في نفوس جميع ابناء المجتمع وخاصةً الفنانين الأنطباعيين عامةً.





نموذج رقم ٣

أسم الفنان : هه وراز رفيق أسم العمل : (كا كيشان)

قياس العمل: ٧٠سم×٤٥سم

مادة العمل: زيت على كانفاس

تأريخ العمل: عام ٢٠٠٩

مكان العمل: كويه: أرشيف الفنان

### ١٥ - ٣ : عمل كا كيشان

لكل عمل فني مكان وجو تتضمنه اللوحة أو العمل الفني بوصفه نصاً مفتوحاً ، ويعتبر هو المرتع الخصب لحضور جمالية الفن ويقظته ومفاجأته بشغبه وفوضويته ، فالمكان المتمثل في اللوحة يعتبر هو نص فني يشكل الجمال المفضل الذي تتعلق فيه جماليات التصوير وعناصر الفن ضمن واقع المكان والزمان لأنهما يخضعان الى تشكيلية وتكوينية وبنائية العمل الفني الذي يمر عبر قنوات فكرية وجمالية وتربوية و وجدانية عاطفية وفلسفية كلها خاضعة لأسلوب الفنان ، علاوة على ذلك الرؤية المرجاه دائماً ، أي بمعنى آخر ، أن المكان هو رهين الرؤية الفنية التي يمزج فيها ما بين الطابع الشكلي والمكان داخل اللوحة برمتها المضمره والسائدة التي تفرض رؤية معينة للمشهد الطبيعي والفني للعمل والاجتهاد والكدرح، ولهذا أعتبر المكان في داخل اللوحة كبعد من أبعاد الوظيفة التربوية والجمالية للرسم الأنطباعي وأصبح هو في الحقيقة أطاحة بوظيفة المكان في الحياة الإنسانية من جهة، واخرى لشاعرية المكان البعد الذي يتمظهر جلياً في أنظمامات مكانيه في داخل اللوحة بما نراه من حركة الفناة التي تعتبر هي مركز السيادة للوحة مستخدماً الضربات السريعة والخاطفة ليؤكد الأحساس العالي ضمن أجواء الحصاد وذر المحصول وعزله حبة القمح عن القش أو التبن وحب العمل كشراف ضمن المجتمع وبشكل عشوائي والمقترن بلون القهوائي عن طريق وضع لمسات جريئة ضمن واقعها المعتمد على تدرج الألوان لغرض أظهار المنظور اللوني بدلاً من المنظور الخطي بحيث أستعمل الأسلوب التقني والفني لغرض معالجة جمالية و تربوية وتقرب من الطبيعة الكوردستانية أعطاها طابعاً فنياً وتأثيره كاملاً بما تحمله طبيعة كوردستان ، وما بها من الوان الطبيعة التي تضاهي أو تفوق طبيعة ، فالألوان المستخدمة في داخل أطار اللوحة التي أصبحت كشكل ومضمون ومعززة بالألوان الزرقاء والبنفسجية والأزرق الفاتح والذي أعطى للوحة الفنية عمقاً جمالياً وأصبحت أكثر سيداتاً وأجمل ذوقاً تربوياً و جمالياً واعطى له الطابع والبصمة الكوردستانية.

### ١٦ - النتائج ومناقشتها

- ١ - ان الفن للمجتمع وهذا تفسير لا يستقيم مالم يحدد علاقة هذه القيم التربوية والجمالية بقيم أخلاقية و وجدانية وليس للجمال اية معنى مالم يرتبط تربوياً بسياق المشاعر الإنسانية و واقع حياة الإنسان العملية والاجتماعية والأخلاقية، انظر عينة ٣.
- ٢ - ففي الفن يتحول الواقع بفضل الصور الذهنية والفنية والخيالية الى عالم ميثالي يصلح بديلاً عالم الوجود الواقعي، وبالفن تسمو الى أفاق سامية يمكن ان تحقق فيها قيم الجمال والتربية على حد سواء بسواء انظر عينة ٢.
- ٣ - التربية الجمالية هي أستثارة حاسة التربية الجمالية في الإنسان لأخيه الإنسان و تكوين عاطفة نحوه ليفهم، فهي تدريب الإنسان على ان يقدروا كل ما هو جميل ويستمتع به الأستمتاع السامي الذي يسمو بحياتهم وتفكيرهم فهي ترمي الى تكوين الذوق الفني انظر عينة ٢،١.
- ٤ - البنية الأساسية للمدرسة الأنطباعية هي بنية علمية عملية دقيقة جداً ، وبما ان كل علم يدخل من المجال التربوي و الجمالي والذي يخضع بدوره للرسم الأنطباعي والذي نجده من خلال المدرسة الأنطباعية هي بمثابة مدرسة تربوية حسية ، تنمو و تتربى فيها أحاسنتنا - الحسية والجمالية والتربوية، انظر عينة رقم ٢.
- ٥ - فن الرسم الأنطباعي = التربية = الجمال = التوازن النفسي = العقل السليم = التفكير الصحيح = التعليم الجيد = الوصول الى الهدف المتمثلة بالأسلوب = الفن عموماً ، انظر عينة رقم ٢،١ .

**۱۷- الاستنتاجات**

- ۱- للتربية جمالية دور بارز في تكوين شخصية الفرد وتكامله .
- ۲- التربية الجمالية هي الوسيلة الوحيدة لابقاظ الأحساس بالجمال وتميمته لدى الفرد .
- ۳- التربية الجمالية هي الوسيلة الوحيدة التي تستهدف تربية الافراد على المعرفة الجمالية .
- ۴- التربية = الجمال = التوازن النفسي = العقل السليم = التفكير الصحيح = التعليم الجيد .
- ۵- الفن والتربية الجمالية وجهان لعملة واحدة لا يمكن فصلهما عن البعض .
- ۶- تجلب التربية الجمالية الفرح والسرور والسعادة والراحة الى قلب المشاهد ، المتلقي .
- ۷- تظهر فردية الفرد ( الفنان، المتعلم ) من خلال التربية الجمالية عند دراسة العمل فني له .

**۱۸- المقترحات**

- ۱- جعل من التربية الجمالية مادة دراسية في بعض المراحل الدراسية.
- ۲- دراسة التربية الجمالية ضمن المدارس الفنية الأخرى كالتعبيرية، التكبيرية، التجريدية.. الخ.

**۱۹- التوصيات**

يوصي الباحث نشر هذه الدراسة من قبل الجهات المعنية لتوثيق التربية الجمالية في إقليم كردستان / العراق .

قائمة الاشكال حسب ظهورها في الأطار النظري هذه الإشارة (-) تدل على أن مصادر تحديد ( الحجم) للوحة وسنة رسمها غير متوافرة لدى الباحث

ت	اسم الفنان وهويته	موضوع اللوحة	المادة	القياسات	عائدية العمل / سنة الأناجاز
۱	محمد عارف ، مصور كوردستاني راند، ولد عام ۱۹۳۷ ، و توفي عام ۲۰۰۹ بمدينة أربيل	طريق الى سرسنك	زيت على كانفاس	-	مجموعة الأستاذ فؤاد عارف -
۲	روستم أغالة، مصور كوردي ولد عام ۱۹۶۹ في قضاء كوية التابعة لمدينة أربيل	حه ماموك	زيت على كانفاس	۳۰×۲۵سم	كويه : أرشيف الفنان تصوير الباحث ۱۹۹۲
۳	سهيلة أسماعيل ، فنانة كوردية ولدت عام ۱۹۸۰ في قضاء كوية التابعة لمدينة أربيل	جامع كانى ناشتمان	زيت على كانفاس	۶۰×۳۰سم	كوية : أرشيف الفنانة تصوير الباحث ۲۰۰۱
۴	رينوار	ثلاث راقصات	زيت على كانفاس	-	ليماري ،جان ،الأنطباعية، تر: فخري خليل، مر: جبرا ابراهيم جبرا، بغداد: دار المأمون، ۱۹۸۷، ص ۹۲ - ۱۸۷۳
۵	مانيه ، أدوارد، مصور فرنسي ولد عام ۱۸۳۲ وتوفي بمدينة باريس عام ۱۸۸۳	سباق في لونغ شامب	زيت على كانفاس	-	ليماري ،جان ،الأنطباعية، تر: فخري خليل، مر: جبرا ابراهيم جبرا، بغداد: دار المأمون، ۱۹۸۷، ص ۲۳ متحف الفن في شيكاغو ۱۸۶۴
۶	ديغا ، أدغار ، مصور فرنسي ، ولد عام ۱۸۳۴ ن وتوفي عام ۱۹۱۷	أوركسترا أوبرا باريس	زيت على كانفاس	۵۶×۴۶سم	طارق ، مراد ، الأنطباعية وحوار الرؤية ، ط ۱ ، دارالراتب الجامعية ، ۲۰۰۵ ، ص ۶۵ . Museed Orsay باريس ۱۸۶۸- ۱۸۶۹



Impressionism, Berenice Moryvan, Printed by Groupe Horizon, France, Paris 2006.P116. Museed Orsay باریس ١٨٩٣	٨٥×٧٥ سم	زیت علی کانفاس	راقصون فی الأزرق	دیغا	٧
طارق ، مراد ، الأنطباعية وحوار الرؤية ، ط١ ، دارالراتب الجامعية ، ٢٠٠٥ ، ص٢٨. Museed Orsay باریس ١٨٦٧	٢٣٠×١٥٢ سم	زیت علی کانفاس	إعادة لم الشملي العائلي	بازیل فریدریک ، مصور فرنسی ، ولد عام ١٨٤١ فی مونتبلی بفرنسا ، و توفي عام ١٨٧٠	٨
Pissarro, Raymond Cogniat, 1994, P.34. Hamburger Kunsthalle 1878	٦٥×٥٤ سم	زیت علی کانفاس	Pontoise	کامل ، بیسارو ، مصور فرنسی ، ولد عام ١٨٣٠ ، وتوفي عام ١٩٠٣	٩
Impressionism, Berenice Moryvan, Printed by Groupe Horizon, France, Paris 2006.P١١٢. غالري واشنتن الوطني للفن ١٨٧٦	٦٨×٥٠ سم	زیت علی کانفاس	عاري فی نور الشمس	أوغست ، رینوار ، مصور فرنسی ، ولد عام ١٨٤١، وتوفي عام ١٩١٩	١٠
Impressionism, Berenice Moryvan, Printed by Groupe Horizon, France, Paris 2006.P٦٣. Museed Orsay باریس ١٨٧٧	١٩٤×١٧٢ سم	زیت علی کانفاس	الديك الرومي	کلود ، مونیه ، مصور فرنسی ، ولد عام ١٨٤٠ بباریس ، وتوفي بمدينة جيفرنی عام ١٩٢٦	١١
Impressionism, Berenice Moryvan, Printed by Groupe Horizon, France, Paris 2006.P٨٣. كامبردج، متحف فنّ جامعة هارفرد ١٨٦٩	١٥٨×١٥٨ سم	زیت علی کانفاس	المُستحمون، مشهد صيفي	بازیل	١٢
ليماري ، جان ، الأنطباعية، تر: فخري خليل، مر: جبرا ابراهيم جبرا، بغداد: دار المأمون، ١٩٨٧، ص١٥٥ نيويورك ، متحف الميتروبوليتان للفن ١٨٨٤ - ١٨٨٥	-	زیت علی کانفاس	رسم تخطيبي لغرائدجات	سورا ، جورج ، مصور فرنسی ، ولد عام ١٨٥٩ ، و توفي عام ١٨٩١	١٣
كاليري الفنان/أربيل. تصوير الباحث ٢٠٠٥	٨٠×٣٠ سم	زیت علی کانفاس	جسر قنديل	سليمان ، شاکر ، مصور کورستاني ، ولد عام ١٩٣٧ في ناحية كوير التابعة لمدينة أربيل	١٤
أربيل/أرشيف الفنان. تصوير الباحث	١٠٠×٦٠	زیت	مصيف أحمد	أبراهيم ياسين طه	١٥



٢٠٠٨	سم	علی كانفاس	آوه	، فنان كوردي ، ولد عام ١٩٦٥ بمدينه كركوك	
كويه / أرشيف الفنانة . تصوير الباحث ٢٠٠٦	٥٠×٣٠ سم	زيت علی كانفاس	ثلج في كويه	سهيلة	١٦
كويه/أرشيف الفنانة.تصوير الباحث ٢٠٠٠	٥٠×٣٠ سم	زيت علی كانفاس	مصيف أحمد آوة	سهيلة	١٧
كويه /أرشف الفنان.تصوير الباحث ١٩٩٨	٤٠ × ٣٠ سم	زيت علی كانفاس	ستل لايف	روستم أعاله	١٨
تصوير الباحث — =	—	كولاج	القرية	رؤوف حسن مصور كوردي ولد عام ١٩٦١	١٩





## المصادر والمراجع

- ١ - ابراهيم، ز. (ب.ت). (الفن والانسان). القاهرة: دار الغريب.
- ٢ - أوفسيانكيوف. (١٩٧٥). (تاريخ النظريات الجمالية). بيروت: دار الفارابي، تر: باسم السقا.
- ٣ - بونج، س. (١٩٣٨). (الأنماط السايكولوجية). نيويورك.
- ٤ - البسيوني، م. (١٩٦٥). (طرق تعليم الفنون). ط٤. القاهرة: دار المعارف.
- ٥ - ثامر، م. (٢٠٠٠). (الجمالية). ب.م: دار الشؤون الثقافية العامة. الموسوعة.
- ٦ - جاكوبي. (١٩٦٥). (صور شخصية). نيويورك.
- ٧ - جان، ل. (١٩٨٧). (الأنطباعية). بغداد: دار المأمون. تر: فخري خليل، مر: ابراهيم جبرا ابراهيم.
- ٨ - جبران، م. (١٩٦٤). (المعجم الرايد). بيروت: دار العلم للملايين.
- ٩ - جميل، ص. (١٩٨٢). (المعجم الفلسفي) لبنان - بيروت: دار الكتاب اللبناني.
- ١٠ - جوبزن. (١٩٨٢). (التاريخ العالم للحضارة في أوروبا). نيويورك.
- ١١ - حسن، م، ح. (ب.ت). (الأصول الجمالية للفن الحديث). ب.م.
- ١٢ - الخطيب، ح، س. ر. (٢٠٠٤). (أفاق الأبداع ومرجعته في صر المعلوماتية). دار الفكر المعاصر.
- ١٣ - الرازي، م، ب. (١٩٨١). (مختار الصحاح). بيروت - لبنان: دار الكتاب العربي.
- ١٤ - راضي، ح. (١٩٨٦). (فلسفة الفن عند سوزان لانجر). ط١، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق العربية.
- ١٥ - روزنتال، ح، يوجين، ب. (١٩٨٥). (لجنة من العلماء الاكاديميين - الموسوعة الفلسفية). بيروت: دار الطليعة، تر: سمير كروم.
- ١٦ - سيلين، أ. (١٩٧٤). (جماليات الغموض النص ونظرية أنجر ماري أن كوز). بيروت.
- ١٧ - قاسم، ح، ص. (١٩٨٢). (سايكولوجية ادرك اللون والشكل). بغداد: دار الرشيد للنشر.
- ١٨ - قاسم، ح، ص. (٢٠٠٧). (في سيكولوجية الفن التشكيلي، قراءات تحليلية في أعمال بعض الفنانين التشكيليين). ط٢، سورية - دمشق: دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة.
- ١٩ - لوكاش، ج. (١٩٧١). (معنى الواقعية المعاصرة). القاهرة: دار المعارف، تر: أمين العيوطي.
- ٢٠ - محسن، م، ع. (١٩٩٩). (القيم الجمالية في الفنون التشكيلية)، جامعة حلوان.
- ٢١ - محمود، أ. (١٩٨١). (الفن التشكيلي المعاصر). لبنان: دار المثلث للتصميم والطباعة.
- ٢٢ - مصطفى، س. (١٩٥١). (الأسس النفسية للأبداع الفني في المظاهر). القاهرة: دار المعارف.
- ٢٣ - مصطفى، ع. (١٩٩١). (فلسفة الجمال ودور العقل في الأبداع الفني). ط١، القاهرة: مكتب مدبولي.
- ٢٤ - معجم اللغة العربية (١٩٧٩). (المعجم الفلسفي). القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع.

## مصادر باللغة الإنجليزية

١. George c.Lyto: How to supervise.
٢. Impressionism, Berenice Moryvan, Printed by Groupe Horizon, France, Paris: 2006.



## تیگه‌یشتنی په‌روه‌ده‌ی جوانی له شیوه‌کاری سه‌رده‌م (سروش‌تییه‌ت وه‌ک نموونه)

### پوخته

ئهم توێژینه‌وه‌یه تاوتوێی بابه‌تی (تیگه‌یشتنی په‌روه‌ده‌ی جوانی له شیوه‌کاری سه‌رده‌م) دا ده‌کات له ریگای شیکردنه‌وه‌ی تابلۆکانی به‌شیک له هونه‌رمه‌ندانانی ئیپمیرسیۆنیزم وه‌ونه‌رمه‌ندانانی کورد، له نیۆ ناوه‌رۆکی لیتوێژینه‌وه‌که و دواتر به‌راورد کردنیان و گه‌ڕان به‌ دای خه‌سه‌لت و سروش‌تییه‌تی په‌وه‌ده‌یی و جوانیه‌وه له ریگای (هونه‌ری ئیپمیرسیۆنیزم - سروش‌تییه‌ت) وه‌ک نموونه‌یه‌ک و چۆنییه‌تی به‌رجه‌سته‌کردنی له تابلۆکانیاندا له ناو شیوه‌کاری سه‌رده‌م و شوێنه‌واری به‌رده‌وام بوونی په‌وه‌ده‌یی و جوانیه‌وه له ناو شیوه‌کاری سه‌رده‌م دا و تیایدا ئه‌وه ده‌رده‌که‌وێت که هونه‌ر رووه‌ ئاسۆیه‌کی به‌رز و پیرۆز ده‌پروانی و به‌رز نرخێندراوه که ده‌کریت تیایدا بانه‌ماکانی جوانی و په‌روه‌ده‌یی به‌ ئه‌نجام بگه‌یه‌نریت، وه له به‌ر ئه‌وه‌ی په‌روه‌ده‌ی هونه‌ری سیسته‌می زانییه و نایه‌ته ئه‌نجام ته‌نیا به‌ بوونی رۆشن‌بیرییه‌کی به‌ ئاگای گشتگیر نه‌ بیت بۆ شیوه‌کان و توانای ده‌ربهرین له سه‌ریان و پێناسه‌ کردن و گێڕانه‌وه‌یان وه‌ک خۆی؟! ئه‌مه‌ وه‌نه‌ر له‌ بانه‌په‌تدا بۆ کامه‌رانی مۆڤایه‌تی و چالاکیه‌کانی هاتۆته ئاراوه که ناکریت دژی ببیت و ئه‌مه‌ بگه‌ر هونه‌ر له ناوه‌رۆکدا خووره‌وشته، په‌روه‌ده‌یه، جوانی یه، بانه‌مایه، بانه‌ماش له ژياندا ته‌نیا له چالاکی مۆڤ له سه‌ر نان په‌یدا کردن بنیات نه‌نراوه، به‌لکو چه‌ندین بانه‌مای گیانی و جوانی هه‌ن که گرینگی گه‌وره‌ریان هه‌یه له هینانی شادی و خۆشی بۆ خودی مۆڤ. وه به‌م شیوه‌یه ده‌بهریت که هونه‌ری ئیپمیرسیۆنیزم = په‌روه‌ده = جوانی = هاوسه‌نگی خود = ژیری دروست = بیکردنه‌وه‌ی راست = فیزیوونی باش = گه‌یشتن به‌ مه‌به‌ست که خۆی له شیوازی تاییه‌ت ده‌بینته‌وه = هونه‌ر به شیوه‌یه‌کی گشتی.

### Abstract

This research is about "The concept of aesthetical education in contemporary plastic art; impressionism as example". This is achieved through analyzing and comparing the painting of a number of impressionist and Kurdish artists.

Further more search for their impressionism specialty educationally and aesthetically additionally, how embodying aesthetical education in their paintings through contemporary plastic art and the effect of aesthetical continuity in contemporary plastic art. It shows that the art aspires to high level where the aesthetical and educational value can be achieved. That is to say, the aesthetical education is a cognitive which is not achieved only by comprehensive for things and phenomenon and the ability of expression to describe and interpret it. Basically, the art is for happiness and activity that does not contradicts. The value in life is not based on the human's activity for gaining livelihood only, but there is spiritual and aesthetical value that has a great importance in bringing to the soul. Thus, we find that the art of impressionism is equal to the education, equal to the aesthetics, equal to the soul balance, equal to the soul equal to the right thinking stylish goal, and equal to the art in general.

النزعة الرومانسية  
بين  
(نازك الملائكة و فدوى طوقان)  
صورة الحب إطاراً "دراسة موازنة"  
(PP. 27-44)

سوزان كمال شمس الدين  
كلية اللغات – قسم اللغة العربية- جامعة صلاح الدين  
suzankamal@ymail.com

تاريخ الاستلام: ۲۰۱۳/۱۲/۱۸  
تاريخ القبول: ۲۰۱۴/۰۵/۱۴

الملخص

إن الرومانسية بوصفها ظاهرة أدبية مبرزة في شعر المحدثين، تضم في طياتها صوراً وفنوناً متنوعة، تناول البحث صورة من صورها المشهورة: الحب إطاراً لدى شاعرتين كبيرتين: (نازك الملائكة و فدوى طوقان) بإجراء موازنة فنية بينهما ليكشف البحث على نتائج مقاربة كثيراً لتقارب مرجعيتهما. توصل البحث إلى جملة نتائج أهمها: أولاً - تلتقي أحاسيس الشاعرتين (نازك، وفدوى) وهما تعبران عن الألم والمكابدة؛ وكأتهما ينطقان ببنت شفة واحدة، فكلتاها تمتلك شاعرية لا غبار عليها. ثانياً- تمثل الطبيعة متنفس الشاعرتين (نازك، وفدوى)، فينذفان منها للوصول إلى مبتغاهما في تصوير لواعج الحب، فتخرج صورهما ممزوجة بطعم الطبيعة الساحرة.

المقدمة

تعدّ الموازنة من المقاييس النقدية التي اعتنى النقاد بها، قديماً وحديثاً، فالموازنة مصطلح نقدي له مفهومه وآلياته، وهو في اللغة من الجذر (و-ز-ن) الدال على المقابلة، أو المساواة، أو المعادلة بين شيئين؛ لأغراض التقدير المتصف بالعدالة<sup>(١)</sup>، وفي الاصطلاح النقدي: هو ((هو منهج نقدي تطبيقي يرمي إلى تحقيق، إحدى الغايتين: الوصف أو الحكم أو كليهما معاً؛ وذلك بدراسة أدبيين أو أكثر دراسة شاملة على وفق معايير نقدية تختلف من ناقد لآخر تبعاً لمذهبه في الأدب ونقده))<sup>(٢)</sup>، في حين نجد أنّ آلية الموازنة النقدية لم تكن وليدة العصر الحديث، بل لها جذور تعود إلى كتاب الموازنة للأمدى، الذي وضع لها منهجين مهمين، هما آلية العمل النقدي فيها:

- الأوّل: المنهج النظري .
- الثاني: المنهج التطبيقي .

وتتلخص الآلية التي ضمّنها الأمدى بـ((الضوابط المنهجية مجتمعة من إحاطة بالمصادر، وتحقيق للنصوص، وترجيح للروايات، تدل على أنّ ما يشترط في العصر الحديث لكي يكون المنهج علمياً دقيقاً كان الأمدى قد حققه، فبعد أن كفل لمنهجه هذه الضوابط أخذ يوازن بين الشاعرتين))<sup>(٣)</sup> لكن جريانها على (الحبّ وصوره) يُعدّ من الإبداع الأدبي؛ فالحبّ رقيق يصعب تحديد كنهه؛ لأنّه بمثابة الأحاسيس والمشاعر والانفعالات المتنوعة والعواطف الجياشة، وهذا ما جعل الموازنة في هذا البحث تميل إلى التصوير الشعري لا إلى التفاضل بين الشعراء، وكشفت البحث جانباً مهماً من الموازنات الحديثة، فقد ركز على صور الحب في النزعة الرومانسية بين الشاعرتين الكبيرتين: (نازك الملائكة، وفدوى طوقان)؛ لذا فقد أخذت صور الحب في أعمالهما الشعرية مساحة واسعة، وسيتناول البحث: الحب الصوفي للذات الإلهية (حب الله)، والحب الأفلاطوني الذي يرمز للحبيب، وحب الوالدين، وحب الطفل، وحب الخلق والطبيعة البشرية، وحب الوطن، وحب المقدسات.

نازك الملائكة، وفدوى طوقان في دائرة السيرة الذاتية

إنّ وضوح النزعة الرومانسية في التجربة الشعرية هي نقطة التقاء الشاعرتين المشهورتين (نازك الملائكة وفدوى طوقان)، اللتان أزرعتا بلبلان لغة أمّ واحدة هي اللغة العربية، وعاشتوا في حقبة زمنية واحدة، ومناخ أسريّ ذي ثقافة وأدب متقارب، ولكلّ منهما مجموعات شعرية ثرية، وكانت التقاليد الاجتماعية التي تحيط بهما متشابهة إلى حد كبير؛ فالبيئة واحدة، والعرف الذي ينتميان إليه واحد، يحمل السمات نفسها، ولتسليط الضوء أكثر على حياة الشاعرتين الكبيرتين سنتناول موجز عن سيرتهما؛ لنصل إلى محفزات النزعة الرومانسية لدى الشاعرتين:

\* نازك الملائكة: شاعرة عراقية ينسب إليها ريادة الشعر الحر، ومن أهم شعراء الأدب العربي الحديث الذين تمردوا على الشعر العمودي التقليدي وجددوا في شكل القصيدة حين كتبوا شعر التفعيلة متخليين عن القافية لأول مرة في تاريخ الشعر العربي، وهي أول من وضع دراسة جادة عن الشعر الحديث وأوزانه وعروضه في كتابها قضايا الشعر المعاصر... ولدت "نازك الملائكة" عام ١٩٢٣م في بغداد، وتخرجت في دار المعلمين عام ١٩٤٤م ثم في معهد الفنون الجميلة "فرع

العود" عام ١٩٤٩م، ... ودرست اللغة اللاتينية في جامعة "برستن" بالولايات المتحدة الأمريكية، فضلا عن دراسة اللغتين الفرنسية والإنجليزية  
وفي عام ١٩٥٩م عادت "الملائكة" إلى بغداد بعد أن قضت عدة سنوات في الولايات المتحدة لتنتج إلى انشغالها الأدبية في مجالي الشعر والنقد ثم عملت بالتدريس في كلية التربية ببغداد عام ١٩٥٧، وخلال عامي ١٩٥٩م و١٩٦٠م تركت العراق لتقيم في بيروت وهناك أخذت بنشر إنتاجها الشعري والنقدي<sup>(٤)</sup>، ثم عادت إلى العراق لتدرس اللغة العربية وأدبها في جامعة البصرة... وكان عام ١٩٤٧م الانطلاقة الحقيقية لتجربة "نازك الملائكة" الشعرية حيث شهد هذا العام بداية ظهور ما سمي بالشعر الحر وتحديدًا مع قصيدة "الكوليرا" ... وفي العام نفسه أي عام ١٩٤٧م نشر في بغداد أول ديوان لـ "نازك الملائكة" وكان عنوانه "عاشقه الليل" الذي تميز بالقصائد ذات الشجن والحزن العميق، ومن بعد ديوان عاشقة الليل توالت دواوين الشعر وأهمها: "شظايا ورماد" عام ١٩٤٩م، و"قرار الموجة" عام ١٩٥٧م، و"شجرة القمر" عام ١٩٦٨م، و"مأساة الحياة وأغنية الإنسان" وهو ملحمة شعرية صدرت عام ١٩٧٠م، و"يغير ألوانه البحر" عام ١٩٧٧م، و"للصلاة والثورة" عام ١٩٧٨م<sup>(٥)</sup> ... أما أهم أعمالها النقدية فكانت: "قضايا الشعر المعاصر" عام ١٩٦٢م، و"الصومعة والشرفة الحمراء" عام ١٩٦٥م و"سيكولوجية الشعر" عام ١٩٩٣م... وفي عام ٢٠٠٧م توفيت نازك الملائكة في مصر بعد صراع مع المرض<sup>(٦)</sup>.

\***فدوى طوقان:** شاعرة فلسطينية، ولدت سنة ١٩١٧م، من أسرة علمية معروفة أخوها الشاعر الكبير إبراهيم طوقان<sup>(٧)</sup>، وكان لحياة العزلة والقهر العرفي الذي عاشته الشاعرة أثره البائن في شعرها؛ فصبغها بصبغة الانطواء والتشاؤم؛ إذ تركت دراستها الأولية مع ذلك لم تستسلم أو تتند بل ظلت تنظم وتكتب وتصفّل موهبتها<sup>(٨)</sup>.. وكان لوفاة أخيها إبراهيم ووالدها ونكبة ١٩٤٨م الصدمة الكبرى التي أخرجتها من عالمها الضيق المحدود إلى الحياة السياسية المفتوحة...<sup>(٩)</sup> ارتحلت بعد ذلك إلى انكلترا وتعلمت اللغة الانكليزية...<sup>(١٠)</sup> تميّز شعرها بالرفقة الذي يعكس طبعها ورقتها... وقد اطلعت كثيرا في شعر المهجر، وشعر أبي شادي وعلي محمود طه، وتأثرت بمذهبهم الرومانسي؛ الذي ظهر أثره في شعرها<sup>(١١)</sup>، وبخاصة في ديوانها المشهور بعنوان: "وحدني مع الأيام"، وهو ديوان مليء بالمشاعر والإحساس والعواطف، وديوان "وجدتها" الذي تتخلله الرومانسية واللغة الأنثوية بشكل واضح<sup>(١٢)</sup>، وديوان "أعطنا حبا" الذي عبّرت فيه بوضوح عما يجيش في نفسها من رقيق الحب وصفائه<sup>(١٣)</sup> وكانت وفاتها سنة ٢٠٠٣.

وبهذه اللحات المقترضة في سيرة الشاعرتين يتجلى الارتباط والتشابه بينهما مع نزر يسير من الاختلاف؛ وهذا ما شجّع الباحثة لعقد موازنة أدبية في اتجاه من اتجاهات النزعة الرومانسية بينهما؛ والوقوف على صور الحب؛ للوصول إلى مدى ثراء هذه النزعة في المجال النقدي، وتناغمها في الواقع المشاهد، وتطور هذا الاتجاه وأثره في حياة المجتمع، والعوامل التي أسهمت في انتشاره؛ لذا وسيم البحث بـ(النزعة الرومانسية بين: فدوى طوقان ونازك الملائكة-دراسة موازنة).

### الرومانسية في دائرة الاصطلاح النقدي

يعدُّ مصطلح الرومانسية أكثر المصطلحات الأدبية غموضاً<sup>(١٤)</sup>؛ لذا يكتفي النقاد بكلمات لتعريفه فهو: (أدب ذاتي) (وآدب متحرر) المتميز بالانفعال والوجدانية العالية... ظهرت بوادره في نهايات القرن الثامن عشر في أوروبا، ثورة على المذهب الكلاسيكي، الذي كان وبالا على الساحة الأدبية... وقد كان للثورة الفرنسية، وحركات التحرر القومية، وما رافق ذلك من تطور في النظام الاقتصادي، نشأ عنه ولادة طبقة جديدة في المجتمع الأوربي (الطبقة الوسطى)<sup>(١٥)</sup>، والتي حاولت التعبير عن نفسها المذهب الرومانسي الجديد، الذي ركّز عنيته بالفرد والإنسان فكان التعبير عن النفس وعواطفها أهم الأصول التي نادى بها الرومانسيّة<sup>(١٦)</sup> يقول ستندال عن الرومانتيكية، بأنها فن أوجدته المشاكل الحياتية للعصر الحديث، واستنادا إلى هذا الفهم (( يصبح كل فنّان (رومانتيكيا) إذا استطاع أن يكون معبّرا عن روح عصره ))<sup>(١٧)</sup>. فالرومانسي على هذا برؤية بارزن (( لا يرغب في تسجيل مشاعر الآخرين وأحاسيسهم فحسب؛ إنما هو (درامي) في استخدام ذاته الخاصة صفحة حساسة تسجّل كلّ ما هو حركة جزئية أو روحية للعالم الخارجي، انه يُمسك المتنوع و (الجواهر المتناقضة) عند الآخرين ويُعيد إنتاجها ))<sup>(١٨)</sup>؛ ونتيجة لذلك برز التيار الرومانسي في الوطن العربي في اتجاهي الأدب بشكل عام، شعرا ونثرا، والنثر وأدب المهجر بشكل خاص؛ فكان نواة لظهور شعراء كبار، لذا لما كانت ظروف فلسطين أكثر تعقيدا من ظروف العراق فقد تجسدت الرومانسية في شعر فدوى طوقان بشكل طاغي ((بقدر انغماسه في مأساة الحياة الفلسطينية، معبّرا عن ذات متمردة، مستغرقا في التأمل في النبرات الحادة حيناً والبائسة حيناً آخر، كانت أحاسيسهم المرهفة، تفيض قهرا، وتصوّر الوجود سجنا وقيودا وعراقيل، وكانوا يحلمون بالحرية المطلقة والمثل غير الواقعية))<sup>(١٩)</sup>.

وما يعيننا، في هذه الحركة الأثر الكبير الذي تركته في الشعر العربي، سواء في الرؤية أم في الأسلوب، فضلا عن التجديد في اللغة والمضمون، ولا نبالغ إن قلنا إن حركة الحداثة العربية التي بزغت مطلع القرن الماضي، هي امتداد طبيعي للثورة الأدبية والنقدية التي ظهرت في أوروبا، ولأسيما الرومانسية منها، والتي تمخضت عن ولادة الشعر الحر وقصيدة النثر. فجاءت الرومانسية لتكون (( بيئة صالحة لأن تنفّس فيها الحداثة؛ فالحداثة بدأت بدايات متأقّة كالرومانسية، وهي كالرومانسية أيضا في كونها انتفاضة ذات طابع عالمي ضد الماضي ومتعلقاته ))<sup>(٢٠)</sup>، ويرى نقاد أن أهمية هذه الحركة تكمن في مدى أثرها في الحركات التي تلتها؛ إذ (( جذور الشعر الحديث تحمل في شعيراتها الدقيقة كافة السمات

الواضحة من ثمار هذا الشعر الرومانسي، فالرومانسية كانت ممهدة للشعر الحديث؛ لأن المصادر الأولى للشعر الحديث هي الرومانسية، بمبادئها وأفكارها التي وجد فيها هذا الشعر أفقا رحبا خصبا لتحركه ونموه، ولعل أوضح دليل على تأثير الرومانسية في الشعر الحديث تأثيرها في رائد الشعر الحديث (بودلير)<sup>(٣١)</sup>. ولما كانت الرومانسية ثورة على الكلاسيكية كثرت أطرافها، وتشعبت مناها لوانها؛ لذا ارتأينا في بحثنا أن نتناول جزئية الحب وصوره في شعر نازك الملائكة، وفدوى طوقان بدراسة موازنة.

### مفهوم الحب في دائرة اللغة والاصطلاح

الحب في اللغة : الوداد وهو نقيض البغض<sup>(٣٢)</sup>. وقد اختلفوا في أصله فذكر ابن فارس أنه مأخوذ من الجذر (حَبَّ) بمعنى اللزوم والثبوت فقال: ((وأما اللزوم فالحبّ والمحبّة، اشتقاقه من أحبّه إذا لزمه. والمحبّ: البعير الذي يحسّر فيلزم مكانه))<sup>(٣٣)</sup>. فالإنسان إذا أحب شخصا لازمه وثبتت صورة المحبوب وذكره في قلب المحب. وقيل: أصله من الصفاء مأخوذ من حبب الأسنان؛ ((لأن العرب تقول لصفاء بياض الأسنان ونضارتها حبب الأسنان))<sup>(٣٤)</sup> وقيل: ((من الحباب وهو ما يعلو الماء عند المطر الشديد فعلى هذا المحبة غليان القلب وثورانه عند الاحتياج إلى لقاء المحبوب))<sup>(٣٥)</sup>. وقيل: مأخوذ ((من الحَبّ: جمع حبة وهو لباب الشيء وخالصه وأصله فإن الحب أصل النبات والشجر))<sup>(٣٦)</sup>. وقيل: ((من الحبّ الذي هو إناء واسع يوضع فيه الشيء فيمتلئ به بحيث لا يسع غيره وكذلك قلب المحب ليس فيه سعة لغير محبوبه))<sup>(٣٧)</sup>. وقيل: ((من الحبّ، وهو الخشبات الأربع التي يستقر عليها ما يوضع عليها من جرة، أو غيرها فسمى الحب بذلك؛ لأن المحب يتحمل لأجل محبوبه الأثقال كما تتحمل الخشبات ثقل ما يوضع عليها))<sup>(٣٨)</sup>. وقيل: مأخوذ ((من حبة القلب وهي سويداؤه ويقال ثمرته فسميت المحبة بذلك لوصولها إلى حبة القلب))<sup>(٣٩)</sup>.

أما في الاصطلاح فقد تعددت تعريفات (الحب) بوصفه مفهوما شائعا في فلسفة الشعوب، بتعدد الرؤى النقدية، وتبعاً للتكوين الاجتماعي والنفسي لها؛ لذا فقد تضاربت أقوال الأدباء والمفكرين في مفهوم الحب؛ لاختلاف مشاربهم فيه، فبعضهم يرى أنه أمر نفساني، وآخرون يرون أنه يتعلق بالجمال الجسماني، وذهب بعضهم إلى أنه معرفي، أو عذري، أو أفلاطوني<sup>(٤٠)</sup> ويبدو لي أن السبب وراء هذا الاختلاف هو دقة الأحاسيس والمشاعر والانفعالات العاطفية، المترابطة في النفس الإنسانية، وشدة خفاء معانيها، واختلاف درجة قوتها من شخص لآخر، وتباين تصورات المحبوب وخياله في ذهن المحب، كما هو الحال بين الشاعرتين نازك الملائكة، وفدوى طوقان، أما الحب اصطلاحاً في عرف أصحاب الحدود والتعريفات فهو ((عبارة عن ميل الطبع في الشيء الملد))<sup>(٤١)</sup>.

قد أجرى افلاطون محاوراً مشهورة مع طلبته تعرف بـ(المأدبة)، والمحاورّة تصور مذهب سقراط في الحب، فبدأ الحوار بتقديس الحب الإلهي، وإنه أفضل أنواع الحب؛ لنقاته من الدنس – من وجهة نظرهم-، ثم فرق محاور آخر بين نوعين من الحب: ((نوع دنيء وضيق يلبي النزعات الجنسية، وهو حب الناس والحب الشاذ للغلمان، ونوع نبيل شريف يخلو خلوا تاماً من كل نزعة جسدية، وشهوة بهيمية، وهو الحب النقي البريء، ذلك الحب الذي يرتفع عن الصغائر، ويتنزه عن الدنيا، والذي يكسب صاحبه المعرفة، والحكمة والفضيلة))<sup>(٤٢)</sup>، وفي الحقيقة هذه الفضائل بعيدة عن الواقع، وتدخل في عالم الخيال، فلا تنسجم والحبلة البشرية، وفطرة الله التي فطر الناس عليها.

ويرى علماء النفس الغربيون ومنهم: (فروم) أنّ الحبّ موقف وليس علاقة بشخص معين، بل هو ((اتجاه للشخصية يحدد علاقة شخص بالعالم كله))<sup>(٤٣)</sup>، فمثلاً لو أحبّ شخص صديقاً ولم يكثر لباقى الصلابة فهذا أمّا ((تعلق تكافلي أو أنانية متسعة))<sup>(٤٤)</sup>، فينبغي عليه حينها أن يحب كلّ صديقه بحب صديقه.

ويرى فروم أنّ موضوعات الحب متعددة، تتحدد بأنواع خمسة هي: (الحب الأخوي، والحب الأمومي، والحب الشبقي أو الجنسي، وحب الذات، وحب الله)، والغريب أنه لم يتطرق لموضوعات الحب الأخرى، وربما اكتفى بذكر أنموذجيات فقط، على أنّي لم ألاحظ ما يشير إلى هذه الانتقائيتة<sup>(٤٥)</sup>... فيرى أنّ الحب الأخوي وهو الأكثر شيوعاً هو ((الشعور بالمسؤولية، والرعاية والاحترام والمعرفة إزاء أي كائن إنساني آخر، والرغبة في تطوير حياته))، بمعنى أنه يرى العالم الجميل من خلاله، أو قائم على تجربة إننا جميعاً واحد، أما الحب الأمومي فإنه حب قائم على حماية تامة و((تأكيد مطلق لحياة الطفل واحتياجاته))<sup>(٤٦)</sup>، فالحب الأخوي والحب الأمومي كما يرى فروم ليس مقتصرًا على فرد واحد بل قد يشمل كل بني البشر، فإن أحببت أم طفلاً فإنها بالضرورة تحب كل أطفال العالم، أما الحب الجنسي فهو حب قاصر على شخص واحد وليس مطلقاً، فهو ((سعي للاندماج الكامل، للاتحاد مع شخص آخر... وهو أشد أنواع الحب خداعاً))<sup>(٤٧)</sup>، ومن هذا القول نستشف أنّ فروم ينبذ الحب الجنسي وكأته خطيئة، أو سبّة إذا حاول الفرد التقرب إليها، وليس هذا صحيحاً، فالحب الجنسي أساس في الفطرة البشرية<sup>(٤٨)</sup>، ولولاه لانقرض النسل البشري<sup>(٤٩)</sup>، ففروم يتحدث بطريقة القداسة، والمثالية بعيداً عن الواقع الذي يفرضه الأداء المعاش بين بني البشر، على أننا لانقطع أنّ من بني البشر من يمارس الحب الجنسي؛ لأجل المتعة فحسب، ونحن هنا لسنا بصدد الغاية التي من أجلها تمارس العملية الجنسية، فهي مسألة نسبية، وتتعدد غاياتها لكن يبقى الحب الجنسي هو أساس ديمومة النسل البشري<sup>(٥٠)</sup>.

أما حب الذات، أو (الأنا) فهي عين الانانية، وبها الفرد لا يرى إلا نفسه فحسب، وهو مرض عضال، ففرويد يرى أنّ حب الذات هي نفسها النرجسية<sup>(٥١)</sup>.

وأما حب الله، فهو الطريق إلى أعلى مرتبة، وأنجع خير، فيقترب فهم فروم للحب الإلهي لفهم فلاسفة التصوف أصحاب الشطحات أمثال الحلاج، ونظرية الحلول، وهي في الحقيقة شطحات عقديّة نربأ بأنفسنا الخوض فيها<sup>(٥٢)</sup>. و(فرويد) يربط كل شيء في الحياة بالجنس، ويخلص أنّ الحب لا يكمن إلا بممارسة الجنس؛ لذا نرى في الترجمات ومصطلحات الدارسين الغربيين أنّ الحب = الجنس، أو بعبارة أخرى أنّ الحب هو الجنس، أو وجهان لعملة واحدة، فيقول:

((والحقیقة أنّ الوليد يأتي حاملا معه الجنسية، وبعض الأحاسيس الجنسية تصاحب نموه رضيعا، وطفلا صغيرا، والقليل القليل جدا من الأطفال يبقون بمنأى عن الأنشطة، والأحاسيس الجنسية قبل البلوغ))<sup>(٤٣)</sup>، ففرويد من كبار علماء النفس في العالم وصاحب نظرية، لكن في الأدب مرونة التحرك مشروعة بحدود، فليس من الضروري أن نأخذ رأي المثالية المفرطة التي تعدّ الجنس خطيئة، ولا أن نعتنق رأي فرويد بكل تفاصيله القائل أنّ لا حب إلا مع الجنس...؛ لذا سنأخذ رأيا وسطا الذي يقر أنّ الجنس أساس الفطرة البشرية، وأنّ الاحتشام في طرح مصطلحات الجنس علانية مكروه عرفا؛ لذا سنتجنب الوغول فيها، أي: سنعمد الوسطية في التحليل وإجراء المقارنة بين الشاعرتين<sup>(٤٤)</sup>، كما كان تأثير العرف على نتاج الشاعرتين الشعري بارزا في كنياتهما عن المحبوب دون التصريح<sup>(٤٥)</sup>.

وثمة فرق بين الحب والمحبة، فالمحبة كما يعرفها الإمام الغزالي: ((عبارة عن ميل النفس إلى موافق ملائم، وهذا إنّما يتصور في نفس ناقصة، فعنّها تميل إلى ما لا يوافقها؛ فتستفيد بنيله كما لا فتلتذّ بنيله، وهذا محال على الله تعالى... فغذا محبة الله للعبد تقريبه ن نفسه بدفع الشواغل والمعاصي معه... وأما محبة العبد لله فهو ميله إلى إدراك هذا الكمال، الذي هو مفلس عنه فاقد له...))<sup>(٤٦)</sup>.

ولمّا كان مصطلح (الرومانسية) يضمّ بين طياته فكرة التجديد، والثورة على الكلاسيكية، ويستوعب مصطلحات التجديد الحديثة، ارتأينا أن نأخذ جزئية الحب صورة بين شاعرتين كبيرتين: (نازك الملائكة، وفدوى طوقان) في شعرهما:

### ١ - صورة الحب الصوفي للذات الإلهية (حبّ الله)

يُعرف التصوف بأنّه ديمومة نحو الاعتناق من الحياة الأسرة، بتجاوز لوثة الحس وشواغل البدن المرهقة؛ للنفوذ إلى سر الوجود، والانغماس في الانوار الإلهية، إنّه الانكفاء على الذات لسبر اغوارها لتنقية الروح والسمو نحو التحرر والانطلاق، عرفته الأديان ومارسته الأفراد والشعوب قبل الإسلام على حد سواء<sup>(٤٧)</sup>، واكتسبت عاطفة الحب لدى الشاعر الصوفي نظرة قدسية، وأخذت تؤسس لرؤى مبتكرة، فظهرت رابعة العدوية (١٨٥ هـ) بدعوة جديدة هي: المناجاة والتقرب إلى الله عن طريق حبه، على نحو ما نلمسه في الأبيات الآتية<sup>(٤٨)</sup>:

احبك حبين : حب الهوى	وحبا لأنك اهلّ لذاكا
فأما الذي هو حب الهوى	فشغلي بذكرك عن سواكا

وتأخذ المناجاة جانبا من جوانبه التقرب إلى الذات الإلهية فلا يرى ملاذا غيره يستكنّ إليه، ولا يكون الاهتمام إلى هذا النوع من الحب الخالص إلا بعد معاناة شديدة في الحياة، ((تبين إذن أن الحب الإلهي طريق صوفي موصل إلى المعرفة بالله، بوجه، دلالة على تحقق هذه المعرفة بالحب، لا بالنظر ولا بالتعقل كونهما حقيقة واحدة، ومحبة الله تعالى هي الأكبر الفعال في طريق الوصول إلى الله تعالى فيما يقتحم السالك كل عقبة، فالمحبة جوهر التصوف وسمته الكبرى، وبه يتحول القلب إلى مرصد يتلقى النور من ربه))<sup>(٤٩)</sup>، وقد تجلّى ذلك في قصائد الشاعرتين "نازك وفدوى".

لقد عاشت نازك الملائكة سنوات من عمرها تتصارع مع نفسها وآلامها وأحزانها، والشعور بالخوف والرغبة من الموت، فألفت مجموعات شعرية صوّرت فيها تلك المعاناة المريرة<sup>(٥٠)</sup>، إلى أن تملكها في نهاية المطاف شعورٌ بالروحانية أخذ بلبّها إلى مناجاة الذات الإلهية، والأنس لها، والتودد إليه؛ للتعبير عن صورة الحب المتجسدة فيها، تقول في قصيدة (الهجرة إلى الله)<sup>(٥١)</sup>:

مليكي.. طالت الرحلة، طالت، وانقضت أحقاب
وبين عوالم مقفلة، أبحرت، أسأل، أسأل الأبواب <sup>(٥٢)</sup>

هذان البيتان ضمن قصيدة طويلة، مليئة بالصور-فلا غرو- وهي القائلة: (( وفي هذه المرحلة الجديدة تطور شعري تطورا سرّي، فأصبح مليئا بالصور، واتجه اتجاها دينيا صوفيا لم أكن أعرفه في حياتي السابقة، وأصبحت أطلق اسم (مليكي) على الله سبحانه وتعالى))<sup>(٥٣)</sup>، والبيتان من الانموجات التي تعطي صورة شعرية، إذ عبّرت الشاعرة فيهما عن سعادتها بالاهتمام إلى ربها وطرق أبوابه، بعد أن عانت زمنا طويلا من الحيرة والقلق والاضطراب، بصورة المسافرين الذي ضلّ طريقه، وتقطعت به السبل، واختلطت عليه الأمور، فأصبح حيران، كلما حاول سبيلا يظنه النجاة، وجده مسدودا، وهكذا ظلّ أحقابا ينتظر نهايته الأليمة، ومن غير ترقب لاح له نور أمل من عيون قلبه أبصر بهما يد القدرة التي تناديه، فألهمه ربّه ركوب البحر متوجها إليه، يقرب منه، فهو المنقذ والملاذ الأخير، ينجيه ويسأله، ويتلذذ بسؤاله، وتتخلل هذه المناجاة نفحات الحب الإلهي، فقولها: (مليكي)، تبرز فيها نفحة حب الذات الإلهية، فمن طبيعة العباد الزهاد، أي: رواد الشعر الصوفي التأدب مع المحبوب، فيستعملون ألفاظا تضمّ بين جوانحها قمة أساليب التلطف؛ لذا تكون المناجاة مدخلا لهم فيبثون فيها لواعج حبه المكبوت للذات الإلهية.

وهذه الصورة التركيبية، توحى بما يختلج في نفس الشاعرة من ضيق زمنا طويلا، فهي لم تذكر ذلك مباشرة، وإنما يفهم بالتأمل من خلالها، ووظفت تكرار (طالت) لدلالة نفسية عميقة تعطي القارئ هزة ومفاجأة<sup>(٥٤)</sup>، تنبئ عنها استمرارية العذاب الذي تعانیه سنين<sup>(٥٥)</sup>، ثم أعادت التكرار في كلمة (أسأل) شعورا بالإحساس المرهف الذي جعلها تعيش غربة روحية وفكرية، لأنها أحست بالفرج والنجاة، فتلحّ بالسؤال؛ لأنّ المنقذ الوحيد هو الله سبحانه وتعالى، فالحب الإلهي (( من قبيل الحب لذات الله، أي انه برئ من الغرض منزّه من المنفعة...))<sup>(٥٦)</sup> ومن ذلك قولها<sup>(٥٧)</sup>:

عرفتك في ذهول تهجدي، وقرنقلي اكداس
عرفتك في اخضرار الأس
عرفتك في يقين الموت والأرماس
عرفتك عند فلاح يبعثر في الثرى الاغراس
وتزهر في يديه الفأس

استطاعت نازك الملائكة الانغماس في معرفة الحقيقة الإلهية بحداقتها الشعرية، ورؤيتها للأمر بصورة تلامس الحقيقة الصادقة، وبكل عفوية.

إذ ((يعدُّ ( الحب الإلهي )، حجر الزاوية فيها ويبدو لنا ان نازك أرادت أن تسلك الطريق إلى الله، فهي من هذه الناحية يمكن أن يطلق عليها اسم ( المرید ) من وجهة نظر صوفية))<sup>(٥٨)</sup>، والإرادة هي ((بدء طريق السالكين وأول منزلة القاصدين، وهي مقدمة كل أمر ))<sup>(٥٩)</sup>، وسلوك الطريق يبدأ عندهم بمقام التوبة التي يرى الصوفيون فيها نبذ الدنيا وقطع كل علاقتها<sup>(٦٠)</sup>.

ومثل هذه القيم الروحية نجدها عند "فدوى" أيضا في قصيدتها "طمأنينة السماء" فاخترت لها عنوانا يناسب مضمون أبياتها، وقد استهلتها بصورة ممتدة مفصلة مترابطة توضح ما كانت تلاقيه في سني عمرها من جحيم وأسى وأحزان بدءا من حرمان الدراسة النظامية<sup>(٦١)</sup>، مرورا بتقاليد مجتمعها القاسية ووفاة أخيها، وكثير وكثير من الآلام المترامية التي أحاطت بها من كل جانب، فعبرت عن ذلك بأداة (كم) الخبرية المفيدة للتكثير، وتكرارها الدال على تأكيد عمق الأحزان وغور المأساة<sup>(٦٢)</sup> :

كم التوت فيه على قلبها	تبكي أمانى قلبها العائرة
وكم، وكم، ولا يدبره	تأسو جراح الزمن الغائرة!
لا ومضة تخفق من كوة	لا نبأ تصعد من ناحية
وقلبها المحروم ما يأتلي	يدق خلف الأضلع الواهنة
ورجت الوحشة في أعماقها	ووثبت أشباح أحلامها <sup>(٦٣)</sup>

حشدت الشاعرة كثيرا من الصور التي بنت عليها صورة معاناتها من أساها وآلامها وضيق صدرها بمثابة ظلمات بالشدة؛ وانسداد الآمال، حتى ما إذا يئست وانغلقت دونها الأبواب، سألت عليها قطرة من نور الرحمن على شرايين قلبها، فأشرقت، وانجذبت إلى بارئها انجذاب صغار الحديد إلى المغناطيس، فالتصق حبها بذاته، تبجله وتعظمه وتقده، فهو الخلاص لها لا غيره<sup>(٦٤)</sup>، ثم تصور حالة تعلقه بمولاه:

وفي شروء مبهم غامض	تعلقت مقلتها بالسماء
فانشق صدر الليل عن كوكب	مشعشع الوهج فوق الضياء
كأن روح الله من فوقه	تمده بنورها عن سحاء
فانخطفت في ذهلة روحها	خلف النهايات وراء الفضاء
هناك حيث النور لا ينتهي	هناك حيث النور حيث الفناء
هناك غشتها طمأنينة	علوية ما لمداها من حدود
وصاح من أعماقها هاتف	يننظم الأرض صداها البعيد
يا أرض أحزانك مهما قست	وطبقت حولي مجال الخلود
هيهات أن تلمسي نورا سرى	فيها من الله ضياء الخلود! <sup>(٦٥)</sup>

هذه الانفعالات والمشاعر الجياشة في الحب الإلهي، جاءت بصورة متماسكة ترسم حالة الشاعرة وشروءها وحيرتها وكأنها في حالة غيبوبة غامضة، شيء ما شخص بعينيها إلى السماوات العلى وملاً قلبها حباً روحياً انبثق ليرى ما لا تراه العيون العادية، نور من السماء وهاج يمزج نوره بروحها فتغيب عن وجودها لذة في هذا النور الذي ملاً الأفاق، فعادت إليها بالطمأنينة، وصهرتها إلى روح جديدة نورانية أبدية، فهي تصوير لحياة سعيدة بعد شقاء وتعاسة طويلة، ساعد في جلاء هذه الصورة مزج المعجم الدلالي الواضح المأخوذ من الطبيعة (الليل، كوكب، الأرض، ..)<sup>(٦٦)</sup> مع المعجم الرومانسي (شروء، غامض، تعلق، روح، نور، أعماق) وغيرها من الكلمات التي تكثرت دورانها في شعراء الرومانسيين، وتم توظيف الأسلوب الخبري في هذه الأبيات؛ مع أسلوب التشبيه، ليعطي صورة أكثر وضوحاً. ناهيك عن تسلسل الفكرة وترتيبها الذي يخيل إلى القارئ أنه يعيش في مشهد درامي مؤثر<sup>(٦٧)</sup>.

وتشترك "نازك وفدوى" في الشعور بالسعادة والطمأنينة في المناجاة الذي يتسلل إلى نافذة الحب الإلهي، فهذه الصور المركبة الممتدة دليل على هذا التدرج البطيء، للوصول إلى المبتغى، وهو حب الإله...<sup>(٦٨)</sup> فترى مشهدا طويلا تكتمل فيه الصورة من جميع جوانبها، والاعتماد على تكرار بعض الكلمات للدلالات النفسية العميقة والمعاناة الطويلة التي تبعث على الضجر والملل وسوء الأحوال إذ التكرار بمثابة لوحات يتخذها الشاعر وسيلة للتخفيف من حدة الصراع الذي كان يعيشه ويواجهه في حياته سواء ما يتعلق بمحيطه الأسري أو محيطه الخارجي<sup>(٦٩)</sup> لكنهما تختلفان في طريقة تصوير انفعالاتهما، فنازك لها ريشة فكرية تأملية، تجعل القارئ يذهب بعيدا ثم يجمع خيوط الصورة التي لا يجدها مباشرة، وإنما معاني تبطن معاني أخرى، فإذا ما تأمل القارئ معاني كلماتها وأدرك الصورة كاملة حينئذ يجد متعة عارمة في شعرها، فصوّرت تعلقها بربها بالمرتلح رحلة شاقّة على غير هدى ثم اهتدى ووصل وطرق الأبواب حيث الجود والكرم والراحة والسكينة<sup>(٧٠)</sup>.

أمّا عند "فدوى" فإنك لتجد الصورة الشعرية تلامس قلب القارئ مباشرة من خلال الألفاظ والتراكيب الدالة على معانيها الظاهرة، فلا ترهق القارئ بل تأسره وتقيدته وتجعله يشاركها في عاطفتها<sup>(٧١)</sup>؛ لأنّ ((نازك الملائكة يضعف لديها الجانب العاطفي والوجداني بسبب التصنع في نسيج القصيدة، أما فدوى فجانب العاطفة لديها قوي؛ لأنها تصدر عن معاناة حقيقية))<sup>(٧٢)</sup>.

وهذا من وجهة نظري لا يعيب الشاعرة (نازك)؛ إذ إنّ كلتا الشاعرتين لهما اتجاه مختلف في الصورة الشعرية، فنازك تخاطب العقل والفكر، وفدوى تخاطب الروح والعواطف، ولكل تأثيره الخاص، والناس فيما يعشقون مذاهب، وليس كما قال: ((بسبب التصنع في نسيج القصيدة))<sup>(٧٣)</sup>. والله أعلم.

## ٢- صورة الحب الأفلاطوني المتحرر

عُرف "الحب الأفلاطوني" بأنّه نوع من الأدب الروحاني الذي يعتمد على الشطحات العاطفية الخالصة التي لا تعبأ بأيّ عقبات في طريق العشق، ولو كانت النهاية مأساوية، وأنه هو أساس العشق الرومانسي في المذاهب الأدبية الحديثة<sup>(٧٤)</sup>، وظنّ خطأ كثير من الدارسين أنّ الحب الأفلاطوني هو حب يربأ العاشق بنفسه عن الميل إلى رغبات الجسد وشهوات الجنس، فيهيّمُ حبًا ووجدانا وحنينا أبديا لروح الحبيب لا يشبع منه ولا يرتوي، وهو ما يعرف بـ(الحب من أجل الحب)<sup>(٧٥)</sup>؛ ولذا لم يلقَ هذا التوجيه النقدي رواجاً فبقيت محصورة في زاوية مثالية يرفضها العقل البشري الإنساني، وتنفّر منها مقومات الرجولة، وعناصر الأنوثة، وهو في الحقيقة شعر مرتبط بالجسد، وبكل ما في الجسد من طبيعة حساسة، لذا سيكون تحليل الشعر والمقارنة بين الشاعرتين قائمة على هذا الأساس، وليس على أساس المفاهيم التي طرحها افلاطون، وأسيء فهمها فسيكون شعارنا (الحب من أجل الحياة والوجود)؛ لأجل ذلك أضفنا لفظة (المتحرر)؛ لنخرج من دائرة سوء الفهم الحاصل لطروحات افلاطون عن الحب، أو المبالغة المفرطة في تبنيها، تقول نازك :

ويوتوبيا حلم في دمي	أموت وأحيا على ذكره
تخيلته بلدا من عبير	على أفق جرّت في سرّه
هنالك عبر فضاء بعيد	تذوب الكواكب في سحره
يموت الضياء ولا يتحقق	ما لونه ما شذى زهره
هنالك حيث تذوب القيود	وينطلق الفكر من أسره <sup>(٧٦)</sup>

يوتوبيا مدينة أحلام الشاعرة التي ترى فيها محبوبها، فمن عادة الشعراء أن يذكر المكان ويريد الحبيب؛ ليصف النسب، وصور التشبيب، فالحياة قربه خالية من الآلام والأحزان والهموم، ويلجأ الإنسان إلى عالم الخيال والأحلام إذا لم يجد طريقا لحلّ مشكلاته وواقعه، فالشاعرة تهيم وراء عالم مستحيل يستغرقه البهاء والجمال والجلال، بحثا عن فتي الأحلام الأسطوري<sup>(٧٧)</sup>، ... ومن ألفاظ الطبيعة تنطلق الشاعرة لتتغزل بالمحبوب، ولتصف حالة الهيام الذي تشعره به (أفق، فضاء، كواكب، ..)<sup>(٧٨)</sup> معالجة مع التشبيهات الممتدة التي انطلقت من جملة (تخيلته...)، لتكشف عن بنية الصورة الشعرية ذات السمات الواضحة والعميقة، فهي ((نسيج مما تراه في الكون وليس تصورا لعلاقات قائمة على الافتعال أو الوهم أو التكلّف))<sup>(٧٩)</sup>، وتبدو مشاعرها على نحو صوت وحركة يمتزجان بالصورة الحسية المبتوثة في ألفاظ الطبيعة<sup>(٨٠)</sup> والتي تكوّن في مجملها لوحة شعرية لمدينة الحب المثالية، التي تكتمل بها لوجود من تحب<sup>(٨١)</sup>... فكانت صور الطبيعة منطلقها للوصول إلى المحبوب<sup>(٨٢)</sup>.

فهذه الصورة تحمل في عمقها صراعا وجوديا وواقعا وعاطفيا، يفرسه الواقع المحفوف بالتقاليد الموروثة، التي تقيد الوجدان، وتحجر فكر الإنسان<sup>(٨٣)</sup>.

وبالمقابل نجد للشاعرة "فدوى طوقان" أحلاما بوجود كوكب أرضي تتغيّر فيه الأشياء، لتتلخص في حياة يكون الحب عنوانها، والصفاء جوهرها، في قصيدة بعنوان (الكوكب الأرضي)<sup>(٨٤)</sup> :

هذا الكوكب الأرض
لو بيدي
لو أني أقدر أن أقلبه هذا الكوكب
لو أني أملك أن أملاه هذا الكوكب



ببذور الحب
فتعرّش في كل الدنيا أشجار الحبّ
ويصير الحب هو الدنيا
ويصير الحب هو الدرب <sup>(۸۵)</sup>

انفعالات محترقة حَقّقت في النص سحره وجماله، المعلن في سياق التعبير بالكلمات الجياشة بالعاطفة، فضلا عن استعمال الألفاظ المجازية كـ(بذور الحب) و(أشجار الحب)<sup>(۸۶)</sup> فيها تسري الشاعرة في دروب الحب، لتنبث لواعجها حبا بالمحبوب<sup>(۸۷)</sup>؛ فتشفى همومها، وتستقر سريرتها، وسيطرت عليه ضمير الذاتية المعرفية الشعرية، التي تكشف عن الفردية الشعرية<sup>(۸۸)</sup>.

لكنّ المفارقة بينهما: أن نازك ذهبت إلى خيال بعيد أرادت أن يكون النسيم في المدينة عيبرا، والناس ملائكة، والنهار لمحة كالمح البصر، ولذلك قالت "تخيلته بلدا من عبير"، فذهبت بالفارئ إلى عمق فكرها وتأملاتها<sup>(۸۹)</sup>. في حين نجد أنّ "فدوى" كانت تستغلّ الكلمات الموحية، والأساليب المعبرة التي تكسب المعنى تدفقا بالإحساس، في صورة واضحة مأنوسة، متمنية أن تمتلئ الدنيا بأشجار الحب، مستخدمة استعارة مكنية وهي نسبة الأشجار إلى الحب، لدلالة ذلك على سيطرة الحبّ العام على قلبها، ولذلك صرّحت بأنّ الحب هو الدنيا، وأنّ الحب هو الدرب، والحب هو كل شيء<sup>(۹۰)</sup>، تقول:

نغمي كان جدولا سكري الـ	ماء ينساب لن يسقي العطاشا
ضن أن تسبح العصافير فيه	وأهان الضحى وصد الفراشا
خرّنت في عروقها قطرات الـ	عطر بخلا بشهدا وانكماشا
ذلك الحب لم أحدث به قط	غديرا أو ربوة أو حقلا
لم أقل للغدير أنك أصفى	وكتمت الضياء أنك أغلى <sup>(۹۱)</sup>

الأبيات تتضمن ألفاظ الطبيعة (الجدول، الماء وحركته الانسيابية، الغدير، الربوة، الحقل، الضياء)، والألفاظ الرومانسية (الحب، العطش، السكري، العطر، الشهد) تتعاقب مع الأصوات الجميلة التي تدل عليها زقزقة العصافير، كلها جاءت مترابطة متداخلة لتعطي صورة شعريّة انطلقت من الذات حيث أضيف إليها النغم (نغمي..)، وختمت بالذات كذلك (لم أحدث به قط)، مما يخلق بالمتلقي في سماء الخيال، وأنّ الشاعرة هي الدنيا وهي الطبيعة الخلابة، فيها الأُنس والحياة الوردية والسعادة والحبّ والوثام<sup>(۹۲)</sup> ..

أما الحبّ عند فدوى طوقان، فقد ظلّ عليها وهي صغيرة، وهو الذي زواها عن المجتمع الدراسي عندما أهدى إليها طفلاً في عمرها وردة، فتعاطم الأمر في عيون أهلها، فصدّت عن الدراسة، وتشدّدت عليها الرقابة، ومع ذلك ما يزال الحبّ أنيسها في عزلتها ووحدها، ينمو مع نماء عقلها وازدياد ثقافتها<sup>(۹۳)</sup>، فليس مستغربا أن تتخيل شريكها في الحلم؛ لأنه دائما لا يبارح مخيلتها وعبرت عن مدى إحساسها<sup>(۹۴)</sup>، في قصيدة طويلة بعنوان: (هو وهي) تقول:

مر عامان وما زال الهوى حلما غريب
يصل ثمر عامان نين على نأي حبيبا بحبيب
المدى أقصاهما جسمين لا يلتقيان
والهوى ضمهما روحين في كل مكان
وأخيرا جمعت بينهما قوة حب لا تلين
قوة أقوى من البعد وجدران السجون <sup>(۹۵)</sup>

توضح هذه الأبيات عمق الحبّ المناط بالحبيب، كيف كان الشوق إليه، وأيّا كان البعد بينهما فأرواحهما غير منفصلتين، لأنّ في الحبّ قوّة لا يستطيع أحد الوقوف أمامها. وقد جاءت هذه المعاني في صورة شعريّة مركبة من طبيعة الخلجان الداخلي للشاعرة وتخيلاتها، صورة الزمان والمكان القاسية، فالأيام طويلة، والمكان سجن وغربة، وبينها دواعي الشوق والحنان تحترق في داخل الجسد، لكنّ الروح بقوة الحب استطاعت أن تتجاوز كلّ هذه العوائق، وتظفر بتلقي الحبيبين<sup>(۹۶)</sup>. والقصيدة ملاة بالمجاز والصور الاستعارية (حب لاتلين)، و(الهوى ضمهما)، والكنايات (الهوى حلم غريب)، (جدران السجون) فيسفر هذا الخليط من الصور المجازية في قصيدة حبّ، عن ألم نفسي، وصراع داخلي، ومعاناة شديدة بلغت مداها من عذاب المجتمع، وحبّ كبير ملأ القلب والفكر، وأشارت الشاعرة إلى هذا القلق النفسي في قصيدة أخرى، وفيها تقول:

نفسى موزعة، معذبـة	بحنينها، بغموض لها—فتها
شوق إلى المجهول يدفعها	متقحما جدرا ن عرلـتها <sup>(۹۷)</sup>

فالحبّ في قلبها هو الذي انتصر أخيراً، وأحدث فيها تغييراً، بعودة إلى رقة الأنتى، ولطافة التعبير، واستخدمت الرسائل والحروف التي يتبادلها العشاق (ذكرى، لقاء، غيرة).

وكانت الصورة الشعرية في أبيات نازك "غناء متفانلاً بالطبيعة وتصويراً حسياً لها يبرز أثر الحواس وصوراً غريبة في ظلال سحرية، تعبيراً عن راحتها النفسية بتذوق الحبّ الإنساني الوفي، والتطلع إليه<sup>(٩٨)</sup>، وفتح أبواب قلبها له بينما في أبيات "فدوى" التي تمثل الحبيبين (هو وهي) ومدى تماسكهما، في صورة التحدّي بينهما وبين الأغلال والعوائق في طريقهما، وكان النصر حليفهما في نهاية المطاف، فالصورة الشعرية تبرز بالتحدي، وهو غالباً ما يكون في المجتمع حين يصطدم الحبّ بما يخالف قوانين المجتمع، وهو تصوير مباشر، ينقل المعاناة الحقيقية لدى الشاعرة، بعيداً عن التحليق بالخيال، وهذه هي نقطة الاختلاف بين الشاعرتين، فنازك تحسّ في صورة الحبيب معها بالراحة والانسجام والأحلام السعيدة، ولكن عند الشاعرة "فدوى" هو انتصار بعد مخاض عسير، ولكلّ من الثوبين طعم خاص ومتعة خاصة<sup>(٩٩)</sup>، ومن أوجه المفارقات أيضاً: أن "نازك" ربطت الصورة الشعرية بحديثها عن الذات، المعبرة عنها ببناء المتكلم (نغمي)، والضمير المستتر وجوبا في الفعل المضارع (أنا) في قولها (لم أحدث). أما فدوى فلم تحدّد شيئاً من ذلك، مكتفية بالتلميح إلى الذاتية؛ عن طريق الرواية في الأبيات، وأن المتلقي يستشف ذاتها بالإيحاءات المتداخلة في القصيدة<sup>(١٠٠)</sup>.

#### ١ - صورة حب الأب

تفاعلت الشاعرة "نازك" مع الثورة العراقية الوطنية، وأرادت تصوير انفعالاتها وبهجة الشعوب العربية صغاراً وكباراً، لم تجد في مخيلتها ما يوازي حنان الأبوة، فقالت:

فرح الأيتام بضمّة حـبّ أبويّة
فرحة عطشان ذاق المـساء
فرحة تمورّ بلمس نسائم تلجّية
فرح الظلمات بنبع ضياء... <sup>(١٠١)</sup>

لقد تجلت العاطفة الأبوية في شعرها، بأسلوب مجازي يلحق في آفاق الخيال، لتلصق الحنان الأبوي من أول وهلة بالطفل اليتيم، واختارت لصورة الأب أدقّ الكلمات في التصوير (ضمّة، حبّ، أبوية، فرح)، وأردفت الصورة بصور مركبة من أرقّ الأشياء في الطبيعة من صورة الفرحة برواء الغليل، وصورة جمال الشهر ببياض الثلج وصفائه، وصورة انقشاع الظلام بإشراق الضياء، كلها صور ذات دلالات وإيحاءات بتبدل الأتراح إلى أفراح، والشقاء إلى سعادة، وحذفت أداة التشبيه الصورة المنفصلة جميعها، مع تكرار لفظ (الفرح) في كل سطر من أبيات المقطع الشعري؛ من أجل أن تتحد الصورة الشعرية وتمتد في ظل واحد يعبر عن سعة الفرحة بالحب الأبوي، ويمنح النص الأدبي سحراً جمالياً في كون مليء بالحبّ والعطف والحنان.

أما الشاعرة "فدوى" فيظهر حبّها الأبويّ الفيض من خلال شوقها وحنانها الذي بثته في هذه الأبيات قائلة:

أطل بروحك يا والدي لنتنظر من أفكك الخالد
فموتك ذل لنا أي ذل ونحن هنا بين أفعى وصل
ونفت سموم
وكيد خصوم <sup>(١٠٢)</sup>

بهذه المشاعر تجاه الوالد، رسمت الأبيات صورة تفيض بالقوّة والحماية والدبّ عن الأعراض، ودرء خطر المجتمع الفاسد الذي يحثق بآبنته، ومن أبدع الصورة الشعرية هنا أن الشاعرة لم تتجه مباشرة إلى صورة الوالد، وإنما أظهرت صورة الطرف المقابل وهو المجتمع الفاسد، وشدّته، وخطره، والبليغ أذاه، بأسلوب مجازي، استعيرت فيه رموز "الأفعى والصل" للمجتمع الشرير، الذي لا يألو جهداً في التريص بها وإذائها، وأمّدت هذه الصورة بظلال الترشيح (نفت السموم)، وأنّه من جنس الحيات السامة، وعطفت (كيد الخصوم) على نفت السموم مبالغة في الإيذاء والضرر<sup>(١٠٣)</sup>، والوالد هو الترياق، والحصن الآمن، من جميع الأذى، فتشع الصورة الخارقة المخفية للوالد من خلال انتصاره على تلك القوة الفاسدة، فهو وإن فارق الحياة فروحه ترفرف حولها تشقّ الغيوب، وتحميها، مع لمسات الحنان، والعطف والرحمة، والحب والشفقة والشوق<sup>(١٠٤)</sup>. ويلاحظ توافق الشاعرتين في أنّ "الأب" رمز للمحبّة، والسرور، والقوة والحماية، ولكن اختلفتا في استخدام أدوات الصورة الشعرية، فنازك اتكأت على التشبيه المركب وحذفت من وجه الشبه، بينما فدوى انتقلت مباشرة إلى الاستعارة المركبة، وهذا أمر طبيعي اقتضاه مضمون القصيدتين، فعند الأولى هي بهجة النصر، وتحية للثورة العراقية، والصور كلها متحدة في الغرض، فناسب ذلك ما يقارب التصريح وهو التشبيه، ولذلك أعطت صورة مباشرة في أول الأبيات<sup>(١٠٥)</sup>. (بضمّة حب أبوية) أما الثانية فهي تعاني من مجتمع، يمتلك المكر والدهاء والخبث، يسلبها حياتها وفرحتها، تستغيث بروح أبيها، ولذلك وقعت الصورة عندها في مرأتين منفصلتين، مرأة الخير ومرأة الشر، والاستعارة والمجاز أقوى في التصوير في مثل هذا الموطن.

## ٢- صورة حب الأم

من النماذج الشعريّة التي تصوّر بها نازك الملائكة حبّ الأم هو ما أفاضت به عند رثائها لأمها، في قصيدتها:  
(ثلاث مرات لأمي)، إذ تقول :

افسحوا الدرب له ، للقادم الصافي الشعور
للغلام المرهف السابح في بحر أريج
ذي الحبين الابيض السارق اسرار الثلوج
إنّه جاء إلينا عابرا خصب المرور
إنّه أهدأ من ماء الغدير
فاحذروا أن تجرحوه بالضجيج <sup>(١٠٦)</sup>

لقد أبدعت نازك الملائكة في تصوير أمها، فلم تجد متسعا بالبوح عن أمها وحبها لأمها التي فقدتها بعد طول مرض إلا أن تتغنى بالألم نفسه، وتتشدد له، وكأنّ الشاعرة تريد مداهنته لإرضائه؛ ليتركها وشأنها ...<sup>(١٠٧)</sup> فشعر المرثي لا ييوح به الشاعر إلا إذا عاش تجربة الحب مع المرثي المفقود.. وهذا ما رأيناه متجسدا في قصيدة نازك الملائكة، فتصوّر أمها بأنّها (بحر أريج) أي: جعلت أمها كأنّها بحر من الطيب والحنان يسبح الألم فيها، ثم تؤكد تلك الطهارة والنقاء بقولها: (أسرار الثلوج) فنفس أمها كالثلج طهارة نقاء، وتضيف صورة جميلة لأمها تعبّر بها عن حبّها الكبير لها، فالأم (خصب) أي: أمي الحبيبة المعطاء التي لم تدخر جهدا كي نفرح ونسعد، وتصور الألم وهو يمر بها ذهابا وإيابا، فيتسلل بهذه الربوة الخضراء النقية؛ فيهنأ بمقامه فيها..<sup>(١٠٨)</sup> ونجد نازك الملائكة بيث عاطفتها الحزينة التي تتخللها حبّها الكبير لأمها، وبنث قصيدتها بعبارات تتسم بالإيقاعات الخفيفة والهدوء، التي تناسب المقام، وكان انتقاؤها لطائفة من الألفاظ الرقيقة والنعوت الدالة على الحب الممزوج بالحزن، فيتلاشى معها الشعور بالألم الصارخ والوله الذي كثيرا ما نراه عند شعر الرثاء، وهذا ما يميز الشاعرة، ومن هذه الألفاظ: الصافي الشعور، المرهف السابح في بحر أريج، أسرار الثلوج<sup>(١٠٩)</sup> . وبالوقوف على أنموذج من أشعار "فدوى" في حبّ الأم، نجد فيها تصويرا للألم ومكانتها في قلوب أولادها، تقول:

يحوم هنا طيف أمي يحوم
تشعّ بعينيّ،
جبهة أمي كضوء النجوم
أراها على وجهها الآن صمت ووحده
وفي الدار صمت ووحده
أتابع خطوات أمي
وأسمع تفكير أمي
أتوق إلى حضن أمي ووجه النهار <sup>(١١٠)</sup>

تصور الشاعرة حبّها لأمها، التي تتمتع بصفات الجمال الحسي والمعنوي، فهي كالنجوم إشراقا وضياء ورفعة ومقاما، وفي عمقها الرحمة والحنان والشفقة، فحريّ بمثل هذه الأم أن تتألّ حبا عظيما. وكانت عناصر الصورة مكتملة في هذا المقطع، من حركة مثل: (يحوم مكررة، خطوات..)، وسكون (صمت)، ولون (تشع)، وصوت (أسمع)<sup>(١١١)</sup>، جميع ذلك في أنغام متلاقحة، تعطي أجمل صورة للألم، تتعاقب فيها روعة المضمون مع فنيّة الشعر، التي منحت صورة حياة نشطة في أرجاء البيت والكون<sup>(١١٢)</sup>، من طيف يحوم، وتشبيها بالنجوم، واستجلبت هذه الصورة الرائعة بالذكرى، فناسب أن تكون الألفاظ ظاهرة مأنوسة الاستعمال، ضمت كثيرا من الاستعارات منها: (وجه النهار)، و(في الدار صمت)، حتى يكون المشهد الغيبي في صورة الحاضر. بخلاف أبيات نازك في أمها، فكانت صورتها خافتة لا تبدو إلا من وراء التأمّلات البعيدة، وإدراك سرّ الرمزية التي تمثلها صورة الطفل البريء الذي فسح له المجال، كيف يكون تعلقه بأمه، وكيف إذا فقدها، وبهذا استطاعت امتصاص الانفعالات القوية التي يمتزج فيها الحب مع الألم<sup>(١١٣)</sup> .

## ٣- صورة حب الطفل

هو عالم البراءة والنقاء، بعيدا عن الغش والخداع، فهو كله صفاء ومرح ولهو وسعادة، وقد عاشت الشاعرة "نازك" هذه المرحلة، واستمتعت بها، وكانت من أحلى أيامها، تلعب فيها على التلال والرمال، ولكنها ما عرفت قيمة تلك الأيام إلا بعد أن جاوزتها، واصطدمت بالحياة وابتليت فيها وقاست الويلات، فخالجها الحنان إلى الطفولة، تقول :

ذهب الامس لم أعد طفلة تر	قُب عَش العصفور كل صبـاح
لم أعد أبصر الحياة كمـا كنـ	تـ رحيقا يذوب في أقـداحـي
أه يا تل هاانا مثلـمـا كنـ	تـ فأرجع فردوسي المـفقودا
كنت عرشي بالأمس يا تلي الـرمـ	لـي والآن لم تعد غيـر تـلـ
ذهب الامس و الطفولة و اعـتـضـ	تـ بحسي الرهيف عن لهو أمسي
كل ما في الوجود يؤلـمني الأ	ن وهذي الحياة تجرح نفـسي <sup>(١١٤)</sup>

تدور معاني الأبيات حول سيطرة الحبّ والشوق إلى الارتداد العكسي لحركة الزمن وهي فترة الطفولة على قلب الشاعر؛ لأن ماضيها كان لها سعيدا، بخلاف حاضرها الذي أشقاها. وبدأت المواقف النفسية للشاعرة في صورة شعرية تتمثل في مشهد تقابلي بين الماضي والحاضر، تجد فيه متنفسا لما في أعماقها من وطأة الألم والمعاناة الفكرية من واقعها المرير، وذلك بالهروب إلى الطفولة<sup>(١١٥)</sup>؛ وحشدت لتلك الصورة طائفة من الألفاظ ذات الدلالات على تكثيف الموقف النفسي، بتوظيف التكرار في كلمات (ذهب ، لم أعد، كنت، كلّ) والتي تؤكد أنّ حالتها مختلفة عن سالف الأيام، فقد ذهب عن قلبها الإشراق والتفاؤل<sup>(١١٦)</sup>.

وأما "فدوى" فكانت على نحو ما ذهبت إليه نازك، في قصيدتها (أنشودة للحب) من حنين إلى الماضي<sup>(١١٧)</sup>، أسهمت عدة عناصر بطريق مباشر أو غير مباشر في تشكيل هذا الموقف، تقول:

وأنا الطفلة تصبو للحب وتهفو
لفرح الطفل الساذج
للنظ على الحبل
وللغوص بماء البركة
للهو مع الأطفال
لتسلق أشجار الدار
القمع يعذبني
والسطوة ترهيني
والجسم سقيم منها <sup>(١١٨)</sup>

ترى هنا مشهدا واحدا متسلسلا يصور زمن الطفولة وما يجري فيها من لهو ولعب، تتخلله بسمة البراءة، ونبرات الصدق، وخفة الحركات العفوية، إلى أن تكبر الطفلة، وبذلك تؤكد أن الإنسان خير بطبعته وفطرته ولكن المجتمع هو الذي يولد الشر<sup>(١١٩)</sup> وتركيبية هذه الصورة من نسج الحقيقة غير ممزوجة بشيء من الخيال<sup>(١٢٠)</sup>، مع استخدام المعاني الظاهرة للكلمات المأنوسة الاستعمال، وتوظيف الجمل الاسمية المفيدة للدوام والثبوت ((إحياء بأنّ هذه الصورة لا تنفك ملتصقة ثابتة في ذهن الشاعر، وكانت فدوى تجد في الطفولة "الوجه المفقود لدى الناس، الذي هو الإنسان الأمل الذي يهّل على الدنيا بوجهه ليزهر الحبّ وتحلّ الرحمة))<sup>(١٢١)</sup>.

أما عند "نازك" فقد كانت الأفعال الماضية أو المضارعية المقترنة بلم، هي من أبرز أدوات الصورة، لدلالاتها على بعد الزمن الذي أصبح ضربا من الأحلام، مع الربط بأداة التشبيه (كما) و(مثلما)، لتصوير الحالتين المتناقضين، وهو سرّ جمال النص الأدبي، إضافة إلى ما يعطي ذلك من تكثيف الصورة وتعددها، فترى المشهدين في مشهد واحد، كالوجهين لعملة واحدة، وإدراك الصورة حينئذ يحتاج إلى تأمل، ودقّة نظر<sup>(١٢٢)</sup>.

#### ٤ - صورة حبّ الخلق والطبيعة

للخلائق والطبيعة في العالم الشعري لنازك الملائكة مكان إجلال وإكبار، لأنها من أعظم الموضوعات الشعرية وقد أفصحت نازك عن حبها للبشرية على وجه الأرض، وأنها فرد من جملة البشر، إذ تقول:

أنانية وأحبّ البشر
خيالية وحياتي تسير
خريفية وأناجي الزهر
وعاطفتي لهب من شعور
أحب الحياة بقلبي العميق
وأمزج واقعها بالخيال
وأعشق ذاتي ففي عمقها
خيال وجود عميق الظلال <sup>(١٢٣)</sup>

حبّ الأنانية الذي صرحت به الشاعرة مشاعر ذاتية، تحميها من الإحباط، وفي الوقت نفسه لا تكون حاجبا لها عن حبّ الآخرين، ولا تعني الانفصام عن المجتمع<sup>(١٢٤)</sup> وعطف (البشرية) على (الأنانية) من عطف العام على الخاص، تصورا لنقطة انطلاق البشرية إذ تبدأ بوحدة الذات، ثم تنتشر الحياة وتسير مجرياتها، ومن حولها جمال الطبيعة الصافي، يتجلى ذلك في لوحة واسعة فيها صور متحركة تموج بالألوان الزاهية، تهدف من ذلك إلى الوصول لإيقاظ الضمير وزرع المحبة والإخاء بين البشر<sup>(١٢٥)</sup> لكن "فدوى" نحت منحى مغايرا في عاطفتها تجاه البشرية بوجه عام، لشعورها بجفاف الحبّ لديهم، وأنهم لا يدركون معناه، تقول :

الحب عند الآخرين جفّ وانحصر
حب بلا دفء بلا روح بلا حنان
والخواء في البشر

لا لوم يا صديقي
إنسان هذا العصر قاحل فقير
تاكلت جنوره، تسطحت أبعاده
سدى نريد الحب أن ينمو، ... (١٢٦)

نلاحظ أنّ الصورة الشعرية في أبيات "نازك" مكثفة، متعددة، وفي كل لون منها معنى يوحي بالطباق، الجزئية الذاتية والكلية البشرية، الخيال والحقيقة، والخريف وربيع الزهور، صور عديدة في ظل واحد ممدود بجماله، يموج بسحره، منحت قيمة للبشرية، وقد أبدعت الشاعرة في ربط هذه الصور الحسية والمعنوية مع ما فيها من محسنات بديعية بريشة عكست فيها مرآة هذا الجمال البشري على ذاتها التي أشارت إليها في البداية (أنايية)، كما ختمت هذا المقطع من الأبيات بما يؤكد حبها للبشرية، وعاطفتها الصادقة، من خلال نبضات قلبها، وعمق تأملاتها، مستخدمة دلالات العبارات والجمال الرومانسية، أحب الحياة، أعشق ذاتي... (١٢٧)

لكن الشاعرة "فدوى" بنت الصورة الشعرية في هذا النمط من الحب على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية دلّ عليه الفعل (جف، انحصر)، يظهر عاطفة بعدم الرضا عن حبّ البشر، تصويراً بأنّ البشر بحر واسع، انحصر مأوه رويدا رويدا حتى جفّ ينبوعه، فكيف تكون الحياة فيه؟! وإذا كان الإنسان هو غابة خضراء على طبيعتها وسرعان ما تاكلت جذورها وتصحرت فكيف يصلح البقاء فيها؟! فهاتان صورتان منفصلتان من صورة الطبيعة (البحر، والغابة) يلتقيان في عاطفة تشعر بعدم الرضا عن البشرية، وأنهم خواء وسراب، ولذلك كان ختام هذا المقطع بأنه (سدى نريد الحب أن ينمو) وكيف ينمو في مكان لا يصلح للبقاء ولا للحياة! وقد صرحت الشاعرة في مواطن أخرى من ديوانها بأنّ السبب هو ظلم البشر، وليس أصل الخلقة وبالموازنة في هذا النمط من الحب، نجد أن الشاعرتين توافقتا على تكثيف الصور في أشعارهما، غير أنّ المفارقة بينهما كانت في أمور كثيرة نتيجة اختلاف العاطفة، وأهمها: استلهاص الصورة الشعرية، فعند نازك كانت المصادر متنوعة من قاموس الطبيعة، والثقافة المعرفية (١٢٩).

أمّا "فدوى" اكتفت بالطبيعة من ماء وشجر. واستعانت نازك في رسم الصورة الشعرية بالمحسنات البديعية في البناء الداخلي للقصيدة والبناء الخارجي لها، في حين نجد "فدوى" جنحت إلى المجاز والاستعارة؛ لتخلع على حب البشرية، شيئا من النفور، وعدم الميل إليهم (١٣٠). وتوجت نازك هذه الصور بالتداخل والانسجام بينها وبين البشر في صورة متحدة، بخلاف فدوى التي أعطت صورة بالغة في التحذير. ولعل التباين بين الشاعرتين يعود إلى طريقة تناول الموضوع، فنازك تنظر إلى البشرية من ناحية أصل الخلقة، والظلمة السوية التي فطر الله الناس عليها، وأنّ النفس كانت واحدة، فبث منهما رجالا كثيرا ونساء، ولكنها لو نظرت إلى السواد الأعظم من البشرية في أرض الواقع من حيث المعاملات الإنسانية، والتقاليد، وظلم النساء في المجتمعات، لقاتل مقالته فدوى طوقان؛ لذا كان سرّ الخلاف بينهما في الواقعية والتأمل الفكري.

## ٥- صورة حب الوطن

حبّ الوطن في شعر "نازك" له اتجاهات عديدة، منها ما هو تحية للثورة العراقية التي أشرت إليها في مبحث حبّ الطفل، ومنها ما هو تصوير للوطن في ساحات الاحتدام وأثناء الاحتلال البريطاني، ومقاومة الشعب من أجل حبهم لهذا الوطن الكبير، تقول:

وشمس حزن تشرب من جرح برتقال
تسأل ماذا نحن أضعنا؟
بالموت، والحب، والعيون الغرقى الأسيرة
وردة موت، في عطرها نحن قد رتعا
ونحن كنا براعم النار فاندلعنا..
يجمعنا الحب والموت والألم، نحن كنا
منتصرين.. (١٣١)

صوّرت الشاعرة الحبّ الوطني الممزوج بالأوجاع والآلام في هذه الأشعار التي سيطرت عليها الذاتية بروح جماعية، في صورة شعرية غاية في الإبداع (١٣٢) وكانت الألفاظ دالة على تعانق الحب والأسى في نقطة واحدة، ألهمت عاطفة الشاعرة، أبانت ذلك الاستعارة التشخيصية في (شمس حزن تشرب)، والتي توحى بالحركة المقترنة باللون، وتراسل الحواس في نحو (جرح برتقال)، وفيه اجتماع (الحب والموت والألم والأسر)، أفصح ذلك كله عن تفاعل ذاتي أجاج صراعا داخلياً انعكست صورته على سماء الكون الرحيب، يحرك الثورة العربية لتحرير الوطن العتيق، فهي صورة خيالية ذات ألوان وأصوات وحركات من إبداعات الشعر (١٣٣).

وتشترك "فدوى" مع نازك في أصل الفكرة وهي الثورة ضد الاحتلال، وامتزاجه بالألم الناتج عن جثوم الاحتلال الإسرائيلي، تقول في قصيدة بعنوان: (إلى الوجه الذي ضاع في التيه):

أه تملأ بطاقتك لي
بشذى الذكريات وبقايات الهوى
أه يا حبي الغريب

آه يا حبي الغريب لماذا؟
وطني أصبح بابا لسقر
ولماذا شجر التفاح صار اليوم
زقوما، .. لماذا؟
وبلادي كوز رمان يفور الدم
فيه ويغمغم
وحياتي تستمر... (١٣٤)

اختلفت "فدوى" عن نازك الملائكة في تلوين التصوير وأدواته، إذ تظهر الصورة الشعرية بجلاء هنا؛ إذ جاءت بصورة الوطن منقلبا من النعيم إلى الجحيم، كأنه أصبح ناراً من نيران القيامة، حتى إن أشجاره أصبحت كالزقوم في المرارة، مبالغاً في تصوير تبديل هيئة الوطن مع شدة لواعج الحزن. كما صورته بصورة فيها لون آخر من البشاعة وذلك أنه أصبح إناء تنسكب منه الدماء ولا ينضب، ولا يتوقف، إنها دماء الفدائيين والشهداء، دماء أبنائه، فهو في حالة لا يطاق، في كلا الصورتين<sup>(١٣٥)</sup>. فصورة الحب الوطني المندمج بالألم بالغ الأثر في النفوس؛ لأنه لا أمل يلوح في الأفق.. (وحياتي تستمر....)<sup>(١٣٦)</sup>.

وصورة الوطن عند نازك فيها تشجيع للنضال واستنارة النفوس الأبية ضد الاحتلال، بطريقة توجج المشاعر، وتستثير الهمم... أما فدوى فقد جمعت بين عظيمين: قوة التعبير الذي يتجلى في تركيب الصورة، ودقة الألفاظ، وقوة معانيها، واستعانت نازك الملائكة بالتشخيص الذي محوره الاستعارة، أما فدوى فركزت على إبراز الأشياء المعنوية وتجسيدها في صورة حسية في مثل (باقات الهوى، وشذى الذكريات)<sup>(١٣٧)</sup>.

#### ٦- صورة حب المقدسات

تلقت الشاعرة "نازك" بطاقة تهنئة بعيد الفطر، مرسوماً عليها مسجد قبة الصخرة بالقدس<sup>(١٣٨)</sup>، وأعربت عن شعورها وقالت:

يا قبة الصخره
يا ورد، يا ابتهالة مضينة الفكره
و يا هدى تسيبحة علوية الفكره
يا صلوات عذبة الأصداء
جاشت بها الأبهاء
يا حرقه المجهول
يا وردة الخشوع يا نداء يا عطره <sup>(١٣٩)</sup>

عمدت الشاعرة إلى استخدام رموز دالة على الحب مثل عبارة (الورد)<sup>(١٤٠)</sup>، ورموز أخرى تدل على الروح مثل (عذبة الأصداء) الذي هو صوت الأذان، مع اقترائها بألفاظ دينية مثل: (ابتهالة، هدى، تسيبحة، صلوات، الخشوع..)، لتصور حيوية هذا المكان المقدس، وأنه جنة الأرواح، يحتوي على الغذاء الروحي من الأدعية والأذكار، والتسبيح والصلوات، فهو موطن المحبين، ونقطة انطلاق معراج النبي الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم<sup>(١٤١)</sup>. وتناولت الشاعرة "فدوى" موضوع القدس الذي هو الحرم الأقصى، ودققت فيه المشاعر وعبق الذكري والحنين:

كان في الركن حقيبة
وثياب وادكارات من الأرض الحبيبة
كانت الزرقفة في عينيه تمتد بحيرات حزينة
والأسى يطفح من شطآنها ملحا وماء
كانت القدس هواه، حبه الصوفي، وكانت يقينه
وأنا أهذي وأهذي: آه يا حبي لماذا؟ <sup>(١٤٢)</sup>

رسمت فدوى هذه الذكريات والأشواق في صورة العاشق الولهان الذي افتقد أعظم شيء في حياته، كل شيء حوله يثير ذكره وآلامه، (كانت القدس هواه..)، لتطبع هذه الصورة على حالتها، وربطت بين الصورتين بإضافة الحب للغائب ولذاتها عن طريق الندبة، وصرخات القلب الحزين، المتعطش لرؤية المحبوب: (حبه الصوفي... آه يا حبي..)<sup>(١٤٣)</sup>. ويبدو في هذين النصين ظاهرة فنية، وهي التكرار، إذ يتكرر الفعل الماضي (كانت) في أبيات فدوى<sup>(١٤٤)</sup>، و(حرف النداء) في أبيات نازك (لأن التكرار يضع في أيدينا مفتاحاً للفكرة المتسلطة على الشاعرة)<sup>(١٤٥)</sup> وهو بذلك أحد تلك الأضواء اللاشعورية التي يسلطها الشعر على أعماق الشاعرة فيضيئها، وهي جزء من الهندسة العاطفية للعبارة فالصورة الشعرية عند فدوى صورة حبّ وشوق وحنين إلى الماضي يشوبه الحزن على فقد المكان، ومن هنا ظهرت الصورة في الشعرية

لنصوّر الأسی أما عند نازك فتناول وإشراق برهن له تکرار النداء الذي استهلّت به القصيدة، وکررته أكثر من خمسين مرة، وفي كل مرة صورة روحانية مختلفة؛ لأنّ الذي أثارها هو الحبّ الحبيب الذي ترمز له عن الوطن؛ فحبها للوطن مرتبط بطريقة جدلية بحب الحبيب الغائب البعيد.

#### خاتمة البحث ونتائجه:

- تلقتي أحاسيس الشاعرتين (نازك، وفدوى) وهما تعبران عن الألم والمكابدة؛ وكأنهما ينطلقان ببنت شفة واحدة، فكلاهما تمتلك شاعرية لا غبار عليها .
- تمثل الطبيعة متنفس الشاعرتين (نازك، وفدوى)، فينفذان منها للوصول إلى مبتغاهما في تصوير لواعج الحب، فتخرج صورهما ممزوجة بطعم الطبيعة الساحرة .
- يشكل الغموض الشعري غير المخل ظاهرة مبرزة في شعر الشاعرتين (نازك، وفدوى)، فيضيف لشاعريتهما نكهة المتعة والإثارة .
- يمكن لصور الحب الجزئية التي تناولها البحث أن تشكّل مادة علمية جيدة لأبحاث مستقلة تتناول بالتفصيل المشبع دراسة كل صورة من صور الحب لدى الشاعرتين .
- تساوت كفة الشاعرتين في الموازنة (من وجهة نظري)، فالصور والمجاز الذي نهضت به الشاعرتين أوقفني عاجزا أن أفاضل بينهما .

#### الهوامش

- (۱) ينظر: لسان العرب، ابن منظور: مادة (وزن): ۳۷۷/۱۷-۳۴۰.
- (۲) الموازنة منهجاً نقدياً قديماً وحديثاً، إسماعيل خلباص، (رسالة ماجستير): ۱۳ .
- (۳) الموازنة بين أبي تمام والبحتري للأمدى -تحليل ودراسة-، د. قاسم موفي: ۹۳ .
- (۴) يُنظر: قاموس الأدب العربي الحديث، حمودي السكوت: ۵۸۴.
- (۵) يُنظر: نازك الملائكة، أميرة الشعر الحديث، إبراهيم خليل: ۵۸ .
- (۶) يُنظر: قاموس الأدب العربي الحديث: ۵۸۵ .
- (۷) يُنظر: رحلة جبلية صعبة، فدوى طوقان: ۱۳ .
- (۸) ينظر: م. ن .
- (۹) يُنظر: شعر المرأة العربية المعاصر، رجا سمرين: ۱۰۵، فدوى طوقان كما عرفتها د. أفنان نظير دورزة: ۲۳ .
- (۱۰) يُنظر: شعر المرأة العربية المعاصر: ۱۰۵ .
- (۱۱) يُنظر: مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث، د. إبراهيم خليل: ۱۹۷ .
- (۱۲) يُنظر: دراسات تحليلية في الشعر العربي المعاصر، محيي الدين صبحي: ۱۷۳ .
- (۱۳) يُنظر: نساء شاعرات من الجاهلية إلى نهاية القرن العشرين، خازن عبود: ۲۹۸ .
- (۱۴) ينظر: المذاهب الأدبية، جميل نصيف التكريتي: ۱۸۰ .
- (۱۵) ينظر: م. ن: ۲۰۰ .
- (۱۶) ينظر: الرومانتيكية، محمد غنيمي هلال: ۳۰ .
- (۱۷) تطوّر الشعر العربي الحديث في العراق، علي عباس علوان: ۳۴۴ .
- (۱۸) م. ن: ۳۴۵ .
- (۱۹) الشعر الفلسطيني الحديث، خالد علي مصطفى: ۱۰۹ .
- (۲۰) الإبهام في شعر الحداثة، عبد الرحمن محمد العقود: ۸۹ .
- (۲۱) م. ن: ۹۳ .
- (۲۲) ينظر: لسان العرب: ۲۸۹/۱ .
- (۲۳) مقاييس اللغة: ۲/۲۶ .
- (۲۴) روضة المحبين ونزهة المشتاقين، ابن قَيِّم الجوزية: ۱۲، والعشق والحب في الدين واللغة، سيد صديق عبد الفتاح: ۲۸ .
- (۲۵) روضة المحبين ونزهة المشتاقين: ۱۲ .
- (۲۶) م. ن: ۱۲ .
- (۲۷) روضة المحبين ونزهة المشتاقين: ۱۲ .
- (۲۸) م. ن.
- (۲۹) م. ن.
- (۳۰) ينظر: في الحب والحب العذري، صادق جلال العظم: ۹ .
- (۳۱) الكليات، الكفوي: ۳۹۸ .
- (۳۲) الحب العذري عند العرب، د. شوقي ضيف: ۹ .
- (۳۳) فن الحب بحث في طبيعة الحب وأشكاله، أريك فروم، ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد: ۴۷ .
- (۳۴) م. ن.
- (۳۵) ينظر: م. ن: ۴۷ وما بعدها .
- (۳۶) م. ن: ۴۹ .
- (۳۷) فن الحب بحث في طبيعة الحب وأشكاله، أريك فروم: ۵۲ .
- (۳۸) ينظر: الحب في القرآن الكريم، غازي محمد الهاشمي: ۵۵ .

- (۳۹) يُنظر: ثلاثة مباحث في نظرية الجنس، فرويد، ترجمة جورج طرابيشي: ۲۶، وما بعدها .
- (۴۰) فن الحب بحث في طبيعة الحب وأشكاله، أريك فروم: ۵۷ .
- (۴۱) يُنظر: ثلاثة مباحث في نظرية الجنس : ۲۶ .
- (۴۲) م . ن : ۶۰ .
- (۴۳) الحياة الجنسية، فرويد، ترجمة جورج طرابيشي: ۸ .
- (۴۴) يُنظر : الحب في التراث العربي في ضوء الفكر السيميائي المعاصر – طوق الحمامة أنموذجاً (رسالة ماجستير)، لكهينة آيت ساحل، بإشراف: أمنة بلعلي، كلية العلوم الإنسانية/ كلية مولود معمري/ قسم اللغة، ۲۰۱۱م.
- (۴۵) يُنظر: أسلوبية اللغة عند نازك الملائكة، (أطروحة دكتوراه)، لجبار اهليل، بإشراف الدكتور علي ناصر غالب، كلية التربية/ جامعة بابل/ قسم اللغة العربية، ۲۰۱۱م: ۳۰ .
- (۴۶) إحياء علوم الدين، الإمام الغزالي: ۳۸۰/۴ .
- (۴۷) يُنظر : التصوف المقارن ، د. محمد غلاب : ۱۲۳-۱۳۸ .
- (۴۸) يُنظر: الكليات، الكفوي : ۳۹۸ .
- (۴۹) شعر الحب الإلهي في العصر العباسي دراسة موضوعية فنية، (أطروحة دكتوراه)، لمحمود شلال القيسي، بإشراف الدكتور شاكر محمود السعدي، كلية الآداب/ الجامعة العراقية/ بغداد/ قسم اللغة العربية، ۲۰۱۰م: ۲۲ .
- (۵۰) يُنظر: في قضايا الشعر العربي المعاصر، نازك الملائكة: ۲۵۶-۲۵۷ .
- (۵۱) أسلوبية اللغة عند نازك الملائكة، (أطروحة دكتوراه): ۹۹ .
- (۵۲) ديوان للصلاة والثورة: ۷۵-۷۴ .
- (۵۳) في قضايا الشعر العربي المعاصر: ۲۶۲ .
- (۵۴) يُنظر: الأسلوبية الشعرية، عشتار داود: ۶۴ .
- (۵۵) يُنظر: أسلوبية اللغة عند نازك الملائكة، (أطروحة دكتوراه): ۹۹ وما بعدها .
- (۵۶) الشعر الصوفي حتى أفول مدرسة بغداد وظهور الغزالي عدنان حسين العوادي: ۱۸۶ .
- (۵۷) للصلاة والثورة : ۶۸ .
- (۵۸) الموت في شعر السياب ونازك الملائكة، (رسالة ماجستير) لعيسى سلمان درويش، بإشراف الدكتور قيس الخفاجي، كلية التربية /جامعة بابل/ قسم اللغة العربية، ۲۰۰۳م: ۸۲ .
- (۵۹) منازل الساترين ، الأنصاري الهروي : ۲۳۱ .
- (۶۰) يُنظر: الشعر الصوفي حتى أفول مدرسة بغداد وظهور الغزالي: ۱۶۵-۱۶۶ .
- (۶۱) يُنظر: البناء اللغوي في شعري الخنساء وفدوى طوقان دراسة موازنة، (رسالة ماجستير) لبنى عبد الرحمن، بإشراف الدكتور محمد رمضان البع، كلية الآداب/ الجامعة الإسلامية- غزة/ قسم اللغة العربية، ۲۰۱۳م: ۱۱۰ وما بعدها .
- (۶۲) يُنظر: البنية الإيقاعية في شعر فدوى طوقان، (رسالة ماجستير)، لمسعود وقاد، بإشراف عبد القادر دامخي، كلية الآداب/ جامعة ورقلة/ قسم اللغة العربية، ۲۰۰۳م : ۹۴ وما بعدها .
- (۶۳) ديوانها، فدوى: ۳۴ .
- (۶۴) يُنظر: البناء الفني في شعر فدوى طوقان (رسالة ماجستير)، ليو زيد كحول، إشراف الدكتور شكري محمد عايد، معهد الآداب والثقافة العربية/ جامعة القسطنطينية، ۱۹۸۰م: ۲۰۰ وما بعدها .
- (۶۵) ديوانها، فدوى: ۳۵ .
- (۶۶) يُنظر: البناء الفني في شعر فدوى طوقان (رسالة ماجستير): ۱۶۷ وما بعدها .
- (۶۷) يُنظر: مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث: ۱۹۸ .
- (۶۸) يُنظر: بنية التفاؤل والنيبوءة في قصيدة نازك الملائكة (لصلاة والثورة) (عبور من المسكوت عنه إلى المعلن)، د. شريف بشير احمد، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية/ جامعة الموصل/ المجلد ۴ / العدد ۲ .
- (۶۹) يُنظر: دراسات عن الشبابي، أبو القاسم محمد كرو: ۵۲ وما بعدها .
- (۷۰) يُنظر: البناء اللغوي في شعري الخنساء وفدوى طوقان دراسة موازنة، (رسالة ماجستير): ۱۰۲ وما بعدها .
- (۷۱) يُنظر: البنية الإيقاعية في شعر فدوى طوقان، (رسالة ماجستير): ۱۰۰ وما بعدها .
- (۷۲) مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث: ۲۰۷ .
- (۷۳) مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث: ۲۰۷ .
- (۷۴) يُنظر: موقع الحوار المتمدن، مقالة بعنوان: (تقاسيم على آلة الحب)، لمحمد الفخاري [www.ahewar.org](http://www.ahewar.org) .
- (۷۵) يُنظر: موقع الحارة العمانية، مقالة بعنوان (الحب الأفلاطوني بين الوهم والحقيقة)، للدكتور نبيل راغب نورا الهاشمية، [WWW.alharah2.net/alharah](http://WWW.alharah2.net/alharah) .
- (۷۶) ديوان شظايا ورماد، نازك الملائكة: ۶۳/۴ .
- (۷۷) يُنظر : دراسات في الشعر العربي، محمد إبراهيم أبو سنة: ۵ .
- (۷۸) يُنظر: الطبيعة بين نازك الملائكة وبدر شاكر السياب (دراسة موازنة) (رسالة ماجستير)، لسليم أحمد إبراهيم القرشي، بإشراف الدكتور منذر محمد جاسم الديري، كلية الآداب/ الجامعة العراقية/ قسم اللغة العربية، ۲۰۱۲م : ۳۱ .
- (۷۹) مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث: ۲۰۵ .
- (۸۰) يُنظر: في قضايا الشعر العربي المعاصر: ۲۵۷ .
- (۸۱) يُنظر: أسلوبية اللغة عند نازك الملائكة، (أطروحة دكتوراه): ۲۶۰ وما بعدها .
- (۸۲) يُنظر: في بنية الشعر العربي المعاصر، محمد لطفي اليوسفي: ۴۶ .
- (۸۳) يُنظر: الأسلوبية الشعرية: ۱۶۵ .
- (۸۴) يُنظر: البنية الإيقاعية في شعر فدوى طوقان، (رسالة ماجستير): ۱۲۰ وما بعدها .
- (۸۵) ديوانها، فدوى: ۵۵ .
- (۸۶) يُنظر: البناء الفني في شعر فدوى طوقان (رسالة ماجستير): ۱۳۴ وما بعدها .
- (۸۷) يُنظر: الطبيعة بين نازك الملائكة وبدر شاكر السياب (دراسة موازنة): ۱۵۳ وما بعدها .
- (۸۸) يُنظر : في قضايا الشعر العربي المعاصر: ۲۶۱ .



- (۸۹) يُنظر: الشعر العربي الحديث في تطور أشكاله وموضوعاته، س. موريه: ۳۸۵ .
- (۹۰) ينظر: نساء شاعرات من الجاهلية إلى نهاية القرن العشرين: ۲۹۸ .
- (۹۱) ديوان نازك: ۵۴۶/۲ .
- (۹۲) في قضايا الشعر العربي المعاصر: ۲۶۰ .
- (۹۳) ينظر: البناء الفني في شعر فدوى طوقان (رسالة ماجستير): ۱۵۴ وما بعدها .
- (۹۴) ينظر: البنية الإيقاعية في شعر فدوى طوقان، (رسالة ماجستير): ۷۷ وما بعدها .
- (۹۵) ديوانها، فدوى: ۵۷ .
- (۹۶) ينظر: نساء شاعرات من الجاهلية إلى نهاية القرن العشرين: ۲۹۸ .
- (۹۷) ديوانها، فدوى: ۷۷ .
- (۹۸) ينظر: أسلوبية اللغة عند نازك الملائكة، (أطروحة دكتوراه): ۲۸۰ وما بعدها .
- (۹۹) ينظر: البنية الإيقاعية في شعر فدوى طوقان، (رسالة ماجستير): ۶۵ وما بعدها .
- (۱۰۰) ينظر: البناء اللغوي في شعري الخنساء وفدوى طوقان دراسة موازنة، (رسالة ماجستير): ۹۴ وما بعدها .
- (۱۰۱) ديوان نازك: ۵۴۶/۲ .
- (۱۰۲) ديوانها، فدوى: ۲۸ .
- (۱۰۳) ينظر: البناء اللغوي في شعري الخنساء وفدوى طوقان دراسة موازنة، (رسالة ماجستير): ۸۴ وما بعدها .
- (۱۰۴) ينظر: البنية الإيقاعية في شعر فدوى طوقان، (رسالة ماجستير): ۷۹ وما بعدها .
- (۱۰۵) ينظر: البناء اللغوي في شعري الخنساء وفدوى طوقان دراسة موازنة، (رسالة ماجستير): ۱۴۰ وما بعدها .
- (۱۰۶) ديوان شظايا ورماد، نازك الملائكة: ۳۱۱/۲ .
- (۱۰۷) ينظر: ديوان شظايا ورماد: ۳۱۰/۲ .
- (۱۰۸) ينظر: أسلوبية اللغة عند نازك الملائكة، (أطروحة دكتوراه): ۲۷۵ وما بعدها .
- (۱۰۹) ينظر: الطبعية بين نازك الملائكة وبدر شاكر السياب (دراسة موازنة): ۱۳۵ وما بعدها .
- (۱۱۰) ديوانها، فدوى: ۲۹۴ .
- (۱۱۱) ينظر: البناء الفني في شعر فدوى طوقان (رسالة ماجستير): ۲۰۰ وما بعدها .
- (۱۱۲) ينظر: البنية الإيقاعية في شعر فدوى طوقان، (رسالة ماجستير): ۸۴ وما بعدها .
- (۱۱۳) ينظر: البناء اللغوي في شعري الخنساء وفدوى طوقان دراسة موازنة، (رسالة ماجستير): ۷۶ وما بعدها .
- (۱۱۴) ديوان نازك : ۳۴ .
- (۱۱۵) ينظر: أسلوبية اللغة عند نازك الملائكة، (أطروحة دكتوراه): ۱۰۴ وما بعدها .
- (۱۱۶) يُنظر: تجربة الاغتراب عند نازك - عبد الله أحمد المهنا، ضمن نازك الملائكة دراسات في الشعر والشاعرة: ۴۸۳ .
- (۱۱۷) ينظر: البناء اللغوي في شعري الخنساء وفدوى طوقان دراسة موازنة، (رسالة ماجستير): ۹۴ وما بعدها .
- (۱۱۸) ديوانها، فدوى: ۲۹۴ .
- (۱۱۹) ينظر: الاتجاه الإنساني في الشعر العربي المعاصر، مفيد محمد قميحة: ۵۰۵ .
- (۱۲۰) ينظر: البنية الإيقاعية في شعر فدوى طوقان، (رسالة ماجستير): ۹۰ وما بعدها .
- (۱۲۱) الشعر العربي الحديث في تطور أشكاله وموضوعاته: ۳۸۵ .
- (۱۲۲) ينظر: أسلوبية اللغة عند نازك الملائكة، (أطروحة دكتوراه): ۲۸ وما بعدها .
- (۱۲۳) ديوان شظايا ورماد: ۱۸۱/۱ .
- (۱۲۴) يُنظر: معالم جديدة في أدبنا معاصر، فاضل تامر: ۲۷۵ .
- (۱۲۵) ينظر: قضية الشعر الجديد - د. محمد النويهي: ۷۷ .
- (۱۲۶) ديوانها، فدوى: ۲۰۲ .
- (۱۲۷) ينظر: الطبعية بين نازك الملائكة وبدر شاكر السياب (دراسة موازنة): ۳۲۵ وما بعدها .
- (۱۲۸) ينظر: البناء الفني في شعر فدوى طوقان (رسالة ماجستير): ۲۳۰ وما بعدها .
- (۱۲۹) ينظر: البنية الإيقاعية في شعر فدوى طوقان، (رسالة ماجستير): ۱۲۰ وما بعدها .
- (۱۳۰) ينظر: البناء اللغوي في شعري الخنساء وفدوى طوقان دراسة موازنة، (رسالة ماجستير): ۱۱۳ .
- (۱۳۱) ديوان نازك: ۱۷۷/۴ .
- (۱۳۲) ينظر: قضية الشعر الجديد : ۸۰ .
- (۱۳۳) ينظر: أسلوبية اللغة عند نازك الملائكة، (أطروحة دكتوراه): ۱۶۰ وما بعدها .
- (۱۳۴) ديوانها، فدوى: ۲۵۲ .
- (۱۳۵) ينظر: البناء الفني في شعر فدوى طوقان (رسالة ماجستير): ۱۸۸ وما بعدها .
- (۱۳۶) ينظر: البناء اللغوي في شعري الخنساء وفدوى طوقان دراسة موازنة، (رسالة ماجستير): ۷۰ .
- (۱۳۷) ينظر: دراسات في الشعر الحديث، عبده بدوي: ۶۹۹ .
- (۱۳۸) ينظر: في قضايا الشعر العربي المعاصر: ۲۶۲ .
- (۱۳۹) ديوان للصلاة والثورة، : ۱۴۹ .
- (۱۴۰) ينظر: الطبعية بين نازك الملائكة وبدر شاكر السياب (دراسة موازنة): ۲۰۶ وما بعدها .
- (۱۴۱) ينظر: أسلوبية اللغة عند نازك الملائكة، (أطروحة دكتوراه): ۸۰ وما بعدها .
- (۱۴۲) ديوانها، فدوى: ۲۵۰ .
- (۱۴۳) ينظر: البنية الإيقاعية في شعر فدوى طوقان، (رسالة ماجستير): ۱۲۴ وما بعدها .
- (۱۴۴) ينظر: البناء اللغوي في شعري الخنساء وفدوى طوقان دراسة موازنة، (رسالة ماجستير): ۱۴۰ .
- (۱۴۵) ينظر: أسلوبية اللغة عند نازك الملائكة، (أطروحة دكتوراه): ۲۲۰ وما بعدها .

## المصدر

## الرسائل والاطاريح الجامعية

- أسلوبيه اللغة عند نازك الملائكة، (أطروحة دكتوراه)، لجبار اهليل، بإشراف الدكتور علي ناصر غالب، كلية التربية/ جامعة بابل/ قسم اللغة العربية، ۲۰۱۱م.
- البناء الفني في شعر فدوى طوقان (رسالة ماجستير)، لبو زيد كحول، إشراف الدكتور شكري محمد عايد، معهد الآداب والثقافة العربية/ جامعة القسطنطينية، ۱۹۸۰م.
- البناء اللغوي في شعري الخنساء وفدوى طوقان دراسة موازنة، (رسالة ماجستير)، لبنى عبد الرحمن، بإشراف الدكتور محمد رمضان البع، كلية الآداب/ الجامعة الإسلامية- غزة/ قسم اللغة العربية، ۲۰۱۳م.
- البنية الإيقاعية في شعر فدوى طوقان، (رسالة ماجستير)، لمسعود وقاد، بإشراف عبد القادر دامخي، كلية الآداب/ جامعة ورقلة/ قسم اللغة العربية، ۲۰۰۳م.
- الحب في التراث العربي في ضوء الفكر السيميائي المعاصر – طوق الحمامة أنموذجاً- (رسالة ماجستير)، لكهينة أيت ساحل، بإشراف: أمنة بلعلي، كلية العلوم الإنسانية/ كلية مولود معمري/ قسم اللغة، ۲۰۱۱م.
- شعر الحب الإلهي في العصر العباسي دراسة موضوعية فنية، (اطروحة دكتوراه)، لمحمود شلال القيسي، بإشراف الدكتور شاكر محمود السعدي، كلية الآداب/ الجامعة العراقية/ بغداد/ قسم اللغة العربية، ۲۰۱۰م.
- الطيبعة بين نازك الملائكة وبدر شاكر السياب (دراسة موازنة) (رسالة ماجستير)، لسليم أحمد إبراهيم القرشي، بإشراف الدكتور منذر محمد جاسم النديري، كلية الآداب/ الجامعة العراقية/ قسم اللغة العربية، ۲۰۱۲م.
- الموازنة منهجاً نقدياً قديماً وحديثاً، إسماعيل خلباص، (رسالة ماجستير)، إشراف الدكتور ناصر حلاوي، كلية التربية، جامعة بغداد، ۱۴۰۹هـ - ۱۹۸۹م.
- الموت في شعر السياب ونازك الملائكة، (رسالة ماجستير) لعيسى سلمان درويش، بإشراف الدكتور قيس الخفاجي، كلية التربية/ جامعة بابل/ قسم اللغة العربية، ۱۴۲۳هـ - ۲۰۰۳م.

## الكتب المطبوعة

- الإبهام في شعر الحدائة، عبد الرحمن محمد القعود، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ع ۲۷۹ مارس ۲۰۰۲.
- الاتجاه الإنساني في الشعر العربي المعاصر، مفيد محمد قميحة، دار الأفاق الجديدة، بيروت – لبنان، ط ۱، ۱۹۸۱م.
- إحياء علوم الدين، الإمام الغزالي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط ۱، ۱۹۹۸م.
- الأسلوبية الشعرية، عشتار داود، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع الأردن، ط ۱، ۲۰۰۷م.
- تجربة الاغتراب عند نازك – عبد الله أحمد المهنا، ضمن نازك الملائكة دراسات في الشعر والشاعرة، شركة الربيعان، الكويت، ط ۱، ۱۹۸۵م.
- التصوف المقارن، د. محمد غلاب، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ط ۱، (د.ت).
- تطور الشعر العربي الحديث في العراق، علي عباس علوان، منشورات وزارة الإعلام، ۱۹۷۵.
- ثلاثة مباحث في نظرية الجنس، فرويد، ترجمة جورج طرابيشي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط ۲، ۱۹۸۳م.
- الحب العذري عند العرب، د. شوقي ضيف، دار المصرية اللبنانية- بيروت، ط ۱، (د.ت).
- الحب في القرآن الكريم، غازي محمد الهاشمي، دائرة المكتبة الوطنية، عمان، الأردن، ط ۶، ۲۰۰۹م.
- الحياة الجنسية، فرويد، ترجمة جورج طرابيشي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط ۱، ۱۹۶۶م.
- دراسات تحليلية في الشعر العربي المعاصر، محيي الدين صبحي، وزارة الثقافة، دمشق، ط ۱، ۱۹۷۲م.
- دراسات عن الشبابي، أبو القاسم محمد كرو، دار العربية للكتاب، طرابلس، (د.ط)، ۱۹۸۴م.
- دراسات في الشعر الحديث، عبده بدوي، منشورات ذات السلاسل الكويت، (د.ط)، (د.ت).
- دراسات في الشعر العربي، محمد إبراهيم أبو سنة، دار المعارف، القاهرة، ط ۲، (د.ت).
- ديوان شظايا ورماد، نازك الملائكة، دار العودة، بيروت، (د.ط)، (۱۹۷۱).
- ديوان للصلاة والثورة نازك الملائكة، دار العلم للملايين، بيروت، ط ۱، ۱۹۷۸م.
- رحلة جبلية صعبة، فدوى طوقان، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، (د.ط)، (۱۹۸۹م).
- روضة المحبين ونزهة المشتاقين، ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبدالله (ت ۷۵۱هـ)، إعداد قسم الترجمة والتحقيق في دار الإسرائ، ط ۱، دار الإسرائ، عمان، ۲۰۰۴م.
- الرومانتيكية، محمد غنيمي هلال، دار العودة ودار الثقافة بيروت، ۱۹۷۲.
- الشعر الصوفي حتى افول مدرسة بغداد وظهور الغزالي، عدنان حسين العوادي، دار الرشيد، بغداد، (د.ط)، ۱۹۷۹.
- الشعر العربي الحديث في تطور أشكاله وموضوعاته، س. موريه، دار الفكر العربي، لبنان، (د.ط)، (د.ت).
- الشعر الفلسطيني الحديث، خالد علي مصطفى، دار الشؤون الثقافية العامة ط ۲، العراق، ۱۹۸۶.
- شعر المرأة العربية المعاصر، رجاسمرين، دار الحدائة، بيروت، ط ۱، ۱۹۹۰م.
- العشق والحب في الدين واللغة، سيد صديق عبد الفتاح، ط ۱، الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة، ۱۹۹۶م.
- فدوى طوقان كما عرفتها د. أفنان نظير دورزة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان/ ط ۱، ۲۰۰۵م.
- فن الحب بحث في طبيعة الحب وأشكاله، أريك فروم، ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد، دار العودة بيروت، ط ۱، ۲۰۰۰م.
- في بنية الشعر العربي المعاصر، محمد لطفي اليوسفي، سراس للنشر، تونس، ط ۱، ۱۹۸۵م.
- في الحب والحب العذري، صادق جلال العظم، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق، ط ۵، ۲۰۰۲م.
- في قضايا الشعر العربي المعاصر، نازك الملائكة، إدارة الثقافة تونس، (د.ط)، ۱۹۸۸م.
- قاموس الأدب العربي الحديث، حمودي السكوت، دار الشروق، القاهرة، ط ۳، ۲۰۰۹م.

- قضية الشعر الجديد - د. محمد النويهي، دار الفكر، القاهرة، ط ۲، ۱۹۷۱ م .
- الكليات ، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي ، إعداد وفهرسة: عدنان درويش، محمد المصري، ط ۲ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ۱۹۹۸ م .
- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت ۵۷۱۱هـ)، دار صادر ، ط ۱ ، بيروت .
- مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث، د. إبراهيم خليل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط ۱، ۲۰۰۳ م .
- المذاهب الأدبية ، جميل نصيف التكريتي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط ۱ ، بغداد ، ۱۹۹۰ .
- معالم جديدة في أدبنا معاصر، فاضل تامر، وزارة الثقافة والإعلام العراقية، بغداد، ط ۱، ۱۹۷۵ م .
- مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر، ۱۹۷۹ م .
- منازل السائرين ، الأنصاري الهروي ، معهد الدراسات الشرقية ، بيروت ، (د.ط) ، (د.ب) .
- الموازنة بين أبي تمام والبحتري للأمدى - تحليل ودراسة- ، د. قاسم موفي، مشروع النشر المشترك، دار الشؤون الثقافية العامة، آفاق عربية ، بغداد .
- نازك الملائكة، أميرة الشعر الحديث، إبراهيم خليل، دار الصدى للصحافة والنشر والتوزيع، بيروت، ط ۱، ۲۰۰۱ م .
- نساء شاعرات من الجاهلية إلى نهاية القرن العشرين، خازن عبود، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ۱، ۲۰۰۰ م .

### المواقع الإلكترونية (الأنترنت)

- موقع الحوار المتمدن، مقالة بعنوان: (تقاسيم على آلة الحب)، لمحمد الفخاري [www.ahewar.org](http://www.ahewar.org) .
- موقع الحارة العمانية، مقالة بعنوان (الحب الأفلطوني بين الوهم والحقيقة)، للدكتور نبيل راغب نورا الهاشمية، [WWW.alharah2.net/alharah](http://WWW.alharah2.net/alharah) .

### البحوث والدوريات

- بنية التفاؤل والنبوءة في قصيدة نازك الملائكة (للصلاة والثورة) (عبور من المسكوت عنه إلى المعلن)، د. شريف بشير احمد، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية/ جامعة الموصل/ المجلد ۴ / العدد ۲ .



### پوخته

رؤمانسيهت به و پييهى ديارده يهكى بهرچاوه له شيعرى شاعيره نوپيه كاندا چهندين وينه و هونهرى جياواز له خوده گرى . ئه م ليكولينه وه به باس له يه كيك له وينه باوه كانى دهكات ؛ كه برىتى يه له (خؤشه ويستى) له لايهن ههردوو شاعيرى به ناوبانگ (نازك الملائكه و فدوى توقان) . تيايدا ههولمانداوه به رانه ر كردنكى هونهرى له نيوانياندا ئه نجام بهدين بۆ ئه وهى له كؤتاييدا بگهينه چهندين ئه نجام ، چونكه نزيكيه ك له بۆ چوون و سه رچاوه كانيان بهدى ده كريت .

گرنگترين ئه نجام كه پيى گه يشتووين برىتين له :

- ۱- ههردوو شاعير له ده ربرينى ئازارو ناخؤشيه كانياندا ههسته كانيان پيىك ده كهن ، هه مان ده ربرينيان هه يه ههروه كو ئه وهى له لايهن ؛ يه ك كه س گوتراييت .
- ۲- سروشت له لايهن ههردوو كياندا شوپنى هه ناسه دانه و زؤر جار وينه ي خؤشه ويستيان تيكه ل به جوانى و سيعرى سروشت كردوه .

### Abstract

Romanticism is a prominent literary phenomenon in the modern poetry and it consists various types of imagery and artistic aspects .the study focuses on the vital images apparent in this type of poetry .loves in its broader sense , is the frame work in the poetry of Nazik Al-malayeka and Fadwa tawqan. The artistic balance between the poetry of both poets is the base for the very similar results they depictive in their poetry. The most significant results or findings are:

Firstly: the a have – mentioned poets are similar in expressing their suffering and sorrow as if they both used the same outlet for their poetry secondly: Nature is the main outlet in their poetry and they mostly link between love and the charming natural at mosphere.

## تحليل جغرافي لخصائص السياحة الدولية خلال العقد الأول من القرن (٢١) الحادي والعشرون (PP. 45-66)

نياز عبدالعزيز خطاب  
جامعة صلاح الدين / كلية الآداب  
Niaz-abdulaziz@yahoo.com

تاريخ الاستلام: ٢٠١٤/١/٢٦  
تاريخ القبول: ٢٠١٤/٣/١٢

### الملخص

تهدف هذه الدراسة الى تحديد الخصائص الرئيسية للسياحة الدولية خلال العقد الأول من القرن (٢١) الحادي والعشرون و تحليل جغرافي لخصائص السياحة الدولية خلال العقد الأول من القرن (٢١) الحادي والعشرون . وتكمن أهميتها في موضوعها ، السياحة الدولية ، و التي أصبحت احدى أهم الظواهر الاقتصادية و الاجتماعية لعصرنا و احدى ركائز اقتصاديات العديد من الدول نظرا لمساهمتها الفعالة في اجمالي الدخل الوطني و توفير فرص العمل . ان تشخيص الخصائص الرئيسية للسياحة الدولية يساعد على تبني خطة تنموية ناجحة لصيانة امکانات السياحة التي يملكها اقليم كردستان العراق . نظرا لكون الخصائص السياحة الدولية تتصف بعدم الثبات ، لذا ان تحديدها بشكل دقيق يساعد على الاستفادة منها عند وضع الخطط الخاصة بالتنمية السياحية في الاقليم .

### ١- المقدمة

تعد السياحة الدولية احدى الظواهر المميزة لعصرنا و بالأخص منذ النصف الثاني من القرن الماضي. لقد حظيت السياحة بشكل عام و السياحة الدولية بشكل خاص بأهتمام و الدراسة الكبيرين و ذلك لما لها من أهمية و آثار اقتصادية و اجتماعية و بيئية و ثقافية ، الأمر الذي يستدعي دراستها و تحديد خصائصها .

#### ٢-١: تهدف هذه الدراسة الى

- ١ – تحديد الخصائص الرئيسية للسياحة الدولية خلال العقد الأول من القرن (٢١) الحادي والعشرون .
- ٢ – تحليل جغرافي لخصائص السياحة الدولية خلال العقد الأول من القرن (٢١) الحادي والعشرون .

#### ٣-١: تكمن أهمية الدراسة في

- ١ – أهمية موضوعها ، السياحة الدولية ، و التي أصبحت احدى أهم الظواهر الاقتصادية و الاجتماعية لعصرنا و احدى ركائز اقتصاديات العديد من الدول نظراً لمساهمتها الفعالة في اجمالي الدخل الوطني و توفير فرص العمل . تشير الدراسات و الأحصاءات الحديثة الى ان السياحة تساهم ب ( ٤٠%) من الناتج المحلي الأجمالي لبعض الدول السياحية و بذلك تمول العديد من القطاعات ، ( التعليم ، الصحة ، السكن و غيرها ) .<sup>(١)</sup> و فيما يخص توفير فرص العمل تحتل السياحة المرتبة الثانية من بين جميع القطاعات الاقتصادية و الخدمية ، بعد قطاع التعليم ، من حيث قدرتها على توفير فرص العمل .<sup>(٢)</sup>
- ٢ – ان تشخيص الخصائص الرئيسية للسياحة الدولية يساعد على تبني خطة تنموية ناجحة لصيانة امکانات السياحة التي يملكها اقليم كردستان العراق . تتمثل مشكلة البحث بقلة اهتمام الباحثين في اقليم كردستان العراق بموضوع تشخيص الخصائص السياحة الدولية التي تتصف بعدم الثبات و بالتالي عدم امكانية الاستفادة منها عند وضع الخطط الخاصة بالتنمية السياحية في الاقليم .

#### ٤-١: ان تحقيق أهداف الدراسة و طبيعة موضوعها يتطلب تقسيمها الى المحاور التالية

- أولاً : تعريف السياحة الدولية و توضيح مفهومها و تحديد أهميتها .
- ثانياً : تشخيص الخصائص الرئيسية للسياحة الدولية في العقد الأول من القرن (٢١) .
- ثالثاً : تحليل جغرافي لخصائص الرئيسية للسياحة الدولية في العقد الأول من القرن (٢١) .
- رابعاً : الاستنتاجات و التوصيات .

#### ٢- أولاً : تعريف السياحة الدولية و توضيح مفهومها و تحديد أهميتها

خصص هذا المحور من الدراسة لتعريف موضوع الدراسة . ( السياحة الدولية ) ، و توضيح مفهومها و تحديد أهميتها . فيما يخص تعريف السياحة الدولية هناك تعاريف عدة لها لا نجد ضرورة لسردها أو الإشارة الى بعض منها وذلك لوجودها و تكرارها في المصادر الخاصة بالجغرافية السياحية ، لذا يكتفى بتعريف واحد للسياحة الدولية و الذي على ضوءه يوضح مفهومها .

#### ٢-١: تعريف السياحة الدولية و توضيح مفهومها

( السياحة الدولية International Tourism ) تدرس حركة ( السياح الدوليين International Tourists )<sup>(٣)</sup> ، اللذين يسافرون عبر الحدود الدولية ، و الظواهر و الأنشطة الناجمة عن حركتهم هذه . انطلاقاً من هذا التعريف بإمكان توضيح مفهوم ( السياحة الدولية ) في النقاط التالية :

- ١ - ان ( السياحة الدولية ) تدرس حركة ( السياح الدوليين ) فقط و الظواهر و الأنشطة الناجمة عنها ، و السياح الدوليين هم اللذين يسافرون الى خارج الحدود السياسية للدولة التي يعيشون فيها . ان هذا يعني في ( السياحة الدولية ) نقطة انطلاق السياح و أماكن الوصول تقعان ضمن حدود أكثر من دولة .
- ٢ - ان حركة السياح ضمن دولتهم لا تُعد ( سياحة دولية ) و انما تعتبر ( سياحة وطنية ) لأن نقطة انطلاق السياح و أماكن الوصول تقعان ضمن حدود دولة واحدة ، ( الدولة التي ينتمي اليها السائح ) .
- ٣ - ان ( السياحة الدولية ) تشمل وصول و مغادرة الأجانب لدولة ما و كذلك سفر مواطني هذه الدولة الى الخارج و عودتهم اليها شريطة ان تنطبق عليهم تعريف ( السائح ) من حيث مدة البقاء ، ( لا تقل عن ٢٤ ساعة و لا تزيد عن سنة من البقاء المستمر ) ، الغرض من السفر ، ( غير متعلق بتحقيق ربح مادي ) ..... الخ .

## ٢-٢: أهمية ( السياحة الدولية )

فيما تخص أهمية ( السياحة الدولية ) ، و التي تتصف بالتشعب ، بإمكان ايجازها في النقاط التالية : (٤)

- ١ - ان ( السياحة الدولية ) توفر مصدراً رئيسياً للدخل الوطني و تساهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية المستدامة .
  - ٢ - انها تحسن وضع الميزان المدفوعات لكونها عبارة عن صادرات غير منظورة ذات المردود المجزي و التأثير المتعدد و المتضاعف ( Multiple Effect ) . ان ( السياحة الدولية ) تستطيع تحقيق تحسين وضع ميزان المدفوعات لكونها تعتمد على امكانات طبيعية و بشرية محلية ، ( معالم سطح الأرض الطبيعية ، المناخ ، الحياة البرية ، المواقع الأثرية ..... الخ ) . تساهم السياحة ب ( ٣٥% ) من اجمالي صادرات الخدمات في العالم و ترتفع هذه النسبة الى أكثر من ( ٧٠% ) في الدول الأقل نمواً حسب احصائيات عام ٢٠١٢ .
  - ٣ - تساهم ( السياحة الدولية ) في تخفيف ظاهرة البطالة من خلال توفير فرص عمل جديدة . تشير الإحصاءات الى ان اعداد العاملين في قطاع السياحة يشكلون حوالي ( ١١% ) من القوي العاملة في العالم .
  - ٤ - تساعد ( السياحة ) على تنمية المرافق الأساسية و البنى التحتية . ان زيادة الحركة السياحية الدولية تتطلب تطوير خدمات النقل و خدمات البنية التحتية الأخرى ، ( مصادر المياه ، الاتصالات ، الكهرباء ، شبكة الصرف الصحي ، البنوك ، أنظمة التخلص من النفايات ) ، من أجل تلبية احتياجات قطاع السياحة .
  - ٥ - زيادة الأستثمار الوطني و الأجنبي حيث تتضمن السياحة مجالات مختلفة للأستثمارات مثل بناء الفنادق ، القرى السياحية ، مراكز الرياضة ، شركات السياحة و وكالات السفر و وسائل النقل .
  - ٦ - ان تنمية حركة السياحة الدولية من شأنها تحقيق تنمية اقليمية متوازنة و تخفيف من حدة ظاهرة اللامساواة المكاني للتنمية .
  - ٧ - تخفف السياحة من المشاكل الاقتصادية ، التي تعاني منها الدول النامية Developing Countries و الدول الأقل نمواً Least Development Countries ، وهي دول تعاني من ( الفقر Poverty و الفقر المفرط Extreme Poverty ) مع النقص الحاد في الموارد و سوء استخدامها و التي أعدادها تزايدت من ( ٢٤ ) بلداً في عام ١٩٧١ الى ( ٤٩ ) بلداً في عام ٢٠١٢ . جاءت السياحة في مقدمة الوسائل التي أوصت بها { منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة ( UNWTO ) United Nation- world Tourism Organization } لتخفيف المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها هذه البلدان كما أكدت الأمم المتحدة في مؤتمرها الرابع ، المعني بالدول الأقل نمواً و المنعقد في ( اسطنبول ) في مايس ٢٠١١ ، على هذا الموضوع عندما ركزت على السياحة كوسيلة لأنتشار الناس من برائن الفقر و الدفع بعجلة التنمية الى الأمام خصوصاً لو تمت في اطار خطة تنمية مستدامة .
  - ٨ - تساعد حركة السياحة الدولية على المحافظة على البيئة الطبيعية و تساهم في تحسين الصورة الجمالية لها . (٥)
  - ٩ - الأطلاع على حضارات و ثقافات العالم و على عادات و قيم و تقاليد الشعوب في الدول الأخرى .
  - ١٠ - تقوية العلاقات بين الشعوب و توطيد العلاقات السلمية بين الدول .
- لمزيد من التوضيح حول أهمية السياحة الدولية بالنسبة لمختلف الدول من المفيد الإشارة الى:
- ١ - تأكيدات الدراسات على ان أهمية السياحة الدولية لا تقتصر على دولة أو مجموعة معينة من الدول بحد ذاتها بل تشمل جميع الدول ، ( المتطورة و النامية و الاقل نمواً ) ، وان كانت درجة هذه الأهمية تتباين من دولة لأخرى .
  - ٢ - على نحو ما قيل " بأن جميع الطرق تؤدي الى روما " ، لكونها كانت مركز العالم الحضاري في حينها ، بإمكان القول بأن " تنمية السياحة هي احدى الحلول الناجحة لمعظم المشاكل التي تعاني منها الدول لكونها النقطة التي تلتقي عندها جميع اشكال التنمية الأخرى ، الاقتصادية ، الاجتماعية ، الثقافية و البيئية " .
  - ٣ - لا تقتصر أهمية السياحة الدولية على تأثيراتها المباشرة فحسب اذ ان للسياحة تأثيراتها الغير مباشرة أيضاً على اقتصاديات الدول كما يتضح من مخطط ( ١ )

مخطط ( ١ ) مخطط يوضح التاثيرات المباشرة وغير المباشرة للسياحة على اقتصاديات الدول (٦)

المساهمة المباشرة	المساهمة الغير المباشرة	المساهمة الناجمة عن	المساهمة المباشرة
<b>للسفر والسياحة</b> الصناعات : - خدمات إسكان - خدمات طعام وشراب - تجارة مفرد - خدمات نقل - خدمات الراحة والإستجمام والرياضية والثقافة السلع : - إسكان - نقل - ضيافة (تسلية) - جاذبية مصادر إنفاق : - إنفاق السفر والسياحة للسكان المحليين - إنفاق سفر الأعمال التجارية المحلية	<b>للسفر والسياحة</b> - إنفاق إستثمارات السفر والسياحة - الأنفاق الجماعى للحكومي والسياحة - تأثيرات صفقات الشراء من المجهزين	<b>الناجمة عن</b> إنفاق المستخدمين المباشرة - الطعام والشراب - الراحة و الإستجمام - الملابس - الأسكان - السلع المنزلية	<b>إجمالى مساهمة السياحة والسفر</b> - زيادة إجمالى الناتج الوطنى - توفير فرص العمل

المصدر: WTTC / Oxford Economics Travel &amp; Tourism Economic Impact Methodology: London, February 2013, P.3

### ٣- ثانياً : الخصائص الرئيسية للسياحة الدولية في العقد الأول من القرن (٢١)

في هذا المحور من الدراسة يتم تشخيص الخصائص الرئيسية للسياحة الدولية في العقد الأول من القرن (٢١) الحادي والعشرون . قبل تشخيص هذه الخصائص وتحديدتها من الضروري الإشارة الى النقاط التالية :

- ١ - ليست بالضرورة ان تتمتع السياحة الدولية في جميع الدول السياحية بجميع هذه الخصائص وبالدرجة نفسها .
- ٢ - ليست هذه الخصائص وليدة القرن الحادي والعشرون فحسب بل ان لمعظمها جذور في القرن الماضي وبالأخص في العقود الأخيرة منه .
- ٣ - عدم ظهور بعض من هذه الخصائص في بعض السنوات المشمولة بالدراسة لعوامل تتم الإشارة إليها عند تحليل هذه الخصائص .
- ٤ - ان هذه الخصائص و ان كانت جذورها تعود الى العقود الأخيرة من القرن الماضي الا انها تعززت و برزت بشكل ملفت للنظر في العقد الأول من القرن الحالي .

تتمثل الخصائص الرئيسية للسياحة الدولية في العقد الأول من القرن ( ٢١ ) الحادي والعشرون بالخصائص التالية :

### ٣- ١ : الزيادة المضطردة و السريعة في أعداد السياح الدوليين

تشير الأحصاءات الى ان اعداد السياح الدوليين خلال العقد الأول من القرن ( ٢١ ) الحادي والعشرون قد ازدادت من ( ٦٧٨ ) مليون سائح في عام ٢٠٠٠ الى ( ٩٥٢ ) مليون سائح في عام ٢٠١٠ . (جدول ١) . ان هذا يعني ان عدد السياح الدوليين ازداد بمقدار ( ٢٧٤ ) مليون سائح ، بنسبة تقدر بحوالي ( ٤٠.٤% ) . عند مقارنة هذه الأرقام و النسب الخاصة بزيادة اعداد السياح الدوليين بمثيلاتها خلال النصف الثاني من القرن الماضي نجد :

- أ - ازداد عدد السياح الدوليين من ( ٢٥ ) مليون سائح في عام ١٩٥٠ الى ( ٢١٣ ) مليون سائح في عام ١٩٧٥ ، (٦) و الى ( ٤٣٦ ) مليون سائح في عام ١٩٩٠ و ( ٦٢٧ ) مليون سائح في عام ١٩٩٩ . (٧)
- ب - بلغ مقدار الزيادة خلال ( ٢٥ ) سنة الأولى من النصف الثاني من القرن الماضي ( ١٨٨ ) مليون سائح و ( ٢٢٣ ) مليون سائح خلال الفترة المحصورة بين عامي ( ١٩٧٥ - ١٩٩٠ ) و ( ١٩١ ) مليون سائح خلال التسعينات من القرن الماضي .

ت - يزيد مقدار الزيادة خلال العقد الأول من القرن ( ٢١ ) ، خلال ( ١٠ ) عشر سنوات فقط ، عن مقدار الزيادة خلال ( ٢٥ ) سنة الأولى من النصف الثاني من القرن الماضي بحوالي ( ١.٥ ) مرة و كذلك عن مقدار الزيادة خلال ( ١٥ ) سنة من القرن الماضي ، ( ١٩٧٥ - ١٩٩٠ ) ، بأكثر من ( ١.٢ ) مرة ، و عن مقدار الزيادة خلال التسعينات بأكثر من ( ١.٤ ) مرة .



جدول ( ۱ ) التطور الحجمي و النسب المئوية لنمو الحركة السياحية الدولية للفترة ( ۱۹۵۰ - ۲۰۱۰ )

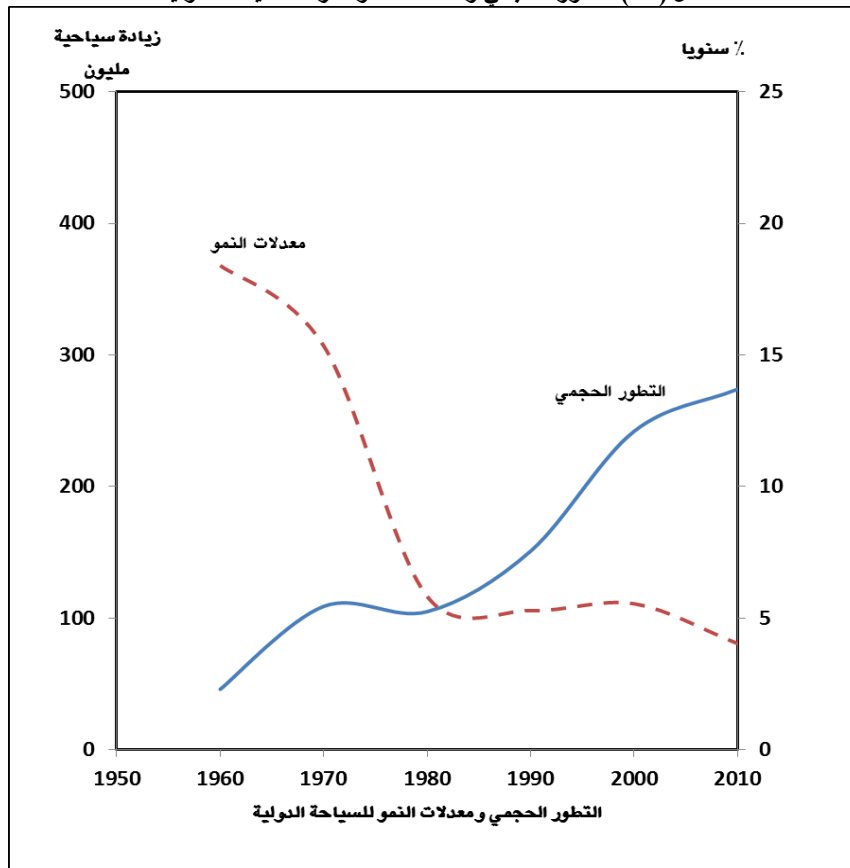
السنة	عدد السياح / مليون	حجم الزيادة / مليون	النسبة المئوية للزيادة الكلية ( % )	النسبة المئوية لمعدل الزيادة السنوية ( % )
۱۹۵۰	۲۵	-	-	-
۱۹۶۰	۷۱	۴۶	۱۸۴	۱۸.۴
۱۹۷۰	۱۸۰	۱۰۹	۱۵۳.۵	۱۵.۳۵
۱۹۸۰	۲۸۵	۱۰۵	۵۸.۳	۵.۸۳
۱۹۹۰	۴۳۶	۱۵۱	۵۲.۹	۵.۲۹
۲۰۰۰	۶۷۸	۲۴۲	۵۵.۵	۵.۵۵
۲۰۱۰	۹۵۲	۲۷۴	۴۰.۴	۴.۰۴

المصدر : أعد الجدول اعتمادا على المصادر التالية :

- د . محمد صبحي عبدالحكيم و د . حمدي أحمد الديب ، جغرافية السياحة ، القاهرة ، ۲۰۰۱ ، جدول ( ۱۵ ) ص ۲۰۳ .  
- UNWTO Tourism Highlights. 2013 Edition, p. 4.

ث - ان الأرتفاع الكبير في نسب الزيادة الكلية لأعداد السياح ، خلال الفترات التي أشيرت إليها في الفقرات السابقة من النصف الثاني من القرن الماضي ، ( ۱۹۵۰ - ۱۹۷۵ ) و ( ۱۹۷۵ - ۱۹۹۰ ) و ( ۱۹۹۰ - ۲۰۰۰ ) ، و البالغة نسبها ( ۷۵.۲ % ) ، ( ۱۰.۴.۷ % ) و ( ۴.۳ % ) على التوالي و كذلك في نسب معدلات الزيادة السنوية و البالغة ( ۳۰.۰.۸ % ) ، ( ۶.۹.۸ % ) و ( ۴.۳ % ) و الأنخفاض النسبي لهذه النسب خلال العقد الأول من القرن ( ۲۱ ) ، حوالي ( ۴.۰.۴ % ) لنسبة الزيادة الكلية و ( ۴.۰.۴ % ) لمعدل الزيادة السنوية ، و ان يشير الى نمو الحركة السياحية الدولية خلال النصف الثاني من القرن الماضي الا انه لا يعني بأن الزيادة في أعداد السياح الدوليين في النصف الثاني من القرن الماضي كان أكبر من الزيادة الحاصلة في أعدادهم خلال العقد الأول من القرن ( ۲۱ ) كما هو واضح في جدول و شكل ( ۱ ) .

شكل ( ۱ ) التطور الحجمي ومعدلات النمو لحركة السياحة الدولية



المصدر: جدول رقم ( ۱ )





### ٣-٢: الزيادة المضطربة و السريعة في العائدات السياحية الدولية

تشير الأحصاءات الى ان العائدات السياحية الدولية خلال العقد الأول من القرن ( ٢١ ) الحادي و العشرون قد ازدادت من ( ٤٧٥ ) مليار دولار في عام ٢٠٠٠ الى ( ٩٣٠ ) مليار دولار في عام ٢٠١٠ . ان هذا يعني ان العائدات السياحية الدولية ازدادت ، خلال العقد الأول من القرن ( ٢١ ) بمقدار ( ٤٥٥ ) مليار دولار ، ( بنسبة تقدر بأكثر من ) ( ٩٥.٧٨ % ) . عند مقارنة هذه الأرقام و النسب الخاصة بزيادة العائدات السياحية الدولية بمثيلاتها خلال النصف الثاني من القرن الماضي نجد :

أ - ازدادت العائدات السياحية الدولية من ( ٢.١ ) مليار دولار أمريكي في عام ١٩٥٠ الى ( ٣١.٩ ) مليار دولار في عام ١٩٧٥ ، ( ٢٦٢ ) مليار دولار في عام ١٩٩٠ . و الى ( ٤١٨ ) مليار دولار في عام ١٩٩٩ . (١)

ب - بلغ مقدار الزيادة خلال ( ٢٥ ) سنة الأولى من النصف الثاني من القرن الماضي ( ٢٩.٨ ) مليار دولار ، ( ٢٣٠.١ ) مليار دولار خلال الفترة المحصورة بين عامي ( ١٩٧٥ - ١٩٩٠ ) و ( ١٥٦ ) مليار دولار خلال التسعينات من القرن الماضي .

ت - يزيد مقدار الزيادة خلال العقد الأول من القرن ( ٢١ ) ، خلال ( ١٠ ) عشر سنوات فقط ، عن مقدار الزيادة خلال ( ٢٥ ) سنة الأولى من النصف الثاني من القرن الماضي بأكثر من ( ١٥ ) مرة و عن مقدار الزيادة خلال ( ١٥ ) سنة من القرن الماضي ، ( ١٩٧٥ - ١٩٩٠ ) ، بحوالي ( ٢ ) مرة و بأكثر من ( ٣ ) مرات عن مقدار الزيادة خلال التسعينات من القرن الماضي .

ث - ان الأرتفاع الكبير في نسب الزيادة الكلية للعائدات السياحية ، خلال الفترات التي أشيرت إليها في الفقرات السابقة من النصف الثاني من القرن الماضي ، ( ١٩٥٠ - ١٩٧٥ ) ، ( ١٩٧٥ - ١٩٩٠ ) و ( ١٩٩٠ - ١٩٩٩ ) ، و البالغة ( ١٤١٩ % ) ، ( ٧٢١.٣١ % ) و ( ٥٩.٥٤ % ) على التوالي وكذلك في نسب معدلات الزيادة السنوية و البالغة ( ٥٦.٧٦ % ) ، ( ٤٨.٠٨ % ) و ( ٥.٩٥ % ) و الأنخفاض النسبي لهذه النسب خلال العقد الأول من القرن ( ٢١ ) ، حوالي ( ٩٥.٧٩ % ) (نسبة الزيادة الكلية و ( ٩.٥٧ % ) لمعدل الزيادة السنوية ، و ان يشير الى نمو الحركة السياحية الدولية خلال النصف الثاني من القرن الماضي الا انه لا يعني بأن الزيادة في العائدات السياحية في النصف الثاني من القرن الماضي كان أكبر من الزيادة الحاصلة في العائدات السياحية خلال العقد الأول من القرن ( ٢١ ) كما هو واضح في جدول و شكل ( ٢ ) .

جدول ( ٢ ) التطور الحجمي و النسب المئوية لنمو العائدات السياحية الدولية للفترة ( ١٩٥٠ - ٢٠١٠ )

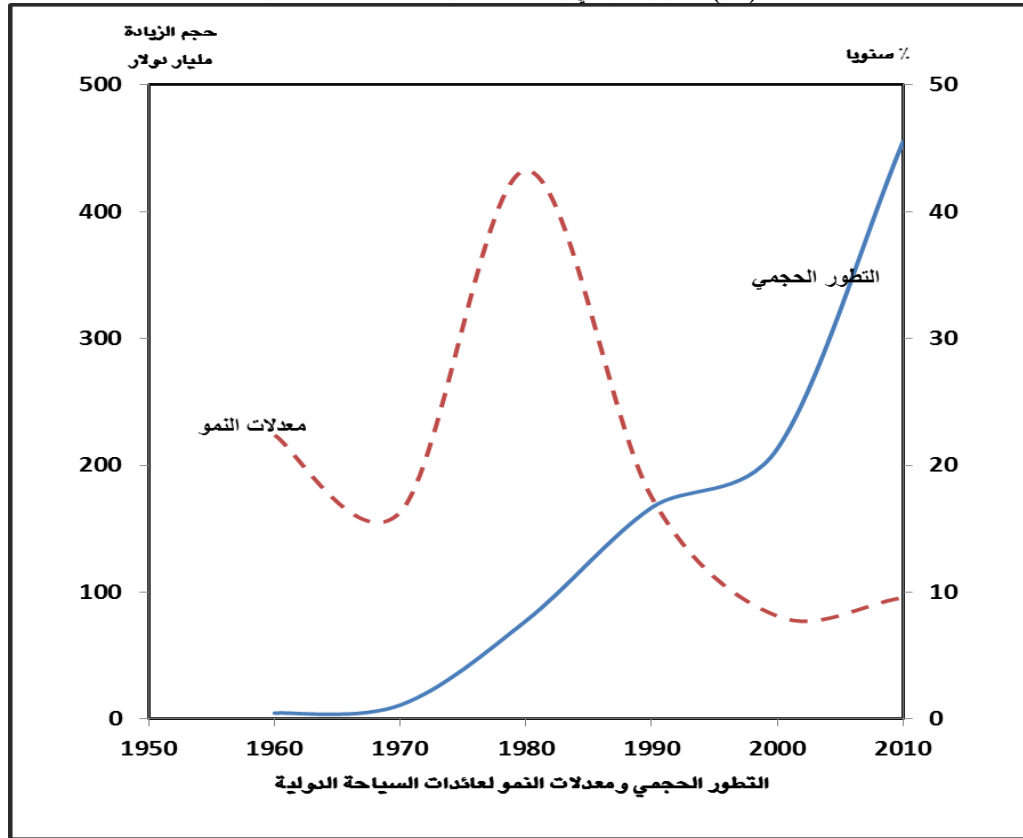
السنة	العائدات السياحية / مليار دولار	حجم الزيادة / مليار دولار	النسبة المئوية للزيادة الكلية ( % )	النسبة المئوية لمعدل الزيادة السنوية ( % )
١٩٥٠	٢.١	-	-	-
١٩٦٠	٦.٨	٤.٧	٢٢٣.٨	٢٢.٣٨
١٩٧٠	١٧.٩	١١.١	١٦٣.٢٣	١٦.٣٢
١٩٨٠	٩٥.٣	٧٧.٤	٤٣٢.٤	٤٣.٢٤
١٩٩٠	٢٦٢	١٦٦.٧	١٧٤.٩٢	١٧.٤٩
٢٠٠٠	٤٧٥	٢١٣	٨١.٢٩	٨.١٢
٢٠١٠	٩٣٠	٤٥٥	٩٥.٧٨	٩.٥٧

المصدر : أعد الجدول اعتمادا على المصادر التالية :

د . محمد صبحي عبدالحكيم و د . حمدي أحمد الديب ، جغرافية السياحة ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، جدول ( ١١ ) ص ١٤٢

- UNWTO Tourism Highlights. 2013 Edition, pp. 5 - 6.

شكل ( ٢ ) التطور الحجمي ومعدلات النمو لعائدات السياحة الدولية



المصدر: جدول رقم ( ٢ )

- ٣-٣: تباين في معدلات النمو السنوية لأعداد السياح الدوليين و للعائدات السياحية بتباين السنوات و الأقاليم حول تباين معدلات النمو السنوية لأعداد السياح الدوليين و للعائدات السياحية بتباين السنوات تشير الأحصاءات الخاصة بالعقد الأول من القرن ( ٢١ ) الى :
- بلغ المعدل السنوي لنمو اعداد السياح خلال العقد الأول من القرن ( ٢١ ) ( ٤.٠٤ % ) و تراوحت معدلات نمو خلال سنوات العقد بين ( -٣.٨ % ) في عام ٢٠٠٩ و ( ١٠.٤ % ) في عام ٢٠٠٤ .
  - بلغ المعدل السنوي لنمو العائدات السياحية خلال العقد الأول من القرن ( ٢١ ) ( ٩.٥٧ % ) و تراوحت معدلات نمو خلال سنوات العقد بين ( -٤.١ % ) في عام ٢٠٠٩ و ( ٢٠.١ % ) في عام ٢٠٠٤ .

جدول ( ٣ ) تطور اعداد السياح و العائدات السياحية في العالم خلال العقد الأول من القرن ( ٢١ )

النمو السنوي (%)	العائدات السياحية (مليار دولار)	النمو السنوي (%)	اعداد السياح (مليون سائح)	السنة
--	٤٧٥	--	٦٧٨	٢٠٠٠
- ٢.٧	٤٦٢	٠	٦٧٨	٢٠٠١
٣.٩	٤٨٠	٢.٩	٦٩٨	٢٠٠٢
٩.٨	٥٢٧	- ١.٢	٦٨٩	٢٠٠٣
٢٠.١	٦٣٣	١٠.٤	٧٦١	٢٠٠٤
٧.٣	٦٧٩	٥.٨	٨٠٥	٢٠٠٥
٩.٣	٧٤٢	٥.٧	٨٥١	٢٠٠٦
١٥.٦	٨٥٨	٧.٠	٩١١	٢٠٠٧
٩.٧	٩٤١	٢.١	٩٢٩	٢٠٠٨
- ٩.٣	٨٥٣	- ٣.٨	٨٩٤	٢٠٠٩
٩.٠٢	٩٣٠	٦.٥	٩٥٢	٢٠١٠

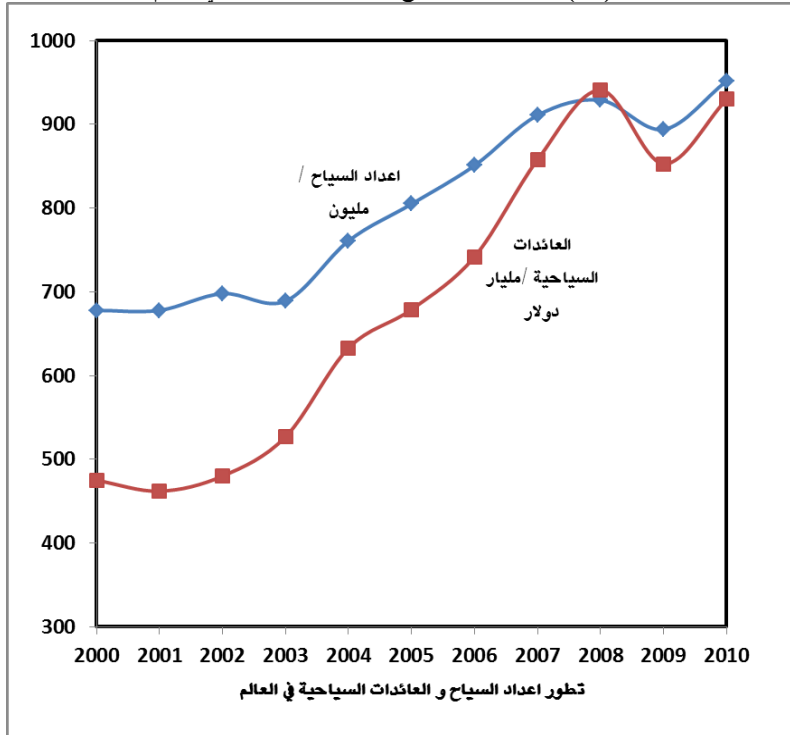
المصدر : أعد الجدول اعتمادا على :

- U.S. Department of Commerce, ITA, Office of Travel and Tourism Industries, September 2007.
- United Nations (UN World Tourism Organization (WTO), September 2007.
- United Nations (UN World Tourism Organization (WTO), 2013.

فيما يخص تباين معدلات النمو السنوية لأعداد السياح الدوليين و للعائدات السياحية بتباين الأقاليم تشير الأحصاءات الواردة في جدول ( ٤ ) الى :

- كانت المعدلات النمو السنوية لأعداد السياح خلال العقد الأول من القرن ( ٢١ ) في الأقاليم الخمسة المحددة من قبل منظمة السياحة العالمية ( UNWTO ) على النحو الآتي :
- اوروبا ( ٢.٥٠ % ) ، الأمريكيتين ( ١.٧٧ % ) ، اسيا و الباسفيك ( ٨.٦٩ % ) ، الشرق الأوسط ( ١٤.٣٢ % ) ، ( خارطة ١ ) ، ان هذه الأرقام تشير الى ان معدلات النمو في الأقاليم السياحية التقليدية ، ( أفريقيا ( ٩.١٦ % ) اوروبا و الأمريكيتين ) ، كانت أقل من المعدل العالمي البالغ ( ٤.٠٤ % ) بعكس معدلات النمو في الأقاليم الأخرى. ( اسيا و الباسفيك ، أفريقيا و الشرق الأوسط ) .

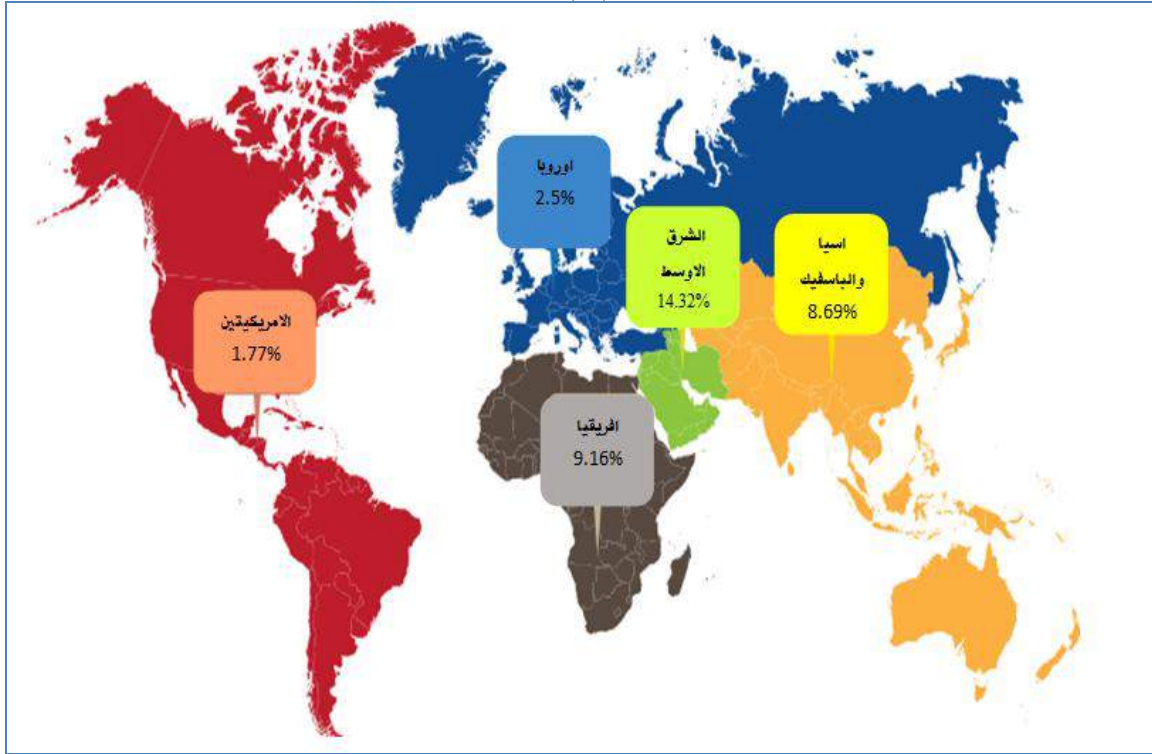
شكل ( ٣ ) تطور اعداد السياح و العائدات السياحية في العالم



المصدر: جدول رقم ( ٣ )

- كانت المعدلات النمو السنوية للعائدات السياحية خلال الفترة نفسها على النحو الآتي :
- { اوروبا ( ٧.٨٣ % ) ، الأمريكيتين ( ٤.١٢ ) ، اسيا و الباسفيك ( ١٨.٩٣ ) ، الشرق الأوسط ( ٢٠.٩٥ ) ، أفريقيا ( ١٧.١٤ ) } . على غرار الأرقام الخاصة بمعدلات نمو السياح في الأقاليم السياحية خلال العقد الأول من القرن ( ٢١ ) ، هذه الأرقام هي الأخرى تشير الى ان معدلات نمو العائدات السياحية في الأقاليم السياحية التقليدية ، ( اوروبا و الأمريكيتين ) ، كانت أقل من المعدل العالمي البالغ ( ٩.٥٧ % ) بعكس معدلات النمو في الأقاليم الأخرى ، ( اسيا و الباسفيك ، الشرق الأوسط و أفريقيا ) .

خارطة ( ۱ )



معدلات النمو السنوية لاعداد السياح خلال العقد الاول من القرن (۲۱) في الاقاليم السياحية المحددة من قبل منظمة السياحة العالمية

۳- ۴ : تغير التوزيع النسبي لحركة السياحة الدولية على مستوي الاقاليم و الدول

ان الاحصاءات الواردة في جدول ( ۴ ) و اخاصة بتغير التوزيع النسبي لحركة السياحة الدولية اقليمياً تشير الى: أ – بالرغم من احتفاظ اوروبا بالمركز الأول من حيث اعداد السياح و العائدات السياحية خلال الفترة المشمولة بالدراسة الا ان نسبة مساهمتها في اعداد السياح انخفضت من ( ۵۷.۳۷ % ) في بداية العقد الى اقل من ( ۵۱ % ) في نهاية العقد كما انخفضت نسبة مساهمتها في العائدات السياحية من ( ۴۸.۴۴ % ) الى ( ۴۴.۱۱ % ) . ب – على غرار اوروبا ، انخفضت نسبة مساهمة الأمريكيتين في اعداد السياح و العائدات السياحية من ( ۱۸.۹ % ) و ( ۲۷.۰۳ % ) الى ( ۱۵.۸۵ % ) و ( ۱۹.۴۹ % ) على التوالي . ج - الأرتفاع الكبير لنسبة مساهمة اسيا و الباسفيك في اعداد السياح و العائدات السياحية الدولية حيث ارتفعت هذه النسب من ( ۱۶,۲۳ % ) و ( ۱۸.۶۵ % ) الى ( ۲۱.۶۱ % ) و ( ۲۷.۵۵ % ) على التوالي . بسبب النمو الكبير للحركة السياحية في اقليم اسيا و الباسفيك خلال هذا العقد أصبح يحتل المركز الثاني ، بعد اوروبا ، في نهاية العقد متقدماً على اقليم الأمريكيتين الذي احتل هذا المركز لفترة طويلة . د - على غرار اقليم اسيا و الباسفيك ، ارتفعت نسبة مساهمة كل من افريقيا و الشرق الأوسط في اعداد السياح و العائدات السياحية حيث ارتفعت نسبهم في اعداد السياح من ( ۳.۸۶ % و ۳.۵۵ % ) في بداية العقد الى ( ۵.۲۷ % ) و ( ۶.۱۵ % ) في نهاية العقد على التوالي . فيما تخص نسبهم في العائدات السياحية ارتفعت من ( ۲.۳۵ % و ۳.۵۱ % ) الى ( ۳.۲۶ % و ۵.۵۹ % ) على التوالي .

جدول ( ۴ ) التوزيع الاقليمي لاعداد السياح و العائدات السياحية خلال عامي ( ۲۰۰۰ ) و ( ۲۰۱۰ )

الاقليم	السياح (مليون سائح)	السياح (مليون سائح)	العائدات (مليار دولار)	العائدات (مليار دولار)
أوروبا	۳۸۹	۴۸۶.۵	۲۳۰.۱	۴۱۰.۳
اسيا و الباسفيك	۱۱۰.۱	۲۰۵.۸	۸۸.۶	۲۵۶.۳
الأمريكيتين	۱۲۸.۲	۱۵۰.۹	۱۲۸.۴	۱۸۱.۳
افريقيا	۲۶.۲	۵۰.۲	۱۱.۲	۳۰.۴
الشرق الأوسط	۲۴.۱	۵۸.۶	۱۶.۷	۵۱.۷
العالم	۶۷۸	۹۵۲	۴۷۵	۹۳۰

المصدر : COMCEC COORDINATION OFFICE, CCO BRIEFS, BRIEF ON TOURISM, MAY 2013, p.130.

فيما يخص تغير التوزيع النسبي لحركة السياحة الدولية على مستوى الدول المقصودة فإن الأحصاءات الواردة في جدول (٥)، الخاصة بالدول التي تحتل المراكز (١٥) الأولى خلال ١٩٥٠-٢٠١٠، تشير الى:

أ - استمرار ظاهرة انتشار الحركة السياحية العالمية في عدد أكبر من الدول، التي كانت تنتمي بها الحركة السياحية في النصف الثاني من القرن الماضي، في العقد الأول من القرن (٢١) وذلك بدلالة الانخفاض المستمر في نسبة مساهمة الدول (١٥) الأولى في الأسواق المقصودة من (٦٧%) في عام ١٩٩٠ الى (٦٢.٢%) في عام ٢٠٠٠ والى (٥٥%) في عام ٢٠١٠ علماً ان هذه النسب كانت (٩٧%) و (٧٥%) في عامي ١٩٥٠ و ١٩٧٠ على التوالي.

ب - ظهور دول جديدة ضمن قائمة (١٥) الدولة الأولى خلال العقد الأول من القرن (٢١) والتي بعضها احتلت مراكز متقدمة في القائمة، (الصين في المركز الخامس و بولندا في المركز الثاني عشر في عام ٢٠٠٠ وكذلك الصين في المركز الثالث و تركيا في المركز السابع في عام ٢٠١٠)، وبعضها الأخرى ادرجت ضمن قائمة (١٥) الدولة الأولى لأول مرة، { اوكرانيا، هونك كونك و روسيا الاتحادية في عام ٢٠١٠ }.

ج - فقدان بعض الدول لمراكزها في نهاية العقد و حدوث تغير في مراكز بعض الدول الأخرى. فقدت كل من (المجر، سويسرا، يونان، البرتغال و كرواتيا) مكانتهم ضمن المراكز (١٥) الأولى في عام ٢٠١٠ و تغيرت مراكز كل من (اسبانيا، ايطاليا، المكسيك، النمسا و كندا) سلباً و مراكز كل من (المملكة المتحدة، المانيا، ماليزيا) ايجاباً.

جدول (٥) تغير التوزيع النسبي لحركة السياحة الدولية على مستوى الدول المقصود خلال ١٩٥٠ - ٢٠١٠

تسلسل الدولة	١٩٥٠	١٩٧٠	١٩٩٠	٢٠٠٠	٢٠١٠
١ الولايات المتحدة	ايطاليا	فرنسا	فرنسا	فرنسا	فرنسا
٢ كندا	كندا	الولايات المتحدة	الولايات المتحدة	الولايات المتحدة	الولايات المتحدة
٣ ايطاليا	فرنسا	اسبانيا	اسبانيا	اسبانيا	الصين
٤ فرنسا	اسبانيا	ايطاليا	ايطاليا	ايطاليا	اسبانيا
٥ سويسرا	الولايات المتحدة	المجر	الصين	ايطاليا	ايطاليا
نسبة المساهمة	(٧١%)	(٤٣%)	(٣٨%)	(٣٦%)	(٣١%)
٦ ايرلندا	النمسا	النمسا	المملكة المتحدة	المملكة المتحدة	المملكة المتحدة
٧ النمسا	المانيا الاتحادية	المملكة المتحدة	روسيا الاتحادية	تركيا	تركيا
٨ اسبانيا	سويسرا	المكسيك	المكسيك	المانيا	المانيا
٩ المانيا الاتحادية	يوغوسلافيا	المانيا	كندا	ماليزيا	ماليزيا
١٠ المملكة المتحدة	المملكة المتحدة	كندا	المانيا	المكسيك	المكسيك
نسبة المساهمة	(١٧%)	(٢٢%)	(١٩%)	(١٥.٥%)	(١٤%)
١١ النرويج	المجر	سويسرا	النمسا	النمسا	النمسا
١٢ الأرجنتين	جيكوسلوفاكيا	يونان	بولندا	اوكرانيا	اوكرانيا
١٣ المكسيك	بلجيكا	برتغال	اليونان	هونك كونك	هونك كونك
١٤ هولندا	بلغاريا	ماليزيا	هونك كونك	روسيا الاتحادية	روسيا الاتحادية
١٥ دانمارك	رومانيا	كرواتيا	برتغال	كندا	كندا
نسبة المساهمة	(٩%)	(١٠%)	(١٠%)	(١٠.٧%)	(١٠%)
نسبة مساهمة الدول (١٥)	(٩٧%)	(٧٥%)	(٦٧%)	(٦٢.٢%)	(٥٥%)
نسبة مساهمة بقية الدول	(٣%)	(٢٥%)	(٣٣%)	(٣٧.٨%)	(٤٥%)

المصدر:

- Nuno Gustavo, Marketing Management Trends in Tourism and Hospitality Industry: Facing the 21<sup>st</sup> Century Environment; International Journal of Marketing Studies, Vol. 5, No. 3, 2013, Table 1, p. 15.  
- Rua Ivone Sliva, National Strategic Plane for Tourism, Ministry of Economy and Innovation, Lisbona, 2007, P.20.

### ٣-٥: موسمية السياحة الدولية

تعد (الموسمية) إحدى الخصائص الرئيسية للسياحة الدولية في العقد الأول من القرن (٢١) رغم الجهود المبذولة من قبل معظم الدول للقضاء عليها أو لتخفيفها. ان الأحصاءات الواردة في جدول (٦) و الخاصة بأعداد السياح الدوليين خلال أشهر و فصول عام ٢٠١٠ تشير الى:

أ - وضوح خاصية الموسمية في حركة السياحة الدولية حيث يوجد تباين كبير في أعداد السياح الدوليين خلال الفصول السنة المختلفة . شكل سياح فصل الصيف حوالي ثلث السياح ، بنسبة بلغت ( ۳۲.۷% ) من إجمالي أعداد السياح خلال السنة في حين كانت نسبة سياح فصل الشتاء كان أقل من ( ۲۰% ) . لا شك ان ظاهرة استحواد فصل الصيف على النسبة العظمى من السياح هي أعمق من النسبة المذكورة ، لكونها احتسبت وفق نظام الفصول في نصف الكرة الشمالي ، دون الأخذ بنظر الاعتبار كون أشهر ( ك ۱ ، ك ۲ ، و شباط ) تمثل الصيف الجنوبي .

ب - تقارب نسب سياح فصلي الربيع و الخريف مع بعضهم البعض حيث بلغت ، ( ۲۳.۲۸% ) و ( ۲۴.۳۳% ) على التوالي من إجمالي أعداد السياح في عام ۲۰۱۰ .

ت - وجود تباين كبير في أعداد السياح خلال أشهر السنة المختلفة حيث تتخفص ، و بشكل ملفت للنظر ، في أشهر شتاء نصف الكرة الشمالي ، ( كانون الأول ، كانون الثاني و شباط ) و ترتفع في أشهر صيفه ، ( حزيران ، تموز و اب ) . فعلى سبيل المثال بلغ أعداد السياح شهر تموز عام ۲۰۰۲ أكثر من ضعف أعدادهم في شهر كانون الثاني و في تموز ۲۰۱۰ حوالي ضعف أعدادهم في كل من شهري كانون الثاني و شباط .

ث - حول تباين في أعداد السياح خلال أشهر السنة المختلفة أيضاً من المفيد الإشارة الى الحقائق التالية :

- تزداد صورة زيادة أعداد السياح في أشهر ، ( حزيران ، تموز و اب ) و نقصانهم في أشهر ( كانون الأول ، كانون الثاني و شباط ) وضوحاً عند أخذ بنظر الاعتبار أعداد السياح في نصف الكرة الشمالي فقط .

جدول ( ۶ ) أعداد السياح الدوليين حسب أشهر و فصول السنة في عامي ۲۰۱۰ و ۲۰۰۲ ( مليون سائح )

الأشهر و الفصول (*)	۲۰۰۲	% من السياح	۲۰۱۰	% من السياح
كانون الثاني	۴۱.۵	۵.۹۴%	۵۹.۲	۶.۲۱%
شباط	۴۳.۵	۶.۲۳%	۵۹.۱	۶.۲۰%
اذار	۵۳.۰	۷.۵۹%	۶۸.۱	۷.۱۵%
نيسان	۵۴.۰	۷.۷۳%	۷۲.۲	۷.۵۸%
مايس	۵۹.۰	۸.۴۵%	۸۱.۴	۸.۵۵%
حزيران	۶۵.۰	۹.۳۱%	۸۶.۲	۹.۰۵%
تموز	۸۴.۵	۱۲.۱۰%	۱۱۵.۵	۱۲.۱۳%
اب	۸۳.۰	۱۱.۸۹%	۱۰۹.۳	۱۱.۴۸%
ايلول	۶۵.۰	۹.۳۱%	۸۸.۴	۹.۲۸%
تشرين الأول	۵۶.۵	۸.۰۹%	۷۶.۲	۸.۰۰%
تشرين الثاني	۴۴.۵	۶.۳۷%	۶۷.۱	۷.۰۵%
كانون الأول	۴۸.۵	۶.۹۴%	۶۹.۳	۷.۲۸%
الشتاء	۱۳۳.۵	۱۹.۱۳%	۱۸۷.۶	۱۹.۷۰%
الربيع	۱۶۶.۰	۲۳.۷۸%	۲۲۱.۷	۲۳.۲۹%
الصيف	۲۳۲.۵	۳۳.۳۱%	۳۱۱.۰	۳۲.۶۷%
الخريف	۱۶۶.۰	۲۳.۷۸%	۲۳۱.۷	۲۴.۳۴%

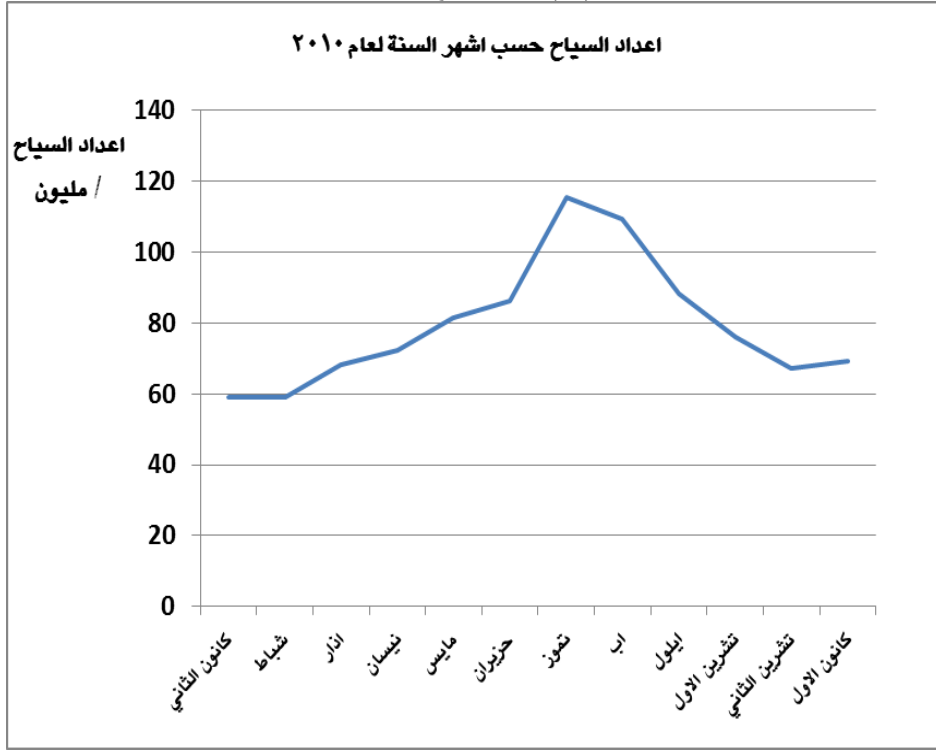
(\*) - قسمت أشهر السنة بالتساوي على الفصول الأربعة ، بواقع ( ۳ ) أشهر لكل فصل ، و احتسبت الفصول وفق نظامها في نصف الكرة الشمالي لعدم امكانية الحصول على أعداد السياح في نصفي الكرة الأرضية . المصدر : أعد الجدول اعتماداً على :

- World Tourism Organization (UNWTO), 2002 -2004 & 2008 - 2011.

- ان صورة الزيادة و النقصان في أعداد السياح حسب الأشهر تنعكس في الدول الواقعة في النصف الكرة الجنوبي حيث تزداد أعداد السياح فيها في أشهر ( كانون الأول ، كانون الثاني و شباط ) مقارنة بأشهر ( حزيران ، تموز و اب ) . فعلى سبيل المثال نجد في الأرجنتين شهر كانون الثاني يحتل المركز الأول من بين أشهر السنة من حيث عدد السياح يليه شهر شباط في حين تحتل أشهر حزيران ، تموز و اب المراتب الأخيرة . ( بلغ أعداد السياح في الأرجنتين خلال شهر كانون الثاني حوالي ( ۳ ) اضعاف عددهم في شهر حزيران و أكثر من ( ۱.۷۵ ) و ( ۲.۱ ) مرات عددهم في شهري تموز و اب على التوالي ) . ( ۱۰ )



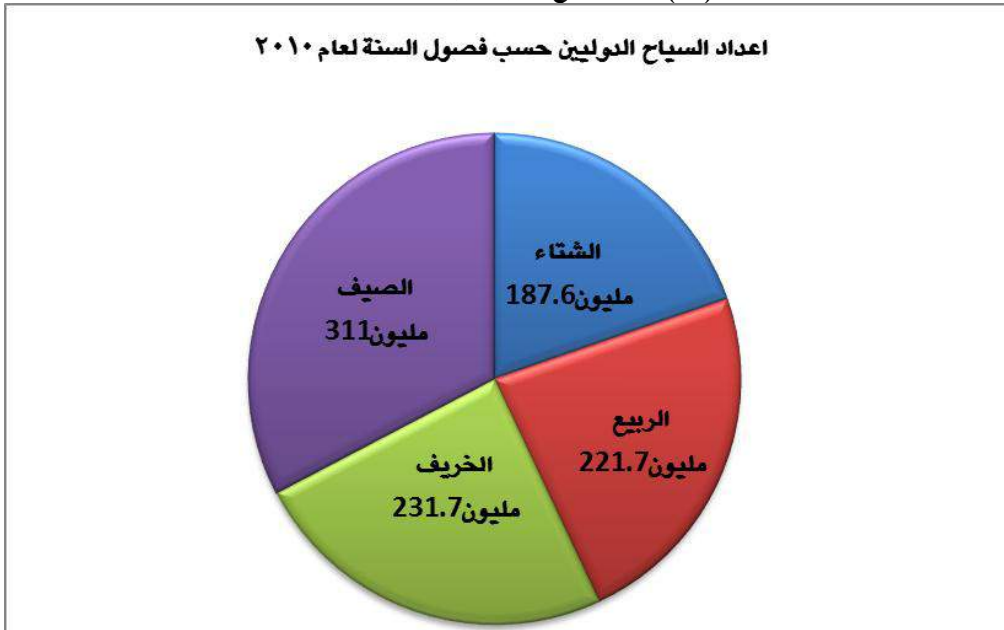
شکل ( ۴ ) اعداد السياح حسب الاشهر



المصدر: جدول رقم ( ۶ )

– أعلى المعدلات الشهرية للسياح ، في دول النصف الكرة الجنوبي ، تسجل في شهر كانون الأول و ليس في منتصف أشهر صيفها ، ( كانون الثاني ) ، كما هو الحال في دول النصف الكرة الشمالي حيث أعلى المعدلات الشهرية للسياح فيها تسجل في منتصف أشهر الصيف ، ( تموز ) . فعلى سبيل المثال بلغ أعداد السياح في نيوزيلندا ، خلال شهر كانون الأول من عام ۲۰۱۰ ، ( ۳٤١٣٣٧ ) سائح بزيادة قدرها ( ٨٤٦٨٥ ) سائح عن شهر كانون الثاني و ( ٧٣٤٨٢ ) سائح عن شهر شباط . ان أعداد سياح نيوزيلندا في شهر كانون الأول كان بشكل أكثر من ( ٢.٣٤ ) ، ( ١.٨٨ ) و ( ٢.١١ ) مرات عددهم في أشهر ( حزيران ، تموز و اب ) على التوالي (١١) ، الأمر الذي يؤكد من جديد حقيقة زيادة أعداد سياح أشهر ( كانون الأول ، كانون الثاني و شباط ) مقارنة بأشهر ( حزيران ، تموز و اب ) في دول النصف الكرة الجنوبي .

شکل ( ۵ ) اعداد السياح حسب فصول السنة



المصدر: جدول رقم ( ۶ )

ج - يتصف أعداد السياح في أشهر فصلي الربيع و الخريف بتقاربها مع وضوح خاصية زيادة أعدادهم باتجاه أشهر الصيف و تناقص أعدادهم باتجاه أشهر الشتاء . ( يلاحظ زيادة أعداد السياح في شهري مايس و ايلول ) .

### ٣-٦ : خاصية تنوع حوافز السفر و الأنماط السياحية

تتصف كل من ( حوافز أو دوافع السفر Purpose of Visit ) و ( أنماط السياحة الدولية International Tourism Types ) خلال العقد الأول من القرن ( ٢١ ) بتنوعها و تباينها ، الى حد ما ، عن العقود التي تسبقه . فيما تخص دوافع السفر لدى السياح الدوليين ان الأحصاءات الواردة في جدول ( ٧ ) ، الخاص بدوافع السفر قبيل و بعيد العقد تشير الى :

- أ - تعدد دوافع السفر لدى السياح الدوليين و ظهورها كمجموعات من الدوافع .  
 ب - تغير في النسب الخاصة بدوافع السفر خلال العقد الأول من القرن ( ٢١ ) اذ نجد على سبيل المثال انخفاض نسبة الدوافع الخاصة ( الترفيه و التسلية و قضاء العطل ) من ( ٦٢.١ % ) قبيل العقد الى ( ٥٢ % ) بعيد العقد .  
 ت - ظهور بعض الدوافع الجديدة لسفر السياح الدوليين خلال العقد و التي أشيرت اليها في الجدول بدوافع غير معروفة أو غير معلنة .

جدول ( ٧ ) دوافع السفر لدى السياح الدوليين عامي ١٩٩٨ و ٢٠١٢

حوافز أو دوافع السفر	١٩٩٨	٢٠١٢
	( % ) من اجمالي السياح	( % ) من اجمالي السياح
الترفيه و التسلية و قضاء العطل	٦٢.١ %	٥٢.٠ %
زيارة الأقباء و الأصدقاء ، العلاج ، الدوافع الدينية و غيرها	٢٠.٠ %	٢٧.٠ %
الأعمال و المؤتمرات و غيرها	١٧.٩ %	١٤.٠ %
غير معروفة أو غير معلنة	---	٧.٠ %

المصدر :

A - UNWTO Tourism Highlights, 2000, p. 3. (Second Edition).

B - UNWTO Tourism Highlights, 2013 Edition, p. 4.

حول الأنماط السياحية في العقد الأول من القرن الحالي تؤكد الدراسات المتعلقة بالسياحة الى تنوعها الكبير و ظهور العديد من الأنماط السياحية التي لم تكن معروفة على نطاق واسع سابقاً . فالسياحة المستدامة ( Sustainable Tourism ) ، السياحة المسؤولة ( Responsible Tourism ) ، السياحة الخضراء ( Green Tourism ) ، سياحة الأحياء الفقيرة ( Slums Tourism ) ، السياحة المظلمة ( Dark Tourism ) و العديد من الأنماط السياحية الأخرى ظهرت و انتشرت و أصبحت تحظى بالأهتمام و الدراسة من قبل المختصين بالسياحة .

الى جانب الأنماط السياحية التي تمت الإشارة اليها في الفقرة السابقة ، شهد العقد الأول من القرن ( ٢١ ) ترسيخ بعض الأنماط السياحية القديمة و التي اصبحتمارس من قبل أعداد كبيرة من السياح الدوليين . فالأنماط السياحية على غرار السياحة الشاملة ( Package Tourism ) ، السياحة الثقافية ( Cultural Tourism ) ، السياحة الطبية ( Medical Tourism ) ، سياحة المؤتمرات ، ( Conferences Tourism ) و السياحة البيئية ( Environmental Tourism ) أو ( Ecotourism ) نمت و تعززت أكثر في هذا العقد .<sup>(١٢)</sup>

### ٣-٧ : خاصية المساهمة الكبيرة للنقل الجوي و النقل بالسيارات في الحركة السياحية الدولية

تعتمد السياحة الدولية اعتماداً كبيراً على النقل الجوي و النقل بالسيارات لنقل السياح الدوليين حيث تراوحت نسبة مساهمتهم في نقل السياح الدوليين قبيل و بعيد العقد الأول من القرن ( ٢١ ) بين ( ٨٥.١ % و ٩٢.٠ % ) . ان الأحصاءات الواردة في جدول ( ٨ ) ، و الخاصة بالوسائل النقل المستخدمة لوصول السياح الى جهات قصدهم خلال عامي ١٩٩٨ و ٢٠١٢ تشير الى :

أ - الأرتفاع المستمر لمساهمة الطائرات في نقل السياح الدوليين حيث ارتفعت نسبة مساهمتها من ( ٤٣.٧ % ) قبيل العقد الى ( ٥٢.٠ % ) بعيد العقد .

ب - تواضع نسبة مساهمة كل من القطارات و السفن في نقل السياح الدوليين و الأنخفاض المستمر في نسبة مساهمتهم حيث انخفضت نسبة مساهمتهم من ( ٧.٠ % ) و ( ٧.٨ % ) قبيل العقد الى ( ٢.٠ % ) و ( ٦.٠ % ) بعيد العقد على التوالي .

ج - المساهمة الفعالة و الأستقرار النسبي لنسبة مساهمة السيارات في نقل السياح الدوليين حيث لا تقل عن ( ٤٠.٠ % ) قبيل و بعيد العقد .

لمزيد من التوضيح حول مساهمة وسائل النقل المختلفة في نقل السياح الدوليين من المفيد الإشارة الى الحقائق التالية :

١ - شهد القرن الماضي تغيراً كبيراً في الدور الذي لعبته وسائل النقل المختلفة في نقل السياح الدوليين اذ اتسمت عقوده الأولى ، قبل الحرب العالمية الثانية ، بأحتكار القطارات و السفن لنقل السياح في حين اتسمت عقوده الأخيرة بأحتكار كل من السيارات و الطائرات لنقل السياح .



ب – تتباين نسبة مساهمة وسائل النقل المختلفة في نقل السياح الدوليين بتباين الدول . فعلى سبيل المثال في عام ۲۰۰۱ تراوحت نسبة مساهمة الطائرات في نقل السياح في بعض الدول الأوروبية بين ( ۰.۸% ) ، ( النمسا ) ، و ( ۶۸.۹% ) ، اليونان ، كما تراوحت نسبة مساهمة السيارات بين ( ۱۰.۶% ) ، المملكة المتحدة ، و ( ۹۳.۴% ) ، النمسا . و فيما تخص نسب مساهمة كل من القطارات و السفن في نقل السياح ، و خلال العام نفسه ، تراوحت نسبة مساهمة القطارات بين ( ۰.۰% ) ، المملكة المتحدة ، و ( ۳۴.۹% ) ، رومانيا ، و نسبة مساهمة السفن بين ( ۰.۰% ) ، النمسا و ( ۳۴.۵% ) ، المملكة المتحدة . (۱۳)

جدول ( ۸ ) نسب مساهمة وسائل النقل في نقل السياح الدوليين في عامي ۱۹۹۸ و ۲۰۱۲ ( % )

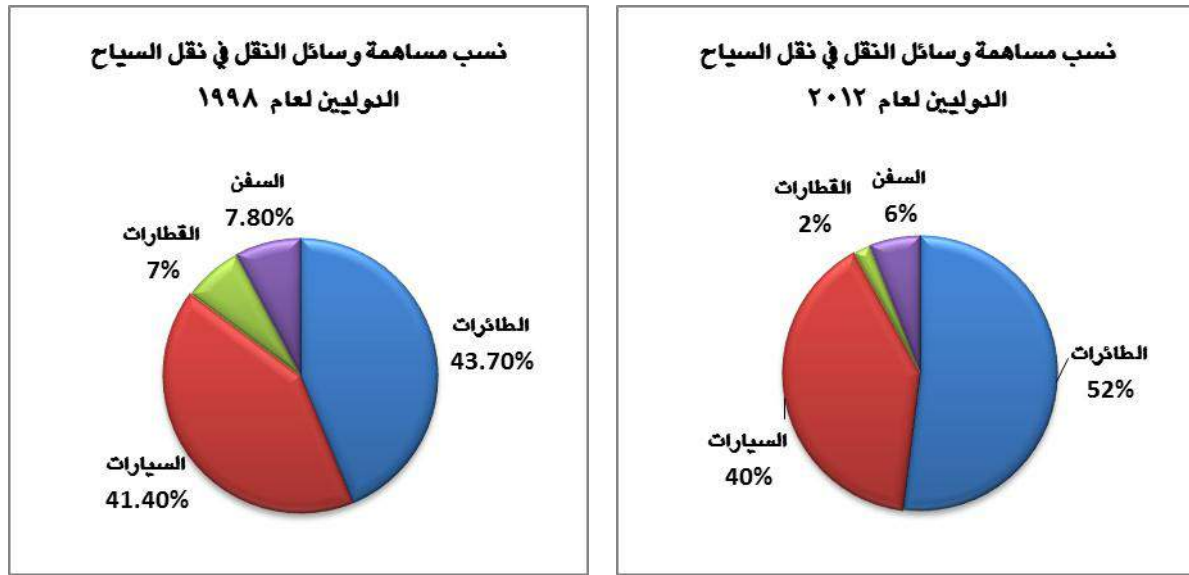
وسيلة النقل	۱۹۹۸	۲۰۱۲
الطائرات	۴۳.۷%	۵۲.۰%
السيارات	۴۱.۴%	۴۰.۰%
القطارات	۷.۰%	۲.۰%
السفن	۷.۸%	۶.۰%

المصدر :

A – UNWTO Tourism Highlights, 2000, p. 3. (Second Edition).

B - UNWTO Tourism Highlights, 2013 Edition, p. 4.

شكل ( ۶ )



نسب مساهمة وسائل النقل في نقل السياح الدوليين في عامي ۱۹۹۸ و ۲۰۱۲ ( % )

المصدر: جدول رقم ( ۸ )

اعتمادا على الدراسات الخاصة بالأفاق المستقبلية للحركة السياحية الدولية بإمكان القول بأن معظم الخصائص التي تمت تشخيصها و دراستها في هذ المحور ، سوف تبقى كخصائص رئيسة للحركة السياحية الدولية لعقود عديدة من هذا القرن حيث من المتوقع : (۱۴)

أ – زيادة عدد السياح الدوليين في العالم بمعدل ( ۳.۳% ) سنوياً خلال الفترة المحصورة بين عامي ۲۰۱۰ و ۲۰۳۰ ليصل الى ( ۱.۴ ) و ( ۱.۸ ) مليار سائح في عامي ۲۰۲۰ و ۲۰۳۰ على التوالي علماً بأن عددهم في عام ۲۰۱۲ قد بلغ ( ۱.۰۳ ) مليون سائح . ان هذه التوقعات تشير الى زيادة عدد السياح الدوليين بمعدل ( ۴۸ ) مليون سائح سنوياً بين عامي ۲۰۱۰ و ۲۰۳۰ بعد ان كان معدل الزيادة السنوية ( ۲۸ ) مليون سائح فقط بين عامي ۱۹۹۵ و ۲۰۱۰ .

ب – خلال الفترة من ۲۰۱۰ الى ۲۰۳۰ سوف يبلغ معدلات النمو السنوية لأعداد السياح في الدول النامية و أقل نمواً ( ۴.۴% ) و في الدول المتقدمة ( ۲.۲% ) .

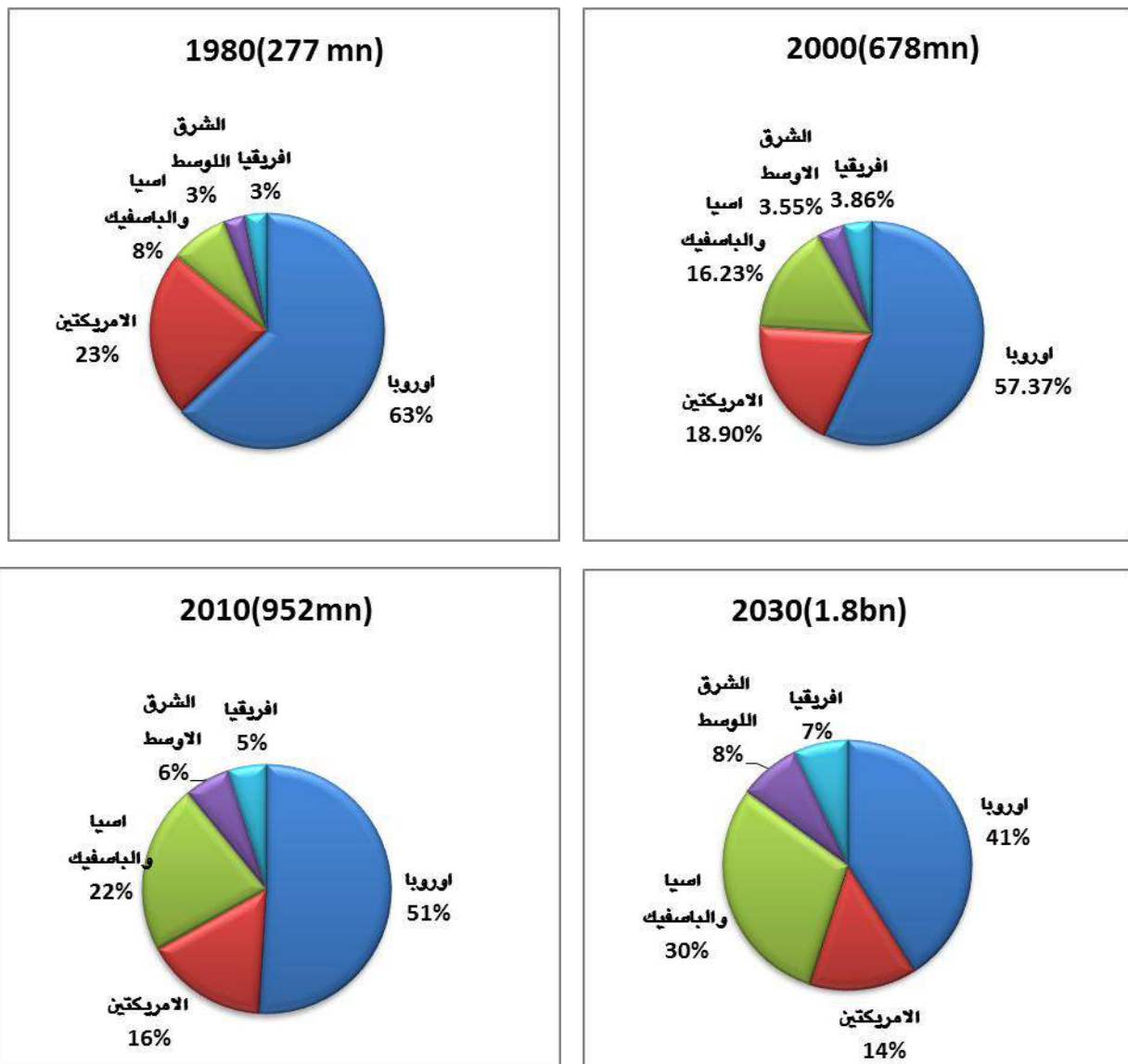
ت – استمرار زيادة العائدات السياحية نتيجة لزيادة أعداد السياح الدوليين و زيادة معدل الإنفاق السياحي علماً بأنها في عام ۲۰۱۲ قد بلغت ( ۱.۰۷ ) مليار دولار .

ث – الزيادة المستمرة في نسب كل من اقليم اسيا و الباسفيك ، الشرق الأوسط و أفريقيا من السياح الدوليين و الأنخفاض المستمر في نسب كل من اوربا و الأمريكيتين . من المتوقع ان ترتفع نسبة اسيا و الباسفيك ، الشرق الأوسط و أفريقيا

مجتمعة ، خلال الفترة من ۲۰۱۰ الى ۲۰۳۰ ، من ( ۳۳% ) الى ( ۴۵% ) و تنخفض نسب كل من اوروبا و الأمريكيتين مجتمعة من ( ۶۵% ) في عام ۲۰۱۰ الى ( ۵۵% ) في عام ۲۰۳۰ على التوالي . كانت نسب الأقاليم المذكورة في عام ۱۹۸۰ على النحو الآتي : اوروبا ( ۶۳% ) ، الأمريكيتين ( ۲۳% ) ، اسيا و الباسفيك ( ۸% ) ، الشرق الأوسط ( ۳% ) و افريقيا ( ۳% ) . ( شكل ( ۷ ) ) .

ج – بالرغم من بقاء الدول السياحية التقليدية كدول سياحية هامة في المستقبل أيضاً الا ان مراكزها و نسب مساهمتها في حركة السياحة الدولية تتعرض للتغير المستمر بسبب منافسة دول أخرى التي سوف تكون لها شأنها في المستقبل . لقد احتلت الصين المركز الأول منذ عام ۲۰۱۲ و من المتوقع احتلال هذا المركز لفترة طويلة كما ان دول أخرى ، التي تملك امكانيات سياحية و تعمل من أجل تنميتها و ذات عدد سكاني كبير ، ( الهند ، روسيا الاتحادية و اليابان ) على سبيل المثال ، سوف تكون لها شأنها السياحي الكبير .

شكل ( ۷ ) التوزيع الكلي لنسب اعداد السياح حسب الاقاليم



المصدر:

۱- جدول رقم ( ۴ ) .

۲- World Tourism Organization (UNWTO)

خ – زيادة نسبة مساهمة النقل الجوي في نقل السياح الدوليين مع احتفاظ السيارات بمكانتها الى حد كبير .  
 ۴- ثالثاً : تحليل جغرافي للخصائص الرئيسية للسياحة الدولية في العقد الأول من القرن ( ۲۱ )

في هذا المحور من الدراسة يتم تحليل الخصائص الرئيسية للسياحة الدولية في العقد الأول من القرن (٢١) و حسب تسلسل تشخيصها في المحور السابق على النحو الآتي :

٤- ١: تحليل خاصية الزيادة المضطربة و السريعة في أعداد السياح الدوليين خلال العقد الأول من القرن ( ٢١ )  
ان خاصية الزيادة المضطربة و السريعة في أعداد السياح الدوليين خلال العقد الأول من القرن ( ٢١ ) يعود الى مجموعة من العوامل أبرزها تتمثل ب :

أ - الزيادة الكبيرة في عدد سكان العالم خلال الفترة المشمولة بالدراسة . تشير الأحصاءات ان عدد سكان العالم قد ازداد من ( ٦ ) مليار نسمة في عام ١٩٩٩ الى ( ٧ ) مليار نسمة في عام ٢٠١١ ، أي ازداد خلال العقد الأول من القرن ( ٢١ ) بحوالي مليار نسمة . ان مقدار الزيادة هذا يبلغ ضعف مقدار الزيادة الحاصلة في عدد سكان العالم خلال الفترة ١٩٦٥ - ١٩٧٥ حين ازداد عدد سكان العالم من ( ٣.٥ ) مليار نسمة في عام ١٩٦٥ الى ( ٤ ) مليار نسمة في عام ١٩٧٥ .

ب - انفتاح دول منظومة الاشتراكية السابقة ، ( الجمهوريات التي كانت جزءاً من الأتحاد السوفيتي سابقاً و دول أوروبا الشرقية ) ، و كذلك الانفتاح الصيني على العالم الخارجي ، من حيث استقبال و تصدير السياح يعد من أهم العوامل التي ساهمت في تحقيق الزيادة المضطربة و السريعة في أعداد السياح الدوليين خلال العقد الأول من القرن ( ٢١ ) . ان التحسن الحاصل في المستوي المعيشي لمواطني هذه الدول و ارتفاع مستوى الأذخار لديهم و التسهيلات المقدمة لهم للسفر الى خارج البلاد لغرض السياحة و كذلك التسهيلات الخاصة باستقبال السياح لها دور كبير في تنشيط السياحة الدولية خلال العقد الأول من القرن ( ٢١ ) . كمثل لتوضيح أهمية هذا العامل في تحقيق الزيادة المضطربة و السريعة في أعداد السياح الدوليين خلال العقد الأول من القرن ( ٢١ ) تتم الإشارة الى التجربة الصينية و على النحو الآتي :<sup>(١٥)</sup>

- قدمت الصين تسهيلات كبيرة لأستحصال الموافقات للسفر الى خارج البلاد لغرض السياحة .  
- رفع الصين سقف المبلغ المالي المسموح بنقله من اجل تغطية نفقات الرحلة السياحية من (٢٠٠٠) دولار أمريكي في عام ٢٠٠٠ الى ( ٦٠٠٠ ) دولار أمريكي في عام ٢٠٠٦ .  
- فتح الصين ابوابها لأستقبال السياح من مختلف الدول العالم .  
كانت نتائج الأجراءات الصينية هذه على النحو الآتي :

- احتلال جمهورية الصين الشعبية اليوم مكانة بارزة على الخارطة السياحية العالمية ، لما تمثله من مقصد سياحي مهم .

- ارتفع عدد السياح الصينيين من ( ١٠ ) مليون سائح في عام ٢٠٠٠ الى أكثر من ( ٧٠ ) مليون سائح في عام ٢٠١١ و ( ٨٣ ) مليون سائح في عام ٢٠١٢ .

- وفقاً لنتائج بحث نشرته ( مجموعة بوسطن للأستشارات The Boston Consulting Group ) يستحوذ الصين اليوم على ( ٨% ) من سوق السياحة العالمية .

- ازداد عدد المقاصد السياحية المتاحة أمام السائح الصيني من ( ٩٠ ) مقصداً في عام ٢٠٠٤ الى ( ١٤٠ ) مقصداً في عام ٢٠١٠ .

- وفقاً لأحصاءات منظمة السياحة العالمية زاد انفاق السياح الصينيين من خلال الفترة ٢٠٠٠ - ٢٠١٢ بنسبة ( ٨٠٠% ) .

ت - عوامل أخرى تتمثل أبرزها ب :

- الأنخفاض المستمر في القيود المفروضة على حركة السياحة في العالم و ذلك من خلال خفض و الغاء هذه القيود و تسهيل اجراءات السفر . حول تسهيل اجراءات السفر من المفيد الإشارة الى ان فقط خلال عامي ٢٠١٠ - ٢٠١٢ أكثر من ( ٤٠ ) دولة غيرت سياساتها بمنح التأشيرة من (متطلبات التأشيرة Visa required ) الي ( التأشيرة عند الوصول Visa on arrival ) .

- التقدم التكنولوجي في مجال الاتصالات و الأعلام ، انتشار القنوات الفضائية و زيادة في استخدام الانترنت على وجه الخصوص ) ، الذي ساعد على التعرف على المعالم السياحية العالمية و سهل اجراءات الحجز على الخطوط الجوية و الحجز في الفنادق ... الخ .

- التقدم في مجال الخدمات المصرفية و في تحريك مدخرات الأفراد و تخفيف القيود على التدفقات المالية و الأنتشار الواسع لأستخدام ( Visa Cards و Credit Cards ) .

- تحسن المستوي المعيشي و زيادة عدد الأفراد المالكين للسيارات .

- ارتفاع نسبة المتمتعين بالأجازات المدفوعة . { حوالي ( ٥٠% ) من سكان الدول الأوروبية يتمتعون بالحصول على اجازات مدفوعة طويلة فمثلا ( ٨٣% ) من موظفي السويد يتمتعون بالعطل السنوية } .<sup>(١٦)</sup>

٤- ٢: تحليل خاصية الزيادة المضطربة و السريعة في العائدات السياحية الدولية خلال العقد الأول من القرن ( ٢١ )  
ان الزيادة المضطربة و السريعة في العائدات السياحية الدولية خلال العقد الأول من القرن ( ٢١ ) يعود الى مجموعة من العوامل أبرزها تتمثل ب :

أ - الزيادة الكبيرة في أعداد السياح الدوليين . ازداد عدد السياح الدوليين في عام ٢٠١٠ بمقدار ( ٢٧٥ ) مليون سائح مقارنة بعام ٢٠٠٠ و ( ٣٢٥ ) مليون سائح مقارنة بعام ١٩٩٩ حيث توجد علاقة طردية بين كل من ( أعداد السياح ) و ( العائدات السياحية ) .

ب - دخول الصين و دول اوربا الشرقية كأهم دول مصدرة للسياح حالياً بعد ان كانت هذه الدول مستقبلية للسياح حتى الثمانينات من القرن الماضي . فمثلاً كان عدد السياح الصينيين الذين غادروا الصين لأغراض سياحية ( ٨٨٠ ) ألف سائح فقط في عام ١٩٩١ وتضاعف هذا الرقم أكثر من ( ١١ ) و ( ٧٦.٧ ) مرة في عامي ٢٠٠٠ و ٢٠١٠ على التوالي ليصل الى ( ١٠ ) مليون سائح في عام ٢٠٠٠ و الى أكثر من ( ٦٧.٥ ) مليون سائح في عام ٢٠١٠ . (١٧)

تزامن مع ارتفاع أعداد السياح الصينيين زيادة في أعداد السياح الدوليين الى الصين أيضاً ، الأمر الذي أدى الى ازدياد عوائد الصين السياحية . ارتفعت عوائد الصين السياحية من ( ٢.٢ ) مليار دولار امريكي في عام ١٩٩٦ الى ( ٧٣.٦ ) مليار دولار في عام ٢٠١٠ مما جعل الصين ان تحتل المرتبة الثالثة بين دول العالم لحركة الصادرات السياحية بعد ان كانت في المرتبة الثامنة في عام ١٩٩٦ وفي المرتبة ( ٢٥ ) في عام ١٩٩٠ . (١٨)

ت - الأرتفاع المستمر معدل انفاق السائح الواحد وذلك من جراء تقديم برامج سياحية من شأنها زيادة فترة اقامة السياح والتي تؤدي بلا شك الى زيادة معدل انفاق السائح . ارتفع معدل انفاق السائح الواحد من ( ٦٠١ ) دولار امريكي في عام ١٩٩٠ الى ( ٧٠١ ) دولار امريكي في عام ٢٠٠٠ و الى ( ٩٧٧ ) دولار امريكي في عام ٢٠١٠ .

#### ٤-٣: تحليل خاصية التباين في معدلات النمو السنوية لأعداد السياح الدوليين و للعائدات السياحية بتباين السنوات و الأقاليم

ان التباين في معدلات النمو السنوية لأعداد السياح الدوليين و للعائدات السياحية بتباين السنوات و الأقاليم يعود الى تأثر الحركة السياحية الدولية بأحداث و أزمات اقليمية و عالمية و التي تتمثل أبرزها ، خلال العقد الأول من القرن ( ٢١ ) ،

أ - التفجيرات و الأعمال الإرهابية ، ( أحداث ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١ ، التفجيرات الإرهابية في بالي في عامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٥ و في مدريد في عام ٢٠٠٣ و لندن في عام ٢٠٠٥ . (١٩)

ب - انتشار الأمراض و الأوبئة كانتشار و باء ( SARS ) في عام ٢٠٠٣ ، ( انفلونزا الطيور Avian Influenza ) بسبب فايروس ( H5N1 ) و ( انفلونزا الخنازير Swine Influenza ) بسبب فايروس ( H1N1 ) ، في عام ٢٠٠٩ ، ان انتشار ( انفلونزا الخنازير ) أدت الى هبوط المعدل السنوي لنمو اعداد السياح في العالم خلال الأشهر الأربعة الأولى من عام ٢٠٠٩ ، ( كانون الثاني - نيسان ) ، بنسبة تزيد عن ( ٨% ) مقارنة بالفترة نفسها من عام ٢٠٠٨ ، { هبط من ( ٢٦٩ ) مليون سائح الى ( ٢٤٧ ) مليون سائح } . ان نسبة هبوط المعدلات السنوية لنمو اعداد السياح في الأقاليم السياحية ، خلال الفترة المذكورة كانت على النحو الآتي : الشرق الأوسط ( ١٢% ) ، اوربا ( ١٠% ) ، الأمريكيتين ( ٦% ) ، اسيا و الباسفيك ( ٥% ) و افريقيا ( ٣% ) . (٢٠)

ت - ارتفاع و انخفاض اسعار الوقود ، ( النفط على الوجه الخصوص ) ، كأرتفاع اسعار النفط في عام ٢٠٠٨ حين بلغ سعر البرميل الواحد من النفط الى ( ١٤٧ ) دولار ، والذي أثر سلباً على نمو السياحة الدولية ، و انخفاضها في عام ٢٠١٠ الى ( ٨٠ ) دولار حيث أثر بشكل ايجابي على نمو السياحة الدولية. (٢١)

ث - الحروب و الكوارث الطبيعية ، ( حرب الخليج عام ٢٠٠٣ ، تسونامي Tsunami في عام ٢٠٠٤ و اعصار كاترينا Hurricane Katrina في عام ٢٠٠٥ ) .

ان اثر الحوادث المذكورة في الفقرات السابقة ، على الحركة السياحية الدولية ، لم يكن بدرجة واحدة و انما يتباين من اقليم لآخر . فعلى سبيل المثال ان تأثير انتشار و باء ( SARS ) ، الذي شمل ( ٢٦ ) دولة و أدى الى اصابة ( ٨٠٩٨ ) شخص ، توفي منهم ( ٧٧٤ ) شخص ، و سبب خسارة مالية تقدر ب ( ٦٠ ) مليار دولار امريكي ، كان محصوراً بالدرجة الأولى في اقليم اسيا و الباسفيك . (٢٢)

ج - التغييرات الحاصلة في معدلات سعر الصرف للدولار الأمريكي . مع انخفاض سعر صرف الدولار تزداد العائدات السياحية المقدره بالدولار و العكس صحيح عند ارتفاع سعر صرفه . حول علاقة سعر صرف الدولار مقابل ( يورو Euro ) ، خلال ٢٠٠٥ - ٢٠١٠ ، تشير البيانات الى ان الدولار حافظ ، الى حد ما ، على قيمته مقابل ( يورو ) خلال عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ و انخفض بنسب تقدر ب ( ٨% ) و ( ٧% ) في عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ على التوالي و تحسن سعر صرفه في عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ بنسبة ( ٥% ) . (٢٣)

#### ٤-٤: تحليل تغير التوزيع النسبي لحركة السياحة الدولية على مستوى الأقاليم و الدول

ان تغير التوزيع النسبي لحركة السياحة الدولية على مستوى الأقاليم و الدول يعود الى عوامل عدة أبرزها :

أ - ادراك معظم الدول لأهمية السياحة و العمل على توفير مستلزمات تنميتها المتمثلة بأصدار التشريعات الضرورية لدفع عجلة التنمية السياحية ، تبسيط الإجراءات المتعلقة بدخول و خروج السائح و تطوير البنية التحتية و البنية الفوقية بالدرجة الأولى .

ب - دخول الصين و جمهوريات التي انفصلت عن الأتحاد السوفيتي سابقاً ، و في مقدمتها روسيا الاتحادية ، و دول اوربا الشرقية كدول هامة مصدرة و مستقبلية للسياح .

ت - الدور الكبير لثورة تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في التعريف بالأسواق السياحية الجديدة و تسهيل إجراءات السفر .

ث - تباين في نفقات السفرات السياحية و في معدلات انفاق السياح بتباين الدول و الأقاليم . فعلى سبيل المثال بلغ معدل انفاق السائح الواحد المتجه الى افريقيا في عام ۲۰۱۰ ( ۵۰.۴ % ) فقط من معدل انفاق السائح المتجه الى الأمريكيتين و كانت معدلات انفاق السائح الواحد المتجه الى اوروبا، الشرق الأوسط و اسيا و الباسفيك خلال العام نفسه ( ۷۰.۲ % ) ، ( ۷۳.۴ % ) و ( ۱۰۳.۶ % ) من معدل السائح المتجه الى الأمريكيتين على التوالي . ( ۲۴ )

#### ٤-٥: تحليل خاصة الموسمية في حركة السياحة الدولية و وجود تباين في أعداد السياح الدوليين خلال أشهر والفصول السنة المختلفة

ان خاصة الموسمية في حركة السياحة الدولية و وجود تباين في أعداد السياح الدوليين خلال أشهر والفصول السنة المختلفة تعود الى :

- العوامل الطبيعية : تتمثل العوامل الطبيعية بمدى ملائمة الأماكن الطبيعية لمزاولة الأنشطة السياحية الرئيسية والتي تعتمد بدرجة كبيرة على عوامل مناخية . " ففي ظل الظروف المناخية المناسبة فقط يمكن الاستفادة من الأماكن السياحية الطبيعية و البشرية من قبل السياح هذا إضافة الى ان الأحوال المناخية نفسها من الشمس المشرقة ، الهواء النقي ، درجات حرارية معتدلة ، تساقط الثلوج .... الخ تعد احدى الأماكن السياحية الهامة " . ( ۲۵ ) ان الظروف المناخية المناسبة للاستفادة من الأماكن السياحية الطبيعية و البشرية ، تتمثل في الغالب بالمناخ الصيفي في معظم الأقاليم السياحية الرئيسية . من الطريف الإشارة هنا الى ما يتداوله السياح في الدول الأوروبية عن مطالبهم السياحية الرئيسية و المتمثلة لحد الآن بما يطلقون عليها ( 3 X S ) و يقصدون بها ( Sun, Sea & Sand ) أى ، ( الشمس ، البحر و الرمل ) ، والتي تتوفر في الغالب في الصيف .

- العوامل البشرية : تتمثل العوامل البشرية بمواسم العطل المدرسية و الأجازات ، التي تقع في الغالب خلال أشهر الصيف ، و الأعياد و المناسبات الدينية و الوطنية و التي تتباين بتباين الديانات و الشعوب . من أهم الأعياد و المناسبات الدينية المؤثرة على الحركة السياحية الدولية أعياد الميلاد و رأس السنة ، في أواخر كانون الثاني ، و أعياد الفطر و الأضحى اللذان يتغير مواعيدهما من سنة لأخرى .

- تباين المواقع الجغرافية للدول في نصفي الكرة الأرضية والذي يؤدي الى تباين أشهر فصولها المختلفة و بالتالي تباين في تسجيل أعلى و أدنى المعدلات الشهرية للسياح فيها .

- ان تسجيل أعلى المعدلات الشهرية للسياح في شهر كانون الأول في دول النصف الكرة الجنوبي و ليس في منتصف أشهر صيفها ، ( كانون الثاني ) ، كما هو الحال في دول النصف الكرة الشمالي ، يعود الى تزامن الصيف مع أعياد الميلاد و رأس السنة في هذا الشهر .

#### ٤-٦: تحليل خاصة تنوع حوافز السفر و الأنماط السياحية

ان خاصة تنوع حوافز السفر و الأنماط السياحية تعود الى عوامل عدة أبرزها :

أ - ان خاصة تنوع حوافز السفر لدي السياح الدوليين تعود الى تباين قدراتهم و امكاناتهم الذهنية و الجسمانية و المادية إضافة الى تباين بيناتهم و التي تؤدي منفردة و مجتمعاً الى تباين رغباتهم و دوافع سفرهم . السياح ، في الغالب ، يتوجهون الى أماكن تتسجم مع امكاناتهم من جهة و تختلف عن بيناتهم الأصلية لأن الرغبة في تغير المكان تدعم و تقوى بالشئ الجديد الذي يختلف عما افه السائح في بيئته .

ب - ان تغير في دوافع السفر لدي السياح الدوليين و ظهور دوافع جديدة لديهم يعود الى التغير في قدراتهم و امكاناتهم من جهة و التطورات التكنولوجية و ثورة الاتصالات ، التي غيرت الكثير من العادات و التقاليد الاجتماعية ، من جهة اخرى . ان التغيرات المذكورة أنفاً هي المسؤولة عن الاعتقاد بأن مطالب السياح في القرن ( ۲۱ ) قد تغيرت من ( 3 X S ) ، ( الشمس ، البحر و الرمل ) الى ( 3 X E ) و يقصدون بها ( Entertainment, Excitement & Education ) ، أي ( التسلية و الترفيه ، التشويق و الأثارة ، التعليم و الثقافة ) . ( ۲۶ )

ت - ان التنوع الكبير في الأنماط السياحية في العقد الأول من القرن ( ۲۱ ) و ظهور أنماط سياحية جديدة يعود الى عوامل متباينة بتباين الأنماط السياحية ، التي كما أشيرت تتصف بتنوعها الكبير ، لذا نكتفي بتحليل بعض انماطها الرئيسية و على النحو الآتي :

- ان الانتشار الواسع للسياحة الشاملة ، و هي سمة تتصف بها حركة السياحة الدولية ، خصوصاً في الدول المتقدمة ، يعود الى قدرتها على تلبية رغبات السياح و قلة تكاليفها .

- يعود الانتشار الكبير للسياحة الطبية ، التي تعتبرها أكثر من ( ۵۰ ) دولة صناعة وطنية ، الى تباين في مستوى التقدم الطبي بين الدول ، تباين في تكاليف المعالجة بين الدول و ارهاق المرضى بسبب طول مدة انتظار المعالجات في المستشفيات العامة في الدول التي تتبنى نظام الرعاية الصحية لمواطنيها . حول هذه المواضيع ، و على سبيل المثال ، من المثير الإشارة الى : ( ۲۷ )

• - تباين تكاليف ( عملية زرع الكبد ) في كل من الولايات المتحدة الأمريكية و تايوان ( Taiwan ) حيث بلغت في الأولى ( ۳۰۰ ) الف دولار أمريكي في حين تكاليفها في الأخيرة ، ( تايوان ) ، ( ۹۱ ) الف دولار فقط .

- كانت أعداد المرضى المنتظرين في المستشفيات الكندية العامة ( 782,936 ) مريضاً في عام ٢٠٠٥ و كان معدل طول مدة انتظارهم ( ٩.٤ ) اسبوع .
- قدر عدد الأمريكيين الذين غادروا الولايات المتحدة الأمريكية للمعالجة الطبية ( ٧٥٠ ) الف مريض في عام ٢٠٠٧ و توقع التقرير بأن يطلب ( ١.٥ ) مليون أمريكي الرعاية الطبية خارج الحدود في عام ٢٠٠٨ .
- يعود انتشار كل من ( السياحة المستديمة ) ، ( السياحة المسؤولة ) . ( السياحة الخضراء ) و السياحة الثقافية ، التي رغم وجود الأختلافات بينهم الا ان لها أهداف مماثلة تتمثل ب ، ( السلامة البيئية ، العدالة الاجتماعية ، التنمية الأقتصادية ، تحقيق الفائدة للسكان المحليين و احترام الثقافة و التقاليد ) ، الى العوامل التالية : (٢٨)
- ادراك المشاركين في قمة الأرض في ( ريو ) في عام ١٩٩٢ بأن التقدم الحاصل غير كافي لتحقيق ((السياحة المستديمة) لذا تم التأكيد على تحمل المسؤولية و تبني استراتيجية ( السياحة المسؤولة ) .
- الأساءة التي تعرضت لها البيئة في العقود الأخيرة من القرن الماضي و التي أدت الى تدمير أكثر من نصف ( الغابات الأصلية ) ، انقراض النوع بمعدلات تزيد عن ( ١٠٠٠ ) مرة معدل تطورها الطبيعي و ان ( ٢٥% ) من الطيور و الثدييات تواجه خطر الانقراض ، حدوث التغير المناخي على نحو يهدد الحضارات ، و تلوث الذي تعرض له كل من الأرض و الماء و الهواء . ان الأنشطة التي تسيء الى البيئة ، التي ازدادت بنسبة ( ١٥٠% ) خلال الفترة المحصورة بين عامي ١٩٦١ – ٢٠٠٣ ، كونت الفئات لدى البعض بان " اذا استمرت تلك الأتجاهات للأنشطة البشرية فإنه بحلول عام ٢٠٥٠ نحتاج الى كوكب ثاني لكي يكون قادر على تلبية مطالب سكان الأرض من الطاقة ، الماء ، الغذاء ، السكن و لأمتصاص نفاياتنا " .

#### ٤-٧: تحليل خاصة المساهمة الكبيرة للنقل الجوي و النقل بالسيارات في الحركة السياحية الدولية

ان خاصة المساهمة الكبيرة للنقل الجوي و النقل بالسيارات في الحركة السياحية الدولية و التغيرات الناجمة فيها و تباين نسبة مساهمة وسائل النقل المختلفة بأختلاف الدول تعود الى عوامل عدة أبرزها :

أ – تعود المساهمة الكبيرة لكل من النقل الجوي و النقل بالسيارات في نقل السياح الدوليين الى ملائمتهم للأنماط السياحية الرئيسة و التوزيع الأقليمي الجديد للحركة السياحية الدولية المتمثلة بانتشارها الواسع في عدد كبير من الدول كما اشيرت اليها عند دراسة تغير التوزيع النسبي لحركة السياحة الدولية على مستوي الأقاليم و الدول . فالسياحة الشاملة تتم كليا أو جزئياً بواسطة النقل الجوي ، ( ٢٩ ) كما ان الأفضلية هي للسيارات لنقل السياح بين الدول المتجاورة ذات مساحات صغيرة نسبياً ، ( دول وسط و غرب اوربا ، التي تساهم بنسبة كبيرة في حركة السياحة الدولية على سبيل المثال ) . ان الأحصاءات الخاصة بنسب وصول المجاميع السياحية الى بعض دول وسط و غرب اوربا ، بالسيارات في عام ٢٠٠١ ، كانت على النحو الآتي : { رومانيا ( ٥٤.١% ) ، اسبانيا ( ٦١.٥ ) ، هنغاريا ( ٧٥.٧ ) ، ايطاليا ( ٧٩.٣ ) ، المانيا ( ٨٤.٤ ) و النمسا ( ٩٣.٤ ) } . (٣٠)

ب – ان الزيادة المستمرة في نسبة مساهمة الطائرات في نقل السياح الدوليين تعود من جهة الى التقدم الذي طرأ على مجال الطيران المدني ، الذي أصبح من أهم أهدافه ايجاد النقل الجوي المريح ، و الى انتشار السياحة في القارات من جهة أخرى الأمر الذي أدى الى التوسع في استخدام الطائرات .

ت - المساهمة الفعالة للسيارات و الأستقرار النسبي لنسبة مساهمتها في نقل السياح يعود الى ارتفاع عدد الأفراد من ملاك السيارات الخاصة ، انتشار الفنادق و أماكن الراحة على طول الطرق ، تحسن نوعية الطرق و تأسيس مكاتب لتأجير السيارات بأجور معقولة اضافة الى المرونة التي تمتاز بها السيارات مقارنة بوسائل النقل الأخرى .

ث – ان تباين نسبة مساهمة وسائل النقل المختلفة في نقل السياح الدوليين ، بتباين الدول ، يعود بالدرجة الأولى الى تباين مواقعهم الجغرافية ، ( قارية أو بحرية ، قريبة أو بعيدة عن مصادر السياح ، سهولة و صعوبة الأتصال بالعالم الخارجي و غيرها ) . فعلى سبيل المثال في دول الجزرية ، الغير مرتبطة باليابس ، تنعدم مساهمة كل من السيارات و القطارات في نقل السياح و ترتفع لديها مساهمة الطائرات و السفن . في الدول الأخرى ، قارية كانت أم بحرية ، ترتفع نسبة مساهمة السيارات في نقل السياح شريطة ان تكون قريبة من مصادر السياح و في حالة كونها بعيدة عن مصادر السياح و ذات مواقع هامشية ترتفع فيها ، في الغالب ، نسبة مساهمة الطائرات في نقل السياح .

#### ٥- رابعاً : الأستنتاجات و التوصيات

##### ٥-١ : الأستنتاجات

ادناه ابرز الأستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة :

- ١ – ان السياحة الدولية ، التي تدرس حركة السياح الدوليين الذين يسافرون عبر الحدود الدولية و الظواهر و الأنشطة الناجمة عن حركتهم هذه ، توفر مصدراً رئيسياً للدخل الوطني ، تحسن ميزان المدفوعات ، تساهم في تخفيف ظاهرة البطالة من خلال توفير فرص عمل جديدة و تساعد على تحقيق تنمية المرافق الأساسية و البنى التحتية .
- ٢ – ان أهمية السياحة الدولية بالنسبة للدول النامية و الأقل نمواً تفوق أهميتها بالنسبة للدول المتقدمة لكونها وسيلة فعالة لأنتشالهم من براثن الفقر و الدفع بعجلة التنمية الى الأمام ، فيما لو تمت في اطار خطة تنمية مستديمة ، لذا فان تنميتها هي احدى الحلول الناجحة لمعظم المشاكل التي تعاني منها هذه الدول .
- ٣ – تتمثل الخصائص الرئيسة للسياحة الدولية في العقد الأول من القرن ( ٢١ ) بالخصائص التالي:

- - الزيادة المضطربة و السريعة في أعداد السياح الدوليين .
  - - الزيادة المضطربة و السريعة في العائدات السياحية .
  - - التباين في معدلات النمو السنوية لأعداد السياح الدوليين و للعائدات السياحية بتباين السنوات و الأقاليم .
  - - تغير التوزيع النسبي لحركة السياحة الدولية على مستوى الأقاليم و الدول .
  - - الموسمية و وجود التباين في أعداد السياح خلال أشهر و الفصول السنة المختلفة .
  - - تنوع حوافز السفر و الأنماط السياحية .
  - - المساهمة الكبيرة لكل من النقل الجوي و النقل بالسيارات في نقل السياح الدوليين .
- ٤ - معظم الخصائص الرئيسية للسياحة الدولية في العقد الأول من القرن ( ٢١ ) ، التي تعود الى عوامل مختلفة ليس من الضروري تكرارها هنا ، سوف تبقى كخصائص رئيسية للحركة السياحية الدولية لعقود عديدة من القرن الحالي .

#### ٢-٥: التوصيات

- تتطلب توصيات الدراسة من سبل الاستفادة من الخصائص الرئيسية للسياحة الدولية في العقد الأول من القرن ( ٢١ ) ، و استمرارها لعقود عديدة من القرن الحالي ، لتنمية السياحة في اقليم كردستان و التي بإمكان ايجازها في التوصيات التالية :
- ١ - الاستفادة من خاصية الزيادة المضطربة و السريعة في كل من أعداد السياح الدوليين و في العائدات السياحية عن طريق وضع الخطط التي تؤدي الى جذب السياح الدوليين الى الأقليم و تنفيذها و المتمثلة بصيانة امكانات اقليم كردستان السياحية .
  - ٢ - استثمار خاصية النمو الكبير للحركة السياحية في الشرق الأوسط خلال العقد الأول من القرن ( ٢١ ) و توجه السياح الدوليين اليها من جهة و الظروف التي تمر بها بعض دولها السياحية لكي يحل الأقليم محل هذه الدول كسوق سياحي .
  - ٣ - الاستفادة من الموقع الجوار للأقليم مع تركيا ، التي تحتل احدى المراكز المتقدمة في الحركة السياحية الدولية ، المركز السابع في عام ٢٠١٠ و السادس في عام ٢٠١٢ ، (٣١) و العمل من أجل جذب نسبة من السياح المتجهين اليها الى الأقليم .
  - ٤ - استثمار الطبيعة الجبلية لأقليم كردستان للقضاء على خاصية الموسمية السياحية أو تخفيفها و ذلك عن طريق استغلال المرافق السياحية في المناطق الجبلية صيفا و شتاء ، حيث تستغل صيفا ، لكونها تشكل مصابف جميلة ذات مناخ معتدل ، و بإمكان استغلالها في الشتاء للتمتع بالمناظر الشتائية الخلابة و لمزاولة رياضة التجوال و التزلج على الثلوج بعد تهيئتها للتزلج .
  - ٥ - تطوير النقل الجوي و النقل بالسيارات في الأقليم ، لكونهما الوسائل المفضلة لانتقال السياح ، و وضع خطة للاستفادة من دافع زيارة الأقرباء و الأصدقاء للجالية الكردستانية و العراقية في المهجر لزيارة الأقليم .

#### الهوامش

- 1 - A sustainable future for tourism, Sustainable development must figure in plans for tourism: 20<sup>th</sup> Century consumption and unconstrained growth is no longer realistic in 21<sup>st</sup> Century , p. 8 .
- ٢ - محاضرة الأستاذ (سعد الضامن) ، مستشار المنظمة العربية للسياحة بعنوان ( السياحة لكل القطاعات و كل القطاعات للسياحة ) ، القيت في يوم ( ١٨ - ١١ - ٢٠١٣ ) في ( مؤتمر كردستان السياحي الدولي ) ، المنعقد في أربيل خلال ( ١٧ - ١٨ تشرين الثاني ٢٠١٣ ) .
- ٣ - تطلق أحيانا تسمية ( الزوار الدوليون International Visitors ) على ( السياح الدوليين ) ويتم تعريفهم على النحو الآتي: ( أي شخص يسافر الى بلد غير بلد الذي يسكنه ، ( الى خارج بيئته الاعتيادية ) ، لمدة اقل من ( ١٢ ) شهر بشكل مستمر و أن لا يكون الغرض الرئيسي لسفره كسب مادي جراء نشاط يمارسه في البلد الذي يزوره . فيما تخص (بيئة الفرد الاعتيادية ) فإنها تشمل المنطقة المحيطة بسكن الفرد لمسافة نصف قطرها ( ٨٠ ) كيلومتر و كذلك جميع الأماكن الأخرى التي يزورها بمعدل مرة كل أسبوع أو أكثر . ينظر :
- Kingdom of Saudi Arabia, Tourism Information and Research Center, Tourism Definitions, 2013, p. 3.
- ٤ - حول أهمية السياحة ينظر :
  - أ . عميش سميرة ، أثر التنمية السياحية المستدامة على مواجهة ظاهرة البطالة - دراسة الحالة الجزائر ، ٢٠١٣ ، ص ١١ - ١٥ .
  - د . صباح محمود محمد ، الجغرافية السياحية مفهومها و جوانبها ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد العاشر ، بغداد ، ١٩٧٨ ، ص ٢٣١ - ٢٣٥ .
  - د . محمد صبحي عبدالحكيم و د . حمدي أحمد الديب ، جغرافية السياحة ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ١٣٣ - ١٩١ .
  - بنيامين يوخنا دانيال ، اوراق سياحية - أهمية السياحة في البلدان الأقل نمواً ، أربيل ، ٢٠١٤ ، ص ٨ - ١١ .
- Peter semone, 21<sup>st</sup> century Trends in international Tourism, March 2008, p.1.
- ٥ - هذا الكلام لا يعني بأن ليست للسياحة تأثيرات سلبية على البيئة ، ( تلوث البيئة ، التغير السليبي للاند سكيب الطبيعي و استنفاد الموارد الطبيعية ) ، و انما مقارنة بالأنشطة الأخرى ، خصوصاً ( السياحة المستديمة ) ، فأنها تهتم تصون البيئة و تعتنى بالتراث الطبيعي والثقافي ، و تقوم بانشاء المحميات للمحافظة على البيئة و التنوع البيولوجي عبر الإدارة البيئية السليمة للمشاريع السياحية .
- ٦ - د . آزاد محمد أمين النقشبندي ، المقومات الجغرافية الطبيعية لنشوء و تطور السياحة في المنطقة الجبلية من العراق ، مجلة كلية التربية ، جامعة البصرة ، العدد ( ٢ ) ، ١٩٧٩ ، ص 38 .



- 7 – John G.C. Kester, 2012 International Tourism Results and Prospects for 2013, UNWTO News Conference, Madrid, 29 January 2013, p. 4.  
 ۸ - د. آزاد محمد أمين النقشبندی، المصدر السابق، ۱۹۷۹، ص ۳۸.
- 9 -Henryk Handszuh, Chief Quality of Tourism Development, Symposium on Tourism Services, 22-23 February 2001, Geneva, Switzerland.
- 10- Statistic South Africa, Report no. 03-51-02212,2013,p.36.
- 11- Statistic New Zeland, international Vistor Arrivals to New Zeland:july 2010,Table 1,p.8.
- ۱۲ - حول الأنماط الساحة الدولية ينظر :  
 A - بنيامين يوخنا دانيال ، اوراق سياحية ، أربيل ، ۲۰۱۴ ، ص ۱۲ – ۱۳ ، ص ۳۲ – ۳۴ ، ص ۶۱ – ۶۶ و ص ۱۳۹ – ۱۴۱ .  
 B - Dr. Wieslaw Bogdan Alejziak, Tourism in the face of 21st century's challenges. Cracow, Poland, 2013. pp.1 -10.  
 C- Nuno Gustavo, Marketing Management Trends in Tourism and Hospitality Industry, Op. Cit. 2013, pp. 1 – 13.  
 D - Tomas Mainil, Transnational health care and medical tourism: understanding 21st-century patient mobility - Towards a rationale of transnational health region development, 2012, pp. 12 – 16.  
 E - Janos Csapo, The Role and Importance of Cultural Tourism in Modern Tourism Industry, 2012, pp. 201 – 203.
- ۱۳- د. نبيل زعل الحوامدة و د. موفق عدنان الحميري ، المصدر السابق ، ۲۰۰۶ ، جدول ( ۹ ) ص ۱۶۷ .
- 14- Unatied Nation World International Tourism UNWTO, Tourism Highlight, 2013 Editotion, pp. 2-3& p.14.
- 15 – بنيامين يوخنا دانيال ، اوراق سياحية – الصين : أول دولة مصدرة للسياح في عام ۲۰۱۲ ، أربيل ، ۲۰۱۴ ، ص ۱۱۰ – ۱۱۲ .
- ۱۶ - د. نبيل زعل الحوامدة و د. موفق عدنان الحميري ، الجغرافيا السياحية في القرن الحادي والعشرون ، عمان ، ۲۰۰۶ ، ص ۱۷۱ .
- ۱۷ - د. نبيل زعل الحوامدة و د. موفق عدنان الحميري ، المصدر السابق ، ۲۰۰۶ ، ص ۱۶۳ و  
 United Nation World International Tourism UNWTO, Tourism Highlight 2013 edition,p.4.
- 18 – Nuno Gustavo, Marketing Management Trends in Tourism and Hospitality Industry: Facing the 21<sup>st</sup> Century Environment; International Journal of Marketing Studies, Vol. 5, No. 3, 2013, Table 1, p. 15. and  
 د. نبيل زعل الحوامدة و د. موفق عدنان الحميري ، المصدر السابق ، ۲۰۰۶ ص ۱۶۳ .
- 19 - Peter Semone, Op. Cit. 2008, p. 1.  
 ۲۰ - نسبة هبوط نمو السياحة الدولية والسياحة الوطنية ، بسبب انتشار وباء انفلونزا الخنازير ، في الولايات المتحدة الأمريكية بلغت ( ۱۷% ) و ( ۳۴% ) على التوالي مقارنة بعام ۲۰۱۰ . ينظر:
- United Nations ' World Tourism Organization ( UNWTO ), UNWTO's World Tourism Organization Barometer, Global Tourism Slows due to Crisis, A( H1N1 ), June edition 2009.
- Peter B. Dixon, Bumsoo Lee, Todd Muehlenbeck Creat, Maureen T. Rimmer, Adam Z. Rose Create and George Verikios, Effect on the U.S. of an H1N1 Epidemic: Analysis with a Quarterly CGE model, Australia, June 2010, p.4.
- 21 – C. Michael Hall, Crisis Events: Subjects of Crisis in Tourism, New Zealand, 2011, p.17.
- 22 – Dr. Dirk Glaesser, WTO, Toward Safer World: The Travel, Tourism and Aviation Sector, 2008, p.2.
- 23 - UNWTO, World Tourism Barometer, Volume 11, Statistical Annex, January 2013, p. 11.
- ۲۴ – استخرجت النسب من الأحصاءات الواردة في جدول ( ۴ ) .
- ۲۵ - د. آزاد محمد أمين النقشبندی، المصدر السابق، ۱۹۷۹، ص ۵۴ .
- 26 - Dr. Wieslaw Bogdan Alejziak, Op. Cit. 2013, p. 5.
- 27 - [http://en.wikipedia.org/w/index.php?title=Medical\\_tourism&oldid=582659228](http://en.wikipedia.org/w/index.php?title=Medical_tourism&oldid=582659228), April 2013. After: Linda A. Johnson, "Americans look abroad to save on health care: Medical tourism could jump tenfold in next decade," The San Francisco Chronicle, August 3, 2008
- 28 - A sustainable future for tourism, Sustainable development must figure in plans for tourism: 20<sup>th</sup> Century consumption and unconstrained growth is no longer realistic in 21<sup>st</sup> Century, pp. 1 – 9.
- ۲۹ - د. محمد صبحي عبدالحكيم و د. حمدي أحمد النديب ، المصدر السابق ، ۲۰۰۱ ، ص ۴۳ .
- ۳۰ - د. نبيل زعل الحوامدة و د. موفق عدنان الحميري ، المصدر السابق ، ۲۰۰۶ ، جدول ( ۹ ) ص ۱۶۷ .
- 31- United Nation World International Tourism UNWTO, Tourism Highlight, 2013 Edition, p.6.





## المصادر

### المصادر العربية

- ۱- أ. عميش سميرة ، أثر التنمية السياحية المستدامة على مواجهة ظاهرة البطالة – دراسة الحالة الجزائر ، ۲۰۱۳.
- ۲- بنيامين يوخنا دانيال ، اوراق سياحية - اهمية السياحة في البلدان الأقل نموا ، أربيل ، ۲۰۱۴.
- ۳- بنيامين يوخنا دانيال ، اوراق سياحية – الصين : أول دولة مصدرة للسياح في عام ۲۰۱۲ ، أربيل ، ۲۰۱۴.
- ۴- بنيامين يوخنا دانيال ، اوراق سياحية ، أربيل ، ۲۰۱۴.
- ۵- د. آزاد محمد أمين النقشبندی ، المقومات الجغرافية الطبيعية لنشوء و تطور السياحة في المنطقة الجبلية من العراق ، مجلة كلية التربية ، جامعة البصرة ، العدد ( ۲ ) ، ۱۹۷۹.
- ۶- د. صباح محمود محمد ، الجغرافية السياحية مفهومها و جوانبها ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد العاشر ، بغداد ، ۱۹۷۸.
- ۷- د. محمد صبحي عبدالحكيم و د. حمدي أحمد الديب ، جغرافية السياحة ، القاهرة ، ۲۰۰۱.
- ۸- د. نبيل زعل الحوامدة و د. موفق عدنان الحميري ، الجغرافيا السياحية في القرن الحادي و العشرين ، عمان ، ۲۰۰۶.
- ۹- محاضرة الأستاذ ( سعد الضامن ) ، مستشار المنظمة العربية للسياحة بعنوان ( السياحة لكل القطاعات و كل القطاعات للسياحة ) ، القيت في يوم ( ۱۸ – ۱۱ – ۲۰۱۳ ) في ( مؤتمر كوردستان السياحي الدولي ) ، المنعقد في أربيل خلال ( ۱۷ – ۱۸ تشرين الثاني ۲۰۱۳ )

### المصادر الانكليزية

- 1- C. Michael Hall, Crisis Events: Subjects of Crisis in Tourism, New Zealand, 2011.
- 2- COMCEC COORDINATION OFFICE, CCO BRIEFS, BRIEF ON TOURISM, MAY 2013.
- 3- Dr. Dirk Glaesser, WTO, Toward Safer World: The Travel, Tourism and Aviation Sector, 2008.
- 4- Dr. Wieslaw Bogdan Alejziak, Op. Cit. 2013.
- 5- Dr. Wieslaw Bogdan Alejziak, Tourism in the face of 21st century's challenges. Cracow, Poland, 2013.
- 6- Henryk Handszuh, Chief Quality of Tourism Development, Symposium on Tourism Services, 22-23 February 2001, Geneva, Switzerland.
- 7- [http:// en.wikipedia.org/w/index.php?title=Medical tourism & oldid=582659228](http://en.wikipedia.org/w/index.php?title=Medical_tourism&oldid=582659228), April 2013. After: Linda A. Johnson, "Americans look abroad to save on health care: Medical tourism could jump tenfold in next decade," The San Francisco Chronicle, August 3, 2008.
- 8- Janos Csapo, The Role and Importance of Cultural Tourism in Modern Tourism Industry, 2012.
- 9- John G.C. Kester, 2012 International Tourism Results and Prospects for 2013, UNWTO News Conference, Madrid, 29 January 2013.
- 10- Kingdom of Saudi Arabia, Tourism Information and Research Center, Tourism Definitions, 2013.
- 11- Nuno Gustavo, Marketing Management Trends in Tourism and Hospitality Industry, Op. Cit. 2013.
- 12- Nuno Gustavo, Marketing Management Trends in Tourism and Hospitality Industry: Facing the 21<sup>st</sup> Century Environment; International Journal of Marketing Studies, Vol. 5, No. 3, 2013.
- 13- Peter B. Dixon, Bumsoo Lee, Todd Muehlenbeck Creat, Maureen T. Rimmer, Adam Z. Rose Create and George Verikios, Effect on the U.S. of an H1N1 Epidemic: Analysis with a Quarterly CGE model, Australia, June 2010.
- 14- Peter Semone, 21st Century Trends in international Tourism, March 2008.
- 15- Rua Ivone Sliva, National Strategic Plane for Tourism, Ministry of Economy and Innovation, Lisbona, 2007, P.20.
- 16- Statistics New Zealand, International Visitor Arrivals to New Zealand: July 2010.
- 17- Statistics South Africa, Report no. 03-51-022012, 2013.
- 18- Tomas Mainil, Transnational health care and medical tourism: understanding 21st-century patient mobility - Towards a rationale of transnational health region development, 2012.
- 19- U.S. Department of Commerce, ITA, Office of Travel and Tourism Industries, September 2007.
- 20- United Nation World International Tourism UNWTO, Tourism Highlight, Edition 2013.
- 21- United Nations ' World Tourism Organization ( UNWTO ), UNWTO's World Tourism Organization Barometer, Global Tourism Slows due to Crisis, A( H1N1 ), June edition 2009.
- 22- United Nations (UN World Tourism Organization (WTO), 2013.
- 23- United Nations (UN World Tourism Organization (WTO), September 2007.
- 24- UNWTO Tourism Highlights, 2000,(second edition).
- 25- UNWTO Tourism Highlights, 2013 Edition.
- 26- UNWTO, World Tourism Barometer, Volume 11, Statistical Annex, January 2013.
- 27- World Tourism Organization (UNWTO), 2002 -2004 & 2008 – 2011.
- 28- WTTC / Oxford Economics Travel & Tourism Economic Impact Methodology, London, February 2013.

**شیکردنه‌وی جوگرافی سیماکانی گه‌شتوگوزاری نیوده‌وله‌تی ده‌یه‌ی یه‌که‌می سه‌ده‌ی ۲۱ بیست و یه‌ک****پوخته**

ئه‌نجامی ئه‌م لیکنۆینه‌وه‌یه بریتیه له دیاریکردنی سیما سه‌ره‌کیه‌کانی گه‌شتوگوزاری نیوده‌وله‌تی له ده‌یه‌ی یه‌که‌می سه‌ده‌ی (۲۱) بیست و یه‌ک و شیکردنه‌وی جوگرافی سیماکانی گه‌شتوگوزاری نیوده‌وله‌تی له ده‌یه‌ی یه‌که‌می سه‌ده‌ی (۲۱) بیست و یه‌ک. گرنگی لیکنۆینه‌وه‌که له گرنگی بابه‌ته‌که‌یادیه، (گه‌شتوگوزاری نیوده‌وله‌تی)، که بۆته یه‌کیک له گرنگترین دیارده ئابوری و کۆمه‌لایه‌تییه‌کانی ئه‌م سه‌رده‌مه‌و بنه‌مایه‌کی ئابوری چه‌ندین ده‌وله‌ته به‌هۆی ئه‌و به‌شداریه کارایه‌ی که ده‌یکات له دابین کردنی داها‌تی نیشتمانی و دابینکردنی هه‌لی کار. دیاریکردنی سیما سه‌ره‌کیه‌کانی گه‌شتوگوزاری نیوده‌وله‌تی یارمه‌تی دارشتنی پلانیکی گه‌شه‌پێدانی سه‌ره‌که‌وتوو ده‌کات بۆ په‌ره‌پێدانی توانسته گه‌شتوگوزاریه‌کانی هه‌ریمی کوردستای عیراق. له‌به‌رئه‌وه‌ی سیماکانی گه‌شتوگوزاری نیو ده‌وله‌تی جیگیرین، بۆیه دیاریکردنی به‌شیه‌یه‌کی وورد یارمه‌تی ده‌رده‌بێ بۆ سووده‌رگرتن لێیان له‌کاتی دانانی پلاتی تاییه‌ته به‌ دارشتنی په‌ره‌پێدانی گه‌شتوگوزاری له هه‌رێمدا.

**Geographical analysis of the characteristics of international tourism during the first decade of the (21) Century****Abstract**

The present study aims to identify the main characteristics of the international tourism during the first decade of the (21) Century and its geographical analysis.

The importance of the study lies in its theme, international tourism, which has become one of the most important economic and social phenomena of our time and one of the pillars of the economies of many countries due to its effective contribution in the total national income and employment opportunities.

The diagnosis of the main characteristics of the international tourism helps to adopt a development plan for the successful conservation of tourism potential, which is owned by the Kurdistan Region of Iraq.

The research problem is the lack of attention of researchers in the Kurdistan Region of Iraq to the subject of diagnosis characteristics of international tourism, which is characterized by uncertainty, and therefore couldn't take benefit from it when developing plans for tourism development in the region.

العلامة محمد بن الحاج حسن – ابن الحاج –  
حياته وآثاره وجهوده الفقهية  
(نكاح المتعة نموذجاً)  
(PP. 67-82)

فائز ابو بكر قادر  
كلية العلوم الإسلامية/جامعة صلاح الدين – أربيل  
d.faizqader@gmail.com

تأريخ الإستلام: ۲۰۱۴/۰۲/۰۵  
تأريخ القبول: ۲۰۱۴/۰۵/۰۷

#### الملخص

العلامة محمد بن الحاج حسن المعروف بابن الحاج (۱۱۱۱ – ۱۱۹۶هـ)، شخصية كردية علمية فذة، كان له الأثر البالغ في نشر العلم والثقافة السائدين في عصره، وكان من العلماء الرواد في ميدان التأليف والكتابة باللغة الكردية، فهذا العالم الكبير لا يزال يكتنف الغموض جوانب مهمة من مراحل حياته، وهذا البحث محاولة للتعريف به وبآثاره وجهوده لا سيما الفقهية منها، أسأل الله تعالى النفع والانتفاع به والتوفيق والسداد لما فيه الخير.

#### المقدمة

بعد: فإن الاشتغال بالعلوم، لا سيما الدينية، من الأمور التي حث عليها الدين الحنيف، ففي القرآن الكريم آيات وللنبي صلى الله عليه وسلم أحاديث شريفة في فضل العلم والحث عليها، وانطلاقاً منها وبغية الوصول إلى ما للعلم من السمو والحصول عليه هبّ جمع كبير من الخيرين الذين أراد الله تعالى لهم وبهم الخير وفقهم في الدين وتفقهوه، فصرفوا جلّ عمرهم في سبيل تحصيل العلم وتعلمه، فأصبحوا من العلماء الأعلام الذين كان لهم الأثر الكبير في تعليم العلم ونشره بين مريديه، حسبة دون أن يريدوا من غيره سبحانه وتعالى جزاء أو شكوراً. ومن هؤلاء الأعلام علامة زمانه ونادرة عصره وأوانه الحاج محمد ابن الحاج حسن الكردي الألائي الهزارميردي الجيشاني، ومن الأجر والجزائ لهم، توفيق الله تعالى للكتابة عنه، حياته، وآثاره، وجهوده وآثاره العلمية والفقهية، وما إلى ذلك. وتتكون هيكلية البحث إضافة إلى المقدمة والخاتمة وقائمة المصادر، من مبحثين:

- ١ : حياة ابن الحاج، ويتضمن المحاور التالية: ولادته، تحصيله، شيوخه، رحلاته، حجاته، تدريسه، تلامذته، ثناء العلماء عليه، وفاته، واولاد وأحفاده، ثبت بآثاره العامة والفقهية، والإشارة إلى أماكن تواجد بعض نسخ مؤلفاته وأرقامها.
  - ٢ : جهود ابن الحاج الفقيه، ويتضمن: مؤلفاته في الفقه، جهوده في تدريس الفقه والفتوى، جهوده الفقهية من خلال فتاواه المكتوبة، عرض جهده الفقهي في رسالة له في بطلان نكاح المتعة كنموذج لدراسة جهوده الفقهية، مصادر ابن الحاج لهذه الرسالة، عرض الرسالة والفتوى في ملحق، ثم تقييمها.
- أرجو من الله سبحانه التوفيق والنفع والانتفاع والسداد لما فيه الخير والرشاد، وأستغفر الله من الزلل والخطأ، فجل من لاعيب فيه وعلا.

#### ١- حياة ابن الحاج

اسمه: محمد ابن الحاج حسن<sup>١</sup>.

ومن الغريب أن المظان لم تشر إلى اسم جده!!

نسبته: الألائي، الكردي، الجيشاني، الهزارميردي، القاري، البصري<sup>٢</sup>، الشهرزوري<sup>٣</sup>.

ولادته ومسقط رأسه: ولد ابن الحاج سنة ۱۱۱۱هـ، في قرية (سنجوي) في منطقة ألان<sup>٤</sup> في كردستان الواقعة داخل حدود إيران.

كتب المرحوم الشيخ رؤوف البيزوقي: ولد ابن الحاج وسط عائلة معروفة بالنجابة والتقوى، من والد كان مظهر إيمان وحلم وعمل وعلّم يدعى (الحاج حسن)، ووالدة حنون تدعى (أمنة بنت ملا موسى الألائي). وكتب البيزوقي أن ابن الحاج ولد بعد مضي ستة أشهر من سفر والده الحاج حسن لأداء فريضة الحج، وبعد ستة أشهر من ولادة محمد، الذي اشتهر فيما بعد بابن الحاج، عاد والده من الحج إلى الوطن، وبمناسبة عودته سالماً، وكان أيامئذٍ - بسبب طول المسافة وعدم امن الطريق ومشقة تأمين مونة سفر الحج الكثيرة - سفر الحج صعباً، لذا كان الحجاج معروفون في مناطقهم، وكان سفر الحج لندرته، مناسبة يعرف بها تأريخ الأحداث والمناسبات المهمة، مثل ولادة ابن الحاج هنا.

هذا ولا تزال العادة جارية بعقد جلسات لتهنئة العائد من الحج، وفي جلسة من الجلسات التي عقدت لتهنئة الحاج حسن بعودته من الحج، نظم (الملا موسى) إمام القرية ومدرسه، أبياتا خلد بها ذكرى المناسبتين أو المناسبات الثلاث: حج الحاج حسن، وعودته سالماً، وولادة محمد ابنه، في ثلاثة ابيات، أصبحت ورداً على ألسنة الطلبة، فيما بعد، حتى ان

البيتوشي، التلميذ الذكي لابن الحاج، أرسل إلى أصحابه من (الأحساء) بهجر البحرين، بعد وفاة شيخه، الأبيات الثلاث، تسلياً، وزاد على الأبيات الثلاثة بيتين آخرين له، على نفس الوزن يشير بهما إلى تأريخ وفاة شيخه، والأبيات هي كما يأتي:  
أبيات الملا موسى:

كه له فزى (الف) بۆ ئەلفى گەرا تاج	هزاروسه له گەل (حهج) بۆ دلى حاج
بده ياره ب! ئەميش وه كه ئوره و اجى	به دوولا (حهج) و(كوپ)، دلخوشه حاجى
ببیتە خۆشى بۆ دیتەت و شارن	ئەليف قەددم له ئەلفى دوو، كه چوارن

يعني فيما يعني الشاعر: الف ومئة مع زيادة ۱۱ الحاصل من مجموع حرفي (حج)، يحصل (۱۱۱) وهذا الرقم هو تأريخ ولادة (ابن الحاج)، بشكل آخر يحصل بحساب الجمل من مادة (ألف) رقم ۱۱۱ وبعد تنويج هذا الرقم برقم ۱،۰۰۰، يحصل ۱،۱۱۱، وهذا الرقم هو تأريخ ولادة (ابن الحاج)، ولأن المناسبة اثنتان ولادة ابن الحاج وحج والده، خرج الشاعر مادة تأريخ المناسبتين بصورتين.

#### بيتا البيتوشي لتخريج تأريخ وفاة ابن الحاج:

وهكونه ناله مه، بۆ رهنه روى	هزاروسه، كه (ابن الحاج) روى،
عيلم زهجه، به (وهى) كوتره دوو چاوى	برا هانا، نيدا قه تعه، له ناوى

يعني: عندما بلغ التأريخ الهجري القمري سنة ۱۱۰۰، + حساب (ابن الحاج) الذي يعادل بحساب الجمل ۹۶= ۱۱۹۶ هـ، سمع مني أنين مثل أنين الناي، تحسرا على وفاته وموته، كيف لا!! وقد قطع عني الإمداد، والنداء، وذبح العلم، وعمت عيناه من كثرة الـ(وَيْ)ل والوعول، بسبب المصيبة التي ألمت به. هذا، وقصد الشاعر بقطع النداء حذف ما يحصل من حساب أدياته (يا = ۱۱) من حساب كنية (ابن الحاج= ۹۶)، (۸۵=۱۱-۹۶) يشير بهذا إلى أن ابن الحاج عند ما توفي، كان عمره قد بلغ ۸۵ سنة، ويؤكد الشاعر بهذا على أن ولادة ابن الحاج كانت سنة ۱۱۱۱ هـ.

#### تحصيله

على الرغم من البحث في مظان المعلومات عن ابن الحاج، إلا أن الباحث لم يوفق للحصول على معلومات عن تحصيله العلمي وعن شيوخه ومجيزيه ومجازيه، حيث لم يتطرق المظان إلى ذلك بشيء من التحقيق والتدقيق والتفصيل!!، فمثلا كتب **بابا مردوخ الروحاني** فيما يتعلق بتحصيله: بدأ تحصيله العلمي في مسقط رأسه، ثم بدأ بالسفر والسياحة في سبيل طلب العلم .....<sup>۱</sup> وكتب **الشيخ عبد الكريم المدرس**: ولد في القرية المذكورة، وبعد التمييز دخل في الدراسة، فاكتمب بجد واهتمام، وحصل أنواع الفنون النقلية والعقلية.<sup>۲</sup>

فلم يتطرق أي منهما إلى الإشارة إلى مراحل تحصيله وإلى أحد من شيوخه!! ويصرح الشيخ المدرس فيقول: (ولا أدري هل درس عند علماء قه لا جوالان أو لا؟).<sup>۳</sup>

وتطرق الشيخ رؤف النقشبندى البيزويي إلى المراحل الأولى من دراسة ابن الحاج وذكر بعضا من شيوخه باقتضاب وإيجاز وكتب ما مفاده: شرع ابن الحاج أول الأمر بالتحصيل في مدرسة قريته ومسقط رأسه (سنجوي) عند (الملا موسى)<sup>۴</sup> مدرس القرية آنئذ، ثم انتقل إلى مدرسة قرية (بيزوة)، وكان مدرستها في ذلك الوقت (الملا ويس)، وبعد أن أخذ فيها كتب المقدمات انتقل إلى قرية (كناو) [بفتح الكاف التي تلفظ كحرف الجيم في العامية المصرية، قرية في قضاء قلعة تزة] وكان وقتئذ والد (الملا غزائي)<sup>۵</sup> مدرس مدرستها<sup>۶</sup> التي كانت موضع عناية أمراء البابانيين، حيث كان فيها فرع للمكتبة البابانية.<sup>۷</sup>

هذا ما حصل عليه البحث من معلومات عن المراحل الأولى من تعليمه وأسماء بعض شيوخه، وحتما أنه كان له شيوخ آخرون كبار دروسه وأجازوه، ولما يوفق البحث للوقوف عليهم<sup>۸</sup>.

#### العلوم التي تبحر فيها

كان ابن الحاج كغيره من العلماء ضليعا في كثير من العلوم المتداولة في عصره، إلا أن ما وقف عليه البحث ويجب أن يشار إليه، هو تبحره في بعض من تلك العلوم، منها تبحره في: **الحديث**<sup>۹</sup> و **علم الكلام**.

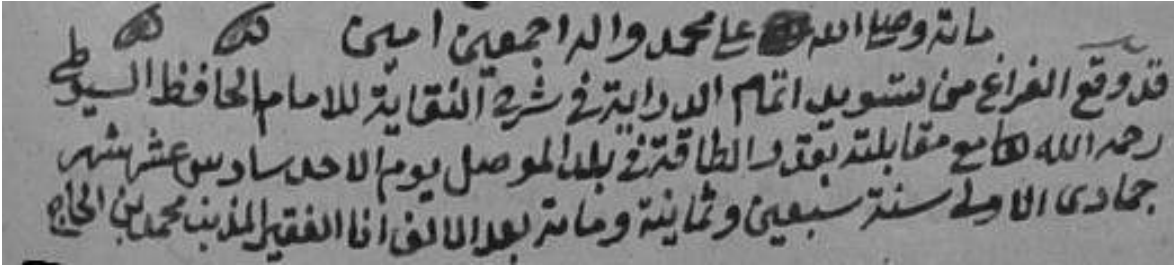
يقول في ذلك **بابا مردوخ الروحاني**: كان ابن الحاج من المحدثين والمتكلمين الكبار، ولتبحره في علم الكلام، كان مشهورا بـ(علامة الكلام).<sup>۱۰</sup>

ويقول الشيخ عبد الكريم المدرس: (.. وحصل أنواع الفنون النقلية والعقلية، فصار عالما **نحويا**، **صرفيا**، **بلاغيا**، **أصوليا**، **فقيها**، **محدثا**، **مؤرخا**).<sup>۱۱</sup>

#### رحلاته

وبعد أن حصل العلوم المتداولة عند العلماء في قرى وقصبات منطقة (سردشت)، قصد بلاد الشام والحجاز، واجتمع بعلمائهما الكبار منهم: **محمد بن سليمان الكردي المدني** (ت ۱۱۹۴ هـ)، والتقى في مدينة جدة، بالمحدث محمد العقاد<sup>۱۲</sup>، وبعد أن أخذ من لدن علمائهما الحظ الوافر من العلوم، وبعد اليأس من التماس المزيد أب إلى مسقط رأسه قرية (سنجوي)<sup>۱۳</sup>.

هذا وقد وثق ابن الحاج أنه كان في الموصل يوم الأحد ١٦ جمادى الأولى، سنة ١١٧٨ هـ السنة التي كتب فيها كتاب (اتمام الدراية) لجلال الدين السيوطي ت ٩١١ هـ، حيث كتب في نهايتها (قد وقع الفراغ من تسويد إتمام الدراية في شرح النقاية للإمام الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى مع مقابلته بقدر الطاقة في بلد الموصل يوم الأحد سادس عشر شهر جمادى الأولى سنة سبعين وثمانية ومائة بعد الألف، أنا الفقير المذنب محمد بن الحاج) وهذه صورة خطه المبارك:



وكان فيها رمضان سنة ١١٧٩ هـ، بدليل ما ورد في نهاية (رسالة في بيان آداب الزوجية وحق الزوج على الزوجة)، فقد ورد هناك: (وتم تأليف هذه الرسالة في الموصل، رمضان سنة ١١٧٩ هـ، كما يأتي في قائمة مؤلفاته الفقهية، وهل كان فيها مسافراً، أم مقيماً، لما يقف على جواب شاف. حجه: جاء في نهاية نسخة (رفع الخفا)، التي كتبها عبد الله بن ملا يوسف سنة ١١٨٩ هـ، والتي اعتمد عليها المحققان السلفي والزيباري في التحقيق: أن ابن الحاج حج بيت الله الحرام حجتين اثنتين. وثبت أنه توجه إلى بيت الله الحرام سنة ١١٨٢ هـ وعاد منها أواخر شهر سنة ١١٨٣ هـ<sup>١</sup>. وهذه إحدى حجاته، وهل هي حجته الأولى أم الثانية! لما يقف البحث عليه. وأيتهما كانت، لا بد من أنه التقى فيهما بعلماء أعلام أخذ منهم، وأخذوا منه، ولا غرابة في ذلك، حيث كان هذا دأب علماء ذلك العصر، ولا يزال وإن قلت الحالة<sup>٢</sup>.

#### شيوخه

(الملا موسى) مدرس قرية سنجوي.

(الملا ويس)، مدرس مدرسة قرية (بيزوة).

(والد الملا غزائي) مدرس قرية (كناو).

محمد بن سليمان الكردي المدني ت ١١٩٤ هـ<sup>٣</sup>\*

**تدريسه:** يتبين من دراسة حياة ابن الحاج، ومن آثاره العلمية وتلامذته، خاصة البيتوشي والنودهي، انه كان عالماً كبيراً، بل كان علامة زمانه، ولكن ما يؤسف له أنه ككثيرين من العلماء غيره، لم تدون ترجمة حياته، وأن جوانب كثيرة منها لا تزال غامضة، منها ما يتعلق بتلامذته، فرغم بذل الجهد، لم يقف البحث في المظان على أكثر من عدد أصابع اليد الواحدة من تلامذته!!، ومنها ما سبق من أنه لم يهتد البحث إلى أساتذته، لاسيما في المراحل النهائية!! فهذا العالم الكبير الذي لمع نجمه كعالم ومدرس يشد إليه الرحال، ويحجبه طلبة العلم من كل الجهات والمحال، سواء عندما كان مدرساً في مدرسته في مسقط رأسه قرية (سنجوي)<sup>١</sup>، أو مدرسته في (قرية هزازميرد - هزازميرد)<sup>٢</sup>. أو (جيشانة)<sup>٣</sup>.

#### وصف مدرسة ابن الحاج العامرة، في قرية (سنجوي)

كتب الشيخ رؤوف البيزوتي في وصف مدرسته العامرة، في قرية (سنجوي)، ما مفاده: أنها كانت مكتظة بالطلاب، بحيث أنه قد وصل عدد طلبة العلوم الدينية، فيها، إلى ٨٠ طلبة.

وكتب أيضاً: يُنقل عن ابن الحاج: أنه كان ذات مرة وهو بصدد أن يدرس طالبا، فحاول أن يجد مكانا خاليا عن الطلبة الذين كانوا يرددون دروسهم، ويرددون ما حفظوه من المتون، لكنه رغم البحث الحثيث، لم يحصل على مكان خال عن صوت ترديد الطلبة دروسهم ومحفوظاتهم، الصوت الذي كان يصل العيون<sup>٤</sup>، وحصل ابن الحاج، أخيراً، على مكان تحت شجرة بلوط كانت في المنطقة، ظن أنه خال، فشرع بإلقاء الدرس، وإذا بأحدهم منشغلاً بترديد دروسه وتكرارها، ناظراً إلى الأعلى، صوب الجبال العالية، متسلقاً بنظره إياها، فردد ابن الحاج، تحديداً بالنعمة التي أنعمها الله إياه بمدرسته العامرة بالطلبة، الشاهد النحوي:

إِنَّ النَّمَانِينَ، وَبُلَّغْنَهَا	قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تُرْجُمَانٍ
-------------------------------------	---

ولكن قصد ابن الحاج مختلفاً مع قصد الشاعر، و(بُلَّغْنَهَا) بصيغة، الخطاب عند الشاعر، لكن ابن الحاج قرأها بصيغة المتكلم، يريد أن يقول: طلبت من الله تعالى، في أدعيتي، كرات ومرات، مدرسة علمية فيها ٨٠ طالبا، وها هي الأدعية قد استجيبت، والحمد لله، ونلت مطلبي ومقصدي، ولكن من كثرة: (قال) و(أقول) التي ترتفع من كافة الأطراف، أحتاج إلى مترجم يردد ما أقوله!!.

#### نزوحه من سنجوي

ظل ابن الحاج مدرساً بمدرسة قرية (سنجوة) حتى سنة ١١٥١ هـ السنة التي سماها في شعره (بغمناكم) وتطابق (غنماكم)، بحساب الجمل ١١٥١، وفيها حدث ما أجبر ابن الحاج على هجرة وطنه ومسقط رأسه فقدم إلى منطقة شارقزور،

فأصبح شهروزوريا، وقدم إلى دار الإمارة البابانية، (قعة لاجوالان)، وسكن عند أميرها سليمان باشا الباباني، ثم توطن في قرية (جيشانة)، (هزار ميرد)<sup>۲۵</sup>. أو على العكس من هذا؟  
تلامذته: سبق أن مدرسة ابن الحاج قد بلغ عدد طلبتها بعض الأحيان إلى ۸۰ طالبا، ولكن مع هذا لم يحصل البحث إلا على عدد قليل من تلامذته، ولحسن الحظ أن تلميذين من الذين اشتهروا بتلمذتهم على ابن الحاج، حصلا على حظ كبير من العلم والشهرة، وهما البيتوشي والنودهي، وكل واحد منهما يشكل نموذجا لطلبته في إحدى مدرستيه المشهورتين مدرسة (سنجوي) و(هزار ميرد)، فلنأتي على ذكر من وقف البحث عليهم من تلامذته.  
فمن تلامذته في مدرسة مسقط رأسه قرية (سنجوي)، التي شكلت المرحلة الأولى لتدريسه:

#### - العلامة عبد الله البيتوشي

هو: عبد الله بن الشيخ أحمد بن اسماعيل بن ابراهيم ابن عز الدين الشافعي الكردي الآلاني، الخانخلي، البيتوشي<sup>۲۶</sup>.  
ولد بقرية (بيتوش)، التابعة لمنطقة سردشت، في كردستان ايران، سنة ۱۱۶۱ هـ - ۱۷۴۸م كما قال الزركلي<sup>۲۷</sup>، وقال الشيخ الخال: سنة ولادته غير معلومة على وجه الضبط والتحديد، إلا أنه رجح أنها كانت بين سنتي ۱۱۳۰ - ۱۱۴۰ هـ. وعصّد ترجيحه بأدلة ذكرها في كتابه البيتوشي<sup>۲۸</sup>.  
نشأ وترعرع فيها، واستمع إلى أبيه، وقرأ عليه القرآن الكريم، ثم أخذ شيئا من النحو والصرف، وبعد وفاة والده رحل مع أخيه الأكبر الملا محمود إلى مدرسة ابن الحاج في قرية (سنجوي)، ولازمه مدة من الأعوام، انتقل بعدها إلى قرية (ماوران) وتلمذ بها على صيغة الله افندي الحيدري المتوفى في حدود ۱۲۰۰ من الهجرة<sup>۲۹</sup>، وانتهى به المطاف، بعد الترحل والترحال، إلى تلبية نداء ربه تعالى وهو في ديار الغربية، حيث توفي - رحمه الله تعالى - في الاحساء أو البصرة، سنة (۱۲۲۱ هـ - ۱۸۰۶ م) من الهجرة<sup>۳۰</sup>.

#### - الملا محمود البيتوشي

وهو الأخ الأكبر لعبد الله البيتوشي، وكان حافظا لتحفة ابن حجر، تتلمذ علي ابن الحاج في (هزار ميرد) وعلى علماء عصره، منهم صيغة الله الحيدري في ماوران، سافر مع أخيه عبد الله، إلى بغداد والاحساء قبل سنة ۱۱۷۱ هـ ودرس بها إلى ۱۱۷۸ هـ، وعاد بعدها إلى بيتوش، واشتغل بها، مقام والده، بالتدريس إلى أن توفي رحمه الله، له رسالة في عدد ركعات التراويح<sup>۳۱</sup>.

#### ومن تلامذته في مدرسة (هزار ميرد)

النودهي: وهو السيد<sup>۳۲</sup> محمد، الشهير المعروف بالشيخ معروف (شيخ مارفي نودي)، بن السيد مصطفى بن السيد أحمد، بن السيد محمد الشهير بالكبريت الأحمر، وينتهي أجداده إلى السيد عيسى البرزنجي<sup>۳۳</sup> ابن السيد بابا علي الهمداني.  
ولد النودهي في قرية (نودي)، بقضاء (شاربازير)، في محافظة السليمانية، سنة ۱۱۶۶ هـ - ۱۷۵۳م<sup>۳۴</sup>، قرأ على والده القرآن الكريم وبعض الرسائل الفارسية وشيئا من النحو والصرف والفقه، وبعد إكماله مبادئ القراءة والكتابة أخذ والده إلى المدرسة الغزانية في (قلعة جوالان)، عاصمة الإمارة البابانية أيامئذ، فقرأ هناك بعضا من كتاب (شرح المغني)، وكان يبدو عليه أمارات الذكاء والجد، وبعد حادثة قتل سليمان باشا، سنة ۱۱۷۸ هـ، سافر إلى (ابن الحاج) في قرية (هزارميرد)، وقرأ عنده: (البهجة المرضية)، شرح (ألفية ابن مالك)، وتعليقات أستاذه ابن الحاج عليها، إلى باب الإضافة، ثم قرأ: (حسام كاتي)، (فحاشية عبد الله اليزدي علي تهذيب المنطق)، (فمختصر المعاني) في علوم البلاغة، (فشرح العقائد النسفية) في العقائد والكلام.

ووقت تلمذة النودهي علي ابن الحاج في قرية (هزارميرد)، عاد (البيتوشي)، سنة ۱۱۸۰ هـ - ۱۷۶۶م، من (الاحساء)، إلى مسقط رأسه قرية (بيتوش)، التابعة وقتئذ، لإمارة بابان، وزار البيتوشي في سفرته هذه قرية (هزار ميرد) لزيارة شيخه (ابن الحاج)، فأنزله، في حجرة = غرفة النودهي، واستغل النودهي تلك الأيام، فلازم البيتوشي، وقرأ عليه بعض رسائله، وأخذ منه إلهام الشعر والأدب ووجهه البيتوشي الوجهة الصحيحة، فتوجه بتوجيهه إلى نظم المتون ك(العوامل) و(الزنجاني) وغيرهما<sup>۳۵</sup>.

وبعد أن أمضى ما يقارب أربع سنوات في مدرسة ابن الحاج عاد إلى (قلعة جوالان)، وانتظم في سلك طلبة مدرسة الملا (محمد الغزائي)<sup>۳۶</sup>، فدرس عليه شيئا من الفقه، ثم انفرد بالتدريس والتحقيق بمدرسة (قلعة جوالان) إلى أن انتقلت الإمارة إلى السليمانية، بعد إتمام بنائها سنة ۱۲۰۰ هـ، فنصب النودهي مدرسا في الجامع الكبير، وكان عدد الطلبة في مدرسته، قد يزيد أحيانا، عن ۷۰ طالبا<sup>۳۷</sup>، وتوفي النودهي رحمه الله تعالى، في مدينة السليمانية سنة ۱۲۵۴ هـ - ۱۸۳۸ م<sup>۳۸</sup>.

- **الملا محمد البيرحسني**، ولد في قرية (ديليزة)، بدأ بالدراسة بعد التمييز، وبعد أن بلغ مرحلة (المستعيدية)، ما يشبه (المعيد) في التعليم الأكاديمي الجامعي المعاصر، التحق كتلميذ بابن الحاج في مدرسته في قرية (جيشانة) وبقي عنده، ينهل من علمه الغزير، إلى أن أخذ من يديه الكريمتين الإجازة العلمية، أي شهادة العالمية، عاد بعد ذلك إلى قريته، وفتح فيها بمساعدة الشيخ رضا بن الشيخ إسماعيل الولياني مدرسة كبيرة يدرس فيها الطلبة إلى أن وافته المنية سنة ۱۲۷۳ هـ، ودفن في القرية نفسها<sup>۳۹</sup>.

- الشيخ **حسن ابن الشيخ محمد النودهي**، فهو من تلامذته، ولكن لم يقف البحث على ترجمة وافية له<sup>۴۰</sup>.

- ملا عثمان البورقاميشتي.

- الملا علي بن عباس الاغجيري.
  - عمر بن عثمان.
  - الملا أحمد البيرحسني .
  - الملا محمد الكويي .
- ثناء العلماء عليه:

لاريب في أن عالما مثل ابن الحاج، علما ومكانة ، لا يد أنه قد ظفر بثناء كثيرين من العلماء، وقد استحسن البحث نقل ما كتبه تلميذه العلامة عبد الله البيهوشي في تقريره رسالة (إيقاد الضرام على من لم يُوقع طلاق العوام)، من عبارات الثناء، حيث قال: (قال المفتقر إلى الله في البُكر والعشي، عبد الله بن محمد الألائي البيهوشي، ما الله صفحة صفيحة فكره، وأوزعه لعمده وشكره: أَلَفْ أستاذنا غُرَّةً وجه العصر ، وعقدُ جيد الدهر، مُضِيْبُهُ كُلُّ مُدْلِهِمْ داج، وفتح كلِّ رتاج، مولانا محمد بن الحاج، قضى الله لنا وله من الخير كل حاج، ....)، وبعد أسطر من التقرير نثرا، ينتقل إلى التقرير شعرا ، فيقول مخاطبا مفتي الزور [الوافر] :

فإن أبدى ضلالك ذا، عنادٌ	فلست بمقلع عن ذا التعامي
وإن جهلٌ – وأنت به حري-	فدونك قولَ ذا الفحلِ الهُمام
ظهير السنةِ ابنِ الحاج محيي	رياض العلم من ديمِ القلام
فكم من مُرَعَوٍ عن جهلهِ بالٌ	ذي أبداه من حسن الكلام <sup>٤١</sup>

ويخاطب البيهوشي شيخه ابن الحاج، في قصيدة غريبة سداسية الأجزاء، مؤلفة من عشرة أبيات تتضمن مع الأصل **سبع عشرة قصيدة**، وأحدي عشرة قطعة، كل قصيدة من مؤلفة من عشرة أبيات، كل قطعة مؤلفة من خمسة أبيات ....<sup>٤٢</sup> .  
مطلع القصيدة [الكامل]:

يا سيدي زاد اكتسابي في الهوى	كربي علا، من زفرتي ، وعويلي
رَبعي عفا، فارحم شبابي، قد ذوى	قلبي الصلا، من حرقتي، وغليلي
داو الحشا، وارفع عذابي، بالدوا	يا ذا العُلا، يا قبلتي، وقبيلي
بالمصطفى، طال اغترابي، باللوى	جُد بالولا، في غربتي، وسؤولي
والقلب في، هذا التصابي، ما ارعوى	بئس اللبلا، واحسرتي، وذبولي
هذا الجفا، فيه انقلابي، كالشوا	شاوي الكلا، يا نشوتي، وشمولي
عظفا فقد، جدَّ اضطرابي، في الجوى	طال القلا ، من شقوتي، وخمولي
عزَّ الشفا، من عظم ما بي، في النوى	للمبتلى، من كربتي، ونحولي
لا صبرٌ عن تلك الروابي، للثوى	مرعى الطلا، يا جنتي، ومقيلي
لميا الشفا، منها التهابي، لا السوى	خير الملا، هي بغيتي، فادعوالي <sup>٤٣</sup> .

#### وقيل في ثنائه ومدحه بالفارسية

ملا محمد آنکه ز درياي علم خویش	طوش زمانه تر ز درّ شاهوار کرد
ذکر ضو ذکر او نبود در هزار ذکر	مرد بسان او نبود در هزار مرد <sup>٤٤</sup>

يعني: أن الملا محمد هو الذي شَنِفَ آذان الدهر من بحار علمه بدرر تليق بتيجان الملوك والسلاطين، فلا ذكر بالخير كذكره بين آلاف الأذكار، ولا رجل يضاهيه بين آلاف الرجال<sup>٤٥</sup>، أو لا رجل يضاهيه في قرية (هزار مرد) التي انتسب إليها.  
وفاته:

اختلف المترجمون له، في وفاته، فقد قال الباباني: إنه توفي سنة ١١٨٠ هـ، بهزارميرد<sup>٤٦</sup> .  
وكتب الشيخ عبد الكريم المدرس: توفي رحمه الله تعالى في هزارميرد. وتأريخ ولادته ووفاته مجهول عندي، غير أنه بقرينة تدريسه لبعض أناس معلومي التأريخ، كالشيخ حسن ابن الشيخ محمد النودهي المتولد في ١٠٨٠ هـ، يظهر أن وفاته كانت في حدود ١١٠٠ هـ!!!<sup>٤٧</sup> .

إلا أن هذا لا ينسجم مع المعلومات المتوفرة حيث أن الوثائق منها تأريخ تأليفه إيقاد الضرام سنة ١١٨٦ هـ تؤكد عدم صحة هذه المعلومة!!!

وهناك من ذهب إلى أنه توفي سنة ١١٨٩ هـ. في ولاية عقرة، وفي قرية (زَنَّا - زَنَّا) تحديدا، كما كتب في هامش المخطوطة، وذلك بعد هجرته من قرية هزار مرد لشورش<sup>٤٨</sup> العجم<sup>٤٩</sup>، واعتمد هؤلاء، ومنهم الفاضل المحقق الشيخ محمد علي القرءداغي على مخطوطة رفع الخفا التي كتبها عبد الله بن ملا يوسف المشهور بـ(زجي؟) سنة ١١٨٩ هـ<sup>٥٠</sup> .

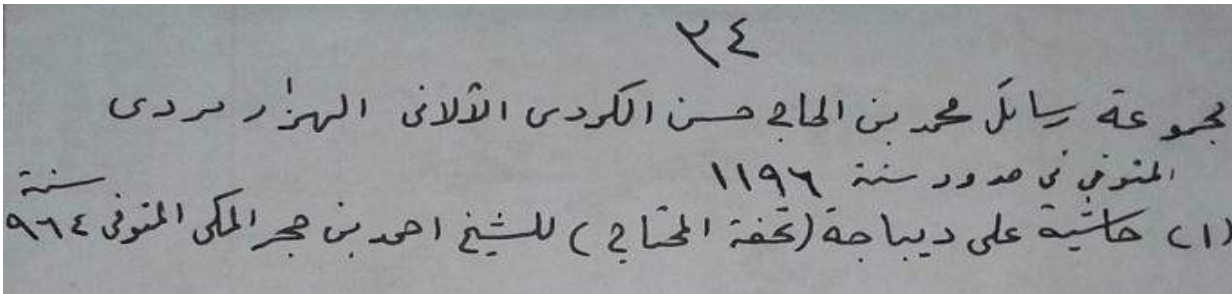
**مناقشة ما مر:** فما ذهب إليه الباباني والمدرس بعيد عن الصحة والصواب، حيث أن الشيخ محمد الخال ذكر في كتابه (البيتوشي): أنه أي: البيتوشي، ذهب في أواخر شعبان سنة ١١٨٦ هـ من بيتوش إلى (هزار ميرد) لزيارة أستاذه ابن الحاج المدرس بها، وقرظ في سفره هذا رسالة (إيقاد الضرام على من لم<sup>١</sup> يوقع طلاق العوام)، المؤلفة في السنة عينها، والمكتوبة بخط المؤلف. وبهذا ثبت، وبالوثائق: أن ابن الحاج كان في أواخر شعبان، وأواسط رمضان حياً يرزق<sup>٢</sup>.

بناء على هذا فإن وفاته متأخرة عن سنة تأليف (إيقاد الضرام) وهي سنة ١١٨٦ هـ.

وكتب بابا مردوخ: أن ابن الحاج عاش إلى حدود سنة ١١٩٩ هـ<sup>٣</sup>.

وبناء على ما نسبته الشيخ رؤف البيزوتي إلى البيتوشي من البيتين الذين مرا معنا، في ولادته، فإن ابن الحاج توفي سنة ١١٩٦ هـ. وتبنى الشيخ البيزوتي هذا الرأي، وأكد على أن ابن الحاج توفي في (هزار ميرد) ودفن بها، وكتب على قبره الرباعي الفارسي الذي مر في الثناء عليه<sup>٤</sup>.

فبالخلاف إذن بين القائلين بوفاته في ١١٨٩ والقائلين بوفاته في ١١٩٦ و ١١٩٩ باق إلى أن يثبت صحة أحد الأقوال الثلاثة، هذا وفي إحدى زياراتي بعد كتابة متن هذا البحث، لشيخ ومجيزي الشيخ ملا طيب ابن الملا عبد الله البحركي وأخيه الشيخ ملا طاهر، طلبت منهما ما إذا بالإمكان الوقوف على مجموعة رسائل ابن الحاج الخطية الموجودة عندهما، فناولنيها الشيخ ملا طاهر، فإذا بالغلاف مكتوباً عليه بخط الشيخ ملا طيب: (٣٤ - مجموعة رسائل محمد ابن الحاج حسن الكردي الألائي الهزارمردی المتوفى في حدود سنة ١١٩٦)، وسألت فضيلته: ما إذا كان يتذكر ما استند عليه في كتابة هذا التاريخ، وتاريخ كتابته، فأجاب فضيلته بأن هذا يعود إلى سنوات غابرة، يتعذر علي تذكرها. وفي كل الأحوال فإن مكتبته يعضد من يرى أنه توفي سنة ١١٩٦ هـ. وأدناه صورة خط الشيخ ملا طيب البحركي.



**أولاده وأحفاده:** فيما يتعلق بأولاد ابن الحاج وأحفاده ذكر المرحوم الخالد الذكر الشيخ عبد الكريم المدرس أنه كان لابن الحاج ولد يدعى **الملا أحمد**، وكان يسكن قرية (جيشانة) مدرسا بها، وكان لملا أحمد ولد وبنت، فالولد اسمه عبد العزيز، وكان حياً في ١٢٤٤ هـ، والبنت اسمها عائشة، تزوجها الملا محمد، أحد تلامذة والدها في (جيشانة)، فولدت له في حدود سنة ١٢٥٠ هـ، **الملا عبد الرحمن البينجويني** العالم المحقق المدقق المشهور<sup>٥</sup>.

**مؤلفات ابن الحاج:** ترك ابن الحاج آثاراً ومؤلفات قيمة تعرف من خلالها شخصية ابن الحاج العلمية، وقد وقف البحث على معلومات عنها، ورأى البحث من الضرورة تسجيلها في قائمة بأسمائها وأماكن تواجدها والأرقام التي تحملها في دور المخطوطات، أو الإشارة إلى مصادر المعلومات عنها، ما وجد إلى ذلك سبيلاً، وأدناه قائمة بأسماء المؤلفات له:

#### ١ - رفع الخفا في شرح ذات الشفا.

مطبوع، وله طبعتان، كلتاها بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي وصابر محمد الزبياري، الأولى ط ١، عالم الكتب و مكتبة النهضة العربية، ١٣٠٧ هـ ١٩٨٧ م، والثانية: أوفسيت ط ١، تقديم (باللغة الفارسية): الشيخ عبد الرؤوف النقشبندي البيزوتي، نشر إحسان، مطبعة النهضة، إيران، ب ت.

وتوجد لهذا الشرح نسخ خطية في خزائن دار المخطوطات العراقية<sup>٦</sup>، ونسخة منها في مكتبة الشيخ رؤف البيزوتي<sup>٧</sup>.

٢ - **حاشية علي النهجة المرضية**<sup>٨</sup>. توجد نسخة منها في مكتبة الشيخ رؤف البيزوتي<sup>٩</sup>. وينظر لأرقام نسخها في خزائن دار المخطوطات العراقية كتاب (كنوز الكرد: ١٠٦). هذا وتوجد بحوزتي نسخة خطية ناقصة منها محشاة بحواش كثيرة لابن الحاج وتعود هذه النسخة إلى علماء قرية شيخ وتمان الواقعة إحدى قرى عشيرة باللك القريبة من قضاء جومان، أهداها مشكوراً، إلي الأخ ملا محمد ابن الحاج عبد الرحمن شيخ وتماني.

٣ - **نظم المحاسن العُزُر**. توجد منها نسخة مكتوبة سنة ١٣٠١ هـ بمكتبة والدي، وأخرى بمكتبة مدرسة بحركة، وتوجد نسخ مصورة بحوزة الباحث.

٤ - **منظومة في المحذوفات**. مطبوعة بدراسة وتحقيق د محمد أحمد كقرنزي، وأهدى رحمه الله، إلى الباحث نسخة منها<sup>١١</sup>.

٥ - **رسالة لابن الحاج الهزارميردي**. (هكذا مطلقاً!) من غير تحديد اسمها أو تقييدها، وبيان موضوعها، محفوظة تحت رقم: ٣٣٠٦<sup>١١</sup>.

٦ - **مهدي نامه** رسالة حول المهدي. منظومة باللغة الكردية، ويتألف هذه الرسالة يعد ابن الحاج من العلماء الأوائل الذين أولوا العناية للتأليف باللغة الكردية، حيث ألف مهدي نامه بالكردية سنة ١١٧٦ هـ<sup>١٢</sup>. وعني بتحقيقها محمد علي القرداغي، ومراجعتها المرحوم شكر مصطفى، و طبعتها ونشرها المجمع العلمي الكردي في بغداد سنة ١٩٧٥. وتوجد



- نسخ منها في خزائن دار المخطوطات العراقية تحت أرقام: ٢٢٤١٢ و ٢٣٣٢١ و ٢٥٠٩٩ و ٣٣٦٤٦ و ٣٠٤٥٤ و ٣٠٤٥٣ و ٧٢٢٩٧٣.
- ٧ - رسالة توضيح العقائد الإسلامية. توجد منها نسخة في مكتبة الشيخ رؤف البيزوتي.<sup>٧٤</sup>
  - ٨ - رسالة حواشي شرح قصيدة الهمزية. ذكرها ابن الحاج في كتابه (رفع الخفاء) عند كلامه على بحيرا الراهب.<sup>٧٦</sup>
  - ٩ - رسالة في شكل حاشية علي القصيدة البردية.<sup>٧٧</sup>
  - ١٠ - حاشية على فتح المبين.<sup>٧٨</sup>
  - ١١ - تحفة الخلان لإشحاذ الأذهان، في الألباز النحوية.<sup>٧٩</sup>
  - ١٢ - شرح منظومة المحاسن. ذكرها الشيخ حمدي وعلق قائلا: (لا نعرف عنه شيئا).<sup>٨٠</sup>
  - ١٣ - رسالة في بيان المحاسن والغرر. ذكرها السلفي.
  - ١٤ - تعليقات على نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر.<sup>٨٢</sup>
  - ١٥ - البسيط في اللغة. ذكره ابن الحاج، مرة أو اثنين، في رفع الخفاء، ويقال: أن البيهوشي كتب في (سفرنامه): أنه عندما اشتدت به وبأخيه الملا محمود حالة الفقر والحاجة إلى النقود، اضطررا لبيع كتابي قاموس الفيروزآبادي وتحفة ابن حجر، وإيداع مطالبهما في الذهن، وبذلك حصل على ما كانا يحتاجان إليه من النقود من جهة، وخففنا حملنا من أخرى، وقال، فيما يخص القاموس، لا حاجة إليه، و(كتاب البسيط) لمولانا موجود، فعند حدوث أية مشكلة لغوية يتكفل كتاب البسيط لابن الحاج تجنيها.<sup>٨٤</sup>
  - ١٥ - رسالة في الممدود والمقصود. توجد نسخة منها في مكتبة الشيخ رؤف البيزوتي.<sup>٨٥</sup>
  - ١٦ - حواش على أتمام الدراية. وهي موجودة بخط ابن الحاج، في المكتبة المركزية، قسم المخطوطات جامعة صلاح الدين، تحت رقم ١٤٥.
  - ١٧ - ديوان شعر باللغة الكردية.<sup>٨٦</sup>

## ٢ - جهود ابن الحاج ومؤلفاته الفقهية

### أولا - مؤلفاته في الفقه:

وقف البحث على العناوين المدرجة أدناه من آثار ابن الحاج التأليفية الفقهية:

- ١ - رسالة في حكم المتعة. عني الشيخ عبد الكريم المدرس بجمع ونشر هذه الرسالة ضمن كتابه القيم (جواهر الفتاوى)، وتوجد نسخة منها في مكتبة الشيخ رؤف البيزوتي.<sup>٨٧</sup>
- والبحت بصدد عرض جهود ابن الحاج في هذه الرسالة، كنموذج لجهوده الفقهية.
- ٢ - رسالة إيقاد الضرام على من لم يوقع طلاق العوام. عني الشيخ عبد الكريم المدرس بنشر هذه الرسالة مع تقریظات العلماء عليها، ضمن كتابه القيم (جواهر الفتاوى: ٢٨١-٢٩٧)، وتوجد منه نسخ ثلاث في مكتبة الشيخ رؤف البيزوتي.<sup>٨٨</sup>
- ٣ - رسالة الإكراه الحسي. له في هذا الخصوص، رسالتان صغرى وكبرى، وتوجد نسخة من الأخيرة في مكتبة الشيخ رؤف البيزوتي.<sup>٨٩</sup>
- ٤ - رسالة في بيان آداب الزوجية وحق الزوج على الزوجة.
- قال ابن الحاج في مقدمة هذه الرسالة: أوردت فيها أحاديث نبي خير الأمة وأقوال المعتمدين من الأئمة، أفردتها بالاستقلال ليستغني الطالب عن مراجعة الكتب الطوال، ولمسيس الحاجة إليها، وإغفال أكثر الناس إياها، نسأل الله النفع بها للمسلمين، إنه الميسر لرجاء الراجين آمين). وتم تأليف هذه الرسالة في الموصل رمضان سنة ١١٧٩، وتوجد نسخة منها في خزائن دار المخطوطات العراقية محفوظة تحت رقم: ٢/١٣٩٩٠، كتبها الملا عمر بن خالد بيك العسكري الملقب برنجوري سنة ١٢١٠هـ، يوم السبت سادس والعشرين.... وراح قبل هذا اليوم بيومين عبد الله بك أمير أربيل مع عسكر الكركوك إلى بغداد وراح معهم ابن ابن عزيز مجروحا وتوجد نسخة مصورة في مكتبة مدرسة بحركة.<sup>٩١</sup>
- ٥ - طلاق الأكراد. توجد ٣ نسخ منها في خزائن دار المخطوطات العراقية محفوظة تحت رقم: ٨٩٠٥ و ١٥٤٥٧ و ١٧٨١٢.<sup>٩٢</sup>
- ٦ - أحكام طلاق الأكراد. توجد نسخة منها في خزائن دار المخطوطات العراقية، رقمها: ١٥٤٥٧.<sup>٩٣</sup>
- وهل (طلاق الأكراد) و(أحكام طلاق الأكراد) رسالتان مختلفتان؟، أم هما عنوانان لرسالة واحدة، يبدو أنهما واحدة حيث رقم المخطوطة متماثلان، لعل الأيام تيسر الإجابة عن هذا التساؤل بعد مقارنة إحداهما بالأخرى.
- ٧ - إزالة الإلباس عن مسائل المكروه والناسي.
- أشار ابن الحاج إلى هذا العنوان ككتاب له في مقدمة رسالة الإكراه<sup>٩٤</sup>، وتوجد منها في خزائن دار المخطوطات العراقية، نسخة محفوظة تحت رقم: ١/٤٣٣٦١، وأشار البيزوتي إلى وجود مصورة لديه، جاء في آخرها: (فرغت أناملي من تحريره في سنة ١١٨٧).<sup>٩٥</sup>
- ٨ - رسالة الإكراه. عني الشيخ المدرس بنشر هذه الرسالة ضمن كتابه القيم (جواهر الفتاوى: ٣/ ٣٣٠ - ٣٤٣).
- ٩ - رسالة في الفتاوى.<sup>٩٦</sup>
- ١٠ - حاشية على كتابي الخلع والطلاق من تحفة ابن حجر.<sup>٩٧</sup>

١١ - رسالة الحلال والحرام. وتوجد منها نسخة في مكتبة مدرسة بحرکة. عني بدراستها وتحقيقها نامق اسماعيل مصطفى سنة ٢٠٠٧م كرسالة ماجستير .

١٢ - حاشية على ديباجة التحفة. وتوجد منها نسخة في مكتبة مدرسة بحركة<sup>٩٨</sup>. هذا ونسب الباحثان نامق اسماعيل و د ياسين تحسين، فتوى حول مسألة دفع الزكاة لأقارب الرسول ص من بني هاشم وبني المطلب التي توجد نسخة منها في قسم المخطوطات بالمكتبة المركزية لجامعة صلاح الدين، وهي مكتوبة في وريقات تلي مخطوطة (اتمام الدراية) المحفوظة تحت رقم ١٤٥، ولكنهما لم يخوضا في تحقيق نسبة الفتوى إلى ابن الحاج<sup>٩٩</sup>.

### ثانيا: جهوده في تدريس الفقه والفتوى:

إضافة إلى جهود العلامة محمد ابن الحاج حسن الفقيهية التأليفية، فكان له جهود في تدريس الفقه وجهود في الفتوى، شأنه في ذلك شأن علماء زمانه في المنطقة، بل كان جل إهتمام العلماء الكرد ينصب على التدريس وإصدار الفتاوى الشفوية الضرورية، لذا نجد كثيرين من العلماء الفطاحل مات ذكرهم وذكرهم بوفاتهم، حيث لم يعن أحد بفتاواهم هذه، بالجمع والتدوين، ولم يعن أحد بتراجمهم، بل حتى تسجيل أسامي طلبتهم الأذكياء، الذين عنوا بالفقه، فعالم مثل محمد بن الحاج الذي كانت مدرسته تعج، كقوية مدارس بلاد الكرد، بالطلبة الأذكياء والعلماء الموسوعيين الكبار أمثال: الأخوين البيتوشيين: ملا عبد الله، وملا محمود الذي عرف واشتهر بالفقه، وكان حافظا لتحفة ابن حجر، وأمثال الشيخ معروف النودهي، فلا يتصور لعالم مثل ابن الحاج أن لايرث فقهه عشرات الطلبة أمثال هؤلاء الثلاثة الذين أسعدهم الله، وأسعفهم الحظ، وخدمهم التاريخ.

### ثالثا: جهوده الفقهية من خلال فتاواه المكتوبة:

هذا وإضافة إلى جهود ابن الحاج الفقيهية في الفتوى الشفوية فإن له فتاوى مكتوبة كتبها جوابا عن الاستفتاءات التي وجهت إليه كتابة، من قبل علماء وشخصيات، وكانت الفتوى أيضا مكتوبة، وكانت بعضها طويلة على شكل كتيب، وهذا القسم من الفتاوى أحسن حظا من النوع الأول، حيث عني به العلماء، فأسعفوه بالنسخ والجمع. وكان المرحوم الخالد الذكر، الشيخ عبد الكريم المدرس أحد العلماء الذين عنوا بعناية كبيرة بهذا المجال الثرى، وبجهده النبيل الكبير، فجمع نصوصا كثيرة من فتاوى علمائنا الكرام في كتاب: (جواهر الفتاوى أو خير الزاد في الإرشاد)، وهذا العمل في حد ذاته يعتبر عملا كبيرا قد يعجز عنه حتى بعض المؤسسات العلمية، جزاه الله وشكرسعيه، وضمن الشيخ المدرس كتابه هذا فتاوى لابن الحاج، كما سبقت الإشارة إليه . ويستحسن البحث عرض: جهد ابن الحاج الفقهية في (رسالة في بطلان نكاح المتعة) كنموذج لدراسة جهوده الفقهية رحمه الله تعالى .

فأول ما يبدو للباحث أن ابن الحاج وضع نصب عينه بدقة، ما استفتي فيه، وقد استفتي فيما استفتي عن:

- ١ - كيفية نكاح المتعة.
  - ٢ - هل يجب الحد على مقلدهم.
- ثم يأتي على الإجابة عن الأسئلة بعد العروج إليها من خلال:
- مطالعة كتب المتقدمين والمتأخرين من المحدثين والمفسرين والأصوليين.
  - تمهيد مقدمة، يذكر فيها: الأحاديث الناهية عن المتعة، ويبين مراد قول الفقهاء: أن نكاح المتعة يدفع الحد عن الواطئ، وأنه يوجب المهر والعدة ويثبت به النسب وإن فسق .
  - إيضاح مقصود، بل مقاصد، منها
  - أن المتعة المشهورة الآن هي المشاركة، وهي أن يشارط الرجل المرأة على شيء، بأجل معلوم ويعطيها ذلك، فيستحل فرجها بذلك، ثم يخلي سبيلها من غير تزوج ولا طلاق، وصورتها: أن يقول: أتمتع بك هذه المدة بكذا من المال من غير ولي ولا شهود ولا صيغة نكاح. وهذا لا خلاف في أنه زنا يوجب الحد، وأنه من أكبر الكبائر، إذ هي عين استتجار المرأة للزنا بها المجمع على تحريمه وإيجابه للحد، لأن تلك المتعة اشتملت على مفسدتين عظيمتين، أحدهما: ثبوت التوقيت فيها، والأخرى: خلؤها عن الولي والشهود وصيغة النكاح، ولم يقل أحد ممن يعتد بخلافه بمجموع ذلك، لأن أبا حنيفة رضي الله عنه يشترط الشهود دون الولي، ومالكا يشترط الولي دون الشهود، وكلاهما يشترطان عدم التوقيت. وداود الظاهري لا يجوز التوقيت، وإن فرض أنه قال بجواز النكاح بلا ولي ولا شهود، وأنه يعتد بخلافه، وأنه لا يصح نقل ذلك عنه، وأن كثيرين لا يعتدون بخلافه.
  - وأن ابن عباس ومن تبعه إنما نقل الأئمة عنهم الخلاف في التوقيت فقط، لا الولي والشهود، فظهر أن مجموع ذلك لم يقل به أحد، وقد نص الأئمة على أن من شروط التقليد أن لا يوجد فيه تليفق، بأن يجتمع صورة يقع الاتفاق على بطلانها، ومثلوا لها بما إذا نكح بلا ولي ولا شهود<sup>٩٩</sup>.
  - أن نكاح المتعة عند الفقهاء هو النكاح المؤقت مع ولي وشهود وصيغة نكاح، وهو الذي قالوا فيه بعدم الحد.

### مصادر ابن الحاج لهذه الفتوى

للقوف على جهود ابن الحاج، من الضروري الإشارة إلى المصادر التي استخدمها أن ابن الحاج في جهده الفقهية في هذه الرسالة ومنها مصادر لم يذكر اسمها، بل اكتفى بذكر أصحابها. ومصادر ذكر اسمها مثل: النجم الوهاج في شرح

المنهاج للدميري (ت ۸۰۸هـ)، المحررفي فقه الإمام الشافعي للقزويني الرفاعي ت ۶۲۴هـ، الأنوار لاعمال الأبرار ليويسف الأربيلي (ت: ۷۹۹هـ)، رحمة الأمة في اختلاف الأئمة للمدشقي (ت بعد ۷۸۰هـ)، الأربيعين، لابن حجر ت ۸۵۲. الملحق: ولاتمام الفائدة، وللوقوف على نص الفتوى استحسن البحث عرضه هنا موثقا ما وجد إلى ذلك سبيلا؟ ولتجنب إطالة البحث تجنب تراجم الأعلام الواردة فيه.

### رسالة لمولانا ابن الحاج الجيثاني رحمه الله في بطلان نكاح المتعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله أولا وآخرا، وله الشكر باطنا وظاهرا، والصلاة والسلام على المبعوث بشريعة غراء، وعلى آله نجوم الاهتداء.

أما بعد: فقد سألتني عالي الهمة، رفيع الحضرة، عظيم المنزلة، أحمد باشا [!؟] يسر الله له من الخير ما يشاء، عن كيفية نكاح المتعة، وهل يجوز ما فوق الأربعة عند الشيعة؟ وهل يجب الحد على مقلدهم في تلك الشيعة؟ فأجبت بعدما طالعت كتب المتقدمين والمتأخرين من المحدثين والمفسرين والأصوليين بتمهيد مقدمة وإيضاح مقصود. المقدمة: في ذكر الأحاديث الناهية عن المتعة وفي بيان المراد بها في قول الفقهاء: أن نكاح المتعة يدفع الحد عن الواطئ، وأنه يوجب المهر والعدة ويثبت به النسب وإن فسق.

روى محيي السنة البغوي [ت ۵۱۰ هـ]، عن علي كرم الله وجهه: أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: كنت أذنت في الاستمتاع بهذه النسوة، ألا وإن الله قد حرم ذلك إلى يوم القيامة، فمن كان عنده شيء، فليخل سبيلها، ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئا. [شرح السنة للبغوي: ۱۰۰/۹].

قال الشافعي رضي الله عنه: لا أعلم في الإسلام شيئا أحل ثم حرم ثم أحل ثم حرم إلا المتعة [ينظر: تفسير البغوي: ۱/ ۵۹۶، النجم الوهاج: ۵۴/۷].

قال الحافظ المنذري [ت ۶۵۶هـ]: نكاح المتعة نسخ مرتين. نقله الكمال الدميري [ت ۸۰۲ هـ] [ينظر: النجم الوهاج: ۵۴/۷] وغيره.

وعن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، سعد المنبر، فحمد الله تعالى، وأثنى عليه، فقال: ما بال رجال ينكحون هذه المتعة، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها، لا أجد رجلا نكحها إلا رجسته بالحجارة. وقال: هدم المتعة النكاح والطلاق والميراث والعدة. رواه البغوي [ينظر: تفسير البغوي: ۱/ ۵۹۶]، إلى غير ذلك من الأحاديث.

قال ابن حجر [ت ۹۷۴هـ] في الفتاوى [الفقهية الكبرى: ۱۰۶/۴]: أطبق الأصحاب على تفسير نكاح المتعة بالنكاح المؤقت، كان ينكح إلى شهر أو قدم زيد، ولم يقل أحد منهم أنه النكاح المؤقت مع خلوه عن الولي والشهود. وفي شروح المصابيح: المتعة أن ينكح رجل امرأة إلى مدة، مثل أن يقول: تزوجت هذه المرأة إلى شهر، فإذا انقضى ذلك الشهر ارتفع النكاح ولا يحتاج إلى الطلاق [ينظر: شرح السنة للبغوي: ۹۹/۹].

ورخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين في هذا النكاح عام أوطاس، لما رأى أن الصحابة يشتهون النكاح، وخاف منهم الوقوع في الفتنة، ثم قال صلى الله عليه وسلم: يا أيها الناس كنت أذنت لكم في الاستمتاع بهذه النسوة وأن الله قد حرم ذلك إلى يوم القيامة [ينظر: تفسير البغوي: ۱/ ۵۹۵].

وقد أجمع أهل السنة على تحريم نكاح المتعة، وكذلك أهل البدع، إلا الشيعة. انتهى. [لم يقف البحث على المصدر] فقد صرحوا بأن المراد بالاستمتاع في الحديث نكاح المتعة، قال الجلال المحلي [ت ۸۶۴ هـ] والكمال الدميري وغيرهما: نكاح المتعة أن ينكح امرأة إلى مدة، فإذا انقضت تلك المدة، بانته منه بلا طلاق تستبريء رحمها، وليس بينهما ميراث وكان ذلك مباحا في ابتداء الإسلام، ثم نهى عنه، وسمي بنكاح المتعة لأن الغرض منه مجرد الاستمتاع دون التوالد وغيره، من أغراض النكاح. انتهى [النجم الوهاج: ۵۳/۷].

وقال محيي السنة في تفسيره [۵۹۶/۱]: ذهب عامة أهل العلم إلى أن نكاح المتعة حرام. وكان ابن عباس رضي الله عنهما، يرخص في نكاح [المتعة!]، وجاز [نكاح المتعة!] أولا، رخصة للمضطر، ثم حرم أبدا بالنص الصريح الذي لو بلغ ابن عباس لم يستمر على جوازه، مخالفا لكافة العلماء، وحكاية الرجوع عنه لم تصح، لكن جزم البيضاوي برجوعه عن ذلك لينظر: تحفة المحتاج: ۱۰۶/۹، الفتاوى الفقهية الكبرى: ۱۰۵/۴].

وفي كتاب رحمة الأمة في اختلاف الأئمة: [۳۹۸]: وأجمعوا على أن نكاح المتعة باطل، ولا خلاف بينهم في ذلك، وصيغته: أن يقول تزوجتك إلى شهر، أو سنة، أو نحو ذلك، وهو باطل منسوخ بإجماع العلماء قديما وحديثا، بأسرهم، وذهبت الشيعة إلى صحته، ورووا ذلك عن ابن عباس رضي الله عنه، والصحيح عنه: القول ببطلانه. انتهى.

قلت: الظاهر من أحواله العلية، أنه لم يخف عليه هذه الأحاديث الناهية عن المتعة، لا سيما وقد كثر صحبته عليا رضي الله عنهما، وهو من رواة النهي عنه كما مر، ومن ثم قال القاضي زكريا [ت ۹۲۶هـ]: والعجب من الشيعة أنهم يجوزون المتعة مع أن راوي النهي عنها علي كرم الله وجهه، فحكاية الرجوع عن ذلك أظهر. انتهى المقصود نقله.

إذا علمت ما ذكرنا، فاعلم:

أن نكاح المتعة، وهو النكاح المؤقت، إذا كان مع ولي وشهود، أو مع أحدهما، فالمذهب: أنه لا حد على الواطئ، وحيث لا حد، فيجب المهر والعدة، ويثبت النسب، لشبهة خلاف ابن عباس رضي الله عنهما، كما مر. وقد قال صلى الله عليه وسلم: إدروا الحدود بالشبهات [مسند أبي حنيفة للحارثي: ۱/ ۱۸۴]، ولكن لا يجوز لأحد تقليد ذلك، لضعف الشبهة فيه، كما صرح به ابن حجر في شرح الأربيعين [لم أوفق في التوثيق رغم البحث]، فيفسق فاعل ذلك، لارتكابه الكبيرة الموجبة لمقت

الله وسخطه، وإن لم يجب الحد عليه، لأن من شروط التقليد، كما قال ابن حجر في الفتاوى [٣١٥ / ٤] وغيره: أن لا يكون الخلاف شاذاً ولا مخالفاً لظاهر النص. ونكاح المتعة مخالف لصرائح النصوص، كما علمت.  
وأما إذا لم يكن مع ولي وشهود فهو زنا يوجب الحد والعقاب الشديد لأنه من أكبر الكبائر، ولا خلاف لابن عباس رضي الله عنهما في ذلك. قال الأسنوي [ت ٧٧٢هـ] ولو نكح بلا ولي وشهود وجب الحد عليه، كما قاله الرافي [ت ٦٢٤هـ] [المحرر: ٤٢٧]، لاتفاق أبي حنيفة ومالك رضي الله عنهما على بطلان النكاح حينئذ. انتهى.  
وقال ابن حجر في الفتاوى [الفقهية الكبرى: ١٠٦/٤]: أجمعوا في النكاح بلا ولي وشهود على البطلان وأنه يوجب الحد، وأما النكاح المؤقت، أي: مع ولي وشهود أو مع أحدهما فهو الذي وقع فيه خلاف ابن عباس رضي الله عنهما وقالوا فيه أنه يدفع الحد.

ونقل الدميري في النجم [الوهاج: ١٠٧/٩ و ٢٩١]: أن محل الخلاف في النكاح بلا ولي يوجب المهر لا الحد، إذا حضر شاهدان، فإن لم يحضراه ولا حصل إعلان حالة الدخول، فالحد واجب، لانتفاء شبهة العلماء حينئذ. انتهى.  
واعلم أنهم قالوا: أن أبا حنيفة رضي الله عنه يجيز النكاح بلا ولي، ومالكاً رضي الله عنه، يجيز النكاح بلا شهود، ولكن المعروف من مذهبه، كما قال ابن حجر في التحفة: [١٠٦ / ٩]: أنه لا بد من الشهود أو من الإعلان حالة الدخول، فإذا انتفيا وجب الحد وإن كان مع وجود الولي، كما صرح به القاضي لانتفاء شبهة حينئذ. انتهى.  
ونقل الأزرعي، [أحمد بن حمدان بن أحمد، ت ٧٨٣هـ] أيضاً في (قوت)ه والزرکشي في (تكملة)ه: الإجماع على تحريم النكاح بلا ولي وشهود، وأنه زنا يوجب الحد [الفتاوى الفقهية الكبرى ١٠٥ / ٤].

قال ابن حجر [الفتاوى الفقهية الكبرى: ١٠٥/٤]: وبنقلها [؟] وبنقلها! [الإجماع على التحريم يبطل قول من قال: أن داود الظاهري يجيز ذلك، ويبطل الإفتاء المنسوب إلى الفقيه محمد بن عمر بأنه لا يحد في النكاح بلا ولي وشهود، وإن سبقه إليه بعض الشراح، وكيف يقال في مجمع عليه لم يثبت القول به في زمن، عن أحد ممن يعتد به، أنه لا حدّ به. ولو فرض أن داود قال ذلك، لم يلتفت إليه لأن الخلاف في الإباحة لا يعتد به إلا إن كان قوياً بخلاف الخلاف الضعيف جداً، فإننا لا نعتبره ولا نعول عليه ألا ترى أن أئمتنا قالوا بالحدّ في مسائل فيها خلاف لضعفه، منها: إيجابهم الحدّ على من وطئ جاريةً بإذن مالكها، وإن قلّد عطاءً وطوساً، في إباحة ذلك، على أن كثيراً من أصحابنا منعوا من تقليد داود، كسائر الظاهرية، لأنهم إنكارهم القياس الجلي، يرتكبون السفاسف من الآراء، فلم يعتدّ بأرائهم. انتهى كلام ابن حجر. [الفتاوى الفقهية الكبرى: ١٠٥ / ٤].

وقال الزرکشي في تكملة: عبارة المحرر: [٤٢٧]، أي: ومثلها عبارة الأنوار [٣١٢/٢] وغيره: كالنكاح بلا ولي وشهود، مراده كالنكاح بلا ولي فقط، وكالنكاح بلا شهود فقط، لا الخالي عنهما جميعاً. ويرشد إليه جعله مثلاً لمختلف فيه فإن فاقده كل منهما مجمع على تحريمه ووجوب الحدّ فيه. انتهى. [الفتاوى الفقهية الكبرى: ١٠٥ / ٤].  
وفي الأنوار: [٣١٢/٢] وغيره: ( وكل جهة صححها عالم سني بدليل قوي، وأباح الوطء بها، فلا حدّ على الواطئ بها، وإن اعتقد التحريم كالواطئ في النكاح بلا ولي، كمذهب أبي حنيفة، رضي الله عنهما، وبلا شهود كمذهب مالك، رضي الله عنه، وفي المتعة، كمذهب ابن عباس، رضي الله عنهما).

وفي كلامه فرائد منها: أن تقييد العالم بالسني يدل على أن العالم الشيعي وغيره من المبتدعة لا اعتداد به ولا يدفع الحدّ، ومن ثمّ قال الإمام النووي في المجموع وغيره: أن خلاف الشيعة لا يعتدّ به في إباحة ما فوق الأربع، أي: فمن قلدهم في ذلك، فإنه يجب عليه الحدّ، لأنه زان بالإجماع.

قال محي السنة البغوي في تفسيره: [٥٦٤/١]: وأجمعوا (على أنّ أحداً من الأمة لا يجوز له أن يزيد على أربع نسوة وكانت الزيادة من خصائصه صلى الله عليه وسلم لا مشاركة معه لأحد من الأمة فيها). انتهى.  
ومنها: أن قوله: (بدليل قوي) يدلّ على أنّ لضعف الخلاف الضعيف دليله لا يعتدّ به، كما مرّ من نحو خلاف داود، على فرض صحته عنه.

ومنها: أنّ قوله: (كمذهب ابن عباس) يدل على أنّ درء المتعة المقررة عند الفقهاء للحدّ، إنما هو لشبهة خلاف ابن عباس، لا لخلاف الشيعة الموافقة له، لأنّ خلافهم لا يعتدّ به كما مرّ.  
فإن قلت: ما معنى قول الأنوار: [٤١٣/٢]: (لكن حكي عن نصّه: أنه لا تردّ شهادة مستحل للمتعة، والمفتي، والعامل)، فإنه معدن غرور الجهال.

قلت: يجب حمله على الشيعي المعتقد صحته، والمفتي والعامل به منهم لأنّ أهل البدعة لا تردّ شهادتهم ببدعتهم الغير المكفرة بزعمهم أنها حق، وإن استحقوا دخول النار بذلك، بل إنما تردّ شهادتهم بما هو معصية عندهم، ولهذا قال النووي رضي الله عنه: وتقبل شهادة كل مبتدع لا نكفره ببدعته [ينظر: روضة الطالبين وعمدة المفتين ٢٣٢ / ١]. قال ابن حجر: (وإن سب الصحابة، كما في الروضة، وإن ادعى السبكي والأذرعي أنه غلط أو استحلّ أموالنا ودماننا لأنه على حق في زعمه). انتهى [تحفة المحتاج في شرح المنهاج وحواشي الشرواني والعبادي: ٢٣٥ / ١٠].

قال الزرکشي: فإذا فعل المبتدع، أي: وهو من خالف، في عقيدته أهل السنة، ما يبطل به العدالة عندهم، تردّ شهادته. انتهى [تحفة المحتاج: ٢٣٥ / ١٠]. وليس مراده أن السني إذا عمل المتعة أو أفتى بها لا تردّ شهادته، ولو أراد ذلك لرده صرائح كلام العلماء كما مرّ من كلام ابن حجر في شرح الأربعين. وقد نصّ الأئمة على أنه لا يجوز الإفتاء إلا بما هو الراجح في المذهب، فكيف بمذهب المبتدعة المعاندين للنصوص، على أن قول الأنوار: حكي بصيغة المجهول.  
فإذا عرفت ما قررناه وأوضحناه وفقنا الله وإياك لإيضاح الحق واتباعه وخلصنا من دسائس النفس الحاملة على الوقوع في وهدة الباطل وابتداعه، عرفت: أن المتعة المشهورة الآن عند الشيعة هي المشاركة، كأن يشارط الرجل المرأة على

شيء، بأجل معلوم و يعطيها ذلك، فيستحل فرجها بذلك، ثم يخلي سبيلها من غير تزوج ولا طلاق، وصورتها: أن يقول: أتمتع بك هذه المدة، بكذا من المال، من غير ولي ولا شهود ولا صيغة نكاح. وهذا لا خلاف في أنه زنا يوجب الحد، وأنه من أكبر الكبائر، إذ هي عين استئجار المرأة للزنا بها المجمع على تحريمه وإيجابه للحد، لأن تلك المتعة اشتملت على مفسدتين عظيمتين، أحدهما: ثبوت التوقيت فيها. والأخرى: خلؤها عن الولي والشهود وصيغة النكاح. ولم يقل أحد ممن يعتد بخلافه بمجموع ذلك، لأن أبا حنيفة رضي الله عنه يشترط الشهود دون الولي، ومالكا يشترط الولي دون الشهود، وكلاهما يشترطان عدم التوقيت. وداود الظاهري لا يجوز التوقيت، وإن فرض أنه قال بجواز النكاح بلا ولي ولا شهود، وأنه يعتد بخلافه، وقد قدمنا أنه لا يصح نقل ذلك عنه، وأن كثيرين لا يعتدون بخلافه، كخلاف الشيعة، وأن ابن عباس ومن تبعه إنما نقل الأئمة عنهم الخلاف في التوقيت، فقط، لا الولي والشهود، فظهر أن مجموع ذلك لم يقل به أحد، وقد نص الأئمة على أن من شروط التقليد أن لا يوجد فيه تليف، بأن يجتمع صورة يقع الاتفاق على بطلانها، ومثلوا لها بما إذا نكح بلا ولي ولا شهود، وبما إذا اقتصد ومس الذكر وصل. انتهى. [الفتاوى الفقهية الكبرى ۴ / ۳۰۶]

وعرفت أن نكاح المتعة عند الفقهاء هو الموقت مع ولي وشهود وصيغة نكاح، وهو الذي قالوا فيه بعدم الحد. وكثير من المتفهمة الجهلة الذين باعوا دينهم بدنياهم يتوهمون أن متعة الفقهاء عين متعة الشيعة، فيفتنون للحكام الظلمة بأن المتعة لا حد فيها ولم يطلعوا على الفرق بينهما. على أن نكاح المتعة إنما رخص للمضطر، والحكام غير مضطرين، فإنهم يكرهون الولي والمرأة على النكاح، وقد اجتمعوا على أن جميع العقود كالبيع والنكاح عند الإكراه باطلة، فالحذر الحذر من الاعتراض بأقوالهم وأفعالهم والله الموفق للصواب.

قاله بفمه وآله بقلم الاستعجال الفقير المسوف المعترف، أسير نفسه محمد ابن الحاج، وقاه الله من الهفوة والإعوجاج، بمنه وفضله (أمين).

### خلاصة الفتوى وتقييمها

بعد مناقشة أدلة الطرف القائل بتحريم نكاح المتعة (أهل السنة)، والطرف القائل بغيره (الشيعة)، لخص ابن الحاج ما وصل إليه قائلا:

إذا علمت ما ذكرنا، فاعلم:

أن نكاح المتعة، وهو النكاح المؤقت، إذا كان مع ولي وشهود، أو مع أحدهما، فالمذهب: أنه لا حد على الواطئ، وحيث لا حد، فيجب المهر والعدة، ويثبت النسب، لشبهة خلاف ابن عباس رضي الله عنهما، كما مر. وقد قال صلى الله عليه وسلم: إدروا الحدود بالشبهات [مسند أبي حنيفة للحارثي: ۱/ ۱۸۴]، ولكن لا يجوز لأحد تقليد ذلك، لضعف الشبهة فيه، كما صرح به ابن حجر في شرح الأربعين، فيفسق فاعل ذلك، لارتكابه الكبيرة الموجبة لمقت الله وسخطه، وإن لم يجب الحد عليه، لأن من شروط التقليد، كما قال ابن حجر في الفتاوى [۴ / ۳۱۵] وغيره: أن لا يكون الخلاف شادا ولا مخالفا لظاهر النص. ونكاح المتعة مخالف لأصرائح النصوص، كما علمت.

وأما إذا لم يكن مع ولي وشهود فهو زنا يوجب الحد والعقاب الشديد)

وهكذا أكد ابن الحاج رحمه الله تعالى، وبصراحة لا لبس فيه ولا غموض - ونعم ما فعل - علي أن النكاح المؤقت إن لم مع ولي وشهود يعد زنا ويوجب الحد.

ومن هذا العرض يبدو بعض جهود ابن الحاج الفقهية، ويبدو أيضا أنه كان فقيها مخضرمًا بكل ما تحمله الكلمة من المعاني، وأن فتاواه عموما على قدر عال من العلم والفقه، وفيما يخص فتواه هذه، فهو يوافق من سبقه في القول بتحريم نكاح المتعة، وهو النكاح الموقت مع ولي وشهود وصيغة نكاح، وهذا هو الذي قالوا فيه بعدم الحد، أما نكاح الموقت من غير ولي وشهود فهو يقول ببطلانه وبأنه يجب فيه الحد.

هذا، وستكون للباحث عودة إلى فتاوى ابن الحاج الفقهية بغية تحقيق نصوصها - ان شاء الله - وصلى وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه.

### نتائج البحث وتوصياته

#### النتائج

- ان الظروف القاسية التي مر بها الكرد من حروب وويلات، لم تنتهم عن خدمة دينهم، حيث نذروا فلذات أكبادهم لتعلم العلوم الدينية في المدارس الأهلية التي في أحسن أحوالها ما كانت غير حجرة بائسة مظلمة مفروشة بقطع من الحصير البالي.
- إن ابن الحاج من العلماء الأوائل الذين أولوا العناية للتأليف اللغة الكردية حيث ألف مهدي نامه بالكردية سنة ست وسبعين بعد ألف ومئة ۱۱۷۶هـ
- وفق الله البحث لجمع معلومات متفرقة عن ابن الحاج وعن مؤلفاته. وإضافتها إلى ما كتب عنه، كتأريخ ولادته، ووفاته، وسبب نزوحه من سنجوى إلى (هزار ميرد) وتأريخه، و...
- الحصول علي اسم أكثر من شيخين له.
- إضافة أسماء تلاميذ أخر إلى قائمة تلامذته.
- ثبت بآثاره العامة والفقهية، وأماكن تواجد نسخها المخطوطة والأرقام المحفوظة تحتها، ما استطاع البحث إلى ذلك سبيلا.

- عرض (رسالة بطلان نکاح المتعة) في ملحق كنموذج لجهوده في الفقه.

### التوصيات

- أوصي: المؤسسات العلمية واللغوية الكردية والتأريخية العناية بالآثار والمخطوطات وجمعها.
- وأوصي كلية العلوم الإسلامية، (خاصة): العناية بالآثار والمخطوطات وجمعها لا سيما ما يتعلق بالکرد وعلمائهم وتحقيق ما يمكن تحقيقه منها.

### الهوامش

- ۱ - ينظر: إيضاح المكنون ۳/ ۵۷۸.
- ۲ - ينظر: إيضاح المكنون ۳/ ۵۷۸، جواهر الفتاوى: ۳/ ۲۱، الرسالة المستترفة ... ۱۱/ ۲۸، ميزووي زاناياني كورد: ۳/ ۹۴.
- تفرد بذكرها البانياني في إيضاح المكنون: ۳/ ۵۷۸. ولا أعلم لها وجهًا. إلا اللهم أن تتراد بالثانية النسبة إلى مذهبه في النحو؟! كتبت هذا عندما وقفت على نسبة البصري لابن الحاج، ووضعت علامة الاستفهام والاستغراب بعد البصري، إلا أن الاستغراب زال عندما عدت إلى (مهدى نامه)، ووقفت على ما كتبه الفاضل الشيخ محمد علي الفراء، من أن ابن الحاج كان قاضيًا في مدينة البصرة مدة من الزمان، ومتى كان ذلك؟! لَمَّا يعرف. ينظر: مه هدى نامه: ۲۱.
- ۳ - ينظر: إيضاح المكنون ۳/ ۵۷۸. تاريخ مشاهير كرد: ۲۵۶.
- ۴ - ينظر: رفع الخفاء، المقدمة الفارسية: ۸ و ۹. هذا وذكر الدكتور محمد صابر مصطفى: أن ابن الحاج (ولد في قرية (سنجوي) في حدود ۱۱۰۹ هـ) (النودهي وجهوده النحوية: ۳۵). ولا تعارض حيث أن كلمة (في حدود) تُسَع سنة وبعض سنة تقديما وتأخيرًا.
- ۵ - (الآن) منطقة تابعة لقضاء سردشت طولها زهاء ثلاثين ميلا وعرضها يقارب عشرين ميلا وتشتمل على ۲۲ قرية، وهي منطقة جبلية ذات تلال وأودية تنبسق تدريجيا تارة، وتنموج بين الارتفاع والانخفاض والاستقامة والانحناء تارة أخرى، وهي مشهورة بطبيب هوائها وصفاء مائها وكثرة أشجارها، وجودة ثمارها، ووفرة أعابها وتينها وتفاحها ورماتها). ينظر: البيوتوشي: ۱۱.
- ۶ - تاريخ مشاهير كرد: ۲۵۶.
- ۷ - ينظر: علماؤنا في خدمة العلم والدين: ۴۹۸.
- ۸ - ينظر: علماؤنا في خدمة العلم والدين: ۴۹۸.
- ۹ - هل الملا موسى هذا والذي سبق أنه نظم الأبيات الثلاث هو الملا موسى الألاني ابو (أمنة) والدة ابن الحاج؟! المظان شحيحة بالمعلومات المتعلقة به وبابنه، يحتمل أن يكون المقصود بـ(الغزائي) (الملا محمد الغزائي، الذي كان حيا سنة ۱۱۷۵ هـ، وهو مدرس مدرسة (قلاجوالان) وشيخ الشيخ معروف النودهي. ينظر: النودهي وجهوده النحوية: ۲۶ و ۳۴.
- ۱۰ - ينظر: رفع الخفاء (المقدمة الفارسية): ۱۰ و ۱۱.
- ۱۱ - ينظر: النودهي وجهوده النحوية: ۳۴.
- ۱۲ - هذا وسبق أن عانى الفاضل د محمد صابر مصطفى ما عانيه من ندرة المعلومات المتعلقة بحياة ابن الحاج وشيوخه وما إلى ذلك. ينظر: النودهي وجهوده النحوية: ۳۵.
- ۱۳ - يشير الفاضل محمد علي الفراء مستنبطًا من أحد أبيات (مهدي نامه) أن ابن الحاج ورث علم الحديث عن سابعه من عائلته إرثًا، ونصل من هذا إلى أنه كان من عائلة علمية وأنه كان محدثًا. ينظر: مهدي نامه: ۲۲.
- ۱۴ - ينظر: تاريخ مشاهير كرد: ۲۵۶.
- ۱۵ - علماؤنا في خدمة العلم والدين: ۴۹۶.
- ۱۶ - ينظر: رفع الخفاء: ۹/۱.
- ذكر هذا السلفي والزبيري، من غير إشارة إلى المصدر ومن غير ترجمة للمحدث العقاد. لعله محمد شاكر بن علي بن حسن السالمي العمري، الفيومي، المصري، المالكي المعروف بالعقاد (۱۲۰۲-۱۲۰۰ هـ) (۱۷۸۸-۰۰ م). فاضل. من آثاره: تذكرة أهل الخير في المولد النبوي، وشرح الشرائع للترمذي، وفتاوى اللآلي في الاسانيد العوالي. ينظر: معجم المؤلفين: ۱/ ۶۲ و ۶۳، حلية البشر: ۱۳۷۱، هدية العارفين ۲/ ۳۴۶، إيضاح المكنون ۴/ ۵۴.
- ۱۷ - رفع الخفاء (المقدمة الفارسية): ۱۲، حواشي ابن الحاج على ديباجة التحفة: ورقة ۲/وجه.
- ۱۸ - ينظر: النودهي وجهوده النحوية: ۲۵.
- ۱۹ - ينظر: رفع الخفاء: ۱۵.
- ۲۰ - ينظر: رفع الخفاء، المقدمة الفارسية: ۱۲، دققه كاني نودهي كوردي (نصوص الأدب الكردي): ۷۶.
- \* ۲۰ - ينظر: رفع الخفاء (المقدمة الفارسية): ۱۰ و ۱۱، وحواشي ابن الحاج على ديباجة التحفة: ورقة ۲/وجه.
- محمد بن سليمان الكردي، (۱۱۲۷ - ۱۱۹۴ هـ)، فقيه الشافعية بالحجاز في عصره، نشأ في المدينة، وتولى إفتاء الشافعية فيها إلى أن توفي. من كتبه (الفتاوى) و (جالية هم والتوان عن الساعي لقضاء حوائج الإنسان). ينظر: [الأعلام للزركلي ۶/ ۱۵۲]. هذا، ولم يقف البحث على معلومات عن الملا موسى والملا ويس، ووالد الملا غزايي!! ۲۱ - ينظر: رفع الخفاء، المقدمة الفارسية: ۱۲.
- ۲۲ - ينظر: هدية العارفين ۲/ ۳۳۵، تاريخ مشاهير كرد: ۲۵۶.
- هزار ميرد - HAZARMERD: قرية في ناحية سرجنار التابعة لمحافظة السليمانية وعلى بعد نحو (۱۳) كيلو مترا من غرب المدينة، وقرب قرية (جيشانة)، فوسها، واسم القرية مركبة من كلمتي (هزار)، و (ميرد)، أي: ألف قائد. هذا، وفي القرية كهف كبير يسع ألف رجل، ويمكن أن يكون لاسم القرية صلة بهذا الكهف. وهناك رواية تقول: أن زرادشت ولد في منطقة هزار ميرد. و توجد في هذا المكان ستة كهوف متجاورة، وقد وجد في التحريات التي أجريت عام ۱۹۲۸ أدوات من الحجر من أطوار العصر الحجري القديم من الدور المستيري قبل (۵۰۰۰۰) سنة الذي وجد فيما بعد في كهف شاندر أيضا. ينظر: أصول أسماء المدن والمواقع العراقية: ۳۳۹/۱.
- ۲۳ - الواقعة قرب مدينة السليمانية، على يسار الداخل النازل من طاسلوجة.

- ٢٤ - العیوق: كوكن بحبال الثريا إذا طلع علم أن الثريا قد طلعت. العين: ١٧٩ / ٢.
- ٢٥ - بنظر: رفع الخفاء، المقدمة الفارسية: ١٢ - ١٤، النودهي وجهوده النحوية: ٣٦.
- ٢٦ - بنظر: البيتوشي: ١١.
- ٢٧ - الأعلام للزركلي: ٤ / ١٣١.
- ٢٨ - بنظر: البيتوشي: ١٦.
- ٢٩ - وأنشد البيتوشي لنفسه، في مدح شيوخه في مدرسة قرية (ماوران):  
كلُّ حُرٍّ في فضله عبْدُ رِقٍّ لموالٍ تَدَبَّرُوا (ماوران)أ  
وأفروا لهم بسوى مَنْ هواهُ ترك القلب منه أعمى ورانا ← أي: ترك قلبه أعمى، ورانه الذنب: غشيه  
كم شَفَّوا بالعلوم منَّا صدورًا كان فيها من جهلنا ما ورانا ← أي: ما أفسدنا.  
سئلوا هل ورائكم من مَرَامٍ لمُريدٍ؟ فقيل: لا، ما ورانا ← أي: ما ورائنا مرام. (البيتوشي: ٢٣١)
- ٣٠ - الأعلام للزركلي: ٤ / ١٣١.
- ٣١ - بنظر: البيتوشي: ١٥ و ٢١ و ٢٤ و ٢٧، بوزاندنقوى ميزووى زانايانى كورد: ٥ / ٣٥٤.
- ٣٢ - السيد تطلق، في منطقة كردستان، على أحفاد علي بن أبي طالب من زوجته فاطمة (عليهما السلام)، لتفاصيل أكثر، ينظر: الشيخ معروف النودهي: ٦٩ وما بعدها.
- ٣٣ - نسبة إلى (برزنجة) وهي قرية تقع شرقي مدينة السليمانية على بعد عشرين ميلا منها، أصبحت فيما بعد مركز ناحية تابعة لقضاء شهر بازار. ينظر: الشيخ معروف النودهي: ٦٩.
- ٣٤ - بنظر: الأعلام للزركلي ٧ / ١٠٥، معجم المؤلفين: ١٢ / ٤١. وقع في كتاب (الشيخ معروف النودهي) للشيخ الخال في تأريخ ولادة النودهي خطأ مطبعي، حيث سجل بدل ١١٦٦، ١٩٦٦. ينظر: الشيخ معروف النودهي: ٧٨.
- ٣٥ - بنظر: البيتوشي: ٣٠.
- ٣٦ - لم يقف البحث على ترجمته.
- ٣٧ - ينظر: الشيخ معروف النودهي: ٨٣.
- ٣٨ - ينظر: الأعلام للزركلي ٧ / ١٠٥، معجم المؤلفين ١٢ / ٤١، الشيخ معروف النودهي: ٨٣.
- ٣٩ - ينظر: بنة مالعى زانياران (عائلات العلماء): ٣٥٠، محمد فيضي الزهاوي: ١١٨.
- ٤٠ - علماؤنا في خدمة العلم والدين: ٥٠٠.
- ٤٠\* - ينظر: رسائل ابن الحاج ن بحركة: ٤٧، محمد فيضي الزهاوي: ١١٨، رسالة دفع الزكاة لآل البيت، زانكو العدد: ٥٤: ص ١٨٥.
- ٤١ - البيتوشي: ٢٨٠.
- ٤٢ - بنظر لتفاصيل ذلك: البيتوشي: ٤٣.
- ٤٣ - البيتوشي: ٤٣ - ٤٦.
- ٤٤ - ينظر: البيتوشي: ١٨، علماؤنا في خدمة الدين: ٤٩٩.
- ٤٥ - ينظر: البيتوشي: ١٨، علماؤنا في خدمة الدين: ٤٩٩.
- ٤٦ - ينظر: هدية العارفين ٢ / ٣٣٥، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ٣ / ٥٧٩.
- ٤٧ - ينظر: علماؤنا في خدمة العلم والدين: ٥٠٠.
- ٤٨ - كلمة شورش الفارسية لها معان منها: الفتنة، وهي المقصودة هنا. ينظر: المعجم الذهبي: ٣٨١.
- ٤٩ - بنظر: رفع الخفاء: ١٥ / ١، الصفحة الأخيرة المصورة من المخطوطة.
- ٥٠ - بنظر: رفع الخفاء: ١٥ / ١، الصفحة الأخيرة المصورة من المخطوطة، الرسالة المستطرفة ....: ١١ / ٢٨.
- ٥١ - سقط خطأ في البيتوشي: ٣٠.
- ٥٢ - بنظر: البيتوشي: ٣٠.
- ٥٣ - ينظر: تاريخ مشاهير كرد: ٢٥٨.
- ٥٤ - بنظر: رفع الخفاء، (المقدمة الفارسية): ٩، ١٢.
- ٥٥ - ينظر: علماؤنا في خدمة العلم والدين: ١٩٤ و ٢٧٨ - ٢٨١، بنة مالعى زانياران (عائلات العلماء): ٣٣٩، رفع الخفاء، (المقدمة الفارسية): ٩، ميزووي زانايانى كورد (تاريخ علماء الكرد): ٣ / ٩٥.
- ٥٦ - وهي النسخة المرقمة: ١٩٠٤٦، كتبت في مدرسة مولانا رسول، في قصبة كوي، سنة ١٢٤٥ هـ. والنسخة: ٢٦٦٧٧، كتبت سنة ١١٩٢ هـ. والنسخة: ٧٠٦٤، كتبت سنة ١١٩٨ هـ. والنسخة: ٥٨٣٤، كتبها ابراهيم بن محمد الأفغاني الأصل، كتبها سنة ١٢١١ هـ. والنسخة: ٢٦٢٠، وهذه نسخة مصححة ومكتوبة ومقابل بها علي نسخة المؤلف سنة ١١٧٨ هـ. والنسخة: ١٥٤٢٩، كتبها محمد بن ملا حسن سنة ١٣٠٦ هـ. و ٣٠١٨، كتبها عبد الله بن ملا يوسف المشهور بـ(زجي) سنة ١١٨٩ هـ. وهي السنة التي توفي فيها ابن الحاج في ولاية عفرة توفي في قرية (زَنُنا)، بعد هجرته من قرية هزار مرد لشورش العجم، و ٢٢٩٧٣. وهذه النسخة مقابل بها، بتمامها، حسب الطاقة، علي نسخة ملا علي الساجلري، المقابلة على نسخة الشارح (رحمه الله تعالى). ينظر: كنوز الكرد: ١٠٤ و ١٠٥.
- ٥٧ - بنظر: رفع الخفاء (المقدمة الفارسية): ١٩.
- ٥٨ - بنظر: رفع الخفاء: ٧ / ١ و ٣٠، رفع الخفاء (المقدمة الفارسية): ١٩.
- ٥٩ - بنظر: رفع الخفاء (المقدمة الفارسية): ١٩.
- ٦٠ - بنظر: جواهر الفتاوى: ٣ / ٢١، علماؤنا في خدمة: ٤٩٩، رفع الخفاء (المقدمة الفارسية): ٢٠. (كنوز الكرد): ١٠٦.
- ٦١ - ينظر: (كنوز الكرد) ص: ١٠٧.
- ٦٢ - ينظر: (كنوز الكرد) ص: ١٠٧،
- ٦٣ - بنظر: رفع الخفاء (المقدمة الفارسية): ١٩.
- ٦٤ - بنظر: رفع الخفاء (المقدمة الفارسية): ٢٠، كنوز الكرد: ١٠٧.
- ٦٥ - ينظر: كنوز الكرد: ١٠٧ و ١٠٨.
- ٦٦ - ينظر: كنوز الكرد: ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠.
- ٦٧ - ينظر: كنوز الكرد: ١٠٨.
- ٦٨ - بنظر: جواهر الفتاوى: ٣٣٠.
- ٦٩ - بنظر: جواهر الفتاوى: ٣٣٠، كنوز الكرد: ١٠٨.
- ٧٠ - بنظر: جواهر الفتاوى: ٣٣٠.

- ۷۱ - ينظر: كنوز الكرد: ۱۰۸.
- ۷۲ - مهدي نامه: ۷۰.
- ۷۳ - ينظر: كنوز الكرد: ۱۰۹.
- ۷۴ - ينظر: رفع الخفا (المقدمة الفارسية): ۲۰.
- ۷۵ - ينظر: رفع الخفا (المقدمة الفارسية): ۲۰.
- ۷۶ - ينظر: رفع الخفا: ۸/۱ و ۱۲۹/۱.
- ۷۷ - ينظر: رفع الخفا (المقدمة الفارسية): ۲۰.
- ۷۸ - ينظر: رفع الخفا: ۸/۱، رفع الخفا (المقدمة الفارسية): ۲۰.
- ۷۹ - ينظر: رفع الخفا: ۸/۱، رفع الخفا (المقدمة الفارسية): ۲۰.
- ۸۰ - ينظر: رفع الخفا: ۸/۱.
- ۸۱ - ينظر: رفع الخفا: ۸/۱، رفع الخفا (المقدمة الفارسية): ۱۹.
- ۸۲ - تاريخ مشاهير كرد: ۲۵۷.
- ۸۳ - ينظر: رفع الخفا (المقدمة الفارسية): ۲۰.
- ۸۴ - ينظر: رفع الخفا (المقدمة الفارسية): ۲۰.
- ۸۵ - ينظر: رفع الخفا (المقدمة الفارسية): ۱۹.
- ۸۶ - ينظر: رفع الخفا (المقدمة الفارسية): ۱۹.
- ۸۷ - ينظر: كنوز الكرد: ۱۰۶، علماؤنا في خدمة الدين: ۴۹۹: جواهر الفتاوى: ۲۱/۳، رفع الخفا (المقدمة الفارسية): ۲۰.
- ۸۸ - ينظر: كنوز الكرد: ۱۰۷، رفع الخفا (المقدمة الفارسية): ۱۹، ۸۹ - ينظر: رفع الخفا: ۷/۱.
- ۸۹ - ينظر: رفع الخفا (المقدمة الفارسية): ۲۰، كنوز الكرد: ۱۰۷.
- ۹۱ - ينظر: بووزاندننه قوی میزوی زانایانی كورد: ۶۱/۳، كنوز الكرد: ۱۰۷ و ۱۰۸.
- ۹۲ - ينظر: كنوز الكرد: ۱۰۸ و ۱۰۹ و ۱۱۰.
- ۹۳ - ينظر: كنوز الكرد: ۱۰۸.
- ۹۴ - ينظر: جواهر الفتاوى: ۳۳۰.
- ۹۵ - ينظر: جواهر الفتاوى: ۲۱/۳، رفع الخفا (المقدمة الفارسية): ۲۰، كنوز الكرد: ۱۰۶.
- ۹۶ - ينظر: رفع الخفا (المقدمة الفارسية): ۲۰. ينظر: رفع الخفا (المقدمة الفارسية): ۲۰.
- ۹۷ - ينظر: رفع الخفا (المقدمة الفارسية): ۲۰.
- ۹۸ - ينظر: رفع الخفا (المقدمة الفارسية): ۲۰، ميزوی زانایانی كورد (تأريخ العلماء الكرد)،
- ۹۸ - ينظر ل ۱ و ۱۲: بووزاندننه قوی میزوی زانایانی كورد: ۹۶/۳.
- ۹۹ - ينظر: رسالة دفع الزكاة لآل البيت، زانکۆ العدد: ۵۴: ص ۱۸۱.
- ۱۰۰ - فيما يخص شروح المصابيح: قال الغزي (ت: ۱۰۶۱هـ) عند ترجمته لمحمود المنلا الشيرازي: (... وكان عنده نسخة المصابيح بخطه، نقل في هامشها من اثني عشر مصنفاً عليه، وهي المظهر، والمفتاح، والبيضاوي، والخلخالي، والهروي، وزين العرب، والسلمي، الطيبي، والينابيع، والزعفراني، والتوربشتي، والأزهار وهذه المؤلفات كلها كانت حينئذ موجودة ببلاد الأكراد، ولم يوجد منها في بلاد العرب إلا القليل) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ۲/ ۲۴۶.



## المصادر والمراجع

- أصول أسماء المدن والمواقع العراقية، جمال بابان، المجمع العلمي الكردي، ١٩٧٦.
- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، ط ١٥، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م.
- الأنوار لأعمال الأبرار، يوسف الأردبيلي الشافعي، ط الميمنية، مصر، ١٣١٠هـ.
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- بنة مالتى زانياران (عائلات العلماء)، الشيخ عبد الكريم المدرس، ط ١، دار نشر أنا، ١٣٨٩ هـ.ش.
- بوزاندنەوێ مێزووی زانایانی کورد (إحياء تاريخ العلماء الأكراد من خلال مخطوطاتهم) محمد علي القرداغي، ط ١، الخنساء، بغداد، ٢٠٠٠م.
- البيوتشي، محمد الخال، مطبعة المعارف، بغداد، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م.
- تاريخ مشاهير كرد (بالفارسية)، بابا مردوخ روحاني، ط ١، سروش، تهران، ١٣٦٤ هـ.ش.
- تحفة المحتاج في شرح المنهاج، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٥٧هـ - ١٩٨٣م.
- جواهر الفتاوى أو خير الزاد في الإرشاد، الشيخ عبد الكريم المدرس، مطبعة الزمان، بغداد، ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م.
- دةقه كاني نةدهتي كوردی (نصوص الأدب الكردي)، علاء الدين السجادي، المجمع العلمي الكردي، بغداد، ١٩٧٨.
- رحمة الأمة في اختلاف الأئمة، محمد بن عبد الرحمن الدمشقي ت بعد ٧٨٠هـ)، تح: علي الشرجي وقاسم النوري، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، أبو عبد الله محمد بن جعفر الكتاني الإدريسي المغربي، وبذيلها: التعليقات المستطرفة على الرسالة المستطرفة، أبو يعلى البيضاوي المغربي، قرص المكتبة الشاملة.
- رسالة دفع الزكاة لآل البيت، د ياسين تحسين و نامق اسماعيل، مجلة (زانكۆ) للعلوم الانسانية، جامعة صلاح الدين، العدد: ٥٤، ٢٠١٣.
- رفع الخفا شرح ذات الشفا، محمد ابن الحاج حسن الألائي الكردي، تح: حمدي عبد المجيد السلفي وصابر محمد سعد الله الزبياري، ط ١، عالم الكتب و مكتبة النهضة العربية، ١٣٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- رفع الخفا شرح ذات الشفا، محمد ابن الحاج حسن الألائي الكردي، تقديم (باللغة الفارسية): الشيخ عبد الرؤوف النقشبندى البيزوقي، أوفسيت ط ١، نشر إحسان، مطبعة النهضة، ب ت.
- روضة الطالبين وعمدة المفتين، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، تح: زهير الشاويش، ط ٣، المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - عمان، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م.
- شرح السنة، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٦هـ)، تح: شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش، ط ٢، المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- الشيخ معروف النودهي البرزنجي، محمد الخال، دار التمدن، بغداد.
- علمأونا في خدمة العلم والدين، عبد الكريم المدرس، ط ١، دار الحرية، بغداد، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تح: مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال. بدون تاريخ.
- الفتاوى الفقهية الكبرى، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤هـ)، جمع: تلميذه عبد القادر بن أحمد بن علي الفاكهي المكي (ت ٩٨٢هـ)، المكتبة الإسلامية، ب ط ت.
- كتاب الفتح المبين لشرح الأربعين، أحمد بن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤هـ)، المطبعة العامرة الشرقية بشارع الخرنفش، مصر، ١٣٢٠هـ.
- كنوز الكورد في خزائن دور المخطوطات العراقية، محمد علي القرداغي، ط ١، ٢٠١٣م.
- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين محمد بن محمد الغزي (المتوفى: ١٠٦١هـ)، تح: خليل المنصور، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- المحررفي فقه الإمام الشافعي، عبد الكريم بن محمد القزويني الرافعي ت ٦٢٤هـ، تح: محمد حسن بن محمد حسن اسماعيل، ط ١، دار الجبل، ٢٠٠٥م - ١٤٢٦م.
- مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي، أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن خليل الحارثي البخاري رحمه الله ت ٣٤٠هـ، تح: لطيف الرحمن البهرانجي القاسمي، ط ١، المكتبة الإمدادية - مكة المكرمة، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
- معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٠هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ.
- المعجم الذهبي (فارسي - عربي)، الدكتور محمد التونجي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٦٩.
- معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راجب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثني - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- ميزووی زانایانی کورد (تأريخ العلماء الكرد)، الملا طاهر عبدالله البحركي، ط ١، نارس، هتولير، ٢٠١٠.
- النجم الوهاج في شرح المنهاج، محمد بن موسى بن عيسى الدميري ت ٨٠٨هـ، ط ١، دار المنهاج، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م. محمدحسن بن محمد حسن اسماعيل، ط ١، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥م - ١١٢٦هـ.



### پوختەى

بزانی گه‌وره (محهمەدی کوری حاجی حەسەتەى ناسراو بە (ئینولحاج) (۱۱۱۱-۱۱۹۶ هـ) کەسایه‌تیکی زانە دانایکی بە توانایه کە جێپه‌نجەى به‌سه‌ر بزاونە ره‌وتی زانسته‌ ره‌وشنبیری باوی سه‌رده‌می خۆی دیاره‌ به‌رچاوبوه، له‌بوارى نوسینه‌ کتیب‌دانان به‌ زمانى شیرینی کوردیش له‌ زانا پێشه‌نگه‌كانه، به‌لام، وه‌ک تۆریکی تۆری زانایانی کورد، زۆر لایه‌نی شاراو له‌ لایه‌نه‌کانی ژیاى ئەم کەله‌ زانایه‌ هەن، ئەم بابەته‌ى به‌رده‌ست هه‌ولێکه‌ بۆ زیاتر ناساندنی ئەم کەله‌ زانایه‌ بۆ به‌رچاوخستنی نوسینه‌ دانراوه‌کانی له‌ گشت بواره‌کان به‌ تاییه‌تی له‌ بوارى فیه‌قه‌ . هیوادارم سوودبه‌خشبیٔ بۆ ئەو مه‌به‌سته‌ى کە له‌ پێناویدا نووسراوه‌ .

### Abstract

Allama (Muhammad bin Haji Hassan) known as "Ibn Haj" (1111-1196 AH) Kurdish personality, an extraordinary scientific, had a deep impact in dissemination of science and culture in his era, and was the leader of scientists in the field of authoring and writing by Kurdish, this great scientist is still mystery surrounds important aspects of the stages of his life. This research is an attempt to identify him and his jurisprudential implications. I ask Allah ta'ala benefit and success in this work.

## أثر استخدام استراتيجيّة التعلم النشط في اكساب بعض المهارات الحركية على جهازي بساط الحركات الارضية ومنصة القفز في الجمناستك (PP. 83-98)

فداء أكرم سليم الخياط  
كلية التربية الرياضية- جامعة صلاح الدين  
fida\_al\_khiat@yahoo.com

منيب صبحي شهاب البناء  
سكول التربية الرياضية – جامعة سوران  
munib78@yahoo.com

تاريخ الاستلام: ٢٠١٤/٠٢/١٨

تاريخ القبول: ٢٠١٤/٠٣/٢٦

### الملخص

يهدف البحث الى الكشف عن:

١. تأثير استخدام استراتيجيّة التعلم النشط والاسلوب المتبع (الأمري) في إكساب بعض المهارات الحركية على جهازي بساط حركات الارضية ومنصة القفز في الجمناستك.
  ٢. الفروق بين استراتيجيّة التعلم النشط والاسلوب المتبع (الأمري) في الاختبار البعدي لبعض المهارات الحركية على جهازي بساط حركات الارضية ومنصة القفز في الجمناستك.
- تم إختيار مجتمع البحث بصورة عمدية من طلاب السنة الدراسية الثالثة في كلية التربية الرياضية/ جامعة صلاح الدين/ أربيل للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) والبالغ عددهم (١٢٦) طالباً موزعين على أربع شعب. وتم أختيار العينة بالطريقة العشوائية حيث مثلت شعبة (B) المجموعة التجريبية وبواقع (٢٠) طالباً وشعبة (A) المجموعة الضابطة وبواقع (٢٠) طالب. اما ادوات البحث فتمثلت باستمرار تقييم البناء الظاهري للمهارات الحركية، وتم التأكد من صدق وثبات وموضوعية الاستمارة. وتكون المنهاج التعليمي من (٢٨) وحدة تعليمية موزعة على مجموعتين وبواقع (١٤) وحدة تعليمية لكل مجموعة وبعد الانتهاء من تطبيق المنهاج تم اجراء الاختبارات البعدية، وتم تحليل البيانات ومعالجتها احصائياً باستخدام اختبار (t) للعينات المترابطة والمستقلة وتم التوصل الى الاستنتاجات الآتية:-
١. فاعلية المنهاج التعليمي وفق استراتيجية التعلم النشط والاسلوب المتبع (الأمري) في اكساب المهارات الحركية المحددة على جهازي بساط الحركات الارضية ومنصة القفز.
  ٢. افضلية استراتيجية التعلم النشط في اكساب المهارات الحركية على جهازي بساط الحركات الارضية ومنصة القفز على الاسلوب المتبع (الأمري).

في ضوء مراحل تنفيذ البحث وما أسفر عنه من نتائج يوصي الباحثان بعدد من التوصيات اهمها:

١. ضرورة تنظيم محتوى مادة الجمناستك في ضوء مبادئ الفلسفة البنائية واستراتيجيات التعلم الحديثة مثل التعلم النشط، كنموذج التعلم البنائي.
٢. بناء برامج تدريبية لاكساب المدرسين مهارة تخطيط وتنفيذ وتقييم المواقف التعليمية باستخدام استراتيجية التعلم النشط.

### ١- التعريف بالبحث

#### ١-١ مقدمة وأهمية البحث

تقاس قوة الامم اليوم بقدر ما تحزره من تقدم علمي وتكنولوجي، ومن هذا المنطلق أصبح العلم وتقنياته من الامور اللازمة والضرورية لحياة كل فرد كي يعيش عصره، وهذا يضع على التربية العلمية مسؤولية إعداد المتعلم المثقف علمياً الذي يمتلك قدراً من المعرفة والوعي بامور علمية تتعلق بشتى مجالات الحياة حتى يتمكن من اتخاذ القرار المناسب بشأن ما يواجهه من مواقف ومشكلات في مجتمع دائم التغير والتطور (علي، ٢٠٠٩: ٧).

جاءت الثورة التكنولوجية المتسارعة التي نعيشها اليوم بوسائل وأساليب لم تقتصر أهميتها على خدمة الانسان وممارساته الوظيفية، بل لها دور فاعل في زيادة معلوماته ومعارفه ورفع مستوى قدراته وكفاياته ومهاراته، ومساييرته لآخر تطورات العلم والتكنولوجيا (الحيلة، ٢٠٠٨: ١٣).

للعلم دور كبير في عالمنا المعاصر إذ أثر في الحياة وأسهم في كل لون من ألوان النشاط فيها، وأصبح العلم سمة العصر وأداة التنمية والتقدم العلمي (اللقاني، ١٩٨٩: ١٤).

حيث يؤكد عبيد (٢٠٠٢) على ضرورة ان يبني المتعلم معرفته من خلال تفاعله المباشر مع مادة التعلم وبيئة التعلم وربطها بمفاهيمه السابقة (عبيد، ٢٠٠٢: ٧٧). ومن هذه الاستراتيجيات التي تركز على ربط المعلومات الحديثة بالمعلومات السابقة لدى المتعلم هي استراتيجيّة التعلم النشط.

يعد التعلم النشط من اكثر انماط التعلم حداثة وقد اشار اليه (ابوزينة وعبابنة، ٢٠٠٧)، بأنه التعلم الذي يتيح للطلبة فرصة جيدة للمشاركة والتفاعل والعمل. (عبابنة و يوسف، ٢٠٠٧: ٢٥)

يراعي التعلم النشط مبدأ من اهم المبادئ التعلم الفعال يتعلق بنشاط الطلاب ويجابيتهم، حيث اشارت اليه لطيفة والسوالمه (١٩٩٣)، ينص على ان "الاشتراك النشط للمتعلم في عملية التعلم افضل من الاستقبال السالب" (لطيفة والسوالمه، ١٩٩٣: ٣٢).

يستخدم المعلمون اساليب التعلم النشط عندما يكون الغرض الذي يسعون الى تحقيقه هو جعل الطلاب في حالة نشطة ويتحدون ذكائهم بدلا من كونهم مستقبلين لما يلقي عليهم من معلومات في الوحدة التعليمية، حيث يرى عبيد وآخرون (٢٠٠٠) انهم يأملون بذلك اعداد رياضي صحيح لكل طالب يفكر ويكتشف (عبيد وآخرون، ٢٠٠٠: ٧٧).

يشير التعلم النشط الى علمية احتواء الدائناميكي للمتعلم في الموقف التعليمي والتي تتطلب منه الحركة والمشاركة الفعالة تحت توجيه وارشاف المعلم (Sharon, D. & Martha, 2001: P3)، وقد عرفه اللقاني والجمل في معجم المصطلحات التربوية (٢٠٠٣)، انه ذلك التعلم الذي يشارك فيه المتعلم مشاركة فعالة في عملية التعلم (اللقاني والجمل، ٢٠٠٣: ٩٨).

تعتمد فلسفة التعلم النشط على النظرية البنائية، والبنائية في ايسط توصيفاتها كما يشير اليها عبيد (٢٠٠٢)، هي ان يبني المتعلم معرفته من خلال تفاعله المباشر مع مادة التعلم وربطها بمفاهيم سابقة واحداث تغييرات بها على اساس المعاني الجديدة بما يتحول الى عملية توليد لمعرفة متجددة على ان يدعم المتعلم مابناه بحوارات مع المعلمين والقراء (عبيد وآخرون، ٢٠٠٢).

يشير المقبل (٢٠٠٧)، ان النظرية البنائية تركز على ان يكون المتعلم هو العنصر الفعال في عملية التعلم (المقبل، ٢٠٠٧).

يعتبر نمط التعلم النشط الذي يعتمد على فلسفة البنائية احد انماط التعلم الذي تؤكد على التعلم ذي المعنى القائم على الفهم من خلال الدور النشط للطلاب للمتعلمين في عملية التعلم، حيث اشار بذلك قنديل (٢٠٠٠) واضاف ان المشاركة الفكرية العقلية للمتعلمين في الانشطة التي يقومون بها تتم ضمن فرق عمل لبناء مفاهيمهم ومعارفهم العلمية. (قنديل، ٢٠٠٠: ٤٢)

يعد الجناساتك من بين ميادين المعرفة في كليات التربية الرياضية وأقسامها التي لا يقتصر اهداف تدريسه على الجانب المعرفي والحركي فقط بل يتجاوز ذلك الى تنمية القدرات الذاتية والعقلية لدى الطلبة مثل التقصي والاكتشاف والتنظيم وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس. ويمكن النظر في أهمية البحث كونه يسهم في:

١. يمكن لهذه الدراسة أن تقدم استراتيجيات حديثة يمكن تطبيقها في مجال التربية الرياضية وهي استراتيجيات التعلم النشط.
٢. يساعد أعضاء الهيئة التدريسية في مجال التربية الرياضية وتوجيههم بأهمية استخدام أساليب وطرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة والتي تعمل على تفعيل وتنشيط دور المتعلم وتيسير عملية التعلم.
٣. العمل على زيادة فعالية مواقف التدريس في الوحدات التعليمية من خلال جعلها ذات معنى لدى المتعلم بدرجة يستطيع من خلالها تحقيق الاستفادة القصوى من نشاطه وفاعليته وإيجابيته.

#### ٢-١ مشكلة البحث

يقاس مستوى تطور أية مهارة رياضية من خلال مستوى الاداء الفني المميز لها والذي يرتبط بمستوى فاعلية طريقة التعليم ومستوى التعلم للأفراد الذين يمارسون هذه المهارة وإنطلاقاً من حقيقة أن الاساليب المتبعة لم تعد تواكب متطلبات العملية التعليمية في وقتنا الحاضر، لان المدرس لم يعد يمثل السلطة العليا الذي يقرر كل شيء والطلّاب لم يعد يمثل الجانب السلبي في التعليم بحيث ينحصر دوره في إتباع الاوامر فقط، لذا لابد من زيادة ثقة الطالب بقدرته على تحمل المسؤولية في العملية التعليمية.

يؤكد الكثير من الباحثين والدارسين على ضرورة تنويع استخدام أساليب التدريس بما يتناسب وقابليات الطلبة ومستواهم وأختيار الاسلوب الملائم للمهارات الاساسية والبحث عن الاساليب التي تنمي وتدفع المتعلم نحو التعلم وتحقيق تعلم أفضل. (عفانة والحيش، ٢٠٠٨: ٨٤)

إن تطبيق أية مهارة يحتاج الى الاتقان في تعلمها، ويعتمد على مجموعة من العمليات التفكيرية، وفي مجال الجناساتك فإن تطبيق المهارات الاساسية يتطلب التفكير السليم للوصول الى دقة اداء المهارة.

من خلال خبرة الباحثان في مجال تدريس المهارات الرياضية عامة ومهارات الجناساتك تطبيقياً لاحظ ان هناك ضعف بشكل عام في المهارات فضلاً عن قلة الاهتمام ببعض استراتيجيات التعلم المستخدمة في تفعيل وتنشيط دور الطالب في العملية التعليمية، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجيات التعلم النشط.

من هنا يسعى البحث الى التحقق تجريبياً من فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في إكساب بعض المهارات على جهازي بساط الحركات الارضية ومنصة القفز وعليه فقد تمت صياغة مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما هو تأثير استخدام استراتيجيات التعلم النشط في إكساب بعض المهارات على جهازي بساط الحركات الارضية ومنصة القفز في الجناساتك؟

#### ٣-١ هدفاً البحث

يهدف البحث الى الكشف عن:

١. تأثير استخدام استراتيجيات التعلم النشط والاسلوب المتبع (الأمري) في إكساب بعض المهارات الاساسية على جهازي بساط حركات الارضية ومنصة القفز في الجناساتك.
٢. الفروق بين استراتيجيات التعلم النشط والاسلوب المتبع (الأمري) في الاختبار البعدي لبعض المهارات الحركية على جهازي بساط حركات الارضية ومنصة القفز في الجناساتك.

#### ٤-١ فرضا البحث

١. هناك تأثير لاستراتيجيات التعلم النشط والاسلوب المتبع (الأمري) في إكساب بعض المهارات الحركية على جهازي بساط حركات الارضية ومنصة القفز في الجناساتك.

٢. وجود فروق ذات دلالة معنوية بين استراتيجية التعلم النشط والاسلوب المتبع (الأمري) في الاختبار البعدي لبعض المهارات الحركية على جهازي بساط حركات الارضية ومنصة القفز في الجمناستك.

#### ٥-١ مجالات البحث

١-٥-١ المجال البشري: عينة من طلاب السنة الدراسية الثالثة في كلية التربية الرياضية جامعة صلاح الدين .

١-٥-١ المجال الزماني: ٢٠١٢/١١/٥ - ٢٠١٢/١٢/٢٠

٣-٥-١ المجال المكاني: قاعة الجمناستك - كلية التربية الرياضية بجامعة صلاح الدين.

#### ٦-١ تحديد بالمصطلحات:

١-٦-١: التعلم النشط: عرفه (Sharron, D. & Martha, L, 2001: 84)

بأنه عملية الاحتواء الديناميكي للمتعلم في الموقف التعليمي والتي تتطلب منه الحركة والمشاركة الفعالة تحت توجيه وإشراف المعلم .

عرفه (Lorenzen 2006 :76)، هو نمط من التدريس يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم والتي من خلالها قد يقوم بالبحث مستخدماً مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية كالملاحظة ووضع الفروض والقياس وقراءة البيانات والاستنتاج من أجل التوصل إلى المعلومات المطلوبة بنفسه وتحت إشراف المعلم وتوجيهه وتقويمه وتشير الدلائل إلى أن التعلم النشط يجعل الطلبة قادرين على اكتساب مهارات معينة ومعارف، واتجاهات محددة وهو تعليم يستمتع به المتعلم في استغراق واندماج وهو بذلك يحول العملية التعليمية إلى شراكة ممتعة بين المعلم والمتعلم.

يعرفه الباحثان اجرائياً بأنه: التعلم الذي يمارس فيه الطلاب المهارات الحركية على جهازي بساط الحركات الارضية ومنصة القفز، والتي توفر لهم الفرصة لتعلم المهارات بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة داخل الفصل الدراسي، بحيث تأخذهم الى ما هو ابعد من الدور السلبي كمتستمع، الى الاخذ بزمام المبادرة في الأنشطة المختلفة التي يمارسها مع زملائه، ويتمثل دور المدرس بالموجه والمرشد وطرح الاسئلة متعددة المستويات بحيث تهدف الى تشجيع الطلبة على تعليم أنفسهم بأنفسهم تحت إشراف مدرّسهم.

#### ٢- الدراسات النظرية والدراسات السابقة

##### ١-٢ الدراسات النظرية

##### ١-١-٢ مفهوم التعلم النشط

يشير جودت سعادة (٢٠٠٧) الى ان التعلم النشط طريقة تعلم وتعليم في أن واحد يشترك فيها الطلبة بأنشطة متنوعة تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي والتفكير الواعي والتحليل السليم لمادة الدراسة، حيث يتشارك المتعلمون في الآراء في وجود المعلم الميسر لعملية التعلم مما يدفعهم نحو تحقيق اهداف التعلم. (سعادة، ٢٠٠٧: ٤٢)

يرى سيلبرمان ( Silberman 2006: 23 ) ان التلاميذ في التعلم النشط يستخدمون مهاراتهم بفاعلية ويدرسون الأفكار جيداً ويعملون على حل المشكلات، كما يطبقون منها في ضوء استيعابهم في جو من الاستمتاع بعملية التعلم لانهم فيالتعلم النشط يمارسون أنشطة تتناول قضايا حيوية متنوعة ذات صلة بما يجري حولهم من أحداث يومية تحفزهم على تحمل مسؤولية اختياراتهم الفكرية عند المناقشة والحوارات أو القيام بالمسؤوليات.

التعلم النشط هو نمط من التدريس يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم والتي من خلالها قد يقوم بالبحث مستخدماً مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية كالملاحظة ووضع الفروض والقياس وقراءة البيانات والاستنتاج من أجل التوصل إلى المعلومات المطلوبة بنفسه وتحت إشراف المعلم وتوجيهه وتقويمه وتشير الدلائل إلى أن التعلم النشط يجعل الطلبة قادرين على اكتساب مهارات معينة ومعارف، واتجاهات محددة وهو تعليم يستمتع به المتعلم في استغراق واندماج وهو بذلك يحول العملية التعليمية إلى شراكة ممتعة بين المعلم والمتعلم ( Lorenzen 2006: 9).

عندما نستطلع أيضاً رأي التربويين العرب في التدريس النشط نجد أنه "التعلم ذو المعنى والمفيد، ذو القيمة القابل للبقاء والاستمرار والاستخدام في حياة المتعلم الراهنة والمستقبلية وهو التعلم المنتج الإبداعي والذي يتصف بالعمق ويؤدي إلى استثمار كل الامكانيات والطاقات الكامنة لدى الفرد إستثماراً خلاقاً ومبدعاً يساهم في تحسين نوعية حياة الفرد وحياة المجتمع في أن واحد. (الحيلة، ١٩٩٩: ٢٤).

#### ٢-١-٢: مبادئ التعلم النشط

١. التعلم النشط هو الذي يشجع التفاعل بين المتعلم والمتعلمين: تبين أن التفاعل بين المعلم والمتعلمين، سواء داخل غرفة الصف او خارجها، يشكل عاملاً مهماً في إشترك المتعلمين وتحفيزهم للتعلم، بل يجعلهم يفكرون في قيمهم وخططهم المستقبلية.

٢. يشجع على التعاون بين المتعلمين: وجد أن التعلم يتعزز بصورة اكبر عندما يكون على شكل جماعي. فالتدريس الجيد كالعامل الجيد الذي يتطلب التشارك والتعاون وليس التنافس والانعزال.

٣. يشجع على النشاط: وجد أن المتعلمين لا يتعلمون إلا من خلال الإنصات وكتابة المذكرات، وإنما من خلال التحدث والكتابة عما يتعلمون وربطها بخبراتهم السابقة، بل وبتطبيقها في حياتهم اليومية.

٤. يقدم تغذية راجعة سريعة: حيث أن معرفة المتعلمين بما يعرفونه يساعدهم على فهم طبيعة معارفهم وتقييمها. فالمتعلمون بحاجة إلى أن يتأملوا فيما تعلموه (Meta-Cognition) وما يجب أن يتعلموه وإلى تقييم ما تعلموه وتحديد ما لا يعرفونه وهذا بدوره يؤدي إلى التركيز الشديد في موضوع التعلم.
٥. الممارسات التدريسية النشطة التي توفر وقتاً كافياً للتعلم (زمن + جهد = تعلم):
- تبين ان التعلم بحاجة إلى وقت كاف، كما تبين ان المتعلمين بحاجة الى تعلم مهارات إدارة الوقت حيث أن مهارة إدارة الوقت تعتبر عاملاً مهماً في التعلم والتعلم النشط يدرّب على كيفية استغلال الوقت.
١. التعلم النشط هو الذي يضع توقعات عالية (توقع أكثر تجد تجاوباً أكثر)
  ٢. قد تبين انه من المهم وضع توقعات عالية لأداء المتعلمين لأن ذلك يساعد المتعلمين على محاولة تحقيقها.
  ٣. التعلم النشط يبني على أساس الذكاءات المتعددة لذلك يستخدم طرقاً متعددة في التعلم. (بدير، ٢٠١٢: ٣٧).

## ٢-٢ الدراسات السابقة

### ٢-٢-٢ ١- دراسة سامية بنت صدقة المداح (٢٠٠٩)

اثر استخدام التعلم النشط في تحصيل بعض المفاهيم الهندسية والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة.

هدف البحث الى معرفة اثر استخدام التعلم النشط في تحصيل بعض المفاهيم الهندسية والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة، ولحل مشكلة الدراسة وتحقيقاً لهدفها استخدمت الباحثة نهجاً شبه تجريبي Quasi-Experimental Method، حيث طبق البحث على عينة بلغ حجمها (٦٨) تلميذة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة من مدرستين مختلفتين، اختير منهما فصلين اختياراً عشوائياً، مثل احدهما المجموعة التجريبية (٣٤) تلميذة، ومثل الاخر المجموعة الضابطة (٣٤)، واختبار صحة فروض الدراسة عولجت ببياناتها احصائياً باستخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث استخدمت اختبار (ت) t-test وحجم الاثر في تحليل النتائج، وقد اسفرت نتائج البحث عن الاتي:

١. وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0,05$ ) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية (بالتعلم النشط) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (بالتعلم المعتاد) في التطبيق البعدي لاختبار تحصيل المفاهيم الهندسية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي لصالح المجموعة التجريبية بعد ضبط التحصيل القبلي.
  ٢. وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0,05$ ) بين متوسط استجابات المجموعة التجريبية (بالتعلم النشط) ومتوسط استجابات المجموعة الضابطة (بالتعلم المعتاد) في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو الرياضيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي لصالح المجموعة التجريبية بعد ضبط الاتجاه القبلي.
  ٣. وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0,05$ ) بين التحصيل والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي اللاتي استخدمن التعلم النشط.
- لقد اوصت الباحثة بضرورة استخدام التعلم النشط في التعلم المفاهيم الهندسية بصفة خاصة والمفاهيم الرياضية بصفة عامة، وضرورة الاهتمام بالمتعلمة وجعلها محور العملية التعليمية وتوفير بيئة تعلم بنائية مرنة، وتشجيع التلميذات على ممارسة أنشطة التعلم وحثهن على العمل معاً في تعلم الرياضيات Doing Math والتفاعل بنشاط وحيوية وتبادل الاراء والافكار لاكتشاف المفاهيم الرياضية بانفسهن من خلال تفاعلهن معاً ومع البيئة المحيطة بهن، والاهتمام باستخدام التعلم النشط لتنمية اتجاهات ايجابية نحو الرياضيات لدى المتعلمات لاستثارة اهتمامهن نحو تعلمها، وإعداد برامج تدريبية لتدريب معلمات الرياضيات على استخدام التعلم النشط وتفعيل ادوارهن ليتسمن بسماح المعلم البنائي. واقترحت الباحثة اجراء مزيد من الدراسات والبحوث حول اثر استخدام التعلم النشط في تدريس الهندسة وفروع الرياضيات المختلفة والمواد الدراسية الاخرى في صفوف المرحلة الابتدائية والمراحل التعليمية المختلفة.

### ٢-٢-٢ ٢- دراسة فاطمة بنت خلف الله عمير الزايدى (٢٠٠٩)

اثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط مقارنة بالطريقة التقليدية.

تحقيقاً لهدف الدراسة استخدمت الباحثة نهجاً شبه تجريبي، حيث طبقت الدراسة على عينة بلغت حجمها (٥٦) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط، في مدينة مكة المكرمة، وزعت على مجموعتين، تكونت المجموعة التجريبية من (٢٩) طالبة والمجموعة الضابطة من (٢٧) طالبة وقد قامت الباحثة باستخدام التعلم النشط في وحدة "الشغل والطاقة" للمجموعة التجريبية، اما المجموعة الضابطة فقد درست بالتعليم المتبع الأمري، واخضعت المجموعتان لاختبار التحصيل الدراسي الذي تم اعداده من قبل الباحثة، واختبار صحة فروض الدراسة عولجت ببياناتها احصائياً، لاستخدام الاختبار (t-test) وتحليل التباين المصاحب (ANCOVA) واستخدم الاحصاء اللامعلمي (Non-paramitic.S.)، حسب استخدامها. وقد اظهرت نتائج الدراسة مايلي:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة  $\geq (0,05)$  بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الابتكاري فيما يتعلق بقدرة الطلاقة، والمرونة، والاصالة، والتفاصيل، والقدرة الكلية للتفكير الابتكاري وذلك لصالح المجموعة التجريبية بعد ضبط التحصيل القبلي.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة  $\geq (0,05)$  بين متوسط درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل في مادة العلوم، عند المستويات المعرفية الدنيا والعليا ومستوى التحصيل الكلي وذلك لصالح المجموعة التجريبية بعد ضبط التحصيل القبلي. وقد اظهرت النتيجة العامة للدراسة:
- اثر ايجابي لاستخدام التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي في وحدة الشغل والطاقة بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.
- في ضوء نتائج الدراسة اوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات جاء منها:
- التوجه لاستخدام التعلم النشط والاهتمام بتنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي في تدريس العلوم في مراحل التعليم المختلفة.
- واقتربت الباحثة اجراء مزيد من الدراسات حول التعلم النشط في تدريس العلوم بصفة خاصة وفي المواد الدراسية الاخرى بصفة عامة.

### ۳- إجراءات البحث

#### ۳-۱ منهج البحث

استخدم الباحثان المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة البحث. إذ يتضمن المنهج التجريبي محاولة للضبط في جميع المتغيرات والعوامل الأساسية المؤثرة في المتغيرات التابعة في التجربة باستثناء عامل واحد (او متغير واحد) يتحكم فيه الباحثان ويغيره على نحو معين بقصد تحليل وقياس تأثيره في المتغيرات التابعة. (عبدالحميد و كاظم، ۱۹۹۶: ۴۰)

#### ۳-۲ التصميم التجريبي

تم استخدام التصميم التجريبي الذي يطلق عليه اسم (تصميم المجموعات المتكافئة العشوائية الاختيار ذات الملاحظة القبليّة والبعدية المحكمة الضبط). (علاوي و راتب، ۱۹۹۹: ۲۲۳) والجدول (۱) يبين ذلك:

الشكل ( ۱ ) يبين التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

المجموعات	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	وبعض المهارات على جهازي بساط الحركات الارضية ومنصة القفز	التعلم النشط	بعض المهارات على جهازي بساط الحركات الارضية ومنصة القفز
الضابطة	وبعض المهارات على جهازي بساط الحركات الارضية ومنصة القفز	الاسلوب المتبع (الأمرى)	بعض المهارات على جهازي بساط الحركات الارضية ومنصة القفز

#### ۳-۳ مجتمع البحث وعينته

##### ۳-۳-۱ مجتمع البحث وعينته

تم إختيار مجتمع البحث بصورة عمدية من طلاب السنة الدراسية الثالثة في كلية التربية الرياضية/جامعة صلاح الدين/أربيل للعام الدراسي (۲۰۱۲-۲۰۱۳) والبالغ عددهم (۱۲۶) طالباً موزعين على أربع شعب. وتم أختيار العينة بالطريقة العشوائية حيث مثلت شعبة (B) المجموعة التجريبية وبواقع (۲۰) طالباً وشعبة (A) المجموعة الضابطة وبواقع (۲۰) طالب وذلك بعد أن استبعد الباحثان عدداً من الطلاب لعدم تجانسهم . والجدول (۱) يوضح ذلك:

الجدول (۱) يبين عدد أفراد العينة حسب مجموعتي البحث

الشعبة	المجموعة	استراتيجية التعلم	العدد الكلي	المستبعدون	عدد العينة
B	التجريبية	التعلم النشط	۲۵	۵	۲۰
A	الضابطة	الاسلوب المتبع (الأمرى)	۳۲	۱۲	۲۰
المجموع			۵۷	۱۷	۴۰

### ۳-۳ متغيرات البحث وكيفية ضبطها

تضمن البحث المتغيرات الآتية :

أ- المتغيرات المستقلة: وشمل البحث المتغيرات المستقلة الآتية :-

۱. استراتيجيات التعلم النشط . ۲. الاسلوب الامري المتبع (الأمري)

ب- المتغيرات التابعة: وشمل البحث المتغيرات التابعة الآتية:

-إكساب بعض المهارات على جهاز بساط الحركات الارضية وجهاز منصة القفز.

ج-المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية). التي من الممكن أن تؤثر في سلامة التصميم التجريبي للبحث، إذ يعد ضبط المتغيرات الدخيلة واحداً من الإجراءات الهامة في البحث التجريبي لتوفير درجة مقبولة من صدق التصميم التجريبي، ويشمل: (السلامة الداخلية والخارجية) .

۳-۴ التجانس: قام الباحثان بأجراء التجانس بين مجموعتي البحث قبل بدء التجربة في العديد من المتغيرات وكما موضح في الجدول(۲).

الجدول (۲) يبين التجانس بين المجموعتين باستخدام معاملي الالتواء والأختلاف والذي يبين القيم مابين(±1) وأقل من (۳۰%)

المجموعه الضابطة			المجموعه التجريبية				المجاميع			
معاملي الأختلاف	معاملي الالتواء	المنوال	ع±	س-	معاملي الأختلاف	معاملي الالتواء	المنوال	ع±	س-	المتغيرات
۶,۱۱	۰,۱۳	۲۶۷	۱۶,۲	۲۶۴,۸۳	۷,۲۵	۰,۱۱	۲۶۸	۱۹,۶۱	۲۷۰,۲۰	العمر/ شهر
۲,۵۹	۰,۶۶	۱۷۲	۴,۴۴	۱۷۰,۹۷	۳,۸۴	۰,۳۳	۱۷۱	۶,۶۶	۱۷۳,۲۰	الطول/ سم
۶,۴۶	۰,۴۴	۷۴	۴,۶۵	۷۱,۹۳	۵,۴۸	۰,۸۸	۷۳	۳,۸۲	۶۹,۶۱	الوزن/ كغم

### ۳-۵ التكافؤ في المهارات الحركية المحددة على جهازي بساط الحركات الارضية ومنصة القفز

تم تكافؤ عينة البحث المهارات الحركية المحددة على جهازي بساط الحركات الارضية ومنصة القفز والجدول (۳) يوضح ذلك.

الجدول (۳) يبين التكافؤ بين مجموعتي البحث في المهارات قيد البحث

الدلالة	sig	t	ع±	س-	المجموعه	المهارات	الجهاز
غير معنوي	۰,۳۳۶	۰,۹۷۵	۰,۵۰۲۶۲	۱,۶۰۰۰	تجريبية	العربية	بساط الحركات الارضية
			۰,۷۶۷۷۷	۱,۸۰۰۰	ضابطة		
غير معنوي	۰,۲۵۱	۱,۱۶۵	۰,۴۱۰۳۹	۱,۸۰۰۰	تجريبية	الكارتويل	
			۰,۶۴۸۸۹	۲,۰۰۰۰	ضابطة		
غير معنوي	۰,۱۱۰	۱,۶۴۱	۰,۶۱۵۵۹	۱,۲۰۰۰	تجريبية	قفزة اليبدين الامامية	
			۰,۸۲۸۰۸	۱,۶۰۰۰	ضابطة		
غير معنوي	۰,۴۳۱	۰,۷۹۶	۰,۸۲۰۷۸	۲,۴۰۰۰	تجريبية	القفز فتحاً	منصة القفز
			۰,۷۶۷۷۷	۲,۲۰۰۰	ضابطة		
غير معنوي	۰,۸۴۰	۰,۲۰۳	۰,۷۶۷۷۷	۲,۲۰۰۰	تجريبية	القفز ضمناً	
			۰,۷۸۶۴۰	۲,۲۵۰۰	ضابطة		

### ۳-۶ ادوات البحث ووسائل جمع المعلومات

لغرض تحقيق اهداف البحث وفرضياته كان لابد من تهيئة المستلزمات وكما يأتي:-

۱. المهارات الحركية على جهازي بساط الحركات الارضية ومنصة القفز.

۲. إعداد استمارة ملاحظة لتقييم المهارات الحركية المحددة .

۳. إعداد برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم النشط.

وفيما يأتي استعراض للخطوات المتبعة في تحديد المهارات الحركية واعداد استمارة الملاحظة لتقييم المهارات ومقياس اساليب التعلم واعداد الخطط التدريسية وكيفية استخدام تلك الادوات في البحث.



### ۳-۶-۱ المهارات الحركية على جهازي بساط الحركات الأرضية ومنصة القفز

قام الباحثان بعرض استبيان على مجموعة من المختصين في مجال طرائق التدريس والتعلم الحركي/الجمناستك (ملحق ۲) لتحديد المهارات الحركية، واتفق الخبراء على تحديد المهارات الحركية التي حصلت على نسبة اتفاق ۷۵% فأكثر وكما مبين في الجدول (۴).

الجدول (۴) يبين نسب اتفاق الختصين في تحديد المهارات الحركية

النسبة الاتفاق	عدد المختصين	المهارات الحركية	الجهاز
۱۰۰%	۹	قفزة العربية	بساط الحركات الأرضية
۸۸,۸۸%	۸	الكارتويل	
۸۸,۸۸%	۸	قفزة اليبدين الأمامية	
۸۸,۸۸%	۸	القفز فتحاً	منصة القفز
۸۸,۸۸%	۸	القفز ضمناً	

### ۳-۶-۲ إعداد أستمارة ملاحظة لتقييم المهارات الحركية المحددة

أ- الملاحظة:

أعتمد الباحثان على الملاحظة العلمية الدقيقة لتقييم الطلاب في أثناء ادائهم المهارات الحركية، وذلك لما تتميز به من دقة وعمل وتركيز وكأسلوب مناسب للبحث وأنها تستعين بأدوات علمية لتسجيل وقياس الظواهر محل الدراسة (عويس، ۱۹۹۹: ۶۴)، ويستخدم هذا النوع من الملاحظات للحكم على ما يؤديه الطالب في أثناء تطبيقه للمهارات الحركية، أي القيام بملاحظة الأداء ونستعين بذلك عن طريق الملاحظة العلمية والموضوعية من قبل المحكمين ذوي الخبرة والإختصاص في الجمناستك.

ب- استمارة الملاحظة:

لغرض قياس كفاءة الطالب في تطبيقه للمهارات الحركية وتقييمه على وفق قدراته، أعد الباحثان إستمارة ملاحظة معتمداً على البناء الظاهري للحركة لكل مهارة في تقويم الأداء المهاري، لأن المهارات الحركية قيد البحث تؤدي لمرة واحدة وينتهي واجبها، وتعتمد على ثلاثة اقسام حركية (التحضيرية، الرئيسية، الختامية). (حتوش وآخرون، ۱۹۸۵: ۲۲) وبناءً على ذلك أعد الباحثان أستمارة استبيان لتقييم عينة البحث في المهارات الحركية الخاصة قيد البحث، موضحاً فيها تقسيم كل مهارة بحسب بنائها الظاهري مع شرح مفصل لكل قسم بالصورة الملائمة حسب الأقسام الحركية، ووضع الباحثان درجات مقترحة لكل قسم من الأقسام الثلاثة، علماً أن الدرجة الكلية لكل مهارة هي (۱۰ درجات).

ج- صدق الإستمارة:

صدق الأداة يمثل احدى الوسائل المهمة للحكم على صلاحيته، ويقصد بصدق الاداة ان يقيس ماوضع اصلاً لقياسه او الذي يقيس ما أريد له ان يقيس وليس لشيء آخر (عبيد وآخرون، ۲۰۰۱: ۹۵)، حيث يمكن التحقق من صدق الأداة بعرضه على عدد من المختصين في المجال الذي يقيسه الإختبار فإذا حكم الخبراء على هذه الأداة بأنها تقيس السلوك الذي وضع لقياسه يستطيع الباحثان الإعتماد على حكم الخبراء. وللتأكد من صدق إستمارة الملاحظة تم الإعتماد على صدق المحكمين (الصدق المنطقي)، حيث تم عرض الإستمارة على مجموعة من ذوي الخبرة والإختصاص في مجال الجمناستك (الملحق ۳) وبعد جمع آراء الخبراء والمختصين حصلت على نسبة اتفاق (۸۸,۸۸%)، مع إجراء بعض التعديلات على توزيع الدرجات، وبعد الأخذ بتوجيهات المحكمين حصل الباحثان على استمارة الملاحظة النهائية (الملحق ۲).

د- موضوعية الملاحظة:

أعتمد الباحثان موضوعية الملاحظة من خلال التعاون مع احد زملائه التدريسيين من ذوي الإختصاص بالجمناستك\* بملاحظة عشرة طلاب في أثناء ادائهم للمهارات الحركية المحددة في البحث من خارج افراد عينة البحث الرئيسية، وعلى وفق محاور استمارة الملاحظة، وبعد جمع البيانات وتحليلها باستخدام معامل الارتباط سبيرمان بلغت قيم معامل الارتباط للمهارات الحركية قيد البحث بين (۰,۸۴ و ۰,۹۱). وتعد مثل هذه النسب جيدة الموضوعية والملاحظة. كما قام الباحثان بأختبار (۱۰) درجة عشوائية من التقييمات النهائية لثلاثة مقيمين من درجات افراد المجموعات الثلاثة في المهارات الحركية، وبعد تحليل الدرجات المسجلة للمقومين ومطابقتها باستخدام معامل ارتباط سبيرمان وبلغت قيم الارتباط بين درجات المقوم الاول والثاني بين (۰,۸۳ - ۰,۹۲) وقيم الارتباط بين درجات المقوم الأول والثالث بين (۰,۸۱ - ۰,۸۶) وقيم الارتباط بين درجات المقوم الثاني والثالث بين (۰,۸۵ - ۰,۸۹)، في الإختبار الموضوعي هو الذي لا يحدث فيه تباين بين آراء المحكمين اذا قام بالتحكيم للمختبر أكثر من محكم (عوض، ۱۹۸۴: ۶۵).

ه- تطبيق إستمارة الملاحظة وتصحيحها:

بعد التأكد من هدف وموضوعية استمارة الملاحظة وإجراء التعديلات اللازمة على ضوء ملاحظات المحكمين والتوصل الى الصيغة النهائية لمحاور استمارة الملاحظة للمهارات الحركية قيد الدراسة وتوزيع الدرجات على كل محور من المحاور الثلاثة. استعان الباحثان بمحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص\*\* في مجال الجمناستك لقياس اداء افراد عينة البحث للمهارات الحركية قيد الدراسة المحددة في إستمارة التقييم من خلال الملاحظة غير مباشرة، إذ تم إجراء التصوير السينمائي لأداء عينة البحث، وتم توزيع اقرص مدمجة (DVD) مرفقة بإستمارة الملاحظة على المقيمين لغرض إجراء التقييم لعينة الدراسة.

### ٣-٦-٣ المنهاج التعليمي

تضمن المنهاج التعليمي (٢٨) وحدة تعليمية موزعة على مجموعتين وبواقع (١٤) وحدة تعليمية لكل مجموعة وكالاتي:-

(١٤) وحدة تعليمية استراتيجية التعلم النشط مجموعة تجريبية

(١٤) وحدة تعليمية الاسلوب المبتع مجموعة ضابطة

وقد استغرقت التجربة (٧) أسابيع وزعت خلالها الوحدات التعليمية وبواقع وحدتين تعليميتين في الأسبوع الواحد لكل مجموعة وكان زمن الوحدة التعليمية (٩٠) دقيقة.

قام الباحثان بعد تحديد المادة التدريسية بعض المهارات الحركية على جهاز بساط الحركات الأرضية وهي (قفزة العربية – الكارتويل – قفزة الديدن الأمامية) ومهارتي (القفز فتحاً والقفز ضمناً) على جهاز منصة القفز بعرض المنهاج التعليمي على وفق استراتيجيتي (التعلم النشط)، (الملحق ١) على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والإختصاص في مجال طرائق التدريس والتعلم الحركي/ الجمناستيك (الملحق ٣) وإبداء ملاحظاتهم في المنهاج من حيث:-

١. التأكد من صلاحية تطبيق المنهاج على وفق استراتيجية (التعلم النشط) على طلاب المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية في جامعة صلاح الدين.

٢. التقسيم الزمني لإجراء الوحدة التعليمية.

٣. التمرينات التي وضعت من أجل تحقيق أهداف المنهاج.

بعد إجراء التعديلات بناءً على ملاحظات المحكمين المختصين قام الباحثان بتنفيذ المنهاج اعتباراً من يوم ٢٠١٢/١١/٥ ولغاية ٢٠١٢/١٢/٢٠.

### ٣-٧ التجربة الإستطلاعية لإستراتيجية التعلم النشط

تعد التجربة الإستطلاعية تجربة مشابهة للتجربة الأساسية التي تتوافر فيها الشروط الظروف نفسها التي تكون فيها التجربة الرئيسية ما أمكن ذلك حتى يتسنى الأخذ بنتائجها (ناجي والبسطويسي، ١٩٨٦ : ٩٥).

قام الباحثان بإجراء التجربة الإستطلاعية الإستراتيجية (التعلم النشط) وذلك بتاريخ ٢٠١٢/١٠/٢١ على مجموعة من طلاب المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية في جامعة صلاح الدين/ اربيل والمكونة من (١٨) طالباً وذلك للتعرف على أهم المعوقات والملاحظات التي قد تواجه الباحثان عند تطبيقه لإستراتيجية (التعلم النشط) وكانت التجربة للأغراض الآتية:-

١. التعرف على الصعوبات المتوقعة التي قد تواجه مدرس المادة عند تنفيذ الدرس على وفق استراتيجيتي (التعلم النشط)، ووضع الحلول المناسبة لها عند تنفيذ التجربة.

٢. التأكد من الوقت المستغرق في إستراتيجية (التعلم النشط) لكل جانب من جوانب النظري والعملي.

٣. التأكد من سيطرة مدرس المادة في إخراج درسه على وفق إستراتيجية (التعلم النشط).

٤. اختبار صلاحية الأجهزة والأدوات المستخدمة في البحث وكفايتها.

### ٣-٨ تجربة البحث النهائية

تم تطبيق التجربة النهائية بتاريخ ٢٠١٢/١١/٥ ولغاية ٢٠١٢/١٢/٢٠ واتبع الباحثان الخطوات الآتية:-

١. إعطاء مجاميع البحث المادة التعليمية نفسها بعد إجراء التكافؤ بينهم في عدد من المتغيرات التي تم ذكرها آنفاً.

٢. تم تدريس المجموعة التجريبية المتمثلة بشعبة (B) على وفق إستراتيجية التعلم النشط. في حين درست المجموعة الضابطة المتمثلة بشعبة (A) على وفق الأسلوب المبتع (الأمري) المتمثل بالاسلوب الأمريكي وكما يأتي:-

أ- المجموعة التجريبية:

درست هذه المجموعة باستخدام إستراتيجية التعلم النشط حيث تمر هذه الإستراتيجية بعدد من المراحل التي يتوجب السير عليها ليسهل تطبيقها وفيما يلي مراحل هذه الإستراتيجية:-

١. المرحلة الأولى (الدعوة): ففي هذه المرحلة تتم دعوة المتعلمين إلى التعلم بشكل نظري أي عن طريق النشاط التعليمي ويقوم فيها المدرس بطرح أو وضع الأسئلة الخاصة بتفاصيل المهارة وخطواتها وكيفية وضع الجسم أثناء تطبيق المهارة المراد تعلمها ميدانياً وعلى المتعلمين أن يشعروا بالحاجة إلى البحث والإستفسار لأجل الوصول إلى الحل.

٢. المرحلة الثانية (الاكتشاف): تسمى هذه المرحلة بمرحلة الاكتشاف والتي يحاول المتعلمون بشكل جماعي وتعاوني فيما بينهم (مجاميع صغيرة من ٤ أفراد) أن يكتشفوا الأسئلة ويصلون إلى الإجابات الصحيحة.

٣. المرحلة الثالثة (المناقشة): أما في مرحلة المناقشة تقوم المجموعات التعاونية بمناقشة تفاصيل المهارة المراد تعلمها وتقديم الحلول وبمساعدة المدرس وتوجيهاته لأجل الوصول إلى الحل الأمثل.

٤. المرحلة الرابعة (التطبيق): في مرحلة التطبيق أو إتخاذ الإجراء يتحول المتعلمون من النشاط التعليمي إلى النشاط التطبيقي أي يتحول المتعلم من النظرية إلى تنفيذ الأداء ميدانياً وعلى شكل مجموعات تعاونية. (الملحق ١)

ب- المجموعة الضابطة:

تم تدريس المجموعة الضابطة بالاسلوب الأمريكي في التدريس الذي يعتمد على الشرح وتوجيه الطلاب من قبل المدرس وتطبيق التمارين من قبل الطلاب في آن واحد، ويتخذ المدرس القرارات في مراحل العملية التعليمية وهي مرحلة

ما قبل التدريس ومرحلة التدريس ومرحلة ما بعد التدريس وعلى الطالب تنفيذ التوجيهات وتنفيذ التمارين والواجبات في أثناء الدرس.

### ٣-٩ الاختبارات القبليّة والبعدية

تم اجراء الاختبارات القبليّة والبعدية لمتغيرات البحث المختارة على النحو الآتي:

#### ٣-٩-١ الاختبارات القبليّة

بتاريخ ١٠/١٤ ولغاية ١٠/١٦ / ٢٠١٢ تم اجراء الاختبارات القبليّة للمهارات الحركية المحددة على جهازي بساط الحركات الارضية ومنصة القفز.

#### ٣-٩-٢ الاختبارات البعدية

بعد الإنتهاء من تطبيق المنهاج تم تطبيق الإختبارات البعدية بالنحو التالي:  
بتاريخ ٢٠١٢/١٢/٢٣ تم تطبيق الإختبارات المهارية المحددة على جهازي بساط الحركات الأرضية ومنصة القفز على أفراد عينة البحث في قاعة الشهيد الدكتور شاخوان مجيد للجمناستك/ كلية التربية الرياضية/ جامعة صلاح الدين/ اربيل.

#### ٣-١٠ الوسائل الإحصائية

أستخدم الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية في معالجة البيانات :

١. الوسط الحسابي
  ٢. إختبار t للعينات المستقلة
  ٣. الإنحراف المعياري
  ٤. إختبار t للعينات المترابطة
  ٥. المنوال
  ٦. معامل الالتواء
  ٧. معامل الاختلاف
- وتمت معالجة البيانات بإستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS). (ابوزيد، ٢٠١٠: ٨٤).

#### ٤- عرض ومناقشة النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث ومناقشتها على وفق فرضيات البحث الخاصة بكل متغير من متغيرات البحث وكالاتي:

#### ٤ - ١ عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الاولى

هناك تأثير لاستراتيجي التعلم النشط والاسلوب المتبع (الأمرى) في اكتساب بعض المهارات على جهازي بساط الحركات الارضية ومنصة القفز.  
للتحقيق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار (t) للعينات المترابطة للتعرف على الفروق بين الاختبارات القبليّة والبعدية لكل مجموعة من مجموعتي البحث في المهارات المحددة على جهازي بساط الحركات الارضية ومنصة القفز وكالاتي:

#### ٤ - ١ - ١ النتائج الخاصة بالمجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية التعلم النشط

الجدول (٥) يبين الفرق بين الاختبار القبلي والبعدى للمهارات المحددة ومقياس اساليب التعلم لافراد المجموعة التجريبية

Sig	t	± ع الفرق	س الفرق	بعدى		قبلي		المهارات والاساليب	الاجهزة والمقياس
				± ع	س	± ع	س		
٠,٠٠٠	١٩,٤٣	١,١٩٦	٥,٢	٠,٨٣٣	٦,٨	٠,٥٠٧	١,٦	العربية	بساط الحركات
٠,٠٠٠	٢١,٨٧	٠,٩٤	٤,٦	٠,٩١٥	٦,٤	٠,٤١٤	١,٨	الكارتويل	
٠,٠٠٠	١٨,٠٠٦	١,١٤٢	٤,٦	٠,٧٦٧	٥,٨	٠,٦١٥	١,٢	قفزة اليدىن الامامية	منصة القفز
٠,٠٠٠	١٨,٨٠٧	١,٠٤٦	٤,٤	٠,٧٧٤	٦,٨	٠,٨٢٠	٢,٤	القفز فتحاً	
٠,٠٠٠	١٥,٧٧	١,٣٦١	٤,٨	١,٩٣٢	٧,٠٠٠	٠,٦٦١	٢,٢	القفز ضمّاً	

يتضح من الجدول (٥) ان قيم الاحتمالية (sig) كانت اصغر من نسبة الخطأ (٠,٠٥) في المهارات الحركية المحددة على جهازي بساط الحركات الارضية ومنصة القفز.

هذا يدل على وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الاختبارات القبليّة والبعدية وبمراجعة الاوساط الحسابية يتضح ان الفرق هو لصالح الاختبارات البعدية، وهذا يدل على تأثير استراتيجية التعلم النشط في اكتساب المهارات الحركية المحددة على جهازي بساط الحركات الارضية ومنصة القفز. وبهذه النتائج تقبل فرضية البحث البديلة وترفض الفرضية الصفرية.  
يعزو الباحثان سبب ذلك الى تأثير المنهاج التعليمي وفق استراتيجية التعلم النشط حيث تعمل هذه الاستراتيجية على اشغال الطلبة بشكل نشط ومباشر في عملية التعلم ولاسيما من حيث الممارسة والتفكير والتأمل، اذ يقومون بالمشاركة في تعلم المهارات وتطبيقها بدلا من الاقتصار على عملية الاستقبال للمعلومات.

كما تشجع هذه الاستراتيجية على زيادة التفاعل بين المدرس والمتعلم وهو يعد عاملاً مهماً في اشتراك المتعلمين وتحفيزهم للتعلم.

يشير بدير (٢٠٠٨) الى ان التعلم النشط يشجع على النشاط فالطلبة لا يتعلمون من خلال الانصات وانما من خلال التحدث والحوار عما يتعلمون وربط ذلك بخبراتهم السابقة وبتطبيقها، ويؤدى التعلم النشط الى تزويد المتعلم بتغذية راجعة سريعة، حيث ان معرفة المتعلمين بما يعرفونه تساعد في فهم طبيعة معارفهم وتقييمها والمتعلمون بحاجة الى ان يتأملوا ما يتعلموه وما يجب ان يتعلموه والى تقييم ما تعلموه وتحديد ما لا يعرفونه، وهذا بدوره يؤدي إلى التركيز الشديد في موضوع التعلم (كريمان ٢٠٠٨: ٦٤).

#### ٤ - ١ - ٢ النتائج الخاصة بالمجموعة الضابطة التي استخدمت الاسلوب المتبع (الأمري)

الجدول (٦) يبين الفرق بين الاختبار القبلي والبعدى للمهارات المحددة ومقياس اساليب التعلم لأفراد المجموعة الضابطة

Sig	t	ع ± الفرق	س الفرق	بعدي		قبلي		المهارات والاساليب	الاجهزة والمقياس
				ع ±	س	ع ±	س		
٠,٠٠٠	١٠,٩٢٦	١,٣٩١	٣,٤	٠,٧٣٤	٥,٢	٠,٧٦٧	١,٨	العربية	بساط
٠,٠٠٠	١٢,٤٨٥	١,٣٦١	٣,٨	٠,٧٧٤	٥,٨	٠,٦٥٤	٢	الكارتويل	الحركات
٠,٠٠٠	٦,٨٣٩	١,٠٤٦	١,٦	٠,٥٧٤	٣,٢	٠,٨٢٨	١,٦	قفزة اليدىن الامامية	الارضية
٠,٠٠٠	١٤,١١٦	٠,٨٢٠	٢,٦	٠,٦٩١	٤,٨	٠,٧٧٤	٢,٢	القفز فتحاً	منصة القفز
٠,٠٠٠	٥,٢٥٢	٠,٦٣٨	٠,٧٥	٠,٩٢٥	٣,٠٠٠	٠,٧٩١	٢,٢٥	القفز ضمماً	

يتضح من الجدول (٦) ان قيم الاحتمالية (sig) اصغر من نسبة الخطأ (٠,٠٥) للمهارات القفزة العربية والكارتويل وقفزة اليدىن الامامية على جهاز بساط الحركات الارضية والقفز فتحاً والقفز ضمماً على جهاز منصة القفز، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الاختبارات القبلي والبعدى، وبمراجعة الاوساط الحسابية يتضح ان الفرق لصالح الاختبارات البعدى. وبهذه النتيجة تقبل فرضية البحث البديلة وترفض الفرضية الصفرية.

يعزى أسباب الفروق المعنوية إلى تأثير المنهاج التعليمي وفق الاسلوب المتبع (الأمري) حيث ان لاساليب وطرائق التدريس اهمية بالغة في العملية التعليمية وان هذه الاساليب والطرائق تؤثر على سرعة التعلم وعلى درجة الاشباع في التعلم ويؤكد لطفي ان التكيف الصحيح للطريقة او الاسلوب التعليمي تعتمد على التفهم السليم للعوامل والمبادئ التي لها صلة بالموضوع لكي تثبت اثرها وقيمتها في مواقف تعليمية معنية (عبدالفتاح، ١٩٧٢: ٢٣٥).

#### ٤ - ٢ عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية

"وجود فروق ذات دلالة معنوية بين استراتيجيتي التعلم النشط والاسلوب المتبع (الأمري) في الاختبار البعدى لبعض المهارات الحركية على جهازى بساط الحركات الارضية ومنصة القفز"

الجدول (٧)

الدلالة	sig	t	ع ±	س	المجموعة	المهارات	الجهاز
معنوي	٠,٠٠	٦,٣١٤	٠,٨٣٣٥١	٦,٨٠٠٠	تجريبية	العربية	بساط
			٠,٧٦٧٧٧	٥,٢٠٠٠	ضابطة		
معنوي	٠,٠٢٣	٢,١٦٩	٠,٩٤٠٣٢	٦,٤٠٠٠	تجريبية	الكارتويل	الارضية
			٠,٧٥٣٩٤	٥,٨٠٠٠	ضابطة		
معنوي	٠,٠٠	٣,٠٥٣	٠,٨٢٣٣٣	٥,٨٠٠٠	تجريبية	قفزة اليدىن الامامية	منصة القفز
			٠,٩٤٥٩١	٣,٢٠٠٠	ضابطة		
معنوي	٠,٠٠	٨,٥٦٩	٠,٧٦٧٧٧	٦,٨٠٠٠	تجريبية	القفز فتحاً	منصة القفز
			٠,٦٦٧٤٧	٤,٨٠٠٠	ضابطة		
معنوي	٠,٠٠	٨,١١٣	٠,٦٤٨٨٩	٧,٠٠٠٠	تجريبية	القفز ضمماً	منصة القفز
			٢,٠٤٨٧٥	٣,٠٠٠٠	ضابطة		

يتضح من الجدول اعلاه ان قيم الاحتمالية (sig) هي اصغر من نسبة الخطأ (٠,٠٥) وهذا يدل على وجود فروق معنوية بين مجموعتي البحث في الاختبارات البعدى للمهارات الحركية المحددة على جهازى بساط الحركات الارضية ومنصة القفز، وبمراجعة الاوساط الحسابية يتضح ان الفرق لصالح المجموعة التجريبية. وبهذه النتيجة تقبل فرضية البحث البديلة وترفض الفرضية الصفرية.

يعزى سبب ذلك الى ان استراتيجية التعلم النشط تعتمد على ايجابية المتعلم في الموقف التعليمي وشموله لجميع الممارسات التربوية والاجراءات التدريسية التي تهدف إلى تفعيل دور المتعلم وتعظيمه فيتم التعلم من خلال العمل والتجريب، واعتماد المتعلم على ذاته في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات وبما ينمي لديه القدرة على حل المشكلات الامر الذي يجعل التعلم باقية الاثر في فكر ووجدان المتعلم.

تشير (سامية، ۲۰۰۹) الى ان الاثر الايجابي يعود الى تعدد الانشطة التي قام بممارستها الطلاب خلال التعلم النشط، والتي انبثقت من مبادئ البنائية وزاد اكتساب الطلاب للمهارات ويسر تعلمها مما يدل على عمق فهمهم لهذه المفاهيم والمهارات، من خلال بنية التعلم النشط البنائية وانشطته العملية المرتبطة بالواقع ومصادر تعلمه الثرية بما شملته من الوسائل والادوات التي استخدمها المتعلمين. (مداح، ۲۰۰۹: ۸۴).

مما كان له بالغ الاثر في تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التعلم النشط على طلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الاسلوب المتبع (الأمري)، في اكتساب المهارات الحركية على جهازي بساط الحركات الارضية ومنصة القفز والذي كان لتوفر خصائص ومميزات التعلم النشط الاثر القوي على نشاط المتعلمين وفاعليتهم وانعكس ايجابياً على سلوكهم وساعد كل من المدرس والطلاب على تسهيل عملية التعلم فآثر بشكل ملحوظ على ارتفاع مستواهم في المهارات التي تعلموها.

كما يعود سبب ظهور هذه النتيجة الى المناقشات الجماعية داخل مجموعات العمل اثناء ممارسة الانشطة مما ساعد على خلق بيئة تربوية مثمرة بين طلاب افراد المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التعلم النشط. فضلاً عن المتابعة المستمرة لاداء الطلاب اثناء أنشطة التعلم وبذل جهد مضاعف لبعض الحالات الفردية واعطاهم الانشطة الاثرية عند مواجهتهم لبعض الصعوبات اثناء تطبيق المهارات والوقوف على الصعوبات وتصحيح الاخطاء التي تظهر اثناء التعلم النشط وتقديم التغذية الراجعة الفورية اتاح للمتعلمين معرفة اخطائهم وتصحيحها.

## ۵ - الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

### ۵ - ۱ الاستنتاجات

على ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

- ۱- فاعلية المنهج التعليمي وفق استراتيجية التعلم النشط والاسلوب المتبع (الأمري) في اكتساب المهارات الحركية المحددة على جهازي بساط الحركات الارضية ومنصة القفز.
- ۲- افضلية استراتيجية التعلم النشط في اكتساب المهارات الحركية على جهازي بساط الحركات الارضية ومنصة القفز من الاسلوب المتبع (الأمري).

### ۵ - ۲ التوصيات والمقترحات

في ضوء مراحل تنفيذ البحث وما أسفر عنه من نتائج يوصي الباحثان بعدد من التوصيات الآتية:

۱. ضرورة تنظيم محتوى مادة الجمناستك في ضوء مبادئ الفلسفة البنائية واستراتيجيات التعلم الحديثة مثل التعلم النشط، كنموذج التعلم البنائي.
۲. بناء برامج تدريبية لأكساب المدرسين مهارة تخطيط وتنفيذ وتقييم المواقف التعليمية باستخدام استراتيجية التعلم النشط.
۳. الإهتمام بتوفير بيئة تعلم بنائية مرنة، ثرية مفعمة بالنشاط، مزودة بمصادر التعلم وبتلائم مع تشكيل فصل التعلم النشط ويتناسب وخصائص قدرات المتعلمين، وإجراء مزيد من الدراسات بهدف التقصي عن أثر استراتيجيات التعلم النشط على مواد دراسية اخرى وعلى متغيرات أخرى ذات علاقة بالعملية التعليمية مثل اساليب التفكير.
۴. اعتماد استمارة الملاحظة التي اعدتها الباحثان لتقييم المهارات الحركية المحددة في البحث الحالي.



المصادر

۱. ابو زينة وعبابنة، عبدالله يوسف (۲۰۰۷م)، مناهج تدريس الرياضيات للصوف الاولى، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
۲. احمد حسين اللقاني و علي احمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، دار الكتب، ۲۰۰۳.
۳. أحمد حسين اللقاني، وعودة عبد الجبار أبو سنينة، تخطيط المنهج وتطويره، الدار الاهلية للنشر والتوزيع، عمان الاردن، (۱۹۸۹).
۴. كريمان بدير، التعلم النشط، دار المسيرة، ط ۱، عمان، الاردن، ۲۰۰۸.
۵. كريمان بدير، التعلم النشط، دار المسيرة، ط ۲، عمان، الاردن، ۲۰۱۲.
۶. جابر عبد الحميد وأحمد خيري كاسم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس: القاهرة، دار النهضة العربية، (۱۹۹۶).
۷. خير الدين علي عويس، دليل البحث العلمي، دار الفكر العربي، القاهرة، ۱۹۹۹.
۸. سامية مداح، ۲۰۰۹، اثر استخدام التعلم النشط في تحصيل بعض المفاهيم الهندسية والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة، المجلد الاول، العدد الاول، مجلة دراسات في المفاهيم والاشراف التربوي.
۹. عباس محمود عوض، علم النفس الإحصائي، دار الجامعة للطباعة، القاهرة، ۱۹۸۴.
۱۰. عبدالله صالح المقبل، النظرية البنائية والنظرية السلوكية، شبكة الانترنت، ۲۰۰۷، من موقع:
۱۱. عزو إسماعيل عفانة و يوسف الجيش، التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين، غزة مكتبة الافاق ۲۰۰۸.
۱۲. قيس ناجي عبدالجبار وأحمد بسطويسي، الاختبارات ومبادئ الاحصاء في المجال الرياضية، مطابع التعليم العالي، بغداد، ۱۹۸۶.
۱۳. لطفي ايوب لطيفة، و يوسف السوالمه، اساليب تدريس الرياضيات، مسقط، وزارة التربية والتعليم، الكليات المتوسطة للمعلمين والمعلمات، (۱۹۹۳).
۱۴. لطفي عبدالفتاح، طرق تدريس التربية الرياضية والتعلم الحركي، دار الكتب، الجامعة الاسكندرية، ۱۹۷۲، ص ۳۵.
۱۵. ماجد السيد عبدي وآخرون، اساسيات تصميم التدريس، ط ۱، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ۲۰۰۱.
۱۶. محمد السيد علي، التربية العلمية وتدريب العلوم، ط ۳، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الاردن، (۲۰۰۹).
۱۷. محمد حسن علاوي وأسامة كامل راتب، البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، القاهرة دار الفكر العربي ۱۹۹۹، ط ۲.
۱۸. محمد خير سليم ابو زيد، التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برمجة (SPSS)، ط ۱، دار جرير للنشر، الأردن، ۲۰۱۰.
۱۹. محمد راضي قنديل، اثر التفاعل بين استراتيجيه بنائيه مقترحة ومستوى التصور البصري المكاني على التفكير الهندسي وتحصيل الهندسة لدى الطلاب الصف الاول الاعدادي، مجلة تربويات الرياضيات. المجلد ۳، يوليو ۲۰۰۰.
۲۰. محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط ۲، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الاردن، (۲۰۰۸).
۲۱. معيوف دنون حنتوش وآخرون، المبادئ الفنية والتعليمية للجمباز والتمرينات البدنية، ب. ط، موصل، مطبعة الجامعة دار النشر، ۱۹۸۵.
۲۲. وليام عبدي وآخرون، المفهوم السايكولوجي والدلالة التربوية، ندوة المدخل المنظومي والبنائية، كلية التربية ب سوهاج، جامعة جنوب الوادي، ۱۷-۱۸ ديسمبر ۲۰۰۲.
۲۳. وليام عبدي وآخرون، تربويات الرياضيات، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ۲۰۰۰.
۲۴. د. سامية بنت صدقة حمزة مداح، كلية التربية، جامعة ام القرى، مجلة دراسات في المناهج والاشراف التربوي، مجلد ۱، عدد ۱، يناير ۲۰۰۹.
۲۵. فاطمة بنت خلف الله عمير الزابدي، اثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة، جامعة ام القرى، كلية التربية، مكة المكرمة، ۲۰۰۹.
۲۶. جودت سعادة وآخرون، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ۲۰۰۶.
۲۷. محمد محمود الحيلة، التصميم التعليمي نظرة وممارسة، ط ۱، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن، ۱۹۹۹.
۲۸. \* م. م. فريد فؤاد رشيد، ماجستير التربية الرياضية، اختصاص التعلم الحركي -الجمناستيك.
۲۹. \*\* أ.م. د. عبدالجبار عبدالرزاق - جامعة الموصل / كلية التربية الرياضية.  
أ.م.د. سعدالله عباس - جامعة صلاح الدين / مساعد رئيس جامعة صلاح الدين.  
م.د. حيدر غازي - جامعة الموصل / كلية التربية الرياضية.
۳۰. \* طبيعة الاستشارة:  
۱. عرض استبيان آراء الخبراء حول مدى صلاحية المنهاج .  
۲. عرض المنهاج التعليمي (المحتوى الحركي) .  
۳. عرض استبيان لتحديد عناصر اللياقة البدنية والاختبارات لقياسها  
۴. عرض استبيان للتعرف على صلاحية الاستمارة المعدة حسب البناء الضاهري لتقويم المهارات  
۵. اخذ الآراء عن طريق المقابلة الشخصية .

31. Sharon, D.& Martha, L., learning and development, New York: Mc. Graw, Hill book co 2001 .
32. Lorenzen, I, Leiserowiz, A, de, France Doria, M, Poortinga, w and Pidgeon N.F 2006 "cross national comparisons of image associations with global warming and climate change among lay people in the United States of America and Great Britain Journal of (3) Risk Research 9.
33. Silberman. R and I Fournier " Les second generations sur Le marche dutravailmen France : Une Penalite ethnique, ancredans Le temps. Revue Franqaise Sociologic (2006)
34. <http://www.almekbel.net/main/modules.php?name=news&file>



الملحق (۱) نموذج لوحدة تعليمية باستخدام استراتيجية التعلم النشط

الهدف التعليمي

- تعلم مهارة قفزة اليبدين الامامية (۱) المرحلة الدراسية
- الأدوات:
- (۲) عدد الطلاب:
- (۳) زمن الوحدة: ۹۰ دقيقة
- (۴) رقم الوحدة:

ت	اقسام الدرس	الزمن	محتوى الفعالية واسلوب تنفيذها	التنظيم	التقويم
۱	القسم الاعدادي	۱۵ دقيقة			- التأكيد على الحضور
	المقدمة	۳ دقيقة	تهيئة الادوات والمستلزمات + الحضور والغيابات		- التأكيد على التنظيم في الاحماء
	الإحماء	۵ دقيقة	تمارين عامة لجميع اعضاء الجسم		
	التمارين الخاصة	۷ دقيقة	بعض التمارين الخاصة بحيث تخدم المهارة		
۲	القسم الرئيس (۷۲ دقيقة)	(۳) دقيقة	مقدمة موجزة عن موضوع الوحدة وهو (قفزة اليبدين الامامية) ومن ثم استخدام استراتيجية التعلم النشط) وفق اربع مراحل كالآتي:		- التأكيد على النشاط الجماعي والتعاوني بين المتعلمين.
	النشاط التعليمي (۲۲ دقيقة)	(۵) دقيقة	۱. مرحلة الدعوة تتبع من بعض الاسئلة الخاصة بكيفية وضع الجسم الخاص بالمهارة المراد تعلمها.		- التأكيد على التشجيع المتعلمين اثناء المناقشة والحلول من قبل المدرس لمنح الثقة للمتعلمين.
		(۷) دقيقة	۲. مرحلة الاستكشاف وهو البحث عن الاجابة والاستفسار بين المتعلمين.		
		(۷) دقيقة	۳. مرحلة الحلول وهو المناقشة وتقديم الحلول بين المدرس والمتعلمين للوصول الى الطريق الصحيح.		
	النشاط التطبيقي	۵۰ دقيقة	۴. مرحلة اتخاذ الاجراء وتطبيقه بشكل ميداني اي (النشاط التطبيقي). ت ۱. الجري خطوتين أو ثلاث ثم الحجل ت ۲. بعد الحجلة الوقوف على اليبدين ت ۳. يقف اللاعب مستندا على الحائط مع ثني الذراعين والاستناد بهما خلف الرأس ثم يدفع اللاعب الحائط بقوة . أداء الحركة كاملة على الارض		
۳	القسم الختامي	۳ دقيقة	- تمارينات تهدئة واسترخاء والانصراف		- التأكيد على التنظيم وإنضباط المتعلمين.



الملحق ( ۲ ) إستمارة تقويم المهارات

الأستاذ الفاضل .....

تحية طيبة :

في النية إجراء البحث الموسوم بـ"تأثير استراتيجية التعلم النشط في إكساب بعض المهارات وتنمية أساليب التعلم على جهازي بساط الحركات الارضية ومنصة القفز". ولغرض تحقيق أهداف البحث قام الباحثان بتصميم إستمارة لتقويم مراحل الأداء الفني (التكنيك) لبعض المهارات (الكارتويل، قفزة العربية، قفزة اليبدين الامامية) على جهاز بساط الحركات الارضية ومهارات (القفز فتحاً والقفز ضمناً) على جهاز منصة القفز. ولكونكم الخبراء في هذا المجال يرجى التفضل من سيادتكم بإبداء آرائكم حول الإستمارة ووضع درجات التقويم حسب الدرجات المذكورة في الجدول لكل مهارة من المهارات المذكورة وحسب أقسام الحركة. (القسم التحضيري – القسم الرئيس – القسم الختامي).

ولكم فائق الشكر والتقدير

الباحثان

أ.د.فداء أكرم الخياط

م. م. منيب صبحي شهاب البناء

إستمارة التقويم للأداء المهاري حسب البناء الظاهري لمهارة ( )

ت	الأسم	القسم التحضيري (الدرجة)	القسم الرئيس (الدرجة)	القسم الختامي (الدرجة)	المجموع
١.					
٢.					
٣.					
٤.					
٥.					
٦.					
٧.					
٨.					
٩.					
١٠.					
١١.					
١٢.					
١٣.					
١٤.					
١٥.					
١٦.					
١٧.					
١٨.					
١٩.					
٢٠.					

الباحثان

أ.د. فداء أكرم الخياط

م. م. منيب صبحي شهاب البناء





ملحق (٣) أسماء السادة الخبراء الذين تمت الاستعانة بخبراتهم

ت	الاسماء	اللقب العلمي	الاختصاص	عنوان الوظيفة	طبيعة الاستشارة*				
					١	٢	٣	٤	٥
١	وديع ياسين محمد خليل	استاذ	البايوميكانيك/ رفع الانتقال	جامعة الموصل	*	*	*	*	*
٢	عامر محمد سعودي	استاذ	التعلم الحركي/ الجمناستك	جامعة الموصل	*	*	*	*	*
٣	محمد خضر أسمر	استاذ	التعلم الحركي/ كرة القدم	جامعة الموصل	*	*	*	*	*
٤	أحمد توفيق الجنابي	استاذ	البايوميكانيك/ التعلم الحركي	جامعة صلاح الدين	*	*	*	*	*
٥	هاشم أحمد سليمان	استاذ	القياس والتقويم	جامعة الموصل	*	*	*	*	*
٦	عارف محسن حساوي	استاذ	البايوميكانيك/ السباحة	جامعة صلاح الدين	*	*	*	*	*
٧	اسماعيل ابراهيم محمد	استاذ	البايوميكانيك/ الجمناستك	جامعة بغداد	*	*	*	*	*
٨	عبد الجبار عبدالرزاق	استاذ مساعد	علم التدريب/ جمناستك	جامعة الموصل	*	*	*	*	*
٩	حامد مصطفى بلباس	استاذ	طرائق التدريس/ كرة اليد	جامعة صلاح الدين	*	*	*	*	*
١٠	عامر سكران	مدرس	بايوميكانيك/ جمناستك	جامعة بغداد	*	*	*	*	*
١١	شيروان صالح خضر	استاذ مساعد	التعلم الحركي/ الجمناستك	جامعة صلاح الدين	*	*	*	*	*
١٢	حسين سعدي إبراهيم	استاذ مساعد	طرائق التدريس/ البايوميكانيك	جامعة صلاح الدين	*	*	*	*	*
١٣	د. حيدر غازي	مدرس	جمناستك/ حكم دولي	جامعة الموصل	*	*	*	*	*



## پوخته

کارگیری به کارهیتانی فیزیونی چالاک له وهدهست هیتانی هه نداد کارامه ی جووله یی سه ر ئامیره کانی به یی جووله زهوییه کان و سه کۆی خۆه لادان له جومانستیک.

## ئامانجی لیکۆلینه وه که بریتی یه له دۆزینه وه ی

۱. کاریگیری به کارهیتانی ستراتژی فیزیونی چالاک و شیوازی په یه وکراو له وهدهست هیتانی هه نداد کارامه ی بنچینه یی سه ر ئامیره کانی به یی جووله زهوییه کان و سه کۆی خۆه لادان له یاری جمانستک.
  ۲. جیاوازیه کانی نیوان ستراتژی فیزیونی چالاک و شیوازی په یه وکراو له تاقیکردنه وه ی پاشینه بۆ هه نداد کارامه ی بنچینه یی سه ر ئامیره کانی به یی جووله زهوییه کان و سه کۆی خۆه لادان له یاری جمانستک.
- کۆمه لێ لیکۆلینه وه که به شیوه ی ئەنقەست هه لیبژێردرا که بیکهاتبوو له قوتابیانی قوتاغی خۆپندنی سایه م له کۆلیژی په روه ده ی وه رزشی زانکۆی سه لاهه ددین له هه ولیر بۆ سالی خۆپندنی (۲۰۱۲-۲۰۱۳) که ژماره یان گه یشتۆته (۱۲۶) قوتابی که دابه شکارون له سه ر (چوار پۆل)، به لام هه لیبژاردیه ی لیکۆلینه وه که که به شیوه ی هه ره مه کی ئاسان هه لیبژێردراوه به وه ی که پۆلی (B) بریتی یه له کۆمه له ی ئەزمونی به به شداری (۲۰) قوتابی وه پۆلی (A) بریتی یه له کۆمه له ی ریکخراو به به شداری (۲۰) قوتابی.
- که چی که ره سه ته ی لیکۆلینه وه که بریتی یه له فۆرمی هه لسه نگاندنی پوآله تی کارامه جووله ییه کان، وه جه خت له سه ر راست و دروستی و جیگیری و بابه تی ئەم فۆرمه کراوه ته وه، دواتر چاره سه رکراوه به هۆی هۆکاره کانی ئامار.

## لیکۆلهر گه یشتۆته چه نده دهره نجامیک له وانه

۱. چالاککردنی به رنامه ی فیزیونی به پای ستراتژی فیزیونی چالاک و شیوازی په یه وکراو له وهدهست هیتانی کارامه جووله ییه کانی دیاریکراوی سه ر ئامیره کانی به یی جووله زهوییه کان و سه کۆی خۆه لادان.
۲. باشتر بوونی ستراتژی فیزیونی چالاک له وهدهست هیتانی کارامه جووله ییه کانی سه ر ئامیره کانی به یی جووله زهوییه کان و سه کۆی خۆه لادان له شیوازی په یه وکراو.

## له مه وه لیکۆلهر گه یشتۆته چه نده پینشیا ریک گرنگترینیان له مانه ن

۱. پێویستی ریکخستنی ناوه رۆکی بابه تی جمانستک له ژێر رۆشنایی ئەوه ی فه لسه فه ی بنیادنراو ستراتژییه کانی فیزیونی نوآ وه کو فیزیونی چالاک وه ک نمونه یه کی فیزیونی بنیادنراو.
۲. دانانی به رنامه یه کی مه شقی بۆ ئەوه ی مامۆستایان کارامه کانی پلان دانان و جیبه جیکردن و هه لسه نگاندن به ده ست به یینن تاییه ت به هه لۆیسه کانی فیزیونی به به کارهیتانی فیزیونی چالاک.

## The Effect of Active Learning Strategy in Acquisition of Some Motor Skills on Floor Movements Mattress and Jumping Platform Apparatus in gymnastic

### Abstract

#### Aims of the study:

1. To identify the effect of using active learning strategy in acquisition some basic skills on floor movements mattress and jumping platform apparatus in gymnastic.
2. To identify the differences between active learning strategy and producing learning style in acquisition of some basic skills on floor movements matteress apparatus and jumping platform in gymnastic.

#### Procedures and Methodology

- A sample of (126) junior students of college of physical education were used purposely at the University of Salahaddin (2012-2013).
- The sample was divided into (4) groups. Group (B) was selected randomly as an experimental group (20) individual group (A) as a control (20) individual.
- The instruments were used as follows:
- An observation questionnaire was used for evaluation motor skills.
- The educational program was consisted of (28) units which distributed on two groups as (14) units for each.
- A post – test was submitted by using (t) test for both samples.
- The study was analyzed by using certain statistical methods.

#### Conclusions and Recommendations:

On the basis of the following analysis of the data, the following conclusions were presented:

1. Learning program upon active and producing learning strategy were affective on floor movement apparatus and jumping platform.
2. Producing learning strategy in acquisition motor skills on motor mattress and jumping platform apparatus were better than learning producing style.

The following recommendations were presented as follows:

1. It is necessary to organize gymnastic course according to the philosophy of new learning strategy.
2. Constructing of planning skill to evaluate learning situations.

**دور عملیات إدارة المعرفة في تنمية السلوك الإبداعي لدى القيادات الجامعية  
(دراسة تحليلية لآراء عينة من اعضاء مجالس الكليات في جامعة صلاح الدين/ اربيل)  
(PP. 99-110)**

احلام ابراهيم ولي  
كلية الادارة والاقتصاد/جامعة صلاح الدين/ اربيل  
ibrahmahlam@yahoo.com

لانا احمد الدباغ  
كلية الادارة والاقتصاد/جامعة صلاح الدين/ اربيل  
lanadabag@yahoo.com

سميرة علي ابراهيم  
Samira75n@yahoo.com

تاریخ الاستلام: ۲۰۱۴/۰۳/۰۶

تاریخ القبول: ۲۰۱۴/۰۶/۲۳

**الملخص**

يهدف البحث إلى تحديد دور عمليات إدارة المعرفة في تنمية السلوك الإبداعي على مستوى عينة البحث منطلقاً من نموذج افتراضياً يأخذ بنظر الإعتبار طبيعة العلاقات وأبعادها بين متغيرات البحث المتمثلة بعمليات إدارة المعرفة (التوليد، الخزن، التوزيع، التطبيق) والسلوك الإبداعي التي تشمل (الاتصالات وإتخاذ القرار والتغيير). واسترشاداً بهذا النموذج تم بناء فرضيتين رئيسيتين تنبئق منها مجموعة من الفرضيات الفرعية وإختبار الفرضيات تم الإعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية وتوصل البحث إلى استنتاجات مهمة منها إثبات فرضياته واقتراح مجموعة من التوصيات التي تركز على دول عمليات إدارة المعرفة في تنمية السلوك الإبداعي.

**المقدمة**

تبدو إدارة المعرفة لمن يتأملها لأول وهلة تركيباً مرتبكاً ومتداخلاً ومعقداً حيث ساهم تعدد وتنوع المفاهيم إلى زيادة درجة الارتباك، تعد إدارة المعرفة ركيزة رئيسية لنجاح المنظمات ومدخلا لتوليد الانشطة الإبداعية المتعددة.

عليه اتفق أغلبية الباحثين والمتخصصين في حقل المعرفة على اهميتها لكونها عملية تضم مراحل متتالية من العمليات تبدأ بالحصول على المعرفة مروراً بخزنها وتوزيعها واستخدامها.

وتهتم إدارة المعرفة باستغلال الموارد المعرفية بكافة أشكالها على النحو الامثل لكونها تمثل العمود الفقري لأنشطة المنظمة والمادة الأساسية للعديد من قراراتها من جانب وبالأساليب الممارسات والسلوكيات الإدارية المبدعة من جانب آخر.

فهي تتوجه وبشكل ملحوظ إلى تحفيز وتنمية عوامل الإبداع، بل وتؤثر في الإبداع وأطر نظامه، عليه فإن كثيراً من الممارسات الإدارية ينتج عنها ممارسات إبداعية تعمل في مجموعها على المحافظة على الموارد المعرفية وتعزيز حالة الإبداع والتفوق.

إن إدارة المعرفة لا تؤثر على جانب واحد فحسب وإنما لها تأثيراتها الواسعة والتي تشمل الأفراد والوسائل والاستراتيجيات والإبداعات وفي كافة أشكال السلوك التنظيمي بما تلائم وأهداف الإدارة وطموحاتها.

وبناء على ما سبق يتناول هذا البحث أربعة مباحث يتناول الأول مفهوم إدارة المعرفة وعملياتها الجوهرية والسلوك الإبداعي وعناصره، ويتضمن المبحث الثاني منهجية البحث، أما الثالث فيتضمن وصف المتغيرات البحث وتشخيصها وتحليل العلاقات، فيما يتضمن المبحث الرابع أهم الاستنتاجات والتوصيات.

**أولاً: إدارة المعرفة**

**\* المفهوم**

تعد المعرفة من الموضوعات القديمة والجديدة، إذ درج الباحثون والكتاب على تناول هذا الموضوع منذ فترة طويلة، ولكن الاهتمام الجاد بإدارة المعرفة يعد جديداً إذ تعد الأعوام القليلة الماضية وعلى وجه التحديد مطلع التسعينيات من القرن الماضي وإلى الآن فترة الاهتمام العلمي بإدارة المعرفة.

وتعرف إدارة المعرفة على كونها مجموعة من المداخل والعمليات الواضحة والمحددة على نحو جيد تهدف إلى اكتشاف وظائف المعرفة الإيجابية منها والسلبية وفي مختلف أنواع العمليات وإدارتها، وتحديد المنتجات أو الاستراتيجيات الجديدة وتعزيز إدارة الموارد البشرية وتحقيق عدد آخر من الأهداف الأخرى المرغوب فيها (wiig,1993:20).

ويشير إليها (الكبيسي، ۲۰۰۲، ۵۹) بوصفها إستخلاص المعرفة على كونها استخلاص المعرفة من الأفراد وتحليلها وتشكيلها وتطويرها إلى وثائق ليسهل على الآخرين فهمها وتطبيقها، وتمثل إدارة المنظمة باتجاه التجديد المستمر لقاعدة معرفتها، مما يعني تكوين البنية الداعمة للمنظمة وتقديم التسهيلات لأفرادها من أجل انتشار المعرفة (Bertel, 2002:2).

وهناك من عرف إدارة المعرفة على كونها الإدارة المنهجية والواضحة للمعرفة العلمية وما يرتبط بها من عمليات بناء وجمع وتنظيم ونشر وتكوين واستعمال واستثمار المعلومات لغرض الوصول إلى اهداف المنظمة ( Skyrme, 2002:2).

وفي ذات السياق يؤكد (Hompe, 2000:7) على تمثيل إدارة المعرفة بحزمة من أنشطة استقطاب وامتلاك وتنسيق ونشر وتكوين وابتكار المعرفة واستخدامها لتحسين أنشطة الأعمال الأساسية من خلال الأفراد، فرق العمل وعبر المجالات الوظيفية والتنظيمية.

ووفق منظور مغاير ينظر لإدارة المعرفة بوصفها استخدام المعرفة والخبرات والكفايات الكلية المتاحة داخلياً وخارجياً أمام المنظمة متى وكلما تطلب الأمر ذلك (Horder and Fearnley, 1997:25).

وتعرف إدارة المعرفة بكونها العمليات والأنشطة التي تساعد المنظمات على توليد المعرفة والحصول عليها واختيارها واستخدامها وتنظيمها ونشرها، والعمل على تحويل المعرفة (بما تتضمن من بيانات ومعلومات وخبرات وقدرات) إلى منتجات (سلع وخدمات) واستخدام مخرجات إدارة المعرفة في صناعة القرارات وحل المشكلات ورسم عمليات التعلم وبناء منظومة متكاملة للتخطيط الاستراتيجي (الزامل: ٢٠٠٢: ٥).

وعرفت على كونها تلك العمليات النظامية لإيجاد المعلومات واستحصالتها، وتنظيمها وتنقيتها وعرضها بطريقة تحسن قدرات الفرد العامل في المنظمة في مجال عمله وتساعد المنظمة في الحصول على الفهم العميق من خلال خبراتها الذاتية، فضلاً عن أنها تساعد في تركيز الاهتمام على استحصالي وخرن واستخدام المعرفة لحل المشكلات ولتخطيط الاستراتيجي وصناعة القرارات وتسهم في حماية الموارد الذهنية من الاندثار وتضيف إلى ذكاء المنظمة ويتيح مرونة أكبر في الإبداع والابتكار. (الصباغ: ٢٠٠٣: ٧).

ويلاحظ من خلال ما سبق من المفاهيم عدم وجود مفهوم موحد أو متفق عليه لإرادة المعرفة، إلا أن غالبية المفاهيم السابقة ركزت على العمليات الأساسية لإدارة المعرفة من حيث التوليد والتفاسم والحزن والتطبيق، وبناءا عليه يمكن تعريف إدارة المعرفة على كونها منظومة من العمليات المنطقية التي تهدف إلى توليد أو استقطاب المعرفة وتنقيتها وخرن واستخدامها في تغيير سلوك العاملين إلى سلوك إبداعي يسهم في إيجاد قيمة للأعمال وتوليد الميزة التنافسية :

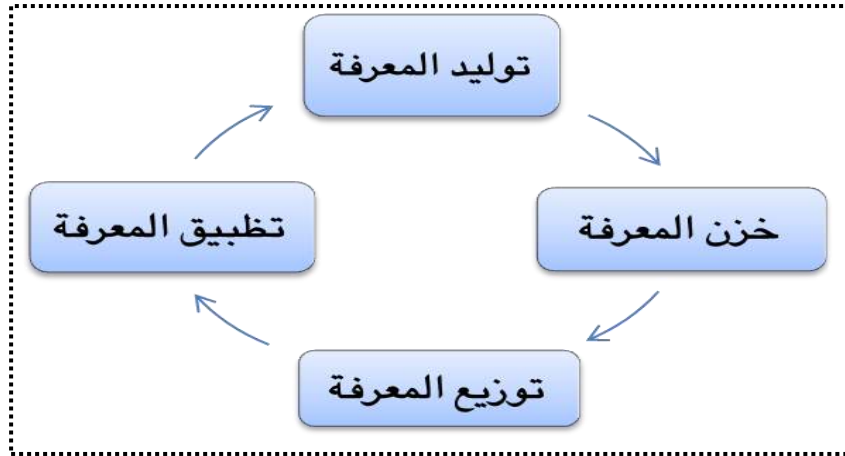
#### \* عمليات إدارة المعرفة

أشار أغلب الباحثين في حقل إدارة المعرفة على كونها عملية إذ أن توافر المعلومات والبيانات لا تكون ذات قيمة مالم يتم إغنائها من خلال عمليات مختلفة لتفسيرها وجعلها أكثر منفعة

وهناك عدة نماذج تصف عمليات إدارة المعرفة منها ما جاء به (Heisig, 2001,15) من أن العمليات الجوهرية لإدارة المعرفة تتكون من توليد المعرفة وخرن وتوزيعها ثم تطبيقها.

ويميل البحث الحالي إلى تبني العمليات الأربعة الذكر لكونها الأشمل من بين كافة النماذج وعلى النحو الآتي.

الشكل (١) العمليات الرئيسية لإدارة المعرفة



المصدر: الكبيسي، صلاح الدين عواد كريم، ٢٠٠٢ إدارة المعرفة وإثرها في الإبداع التنظيمي - دراسة تطبيقية- أطروحة دكتورا غير منشورة، الجامعة المستنصرية، ص٦٨

#### ١- توليد المعرفة Generating Knowledge

بموجب هذه العملية تسعى المنظمة للحصول على المعرفة من مختلف مصادرها الخارجية والداخلية .

وهناك من يوضح بأنه يمكن توليد المعرفة من خلال عدد من العمليات التي تمتد بين تحدي الإبداع وبين البحث والتنقيب، إذ أن المعرفة التي يتم اكتشافها من خلال حل المشكلة والتجريب يمكن أن تكون الأكثر قيمة للمنظمة (Mertins, 2002, 33).

هناك من يشير إلى أن عملية توليد المعرفة المنظمة يجب ان يفهم على أنها عملية توسيع المعرفة التي تم توليدها من قبل الأفراد العاملين وبورتها على مستوى الجماعة من خلال الحوار، والمحادثة والتشارك في الخبرة ( Nonaka and Takeuchi, 1995, 11) وتعد المعرفة الضمنية التي يحملها الأفراد الأساس في عملية توليد المعرفة المنظمة من خلال تراكم المعرفة الضمنية على المستوى الفردي وتوسيعها بتطبيق الأنماط الأربعة من عملية تحويل المعرفة كالاتي:

- ١- التثنية: تحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة ضمنية .
- ٢- التجسيد: تحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة ظاهرة .

٣- التركيب : تحويل الظاهرة إلى معرفة ظاهرة .

٤- التذويب : تحويل المعرفة الظاهرة إلى معرفة ضمنية .

وتمثل المعرفة الظاهرة المعرفة الرسمية النظامية التي يمكن تصنيفها وتداولها وتميرها إلى الآخرين بالوثائق أو المستندات أو بالتعليمات العامة، فيما توصف المعرفة الضمنية بكونها صعبة التداول أو التدوين فهي تستند إلى الخبرة الشخصية، وقواعد التجربة العلمية والبداهة والحكم وتشمل الخبرة المهنية والتجربة والمهارة الفردية والحلول الخلاقة التي يصعب إيصالها وتميرها إلى الآخرين .

الشكل (٢) انماط تحويل المعرفة

التجسيد	التنشئة
التركيب	التذويب

معرفة ظاهر  
من  
معرفة ضمنية

Source: Nonaka, I. and Takeuchi, H. 1995, The knowledge creating company . How Japanese companies create the dynamics of innovation "New York, University press, Oxford. P.66

## ٢- خزن المعرفة Storage of Knowledge

يعد تخزين المعرفة و استرجاعها عنصرا هاما من عناصر إدارة المعرفة إذ أنها تسهم في الحفاظ على المعرفة من التسرب والفقدان .

ويشار إلى عملية خزن المعرفة بالذاكرة التنظيمية لتضمنها المعلومات التي يعمل بموجبها الأفراد، فضلا عن المعرفة المتوافرة في نظم وهياكل المنظمة وقد يكون للذاكرة التنظيمية تأثيرات في السلوك والأداء التنظيمي إذ أن خبرات التغيير التنظيمي في الماضي تجعل من السهل تنفيذ برامج التغيير الحالية و تسهم في إعادة تطبيق حلول عملية بشكل متقن وإجراءات محددة من شأنها تجنب اهدار الوقت في تكرار الأعمال .

في حين قد تكون للذاكرة التنظيمية تأثيرات سلبية تتمثل بالتمسك بالماضي والمحافظة على الوضع الراهن الذي من شأنه تكريس ثقافة تنظيمية مناهضة للتغيير .

## ٣- توزيع المعرفة Knowledge Distribution

تشير عملية توزيع المعرفة إلى نقل المعرفة والتشارك بها، وتعد من العمليات الرئيسية لإدارة المعرفة ، إذ إنها تمثل الخطوة الحاسمة نحو تحقيق عملية التشارك في المعرفة داخل المنظمة .

تمثل عملية نقل المعرفة المرحلة الأولى من عملية توزيع المعرفة حيث تعني بإيصال المعرفة المناسبة إلى الشخص المناسب في الوقت المناسب وضمن الشكل المناسب وبالتكلفة المناسبة (Coffee, 2000, 42) وتعد عملية نقل المعرفة ذو أهمية استثنائية في عصر الثورة المعلوماتية . فضلا عن مساهمتها في تنظيم عملية التوليد، إذ أن المعرفة المتولدة تفقد قيمتها مالم يتم نقلها داخل المنظمة .

ويشير (Martins, 2002, 38) إلى أشكال نقل المعرفة والتي تتخذ إحدى الأنماط الآتية :

### \* الشكل المقصود

يتم نقل المعرفة بشكل مقصود داخل المنظمة من خلال الاتصالات الفردية المبرمجة بين الأفراد أو من خلال الأساليب المكتوبة كالمذكرات و التقارير والنشرات الدورية، فضلا عن نقل المعرفة من خلال استخدام الأشرطة الصوتية وعقد الدورات الداخلية وبرامج التدريب و تدوير الأعمال الوظيفية بين الأفراد العاملين .

### \* الشكل غير المقصود

ويعنى إن تنتقل المعرفة بشكل تلقائي طوعي داخل المنظمة من خلال الشبكات غير الرسمية والقصص والأساطير، وعلى الرغم من تعدد أشكال نقل المعرفة والوسائل المستخدمة، إلا أن جميعها تسهم في تشارك الأفراد العاملين في المعرفة المتوافرة والاستفادة منها .

وتجدر الإشارة إلى ضرورة تبني المنظمات أساليب القيادة المعاصرة وإيجاد بنية منظمة أفقية تتبع سياسة الباب المفتوح، وتمكن من تدفق المعرفة وتنظر إلى التحفيز على أنه العنصر الأساس في عملية التشارك والتعليم .

## ٤- تطبيق المعرفة ( Knowledge Application )

يقصد بتطبيق المعرفة جعلها أكثر ملائمة للاستخدام في تنفيذ أنشطة المنظمة وأكثر ارتباطا بالمهام التي تقوم بها . إن الإدارة الناجحة للمعرفة قادرة على استخدام المعرفة المتوافرة في الوقت المناسب ودون أن تفقد استثمار فرصة توافرها لتحقيق ميزة تنافسية أو لحل مشكلة قائمة (الكبيسي 2002, 76)، وتشير الكثير من الأدبيات بشكل ضمني إلى التطبيق

المعرفة عند مناقشتها لتخزين المعرفة وتقاسمها وليس على أساس كونها عملية منفصلة وأهم آليات تطبيق المعرفة تتمثل في التوجيهات والمكونة من مجموعة محددة من القواعد والإجراءات الخاصة بتحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة ظاهرة.

### ثانيا: السلوك الإبداعي

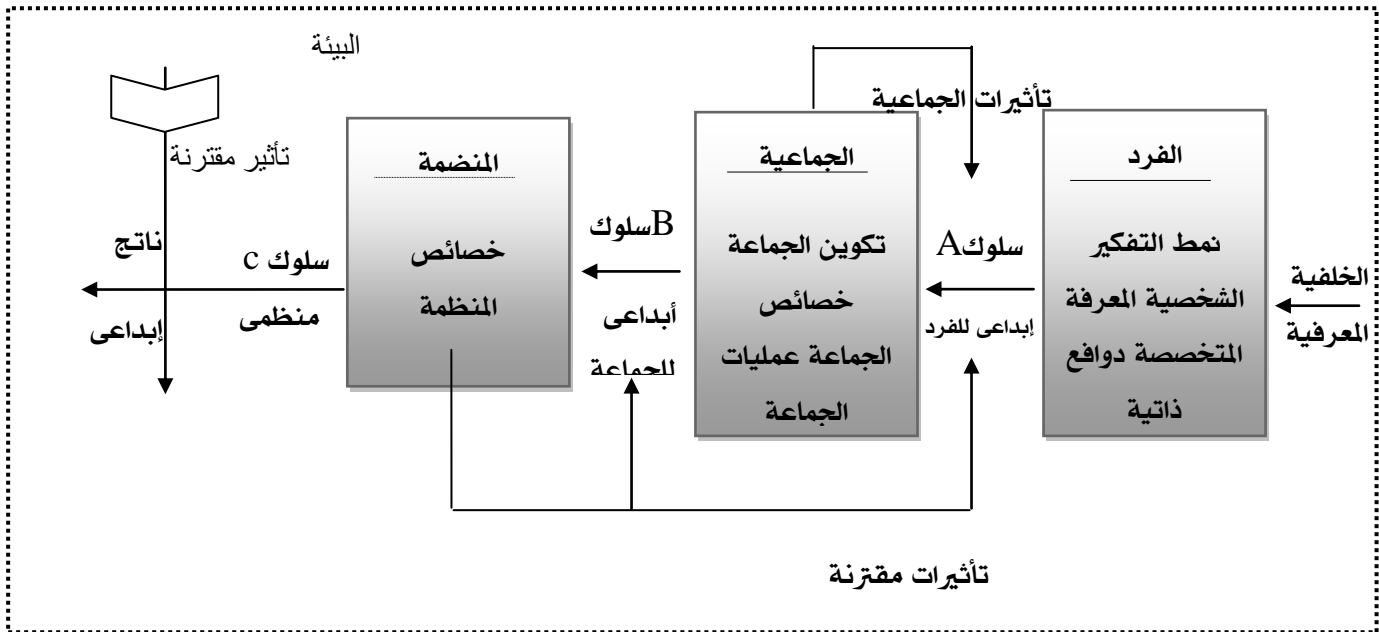
هناك نوع من الاختلاف القائم بين الإبداع و السلوك الإبداعي اعتمادا على إسهامات و آراء الباحثين، إذا نرى إن صفات (الميزة) الإبداع مزروعة لدينا جميعا حيث نشعر إننا قادرين على إطلاقها ولكن يعتمد ذلك على الطريقة التي نشعر بها إزاء المنظمة والبيئة التي تعمل فيها (Syrett & Lammiman, 2002,39) أما (Steiner) يصف السلوك الإبداعي من خلال قرارات الفرد أو الجماعة أو المنظمة الإبداعية، وان هذه القرارات يجب أن تأخذ لتتمكن تلك الجهات من تقديم ناتج جديد وذكر خصائص الفرد المبدع من خلال قدراته على توليد أفكار غير اعتيادية بسرعة مناسبة، وقدرته على تقويم المعلومات واندفاعه للبحث عن حلول للمشكلات ، فضلا عن انعكاسه في التحليل والاكتشاف والاستقلالية وغيرها من الخصائص الفردية (Khandawallu, 1997,553).

وصنف (Guilford) القدرات الإبداعية بالسرعة والأصالة والمرونة التلقائية، والقدرة على التحليل والتركيب، وإعادة التجديد (القريوتي ١٩٩٨: ٣٠٤، والسامري، ١٩٩٩: ٦٤).

إن الأفراد المبدعون في المنظمة هم أفراد يحظون بمقدرة عالية وقادرين على التأثير في سياسات المنظمة ولديهم القوة في الحصول على المعلومات المطلوبة، ويشغلون مراكز عالية تربط شبكة الاتصالات الداخلية للمنظمة بالمصادر الخارجية للمعلومات، و بمراكز وظيفية أعلى في السلم الهرمي كلما أصبحوا مبدعون ناجحين .

ويعرف السلوك الإبداعي بأنه، دالة الخلفية المعرفية، ونمط القدرات الفكرية، الشخصية المعرفة المتخصصة، الدوافع الذاتية، وتشير إلى التأثيرات الجماعية وتأثيرات البيئة المقترنة، ويمكن توضيح التفاعل بين السلوك الإبداعي على المستويات الثلاث الفرد والجماعة والمنظمة بالشكل (٣):

(الشكل ٣) التفاعل القائم بين السلوك والناتج الأبداعي داخل المنظمة



المصدر: مصطفى، شعيب إبراهيم (١٩٩٨) اثر المعرفة الثقافية على السلوك الإبداعي لمستوى أداء بعض المنظمات الصناعية دراسة ميدانية أطروحة دكتوراه فلسفة في إدارة الأعمال غير المنشورة، جامعة الموصل ص: ٢٥.

وبلاحظ في الشكل (٣) إن السلوك الإبداعي (B) يتحول إلى الإبداع فعلي متى ما توافرت الميزات الخارجية للتأثيرات الاجتماعية و المقترنة، فالتأثيرات الاجتماعية للسلوك الإبداعي للفرد داخل المنظمة تأتي من جماعة العمل أما التأثيرات المقترنة الأخرى للسلوك الإبداعي للفرد أم للجماعة تأتي من المنظمة متمثلة بقراراتها وسياساتها و إجراءاتها، فضلا عن خصائصها، ويظهر الناتج الإبداعي للمنظمة من إثارة السلوك الإبداعي لها بفعل التأثيرات المقترنة المتأتبة من البيئة الخارجية .

واستخدم (تايبه وآخرون، ٢٠٠٠، ٣٧) المؤشرات التي اعتمدها Okeel كإبعاد للإبداع وتشكل القدرات الإبداعية ليس الإبداع كناتج، ومن أبعاد الإبداع هي (١- القدرة على حل المشكلات ٢- صنع القرار ٣- القدرة على التغيير ٤- القدرة على المجازفة ٥- سعة الإتصالات ٦- تشجيع الإبداع).

### منهجهية البحث

#### أولاً: مشكلة البحث وأهميته وأهدافه

على الرغم من كون المعرفة والإدارة المعرفة تعد جوهر عمليات المنظمات بشكل عام والجامعات بشكل خاص إلا أن القصور في تبني عمليات إدارة المعرفة لازالت واضحة بشكل كبير لاسيما في كليات جامعة صلاح الدين وهذا ما اتضح الباحثين من خلال عملهم كاعضاء هيئة تدريسية في هذه الجامعة فضلا عن عدم وضوح دور هذه العمليات في تعزيز السلوك الإبداعي، وبهذا تتجسد مشكلة البحث بوجود قصور في عمليات إدارة المعرفة من جهة وضمورها في تنمية السلوك الإبداعي للقيادات الجامعية من جهة أخرى.

#### ويمكن تجسيد مشكلة البحث في طرح التساؤلات الآتية

- ١- هل تمتلك عينة البحث تصوراً واضحاً عن عمليات إدارة المعرفة ودورها في تنمية السلوك الإبداعي لدى القيادات الجامعية؟
- ٢- ما طبيعة علاقة الإرتباط والأثر بين كل من عمليات إدارة المعرفة والسلوك الإبداعي؟
- ٣- ما العناصر التي تعتمد عليها المنظمات مجتمع البحث لعمليات إدارة المعرفة.
- ٤- هل هناك عدم إدراك أو اهتمام بعمليات إدارة المعرفة لدى أعضاء المجالس بكليات جامعة صلاح الدين.

#### هدف البحث

يسعى البحث إلى تحديد دور عمليات إدارة المعرفة في تنمية السلوك الإبداعي لدى القيادات الجامعية وتشخيصها وإظهارها على مستوى عينة البحث.

ويهدف البحث الى تحقيق الآتي:

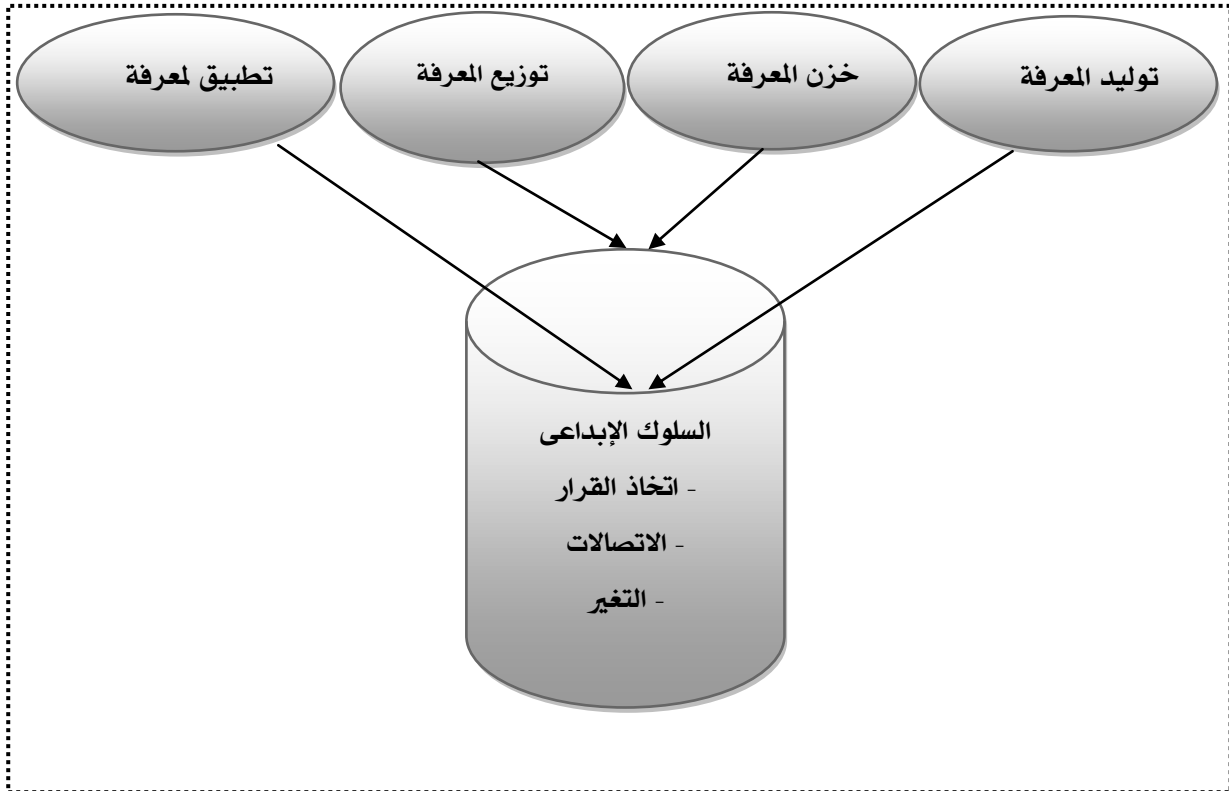
- ١- تحديد المضامين والدلالات النظرية والعملية لعمليات إدارة المعرفة بالنسبة للقيادات الجامعية وذلك في تعظيم قدرتهم على الإبداع.
- ٢- وصف عمليات إدارة المعرفة وتشخيصها لعينة البحث.
- ٣- دراسة العلاقة والأثر بين عمليات إدارة المعرفة والسلوك الإبداعي

#### ثانياً: أنموذج البحث وفرضياته:

#### أنموذج البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث تطلب الأمر صياغة أنموذج افتراضي يأخذ بنظر الإعتبار طبيعة العلاقات بين متغيرات البحث.

(شكل ٤) أنموذج البحث



### فرضيات البحث

ينبتق من النموذج البحث الفرضيات الآتية

**الفرضية الرئيسية الأولى:** توجد علاقات ارتباط معنوية بين عمليات إدارة المعرفة والسلوك الإبداعي. وتنبثق عنها الفرضيات الفرعية الآتية:

- ١- توجد علاقة ارتباط معنوية بين توليد المعرفة والسلوك الإبداعي.
- ٢- توجد علاقة ارتباط معنوية بين خزن المعرفة والسلوك الإبداعي.
- ٣- توجد علاقة ارتباط معنوية بين توزيع المعرفة والسلوك الإبداعي.
- ٤- توجد علاقة ارتباط معنوية بين تطبيق المعرفة والسلوك الإبداعي.

**الفرضية الرئيسية الثانية:** يوجد تأثير معنوي لعمليات إدارة المعرفة في السلوك الإبداعي وتنبثق عنها الفرضيات الآتية:

- ١- وجود تأثير معنوي لتوليد المعرفة في السلوك الإبداعي.
- ٢- وجود تأثير معنوي لخزن المعرفة في السلوك الإبداعي.
- ٣- وجود تأثير معنوي لتوزيع المعرفة في السلوك الإبداعي.
- ٤- وجود تأثير معنوي لتطبيق المعرفة في السلوك الإبداعي.

### ثالثا: اساليب جمع البيانات والتحليل الإحصائي

تم الإعتماد على عدة اساليب لجمع البيانات ذات الصلة بموضوع البحث لغرض اختيار صحة الفرضيات وكالاتي:

- ١- الكتب والدوريات العربية والأجنبية، فضلا عن الاستفادة من خدمة الأنترنت.
- ٢- استمارة الإستبانة، اذ صممت على وفق ما جاء في الجانب النظري الخاص بموضوع البحث والأدبيات المتعلقة. واشتملت الإستبانة على ثلاثة أجزاء تضمن الأول على المعلومات العامة والثاني تضمن المقاييس الخاصة لعمليات إدارة المعرفة في حين شمل الثالث مقياس السلوك الإبداعي، وقد استخدمت مقياس ليكرت الثلاثي للإجابة على فقرات الإستبانة، وتمت الإستعانة بمجموعة من الأساليب الإحصائية من أجل اختيار فرضيات البحث كالنسب المئوية والتكرارات والأوساط الحسابية والإنحرافات المعيارية، فضلا عن استخدام الارتباط البسيط والإنحدار الخطي البسيط والمتعدد.

اولا: وصف مجتمع البحث وعينته:

يتمثل مجتمع البحث بالقياديين من عمداء ورؤساء الاقسام ومعاوني العمداء في كافة كليات جامعة صلاح الدين والبالغ عددهم (٢٢٠) فردا عاملين في ثلاثة عشرة كلية وبواقع (١٣) عميدا و (١٣) معاون عميد و (١٩٤) رئيسا للاقسام العلمية. اما عينة البحث فتمثل ب(٣٣) فردا اي بنسبة (١٥%) من المجتمع المبحوث وتم اختيار عينة عشوائية وتم توزيع استمارات الاستبانة عليهم واستحصالها بالكامل وكانت كافة الاستمارات صالحة للتحليل ان نسبة الاستجابة من قبل عينة البحث بلغت ١٠٠%.

الجدول (١) توزيع القيايين حسب الجنس (ذكر، أنثى)

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٣٠	٩٠.٩
انثى	٣	٩.١
المجموع	٣٣	١٠٠

جدول (١) يوضح توزيع القيايين حسب الجنس (ذكر، أنثى)، حيث تبين بأن الغالبية (٩٠.٩%) هم من الذكور و (٩.١%) هم من الأناث، وذلك لتكليف الذكور بالمناصب الادارية بنسبة اكبر من الاناث في الجامعة المبحوثة.

الجدول (٢) توزيع القيايين حسب العمر

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية
٣٩-٣٠	٥	١٥.٢
٤٩-٤٠	١٠	٣٠.٣
٥٩-٥٠	٧	٢١.٢
٥٩-٥١	٣	٩.١
٦٩-٦٠	١	٣
المجموع	٢٦	٧٨.٨
المفقود	٧	٢١.٢
المجموع	٣٣	١٠٠

جدول (٢) يوضح توزيع القيايين حسب العمر، بأن غالبية (٣٠.٣%) هم من الفئة العمر (٤٠ - ٤٩).





الجدول (۳) التوزیع القياديین حسب التحصيل العلمی

المؤهل العلمی	تكرار	نسبة مئوية
ماجستير	۹	۲۷.۳
دكتوراه	۲۴	۷۲.۷
المجموع	۳۳	۱۰۰.۰

جدول (۳) يوضح التوزيع القياديين حسب التحصيل العلمی، يتبين من الجدول بأن (۷۲.۷%) هم من حملة شهادة دكتورا حيث يمثلون غالبية العينة.

الجدول (۴) توزيع القياديین حسب التخصص

التخصص	تكرار	نسبة مئوية
إدارة	۳	۹.۷
أداب	۵	۱۵.۲
إعلام	۱	۳
اقتصاد	۱	۳
الموارد الطبيعية	۱	۳
تاريخ	۲	۶.۷
جوغرافيا	۱	۳
جیولوجی	۱	۳
حضارة	۱	۳
علوم سياسة	۲	۶.۷
فسلجة	۱	۳
فيزياء	۱	۳
قانون	۳	۹.۷
كيمياء	۲	۶.۷
محاسبة	۴	۱۲.۷
المجموع	۳۳	۱۰۰

جدول (۴) يوضح توزيع القياديين حسب التخصص، يتبين من الجدول بأن الأكثرية هم من اختصاص أداب، اذ بلغت (۱۵.۲%).

الجدول (۵) توزيع القياديین حسب الموقع الوظيفی

الموقع الوظيفی	التكرار	النسبة المئوية
رئيس قسم	۲۱	۶۳.۶
معاون العمید	۵	۱۵.۱
العمید	۶	۱۸.۲
المجموع	۳۲	۹۷
المفقود	۱	۳
المجموع	۳۳	۱۰۰

جدول (۵) يوضح توزيع القياديين حسب الموقع الوظيفی، يتبين من الجدول بأن غالبية القياديین (۶۳.۶%) هم من رؤساء الأقسام.

الجدول (۶) توزيع القياديین حسب سنوات الخدمة في الجامعة

سنوات الخدمة	التكرار	النسبة المئوية
۹-۷	۷	۲۱.۲
۱۹-۱۰	۱۷	۵۱.۵
۲۹-۲۰	۵	۱۵.۲
۳۹-۳۰	۴	۱۲.۷
المجموع	۳۳	۱۰۰

جدول (۶) يوضح توزيع القياديین حسب سنوات الخدمة في الجامعة، تبين بأن غالبية القياديین (۵۱.۵%) لديهم سنوات خدمة تتراوح بين (۱۰ - ۱۹) سنة.



الجدول (۷) توزیع القیادیین حسب سنوات الخدمة فی المنصب الحالي

النسبه المئوية	التكرار	سنوات الخدمة فی المنصب الحالي
۹۳.۹	۳۱	۵-۱
۶.۱	۲	۱۰-۶
۱۰۰	۳۳	المجموع

جدول (۷) یوضح توزیع القیادیین حسب. یتبین بأن الاكثريه من القیادیین (۹۳.۹%) لهم سنوات خدمة تتراوح بين ( ۱ - ۵) سنة فی المنصب الحالي.

#### وصف متغيرات البحث وتشخيصها وتحليل العلاقات

یرکز هذا المبحث على وصف متغيرات البحث واختبار صحة فرضياته الموضوعه وعلى النحو الآتي:

#### أولاً: وصف متغيرات البحث:

يشمل هذا الجزء وصفا لعناصر المتغيرین الرئيسین للبحث (عمليات إدارة المعرفة والسلوك الإبداعي) وعلى النحو الآتي:

#### ۱- وصف عناصر بعد عمليات إدارة المعرفة

تشير معطيات الجدول (۸) إلى التوزيعات التكرارية وقيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري لتوليد المعرفة اذ أن (۶۸.۷۰%) من المبحوثین غير متفقین مع عناصر هذا العامل وبوسط حسابي (۲.۲) وانحراف معياري (۰.۵) في حين تعكس معطيات الجدول إلى عدم اتفاق (۷۷.۷۱%) على عناصر خزن المعرفة وبوسط حسابي (۲.۶) وبدلالة الانحراف المعياري (۰.۶). فيما كانت نسبة عدم الاتفاق آراء المبحوثین حول توزيع المعرفة (۸۳.۸%) وبوسط حسابي وانحراف معياري (۲.۷)، (۰.۴) على التوالي، وكانت (۴۶.۱%) من الإجابات غير متفقه حول تطبيق المعرفة بوسط حسابي (۲.۶) وانحراف معياري (۰.۶).

الجدول (۸) التوزيع التكراري والنسب المئوية وقيم الوسط الحسابي و الانحراف المعياري و معامل الاختلاف لإجابات أفراد عينة البحث بصدد عمليات إدارة المعرفة

معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لاتفق		محايد		اتفق		المتغيرات
			۳		۲		۱		
			%	العدد	%	العدد	%	العدد	
۲۷.۶۳	۰.۶۵	۲.۳۶	۴۵.۵	۱۵	۴۵.۵	۱۵	۹.۱	۳	X1
۱۷.۳۸	۰.۴۸	۲.۷۹	۸۱.۸	۲۷	۱۵.۲	۵	۳	۱	X2
۲۱.۰۵	۰.۵۷	۲.۷۳	۷۸.۸	۲۶	۱۵.۲	۵	۶.۱	۲	X3
۲۱.۹	۰.۵۶	۲.۲۶	۶۸.۷	-	-	-	۶	-	-
۱۴.۴	۰.۴۲	۲.۸۸	۹۰.۹	۳۰	۶.۱	۲	۳	۱	X4
۳۰.۷	۰.۷۵	۲.۴۵	۶۰.۶	۲۰	۲۴.۲	۸	۱۵.۲	۵	X5
۲۲.۹	۰.۶۳	۲.۷۳	۸۱.۸	۲۷	۹.۱	۳	۹.۱	۳	X6
۲۲.۶	۰.۶	۲.۶۸	۷۷.۷	-	-	-	۹.۱	-	-
۱۰.۱	۰.۲۹	۲.۹۱	۹۰.۹	۳۰	۹.۱	۳	۰	۰	X7
۲۰.۴	۰.۵۵	۲.۷۰	۸۱.۸	۲۷	۹.۱	۳	۶.۱	۲	X8
۲۳.۶	۰.۶۴	۲.۷۰	۷۸.۸	۲۶	۱۲.۱	۴	۹.۱	۳	X9
۱۸.۸	۰.۴۹	۲.۷۷	۸۳.۸	-	-	-	۵.۱	-	-
۲۷.۶	۰.۶۵	۲.۳۶	۴۵.۵	۱۵	۴۵.۵	۱۵	۹.۱	۳	X10
۲۲.۸	۰.۶	۲.۶۴	۲۰	۲۳	۲۴.۲	۸	۶.۱	۲	X11
۲۰.۷	۰.۵۸	۲.۸۲	۹۰.۹	۳	۰	۰	۹.۱	۳	X12
۲۳.۷	۰.۶۱	۲.۶۰	۴۶.۱	-	-	-	۷.۱	-	-
۲۱.۶	۰.۵۷	۲.۶							الوسط والانحراف والعوامل الإختلاف العام

(N=33)



۲- وصف عناصر متغير السلوك الإبداعي

يشير الجدول (۹) إلى (۷۸.۷%) من آراء المبحوثين عند مستوى لا اتفق بالنسبة لعنصر اتخاذ القرارات وبوسط حسابي (۲.۳) وانحراف معياري ۰.۴، فيما يعكس الجدول (۹۷.۰%) من الإجابات لا يتفق حول عنصر الاتصالات وبوسط حسابي وانحراف معياري (۲.۵) (۰.۲) على التوالي، بينما كانت نسبة الإجابات غير المتفقة لعنصر التغيير (۷۹.۸%) وبوسط حسابي (۲.۴) وانحراف معياري (۰.۳).

الجدول (۹) التوزيع التكرارى والنسب المئوية وقيم الوسط الحسابى والانحراف المعيارى ومعامل الاختلاف لإجابات افراد عينة البحث بصدد الأسلوب الإبداعي

المتغيرات	اتفق		محايد		لا اتفق		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %
	۱		۲		۳				
	العدد	%	العدد	%	العدد	%			
X13	۱	۳	۱	۳	۳۱	۹۳.۹	۲.۵۹	۰.۳	۱۴.۸
X14	۲	۹	۱۰	۳۰.۳	۲۰	۶۰.۶	۲.۲۴	۰.۶	۲۹.۷
X15	۰	۰	۶	۱۸.۲	۲۷	۷۸.۸	۲.۵۱	۰.۳	۱۵.۵
	-	۳.۷	-	-	-	-	۲.۳۴	۰.۴	۲۰
X16	۰	۰	۵	۱۵.۲	۲۸	۸۴.۸	۲.۵۴	۰.۳	۱۴.۳
X17	۱	۳	۲	۶.۱	۳۰	۹۰.۹	۲.۵۷	۰.۴	۱۶.۱
X18	۰	۰	۱	۳	۳۲	۹۷	۲.۶۵	۰.۱	۶.۵
	-	۱	-	-	-	-	۲.۵۸	۰.۲	۱۲.۳
X19	۰	۰	۱	۳	۳۲	۹۷	۲.۶۵	۰.۱	۶.۵
X20	۲	۹.۱	۱۳	۳۹.۴	۱۷	۵۱.۵	۲.۱۶	۰.۶	۳۰.۶
X21	۰	۰	۳	۹.۱	۳۰	۹۰.۹	۲.۵۹	۰.۲	۱۱.۲
	-	۳.۰۳	-	-	-	-	۲.۴۶	۰.۳	۱۶.۱
الوسط والانحراف والمعامل الإختلاف العام							۲.۵	۰.۳	۱۶.۱

(N=33)

ثانيا: اختيار نموذج البحتة وفرضياته

۱- العلاقة بين عمليات إدارة المعرفة والسلوك الإبداعي

يمثل مضمون هذه العلاقة التحقق من صحة الفرضية الأولى والفرضيات الفرعية المنبثقة عنها التي مفادها وجود علاقة ارتباط معنوية لعمليات إدارة المعرفة والسلوك الإبداعي، اذ عدت عمليات إدارة المعرفة المتغير المستقل فيما مثل السلوك الإبداعي المتغير التابع، وتشير معطيات الجدول (۱۰) إلى عدم وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين اتخاذ القرار وكل متغيرات عمليات إدارة المعرفة حيث كانت معاملات الارتباط تتراوح بين (۰.۱۶) و (۰.۲۷۰) كما ويشير الجدول إلى عدم وجود علاقة ارتباط معنوية بين كل من الاتصالات وعمليات إدارة المعرفة اذ كانت معاملات الارتباط تتراوح بين (۰.۰۲) و (۰.۱۷).

أما بالنسبة للتغيير فإن النتائج تشير إلى عدم وجود ارتباط معنوي بينها وبين أية عملية من عمليات إدارة المعرفة حيث كانت معاملات الارتباط تتراوح بين (۰.۰۶) و (۰.۱۷۳) ولا توفر هذه النتائج دعما كافيا لإثبات صحة الفرضية الأولى والفرضيات الفرعية المنبثقة عنها وهذا يعني:

- عدم تركيز القيادات الجامعية في الكليات المبحوثة على عمليات إدارة المعرفة وبما تتلاءم مع تنمية السلوك الإبداعي.
- عدم امتلاك أو إدراك القيادات الجامعية تصورا واضحا بالكليات المبحوثة عن عمليات إدارة المعرفة، وتعد ذلك المشكلة الكبرى لأن كليات الجامعة أخرج من غيرها إلى معرفة مضامين المعرفة وأدائها وعلاقتها بالسلوك الإبداعي.

الجدول (۱۰) علاقات الارتباط بين عمليات إدارة المعرفة و السلوك الابداعي

عمليات إدارة المعرفة / السلوك لإبداعي	توليد المعرفة	خزن المعرفة	توزيع المعرفة	تطبيق المعرفة
اتخاذ القرار	۰.۲۳۹ ۰.۱۸۱ ۳۳	۰.۱۶۱ ۰.۳۷ ۳۳	۰.۲۱۸ ۰.۲۲۳ ۳۳	۰.۲۷ ۰.۱۲۸ ۳۳
الاتصالات	۰.۱۷۳ ۰.۳۳۴ ۳۳	۰.۰۴۱ ۰.۸۲۰ ۳۳	۰.۰۲۳ ۰.۹۰۱ ۳۳	۰.۰۴۸ ۰.۷۹۴ ۳۳
التغيير	۰.۱۷۳ ۰.۳۳۴ ۳۳	۰.۰۶۹ ۰.۷۰۱ ۳۳	۰.۱۱۸ ۰.۵۱۳ ۳۳	۰.۰۹۳ ۰.۶۰۵ ۳۳

## ۲-تأثير عمليات إدارة في السلوك الإبداعي

يمثل مضمون هذا التأثير التحقق من الفرضية الرئيسية الثانية والفرضيات الفرعية المنبثقة عنها والتي تنص على وجود تأثير معنوي لعمليات ادارة المعرفة في السلوك الإبداعي، وتوضع نتائج الإختبار تحليل الانحدار الجدول (۱۱) إلى عدم وجود تأثير معنوي لعمليات إدارة المعرفة في السلوك الإبداعي في الميدان المبحوث، إذ أن قيمة (F) المحسوبه (۰.۳۹۷) أقل من قيمة (F) الجدولية وعند مستوى معنوية (۰.۰۵) و(۰.۰۱). وهذه النتائج لا توفر دعما كافيا لإثبات صحة الفرضية الثابتة.

الجدول (۱۱) نتائج تحليل الانحدار لقياس تأثير عمليات إدارة المعرفة في السلوك الإبداعي

	Sum of square	dF	Mean square	F	Sig	R2
Regression	۰.۰۰۹	۱	۰.۰۰۹	۰.۳۹۷	۰.۵۳۳	۰.۱۶
Residual	۰.۷۰۸	۳۱	۰.۲۳			
Total	۰.۷۱۷	۳۱				

## الإستنتاجات والمقترحات

### أولاً: الإستنتاجات

في ضوء نتائج البحث توصل إلى استنتاجات الآتية:

- تشير النتائج إلى امتلاك غالبية عينة البحث مؤهلا دراسيا عاليا وخبرة إدارية وعلمية طويلة في الكليات المبحوثة تساعدهم على أداء أعمالهم وهذا يعكس حجم المعرفة التي يمتلكونها، على الرغم من ذلك لم يكونوا على إدارك أهمية إدارة المعرفة ودورها في السلوك الإبداعي.
- على الرغم من حصول موضوع عمليات إدارة المعرفة على اهتمام من قبل المفكرين والباحثين كأساس للإبداع إلا أنها لم تحظى باهتمام الكافي وفقاً لنتائج البحث إذ اظهرت النتائج الاحصائية مستوى ضعيفا في الميدان المبحوث.
- عدم وجود علاقة ارتباط بين عمليات إدارة المعرفة والسلوك الإبداعي في الميدان المبحوث.
- عدم وجود تأثير لعمليات إدارة المعرفة في السلوك الإبداعي وبينت نتائج الدراسة عدم توظيف الكليات المبحوثة لعمليات إدارة المعرفة في تنمية السلوك الإبداعي ويعزى السبب في إن كليات جامعة صلاح الدين ما تزال تلتزم طريقها في حقل إدارة المعرفة.

### ثانياً: المقترحات

إستنادا الى الاستنتاجات التي تمخضت عن البحث تم وضع المقترحات الآتية:

- إيلاء إدارة المعرفة مفهوما وفوائدا المزيد من الإهتمام وتوظيفه على مستوى الكليات المبحوثة لغرض تطوير القابليات الإبداعية لدى القادة الجامعيين.
- التركيز على عملية توزيع المعرفة واعتماد الأساليب اللازمة للمشاركة كالتدريب لرفع مستوى استخدام مبادئ إدارة المعرفة.
- تشجيع القيادات الجامعية على استخدام تقنيات الحديثة التي تساعد على تنفيذ مبادرات إدارة المعرفة.
- ضرورة قيام الكليات بإعادة صياغة استراتيجياتها وسياساتها وبما يسهل توظيف إدارة المعرفة في أعمالها.



- ٥- ضرورة اشراك العمداء ورؤساء الأقسام في عملية التشارك في المعرفة بقصد تعزيز الجهود اللازمة إلى إدراك ادارة المعرفة بجميع أبعادها.
- ٦- انشاء هيئة جامعية تعني بشؤون إدارة المعرفة وتتلخص مهمتها برسم السياسات العامة المتعلقة بإطلاق مبادرات إدارة المعرفة في مختلف الكليات.
- ٧- ضرورة قيام إدارة الجامعات في الإقليم بإحداث أنظمة المكافآت والتعويضات التي من شأنها العمل على تشجيع توليد المعرفة ونقلها وانتشارها فيها وتوظيفها.

## المصادر

### ١- المصادر العربية

- ١- الجاوشلي، سعد هادي، ٢٠٠٤، أثر نوعية حياة العمل على الإبداع، دراسة ميدانية في جامعة صلاح الدين، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة صلاح الدين.
- ٢- الزامل، ريم، ٢٠٠٣، إدارة المعرفة لمجتمع قادر على المعرفة، مجلة العالم الرقمي، المجلد (٧) العدد (١٦) القاهرة.
- ٣- السامرائي، سلوى هاني عبدالجبار، ١٩٩٩، الإبداع التقني وبعض العوامل المؤثرة فيه، دراسة ميدانية لآراء عينة من مدراء قطاع الصناعي، أطروحة دكتوراه غير منشورة في إدارة الأعمال، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد.
- ٤- الصباغ، عماد عبدالوهاب، ٢٠٠٣، إدارة المعرفة ودورها في إرساء أسس مجتمع المعلومات العربي، المجلة العربية للمعلومات، المجلد (٢٣)، العدد (٢)، تونس.
- ٥- القريوني، محمد قاسم، ١٩٩٨، السلوك التنظيمي، ط١، دائرة المكتبات والوثائق الوطنية، عمان، ٢٠٠١.
- ٦- الكبيسي، صلاح الدين عواد كريم، ٢٠٠٢، إدارة المعرفة وأثرها في الإبداع التنظيمي، دراسة تطبيقية أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية.
- ٧- مصطفى، شعيب ابراهيم، ١٩٩٨، أثر المعرفة الثقافية على سلوك الإبداعي في مستوى أداء بعض المنظمات الصناعية، دراسة ميدانية، أطروحة دكتوراه فلسفية في إدارة الأعمال غير المنشورة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل.

### ٢- المصادر الأجنبية:

- 1- Coffee, p.2000 " what is knowledge Management " , Business week, Vo 1.17, Issue.43.
- 2- Heisig, R.A, 2001 " knowledge Management " . Journal, O/D. Vol.27, Issue2, .
- 3- Hempel, R. 1996 "Benchmarking knowledge Management, strategy and leadership, Journal of Nursing Leadership, 15(1), 18-2
- 4- Horder and Fearnley, 1997 " The relationship between knowledge Management and organization culture and examination of culrual factors that support the flow and management of knowledge, University of Oregon , USA.
- 5- Khandwalla, P.N. , 1997 "The design of the organization", Harcurt Brace, Jovonvoich, Inc, New York.
- 6- Mertins, K 2002 " knowledge Management: Best practice in Europe" , springer- verlag Berlin Heidelberg, New york.
- 7- Nonaka, I. And Takeuchi, H. 1995 " The knowledge creating Company. How Japanese companies create the dynamics of innovation" New york, Ny university press, Oxford.
- 8- Skyrme, morey, 2002 " Skills for new managers, USA, Mc Graw Hill.
- 9- Syrett, Micher and Lammiman, 2002. "The innovative individual", 1st edition wiley company UK.
- 10- Wiig, Kari M., 1993 " knowledge Management foundation thinking about thinking / How people and organization create, represent and use knowledge USA Schema press.



## رۆلی کرداره به‌رئوه‌به‌ره‌کانی زانیاریه‌کانی له پهره‌پیدانی رهفتاری داهیتان شیکردنه‌وه‌یه‌که له پاوه‌رگرتنی بژاردیه‌ک له پسهپۆرانی ژماره‌یه‌ک له کۆلیژه‌کانی زانکۆی سه‌لاحه‌دین – هه‌ولێر

### پوخته

ئامانج له‌م توێژینه‌وه‌یه دیاری کردنی رۆلی کرداره به‌رئوه‌به‌ره‌کانی زانیاریه‌کان له پهره‌پیدانی رهفتاری داهیتان له‌سه‌ر ئاستی بژاردی توێژینه‌وه‌یه که له سۆنگه‌ی وه‌رگرتنی مۆدیلێک که‌وا ره‌چاوی سروشتی په‌یوه‌ندییه‌کان و ره‌ه‌نده‌کانی بکات له نێوان گۆرانکارییه‌کانی توێژینه‌وه‌یه که خۆیان ده‌نوێنن له کرداره به‌رئوه‌به‌ره‌کانی زانیاریه‌کانی (په‌یداکردن، ئاخنین، دابه‌شکردنی پراکتیکی) رهفتاری داهیتان که‌وا گه‌یاندنه‌کان و وه‌رگرتنی بریاری و گۆران) ده‌گرته‌وه‌.

به‌ پێی ئه‌م مۆدیلێ دوو گریمانی سه‌ره‌کی بنیات نراوه‌ که‌وا کۆمه‌لیک له گریمانی لقیه‌کان (لاوه‌کی) لێ داده‌تراشیت وه‌ بۆ تاقی کردنه‌وه‌ی گریمانه‌کان پشت به‌سه‌راوه‌ به‌ کۆمه‌لیک له شیوازه‌کانی ئاماری توێژینه‌وه‌یه که گه‌یشته‌ چه‌ند ئه‌نجامیکێ گرنه‌گ له‌وانه سه‌لماندنی گریمانه‌کانی و پێشنیاره‌کانی چه‌نده‌ها پێشنیار که‌وا داکوکی له‌سه‌ر رۆلی کرداره به‌رئوه‌به‌ره‌کانی زانیاریه‌کان ده‌کات سه‌باره‌ت به‌ په‌یداکردنی رهفتاری داهیتان.

### Abstract

This research aims at determining the role of knowledge management operation in developing the innovation behavior, According to a sample based on hypothetical type taking into consideration the nature and the variables of the research and their dimensions. This is represented by knowledge management operations, i.e. (generating, storing, distribution and application) the innovation behavior includes the communication, making decision and changing two main hypotheses have been put from which more sub-sectional hypotheses will appear. In order to choose the hypotheses, we depend on a series of statistical methods. The paper concludes some important conclusion which support the hypotheses and some recommendation which concentrate on the role of knowledge management operation in the innovation behavior.



## جریان روایت مم و زین از چشم انداز سلوک عارفانه عطار نیشابوری (PP. 111-132)

جیهاد شوکری رشید شیرزاد شفیع بارزانی  
jehadshukry@yahoo.com

تاریخ دریافت: ۲۰۱۴/۳/۹

تاریخ پذیرش: ۲۰۱۴/۶/۱۰

### چکیده

احمد خانی در اثر ارزشمندش، مم و زین، کوشیده است اندیشه‌ها و آموزه‌های عرفانی و تصوف را در قالب مثنوی و داستان بیان کند. وی در این اثر، زبان صوفیانه و عرفانی خاصی را بر می‌گزیند که یکی از ویژگی‌های آن، بیان مفاهیم عرفانی و تصوف در قالب داستان است. بررسی شیوة داستان پردازی نویسنده یا شاعر می‌تواند در تفسیر و تبیین گفتار شاعر بسیار کارگشا باشد. این امر به ویژه در متون تصوف و عرفانی بسیار حائز اهمیت است؛ زیرا در متون عرفانی و تصوف علاوه بر آنچه آشکارا بیان می‌شود، گوینده اشاره‌ای نهفته دارد که با بررسی و تحلیل جزء به جزء روایت می‌توان به این اشارات و اندیشه‌ها پی‌برد. هدف از این پژوهش کشف عوامل مؤثر تصوف و عرفان در انسجام ساختار روایت مم و زین از چشم انداز سلوک عارفانه عطار نیشابوری است؛ این تحقیق می‌تواند قدرت خانی را در ایجاد هماهنگی میان اجزای ظرفیت داستانی برای بیان رموزها و نشانه‌های تصوف و عرفانی از خلال بررسی شخصیت و رفتار مم در داستان مم و زین بر اساس معیارهای مندرج در متون تصوف و عرفانی عطار از منظر هفت وادی باز جوید و از این راه نگاه صوفیانه خانی و سرسپردگی او را به مبانی عرفان و تصوف در این روایت عاشقانه نشان دهد.

واژگان کلیدی: خانی، عطار، طلب، عشق، حیرت، استغنا، معرفت، توحید، فنا

### مقدمه

روایت مم و زین یکی از شیوه‌هایی است که احمد خانی در بیان شرح مطالب و آموزه‌های عرفانی به آن متمسک می‌شود که بررسی این روایت در نشان دادن شیوة بیان شاعر از اهمیت ویژه‌ای برخوردار است. «مراحل و حالاتی که اهل تصوف در تمرینات روحانی‌شان به منظور نیل به کمال برای خود قائل‌اند، هر چند که این مراحل از لحاظ تعدد و کیفیت و کمیت متفاوت است - برای نمونه: شیخ فریدالدین عطار؛ هفت وادی<sup>(۱)</sup> و امام محمد غزالی؛ نه مقام<sup>(۲)</sup> و عزالدین محمود بن علی کاشانی صاحب مصباح الهدایه؛ ده مرحله<sup>(۳)</sup> را برای مدارج کمال و معارج جلال عرفان ارائه کرده‌اند- اما این درجات و حالات که چیزی جز تصورات ذهنی و ماحصل پندارهای صوفیانه نیست، کلاً زائیده روح آرمان خواه و ذهن سازنده و مشتاق آنان به فضیلت و دستیابی به خیر محض و پیوستن به سرچشمه کمال و فنا فی الله است.» (رزمجو، ۱۳۶۸: ۲۹)

احمد خانی در روایت مم و زین، دیدگاه صوفیانه خود را تا اندازه‌ای از چشم انداز سلوک عارفانه عطار نیشابوری بیان کرده است و تمایلات و تفکراتش را درباره عشق واقعی نمایانده است. خانی در داستان، باورها و آموزه‌های صوفیانه و آنچه را در زمینه سیر و سلوک و طرق وصول به کمالات معنوی در نظر داشته است، در پرورش شخصیت مم نشان داده است.

مطالعه‌ی اندیشه‌ها و گرایش‌های گوناگونی که در بینش و تفکر این دو شاعر بزرگ؛ عطار نیشابوری و احمدخانی، وجود داشته است، نشان می‌دهد که جهان بینی معرفتی‌ای که عطار در عرصه‌ی حکایات و در قالب تمثیل‌های نمادین بیان کرده است، احمدخانی در عرصه‌ی منظومه‌ای عاشقانه (مم و زین) نمایانده است. در حقیقت عشق یکی از مهم‌ترین عواملی است که منشأ پیدایش تفسیر عرفانی از طرح داستان مم و زین گردیده است. عشق از نظر خانی و بسیاری از متفکران شاعران کرد از

جمله؛ فقی طیران، جزیری، محوی، مولوی و... یک حقیقت واحد است. معنایی است که در همه موجودات عالم جاری و ساری است و بر این باورند که هر موجودی به حکم وجود از عشق نیز برخوردار است و عشق جذبه و کششی است که موجودات را در مسیر تکامل و حرکت به سوی مقصود خویش، هدایت می‌کند. در ادب فارسی نیز از قرن پنجم به بعد، عشق عرفانی والاترین جوهر شعر و بزرگترین منبع الهام شعرا و ادبا بوده است و با ظهور شاعرانی چون سنایی، عطار و مولوی به اوج خود رسید.

مثنوی مم و زین هرچند به صورت داستانی غم انگیز است، اما در بردارنده نکته‌هایی است که به نظر می‌رسد خانی بر بیان آنها تأکید داشته است. همین که از عشق زمینی به عشق حقیقی روی می‌آورد، توجه و نگرش او را به عشق عرفانی و حقیقت عشق الهی را نشان می‌دهد. مثنوی مم و زین؛ از معارف عرفانی و فلسفی برخوردار است که در تمام جریانات داستان، اندیشه‌های صوفیانه و عرفانی او به وضوح نمایان است. وی با آشنایی و تأثیرپذیری از آثار بسیاری از شاعران و عارفان بزرگ، همچون؛ سنایی، عطار؛ مولانا و و شیخ محمود شبستری و ملا جزیری،... توانست علم و دانش خود را در راستای اندیشه‌های عرفانی‌اش به‌کاربندد. با بررسی و تحلیل جزء به جزء روایت می‌توان به این اشارات و اندیشه‌ها و عوامل مؤثر تصوف و عرفان در انسجام ساختار روایت **مم و زین** از چشم انداز سلوک عارفانه عطار نیشابوری پی‌برد و این نکته‌ای است که تاکنون بدان نپرداخته شده است.

### تصوف و عرفان از منظر عطار نیشابوری

عطار نیشابوری که بزرگترین شاعر و عارف قرن ششم هجری ادبیات فارسی است، در آثار متعدد خود، از سرچشمه بی‌کران و پایان نیافتنی عشق، فیض‌ها برده و افاضه کرده است. وی در شناخت حق و معرفت به رموز عشق ربانی، در مرتبه بسیار بالایی از سیر و سلوک قرار دارد. در آثار فریدالدین عطار که شعرش به تازیانه سلوک معروف است، چهره شاخص این ابرمرد عرفان اسلامی در گذرگاه هفت وادی منطق الطیر او روشنتر ترسیم شده است، هفت وادی را که عطار در منطق الطیر برای سالک ارائه می‌کند، عبارت است از:

وادی عشق است ز آن پس بی‌کنار  
هست چارم وادی استغنا صفت  
پس ششم وادی حیرت صعبناک  
بعد از این وادی روش نبود تو را

هست وادی طلب آغاز کار  
پس سیم وادی آن است ز آن معرفت  
هست پنجم وادی توحید پاک  
هفتمین وادی فقر است و فنا

(ر.ک: مدرسی، ۱۳۸۲: ۴۹)

در واقع منطق الطیر عطار نیز سلوک عرفانی مبتنی بر مراحل خاص و طی کردن وادی‌های هفت‌گانه است. عطار در منطق الطیر به بیان احوال و تحولات باطنی سالک از مرحله طلب، یعنی نخستین منزل سلوک تا آخرین قدم، یعنی فقر و فنا می‌پردازد. بعضی از این مراحل صفت طالب و سالک است؛ مانند طلب و حیرت و بهیضی صفت مطلوب است؛ مانند استغنا که به اعتبار ظهور و شهود آن از منازل سلوک شمرده می‌شود و از آن میان معرفت و عشق صفت مشترک بین طالب و مطلوب است. (فروزانفر، ۱۳۷۴: ۳۱۸)

از منظر عطار، انسان کامل که نایب دارالخلافه و مظهر کمال حق درین جهان است، برای آنکه مرتبه واقعی خود را کسب کند، باید مراحل مختلف را طی کند. از محسوس و موهوم که دنیای شهوت و هوی است درگذرد، معقول و معلوم را که سرمایه جاه و غرور است پشت سر بگذارد و از معدوم و فانی که مایه فریب و گمراهی است، چشم فرو پوشد تا به توحید واقعی که مقام فناست برسد و شایسته مظهریت و خلافت حق شود. اما طی این مراتب البته آسان نیست،... این راه



دشوار پرخطر از میان هفت وادی که : طلب، عشق، معرفت، استغناء، توحید، حیرت و فقر است می‌گذرد و در مرحله آخر که مقام فنا پیش می‌آید، طالب خویشتن را فانی می‌بیند و همه حق می‌شود از فنای خویش به بقای حق می‌رسد» (زرین کوب، ۱۳۷۴: ۲۰۲-۲۰۱) و به کمال دست می‌یابد.

### تصوف و عرفان از منظر احمدخانی

خانی شاعر، صوفی و داستانسرای معروف ملت کُرد که از ستارگان درخشان آسمان ادب کردی در قرن یازدهم هجری است. او از خانواده‌ای مشهور و متدین و دانش‌پژوه کرد است. (قارلی، ۲۰۰۴: ۲۸۳) گرایش احمد خانی به زندگی همراه با زهد، از او چهره‌ای محبوب در نظر خاص و عام ساخته است. وی سنی مذهب و شافعی بوده است و پیرو طریقت نقشبندیه<sup>(۴)</sup> و از نظر تصوف هم طرفدار وحدت وجود به حساب می‌آید. (Kadri yaldiri: 2010:20) وی با مطالعه آثار بزرگانی چون: شیخ احمد جزیری، فقیه طیران، ملا باته و علی حریری و شاعران و عارفان بزرگ ایران، چشمه سار فریجه‌ی شاعری و علم خود را از دریای دانش این بزرگان سیراب کرد. (آمیدیان، تهران، ۱۳۸۸: ۶۲)

مثنوی مم و زین به دلیل جدایی عاشق و معشوق و حاکمیت روح دردمندی، قابلیت‌های فراوانی را هم در تاویل پذیری متن و هم در اشارات مستقیم عرفانی داراست. وی داستان مم و زین را پس از ستایش خداوند متعال و مدح پیامبر اکرم (ص)، با ساقی نامه آغاز می‌کند. او روح و روان خود را در دنیای صوفیه به گردش درآورده و برای به تصویر کشیدن امیدها و آرزوهای عاشقان وارسته‌ای که از شراب الهی مست شده‌اند، بسیاری از عبارات مذکور را به کار می‌بندد و این عشق حقیقی پرتو خود را از دل‌باختگی مم و زین می‌گیرد.

ساقی تو برپژده جامی مینا      ئافا کو دکهت صه‌میری بینا  
شاداب بگپیره قلبی مه‌حزون      مه‌دهوش بگپیره عه‌قلی مه‌جنون

(م، ۱۹۶۲: ۳۹)

ساقی تو بریز به جام مینا      آبی که کند ضمیر بینا  
شاداب بکن، قلب محزون      مدهوش بکن، عقل مجنون

(م، ۲۰۱۲: ۳۵)

همچنانکه که عطار نیز بر این باور است که اگر از آن باده‌ی تجلیات حق، چون جرعه‌ای بنوشد، دو عالم را فراموش کند:

از می عشقت چنان مستم که نیست      تا قیامت روی هشیاری مرا

(دیوان عطار، ۱۳۷۶: ۳۶۸)

در نگاه خانی و عطار همچون صوفیان و عارفان، مراد از ساقی همچون معشوق حقیقی و ازلی و روحانی است که در صور مختلف هم مجال تجلی می‌یابد.

اینکه به دلیل تنگی مجال مقاله سعی شده است به نکته‌هایی که خود نمایانگر است بر گرایش روحیات خانی به احساسات مذهبی و پیدائی عواطفی شبه صوفیانه و عرفانی در آثار گرانسنگش، مم و زین، اشاره- ای گذرا شود:  
تجلی و ظهور:

فیلجومه چ ئه‌ووهل وچ ئاخر      ئه‌لقیصمه چ موئمن وچ کافر  
هه‌ریه‌ک ژ ته‌را وه بوونه مه‌ظه‌هر      ئه‌و په‌نگه دوان و بویی موصمه‌ر

(م، ۱۹۶۲: ۲۸)



بالجمله چه اول و چه آخر  
هر یک شده مظهر تو باری

القصه چه مومن و چه کافر  
در هر چه که هست مضر آری

(م، ۲۰۱۲: ۱۸)

ابیات زیر دلیل بر اشعری بودن شاعر دارد:

ئهی پادشه هی سه‌ریی لولا  
حاصر ژته پا بوراق و ره‌فره‌ف  
دا ره‌فع بین ژ بهر ته په‌رده

پابه هه‌رئاسمانی چالاک  
شاطر ب ته پا فرشته په‌فره‌ف  
بی په‌رده‌دگه‌ل خودی خه‌به‌رده

(م، ۱۹۶۲: ۲۸)

ای پادشه س‌ری‌ر "لولاک"  
آماده برای تست ب‌راق  
تا رفع شود ز پیش پرده

برخیز و برو به عرش چالاک  
پرواز بکن بسوی اشراق  
خود یار ببینی با دو دیده

(م، ۲۰۱۲: ۲۶)

در واقع عطار نیر بر این باور است:

سد ره جان است جان ایثار کن پس برافکن دیده و دیدار کن

(منطق الطیر، ۱۳۷۶: ۱۷۰)

خانی مانند اغلب عرفا از ابلیس دفاع می‌کند و او را به عنوان فقیر و بیچاره خطاب می‌کند<sup>(۵)</sup>:

ئیبلیسی فه‌قیری بی جینایه‌ت  
وی سه‌جده نه‌کر لغه‌یری مه‌عبود

هیندی ته هه‌بوو د گه‌ل عینایه‌ت  
گی‌را ته ژ به‌رده‌یری خوه مه‌ردود

(م، ۱۹۶۲: ۲۲)

ابلیس فقیر بی‌جنایت  
وی سجده نکرد، غیر معبود

آن جمله تو را ببود عنایت  
بر درگه خود، تو کردی مردود...

(م، ۲۰۱۲: ۲۰)

چنانچه «عطار، در منطق‌الطیر در موضوع ابلیس به گونه‌ای سخن می‌گوید که آشنایی او را با سوابق دفاع از ابلیس از جانب کسانی همچون حلاج و عین‌القضات نشان می‌دهد.» (مهرآوران، ۱۳۸۸: ۲۵۳)

احمد خانی در بیت زیر؛ با آوردن واژه‌های عرفانی چون؛ شهود، ممکن، ماسوا و موجود؛ اشراف خود را بر عرفان و تصوف بیان داشته، که هر کدام از این اصطلاحات در برگیرنده معنی خاص و مبین رازی از حقیقت عرفان و شناخت حق است.

ئه‌ف‌ع‌الهم و ئاده‌می یو مه‌شهود  
ئه‌ف‌مومکین و ماسه‌وایی مه‌وجود

(م، ۱۹۶۲: ۱۸)

این عالم و مردمان مشهود این ممکن و ماسوای موجود

(م، ۲۰۱۲: ۱۵)

احمد خانی با آوردن موازنه زیبا، مسائل جسم و روح و ناسوت و لاهوت<sup>(۶)</sup> را به میان آورده که شناخت هر کدام مستلزم تعارفی جداگانه می‌باشد:

ئه‌شباح موره‌سسه‌من ژ ناسووت  
ناسووتی ئه‌گه‌ر ج ره‌نگ سفاله

ئه‌رواح مووه‌سسه‌من ب لاهووت  
لاهووتی ژ په‌رته‌وا جه‌ماله

(م، ۱۹۶۲: ۱۸)

اشباح مورسمند ز ناسوت  
ناسوتی اگر برنگ سفال است

ارواح موسمند ز لاهوت  
لاهووتی ز پرتو جمال است

(م، ۲۰۱۲: ۱۵-۱۶)



در واقع مثنوی **مم و زین** را می‌توان عرصه یک تمثیل سترگ دانست که در یک سوی آن (جزء حسی) ماجرای عاشقانه بین تاجدین و سستی؛ نمایان است و در سوی دیگر (جزء انتزاعی) سلوکی عارفانه میان مم و زین نهفته است. به همت نگاه و تربیت عرفانی خانی است که چنین شخصیتی را با تراوش قلمش پرورده است. خانی ممی را می‌پرورد که عشق، وی را در مسند سالکی قرار می‌دهد که معشوق را بی‌پرده دیده و در طلب او از سر هستی جهان برخاسته است؛ سرانجام از سر هستی جان نیز می‌گذرد و در نهایت بی‌صبری و بی‌قراری از معشوق، در طریق او فانی می‌شود و به وصال معنوی می‌رسد و به عارفی آگاه اعتلا می‌یابد. از اینرو، فضای داستان و حضور دو چهره‌ی واقعی از عشق یعنی «مم» و «زین» سبب شده که خانی به اندازه‌ی قابل توجهی رنگ عرفانی به این داستان بدهد و عشقی زمینی را آسمانی بسازد.

### جریان روایت مم و زین از منظر هفت وادی عطار نیشابوری

حکایت مم و زین دارای استعداد چندگونه و چندگانه‌ای است. ساختار داستان که بر دو محور عشق مجازی «تاجدین و سستی» و عشق حقیقی «مم و زین» است بر هجران، وفاداری، عشق و حسد و جوانمردی بنا شده، که خود زمینه ساز ماهیت عرفانی آن شده است. در لابه لای زیرین و رویین داستان مم و زین، اشارات و قضاوت‌های عارفانه‌ی زیادی موج می‌زند. داستان مم و زین در باطن، با هفت وادی عطار، پیوندهای ویژه‌ای دارد و سفر جان و تن مم عاشق و دل‌سوخته را در هفت منزل عشق به نمایش می‌گذارد که در این مقاله به بررسی این هفت وادی سیر و سلوک در داستان مم و زین نظر می‌افکنیم:

#### (۱) طلب

طلب<sup>(۷)</sup> اولین قدم در تصوف است و آن حالتی است که در دل سالک پیدا می‌شود تا او را به جستجوی معرفت و تفحص در کار حقیقت وا دارد. طالب، صاحب این حالت و مطلوب هدف و غایت و مقصود سالک است. (گوهرین، ۱۳۸۶: ۳۳۴) طلب از منظر عطار «تشنگی روزافزون طالب است برای دیدار جانان و جستن و خواستن او بی‌علت و سببی. طالب را در این راه، نه از خود خبر است و نه از غیر که او سر تا پا معشوق است:

طالب آن باشد که جانش هر نفس تشنه‌تر باشد ولیکن بی‌سبب  
نه سبب نه علتش باشد پدید نه بود از خود نه از غیرش نسب»

(مدرسی، ۱۳۸۲: ۴۱۵)

در واقع طلب همان نتیجه احساس نقص و تنبّه و میل به کمال است که در روایت «مم و زین»، این نتیجه یا این حالت در همان آغاز داستان در دل «مم» ظهور پیدا می‌کند و او را به جستجوی معرفت و تفحص در کار حقیقت برمی‌اندازد. این حالت، در ابیات زیر در پاسخ «مم» به دوستش، «تاجدین»، کاملاً مشهود است:

دل بوویه مه‌ه‌للی عشق و حالا فی حالی دفی مه‌ه‌للی قالا

نینه عه‌جه‌ب ئه‌ر بيم حولولوی من مایه ژ صوره‌تی هه‌یوولی

(م، ۱۹۶۲: ۶۳)

دل گشته مکان عشق حالا پر گشته ز دوست کلبه‌ما  
نبود عجب از حولول جانم جسمم باقی و دگر ندانم

(م، ۲۰۱۲: ۶۲)

«مم» از شدت عشق چنین می‌پندارد که روح «زین» در او حلول کرده است و بدین ترتیب، طلب و در طلب در «مم» پدید می‌آید و او به هدایت غیبی قدم نخستین عشق را برمی‌دارد. در این وادی، تا سالک از



تعلقات آزاد نباشد پرتو عنایت حق بر دل او تابیدن نمی‌گیرد؛ اما چون بتابد، درد طلب سالک عاشق چندین برابر می‌شود و رنج راه را بر خویش می‌طلبد و زمانی که جرعه‌ای از جام معشوق به کام خود فرو ریزد، در شدت سرمستی، تعب نمی‌شناسد و جز او، همه را فراموش می‌کند. (برزی، ۱۳۸۴: ۴۵۲)

گاهی در متون عرفانی، طلب را معادل درد تعبیر می‌کنند؛ طلب «درد است که آدمی را رهبر است. در هر کاری که هست تا او را درد آن کار و عشق آن کار در درون نخیزد، قصد آن کار نکند و آن کار بی درد او را میسر نشود.» (مولوی، ۱۳۶۸: ۲۰) احمد خانی هم از این رهگذر بر این باور است که درد در انسان اندیشه طلب را برمی‌انگیزاند و او را در خط سیر عشق که متضمن از خود رهایی، و در واقع اولین مرحله کمال انسانی است، می‌اندازد:

مهم پوخته‌ئی عشقی بوو ته‌مامی گۆتی کو برا مه‌گه‌رتو خامی  
یه‌ک نوقته نه‌هن ژده‌ردی خالی هیژا تو سببی: چپا دنالی

(م، ۱۹۶۲: ۶۲-۶۳)

مم پخته عشق بود و کامل      گفتا تو مگر خامی، عاقل؟  
سر سوزنی نیست ز درد خالی      پرسه تو ز من چرا می‌نالی؟...

(م، ۲۰۱۲: ۶۲)

در جای دیگری از این داستان، با سخنانی که «مم» با شمع به میان می‌آورد، این نکته را متذکر می‌شود:

ده‌ردی من و ته ژیه‌ک ب‌فه‌رقه      ئەو فه‌رق ژغه‌ربیی تا ب‌شه‌رقه  
مه‌شرق تویی ناگری ته ظاهر      مه‌غرب ئەو باطنی من ناگر

(م، ۱۹۶۲: ۱۰۶)

درد دل و شمع فرق است      آن فرق زغرب تا به شرق است  
مشرق تو و آتش تو ظاهر      مغرب من و آتشم، قاهر...

(م، ۲۰۱۲: ۱۴۹)

دردمندی سالک «مم» همراه با گریه، بیقراری و زاری تا آستانه فنا با اوست و به منزله هدایتگری است که به اصل مطلق اتصال دارد که در واقع با این درد، چنان که عطار می‌گوید، انسان می‌تواند تن را به جان و جان را به جان تبدیل کند:

می‌دود تا تن کند با جان بدل      در رساند تن به جان پیش از اجل

(مصیبت‌نامه، ۱۳۶۴/۵۹)

## ۲) عشق

عشق، مهم‌ترین رکن طریقت است. این مقام را تنها انسان کامل که مراتب ترقی و تکامل را پیموده است، می‌تواند درک کند. عاشق را در مرحله کمال عشق، حالتی دست دهد که از خود بیگانه و از زمان و مکان فارغ می‌شود. (گوهرین، ۱۳۶۷: ۱۱۸-۱۴۶). آتش عشق در افتاده در جان مست مم، قدم دوم سلوک است. در این راه او و زین هر دو مجذوب‌اند. در واقع عشق و محبت بی‌نظیر «مم» به «زین»، در سایه محبت به خدا هویدا می‌گردد.

شیخ فریدالدین عطار نیشابوری، در مقام توصیف وادی عشق، آن را بی‌پایان می‌خواند و کسی را که در راه عشق گام می‌نهد، سرگردان می‌شمارد:



مرغ دل همچو باد گرد دو عالم بگشت هرچه نه از عشق بود از همه بیزار شد  
(دیوان عطار، ۱۳۷۶: ۱۴۳)

در واقع وی عشق را موهبتی الهی می‌داند که نصیب آن کسی می‌گردد که  
ترک جان گوید و دل پردرد حاصل کند:

عشق وقف است بر دل پر درد وقف در شرع ما بهایی نیست

(دیوان عطار، ۱۳۷۶: ۲۰۷)

خانی که در جریان روایت، اوصاف «مم» را در تقابل با دوست  
وفادارش-تاجدین- بیان می‌دارد، در واقع تلقی خود از عشق را با  
آموزه‌های عرفانی عطار منطبق می‌سازد. خانی از زبان «مم» و حالت  
پیش‌آمده برای او، می‌خواهد بفهماند که عشق آثاری در جسم و دل و  
جان بر جای می‌گذارد. این آثار است که عاشق (مم) را از غیر عاشق  
(تاجدین)، ممتاز می‌سازد و از منظر خانی، آتش عشق با ملامت و سرزنش  
ملتهبتر و فروزانتر می‌گردد:

عیشق ناگره نه فحیه نه صیحت سیرپه رده به له و مه به فه ضیحت

(م، ۱۹۶۲: ۱۰۳)

عشق آتش و نفخه اش نصیحت از پرده دري کند فضیحت

(م، ۲۰۱۲: ۱۴۵)

در واقع اراده و نیروی عشق و درد است که در تلاش و حرکت آرام  
ناپذیر و سلامت‌گریز خود، پیمودن مسیر خطرناک و ناهموار عشق را  
میسر می‌سازد. از نگاه خانی طی طریقت کردن در راهی نامعلوم تنها  
با عشق و درد امکان پذیر است، اما حضور عشق و درد، سبب غیبت عقل  
می‌شود؛ بنا به باور عرفانی، تا عشق، به میدان هستی گام نهد، عاشق  
هرچه دارد، یکجا در پای عشق خویش در خواهد باخت:

دل چو عشق تو درآید به میان هر چه دارد به میان دربازد

(دیوان عطار، ۱۳۷۶: ۲۶۹)

نکته درخور تأمل این است که عطار و خانی، اگر چه برای عقل ارزش  
قائلند، اما هر دوی آنها عقل را به کلی در مسیر عشق ناکارآمد، می-  
شمارند و آن را از درک حقیقت عشق عاجز می‌دانند. به نظر عطار وقتی  
که عشق آمد، باید میل در چشم خرد کشید. خرد چون آب و عشق چو آتش  
است. از این‌رو، خرد و عشق را هرگز سازش نیست:

چو عشق آمد خرد را میل درکش به داغ عشق خود را نیل درکش  
خرد آب است و عشق آتش به صورت نسازد آب با آتش ضرورت

(اسرارنامه، ۵۴۸/۱۳۸۲)

عطار عقل را در برابر عشق مغلوب و بی‌اراده و سرگشته می‌بیند؛ عقلی  
که خود فرمانده است با ظهور عشق زبون و زیر دست می‌شود:  
چون دل من بوی می عشق یافت عقل زبون گشت و خرد زیر دست

(دیوان عطار، ۱۳۷۶: ۱۷۷)

خانی هم با دشنة عشق بر عقل می‌تازد و وصول به ساحل وصال را به  
مدد ناخدای عشق ممکن می‌داند. چنانچه در دیالوگی که در آغاز  
داستان بین مم و تاجدین صورت می‌گیرد، شاعر ناسازگاری عقل و عشق  
را از زبان مم این چنین مدنظر قرار داده است:

شاهنشه عشق به آستانه است عقل و دل و دین همه بهانه است

(م، ۲۰۱۲: ۱۴۵)

از نظر احمد خانی؛ کفر و ایمان، عقل و استدلال و زهد و تقوا در  
پرتو سوزان عشق، همچون ذره‌ای فاقد موجودیت هستند و در عالم وجود،



چیزی نیست که هم ردیف و هم سنگ عشق باشد. بنابراین عطار و خانی، ابراز حقیقی شناخت را - برخلاف فیلسوفان- عقل و برهان نمی‌دانند، بلکه عقل را در ساحت کمال ناقص و ناکارآمد می‌دانند. البته باید اشاره کرد که تضاد میان عشق و عقل در آثار فیلسوفان و عارفان امری رایج است.<sup>(۸)</sup> «چنین به نظر می‌رسد که در شخصیت انسان این دو عامل نیرومند با یکدیگر در جدالند. این جدال را گاه جدال میان شرع و عشق و گاه تضاد میان شریعت و حقیقت می‌خوانند و در آیین فکری صوفیان گرایش عام به ترجیح عشق است بر شرع و عقل.»<sup>(۹)</sup> (عبدالحکیم، ۱۳۵۶: ۱۵۲)

عطار در مسیر سلوک عاشقانه خویش، این معنا را برای سالکان ترسیم می‌کند که اگر جسم و جان و ماده و معنا با وی از سر جنگ درآیند، ذره‌ای از عشق عاشق به معشوق، کاسته نخواهد شد؛ چرا که نیرویی در عالم نیست که یارای مقابله با قدرت عشق را داشته باشد:

اگر هر دو جهان بر من بشورند ز شور عشق کم نکم زمانی

(دیوان عطار، ۱۳۷۶: ۵۹۷)

همان طور که خانی این مسئله را از زبان شخصیت مم ابراز می‌دارد:

ئه‌ف حال و مه‌ه‌ل و جسم و جه‌وه‌ر عشقی ژ خواه پا کرن موسه‌خ‌خ‌ه‌ر

(م، ۱۹۶۲: ۶۳)

این حال و محال و جسم و جوهر عشق آمد و کرد همه مسخر

(م، ۲۰۱۲: ۶۲)

از منظر هر دو اندیشمند، ثمره عشق، وحدت میان عاشق و معشوق است و دست توانای عشق، زنگار ماده و آلودگی را از دامن انسان می‌زداید و آدمی را به مرتبه خلافت الهی واصل می‌گرداند.<sup>(۱۰)</sup>

## (۲) معرفت

معرفت از دید متصوفه، حاصل دریافت قلبی از عالم ماورای طبیعت است که با زبان ارجاعی قابل بیان نیست. بنابراین قضایای حاصل، در سطح معنای ظاهری مهمل و بی‌معنی است و هیچ راهی برای تحقیق و اثبات صدق و کذب آن نیست، مگر آن که چشم درونی گشاده شود و از طریق تجربه شخصی به موضوع آن زبان از طریق شهود عارف شویم. (پورنامداریان، ۱۳۷۴، ۲۳۶) از نظر عطار، «بعد از وادی عشق که در آن دریچه باطنی دل بر روی عالم غیب گشوده می‌شود، سالک به وادی معرفت می‌رسد که وادی بی‌کرانه و بی‌آغاز و بی‌انجامی است» (مدرسی، ۱۳۸۲: ۴۴۱)

بعد از آن بنماید پیش نظر معرفت را، وادی بی‌پا و سر

هیچ کس نبود که نی این جایگاه مختلف گردد ز بسیاری راه

(گزیده منطق الطیر، ۱۳۸۲: ۴۳۴)

مم وقتی به خلوت پرداخته، ماجرای عشق خود را با دل خود در میان می‌گذارد به وادی از سلوک اشاره می‌کند که هیچ راهی برای تحقیق و اثبات صدق و کذب آن نیست، مگر آن که چشم درونی گشاده شود و از این رو، مم به دل خویش خطاب می‌کند که هرگز نباید بدون معرفت که بسان چراغی است که از آتش عشق حاصل می‌شود، به شناخت و معرفت حقیقی دست پیدا کرد. در حقیقت احمد خانی، به این شیوه از بستر عشق برای خود تسکینی پیدا می‌کند که:

ئه‌ی دل مه‌چه بی‌چراغی جانی طولمانه تو کووری ری نه‌زانی!

مه‌قصود ئه‌گه‌ر ژ بۆ ته جانان جانان ته د جانی دانه پونه‌هان

(م، ۱۹۶۲: ۱۱۳)



ای دل مرو بی‌چراغ جانان ره تاریک و تو به راه نادان  
مقصود بود اگر که جانان جانان به جان تست پنهان

(م، ۲۰۱۲: ۱۶۴)

در روایت مم و زین؛ در یک روز بهاری که طبیعت دوباره آراسته شده است، زمانی که همگی به قصد شکار از شهر خارج می‌شوند و زین به باغ و بوستان امیر می‌رود، اینجاست که واردات غیبی به دل مم زار و بیمار ظهور می‌کند و او را مضطرب و پریشان می‌کند، و مم را از رفتن زین به باغ باخبر می‌سازد، این معرفت حاصل آمده از عشق است که مم را از طرف خانه به سوی باغ امیر می‌کشانند. چرا که معرفت همچون نوری است که از آتش عشق حاصل می‌گردد. چنان که تا انسان تا زمانی که عاشق نشود به معرفت حقیقی نخواهد رسید. البته گفتگوی مم با خویشتن پس از عاشق شدن حکایتگر معرفت و شناخت بی‌نظیر او از موضوع عشق است. (نک: مم و زین: ۱۹۶۲: ۱۱۲-۱۹)

عاشق همیشه به یاد، خوش‌تر است تا وصال؛ و به این دلیل به حیات معشوق دل بسته است که بتواند عشق را در پرده‌های دل خویش مشتعل نگه دارد. در داستان مم و زین، زمانی که دایه می‌خواهد انگشترهای ستی و زین را از مم و تاجدین پس بگیرد، تاجدین برای اینکه زودتر به هم برسند سریع انگشتر را به دایه می‌دهد اما مم انگشتر را پس نمی‌دهد و می‌گوید: بگذار زین در خیال خود مرا به خاطر بیاورد. این به خاطر آوردن خیالی، رویکردی برای عشق روحانی و آسمانی است برای رسیدن و راه پیدا کردن به این وادی معرفت عرفانی.

راضیمه ژئوقه‌دری جه‌مالی من بینته خه‌لوه‌تا خیالی

(م، ۱۹۶۲: ۷۵)

خواهم به بزرگی جمالش یک گوشه بخلوت خیالش

(م، ۲۰۱۲: ۸۷)

### ۳) استغنا

استغنا «بی‌نیازی که لازمه آن، قطع علاقه از حطام دنیا و بهره‌های دنیایی از جاه و مقام و منال است.» (هجویری، ۱۳۷۱، ۴۳۲) شیخ عطار نیشابوری استغنا را وادی چهارم از هفت وادی سیر و سلوک (هفت شهر عشق) می‌داند؛ از منظر او، «این وادی، وادیی است عاری از دعوی و معنی، که تنها قدرت و اراده ازلی در آن به کار است، از این رو سالک باید از حطام دنیوی و جاه و مقام و منال قطع علاقه کند:

بعد ازین، وادی استغنا بود نه درو دعوی و نه معنا بود»

(مدرسی، ۱۳۸۲: ۴۴۶)

در روایت مم و زین، خلوت‌گزینی و دنیاگریزی، عامل و مرحله‌ی دیگری برای پختگی شخصیت مم در روند جریانات است. در واقع «مم» در آن سیاهچال به تکمیل روحی خود می‌پردازد و با مناجات و چله نشینی می‌تواند به درک عمیقی از عشق حقیقی نایل آید:

پوونشت دوی‌قه عابدانه زندان لوی بوویه چله‌خانه<sup>(۱۱)</sup>

(م، ۱۹۶۲: ۱۴۰)

بنشست در آنجا عابدانه زندان او شد چو چله‌خانه

(م، ۲۰۱۲: ۲۱۸)



و:

## چهل رۆڧى نه خور نه خواب زىنى سهر رانه دبوو ژ سه رگرىنى

(م، ۱۹۶۲: ۱۱)

چهل روز چنين حال زين بود با ناله و اشتك او قرين بود

(م، ۲۰۱۲: ۱۴۲)

تا اينكه سرانجام:

## صوفى كه گه هيشته كوئجى خه لوته شىخىنى گه ها مه قامى وه حدهت

(م، ۱۹۶۲: ۱۴)

صوفى چو رسيد بكنج خلوت چون شيخ بگرفت مقام وحدت

(م، ۲۰۱۲: ۲۱۹)

عشق مجازى چون پلى او را چنان به عشق حقيقى و عرفانى مى رساند كه تمام تعينات مادي را جلوه اى از حق مى داند، به گونه اى كه وى به هر جا مى نگريست، روى عشق را مى ديد تا عاقبت، عشق حقيقى در وى به كمال مى رسد و به طور كامل دل از تعلقات مادي مى كند.

دونيالى من گهرچ بوويه زيندان ئيرو هه تنى نه زم موسلمان

دونيالى كو بهشتا كافرانه مه ئو ايبى به لايى مؤمنانه

(م، ۱۹۶۲: ۱۷۳)

دنيا شده بهر من چو زبندان امروز به تنها منم موسلمان  
دنيا چو بهشت كافران است ماواي بلاي مؤمنان است...

(م، ۲۰۱۲: ۲۲۰)

بى اعتنايى به دنيا كمالى است كه فقط عاشقان به آن آراسته اند. مم در اين راه عارفى است كه از دنيا روى برتافته است. در واقع سالك طريق حق، با رسيدن به استغنا، نوعى بى نيازى از ماسوى الله را در وجود خویش احساس مى كند و در همه حال، خود را، تنها نيازمند حق تعالى مى داند. (طغيانى و هادى، ۱۳۸۹: ۴۱) از اين رو، در روند جريان روايت مم و زين شاهد اين مرحله از سلوك هستيم كه بى نيازى جستن مم از پيش نهاد زين الدين جهت موافقت ازدواج او با زين، در حقيقت بى نيازى از غير خدا را در جريان روايت مم و زين به نمايش مى گذارد.

بنده نشوم به هيچ اسيرى  
اين شعبده و خيال بازي..  
آن حاكم حاكم و فقيران..  
زيبايى خود نمود برتو..  
بى عزل و تغيير و زوال است

هرگز نروم به پيش ميرى  
اين مير و وزيرى مجازى  
رفتم به حضور مير ميران  
آيينه صدق آفريد او  
او ميروحكيم ذوالجلال است

(م، ۲۰۱۲: ۲۸۰)

ئه ز ناچمه هه صره تا چو ميران ئه ز نايمه به نده ئى ئه سيران

ئه ف مير و وه زيريا مه جازى ئه ف شه عبده و خيال بازي

ئه م چوونه حوصورى ميرى ميران وى حاكمى حاكم و فه قيران

ئى چيكرى نه ينكا جه مالى تيرا خوه نوما ب زولف و خالى

ئه و مير و هه كيمه ذو الجلاله بى عزل و ته غه ييور و زه واله

(م، ۱۹۶۲: ۱۷۰)



**ه) توحید**

عرفا معتقدند که «هستی حقیقت واحدی است که در باطن با وحدت کامل خویش از هرگونه تفرقه و کثرتی منزله است و ظاهری دارد که منشا نمایش کثرت است. این کثرت‌ها ظاهری و خیالی هستند، نه واقعی و حقیقی». (یثربی، ۱۳۷۷: ۱۵) عطار نیشابوری وادی توحید را منزل تفرید (قطع تعلقات باطنی) و تجرید (قطع تعلقات ظاهری) می‌داند و معتقد است که سالک باید از وجود خویش و دو عالم پاک شود تا به کمال جانان دست یابد و جز احد نبیند. (مدرسی، ۱۳۸۲: ۴۶۳)

معرفت را اصل توحید آمدست ره سوی توحید، تفرید آمدست  
تا تو با خویشی عدد بینی همه چو شوی فانی احد بینی همه

(مصیبت نامه، ۱۳۶۴/۲۲۲)

در جریان روایت مم و زین شاهد هستیم که ایام چله نشینی مم و سلطنت تنهایی‌اش در زندان باعث شد به سیر انفس بپردازد و به ماهیت این جهان دون پی‌ببرد و وجود مجازی را ببازد تا به حقیقت دست یابد و از خود خالی شود و تا جایی که پادشاهی امیر زین الدین را مجازی بخواند و تنها پادشاه حقیقی را خدا بداند و از وجود خویش و دو عالم پاک شود تا به کمال جانان دست یابد و جز احد نبیند:

هیفی دکن ئەم ئەوی ژمه عبود نینن مه ب غهیری وی چو مه قصوود

(م، ۱۹۶۲: ۱۷۱)

تنها او بود مرا معبود جز او نبود مرا مقصود

(م، ۲۰۱۲: ۲۸۱)

لذا طبق اندیشه‌ی توحیدی خانی در جریان روایت مم و زین از زبان سالکی چون «مم»، هیچ خدایی جز الله وجود ندارد، بلکه هیچ وجود و هیچ موجودی جز او نیست و این نهایت توحید است که در اصل هستی و وجود، هیچ‌گونه شریکی برای خداوند باقی نمی‌گذارد.

البته نباید این نکته را از یاد برد که «در سخنان صوفیه آنچه خلأ بین حادث و قدیم را پر و آن دو را با هم جمع می‌کند، توحید وجودی (وحدت وجود) است که بدون شائبه اتحاد و حلول، هر گونه غیریت میان خلق و خدا را از بین می‌برد.» (اسدالهی، ۱۳۹۰: ۹) و از طرفی هم، توحید در حقیقت، حرکت از کثرت به سوی وحدت و یکی دانستن طالب و مطلوب است. (ابوالقاسمی، ۱۳۸۳: ۲۳۱) خانی به کمک بن مایه‌ها و طریق سلوک عرفانی عشق، داستان خود را از سطح حوادثی عینی و واقعی به سطح حوادث روحانی و نفسانی منتقل می‌کند و معنایی عرفانی (توحید وجودی) بدان می‌بخشد. اندیشه‌ی توحیدی خانی، مشاهده‌ی فاعل واحد و قطع تعلق از هر علت و سببی، بلکه نفی ماسوی‌الله و توکل بر حق تعالی است و در واقع جمع میان توحید فعلی و وصفی است؛ زمانی که زین بار اول می‌میرد و همه در آن شب تا سحر بر بالین او می‌گیرند، در همان لحظه مم نیز در زندان در حالت مرگ و عالم برزخی میان مرگ و زندگی به سر می‌برد. زندانیان در این هنگام در زندان، شاهد رسیدن دو نور به هم هستند. این رخداد خود گواه متقنی برای وصال و یگانگی این دو دل‌داده در عالم روحانی است.

وان پورس کرن ژ خه لقی بهندی حالی وی فه قیر و موسته مهنندی

خه لقی کو د گهل مه می گـرفـتار گۆتن کومه دی ژ سطحی دیوار

به‌ر قه ک ب عه جه ب مه می ب سه‌رکات شه‌وقه ک ژ سه‌ری مه می ب ده‌رکات

یه ک شوبه‌تی رۆژ و یه ک هه‌بیف بوو یه ک شوبه‌تی زێر و یه ک ژۆیف بوو

ئه‌وشه‌مس‌وقه‌مه‌ر کوموتته‌صل بوون ده‌ر حال ب پیکفه‌ موصمه‌حل بوون

(م، ۱۹۶۲: ۱۶۶)



گفتند به بندیان که چون است؟  
هم بندی‌های با مم گرفتار  
نور دگری ز مم بر آمد  
بر صورت مهر و ماه بودند  
چون شمس و قمر بهم رسیدند

در باده او مگر جنون است؟  
گفتند جهید ز سطح دیوار  
یک نور عجب به منبر آمد  
چون سیم و طلای شاه بودند  
در حال یکی شده جهیدند

(م، ۲۰۱۲: ۲۷۳)

با تأمل در ابیات بالا، وحدت و یگانگی بین عاشق و معشوق پس از فنا و محو عاشق در معشوق، مطرح شده است، همانگونه که عطار ابراز می‌دارد که «اگر توحید می‌خواهی در معشوق گم و محو شو، زیرا توحید برخاستن دویی و شرک است. چون سالک در دریای وحدت گم شود، دویی از میان برخیزد آفتاب توحید درخشیدن می‌گیرد.» (مدرسی، ۱۳۸۲: ۴۶۳)

تا توی برجاست در شرک است، یافت چون دوی برخاست، توحیدت بتافت

(همان: ۴۵۸)

و در ادامه می‌گوید: «توحید یعنی گم شدن عاشق در ذات نامتناهی جانان و بقا یافتن بدوست. اگر در او فانی و محو شوی این توحید است.» (همان: ۴۶۳)

تو درو گم گرد، توحید این بود گم شدن گم کن تو، تفرید این بود

(همان: ۴۵۸)

خانی در بیت زیر به این وحدت عالم عاشقانه در عالم عرفان اشاره می‌کند و تبیین این یگانگی را اینگونه به زیبایی به نمایش می‌گذارد و در سایه‌ی این نگاه صوفیانه و عاشقانه است که وی به نفی و اثبات می‌پردازد:

ئو شه مسوقه مهر کوموتته صل بوون دهر حال ب پیکفه موصمه حل بوون

(م، ۱۹۶۲: ۱۶۶)

چون شمس و قمر بهم رسیدند در حال یکی شده جهیدند

(م، ۲۰۱۲: ۲۷۳)

در حقیقت احمدخانی، با ابراز داشتن این بیت و در نظر داشتن از این قضیه از جریان داستان، می‌خواهد جهانی را نمایش دهد که اعضای آن به سوی کمال بی‌نهایت، در حرکت هستند. در ترسیم‌های او همه‌ی موجودات در چرخه‌ی هستی رو به سمتی واحد دارند و در پی مقصد یگانه، پیش می‌روند.<sup>(۱۲)</sup> از این رو، خانی نظریه‌ی توحید وجودی را به عنوان مرتبه‌ای عالی از توحید مطرح می‌کند و حقیقت وجود را به حق تعالی منحصر می‌دهد و همه ذوات یا نمودهای ذاتی را فانی و هالک بر-می‌شمارد و خود را از میان برمی‌دارد.

## ۶) حیرت

«حیرت» در لغت به معنی «سرگشتگی» و «سرگردانی» است و در اصطلاح صوفیه حیرت امری است ناگهانی که هنگام تأمل و حضور و تفکر در دل وارد شود و صوفی عارف را از تأمل و تفکر باز دارد. سالک در این حال از خود بیخبر می‌شود. صوفیان متأخر به دو نوع حیرت قایل بوده‌اند: اول حیرتی که زاییده‌ی شک و تردید و دودلی است. آن، چیزی است مذموم و سرانجام به ضلالت و غفلت می‌کشد و دوم حیرتی که از فرط





## ۷) فنا

از مهم‌ترین مسایل عرفان، فنا است. فنا از والاترین درجات وجودی بشریت و از عالی‌ترین کمالات جهان هستی است که در اصطلاح عرفانی یعنی «فانی شدن بنده در خدا» (دانش پژوه، ۱۳۸۶: ۵۶)؛ چنانچه «از دیدگاه عطار فنا از سر جان برخاستن است که خود، بقا؛ و شرط بقاست؛ چه، سالک تا از خویش فنا نگردهد، به بقا دست نمی‌یابد» (مدرسی، ۱۳۸۲: ۴۷۵)

گر بقا خواهی فنا شو کز فنا کمترین چیزی که می‌زاید بقاست  
گم شود در نقطه فای فنا هرچه در دو جهان شد از تو راست

(دیوان عطار، ۱۳۷۶: ۱۷۷)

شایان ذکر است که «در این مرتبه سالک به یگانگی مطلق می‌رسد و به دوئی التفاتی نمی‌کند، و بیننده و بینش همه یکی می‌شود. اینجا مرتبه‌ای است که «منی» یا «انانیت» از میان رخت برخاسته است.» (پورجوادی، ۱۳۸۰: ۲۳۸) چنانچه از منظر احمد خانی فنا، یعنی خود را در میانه ندیدن و همه چیز را از حق دیدن و با حق دیدن:

هندی ژخوه وی هه بیت وجودی	نینن ژخودی ئه و نمودی
بی موشره به یه وه فای شاهی	ئه و ناچیته موشره با ئی لاهی
فانی نه بیتن فه نای مو تله ق	نابینتن ئه و بقای بالحق
فانیتی ژبو وه را بقایه	باقیتی ژبو وه را لقایه
ئه ما نه به ئیتسال و الحاق	به لکو نه به ئینفسال و ئیتلاق
ئه ره نگه دکه ت مورا د حاصل	ئی دئبیته مورید واصل

(م، ۱۹۶۲: ۱۱۹۲)

تا وقتی که هست خود وجودی بی مشربه و وفای شاهی  
بی فانی نشد فانی مطلق فانی شدنش او را بقا هست  
اما نه به اتصال و الحاق اینگونه شود مراد حاصل  
نبود ز خدای او نمودی طرفی نبیند ز جان پناهی  
هرگز نبیند بقای بالحق باقی شدنش او را لقا هست  
حتی نه به انفصال و اطلاق<sup>(۱۳)</sup> اینجا بشود مرید واصل

(م، ۲۰۱۲: ۳۱۸)

عشق عرفانی «مم» که حاصل سیر جان و روان او از تمایلات مادی و عبور از خواسته‌های پست حیوانی است، با شناخت و معرفت حق همراه بوده و نقطه اوج اتصال بشر، به جنبه الهی خود و اتحاد با منبع و مبدأ کمال مطلق است. این کیفیت نفسانی همراه با اشتیاق دردناک وصال، موجب شدیدترین هیجانات روحی در انسان می‌شود و عاشق را با نیاز جان سوز وصال و عطش پیوستن به مبدأ آفرینش، دل باخته و سر از پای ناشناخته خواهد ساخت. در واقع رضایت وصال «مم» با «زین» از جانب «زین‌الدین»، در این سرای فانی (Dead)، کارساز سلوک مم نگشت، بلکه ریاضت بود که به یاد یار، پیوسته دل خوش کرده و از طعام ذکر و شراب انتظار توشه‌ی زندگی برگرفته به این امید، تا زمانی فرا رسد که به دیدار یار نایل گردد و با حصول مقام آیینگی، در او مستحیل شود و باطنش مستغرق هیبت عشق گردد و نشان این استغراق در همه‌ی وجودش باز نموده شود. تا اینکه «مم» در جواب به «میر» می‌گوید:

ئه ز ناچه هه صره تا چو میران ئه ز نامه به نده ئی ئه سیران  
ئه ف میر و وه زیریا مه جازی ئه ف شه عبده و خیال بازی

(م، ۱۹۶۲: ۱۷۰)

هرگز نتروم به پیش میری بنده نشوم به هیچ اسیری  
این میر و وزیر میری مجازی این شعبده و خیال بازی..

(م، ۲۰۱۲: ۲۸۰)



و مم در ادامه سخنانش، در ابیات زیر به مقام «فناء الفنا» عارف به «بقای حق» و مشاهده ذات باری تعالی می‌رسد، اشاره می‌کند که سرآغازی است برای اتحاد و اتصال با حق، که مقصود و هدف نهایی همه سالکین است:

ئەم چوونە حوصووری میری میران      وی حاکمی حاکم و فه‌قیران  
ئی چیکری نهینکا جه‌مالی      تیرا خوه نوما ب زولف و خالی  
ئەو میر و حه‌کیمه ذ و الجلاله      بی‌عزل و ته‌غه‌بیور و زه‌واله

(م، ۱۹۶۲: ۱۷۰)

رفتم به حضور میر میران      آن حاکم حاکم و فقیران..  
آینده صدق آفرید او      زیبایی خود نمود برتو..  
او میر و حکیم ذوالجلال است      بی‌عزل و تغییر و زوال است

(م، ۲۰۱۲: ۲۸۰)

اشتیاق رهیابی به بارگاه فنای حق در حق و آگاهی از رمز و راز عشق طاقت مم را طاق می‌کند و او که این سفر جان و روحانی را نه به پای جسم که به طی روح و دل پیموده است، فنا را بهترین و امن‌ترین جایگاهها برمی‌گزیند تا عشق را به کمال رساند، از این رو، پادشاهی امیر «زین‌الدین» را مجازی می‌خواند و آرزو می‌کند که زود این جهان را برای همیشه ترک گوید و به نزد خدای مهربان باز گردد. چون به چنان تکاملی دست یافته که این جهان زودگذر را پست تر از آن ببیند که در آن ازدواج بکند؛ لذا وصالشان را به سرای باقی می‌برد و تا مقام فنا پیش می‌رود.

در قرآن کریم در سوره‌ی مبارکه بقره، آیه‌ی (قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) و سوره جمعه در آیه‌ی (قُلْ إِنْ الْمَوْتُ الَّذِي تُنْفَوْنَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) خطاب به قوم یهود که خود را از اولیا الهی می‌دانستند، آمده است که اگر راست می‌گویید آرزوی مرگ کنید و این نشان دهنده آن است که «مم» به مقام شامخ اولیا الهی رسیده است که آرزوی مرگ می‌کند تا به وصال معشوق برسد. در وادی فنا است که عارفان و اهل تصوف همواره تن و جسم را به منزله قفسی دانسته‌اند که همچون سدی در برابر رسیدن روح به عالم معنی و مینو است. راه رهایی از قفس تن را نیز مرگ، نیستی و فنا گفته‌اند و همواره به تهذیب روح و جان خویش پرداخته و فنا و موت اختیاری را برگزیده‌اند، همانطور که «مم» دعا می‌کند و از خدا می‌خواهد که زود به بارگاهش برگردد.

دهستی خوه ژقه‌یدا گل کشاندن      چه‌ندی د‌دلی خوه راوه‌ش‌اندن  
شه‌هباز ژقه‌یدی مه‌ر که‌زا فه‌رش      په‌رواز کرو گه‌یشته ذی العرش

(م، ۱۹۶۲: ۱۷۱)

وقتی که بکرد دعای آخر      بگشود در سرای آخر  
شهباز ز قید مرکز فرس      پرواز بکرد و رفت تا عرش

(م، ۲۰۱۲: ۲۸۱)

با این سخنان جان «مم» به یکباره، قالب تن را رها می‌کند و به جانان می‌پیوندد و به سوی معشوق ازلی خویش می‌شتابد و از اینرو، فنای عاشق در مرگ متعالی مم دیده می‌شود. به بیانی ساده‌تر؛ مرگ ارادی «مم» در پایان روایت، فنای نمادین او در پایان طریقتی است که عاشق را به وحدت با معشوق لایزال می‌کشد و وی را به بقای حقیقی و وحدت در سراپرده‌ی وصال می‌رساند. به گونه‌ای که در پایان داستان «مم و زین» نیز، «زین» هم به یک عارف واصل بدل می‌شود و از حجاب جسم می‌رهد، «زین»، بی‌قرار از طلب



معشوق با موتی که یادآور موت ارادی است، بر سر خاک «مم» جان می-بازد و این ادعا ثابت می‌شود که «مم» نه تنها در نگاه تأویلی، بلکه در اندیشه‌ی بنیادین خانی، در پی وصال عرفانی و وحدت با معشوق در عالم معنا است که نهادن «زین» در گور «مم»، تصویر نمادین چنین وحدتی در کمال عشق است، آنجا که «زین» خطاب به «میر» می‌گوید:

وه قتی دمرم بده تو ده ستور      دا من بکرن دگه ل وی مه ستور  
من ژالی وی دهر ب دهر نه گیری      بی پهرده د گه ل وی من فه شیری

(م، ۱۹۶۲: ۳۹۸)

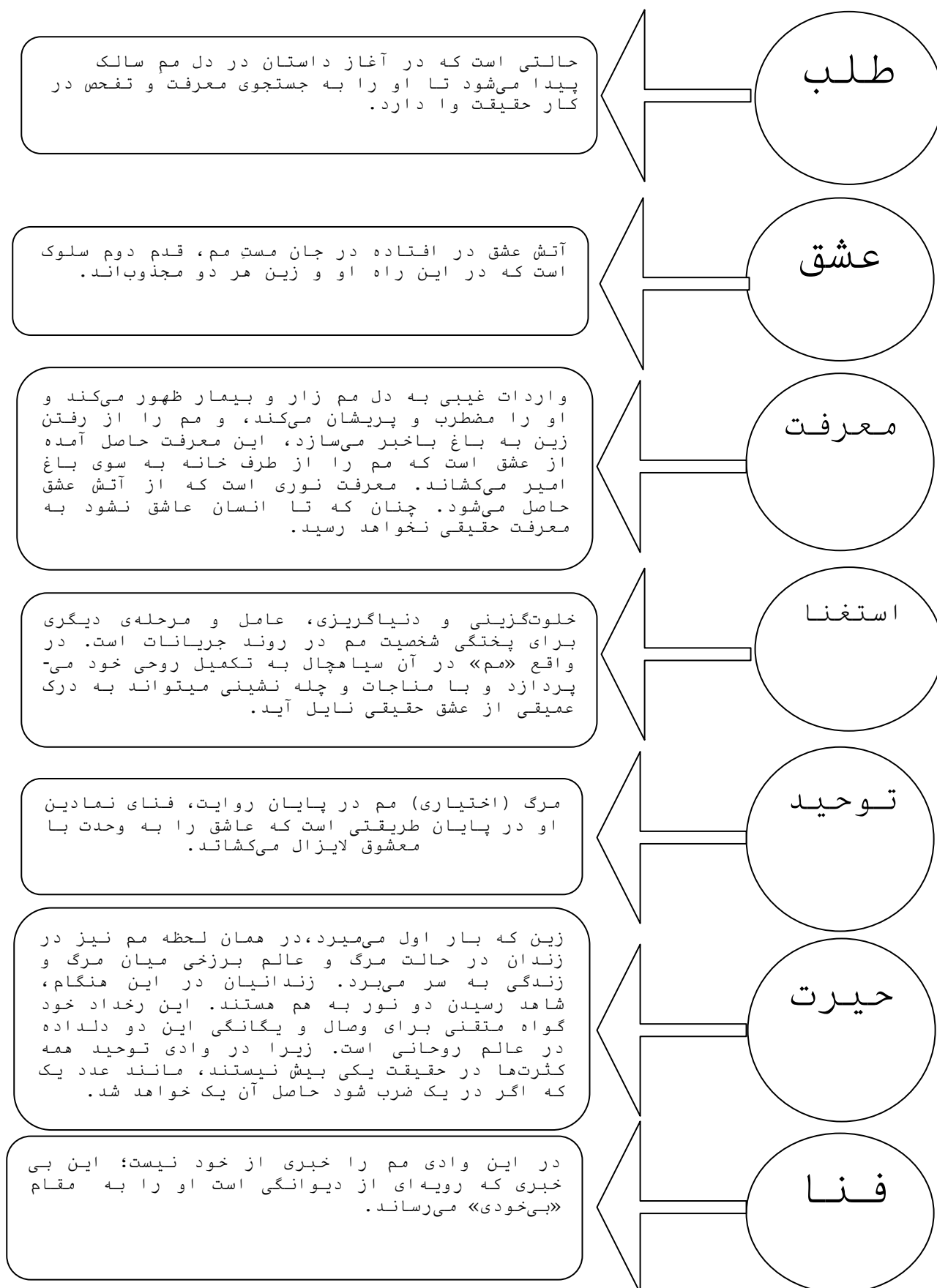
در مرگ منم بده تو دستور      با وی تا شوم بگور مستور  
ما را تو بدون پرده در گور      بنشان و برو شکار کن گور

(م، ۲۰۱۲: ۲۷۰)

زنده شدن مجدد او و تعجب همگان از این کرامت صوفیانه، نشان می-دهد که در سیر تکاملی عرفانی و تصوف، به جایی رسیده که مرگ طبیعی را تحت اختیار خود درآورده است. در واقع خانی این نکته را متذکر می‌شود که سالک نباید بیمی از فنا داشته باشد، که این فنا خود مایه بقا و وصال سرمدی است که دیگر جدایی و فراق در آن جایگاه متصور نیست. عشق هر چند که در آغاز کار مرارت و سختگی‌های فراوانی به همراه دارد ولی در آخر امر، بهترین وسیله رفتن و عروج به سوی خداوند و معشوق حقیقی است.



## نمودار جریان روایت مم و زین از چشم انداز هفت وادی عطار نیشابوری



**نتایج و یافته‌های تحقیق**

- (۱) روایت «مم و زین» دارای قابلیت‌های زیادی برای تحلیل مفاهیم و صفات صوفیانه است که گاه به طور مستقیم، در بیان خود شاعر و به خصوص از زبان «مم» و «زین»، و گاه به طور غیرمستقیم، در پس سخنان خانی جلوه‌گر می‌شود.
- (۲) می‌توان روایت مم و زین را بازجست آموزه‌های احمد خانی در تصوف و عرفان تلقی کرد. خانی کوشیده است با بهره‌گیری از امکانات داستانی، آموزه‌های صوفیانه خود را به شکل محسوس‌تری در اختیار مخاطبان قرار دهد، درک مفاهیم تصوف و عرفانی را برای آنان آسان کند و بر اثر بخشی کلام خود بیفزاید.
- (۳) ساختار روایی در مثنوی «مم و زین» افزون بر لذت آفرینی در مخاطب، پاره‌ای دقیقی و اسرار سلوک بر طریق تصوف و عرفان را عرضه می‌دارد، که با سلوک عارفانه هفت وادی عطار مطابقت دارد.
- (۴) خانی با سرودن این قصه، عشق مجازی را به عشق حقیقی و عشق عرفانی و الهی بدل می‌کند و «مم» را سمبولی از سالک و «زین» را نمادی از معشوق می‌سازد.
- (۵) بررسی مثنوی «مم و زین» نشان می‌دهد که «مم» همانند عاشقان عاشقان عذری، خواهان وصال با «زین» در جهان مادی نیست؛ او همچون رهرو عاشق در جهان‌بینی معرفتی عطار، در پی رسیدن به نهایت وصل با معشوق در جهان معنی است. مرگ «مم» در پایان منظومه، فنای نمادین او در پایان طریقتی است که عاشق را به وحدت با معشوق لایزال می‌کشانند؛ همان گونه که سالکان منطق‌الطیر و سالک مصیبت‌نامه‌ی عطار در پایان طریقت با فنای در معشوق، به بقای حقیقی و وحدت در سراپرده‌ی وصال می‌رسد.
- (۶) نقطه مشترک و بسیار مهم این دو منظومه (مم و زین و منطق‌الطیر) در مساله روانشناختی سلوک، اهمیت خودشناسی و شناخت روح و خویشتن است. در هر دو اثر، بالاترین معرفتی که سالک پیدا می‌کند، کشف خویشتن و روح کامل است.
- (۷) خانی مانند عطار و بسیاری از متصوفه به برتری عشق نظر داده است و عقل را به هر شکلی در مرتبه‌ی فروتر نشانده است و آن را از حیطه‌ی ادراک حقیقی بیرون رانده است.

**پی‌نوشت‌ها**

- (۱) وادی در لغت به معنی گشادگی میان تپه‌ها یا کوههاست. «در اصطلاح شیخ عطار، هفت وادی مراحل است که سالک طریقت باید طی کند و طی این مراحل را به بیابانهای زینهار تشبیه کرده است که منتهی به کوههای بلند و بی‌فریادی می‌شود که سالک برای رسیدن به مقصود، از عبور از این بیابانهای مخوف و گردنه‌های مهلک ناگریز است و آن را به وادیها و عقبات سلوک تعبیر کرده است... این هفت وادی عطار در ذهن و زبان دیگران به هفت شهر عشق موسومند و این که گفته می‌شود:

هفت شهر عشق را عطار گشت ما هنوز اندر خم یک کوچه ایم

اشاره به همین هفت وادی است. « (مدرسی، ۱۳۸۲: ۴۹-۴۱) که این هفت وادی، درجه‌ها و مقامهای روحانی است که در عالم خارج وجود ندارد. (همان: ۴۱۶)

(۲) مراحل نه گانه‌ای را که محمد غزالی برای سلوک الی الله قائل است به ترتیب عبارت است از: توبه، صبر، شکر، خوف، رجاء، فقر، زهد، توکل، محبت. رک: اسلام در ایران، ایلیا پاولویچ پتروشفسکی (۱۳۵۲). ترجمه کریم کشاورز، چ سوم، ص ۳۵۱



۳) ده مرحله‌ای که عزالدین کاشانی در سیر و سلوک لازم می‌شمرد، عبارتند از: توبه، ورع، زهد، فقر، صبر، شکر، رجاء، غفر، زهد، توکل، محبت. رک: مصباح‌الهدایه و مفتاح‌الکفایه، عزالدین محمود بن علی کاشانی، با تصحیح و مقدمه: جلال‌الدین همایی، صص ۳۶۶-۳۹۹

۴) «مروج و عامل انتشار طریقت نقشبندی در کردستان، مولانا خالد شاره‌زوری می‌باشد.» به نقل از: تاریخ تصوف در کردستان، محمد رئوف توکلی، چ دوم، تهران: توکلی، ص ۲۳۳

۵) ابلیس، یکی از چهره‌های سرشناس تاریخ آفرینش است که در متون دینی و ادبی- به ویژه ادبیات تعلیمی و عرفانی- به او توجه شده است. شاعران و عارفان نامداری چون احمد غزالی، عین‌القضاه، سنائی، عطار و مولانا، با نگرشی عارفانه، گناهِش را توجیه نموده و آن را برخاسته از عشق توحیدی او به پروردگارش دانسته‌اند.

۶) «مراد از ناسوت بشریت است و لاهوت حقیقت وحدت ساریه در جمیع اشیا» (حلبی، ۱۳۷۷: ۸۶۷) و «لاهُوت، حیاتی که در اشیا جاری است و آن روح است که اشیا محل آن می‌باشند.» (همان: ۸۵۱)

۷) طلب در لغت به معنی جستن است و در اصطلاح صوفیان، «طالب» سالکی است که از شهوت طبیعی و لذات نفسانی عبور نماید و پرده پندار، از روی حقیقت براندازد و از کثرت به وحدت رود تا انسان کاملی گردد.

۸) در سیر تاریخ فلسفه و عرفان اسلامی، نگاه عارفان و فیلسوفان به مقوله عشق، با یکدیگر همواره متفاوت بوده است؛ زیرا عارفان یکسره از محبت و عرفان، سخن می‌گویند و فیلسوفان یکپارچه از عقل و برهان. بر مبنای تفکرت عرفانی، عقل و عشق، پیوسته در ستیزند و همواره کسب یکی مستلزم ترک دیگری است.

۹) در اشاره به این موضوع علامه اقبال لاهوری حق مطلب را بسیار رسا و عالی بیان کرده است:

عقل هم عشق است و با ذوق جنون بیگانه نیست لیکن این بیچاره را ان جرات رندانه نیست  
(کلیات اقبال، ۱۳۷۰: ۱۲۳)

۱۰) البته درونمایه مثنوی مم و زین، اشارتی است به این نکته که عشق اختیاری نیست و در مراحل کمال خود، منجر به خود فراموشی عاشق و سرانجام فنای ذات او می‌گردد و به باور عطار نیشابوری هم، عشق اختیاری نیست. چنانچه عطار، پذیرش بار امانت عشق از سوی انسان را نیز تقدیری می‌داند، که تدبیر عاشق در آن دخیل نیست و از اختیار بیرون است:

در عشق ز اختیار بگذر عاشق بودن نه اختیاری است

(دیوان عطار، ۱۳۸۴: ۸۰)

البته سنایی نیز پیش از عطار به این نکته اشاره کرده است و عشق را خارج از دایره اختیار می‌داند که تقدیری ازلی است:

عشق و معشوق اختیاری نیست عشق زان سان که تو شماری نیست

(حدیقه، ۱۳۷۷: ۳۲۸)

۱۱) شایان ذکر است به این نکته اشاره کرد؛ از آنجایی که سیاهچال یا زردانی را که مم بواسطه ان توانست به تکمیل روحی خود بپردازد، از این رو؛ می‌توان گفت؛ چاه تماد طریقت و خروج مم از چاه، شروع رسیدن به حقیقت است.

پروونشت دوی قه عابدانه زندان لوی بوویه چله‌خانه

(م، ۱۹۶۲: ۱۴)



بنه‌شته در آنجا عابدهانه زندان او شد چو چله‌خانه  
(م، ۲۰۱۲: ۲۱۸)

۱۲) شایان عنایت است که «پرواز روح به آسمان مثالی که خارج از حوزه ادراک حسی و خیالی است؛ مستلزم تعطیل حواس و بازداشتن آن از توجه به محسوسات است» (مدرسی، ۱۳۸۳: ۱۸۶) و «از منظر پورسینا، محسوسات، نردبان ورود به عالم معقولات و آسمان مثالی است. تا سالک در عالم قدس-ژرفای روح- پرواز نکند؛ نمی‌تواند به مقام قرب الهی نایل گردد.» (همان: همان صفحه)  
۱۳) این بیت بیانگر آن است که خانی پایبند شریعت و ملتزم به مبانی شریعت است.

## کتابنامه

### ۱) قرآن کریم

- ۲) ابوالقاسمی، مریم. (۱۳۸۳). اصطلاحات و مفاهیم عرفانی دیوان شمس. چ اول، تهران: ارشاد اسلامی
- ۳) اسداللهی، خدابخش (۱۳۹۰). اندیشه توحیدی سنایی در مقایسه با ابن عربی، فصلنامه ادبیات عرفانی و اسطوره شناختی، س۷-ش۲۴-صص: ۹-۳۴
- ۴) اقبال، مولانا محمد (۱۳۷۰). کلیات اشعار فارسی مولانا اقبال لاهوری، تهران: کتابخانه سنایی.
- ۵) آمیدیان، فخرالدین، شعرای نامدار کرد، آنا، تهران، ۱۳۸۸
- ۶) انصاری، خواجه عبدالله (۱۳۸۰). طبقات الصوفیه. با تصحیح و حواشی و تعلیقات عبدالحی حبیبی قندهاری. به اهتمام و کوشش حسین آهی. چ ۲. تهران: فروغی.
- ۷) برزی، اصغر. (۱۳۸۴)، شرح کامل منطق الطیر عطار نیشابوری، تبریز: نشر اعظم
- ۸) پطروشفسکی، ایلینا پاولویچ (۱۳۵۳). اسلام در ایران، ترجمه کریم کشاورز، تهران: انتشارات پیام
- ۹) پورجوادی، نصرالله (۱۳۸۰). اشراق و عرفان (مقاله‌ها و نقدها)، تهران: مرکز نشر دانشگاهی
- ۱۰) پورنامداریان، تقی (۱۳۷۴). دیدار با سیمرغ، تهران: پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
- ۱۱) توکلی، محمد رئوف (۱۳۸۱) تاریخ تصوف در کردستان، چ دوم، تهران: توکلی
- ۱۲) حافظ، شمس‌الدین محمد. (۱۳۸۲) دیوان حافظ، تصحیح بهاء‌الدین خرمشاهی، تهران: نشر دوستان.
- ۱۳) حلبی، علی (۱۳۷۷)، مبانی عرفان و احوال عارفان، چ دوم، تهران: نشر اساطیر
- ۱۴) خانی، احمد. (۱۹۶۲). مم و زین. ترجمه م.ب. رودنکو، مسکو
- ۱۵) خانی، احمد. (۲۰۱۲). مم و زین. ترجمه د. شیرزاد شفیق بارزانی. چ اول. اربیل: انتشارات دانشگاه صلاح‌الدین
- ۱۶) دانش‌پژوه، منوچهر. (۱۳۸۶). فرهنگ اصطلاحات عرفانی. تهران: نشر و پژوهش فرزاد روز
- ۱۷) رزمجو، حسین. (۱۳۶۸). انسان آرمانی و کامل در ادبیات حماسی و عرفانی فارسی، چ اول، تهران: انتشارات سپهر
- ۱۸) زرین کوب، عبدالحسین (۱۳۷۴). با کاروان حله، چ ۹. تهران: انتشارات علمی و فرهنگی.
- ۱۹) سجادی، سید جعفر (۱۳۷۰). فرهنگ اصطلاحات و تعبیرات عرفانی، تهران: انتشارات طهوری،
- ۲۰) سنایی غزنوی (۱۳۷۷). حدیقه الحقیقه، مصحح مدرس رضوی، تهران: انتشارات دانشگاه تهران.
- ۲۱) طغیان، اسحاق و هادی، حکیمه (۱۳۸۹). بررسی مفهوم فقر و استغنا در مثنوی معنوی. پژوهشنامه زبان و ادبیات فارسی، دوره دوم، شماره پنجم
- ۲۲) عبدالحکیم، خلیفه (۱۳۵۶). عرفان مولوی، ترجمه احمد محمدی و احمد میرعلانی، تهران: انتشارات شرکت سهامی کتابهای جیبی با همکاری مؤسسه فرانکلین.



- ۲۳) عطار نیشابوری، شیخ فریدالدین (۱۳۶۴). **مصیبت نامه**، تصحیح دکتر نورانی وصال، چ سوم، تهران: انتشارات زوار
- ۲۴) عطار نیشابوری، شیخ فریدالدین (۱۳۷۶). **دیوان عطار**، تنظیم: جهانگیر منصور، چ دوم، تهران: نگاه،
- ۲۵) عطار نیشابوری، شیخ فریدالدین (۱۳۸۲). **اسرارنامه**، تصحیح صادق گوهرین، چ چهارم، تهران: انتشارات زوار
- ۲۶) عطار نیشابوری، شیخ فریدالدین (۱۳۸۲). **گزیده منطق الطیر عطار**، سی مرغ در آئینه سی مرغ: شرح و انتخاب از فاطمه مدرسی، ارومیه: موسسه انتشاراتی حسینی اصل.
- ۲۷) فروزانفر، بدیع الزمان (۱۳۷۴). **شرح احوال و نقد و تحلیل آثار عطار**. چ دوم. تهران: انجمن آثار و مفاخر فرهنگی
- ۲۸) قارلی، مهلا عه‌بدوللا (۲-۴). **دیوان و ژینه‌واریا ئه‌حمه‌دی خانی**. نه‌سته‌نبول: و-ه‌شانین ئاقیستا.
- ۲۹) کاشانی، عزالدین محمود بن علی. (۱۳۶۷). **مصباح‌الهدایه و مفتاح‌الکفایه**، با تصحیح و مقدمه: جلال‌الدین همایی، تهران: انتشارات امیرکبیر
- ۳۰) گوهرین، سید صادق. (۱۳۸۶). **منطق الطیر**، تهران: انتشارات علمی و فرهنگی.
- ۳۱) گوهرین، سید صادق. (۱۳۶۷). **شرح اصطلاحات تصوف**، چ ۷، تهران: نی
- ۳۲) مدرسی، فاطمه (۱۳۸۳). **تاملی در زندگی و اندیشه‌های عرفانی ابن سینا**، نشریه دانشکده ادبیات و علوم انسانی، دانشگاه شهید باهنر کرمان، دوره جدید، شماره ۱۶، (پیاپی ۱۳)
- ۳۳) مهرآوران، محمود. (۱۳۸۸). **اندیشه‌های حلاج در منطق‌الطیر عطار**. فصلنامه‌ی علمی و پژوهشی. دانشگاه قم، سال هشتم، شماره‌ی سوم و چهارم.
- ۳۴) مولوی، جلال‌الدین رومی، (۱۳۶۸) **فیه ما فیه**، مصحح بدیع الزمان فروزانفر، چ پنجم، تهران: انتشارات امیرکبیر.
- ۳۵) هجویری، علی‌بن عثمان. (۱۳۷۱). **کشف‌المحجوب**، تصحیح ژوکوفسکی، با مقدمه قاسم انصاری، تهران: انتشارات طهوری.
- ۳۶) یثربی، سید یحیی. (۱۳۷۷). **عرفان نظری (سیر تکامل اصول و مسائل تصوف)**، نهران: دفتر تبلیغات اسلامی

37) Kadri yaldirim, ( 2010). Mem u zin, Stembol, Avesta.



رهوتی گێرانه وهی (مههه و زین)ی خانی له روانگهی سلوکی عارفانهی عهتتاری نیشابورییه وه

پوخته

ئهحمهه دی خانی له مههه و زیندا ههولیداوه بیهۆکه و وانه سۆفیانهکانی له قالبی مهسنهوی و چیرۆکدا دهبریرێ. ئهه لهه بهرهمهیدا زمانیکی سۆفیانهی تاییهت ههلهه بۆیێ که یهکیک له تاییهت مهندییهکانی دهبریرینی چهمهکه سۆفیانهکانه له شیوهی چیرۆکدا. تاووتویکردنی شیوهی چیرۆکسازییهکهی دهکرێ له شروقهکردن و لیکدانهوهی گوتاری خانیدا رێنیشاندهرمان بیهت. ئامانجی ئهه لیکولینهوهیه دهرخستنی هۆکاره کاریگه ره سۆفیانهکانه له تۆکههکردن و بهستههوهی پیکهاتهی گێرانه وهی مههه و زین له روانگهی سلوکی عارفانهی عهتتاری نیشابورییه وه. ئهه لیکولینهوهیه دهتوانن دهسهلاتی خانی له بهدییهتانی گونجایی نیوان کهرتهکانی چیرۆکهکه بۆ دهبریرینی رهههه و نیشانه سۆفیانهکان له تویی شیکاریی کهسایهتی و رهوشتی مههه له چیرۆکی مههه و زین دا و به پیتی پیوه رهکانی ناو دهقه عیرفانییهکانی عهتتار له روانگه ٧ ی (حهوت وادی) بیهوه بدۆزینته وه و لهه رینگایه وه روانگهی سۆفیانهی خانی و پابهندیی به بنههه عیرفانییهکان لهه گێرانه وه دلدارایه نه دا بخاته روو.

ووشه سه رهکییهکان: خانی، عهتتار، ته لههه، ههیرت، ئیستغنا، مه عریفهت، ته وحید، فه نا

Abstract

Ahmad Khani has tried to express his thoughts and mystic teachings in frame of couplets in his masterpiece **Mem and Zin**. He has selected a mystic language which its main characteristic is to narrate a mystic affair in a story. Investigating the methods of telling story by authors or poets, it helps in clarifying and interpreting the language of poet. When it comes to the realm of mysticism it is very important because in mystic texts in addition to what has been mentioned clearly the speaker has some hidden parts that need analyzing and investigating its details the hidden parts and symbols will be revealed. The aim of this research is to find out the effective elements of mysticism in unifying the structure of **Mem and Zin** from Attar's mystical point of view. This research can indicate the power of Khani in making harmony between the parts of story capacity for explaining mystical symbols through scrutinizing the character and behavior of Mam in **Mem and Zin** according to the mystical texts of Attar from his Seven Valleys. In this way the Mam's mystical vision and his attachment to mystical realities and basis has been exposed.

دراسة عقديّة مقاصديّة لحديث  
« إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ »  
(PP. 133-140)

قاسم غفور حسن  
مدرس العقيدة الإسلامية  
كلية العلوم الإسلامية/ قسم أصول الدين/ جامعة صلاح الدين- أربيل  
dr.qasimghafoor@yahoo.com

تاریخ الاستلام: ۲۰۱۴/۳/۱۲  
تاریخ القبول: ۲۰۱۴/۶/۱۶

المخلص

هذا البحث يتناول بظاهرة يدل على إنقطاع عمل الإنسان بموته، وأن محل العمل هو مدة حياته، فيجب على المسلم أن يحذر من الغفلة والإضاعة، وأن يبادر بفعل الطاعات قبل الموت، ولا يؤخر ذلك إلى وقت لا يدركه إلا بفضل الله تعالى، والنصوص التي وردت في الحث على استباق الخيرات، والمسارعة إلى الطاعات، والمبادرة بالأعمال نصوص كثيرة، مما يدل على لزوم المبادرة إليها. كما يدل الحديث على استثناء الأعمال الخيرية التي يستمر نفعها بعد موت صاحبها أنها لا تنقطع بموته، بل يستمر أجرها ما دام ينتفع بشيء منها ولو طال بقاؤها، وأنها يتجدد ثوابها بتجدد نفعها، وهذه الأشياء هي: صدقة جارية وقد فسرها العلماء بالوقف الخيري، كوقف العقارات والمساجد والمدارس وبيوت السكنى وسقايات المياه ومشارعها وغيرها وفي هذا دليل على أنه من أفضل الأعمال التي يقدمها الإنسان لنفسه في الآخرة، وكذلك العلم النافع، بأن يقوم الإنسان في حياته بتعليم الناس أمور دينهم ودنياهم وما إليها من أوجه الخير والبر، وفي هذا الحديث أيضاً الحث على تربية الأولاد وتنشئتهم على الدين والصلاح ليكونوا خلفاً صالحاً لأبائهم يدعون لهم بعد موتهم ويستمر نفع عملهم بعد إنقطاع أعمالهم.

١. المقدمة

إن الدنيا مزرعة الآخرة وهي دار التكليف والعمل، ومن فضل الله ومنته على المسلم أن أعماله لا تنقطع بموته وخروجه من الدنيا، بل هناك أعمالاً تجري حسناتها له بعد وفاته، ولقد علم سلف هذه الأمة هذا الخير فتسابقوا إليه وتنافسوا فيه.

وفي حديث (إذا مات الإنسان) دليل صريح وإرشاد للمؤمنين على أن يعملوا لمن خلفهم من ذرياتهم أن يتركوا الدنيا على أجمل وأحسن أحوال من الإعمار والتقدم العلمي وصلاحية الأولاد والأحفاد لبناء دولة أساسها: الإعمار والاهتمام بالعلم والتعلم، وكذلك صلاحية المجتمع، التي ورد في الحديث الشريف، وبهذا يكون وحسناته جارية في عالم البرزخ. ولما كثر الخلاف قديماً وحديثاً حول مسألة انتفاع الميت بعمله وعمل غيره بين القائلين به والناقضين له وكان كل طرف يستند في دعواه على الحديث الصحيح (إذا مات الإنسان) رأيت من الضروري البحث فيه، فسميته (دراسة عقائدية مقاصدية) وجملته يشتمل على مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة: هذه هي المقدمة، وأما المبحث الأول: ما يتعلق بتخريج الحديث وإسناده وحكمه والمعاني اللغوية، والمبحث الثاني

في دراسة الحديث من الناحية العقائدية بشيء مختصر، والمبحث الثالث: المقاصد التي تشير إليها الحديث الشريف من الزوايا الثلاث: (الإعمار والاهتمام بالعلم وصلاحية المجتمع)، وفي الختام يأتي أهم نتائج البحث، وأرجو من الله تعالى أن يجعله لي من الصدقات الجارية ويستفيد به، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الباحث

٢. الحديث تخريجه، وما يتعلق بإسناده، وحكمه والمعاني اللغوية

حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة يعني ابن سعيد، وابن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل هو ابن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن (رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال: (إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له).

١- تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه من كتاب (الوصية)، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، برقم: (٤٢١٤٣١٦٩) (١).

٢- إسناده الحديث:

هو حديث فرد قد تفرد بروايته الصحابي الجليل أبو هريرة الدوسي اليماني (رضي الله عنه)، واختلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً، والأصح عند العلماء هو: عبد الرحمن بن صخر، روى عنه: نحو من ثمان مائة رجل، أو أكثر من أهل العلم من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) والتابعين وغيرهم، توفي سنة (٥٧هـ) (٢).

روى عنه: عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدني وهو ثقة عند العلماء، وروى عنه ابنه: العلاء بن عبد الرحمن (رضي الله عنه) أحد علماء المدينة، وروى عنه: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري (رضي الله عنه)، وقال عنه العلماء أنه (صدوق)، توفي سنة (١٨٠هـ) (٣).

۳- حکم الحديث: (صحيح) أخرجه الإمام مسلم و البخاري وأبو داود والنسائي والترمذي والطحاوي والبيهقي والإمام أحمد<sup>(٤)</sup>.

۴- المعاني اللغوية في شروح السنة<sup>(٥)</sup>:

أولاً: (انقطع عمله) وانقطع عمل العبد عنه إلا هذه الأعمال الثلاثة التي هي من آثار عمله. ثانياً: (من صدقة جارية) أي: المستمر نفعها، وذلك كالوقف للعقارات التي ينتفع بمغلقها، أو الأواني التي ينتفع باستعمالها، أو الحيوانات التي ينتفع بركوبها ومنافعها، أو الكتب والمصاحف التي ينتفع باستعمالها والانتفاع بها، أو المساجد والمدارس والبيوت وغيرها التي ينتفع بها، فكلها أجزاها جار على العبد ما دام ينتفع بشيء منها. ثالثاً: (أو علم ينتفع به) كالعلم الذي علمه الطلبة المستعدين للعلم، والعلم الذي نشره بين الناس، والكتب التي صنفها في أصناف العلوم النافعة، وهكذا كل ما تسلسل الانتفاع بتعليمه مباشرة، أو كتابة، فإن أجره جار عليه. رابعاً: (ولد صالح يدعو له) ولد صلب، أو ولد ابن، أو بنت، ذكر أو أنثى، ينتفع والده بصلاحه ودعائه، فهو في كل وقت يدعو لوالديه بالمغفرة والرحمة، ورفع الدرجات، وحصول الثوبات.

### ۳. انتفاع الميت بعمل غيره

لقد أجمع العلماء على انتفاع الميت بالصلاة عليه والدعاء له والحج عنه ونحو ذلك مما ثبت الانتفاع بعمل الغير فيه<sup>(٦)</sup>. واستدلوا على ذلك بأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والإجماع:

### ۳. ۱. من القرآن الكريم

۱- قوله تعالى: [وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ]<sup>(٧)</sup>. قال أبو جرير الطبري<sup>(٨)</sup>، (رحمه الله) في تفسير هذه الآية: ((وعنى بالذين جاءوا من بعدهم المهاجرون أنهم يستغفرون لإخوانهم من الأنصار))<sup>(٩)</sup>.

هذا دعاء شامل لجميع المؤمنين، السابقين من الصحابة، ومن قبلهم ومن بعدهم، وهذا من فضائل الإيمان أن المؤمنين ينتفع بعضهم ببعض، ويدعو بعضهم لبعض، بسبب المشاركة في الإيمان المقتضي لعقد الأخوة بين المؤمنين<sup>(١٠)</sup>.

۲- {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ}<sup>(١١)</sup>.

أي: الذين آمنوا وجعلنا ذريتهم مؤمنين، أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْجَنَّةِ فِي دَرَجَتِهِمْ، وروى سعيد بن جبیر<sup>(١٢)</sup>، (رضي الله عنه) عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: يرفع الله المسلم ذريته وإن كانوا دونه في العمل، لتقر بهم عينه<sup>(١٣)</sup>.

قال الحافظ أبو الفداء ابن كثير<sup>(١٤)</sup>، (رحمه الله) في تفسير هذه الآية: يخبر تعالى عن فضله وكرمه، وامتنانه ولطفه بخلقه وإحسانه: أن المؤمنين إذا اتبعتهم ذريتهم في الإيمان يلحقهم بأبائهم في المنزلة وإن لم يبلغوا عملهم، لتقر أعين الأبناء بالأبناء عندهم في منازلهم، فيجمع بينهم على أحسن الوجوه، بأن يرفع الناقص العمل، بكامل العمل، ولا ينقص ذلك من عمله ومنزلته، للتساوي بينه وبين ذلك<sup>(١٥)</sup>.

أما وجه الجمع بين قوله تعالى: {وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى}<sup>(١٦)</sup>، وبين قوله: {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ}<sup>(١٧)</sup>، فالجواب من ثلاثة أوجه<sup>(١٨)</sup>:

الأول: أن الآية إنما دلت على نفي ملك الإنسان لغير سعيه، ولم تدل على نفي انتفاعه بسعي غيره، لأنه لم يقل: وأن لن ينتفع الإنسان إلا بما سعى، وإنما قال: {وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ}، وبين الأمرين فرق ظاهر، لأن سعي الغير ملك لساعيه إن شاء بذله لغيره، فانقطع به ذلك الغير، وإن شاء أبقاه لنفسه.

الثاني: أن إيمان الذرية هو السبب الأكبر في رفع درجاتهم، إذ لو كانوا كفاراً لما حصل لهم ذلك، فإيمان العبد وطاعته سعي منه، ولكن ينتفع بعمل غيره من المسلمين، كما وقع في الصلاة في الجماعة، فإن صلاة بعضهم مع بعض يتضاعف بها الأجر زيادة على صلاته منفرداً، وتلك المضاعفة انتفاع بعمل الغير سعى فيه المصلي بإيمانه وصلاته في الجماعة، وهذا الوجه يشير إليه قوله تعالى: {وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ}.

الثالث: أن السعي الذي حصل به رفع درجات الأولاد ليس للأولاد كما هو نص قوله تعالى: {وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى} ولكن من سعي الآباء فهو سعي للأبناء أقر الله عيونهم بسببه، بأن رفع إليهم أولادهم ليتمتعوا في الجنة برويتهم<sup>(١٩)</sup>.

### ۳. ۲. من السنة النبوية الشريفة

۱- من رواية عثمان بن عفان<sup>(٢٠)</sup> قال: إذا فرغ صلى الله عليه وسلم- مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَجِيكُمْ وَسَلُوا لَهُ التَّيْبِيَّتِ، فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ»<sup>(٢١)</sup>.

قال الإمام النووي (رحمه الله)<sup>(٢٢)</sup>: ((ويستحب أن يقعد عنده بعد الفراغ ساعة قدر ما يُنحر جزور ويُقسم لحمها، ويشغل القاعدون بتلاوة القرآن، والدعاء للميت، والوعظ، وحكايات أهل الخير، وأحوال الصالحين))، وكذلك نقل عن الإمام الشافعي (ت: ٢٠٤): ((وَأَصْحَابَهُ)) قوله: ((يُستحب أن يقرؤوا عنده شيئاً من القرآن، قالوا: فإن ختموا القرآن كله كان حسناً))<sup>(٢٣)</sup>.

ويستحب أن يقعد عنده بعد الفراغ ساعة قدر ما يُنحر جزور ويُقسم لحمها، ويشغل القاعدون بتلاوة القرآن، والدعاء للميت، والوعظ، وحكايات أهل الخير، وأحوال الصالحين

قال الصنعاني أبو إبراهيم<sup>(۲۳)</sup>: (رحمه الله) فيه دلالة على انتفاع الميت باستغفار الحي له، وعليه ورد قوله تعالى: { رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ } وقوله: { وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ }<sup>(۲۴)</sup> ونحوهما<sup>(۲۵)</sup>.

وأما وصول ثواب الصدقة إليه ففي الصحيحين قوله<sup>(۲۶)</sup> عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ (g) أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمَّيْ أَقْبَلْتِ نَفْسَهَا، وَلَمْ تُوصِ، وَأَظْنَهَا لَوْ تَكَلَّمْتُ تَصَدَّقْتَ، أَفَلَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتَ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»<sup>(۲۶)</sup>. قال القاضي عياض<sup>(۲۷)</sup> (رحمه الله): فيه جواز النيابة في الطاعة في الأموال، وصدقة الحي عن الميت، والناس بعضهم عن بعض، وهذا مما أجمع المسلمون على جوازه واستحابه<sup>(۲۸)</sup>.

۲- روى عبدالله بن عباس (رضي الله عنه) عن النبي، (صلى الله عليه وسلم) مرَّ بقبرين يعذبان، فقال: «إِنَّهُمَا لِيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنَ التُّبُولِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ» ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا بِنِصْفَيْنِ ثُمَّ غَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ فَقَالَ: «لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يُبَيِّسَا»<sup>(۲۹)</sup>. قال الإمام أبو عبدالله القرطبي<sup>(۳۰)</sup> (رحمه الله): (قد استدلت بعض علمائنا على قراءة القرآن على القبر بهذا الحديث، ويستفاد من هذا غرس الأشجار وقراءة القرآن على القبور، وإذا خفف عنهم بالأشجار فكيف بقراءة الرجل المؤمن القرآن)<sup>(۳۱)</sup>.

وأما حديث (إذا مات الإنسان انقطع عمله) فإنما أخبر الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن انقطاع عمله، ولم يقل انقطع انتفاعه، والمقصود من الحديث أن الإنسان إذا مات طويت صحيفة أعماله فلا يُزاد فيها ولا يُنقص، لكنه ينفع بأشياء منها: الصدقة الجارية كالوقف الذي وقفه فإنه ينتفع بعد موته وذلك لدوام ثوابه، وكذلك علم يكون قد علمه لغيره في الدنيا، فإنه يودم نفعه كذلك، ويأتيه ثوابه، ومنها استغفار الولد الصالح له<sup>(۳۲)</sup>.

إنَّ انتفاع الميت بسعي الحي هذا اتَّفَقَ عليه علماء أهل السنة من أهل الحديث والفقهاء ومن التفسير، كلهم اتفقوا فيه على نوعين من الانتفاع دون خلاف بينهم:

النوع الأول الدعاء: وهو أنَّ الدعاء نافع، من الحي للحي ومن الحي للميت، ولهذا شُرِعَتْ صلاة الجنابة وفي الصلاة: «اللهم اغفر له، وارحمه»، فهم مجمعون على أنه ينتفع بذلك، وكذلك ما جرى عليه الاتفاق أيضاً، أنَّ الحي يتصدق عن الميت بصدقة مالية يبذلها لأجل الميت، يعني لينفع الميت بها تبرعاً منه، وهذا اتفق عليه علماء السنة من علماء الحديث والتفسير والفقهاء<sup>(۳۳)</sup>.

النوع الثاني: كل عمل صالح تَسَبَّبَ فيه الميت في حياته فإنه ينفعه ذلك بعد وفاته، وكذلك الولد -الولد الصالح- فإنه تسبب فيه العبد، فإنه إذا دعا لأبيه فهو يدخل في ما أُجْمِعَ عليه أولاً، وما يدخل في السبب ثانياً<sup>(۳۴)</sup>.

### ۳. ۳. الإجماع

قال: أبو عمر النمري<sup>(۳۵)</sup> (رحمه الله) (( والعلماء كلهم مجمعون على ان صدقة الحي عن الميت جائزة مستحبة وهذا الحديث وما كان مثله متلقى عندهم بالقبول والعمل ))<sup>(۳۶)</sup>.

والذي يبدو بعد سرد آراء العلماء وأدلتهم من المتكلمين والمحدثين والفقهاء في القرون المفضلة أنهم كانوا يعبدون الله تعالى بأنواع العبادات المشروعة، فرضها ونفلها من الصلاة والصيام والقراءة والذكر وغير ذلك، وكانوا يدعون للمؤمنين والمؤمنات، كما أمر الله تعالى بذلك لأحيائهم وأمواتهم في صلاتهم على الجنابة وعند زيارة القبور، وغير ذلك وهذا كلها نفع ينتفع بها الأموات والأحياء من تفریق، وكل ذلك بفضل الله تعالى.

### ۴. الحديث الشريف وأهم المقاصد التي يشير إليها

ويفهم الباحث أن هناك أهدافاً يشير إليها الرسول (صلى الله عليه وسلم) في هذا الحديث إذا نظرنا بدقة في مفهومه، فهو دليل صريح لإرشاد الأمة إلى أن يعملوا لمن خلفهم من ذرياتهم أن يتركوا الدنيا على أجمل وأحسن حالات من الإعمار والتقدم العلمي وصلاحية الأولاد والأحفاد، لبناء دولة أساسها: الإعمار والاهتمام بالعلم والتعليم، وكذلك صلاحية المجتمع. ان قوام المجتمع وتكوين الدولة المتحضرة في العالم وبقائها يكون من ثلاثة محاور أساسية زكَّز عليها الرسول (ﷺ) في الحديث ليلتفت المسلم النظر إليه:

### ۴. ۱. عمارة الأرض

إن من حكمة خلق الإنسان أن يعمر الأرض، ويمشي في مناكبها، ويستفيد من طبيباتها، كما بيَّن سبحانه وتعالى في القرآن الكريم، منها قوله (عزَّ من قائل): [ هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ ]<sup>(۳۷)</sup>.

قال أبو الفداء ابن كثير (رحمه الله): ((أي: جعلكم فيها عُمَّاراً تعمرونها وتستغلونها))<sup>(۳۸)</sup>. و(الصدقة الجارية) التي وردت في الحديث فسرها العلماء بتفسيرات متقاربة المعنى وهي كما قالوا: ((هي الوقف وشبهه مما يودم نفعه))<sup>(۳۹)</sup>.

لاشك أن الأوقاف باعتبارها صدقة جارية قد قامت بدور كبير في مجال الرعاية الاجتماعية والضمان الاجتماعي في المجتمع المسلم، فمن لفت نظره أن وثائق الأوقاف في غالبها تنص على إعمار الأرض ومساعدة الفقراء والمحتاجين، بل إن هذا يعد ركناً أساسياً في الوقف، إلا أن المساعدات تكون بأشكال وأنواع مختلفة<sup>(۴۰)</sup>. والذي يودم نفعه كبناء المساجد والزوايا والربط والخوانق والمدارس والمستشفيات وبناء الجسور والنفقات والمشاريع المائية، وتسوية الطرق وإنشاء المحطات الكهربائية وما ذلك مما نفع للعامة في المجتمع تعدد من الصدقات الجارية التي

ورد في الحديث الشريف، وبهذا يتبين أن من له قدرة في عمارة الأرض أن يؤدي واجبه تجاه موطنه والمجتمع الذي يعيش فيه وإن كان على فراش الموت، وعند قيام الساعة، كما قال (ﷺ): «من رواية أنس بن مالك (رضي الله عنه)» «إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَغْرَسَهَا فَلْيَغْرَسْهَا»<sup>(٤١)</sup>، ولذا فله أجرها ويصل ثوابها إليه وهو في حياته البرخية، وهو المقصود من قوله (ﷺ) ذلك.

ولاشك ان مجتمعات المتطورة والدول المتحضرة في العالم اليوم عندما وصلوا إلى زخارف الدنيا واستغلالها كان ذلك باهتمامهم لهذا الجانب، وقوام بناء دولتهم مبني على الحضارة والتقدم.

#### ٤. ٢. العلم

فَمَنْ أَرَادَ الْعَمْرَانَ فَعَلِيهِ أَنْ يَتَعَلَّمَ عِلْمَ عَصْرِهِ النَّافِعَةَ كُلَّهَا، حَتَّى قَالَ عِلْمَاؤُنَا فِي أَبْوَابِ (فِرْوَضِ الْكِفَايَةِ) أَنَّ الْأُمَّةَ كُلَّهَا تَصِيرُ أُمَّةً إِذَا وَجِدَتْ صِنْعَةً أَوْ عِلْمًا وَلَيْسَ فِي الْأُمَّةِ مَنْ يَعْرِفُهُ أَوْ يَمَارِسُهُ، وَمَنْ الْعُلَمَاءُ مَنْ يَقْدِمُ فِرْضَ الْكِفَايَةِ عَلَى الْعَيْنِ، لِأَهْمِيَّتِهَا بِالنِّسْبَةِ لِلْأُمَّةِ<sup>(٤٢)</sup>.

وعمارة الأرض تتطلب معرفة جيدة بعلوم (الحياة)، بل آخر ما توصل إليه الإنسان في هذه العلوم، التي تتطور يوماً بعد يوم.

إن العقيدة الإسلامية الصحيحة لم تحرم البحث العلمي، وإنما لفتت نظر البشر إلى آيات الله في الكون، وقال لهم تفكروا فيها وتدبروا لتعرفوا قدرة الخالق العظيم، دون أن يقيدهم بنظرية معينة في تفسير ظواهر الكون، بل ترك ذلك للعقل البشري يحاول فيه بقدر ما يطيق، ويقول سبحانه وتعالى: (أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ)<sup>(٤٣)</sup>.

وجعل الإسلام من الأدوات المعينة على عمارة الأرض: العلم النظري في صورة معلومات عن الكون، والعلم التطبيقي في صورة تسخير طاقات السماوات والأرض للإنسان، وهذا تأييد من الله تعالى للبشر أن يبحث عن أدواتها منها قوله تعالى:

(الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)<sup>(٤٤)</sup> وقوله تعالى: (وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِيَتَّبِعُوا فُضُلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا)<sup>(٤٥)</sup> وقوله تعالى: (وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا)<sup>(٤٦)</sup>.

ومن هنا يكون العلم ذاته جزءاً من العبادة المطلوبة من الإنسان، يستوى في ذلك العلم بأمر الدنيا والعلم بأمر الدين، فإن عمارة الأرض بمقتضى المنهج الرباني تحتاج إلى هذا العلم، وذاك العلم النبوي من أجل العمارة المادية، والعلم الديني لجعل هذه العمارة المادية مستقيمة على المنهج الرباني، وتلك هي الخلافة الراشدة المطلوبة من الإنسان<sup>(٤٧)</sup>.

يقول الإمام أبو حامد الغزالي (رحمه الله، ت: ٥٠٥ هـ): ((فالداعي إلى محض التقليد مع عزل العقل بالكلية جاهل، والمكتفي بمجرد العقل عن أنوار القرآن والسنة مغرور، فإياك أن تكون من أحد الفريقين، وكن جامعاً بين الأصلين، فإن العلوم العقلية كالأغذية والعلوم الشرعية كالأدوية))<sup>(٤٨)</sup> وهذا هو الإشارة بقوله (ﷺ) (أو علم ينتفع به).

#### ٤. ٣. صلاح المجتمع

المجتمع ونواته الأولى إنما هي (الأسرة) بالمفهوم الإسلامي، والخلية الأولى من نسيجه الكبير، بتماسكها بتماسك المجتمع كله، ويتمزقها يتمزق كله.

إن أهم السنن والمبادئ التي تحكم صلاح المجتمع وفساده هي أن صلاح المجتمعات وفسادها منوطان بأخلاق أفرادها، وهو عين ما أثبتته قوله تعالى:

{ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ }<sup>(٤٩)</sup> فالمجتمع مكون من أفراد وصلاح الأفراد يكون صلاح المجتمع، فالمجتمع في المدن والقرى يتشكل من مجموعات صغيرة تمثل أحياء المدينة الواحدة، فإذا حصل الانسجام بين أفراد هذه المجموعات الصغيرة تكون منها المجتمعات الكبيرة على الانسجام والتفاهم، وأفراد هذه المجموعات هم المتجاورون في الحي الواحد، فإذا حصل الأذى بين الجيران تباعد أفراد الحي، وكان ذلك مانعاً من إسهامهم في بناء المجتمع الكبير على الوضع السليم<sup>(٥٠)</sup>.

فالزواج في ظل الإسلام إلى جانب كونه حاجة فسيولوجية، يتوقف عليها بقاء النوع الإنساني، فهو ضرورة اجتماعية تؤدي وظيفتها في تنظيم الغرائز، واستقرار العواطف، واستمرار الحياة الإنسانية مبنية على الود والصفاء، وتنشئة الأطفال على تربية سديدة، وخلق كريم، ليكونوا أعضاء صالحين في تلك المجتمعات، وتنشئة لبنة قوية في بناء هيكل المجتمع، عليها يتوقف صلاح المجتمع وفساده، كما قال الله تعالى: { وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا }<sup>(٥١)</sup>

كثيراً ما نسمع عن صور الفساد الإداري مثل: تعيين الرجل لقربته من صاحب القرار، إلى وضعه وتنسيبه في مكان لا يستحقه لوجهته الاجتماعية، إلى شراء المناصب، إلى عدم الانتظام من قبل الموظفين في الدوام حضوراً وانصرافاً، إلى الروتين العقيم، إلى الرشواي وعدم القدرة على إنجاز المواطن لمعاملته بدونها، إلى محاربة أصحاب الذمم النظيفة من صغار الموظفين والتصبيق عليهم، إلى عدم قدرة أصحاب الغيرة من كبار المسؤولين على إحداث التغيير المطلوب، إلى السرقة والاختلاس للمال العام، وغير ذلك.

لذا فإن الرسول (ﷺ) يرغب في الحديث المذكور إلى أصحاب العوائل والأولاد والأحفاد، أن يورثوا المجتمع بأفراد صالحين لكي يستفيد منه الجميع، وذلك بقوله (ﷺ): (أو ولد صالح يدعو له).



والدعاء هو الصلاح والأب سبب في هذا الصلاح، والله - ﷻ - يقول: ( وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا )<sup>(۵۲)</sup>.  
يعني أن هذه الدعوة هي في مقابل التربية (كما ربياني صغيراً) وقد يكون الولد مستجاب الدعوة، فيجاب إذا دعا لأحد،  
من والديه لكن على الإنسان أن يبذل السبب ليدخل في فضل هذه النصوص<sup>(۵۳)</sup>.

## ۵. الخاتمة

الحمد لله بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد السادات وخاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله  
وصحبه أجمعين، وبعد..

ففي ختام دراسة هذا الحديث الشريف توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- ۱- ان الإنسان إذا وصل إلى عالم الآخرة لم ينقطع عن الدنيا بالكلية، ويستفيد من بعض أعماله، ويجري إليه ثوابه، وهذا من باب فضل الله تعالى الذي منحه للأمة سيدنا محمد(ﷺ).
  - ۲- الأعمال التي وردت في الحديث (صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له)، كانت نفعها عامة، ولهذه الحكمة تصل ثوابها لفاعلها إلى عالم البرزخ، كما يتبين ذلك في حديث الرسول (ﷺ) (خير الناس أنفعهم للناس).
  - ۳- هذا الحديث فيه ترغيب وتشجيع للمسلم ان يهتم بالحياة الدنيا وزخارفها المشروعة، وتنظيم شؤون الناس، وخصوصاً من هذه المحاور الثلاث التي تعد من صلب بناء الدولة المبنية على الإعمار والإهتمام بالعلم وخلق الحسن. وما إلى ذلك من النتائج أرجو أن تكون مفيدة.
- وصلّى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله ومن تمسك بسنته إلى يوم الدين

الباحث

## هوامش

- (۱) الجامع الصحيح للإمام مسلم النيسابوري: ۷۳ / ۵.
- (۲) ينظر: سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي: ۲ / ۴.
- (۳) تهذيب الكمال ليوسف المزي: ۱۸ / ۱۸.
- (۴) ينظر: الجامع الصحيح للمسلم: ۷۳ / ۵، والأدب المفرد: ۳۸، وسنن أبي داود: ۲۸۸۰، وسنن النسائي: ۲ / ۱۲۹، وسنن الترمذي: ۱ / ۳۵۹، ومشكل الآثار: ۱ / ۹۵، والسنن الكبرى للبيهقي: ۶ / ۲۷۸، ومسند أحمد: ۲ / ۳۷۲.
- (۵) ينظر: شرح السنة للإمام البغوي: ۱ / ۳۰۰، وشرح البخاري ابن بطال: ۱۵ / ۱۹۰، و تحفة الأحوذني شرح جامع الترمذي: ۸ / ۱۵۴، ودليل الفالحين لطرق رياض الصالحين: ۶ / ۲۵۳، وبهجة قلوب الأبرار لعبدالرحمن السعدي: ۱ / ۷۷.
- (۶) ينظر: شرح السنة للإمام البغوي: ۱ / ۳۷۲، وإحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام لابن دقيق العيد: ۱ / ۹۳، وشرح الموطأ للزرقاني: ۷۳ / ۴، شرح أبي داود للعيني: ۱ / ۸۰، و اكمال المعلم شرح صحيح مسلم للفاضي عياض: ۲۹۸ / ۸، وإيقاظ الأفهام في شرح عمدة الأحكام: ۴ / ۲۳.
- (۷) سورة الحشر الآية: (۱۰).
- (۸) (الطبري): هو أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن غالب بن جرير بن جهمان بن عبد الله بن جهمان بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نضر بن معد بن عدنان، أحد أئمة أهل السنة الكبار، يؤخذ بأقواله، ويُرجع إليه لسعة علمه، وسلامة منهجه، وترك عدة مؤلفات نافعة أبرزها تفسيره الكبير جامع البيان عن تأويل أي القرآن المشهور بين الجمهور بتفسير الطبري، وتوفي ببغداد سنة (۳۱۰هـ). (ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي: ۲ / ۷۱۰).
- (۹) تفسير جامع البيان في تأويل القرآن لأبي جرير الطبري: ۲۸۷.
- (۱۰) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان لعبد الرحمن بن ناصر بن السعدي، بتحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحي: ۱ / ۸۵.
- (۱۱) سورة الطور الآية: ۲۱.
- (۱۲) هو: سعيد بن جبيرة بن هشام أبو عبد الله مولى بني والبة بن الحارث الأسيدي الكوفي، توفي شهيداً على يد الحجاج بن يوسف سنة (۹۵هـ) ومات الحجاج بعده بسنة أشهر ولم يقتل بعده أحداً. ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ۷ / ۳۵۵، والهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسادات: ۱ / ۲۸۲.
- (۱۳) ينظر: تفسير بحر العلوم للسمرقندي: ۴ / ۲۰۲.
- (۱۴) هو: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمرو البصري ثم الدمشقي صاحب التفسير المشهور والمعروف بتفسير ابن كثير، سمع من علماء دمشق وأخذ عنهم مثل الأمدي وابن تيمية الذي كانت تربطه به علاقة خاصة تعرض ابن كثير للأذى بسببها، توفي سنة (۷۷۴هـ).
- (۱۵) ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ۷ / ۴۳۲.
- (۱۶) سورة النجم الآية: ۳۹.
- (۱۷) سورة الطور الآية: ۲۱.
- (۱۸) ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن لمحمد الشنقيطي: ۸ / ۵۳ و دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب لمحمد الأمين الشنقيطي: ۷۷.
- (۱۹) ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن لمحمد الشنقيطي: ۸ / ۵۳ و دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب لمحمد الأمين الشنقيطي: ۷۷.
- (۲۰) أخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين للحاكم مع تعليقات الذهبي في التلخيص وقال: هذا حديث صحيح على شرط الإسناد ولم يخرجاه: المستدرک على الصحيحين للحاكم: ۱ / ۵۲۶.
- (۲۱) هو: محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف الحوراني الشافعي الأشعري، كان إماماً بارعاً حافظاً ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية، أفردت ترجمته في رسائل عديدة، وله مصنفات كثيرة، منها: تهذيب الأسماء واللغات والمنهاج في شرح مسلم، التريب والتيسير في مصطلح الحديث، الأذكار، رياض الصالحين وهو كتاب جامع ومشهور، المجموع شرح المهذب، الأربعون النووية، مختصر أسد الغابة في معرفة الصحابة وتوفي سنة: (۶۷۶هـ) وغيرها ينظر: طبقات الشافعية: ۴ / ۳۲۴، وشذرات الذهب: ۴ / ۱۸۵.
- (۲۲) الأذكار النووية للإمام النووي: ۱۷۶.
- (۲۳) هو: الشيخ محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم الزبيدي، من مؤلفاته: (توضيح الأفكار، شرح تنقيح الانظار) مجلدان في مصطلح الحديث، و(سبل السلام، شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام لابن حجر العسقلاني) و(منحة الغفران)، وتوفي سنة (۱۱۸۲هـ). ينظر: الأعلام لخير الدين الزركلي: ۳ / ۲۱۰.



- (۲۴) سورة محمد الآية: ۱۹.
- (۲۵) ينظر: سبل السلام شرح بلوغ المرام للصنعاني: ۷ / ۳۹.
- (۲۶) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، باب: ما يستحب لمن يتوفى فجئة: ۳/ ۱۰۱۵ برقم (۲۶۰۹) والإمام مسلم في صحيحه، كتاب الجنائز: ۳/ ۸۱ برقم (۲۳۷۳).
- (۲۷) هو: القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي الأندلسي، ثم السبتي، المالكي، وله مصنفات كثيرة منها: الشفاء في شرف المصطفى ومشارك الأنوار وجامع التاريخ، وغيرها، وتوفي سنة: (۵۴۴هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ۳۹ / ۲۰۴.
- (۲۸) ينظر: إكمال المعلم شرح صحيح مسلم للقاضي عياض: ۵ / ۱۹۲.
- (۲۹) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الجنائز، باب: الجريد على القبر، برقم (۱۳۶۱): ۲/ ۹۵-۹۶.
- (۳۰) هو: أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي، فقيه مفسر عالم باللغة وُلد في مدينة قرطبة، وقد رحل بعد سقوطها إلى الإسكندرية، ثم إلى صعيد مصر حيث استقر فيه، وتوفي سنة (۶۷۱هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ۳۹/ ۴۳۷.
- (۳۱) الجامع لأحكام القرآن لأبي عبدالله القرطبي: ۱۰ / ۲۶۷.
- (۳۲) ينظر: اعتقاد أهل السنة شرح أصحاب الحديث: ۱ / ۱۵۵، و شرح العقيدة الطحاوية للصالح آل الشيخ ۱ / ۵۸۷).
- (۳۳) ينظر: إتحاف السائل بما في الطحاوية من مسائل صالح بن عبد العزيز آل الشيخ: ۲/ ۴۱، وتفسير القرآن لابن العثيمين: ۵ / ۳۱۵.
- (۳۴) المصدران السابقان.
- (۳۵) هو: الإمام ابن عبد البر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي المالكي، أبو عمر: من كبار حفاظ الحديث، المتوفى سنة (۴۶۳هـ). ينظر: الأعلام لخير الدين الزركلي: ۸/ ۲۴۰.
- (۳۶) الاستنكار لابن عبدالبر أبي عمر النمري: ۷ / ۲۵۷.
- (۳۷) سورة هود من الآية (۶۱).
- (۳۸) تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ۴ / ۳۳۱.
- (۳۹) ينظر: شرح النووي على مسلم: ۱۱ / ۸۵، و شرح السيوطي على مسلم: ۴ / ۲۲۸، و شرح السيوطي للسنن النسائي: ۶ / ۲۵۱، تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذي لمحمد بن عبدالرحمن المباركفوري: ۸/ ۱۵۴.
- (۴۰) ينظر: الحضارة الإسلامية بين أصالة الماضي وآمال المستقبل: ۱۶ / ۱۶.
- (۴۱) أخرجه البخاري في الأدب المفرد بسند صحيح برقم (۴۷۹): ۱/ ۱۶۸.
- (۴۲) الأشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية لجلال الدين السيوطي: ۱/ ۱۷۶.
- (۴۳) سورة الأعراف من الآية (۱۸۵).
- (۴۴) سورة العلق الآية (۴-۵).
- (۴۵) سورة الإسراء الآية (۱۲).
- (۴۶) سورة الجاثية الآية (۱۳).
- (۴۷) ينظر: موسوعة الرد على المذاهب الفكرية المعاصرة لعلي بن نايف الشعود: ۱۲ / ۱۸.
- (۴۸) إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي ومعه تخريجات الحافظ العراقي: ۳/ ۴۹۹.
- (۴۹) سورة الأنفال الآية (۵۳).
- (۵۰) ينظر: مجلة مجمع الفقه الإسلامي: ۵/ ۳۴۵، العدد (۸۳) تصدر عن منظمة المؤتمر الإسلامي بجدة للدكتور عبدالمنعم الحروري، عام: ۱۹۹۴م.
- (۵۱) سورة الأعراف الآية (۵۸).
- (۵۲) سورة الإسراء الآية (۲۴).
- (۵۳) ينظر: الأسرة والعلم لعبدالكريم الخضير: ۱ / ۱۱.

## ۶. المصادر والمراجع

## \*القرآن الكريم.

- ۱- إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام: تقي الدين أبو الفرج محمد بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد المتوفى ۷۰۲هـ، تحقيق: مصطفى الشيخ مصطفى ومثر سندس، ط ۱، مؤسسة الرسالة، ۱۴۲۶هـ-۲۰۰۵م.
- ۲- إيقاظ الأفهام شرح عمدة الأحكام: سليمان بن محمد للهيمة، مطبعة الرفحاء، السعودية.
- ۳- بحر العلوم الشهير بتفسير السمرقندي: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي المتوفى ۳۷۵هـ، تحقيق: د. محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت-لبنان.
- ۴- تحفة الأوحدي بشرح الجامع الترمذي: محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، أبو العلا، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.
- ۵- تذكرة الحفاظ، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دراسة وتحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة الأولى ۱۴۱۹هـ-۱۹۹۸م.
- ۶- تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر كثير القشيري الدمشقي المتوفى ۷۷۴هـ، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط ۲، دار الطيبة للنشر والتوزيع، الرياض-السعودية، ۱۴۲۰هـ-۱۹۹۹م.
- ۷- تفسير القرآن لابن العثيمين: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ط ۱: ۱۴۱۹هـ.
- ۸- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط ۱: ۱۴۲۰هـ-۲۰۰۰م.
- ۹- الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي، المتوفى سنة (۶۷۱هـ)، ط ۳، دار الفكر، بيروت-لبنان، ۱۴۱۸هـ.
- ۱۰- جامع البيان عن تأويل أي القرآن المسمى بالتفسير الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، المتوفى ۳۱۰هـ، ط ۱، دار الفكر، بيروت-لبنان، ۱۴۰۵هـ.
- ۱۱- الجامع الصحيح: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري المتوفى ۲۵۶هـ، تحقيق: محمد بن زهير بن ناصر، ط ۱، دار طوق النجاة، ۱۴۲۲هـ.
- ۱۲- إحياء علوم الدين محمد بن محمد الغزالي أبو حامد، دار المعرفة - بيروت، ط ۳: ۱۹۸۸م.
- ۱۳- الجامع الصحيح (صحيح مسلم): أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري المتوفى ۲۶۱هـ، ط ۱، دار الجيل، ودار الآفاق الجديدة، بيروت-لبنان، ۱۴۱۵هـ.
- ۱۴- الحضارة الإسلامية بين أصالة الماضي وآمال المستقبل لمجموعة من المؤرخين، الكويت، ط ۲: ۱۹۸۹م.
- ۱۵- دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب، محمد أمين بن محمد بن المختار الجنكي الشنقطي المتوفى ۱۳۹۳هـ، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت-لبنان، ۱۴۱۵هـ-۱۹۹۵م.
- ۱۶- الدباج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لعبد الرحمن بن أبي بكر أبي الفضل السيوطي.
- ۱۷- سيل السلام، محمد بن إسماعيل الأمير الكحلاني الصنعاني (المتوفى: ۱۱۸۲هـ)، مكتبة مصطفى البايي الحلبي، ط ۴: ۱۳۷۹هـ- ۱۹۶۰م.
- ۱۸- سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي المتوفى ۷۴۸هـ، تحقيق: شعيب الأناؤوط ومحمد نعيم، ط ۱، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ۱۴۱۴هـ.
- ۱۹- شرح الزرقاني على الموطأ للإمام مالك: محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المتوفى ۱۱۲۲هـ، ط ۱، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ۱۴۱۱هـ.
- ۲۰- شرح السنة، للإمام البغوي الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: شعيب الأناؤوط ومحمد زهير الشاويش، دار النشر: المكتب الإسلامي - دمشق - بيروت - ط ۲: ۱۴۰۳هـ - ۱۹۸۳م.
- ۲۱- شرح سنن أبي داود، أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: ۸۵۵هـ)، تحقيق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، مكتبة الرشد - الرياض، ط ۱: ۱۴۲۰هـ - ۱۹۹۹م.
- ۲۲- شرح العنيدة الطحاوية للصلح آل الشيخ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ط ۳: ۱۴۱۹هـ.
- ۲۳- الأذكار النووية، الإمام الفقيه المحدث محيي الدين أبي ذكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي (المتوفى سنة ۶۷۶هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: ۱۴۱۴هـ - ۱۹۹۴م.
- ۲۴- شرح السيوطي لسنن النسائي: أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى ۹۱۱هـ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط ۲، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب-سورية، ۱۴۰۶هـ-۱۹۸۶هـ.
- ۲۵- شرح مسلم، الإمام الفقيه المحدث محيي الدين أبي ذكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي (المتوفى سنة ۶۷۶هـ)، دار الكتاب العربي بيروت - لبنان: ۱۴۰۷هـ - ۱۹۸۷م.
- ۲۶- مجلة مجمع الفقه الإسلامي العدد (۸۳) تصدر عن منظمة المؤتمر الإسلامي بجدة للدكتور عبدالمنعم الحروري عام: ۱۹۹۴م.
- ۲۷- المستدرک علی الصحیحین: محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري المتوفى ۴۰۵هـ، مع تعليقات الحافظ الذهبي، تحقيق: صطفى عبد القادر عطا، ط ۱، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ۱۴۱۱هـ-۱۹۹۰م.
- ۲۸- مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني المتوفى ۲۴۱هـ، تحقيق: شعيب الأناؤوط وآخرون، مؤسسة قرطبة، القاهرة مصر.
- ۲۹- موسوعة الرد على المذاهب الفكرية المعاصرة جمعه علي بن نايف الشحود.
- ۳۰- الموسوعة اليوسيفية في بيان أدلة الصوفية يوسف الخطار، دار النقوى، دمشق-سوريا، ط ۱: ۱۴۲۰هـ.
- ۳۱- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والساد، أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (المتوفى: ۳۹۸هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة - بيروت، ط ۱: ۱۴۰۷هـ.
- ۳۲- الإستذكار: يوسف بن عبد الله بن عبد البر أبو عمر النمري المتوفى ۴۶۳هـ، تحقيق: سالم محمد عطا ومحمد علي معوض، ط ۲، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ۱۴۲۱هـ.
- ۳۳- الأسرة والعلم لعبدالكريم الخضير، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط ۲: ۱۴۳۰هـ.
- ۳۴- اعتقاد أهل السنة شرح أصحاب الحديث، لمحمد بن عبد الرحمن الخميس، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ط ۱: ۱۴۱۹هـ.
- ۳۵- الأعلام لخير الدين الزركلي، نشر دار العلم للملايين ببيروت، الطبعة الخامسة ۱۹۸۰م.
- ۳۶- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: محمد أمين بن محمد بن المختار الجنكي الشنقطي المتوفى ۱۳۹۳هـ، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت-لبنان، ۱۴۱۵هـ-۱۹۹۵م.
- ۳۷- إكمال المعلم شرح مسلم: القاضي أبو الفضل عياض اليحصبي المتوفى ۵۴۴هـ.



### پوختنه‌ی

ئهم فهرموده یه به‌لگه‌یه له‌سه‌ر ئه‌وه ئه‌گه‌ر مرووف مرد نامه ی کرده‌وه‌کانی ده پینچرینه‌وه‌و کۆتایی پین دیت بیجکه له سنی ریگا نه بیت له گه‌ل ئه‌و شتانه‌ی که‌وه‌ک ئه‌و سآ پنگایه‌وايه که به‌برده‌وامی سوودی ده‌بیت بۆی له پاش مردنی که بریتین (له ئاوه‌دان کرنوه‌ی ولات و بلاو کردنه‌وه‌ی زانست و به‌جی هیتلانی نه‌وه‌ی باش)، که ئهم سیانه به بنیاد نه‌ری دروستکردنی ده‌وله‌تی پیشکه‌وتوو دادنه‌ریت له‌هه‌موو جیهان دا، که نمونه‌ی پیشکه‌وتنی هه‌موو میله‌تیک برتیه له جوانی ولات ئاوه‌دانکردنه‌وه‌ی، پیشخستنی له بواری زانست و ته‌کنولوژیایی سه‌رده‌م، نه‌وه‌ی باش و دلسۆزو ده‌ست پاک. که توێژه‌ر له‌م له باسه‌دا ئهم بوارانه‌ی خستونه‌ته‌ پروو به‌شپوه‌یه‌کی کورت.

### Abstract

This research deals with its face indicates the interruption of the work of human death, and that the workplace is the duration of his life, must be a Muslim to warn of inattention and Aladhaah, and initiates by good deeds before death, nor delay to the time do not realize, but thanks to God, and texts that appeared in induces the anticipation of good things, and quickly come to worship, and the texts of many business initiative, which indicates the need for unnecessary initiative.

As evidenced by modern exception charities continue their utility after the death of its owner they are not interrupted by his death, but continues her wages as long as the benefit some of them even longer survival, and they renewed the reward renewed usefulness, and these things are: ongoing charity has been interpreted by scientists cessation charitable endowment real estate and mosques, schools and houses of the residential and the water provided water and Mstreetha and other In this guide as one of the best business provided by the rights of the same in the afterlife, as well as useful knowledge, that the man in his life teaching people things, religion and worldly, etc. aspects of goodness and righteousness, and in this talk also induces on raising children and raising them on religion and righteousness to be a viable successor to their parents claim them after their death benefit and continue their work after the interruption of their business.

## تحليل و تقييم الخدمات الصحية والتنمية البشرية في محافظة اربيل للمدة

(2012-2003)

(PP. 141-154)

أ.م.د. صلاح الدين عبد المسيح<sup>١</sup> م.د. شلير علي صالح<sup>٢</sup> الهام سليمان خالد<sup>٣</sup>  
 ١- جامعة سايبس  
 ٢- كلية الادارة و الاقتصاد-جامعة صلاح الدين- اربيل  
 ٣- باحثة  
 salahaddin.kako@sabisuniversity.edu.iq  
 dr.shler\_ali@yahoo.com  
 elham\_sleman2003@yahoo.com

تاريخ الاستلام: ٢٠١٤/٠٣/١٧

تاريخ القبول: ٢٠١٤/٠٥/٢٩

### الملخص

بالاعتماد على العلاقة المباشرة بين القطاع الصحي و حياة الانسان و على اعتبار الصحة احدى اهم المواضيع الحضارية تم مؤخرا تسليط الضوء عليه و اجراء العديد من البحوث بشأنه ، حيث ان الكثير من الدراسات الخاصة بالتنمية الاقتصادية في العصر الحديث اكدت على دراسة الجوانب السلبية و الايجابية للخدمات الصحية و كيفية التأثير في التنمية البشرية من خلال تقييم الخدمات الصحية لذلك اصبح تحليل العلاقة بين الخدمات الصحية و التنمية البشرية هدفاً لهذا البحث . و لاجل التمعن في الموضوع تم تقسيمه الى ثلاثة مباحث ، فبدأت تم الاشارة الى مفهوم الخدمات الصحية ثم التطرق الى ماهية التنمية البشرية و اهم المؤشرات المستخدمة في تقييمها ليتم بعدها تقييم هذه الخدمات في محافظة اربيل و تحليل مؤشرات التنمية البشرية بغية الوصول الى الاستنتاجات الرئيسة و بالايخص ما يوضح أثر الصحة على رأس المال البشري و التي تم الاعتماد عليها في الوصول الى المقترحات اللازمة لتحسين الوضع الصحي في الاقليم و محافظة اربيل .

### المقدمة

تعد الصحة احدى المؤشرات المهمة في التنمية البشرية فضلا عن مؤشرات التعليم و الدخل اللذين يساندانها ، كما و تعد احدى الحاجات البشرية الاساسية و من اسبقيات التنمية الاقتصادية و من المعروف ان الوظيفة الرئيسية للقطاع الصحي هي تقديم الخدمات الصحية و باحسن طريقة من خــــلال مهامها الوقائية و العلاجية ، لذا فإن ترجمة مؤشرات التنمية من خلال مؤشر الخدمات الصحية تظهر نتائجها من عدد الاصابات بالامراض المعدية ، و معدلات الوفيات للرضع و الاطفال دون سن الخامسة و كذلك العمــــر المتوقع ، فترتبط هذه المؤشرات بالتنمية البشرية بشكل خاص و التنمية الاقتصادية بشكل عام ، لذلك كان لا بد من القيام بدراسة تهتم بالجانب الصحي و خاصة في مجال تقديم الخدمات الصحية المقدمة في اقليم كوردستان العراق و بالتطبيق على محافظة اربيل .  
**مشكلة البحث:** يمكن طرح مشكلة البحث من خلال التساؤل عن طبيعة و نوعية و قوة العلاقة بين الخدمات الصحية و التنمية البشرية في محافظة اربيل .

**هدف البحث:** يهدف البحث الى توضيح العلاقة بين الخدمات الصحية و تنمية رأس المال البشري في اطار مؤشرات التحليل الاقتصادي التي تتبعها النظرية الاقتصادية ، و التعرف على واقع الخدمات الصحية و تقييمها و وفقاً للمؤشرات المعروفة و ذلك من خلال تطبيقها على الخدمات الصحية في محافظة اربيل بشكل خاص .  
**اهمية البحث:** تأتي أهمية البحث من خلال تقديم إطار نظري و ميداني يرتبط بتحليل و تقــــيــــم الخدمات الصحية و التنمية البشرية و وفق بعض المؤشرات و حسب البيانات التي اتاحت للباحثين في محافظة اربيل مجتمع البحث و التي تعد الأساس في اجراء عملية التقييم و محاولة لتقديم بعض الأسس التي يمكن الارتكاز عليها للتعرف على التطور الحاصل في القطاع الصحي و مدى ارتباطه بالتنمية البشرية .  
**فرضية البحث:** تنص فرضية البحث على وجود علاقة ايجابية بين الخدمات الصحية و التنمية البشرية .  
**منهجية البحث:** يعتمد البحث المنهج الاستقرائي القائم على اساس دراسة و تحليل البيانات و الاحصائيات المتوفرة بغية اثبات فرضية البحث و تحقيق اهدافه .

**نطاق البحث:** يشمل النطاق المكاني و الزماني للبحث محافظة اربيل للمدة ٢٠٠٣-٢٠١٢ .  
**خطة البحث:** لاجل الوصول الى هدف البحث و فرضياته فقد تم تقسيمه الى ثلاثة مباحث ، يتناول المبحث الاول ماهية الخدمات الصحية ، فيما يتعلق المبحث الثاني بالتنمية البشرية ، اما الجانب التطبيقي فيتناوله المبحث الثالث من خلال تقييم الخدمات الصحية في محافظة اربيل و تحــــليل علاقتها بالتنمية البشرية . وفي الختام تم الوصول الى مجموعة من الاستنتاجات و التي استلزم عدد من المقترحات المناسبة للوصول الى الغاية المرجوة من البحث .

### ١- الخدمات الصحية (مفهومها و خصائصها و اهدافها)

#### اولاً: مفهوم الخدمات الصحية

وردت تعاريف عديدة للخدمة الصحية منها : (مجموعة من الأنشطة غير الملموسة و التي يتعذر على المستفيد منها رفضها أو تحديد سعرها أو تكلفتها و مكانها و مكوناتها ، وهي مصممة بهدف اشباع حاجات المريض النفسية و الجسدية) (البياتي و محمد ، ٢٠٠٥ ، ص ١٣٠-١٥٠) . كما تعرف الخدمة الصحية بأنها : جميع الأنشطة الموجهة نحو الوقاية من

الامراض او علاج هذه الأمراض بعد حدوثها ثم الانشطة التأهيلية التي قد يتطلبها استكمال التخلص من اثار المرض (الهلائي، ٢٠١١، ص ٦١).

### ثانياً: خصائص الخدمات الصحية

ان الخدمات الصحية لها العديد من الخصائص مقارنة بخصائص الخدمات عموماً وأهمها: ( Haksever, C.et al,2000,p16).

- ١- الخدمة الصحية غير ملموسة .
- ٢- الاتصال المباشر مع المستفيد.
- ٣- مرتبطة بالانسان .
- ٤- غير قابلة للخرن .
- ٥- تذبذب الطلب على الخدمة الصحية.
- ٦- شخصية الخدمات الصحية.
- ٧- صعوبة تطبيق المفاهيم الاقتصادية على الخدمة الصحية .

### ثالثاً: اهداف تقديم الخدمة الصحية

تعد الخدمات الصحية هدفاً من أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية وخاصة بعد اقرار المجموعة الدولية في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام (١٩٤٨)، والذي اعتبر الصحة حقاً أساسياً لجميع الأفراد والشعوب، وبذلك أصبحت عملية توفير الخدمات الصحية المتطورة لمحتاجيها مسؤولية أساسية للحكومات لا بد أن توفرها لمواطنيها ، وإذا كان هذا هو موقع الصحة بالنسبة للعالم أجمع فإنه يحتل في المجتمع النامي مكانة أكثر تميزاً حيث تؤكد سياسات هذه المجتمعات على المواطن باعتباره هدفاً ووسيلة (منصور، ٢٠٠٦، ص ٣٩-١)، فإن الهدف الأساسي من تقديم الخدمة الصحية هو:

أ- المحافظة على الصحة ورفع وتحسين مستواها في المجتمع.

ب- تشخيص وعلاج المرض و معرفة أسباب الأمراض المختلفة سواء العقلية أو الجسدية وتحديد وسائل وأساليب الوقاية والعلاج .

ج- منع انتشار و حدوث الأمراض ( ابراهيم ، ٢٠٠٤ ، ص ١٢).

د- الوقاية من الأمراض: ويعنى بها الإجراءات الخاصة التي تهدف إلى منع وقوع مرض معين ، كالوقاية الكيميائية وغيرها.

هـ- مكافحة الأخطار الصحية ومعالجتها : ويقصد بها الكشف المبكر عن الأمراض ومعالجتها بشكل فعال لدرء المضاعفات والأخطار .

ح- التأهيل: ويهدف إلى إعادة المصابين بالعجز إلى المجتمع كأفراد طبيعيين (فريجات وآخرون ، ٢٠٠٢، ص ٣٠).

ز- تنمية القوى البشرية في جميع الفئات وخاصة في مهنتي التمريض والقبالة ، واعتماد مبدأ التعليم الصحي المستمر للكوادر العاملة في المجالات الصحية لرفع مستوى أدائها وإعادة النظر في أساليب الرعاية الطبية بما يتلاءم مع واقع القوى البشرية الحالي ( الشاعر وآخرون ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٤).

## ٢- الصحة والتنمية البشرية

### اولاً : مفهوم التنمية البشرية

إن التنمية البشرية هي عملية تنموية مستدامة تهدف الى الأستثمار في قدرات البشر من خلال تحسين مستواهم التعليمي والصحي والغذائي ، بهدف تحسين قدراتهم ومهاراتهم لزيادة الأنتاجية وتحقيق النمو الأقتصادي و تحقيق العدالة الاجتماعية لضمان رفع مستواهم ورفاهيتهم وتمكينهم من المشاركة في هذه العملية التنموية في اطار الموارد الاقتصادية وفي ظل السياسات المعتمدة في هذا الشأن (الدعمة ، ٢٠٠١ ، ص ٧). ومن خلال التعريف السابق يظهر بوضوح أن مفهوم التنمية البشرية لا يقتصر على تنمية الموارد البشرية أو على جوانب محددة في مجالات التنمية الاجتماعية فحسب ، بل هو ترجمة فعلية لأثر تلك الجوانب في الحياة ( جابر و جاسم ، ٢٠٠٩ ، ص ١٣٧-١٥٥).

ثانياً: مؤشرات التنمية البشرية :

١- **مؤشر الدخل** : ان عملية توزيع الدخل تعتبر عملية مهمة بالنسبة للنمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية وذلك لأن من خلال توزيع الدخل والعوائد الاقتصادية يمكن ان تقاس الرفاهية الاجتماعية، باعتبار ان مؤشر الدخل هو واحد من المؤشرات المهمة لقياس التنمية البشرية (الشوارة ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٠). ان من العناصر الأساسية في التنمية البشرية هو معرفة نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي والذي يعبر عن مؤشر الدخل ، فزيادة دخل الفرد الحقيقي يعني تطور مستوى المعيشة الذي يرتبط بزيادة الاستهلاك من السلع والخدمات ومن ثم يؤدي إلى زيادة رفاهيته.

٢- **مؤشر الصحة** : تعد صحة الإنسان اهم مؤشرات التنمية البشرية وركناً أساسياً من اركان التنمية البشرية فهناك توافق على كون الصحة الركن الأساسي في موضوع التنمية البشرية ، لأنها نقطة الأرتكاز التي يقوم عليها النشاط الإنساني ، وقد دعا ذلك "التقرير" أساساً الى عد الصحة حقاً من حقوق الإنسان بالنسبة للفرد وسلعة عامة يجب أن تكون في متناول الجميع . وان من واجبات الدولة ومن مصلحتها ان تضمن هذا الحق الاساسي الذي يمثل بالنسبة إليها التزاماً اخلاقياً وشرطاً لازماً لبقائها في أن واحد ، فضلاً عن ذلك ان مؤشر الصحة أو مؤشر دليل التنمية البشرية هو محدد من محددات التنمية

الاقتصادية لأن الصحة تساهم في العملية الانتاجية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، تقرير التنمية الإنسانية العربية ، ٢٠٠٩، ص١٤٦).

ويتبين ان تحسين الحالة الصحية للفرد تساعد في زيادة الانتاجية من جانبيين ، الجانب الأول زيادة قدرته وفاعليته في العمل، والجانب الثاني هو العمر المتوقع عند الولادة، وكلما كان العمر المتوقع أطول وبالنتيجة عمر العامل الانتاجي أطول وهذا يؤدي الى زيادة الانتاجية ومن جهة اخرى يقلل من وفيات الأطفال لرفع عنصر العمل في المستقبل من الأيدي العاملة (الشوارة ، ٢٠٠٥، ص ١٤).

٣- **مؤشر التعليم:** وهو من المؤشرات المهمة التي تساهم في التنمية البشرية من خلال تحسين المستوى التعليمي للمواطنين والتي تنعكس على مستوى التنمية البشرية . وللتعليم دور واضح ومساهمة كبيرة في رفع مستويات المعيشة للأفراد خاصة ذوى الدخل المحدود لأن مؤشر التعليم هو مؤشر حقيقي يساهم في رفع وتطوير الأنفاق الانتاجي الاقتصادي، ويؤثر في ارتفاع دخل الفرد والعائلة من خلال اكتساب دخل أكبر، ومن ثم فان التعليم يؤدي الى ارتفاع وزيادة معدلات الناتج القومي (سعيد، ٢٠١١، ص ٨٣) .

### ثالثاً : العلاقة بين الصحة والتنمية البشرية

الصحة هي إحدى المؤشرات التي تقاس على أساسها التنمية البشرية فضعف الخدمات الصحية او انخفاضها ينعكس سلباً على عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية لان القدرة الانتاجية للفرد تكون منخفضة ، لذا ينبغي أن يتزايد التطور والتوسع في الخدمات مع النمو السكاني وان يكون هذا التطور نوعي وكمي حتى تتحقق التنمية البشرية التي تهدف اليها الخطط والبرامج التنموية ، فالصحة هي المرآة التي تعكس مدى التطور الاجتماعي للبلد ولها تأثير مباشر على النمو الاقتصادي والاجتماعي يتمثل ذلك في زيادة معدل الانتاج للفرد الصحيح مقارنة بالفرد المعطل ( <http://npc-ts.org/> ) . وتعد العلاقة بين الصحة والتنمية البشرية علاقة متشابكة ومتبادلة فكل منهما يعد للإنسان غاية وأن صحته تساعد على التمتع بمباهج الحياة من جهة وعلى العمل والإبداع من جهة ثانية والصحة بوصفها مطلباً أساسياً لا غنى عنها في الاستثمار البشري .

### ٣- تحليل مؤشرات تقييم الخدمات الصحية و التنمية البشرية في الأقليم (اربيل نموذجاً)

#### أولاً : تقييم الخدمات الصحية

بعد التعرف على الخدمات الصحية في الإطار النظري وخصائصها واهدافها يتم في هذا المبحث تقييمها بالاعتماد على اهم المؤشرات المستخدمة في تقييم الخدمات الصحية و كما يأتي:

#### ١- الفاعلية: يمكن قياس فاعلية الخدمات الصحية من خلال المؤشرات الآتية :-

١-١- **توفر المستشفيات :** و يعد واحداً من المقاييس المستخدمة في قياس الفاعلية ، ومن خلال البيانات المتوفرة من قبل وزارة الصحة وهيئة الإحصاء يمكن استخراج نصيب المستشفيات الحكومية من السكان في محافظة اربيل للمدة (٢٠٠٣ - ٢٠١٢) ، ومن قراءة الأرقام الواردة في الجدول (١) يتبين انخفاض نصيب المستشفى الواحد من السكان طوال فترة الدراسة فيما بقي نصيب السرير الواحد من السكان مرتفع وقد يعود الى امتصاص الزيادات الحاصلة في اعداد المستشفيات والاسرة من خلال الزيادة السكانية خلال فترة البحث .

الجدول (١) نصيب المستشفيات والاسرة من السكان في محافظة اربيل للمدة (٢٠٠٣ - ٢٠١٢)

السنوات	عدد السكان (نسمة)	عدد المستشفيات	عدد الأسرة	عدد السكان / المستشفيات	عدد السكان / الأسرة
	1	٢	3	٤	5
٢٠٠٣	١٤٣٣٤٩٢	١٢	١٨٥٢	119458	774
٢٠٠٤	١٤٧٦٧٥٤	١٤	١٩٤٣	105482	760
٢٠٠٥	١٥٢١٣٢٠	١٤	١٤٨٩	108666	٢١٠٢
٢٠٠٦	١٥٦٧٢٣٧	١٥	١٧١٢	104483	915
٢٠٠٧	١٦١٤٥٣٣	١٩	١٧٦٧	84975	913
٢٠٠٨	١٦٦٣٢٦١	١٩	٢٢٥٨	87540	736
٢٠٠٩	١٧١٣٤٦١	٢٢	٢٤٦٥	77885	695
٢٠١٠	١٨٢٠١٢٠	٢٢	٢٥٨٦	82733	٧٠٤
٢٠١١	١٩٤١٨٩٩	٢٢	2586	88268	٧٥١
٢٠١٢	٢٠٦٢٥٨٩	23	٢٦٢٣	89678	786

المصدر:- حكومة أقليم كردستان، وزارة الصحة، مديرية التخطيط والمتابعة، شعبة الإحصاء بيانات غير منشورة.  
- حكومة أقليم كردستان، وزارة التخطيط، هيئة الإحصاء في الاقليم، شعبة السكان، ٢٠١٢، بيانات غير منشورة.

يلاحظ من الجدول (١) أن نصيب المستشفى الواحد من السكان في سنة (٢٠٠٣) قد بلغ (١١٩٤٥٨) نسمة، ثم انخفض الى (١٠٤٤٨٣) نسمة في سنة (٢٠٠٦) ، واستمر بالانخفاض حتى وصل الى (٨٩٦٧٨) نسمة في سنة (٢٠١٢) ويعزو هذا الانخفاض الى زيادة عدد المستشفيات خلال فترة الدراسة، مما يدل على التطور الكمي الذي حصل في القطاع الصحي ، أما بالنسبة للأسرة فان نصيب السرير الواحد من السكان بقي مرتفعاً طيلة فترة الدراسة بسبب ضعف القدرة الاستيعابية للمستشفيات بالرغم من تطورها، فضلاً عن زيادة عدد السكان طيلة فترة الدراسة.

## ٢-١- الموارد البشرية المتاحة :

من المعروف أن الموارد البشرية تتضمن كل الكوادر البشرية التي تعمل في إطار المؤسسات الصحية وتخدم الناس . ولدراسة وتحليل الكوادر الصحية في مستشفيات محافظة اربيل فانه سيتم الاعتماد على مؤشر عدد السكان الى ذوي المهن الطبية وعدد السكان الى ذوي المهن الصحية، وذلك اعتماداً على البيانات المتوفرة والتي تم تفرغها في الجدول (٢) بالشكل الآتي :-

الجدول (٢) عدد السكان الى ذوي المهن الطبية ، وذوي المهن الصحية في محافظة اربيل للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٢)

السنوات	عدد السكان	عدد المهن الطبية	عدد المهن الصحية	عدد السكان / عدد المهن الصحية	عدد السكان / عدد المهن الطبية
	١	٢	٢	٤	٤
٢٠٠٣	١٤٣٣٤٩٢	٧٣٧	١٩٨٧	١٧٩٢	١٩٤٥
٢٠٠٤	١٤٧٦٧٥٤	٧٥٦	٢٢١٩	٤٥٩	١٩٥٣
٢٠٠٥	١٥٢١٣٢٠	٨٦٦	٢٨٨٧	٥٢٧	١٧٥٦
٢٠٠٦	١٥٦٧٢٣٧	٢٥٥٥	٢٥٥٥	٦١٣	٦١٣
٢٠٠٧	١٦١٤٥٣٣	٢٦٠٥	٢٦٠٥	٦٢٠	٦٢٠
٢٠٠٨	١٦٦٣٢٦١	٢٧٠٦	٢٧٠٦	٦١٥	٦١٥
٢٠٠٩	١٧١٣٤٦١	٢٧٣٢	٢٧٣٢	٦٢٧	٦٢٧
٢٠١٠	١٨٢٠١٢٠	٢٥٤٠	٣٤١١	٥٣٤	٧١٦
٢٠١١	١٩٤١٨٩٩	٣١٧٢	٣٤٩٣	٥٥٦	٦١٢
٢٠١٢	٢٠٦٢٥٨٩	٣٣٤٥	٤٦٥٠	٤٤٤	٦١٦

المصدر :- حكومة إقليم كردستان، وزارة التخطيط، هيئة الإحصاء في الاقليم، شعبة السكان، ٢٠١٢، بيانات غير منشورة.  
حكومة إقليم كردستان، وزارة الصحة، مديرية الصحة-اربيل، قسم التخطيط، شعبة الملاكات، ٢٠١٢، بيانات غير منشورة.

يتبين من الجدول (٢) أن هناك تذبذباً في عدد الأفراد نسبة الى ذوي المهن الطبية للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٢) ، ففي سنة (٢٠٠٣) بلغ عددهم (١٩٤٥) نسمة كل منهم ، وبعد ذلك ارتفع حتى بلغ عدد السكان لكل المهن الطبية (٦٢٧) نسمة في سنة (٢٠٠٩) ثم بدأ في الانخفاض حتى بلغ (٦١٧) في سنة (٢٠١٢) ، ويعزو ذلك الى اهتمام حكومة الاقليم بتوفير الكوادر ذوي المهن الطبية تزامناً مع زيادة عدد المستشفيات من خلال تشجيع الطلاب للدخول الى الأقسام الطبية والصحية في الكليات والمعاهد بمحافظة اربيل مما ترتب عليه زياد عدد المتخرجين من هذه الكليات والمعاهد خلال فترة الدراسة . اما فيما يتعلق بعدد السكان الى ذوي المهن الصحية يلاحظ من بيانات الجدول حدوث تحسن كبير في توفر ذوي المهن الصحية للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٢) ، حيث ازداد عددهم من (١٩٨٧) في سنة ٢٠٠٣ الى (٢٢١٩) في سنة (٢٠٠٤) وبمعدل تغير سنوي بلغ (١١.٦%) ، و تم استمرت على الزيادة في السنوات التالية بعد (٢٠٠٤) حتى بلغ اعدادهم (٢٨٨٧ و ٢٥٥٥ و ٢٦٠٥) للسنوات (٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧) على التوالي ، وبمعدل تغير سنوي بلغ (٣٠.١ ، ١.٩-، ١١.٤٦) على التوالي ، وبعد ذلك ازدياد عددهم حتى بلغ (٤٦٥٠) في سنة (٢٠١٢) ، وبمعدل تغير سنوي بلغ (٣٣.١%) ، وعلى الرغم من هذه الزيادة الكبيرة وخاصة في السنوات الاخيرة فانه عند مقارنة هذه الزيادة في اعداد ذوي المهن الصحية مع الزيادة السكانية ، نجد ان نصيب ذوي المهن الصحية الى السكان لا يزال كبيراً بالمقارنة مع النسبة المقبولة والبالغة (١٢٥-١). ويظهر من البيانات المتوفرة في الجدول السابق ان انخفاض نصيب ذوي المهن الصحية من السكان من (١٧٩٢) شخص سنة (٢٠٠٣) الى (٤٤٤) شخص في سنة (٢٠١٢) ، فان نصيب ذوي المهن الصحية من السكان وبمقارنته مع معيار منظمة الصحة العالمية يعد ضعيفاً ، بمعنى آخر أن الخدمات الصحية المقدمة في إقليم كردستان العراق غير فعالة (أي ليست ضمن المستوى المطلوب) .

## ٢- الكفاءة : يمكن تقسيم مؤشرات قياس كفاءة الخدمات الصحية الى قسمين هما

### ٢-١- مؤشرات قياس كفاءة استخدام الموارد البشرية

هذا المؤشر يتألف من مجموعة من المؤشرات الفرعية وكما يأتي :-

أ- نسبة ذوي المهن الصحية إلى ذوي المهن الطبية





ويعد واحد من المؤشرات غير المباشرة عن كفاءة استخدام الموارد البشرية ، لذا تم اعداد الجدول التالي الذي يبين نسبة ذوي المهن الصحية الى ذوي المهن الطبية في محافظة اربيل للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٢) ، وكالاتي:

الجدول (٣) نسبة ذوو المهن الصحية الى ذوي المهن الطبية في محافظة اربيل للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٢)

السنوات	عدد ذوو المهن الصحية	ذوو المهن الطبية	نسبة ذوو المهن الصحية / ذوو المهن الطبية
٢٠٠٣	١٩٨٧	٨٤٢	٣
٢٠٠٤	٢٢١٩	٨٦٥	٣
٢٠٠٥	٢٤٨٧	٨٩٧	٣
٢٠٠٦	٢٥٥٥	١٢٢٤	٢
٢٠٠٧	٢٦٠٥	١٢٧١	٢
٢٠٠٨	٢٧٠٦	١٤٧٨	٢
٢٠٠٩	٢٧٣٢	٢٤٣١	١
٢٠١٠	٣٤١١	٢٥٤٠	١
٢٠١١	٣٤٤٦	٢٥٤٠	١
٢٠١٢	٣٠٨١	٢٨١٣	١

المصدر:-حكومة أقليم كردستان، وزارة الصحة، مديرية الصحة-اربيل، قسم التخطيط،شعبة الملاكات،بيانات غير منشورة.

يتبين من الجدول (٣) أعلاه ان نسبة ذوي المهن الصحية إلى ذوي المهن الطبية بلغت (٢) في سنة (٢٠٠٣) ، ومن ثم ارتفعت في سنة (٢٠٠٤) الى (٣) لكل ذوو مهنة طبية ، ولكن في السنوات التالية بدأت بالانخفاض حتى بلغت (٢) وذلك في السنتين (٢٠٠٦ و٢٠٠٧) ، واستمرت بالانخفاض حتى بلغت (١) لكل ذوي مهنة طبية ، وبعد (٢٠٠٧) حتى بلغت (١) لكل ذوي مهنة طبية وهذه النسبة مقارنة بمعيار منظمة الصحة العالمية (١:١٢ كحد اعلى ، وحد ادنى ١:١٠) فإنها تعد نسبة منخفضة جدا في محافظة اربيل ، وهذه المعطيات تكشف عن وجود خلل كبير في الاختصاصات الوسيطة، كما توجي بانخفاض في كفاءة استخدام ذوي المهن الطبية لانشغالهم بمهام يمكن لذوي اختصاص اقل القيام بها .  
ب- نسبة الممرضين والمرضات إلى الأطباء : وهو مؤشر اخر لقياس كفاء استخدام الموارد البشرية الذي يعد من المؤشرات المهمة ، ويمكن توضيحه من خلال الجدول (٤).

الجدول (٤) نسبة الممرضين والمرضات إلى الأطباء في محافظة اربيل للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٢)

السنوات	الممرضين والمرضات	الاطباء	نسبة الممرضين والمرضات / الاطباء
٢٠٠٣	٢٠٢٥	٨٤٢	٣
٢٠٠٤	٢١٩٨	٨٦٥	٣
٢٠٠٥	٢١٩٨	٨٩٧	٢
٢٠٠٦	٢١٨٩	١٢٢٤	٢
٢٠٠٧	٢١٩٦	١٢٧١	٢
٢٠٠٨	٢٢٦٤	١٤٧٨	٢
٢٠٠٩	٢٢٧٤	٢٤٣١	١
٢٠١٠	٢٨٧٤	٢٥٤٠	١
٢٠١١	٢٩٣٤	٢٥٤٠	١
٢٠١٢	٣٨٣١	٢٨١٣	١

المصدر-حكومة أقليم كردستان،وزارة الصحة ، مديرية الصحة - اربيل ، قسم التخطيط، شعبة الملاكات ، ٢٠١٢،بيانات غير منشورة.  
- حكومة أقليم كردستان،وزارة الصحة ، مديرية الصحة ، مديرية التخطيط والمتابعة ، شعبة الاحصاء ، ٢٠١٢،بيانات غير منشورة.

حيث تشير الأرقام الموجودة في الجدول (٤) الى ان نسبة الممرضين والمرضات الى الأطباء في مستشفيات محافظة اربيل قد بلغت (٢) وذلك في سنة (٢٠٠٣) ، ومن ثم ارتفعت الى نسبة (٣) في سنة (٢٠٠٤) ، بسبب ارتفاع نسبة الممرضين والمرضات بشكل اكبر مقارنة بعدد الأطباء ، بمعنى اخر نسبة الخريجين من معاهد التمريضي كانت اكبر من نسبة الخريجين من الكلية الطبية في محافظة اربيل ، وبعد ذلك فان هذه النسبة قد وصلت الى (٢) في سنة (٢٠٠٩) ، ومن ثم بعدها بدأت بالانخفاض ، ويرجع سبب ذلك الى ارتفاع عدد الخريجين من كلية الطب في محافظة اربيل ذلك من جهة ومن جهة اخرى هجرة الاطباء من وسط وجنوب العراق الى محافظة اربيل بسبب الاوضاع الأمنية .

ويتبين من هذه النسبة انها بعيدة عن النسبة المعيارية والبالغة ( حد ادنى ١:٣ وحد اعلى ١:٤ ) وذلك يعني ان هناك اشخاص آخرين (الكوادر الصحية) أقل تأهيلاً مقارنة بالأطباء قادرين على تقديم الخدمات الصحية ، أي أن هناك هدراً أو عدم كفاءة في استخدام هذا النوع من الموارد البشرية الخاصة بالخدمات.

ج- نسبة عدد الأسرة الى عدد الأطباء ، ونسبة عدد الاسرة الى عدد الممرضين والمرضات:  
هذا المؤشر يشير الى كفاءة استخدام الأطباء العاملين في المستشفيات في نطاق عدد الأسرة التي يقوم الطبيب الواحد بخدمتها وكذلك بالنسبة لخدمات الممرضين، لذا تم اعداد الجدول (٥) لتوضيح هذا المؤشر في محافظة اربيل للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٢) ، يلاحظ من الجدول ان عدد الاسرة لكل طبيب (٢) في (٢٠٠٣) ، ولكن هذه النسبة انخفضت الى (١) في (٢٠٠٧) ، ومن ثم استمرت بالانخفاض في السنوات التالية حتى بلغت (١) في سنة (٢٠١٢) . ومن المعلوم أن هذه النسبة منخفضة جدا بالمقارنة مع معيار الصحة العالمية ، فحسب هذا المعيار فان (٥-٦ سرير/ طبيب) وهذا يكشف عن وجود خلل في استخدام الأطباء العاملين في المستشفى ، وهذا ما يؤدي الى اضعاف كفاءة الأطباء والذي سينعكس على تقديم الخدمات الصحية للمرضى وضمن المستوى الخدمي المطلوب . وفيما تخص نسبة الأسرة الى الممرضات والمرضين في محافظة اربيل ، ومن خلال البيانات ذاته يتبين ان نسبة عدد الاسرة لكل ممرض وممرضة هي نسبة ثابتة نسبياً خلال المدة (٢٠٠٣-٢٠١٢) إذ بلغت النسبة (١) . وهذه النسبة بعيدة عن معيار الصحة العالمية والبالغة (٣-٦ سرير لكل ممرض وممرضة) كما مبين في الجدول (٥) ، وهذا دليل على النقص الكبير في عدد الممرضين والمرضات والذي سيؤثر بشكل اكيد على تقديم الخدمات الصحية للمرضى الراقدين في المستشفيات ، لذا فلابد من وضع خطط لمعالجة هذا الموضوع من خلال السماح بدخول الممرضين والمرضات من بلدان اخرى للعمل في مستشفياتنا ولزيادة قدرة كادرنا التمريضي على تطوير وتنمية مهاراتهم في مجال العمل لخدمة المواطنين.

الجدول (٥) نسبة عدد الأسرة إلى عدد الأطباء، نسبة عدد الاسرة الى الممرضين في محافظة اربيل للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٢)

السنوات	عدد الأسرة	عدد الممرضين والمرضات	الأطباء	نسبة السرير / ممرض وممرضة	سرير/الأطباء
	١	٢	٣	٤	٥
٢٠٠٣	١٨٥٢	٢٠٢٥	٨٤٢	١	٢
٢٠٠٤	١٩٤٣	٢١٩٨	٨٦٥	١	٢
٢٠٠٥	١٤٨٩	٢١٩٣	٨٩٧	١	٢
٢٠٠٦	١٧١٢	٢١٨٩	١٢٢٤	١	١
٢٠٠٧	١٧٦٧	٢١٩٦	١٢٧١	١	١
٢٠٠٨	٢٢٥٨	٢٢٦٤	١٤٧٨	١	٢
٢٠٠٩	٢٤٦٥	٢٢٧٤	٢٤٣١	١	١
٢٠١٠	٢٥٨٦	٢٨٧٤	٢٥٤٠	١	١
٢٠١١	٢٥٨٦	٢٩٣٤	٢٥٤٠	١	١
٢٠١٢	٢٦٢٣	٣٨٣١	٢٨١٣	١	١

المصدر:- حكومة إقليم كردستان، وزارة الصحة ، مديريةية الصحة-اربيل ، قسم التخطيط والمتابعة ، شعبة الاحصاء ببيانات غير منشورة.  
- حكومة إقليم كردستان، وزارة الصحة ، مديريةية الصحة- اربيل ، قسم التخطيط، شعبة الملاكات، بيانات غير منشورة.

٢-٢ مؤشرات قياس كفاءة استخدام الموارد المادية: وهذا المؤشر واحد من مؤشرات كفاءة الخدمات الصحية ، والذي يتضمن مجموعة من المؤشرات الفرعية الأخرى ، وكما يلي:

#### أ- مؤشر نسبة أشغال السرير الواحد :

وهو من المؤشرات المتخصصة لقياس كفاءة استخدام أسرة المستشفيات اذ كلما ارتفع هذا المؤشر كلما ادى الى تقليل الطاقة العاطلة. ولحساب هذا المؤشر يتم الاعتماد على البيانات المتوفرة في وزارة الصحة ومديرية الصحة في اربيل ، حيث تم اعداد الجدول (٦) الذي يبين نسبة اشغال السرير في محافظة اربيل للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٢) ، وكالاتي :-

الجدول (٦):نسبة اشغال السرير في محافظة اربيل للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٢)

السنوات	عدد الأسرة	عدد الاسرة × (٢) ٣٦٥ يوم	مجموع ايام المكوث (٣)	نسبة اشغال السرير (٣) ÷ (٢)	النسبة المعيارية
	١	٢	٣	٤	٥ %
٢٠٠٣	١٨٥٢	٦٧٥٩٨٠	٢٧٩٧٤٠	٤١.٣	٨٠-٩٠
٢٠٠٤	١٩٤٣	٧٠٩١٩٥	٢٩٠١٨٢	٤٠.٩	٨٠-٩٠

۹۰-۸۰	55.1	299621	543485	۱۴۸۹	۲۰۰۵
۹۰-۸۰	50.5	315626	624880	۱۷۱۲	۲۰۰۶
۹۰-۸۰	98.4	635228	644955	۱۷۶۷	۲۰۰۷
۹۰-۸۰	56.4	۴۶۵۳۵۹	824170	۲۲۵۸	۲۰۰۸
۹۰-۸۰	30.8	۲۷۷۶۲۵	899725	۲۴۶۵	۲۰۰۹
۹۰-۸۰	64.0	۶.۴۷۹۶	943890	۲۵۸۶	۲۰۱۰
۹۰-۸۰	31.0	292833	943890	۲۵۸۶	۲۰۱۱
۹۰-۸۰	33.4	320029	957395	۲۶۲۳	۲۰۱۲

المصدر: - حكومة إقليم كردستان، وزارة الصحة، مديرية الصحة - اربيل، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة  
- كاظم صخي عبدالله اللامي، ۲۰۰۴، نظام تقويم أداء المستشفيات دراسة حالة مستشفى البصرة العام، رسالة الدبلوم العالي، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، ص ۷۰.

ب- معدل مدة مكوث المريض الواحد: هو من مؤشرات قياس كفاءة استخدام الموارد المادية، ولتحليل هذا المؤشر فقد تم اعداد الجدول (۷) الذي يظهر معدل مكوث المريض الواحد في مستشفيات محافظة اربيل للمدة (۲۰۰۳-۲۰۱۲)، فقد تم الإعتماد على بيانات السنوات (۲۰۱۲-۲۰۰۳)، كما مبين في الجدول، إذ يلاحظ ان معدل المكوث في المستشفيات الحكومية في محافظة اربيل هو في حالة تذبذب نسبي خلال سنوات الدراسة، ففي سنة (۲۰۰۳) بلغ (۲.۷) يوم للمريض الواحد، ثم ارتفع في سنة (۲۰۰۷) الى (۴.۳۶) يوم للمريض الواحد وبعدها استمر هذا المعدل بالإنخفاض حتى بلغ (۱.۷۶) يوم للمريض الواحد في سنة (۲۰۱۲)، وهذه المعطيات تشير الى ان استخدام الموارد غير كفوء لأن هذا المؤشر بعيد عن النسب المقبولة لمنظمة الصحة العالمية والبالغة (۸۰-۹۰%). أي ان استخدام الموارد المتاحة للخدمات الصحية غير كفوءة في استخدام المعدات والأجهزة الطبية الحديثة الموجودة في كل المؤسسات الصحية وعدم توفير المختبرات التحليلية الجيدة بالإضافة للكفاءة الطبية الجيدة وحسب متطلبات المرضى.

الجدول (۷): معدل مدة مكوث المريض الواحد في مستشفيات محافظة اربيل للمدة (۲۰۰۳-۲۰۱۲)

النسبة المعيارية	معدل مكوث المريض الواحد (۲) ÷ (۱)	عدد المرضى الراقدين	مجموع ايام المكوث	السنوات
٤	٣	٢	١	
%۹۰-۸۰	2.5	۱.۰۳۴۹۵	۲۷۹۷۴۰	۲۰۰۳
%۹۰-۸۰	2.1	۱۱۹۲۱۵	۲۹۰۱۸۲	۲۰۰۴
%۹۰-۸۰	4.3	۱۱۸۶۹۳	299621	۲۰۰۵
%۹۰-۸۰	3.2	۱۴۶۸۸۳	315626	۲۰۰۶
%۹۰-۸۰	1.6	۱۴۵۶۸۰	635228	۲۰۰۷
%۹۰-۸۰	5.1	۱۴۳۳۵۹	۴۶۵۳۵۹	۲۰۰۸
%۹۰-۸۰	1.14	۱۶۹۶۰۱	۲۷۷۶۲۵	۲۰۰۹
%۹۰-۸۰	1.7	۱۱۷۱۲۵	۶.۴۷۹۶	۲۰۱۰
%۹۰-۸۰	2.5	۲۶۲۳۸۰	292833	۲۰۱۱
%۹۰-۸۰	2.1	۱۸۱۳۶۷	320029	۲۰۱۲

المصدر: - حكومة إقليم كردستان، وزارة الصحة، مديرية الصحة، مديرية التخطيط والمتابعة، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة  
- كاظم صخي عبدالله اللامي، ۲۰۰۴، نظام تقويم أداء المستشفيات دراسة حالة مستشفى البصرة العام، رسالة الدبلوم العالي، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، ص ۷۱.

### ۳- مؤشر الإنتاجية

يعد احد مؤشرات تقييم الخدمات الصحية في المستشفيات، ومن اجل دراسة وتحليل هذا المؤشر يتم الاعتماد على مجموع المؤشرات الفرعية وكما يأتي:

أ- عدد المرضى المراجعين للمستشفيات وعدد المرضى الراقدين: وهما من المؤشرات المفيدة في تقدير انتاجية الخدمات الصحية المقدمة من قبل المستشفيات، ويمكن تفسير هذان المؤشران بالاعتماد على البيانات المتوفرة في وزارة

الصحة في الأقليم ، ولتوضيح هذا المؤشر فقد تم اعداد الجدول (٨) الذي يبين عدد المرضى المراجعين والراقدين في مستشفيات محافظة اربيل للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٢) ، وكالاتي:

الجدول (٨): عدد المرضى الراقدين و المراجعين للمستشفيات في محافظة اربيل للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٢)

السنوات	عدد المرضى الراقدين	معدل التغير السنوي (%)	عدد المراجعين	معدل التغير السنوي (%)
٢٠٠٣	١٠٣٤٩٥	-	٢١١١٢٤٦	-
٢٠٠٤	١١٩٢١٥	15.1	٢١١١٣٤١	0.004
٢٠٠٥	١١٨٦٩٣	-0.43	٢٢٢١٤٧١	5.2
٢٠٠٦	١٤٦٨٨٣	23.7	٢٣٦١٩٦٥	6.3
٢٠٠٧	١٤٥٦٨٠	-0.81	٢٥٥٦٩٩٩	8.2
٢٠٠٨	١٤٣٣٥٩	-1.59	٣١٩٢١٧٩	24.8
٢٠٠٩	١٦٩٦٠١	18.30	٣١٩٢١٧٩	0
٢٠١٠	١١٧١٢٥	-30.9	٣١٩٤١٧٠	0.06
٢٠١١	٢٦٢٣٨٠	124.0	٣١٠٣٢٣١	-2.8
٢٠١٢	١٨١٣٦٧	-30.8	٣٥٢١٠٥٥	13.4

المصدر - حكومة إقليم كردستان، وزارة الصحة ، مديرية التخطيط والمتابعة ، شعبة الإحصاء ، ٢٠١٢. بيانات غير منشورة.

يلاحظ من الجدول (٨) ارتفاع عدد المراجعين للمستشفيات من (٢١١١٢٤٦) مراجع في سنة (٢٠٠٣) إلى (٣٥٢١٠٥٥) مراجع في سنة (٢٠١٢) ، وبمعدل تغير سنوي بلغ (١٣.٤) % . حيث يتبين تزايد عدد المراجعين خلال سنوات الدراسة ولكن ليس بشكل كبير ، وان ازدياد عدد المراجعين يشير الى ارتفاع الوعي الصحي لأفراد المجتمع من جهة ، ومن جهة اخرى يظهر ان انتاجية الخدمات الصحية المقدمة من قبل المؤسسات الصحية مرتفعة . ولكي يتم تقييم الخدمات الصحية التي تقدم الى المجتمع فيمكن الاعتماد على البيانات الواردة في الجدول ذاته والذي يتضح منه وجود تدبذبات كثيرة في هذا المؤشر وخلال سنوات الدراسة وحدثت زيادة في عدد المرضى الراقدين في المؤسسات الصحية الحكومية ، حيث أن عدد الراقدين في سنة (٢٠٠٣) قد بلغ (١٠٣٤٩٥) مريض ، و ارتفع هذا العدد الى (١٨١٣٦٧) مريض في سنة (٢٠١٢) . إن ازدياد عدد المرضى الراقدين خلال المدة (٢٠٠٣-٢٠١٢) يشير الى زيادة الانتاجية في المؤسسات الصحية ، ولكن هذه الزيادة ليست زيادة كبيرة لذا فان تقليل الفاقد في الخدمات الصحية ليس كبيراً أو ليس بالمستوى المقبول.

ب - عدد الملقحين في المستشفيات : بالإضافة الى المؤشرات السابقة لقياس انتاجية الخدمات الصحية المقدمة من قبل المؤسسات الصحية ، فإن المستشفيات و المؤسسات الصحية تقدم بعض الخدمات ومنها التلقيحات المختلفة ضد الأمراض الإنتقالية والسارية ، لذا يمكن الاعتماد على عدد الملقحين في المستشفيات كمقياس لانتاجية الخدمات الصحية المقدمة ، ومن خلال البيانات المتوفرة في مديرية الوقاية الصحية في اربيل و وزارة الصحة فانه تم اعداد الجدول (٩) الذي يبين عدد الملقحين في المؤسسات الصحية في محافظة اربيل وللمدة (٢٠٠٣-٢٠١٢) ، ومن الملاحظ ان هناك زيادة في عدد الملقحين بلغت (٣٢٤٩٩٠) ملقحاً وذلك في سنة (٢٠٠٣) ، وارتفع العدد الى (٢٤٧١٤٥١) ملقحاً في سنة (٢٠١٢) ، أما عدد السكان الملقحين في سنة (٢٠٠٣) فقد بلغت نسبة التلقيحات (٢٢.٦) ، ولكن هذه النسبة وخلال سنوات البحث قد كانت في حالة تذبذب كبير فبعد سنة انخفضت بشكل هائل فعلى سبيل المثال في سنة (٢٠٠٦) انخفضت النسبة الى (٦.٦) . وهكذا بالنسبة لسنة (٢٠٠٨) فقد انخفضت الى (٧.٨) ، والملاحظ خلال السنوات الأخيرة من الدراسة ارتفاع نسبة التلقيحات الى (٤٣.٥) ، وهذا الارتفاع يرجع الى تحسن الخدمات الصحية المقدمة مقارنة بالسنوات الماضية ، ويشير هذا الى ان انتاجية الخدمات الصحية مرتفعة خلال سنوات الدراسة.

الجدول (٩): عدد الملقحين في المؤسسات الصحية في محافظة اربيل للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٢)

السنوات	عدد السكان	عدد الملقحين	معدل التغير السنوي (%)	نسبة التلقيحات
٢٠٠٣	١٤٣٣٤٩٢	324990	-	22.6
٢٠٠٤	١٤٧٦٧٥٤	٦٩٨٣٠٠	114.9	47.2
٢٠٠٥	١٥٢١٣٢٠	٦٥٧٥٦٧	-5.833	43.2



6.6	-84.15	١٠٤٢١٤	١٥٦٧٢٣٧	٢٠٠٦
38.3	494.8	٦١٩٨٨٧	١٦١٤٥٣٣	٢٠٠٧
7.7	-79.12	129447	١٦٦٣٢٦١	٢٠٠٨
47.6	530.6	816239	١٧١٣٤٦١	٢٠٠٩
45.7	1.946	٨٣٢١٢٠	١٨٢٠١٢٠	٢٠١٠
43.5	197	٢٤٧١٤٥١	١٩٤١٨٩٩	٢٠١١

المصدر:- حكومة إقليم كردستان، وزارة التخطيط ، شعبة السكان، ٢٠١٢، بيانات غير منشورة.  
- حكومة إقليم كردستان، وزارة الصحة ، قسم التخطيط و المتابعة، ٢٠١٢، بيانات غير منشورة.

### ثانياً: مؤشرات التنمية البشرية المرتبطة بالصحة في محافظة اربيل

تمت الإشارة في الفصل النظري الى تعريف منظمة الصحة العالمية لهذه المؤشرات ( بأنها حالة من الرفاهية البدنية والذهنية والاجتماعية وليست مجرد غياب المرض أو العجز، منظمة الصحة العالمية ، التقرير السنوي لعام ٢٠٠٣ ) ، لذا فإن الأهتمام بالاستثمار في قطاع الصحة من قبل الاقتصاديين متأني من ان هذا الاستثمار يساهم في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، فمن المعروف ان الاستثمار في قطاع الصحة يعني الاستثمار في رأس المال البشري ، كما ان الاستثمار يعد مصدر العمل والأنتاج والعامل الأول في العملية الاقتصادية ، فرفع الأنتاجية يحصل عن طريق رفع المستوى الصحي. وفيما يخص تحليل الوضع الصحي لمحافظة اربيل سيركز على مجموعة من المؤشرات ، وكالاتي:

#### أ- متوسط العمر المتوقع عند الولادة

تؤكد تقارير التنمية البشرية على ان معدل العمر المتوقع عند الولادة واحد من المؤشرات المهمة والمقبولة في تحليل واظهار المستوى الصحي في المجتمع ، لذا تم احتساب معدل العمر المتوقع في محافظة اربيل للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٢) من خلال الاعتماد على إحصائيات سجل الوفيات في (معهد الطب العدلي ومديرية الصحة-اربيل) ، والتي تتضمن بيانات عن مجموع اعداد الوفيات ولكافة الفئات العمرية، فتم استخراج معدل العمر المتوقع عند الولادة في محافظة اربيل من خلال قسمة مجموع سنوات الحياة لفئات عمرية مختلفة على العدد الكلي للوفيات ، وقد تم تبويب النتائج في الجدول التالي الذي يبين معدل العمر المتوقع عند الولادة في محافظة اربيل: يستدل من بيانات الجدول (10) ان معدل العمر المتوقع في محافظة اربيل يتغير من سنة الى اخرى وينسب متفاوتة ، ففي سنة (٢٠٠٣) فقد بلغ متوسط العمر المتوقع في محافظة اربيل (٥٩.٩٥). وقد ارتفع معدل العمر المتوقع حتى وصل في سنة (٢٠٠٧) إلى (٦٢.٢٢)، وبنسبة تغير سنوي بلغ (٢.٦%)، ومن ثم ارتفع خلال السنتين (٢٠٠٨ و ٢٠٠٩) ليبلغ (٦٥.٩٥) و (٦٥.٩٣) على التوالي، وبنسبة تغير سنوي للسنتين بلغت (٥.٩ و -٠.٠٣) على التوالي ، وبعد ذلك استمر معدل العمر بالارتفاع حتى بلغ (٦٩.٠٤) في سنة (٢٠١٢) ، وبنسبة تغير سنوي (٢.٥%) ، إذا يلاحظ ان هناك تزايد مستمر في معدل العمر المتوقع بعد سنة (٢٠٠٣) يرجع السبب الى التحسن الكبير في المستوى المعاشي في محافظة اربيل من جهة ، ومن جهة اخرى الى تحسين المستوى الصحي وتوفير الخدمات الطبية والصحية في المحافظة مقارنة بالسنوات الماضية .

الجدول (10) متوسط العمر المتوقع عند الولادة المبني على أساس متوسط عمر الوفيات في محافظة اربيل للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٢)

السنوات	مجموع عدد الوفيات	مجموع سنوات الحياة	متوسط العمر المتوقع (سنة)	نسبة التغير السنوي لمتوسط العمر المتوقع %
				٤
2003	5097	305575	59.95	١.3
2004	5959	373385	62.66	4.5
2005	4646	276804	59.58	-4.9
2006	4694	284432	60.59	1.6
2007	5049	314123	62.22	2.6



5.9	65.95	292910	4434	2008
-0.03	۶۵.۹۳	۳۱۶۷۴۵	۴۸۰.۴	۲۰۰۹
0.9	۶۶.۵۳	۳۳۴۶۸۰	4880	۲۰۱۰
1.2	۶۷.۳۳	۳۲۱۱۲۷	۴۷۶۹	۲۰۱۱
2.5	۶۹.۰۴	۳۳۴۹۴۵	۴۸۵۱	۲۰۱۲

المصدر:- حكومة إقليم كردستان، وزارة الصحة ، مديرية الصحة -اربيل ، قسم التخطيط ، شعبة الأحصاء، بيانات غير منشورة.  
- حكومة إقليم كردستان، وزارة الصحة ، معهد الطب العدلي-اربيل ، شعبة الأحصاء ، السجلات الرسمية، بيانات غير منشورة.

### ب - معدل وفيات الأمهات

يقصد به عدد الوفيات من الأمهات نتيجة لمضاعفات الحمل والولادة لكل 100000 ولادة حية ، ويطلق عليها وفيات الأمهات الحوامل ، ولأجل حساب معدلات الوفيات من الأمهات في محافظة اربيل للمدة (2003-2012) فاننا سنعمد على البيانات الصادرة من وزارة الصحة ومديرية صحة اربيل والتي تم توضيحها في الجدول (11)، حيث يلاحظ من الجدول ان معدل الوفيات بين الأمهات في محافظة اربيل يتغير من سنة لآخرى ، ففي سنة (2003) بلغ (9.6%) ، ليرتفع في السنوات اللاحقة حتى اصبح (29.5%) وذلك في سنة (2006) ، ومن ثم انخفض الى (12.5%) و(11.3%) وذلك في سنتي (2007) و(2008) ، واستمر بالانخفاض حتى بلغ الى (6.4%) في سنة (2010) ، ويلاحظ ايضا بأن معدل الوفيات بين الأمهات قد بدأ بالارتفاع مرة ثانية في سنة (2012) وبمعدل (20%) ، وتعد هذه النسبة كبيرة ودرجة ، وسبب هذا الارتفاع يعود الى قلة عدد مستشفيات الولادة وسوء توزيع الخدمات الصحية و بالأخص في القرى و البلدات التابعة الى محافظة اربيل ، لذا فان هذه النسبة الكبيرة في معدل وفيات الأمهات متأية نتيجة نقل النساء من مكان بعيد الى المستشفيات المخصصة ، وضعف وسائل نقل النساء ، وضعف تدريب كوادرها على الاساليب الحديثة في مجال توليد النساء ، ويضاف الى ان نسبة النساء غير المتعلمات في الريف له علاقة بارتفاع نسبة الوفيات فيما بينهن لأن نسبة الأمية في الامهات مرتفع إذ بلغت الى (37) (تقرير منظمة اليونيسيف لسنة 2011، ص 44) ، كما ان قلة عدد النساء اللاتي يتلقين الرعاية الصحية بعد الولادة مؤشر على أن مستوى رعاية الأمومة ومتابعة حالات الولادة لا تتم بالشكل المطلوب.

الجدول (11) معدل وفيات الأمهات الحوامل لكل 100000 مولود حي في محافظة اربيل للمدة (2003-2012)

السنوات	عدد وفيات الأمهات لكل 100000	معدل الولادات الحية	معدل وفيات الأمهات لكل 100000 مولود حي
1	2	3	
2003	4	41506	9.6
2004	5	42030	11.8
2005	2	36873	5.4
2006	12	40590	29.5
2007	5	39764	12.5
2008	5	44081	11.3
2009	4	45813	8.7
2010	3	46316	6.4
2011	12	46652	25.7
2012	9	43890	20.5

المصدر:- وزارة الصحة في إقليم كردستان ، مديرية التخطيط والمتابعة ، شعبة الاحصاء

### ج - معدل وفيات الرضع و وفيات الاطفال دون سن الخامسة

يقصد به الوفيات بين الأطفال الرضع (الأطفال الذين تكون اعمارهم سنة واحدة) . يأتي هذا في مقدمة المقاييس للوقوف على الحالة الصحية في المجتمع ، حيث انخفاض هذا المعدل متأتي من توافر الخدمات الصحية بشكل جيد لكل المواطنين . وكما يقصد بمعدل وفيات الرضع هو عدد وفيات الأطفال خلال السنة الأولى من العمر لكل (1000) ولادة حية ، اما بالنسبة لمعدل وفيات الاطفال دون سن الخمس سنوات لكل (1000) ولادة حية يعد من المؤشرات المهمة والمكتملة لمؤشر وفيات الاطفال الرضع لبيان مستوى التقدم الصحي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والذي تم توضيحها في الجدول (12) حيث تبين عدد الوفيات وعدد الولادات الحية ومعدل الوفيات الرضع و معدل وفيات الاطفال دون سن



الخامسة في محافظة اربيل للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٢) ، ويلاحظ منه ارتفاع معدل الوفيات بين الأطفال الرضع في محافظة اربيل قد بلغ (٣٣.٠) لكل ١٠٠٠ مولود حي في سنة (٢٠٠٣) ، ومن ثم بدأ هذا المعدل بانخفاض حتى بلغ (٢٩.٢) لكل ١٠٠٠ مولود حي في سنة (٢٠٠٤) وبعد ذلك بدأ بارتفاع ايضا حتى بلغ (٣١.٦) في سنة (٢٠٠٥) ، وسبب ذلك يرجع: اولاً : زيادة نسبة الخصوبة فالمعروف عن الدول النامية انها ذات ولادات كبيرة بسبب وجود بعض المعتقدات و التقاليد الخاطئة و منها الأكثر شيوعاً أن يريد أحدهم ولد فيظل ينجب الى أن يأتي ذلك الولد، فضلاً عن ضعف ميزانية الدول تؤدي الي رغبة الافراد في كثرة عدد ابنائهم لاعتلهم فيما بعد ، و انتشار الأمية.ولكون هذه الدول تعاني من ضعف الوعي الصحي وقلة المراكز الصحية فان تلك الولادات قد تعاني مشاكل صحية تؤدي الي وفاتها . ثانياً: انتشار امراض الجهاز التنفسي والاسهال وسوء التغذية ، فضلاً عن ان ارتباط الحالة الصحية للرضيع بالحالة الصحية للأم والتي لها علاقة كبيرة بالظروف الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بها، اما بالنسبة لمعدل وفيات الاطفال دون سن الخامسة فقد تبين بانه في حالة تذبذب كبير حيث انه في سنة (٢٠٠٣) قد بلغ (٣٩.١) ولكن هذه النسبة بدأت بالانخفاض حتى وصلت الي (٢٧.٨) في سنة (٢٠١٢) ، هذا يشير الى تقدم الخدمات الصحية المقدمة مقارنة بالسنوات الماضية ويرجع سبب ذلك الى، اولاً : ارتفاع نسبة اللقاحات في جميع اطراف محافظة اربيل . ثانياً : شمول اطراف محافظة اربيل بخدمة المياه الصالحة للشرب تقريباً بنسبة(٩٦%) والباقي غير مخدومين .ثالثاً: تحسين المستوى الصحي بشكل عام خلال فترة الدراسة.

الجدول (١٢) معدل وفيات الرضع لكل ١٠٠٠ ولادة حي ومعدل وفيات الاطفال دون سن الخامسة في محافظة اربيل للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٢)

السنوات	عدد وفيات الرضع	عدد الولادات الحية	معدل الوفيات للرضع لكل ١٠٠٠ مولود حي	الوفيات ٥-١ سنة	معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة
	1	2	3	1	٣
٢٠٠٣	1389	٤١٩٧٨	33.0	1627	39.1
٢٠٠٤	1298	٤٢٠٣٠	30.8	1612	38.3
٢٠٠٥	1166	٣٦٨٧٣	31.6	١٤٢١	٣٨.٥
٢٠٠٦	1189	٤٠٥٩٠	29.2	1515	37.3
٢٠٠٧	1198	٣٩٧٦٤	30.1	1489	37.4
٢٠٠٨	1341	٤٤٠٨١	30.4	1546	35.0
٢٠٠٩	1321	٤٥٨١٣	28.8	1533	33.4
٢٠١٠	1311	٤٦٣١٦	28.3	1566	33.8
٢٠١١	1261	٤٦٦٥٢	27.0	1632	34.9
٢٠١٢	١٠٢١	44174	23.1	1229	27.8

المصدر :-

- (UNICEF) United Nations Children's Fund, Multiple Indicator Cluster Survey2006, , Fainal report, September 2007,2012,2013.

- حكومة إقليم كردستان، وزارة الصحة ، مديرية التخطيط ومتابعة ، شعبة الأحصاء .بيانات غير منشورة.

### الاستنتاجات والمقترحات

في نهاية البحث تم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات ، وعلى ضوءها تم تقديم مجموعة من المقترحات المناسبة ، وعلى النحو الاتي :

#### اولاً/الاستنتاجات

- ١-على الرغم من التطورات الكبيرة في المجال الصحي بشكل عام والخدمات الصحية بشكل خاص في اقليم كردستان وبالأخص في محافظة اربيل خلال فترة الدراسة وخاصة بعد (٢٠٠٣) ، إلا ان ذلك لايزال دون مستوى الحاجات السكانية كماً ونوعاً ، ويتجلى ذلك في ضعف العديد من المؤشرات الصحية مثل ( السكان/ طبيب ، السكان / ممرضة).
- ٢-مع وجود تحسينات في مجال الخدمات الصحية في الاقليم إلا أن نسبة وفيات الاطفال خلال فترة الدراسة كانت اكبر مقارنة بالدول المتقدمة وبالدول المجاورة للعراق وبنسبة ثلاث مرات، ويعود هذا الى ضعف اللقاحات المقدمة للاطفال ، حيث كانت اقل بكثير من النسبة التي كانت من المفروض ان تكون وبالغاة (١٠٠%) ، وخاصة في المناطق النائية والبعيدة كالقرى الجبلية والحدودية .
- ٣- تحسن واضح في قطاع الصحة والخدمات الصحية المقدمة للسكان في الاقليم ومحافظة اربيل ، يظهر ذلك من خلال ارتفاع معدل العمر المتوقع ، وكذلك انخفاض معدلات وفيات الأطفال ، بسبب التحسن الواضح في المجال الاقتصادي والاجتماعي في الاقليم ومحافظة اربيل ، من خلال ارتفاع مستويات الدخل والتعليم .



- ۴- من خلال عملية التقييم خلال فترة الدراسة نستنتج ان مؤشرات تقييم الخدمات الصحية في الاقليم بشكل عام كانت غير كفوءة حيث انها بعيدة عن مقياس منظمة الصحة العالمية ، فقد اشارت هذه المؤشرات بالاتي :
- مؤشر توفر المستشفيات ونسبة عدد السكان الى المستشفيات مرتفع جدا .
  - مؤشر معدل الوفيات بين الرضع لكل ۱۰۰۰ مولود حي مرتفع ايضا مقارنة بالدول المتقدمة و الدول المجاورة للعراق -كذلك الحال بالنسبة لمؤشر انتاجية الخدمات الصحية فقد كانت منخفضة خلال فترة الدراسة على الرغم من تحسنها في بعض السنوات إلا إنها ليست بالمستوى المطلوب.
  - ۵- تحسين وارتفاع الوعي الصحي من قبل سكان الأقليم ومحافظة اربيل ، وقد تبين ذلك من خلال قلة الأمراض الأنتقالية من جهة ، ومن جهة اخرى قلة الوفيات بين الأطفال بخاصة الرضع ، ولقلة حالات الولادات بالطريقة التقليدية.

#### ثانيا/المقترحات:في ضوء الأستنتاجات أعلاه يقدم البحث مقترحات متمثلة في

- ۱- ضرورة قيام الوحدات الصحية في الاقليم بتقديم افضل الخدمات الصحية لافراد المجتمع ، من خلال وضع خطط وبرامج شاملة لمواجهة ازدياد الطلب على هذه الخدمات نتيجة الزيادة السكانية .
- ۲- معالجة انخفاض نصيب اعداد الكوادر الصحية المساعدة بخاصة من فئات التمريض في الاقليم ، وذلك بالتركيز على زيادة الوعي الصحي بين الناس و ابراز أهمية مهنة التمريض(المهن الصحية) و تحسين نوعية الاداء الصحي ، ومراعاة توزيعها الجغرافي بين كافة مناطق الأقليم لتشجيع ابناءها على الانخراط فيها الى جانب توفير المحفزات المادية والمعنوية اللازمة . بالاضافة الى توفير الفرص التدريبية امام خريجي هذه المعاهد لتطوير قابلياتهم ، والسماح للمتفوقين منهم بمواصلة المراحل الدراسية الأعلى . كما يجب على الحكومة ان تقوم بافتتاح الكليات المتخصصة بالمجال الطبي لتوفير ما يلزم من الاطباء العامين وذوي الاختصاص . ضرورة الاهتمام بالتوزيع الجغرافي للخدمات الصحية ما بين الحضر والريف لتقليل حالة التفاوت بينهما .
- ۳- الاهتمام بالجوانب الخاصة بالامهات كالعليات ومستشفيات الولادة ، لما لذلك من انعكاس على صحة الامهات واطفالهن .
- ۴- ضرورة قيام وزارة الصحة في العراق وأقليم كردستان بإعداد و تهيئة البيانات اللازمة و اعدادها بالشكل الصحيح ، بما تشكل القاعدة الساسية لإجراء البحوث والدراسات الخاصة باقتصاد الصحة..
- ۵- ضرورة العمل على رفع نسبة التلقيحات لتصل الى ( ۱۰۰%) ، لأن ذلك يزيد من بقاء المواليد الجدد ويحسن من صحة المجتمع الكوردستاني الامر الذي سينعكس بالاخير على القدرات والامكانات الانتاجية داخل الاقليم .
- ۶- الأستثمار في القطاع الصحي بما يؤول إلى الأستثمار في راس المال البشري لضمان تحسن مستدام وطويل الأمد في صحة الأمهات والأطفال والرضع .
- ۷- تحقيق التوزيع للخدمات الصحية بين المناطق الريفية والمدن وذلك باعتماد مؤشرات الكثافة السكانية وطبيعة المشاكل الصحية القائمة وشدتها كأساس لتوزيع المؤسسات والكوادر الصحية.



## المصادر و المراجع أولاً : المصادر باللغة العربية

### أ: النشرات والتقارير الرسمية

- ١-برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، تقرير التنمية الإنسانية العربية ، تحديات أمن الإنسان في البلدان العربية ، ٢٠٠٩ .
- ٢-منظمة الصحة العالمية ، التقرير السنوي لعام ٢٠٠٣ .

### ب- الرسائل والأطاريح العلمية

- ١- ابراهيم ، سحر طلال ، استخدام أسلوب التكاليف على أساس الأنشطة ABC في قياس تكلفة الخدمة الصحية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ .
- ٢- الدعمه ، ابراهيم مراد مصطفى ، التنمية البشرية والنمو الاقتصادي في أقطار مختارة مع اشارة خاصة للأردن، اطروحة دكتوراه ، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، ٢٠٠١ .
- الشواورة ، اكرم مسلم دخل الله ، الإنفاق الحكومي والخاص وأثرهما في التنمية البشرية في الأردن دراسة اقتصادية للمدة (١٩٧٠-٢٠٠٢) ، اطروحة دكتوراه ، كلية الإدارة والاقتصاد جامعة الموصل ، ٢٠٠٥ .
- ٣- سعيد ، أفين مصلح محمد ، احتساب وتحليل بعض مؤشرات دليل التنمية البشرية في محافظة دهوك للفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٩) ، رسالة ماجستير ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة دهوك ، ٢٠١١ .
- ٤- الهاللي ، غيداء حميد محمد مهدي ، تقييم جودة الخدمات الصحية على وفق مبادئ إدارة الجودة الشاملة ومعايير جائزة مالكولم بالدريج للتميز في الرعاية الصحية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، ٢٠١١ .
- ٥- كاظم ، اللامي صخي عبدالله ، نظام تقويم أداء المستشفيات دراسة حالة مستشفى البصرة العام ، دبلوم عالي ، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ .

### ج- البحوث المنشورة في المجلات العلمية

- ١- البياتي ومحمد ، حسن ذنون ، و نجلة بونس ، تسويق الخدمات الصحية وأثرها في رضا المرضى (دراسة تطبيقية في مستشفى ابن سينا العلمي) ، مجلة الإدارة والاقتصاد ، المجلد الثامنة والعشرون ، العدد ٥٤ ، ٢٠٠٥ .
- ٢- جابر و جاسم، دكتور عامر عبود و ياسين موسى ، تحليل مكونات التنمية البشرية في الوطن العربي، مجلة تنمية الراقدين، المجلد ٣١، العدد ٩٧ ، ٢٠٠٩ .
- ٣- منصور، حسن ، الخدمات الصحية المقدمة للمرضى المنومين في المستشفيات الحكومية بمدينة إربد – الأردن دراسة في جغرافية الخدمات، مجلة المنارة ، المجلد ١٣، العدد ١ ، ٢٠٠٦ .

### د- الكتب

- ١- الشاعر وآخرون ، عبدالمجيد ، الصحة والسلامة العامة ، الطبعة الأولى ، دار اليازوري ، الأردن، ٢٠٠٥ .
- ٢- فريحات وآخرون، مبادئ في الصحة العامة ، الطبعة الاولى ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠٠٢ .
- ٥- البيانات والأحصائيات الرسمية :
- ١- حكومة أقليم كردستان ، وزارة التخطيط ، خطة التنمية الوطنية للسنوات (٢٠١٠-٢٠١٤) ، ٢٠٠٩ .
- ٢- حكومة أقليم كردستان ، وزارة التخطيط ، هيئة الاحصاء ، شعبة السكان .بيانات غير منشورة.
- ٣- حكومة أقليم كردستان ، وزارة الصحة ، مديرية التخطيط والمتابعة ، شعبة الأحصاء ، ٢٠١٢ .بيانات غير منشورة.
- ٤- حكومة أقليم كردستان ، وزارة الصحة ، مديرية الصحة-اربيل، قسم التخطيط، شعبة الملاكات، بيانات غير منشورة، ٢٠١٢ .

### ثانياً : المصادر باللغة الانكليزية:

#### A. Books:

1. Haksever, C., Render, B., Russell, R. S., Murdick, R. G. , Service Management and Operations, Prentice-Hall Inc., 2nd ed., New Jersey, USA, 2000.

#### B. Researches & Reports

- 1-(UNICEF) United Nation Childerns Fund, Final Report, 2013
- 2- (UNICEF) United Nations Children's Fund, Multiple Indicator Cluster Survey 2006, , Final Report September 2007.

ثالثاً: المواقع الألكترونية:

<http://npc-ts.org/>



### پوختە

به پشت بهستن به وهى كه رتى تهنروستى په يوه ندى راسته وخۆى له گه ل ژيانى مروفدا ههيه ، وه ئه م كه رته يه كيكه له بابته هه ره گرنگ و هاوچه رخانه يى ئه مرۆ كه له م دوايه دا له سه ده يى بيسته مدا رۆشنايى خراوته سه ر و تويزينه وهى زۆرى له مه پ ئه نجام دراوه . وه زۆريه ي لى كۆلينه وه كانى په ره پيدانى ئابوورى له سه ده ي نويدا باس له لايه نه باش و خراپه كانى خزمه تگوزارى تهنروستى ده كهن ، وه چۆنيه تى كار تىكردى له لايه نى په ره پيدانى مروفى له ريگه ي هه لسه نگاندى ئه م خزمه ت گوزاريانه وه بۆيه شروقه كردنى سروشتى په يوه ندى نيوان په ره پيدانى مروفى و خزمه ت گوزارى تهنروستى ده بيته ئامانجى سه ره كى تويزينه وه كه مان . وه بۆ زياتر وورد بوونه وه له بابته تى تويزينه وه كه دابه شى سه ر سى تويزينگه كراوه ، سه ره تا ئاماژه به چه مكى خزمه ت گوزارى تهنروستى وسه رمايه ي مروفى و نيشانده ره كانى كراوه وه دواتر هه لسه نگاندى ئابوورى بۆ نجام دراوه له پاريزگاي هه ولير له ريگه ي به كار هينانى پيوه رو ئاماژه باوه كانه وه وه دواتر نيشانده ره سه ره كيه كانى په ره پيدانى مروفى به كار هينراوه ، له كۆتاييدا رۆشنايى خراوته سه ر ده رته نجامه سه ره كيه كان به تايبه تى ئه وانى كاريگه رى تهنروستى ديارى ده كات له سه ر سه رمايه ي مروفى له پاريزگاي هه ولير ، كه تويزه ر پشتى پييان به ستووه له راسپارده ي تايبه ت به چاكسازى تهنروستى له هه ريمى كوردستان و پاريزگاي هه ولير .

### Abstract

Since health sector has a direct relation with the life of people it has been the most significant and modern matters recently in twentieth century in which researches on health sector have been accomplished. In twentieth century most of the economical developments were affected advantages and disadvantages of health services. By evaluating these services and for this, the analysis of the nature of the relationship between human development and health services become the main objective of the search. And in order to reach the goals of research has been divided into three sections were addressed in the First research into the concept of health services and human capital and its indicators and evaluation health services, concluding the study a set of conclusions and especially what the impact of development on the health of human beings.

## دراسة تحليلية لأسماء الأعلام في مدينة بيكاسي "تل أبو عنتيك" في عصر البابلي القديم ( ۲۰۰۴-۱۵۹۵ ق.م ) (PP. 155-170)

أرام جلال حسن الهموندي  
قسم الآثار - كلية الآداب - جامعة صلاح الدين - أربيل  
Aramhamawand82@gmail.com

تاریخ الاستلام: ۲۰۱۴/۰۳/۱۸  
تاریخ القبول: ۲۰۱۴/۰۶/۲۳

### المخلص

ان مدينة بيكاسي " تل أبو عنتيك " من المواقع المكتشفة حديثاً، وان دراسة الآثار المكتشفة فيه وخاصة أسماء الاعلام من ضمن النصوص المسمارية المدروسة تعتبر خطوة مهمة جدا لالقاء المزيد من الضوء على تاريخ المدينة من الناحية الاجتماعية والدينية والعرقية ، كما ان الدراسات المسمارية الحديثة يهتم بدراسة معاني أسماء الاعلام، لاسيما أن دراسة أسماء الاعلام تفيد الباحثين في حقل الدراسات المسمارية بأمر كثيرة منها معرفة العرق والجنس (ذكر أو أنثى)، وكذلك معرفة الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها صاحب الاسم وخاصة إذا ما ارفق الاسم نوع المهنة أو الحرفة . فضلا عن انها تساعدنا في ارجاع بعض النصوص المجهولة المصدر في تحديد تاريخ وامكان بعض نصوص المصادر ( نصوص مجهولة الموقع والتاريخ) وذلك عن طريق مقارنة أسماء الاعلام تلك النصوص مع أسماء اعلام نصوص معروفة الموقع التاريخ ، وخاصة تلك الاسماء المشفوعة باسم الاب او المهنة فأنها تساعد كثيرا على توثيق تلك المفقودة الى اصولها التاريخية . هذا بالإضافة الى ان دراسة اسماء الاعلام يعطينا نظرة عامة على الفكر الديني والسياسي والاجتماعي في العصر البابلي القديم في مدينة بيكاسي.

### المقدمة

يتناول هذا البحث موضوع معاني أسماء الاعلام من مدينة بيكاسي "تل ابو عنتيك" في العصر البابلي القديم ، ويفضل أولا أن نتحدث عن موقع مدينة بيكاسي " تل أبو عنتيك" ، وهو من المواقع الأثرية التي بدأ التنقيب فيها حديثاً، تقع بخط مستقيم على بعد حوالي (۲۷كم) شمال شرق مدينة الكوفة الحالية و (۵۰كم) جنوب مدينة بابل التاريخية<sup>(۱)</sup>، ويحدود (۱۵كم) عن مدينة مرد الأثرية<sup>(۲)</sup>، أي تقع عند تحادد محافظات بابل والقادسية والنجف ضمن أراضي كانت مغمورة سابقا بمياه هور "ابن نجم"<sup>(۳)</sup>، في منطقة تشتهر حاليا بزراعة المحاصيل الزراعية و خصوصا محصول الشلب واشجار النخيل<sup>(۴)</sup>، التل بيضوي الشكل تقريبا ابعاده الحالية ( ۳۰۰ × ۱۸۰م) وارتفاعه في أعلى نقطة بموجب الخارطة الكنتورية (۲۵، ۱م) عن مستوى السهل المجاور ويخرقه من وسطه تماما مبزل أو قناة اروائية بعرض (۲۰م) يسمى " الميزل الشرقي " او " الحفار " وفي غربه يوجد مبزل آخر يسمى " الميزل القوسي " تم حفره عام " ۱۹۹۴م"<sup>(۵)</sup>، وعلى مسافة قصيرة غرب أبو عنتيك يوجد تلال أثرية هما " تل زغيتان " و " تل جغيمان " يرتبطان فيما بينهما بمجرى قناة قديمة ، فيما تشير الكسر الفخارية المنتشرة على " تل زغيتان " بأنه يعود الى فترة العصر البابلي القديم. ونعتقد ان كلا التلين وبقية التلال الأخرى كانت تشكل مدينة كبيرة<sup>(۶)</sup>، وهو ما اكدته الصور الجوية ايضا التي اظهرت تجمعاً لتلال متقاربة ذوات مساحة تقدر بقرابة ( ۹ كم<sup>۲</sup> )<sup>(۷)</sup>.

من أهم الآثار المكتشفة في تل ابو عنتيك، النصوص المسمارية التي بلغ عددها اكثر من (2500) نص موجودة حاليا في المتحف العراقي<sup>(۸)</sup>، ولكن النصوص المدروسة لم تتجاوز ۳۰۰ رقما ، ولا تزال البقية غير مدروسة ، ومن خلال النصوص المدروسة ظهر اكثر من ( ۴۰۰ ) اسم علم<sup>(۹)</sup> بعضها جديد تظهر لأول مرة.

ان الدراسات المسمارية الحديثة تهتم بدراسة معاني أسماء الاعلام، حيث أولى الباحثون أهمية كبيرة لهذا الموضوع، لاسيما أن دراسة أسماء الأشخاص تفيد الباحثين في حقل الدراسات المسمارية بأمر كثيرة منها معرفة العرق والجنس (ذكر أو أنثى)، وكذلك معرفة الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها صاحب الاسم وخاصة إذا ما رافق الاسم نوع المهنة أو الحرفة، ولهذه الأسماء أثر كبير في معرفة الهجرات سواء أكانت صغيرة أم كبيرة مع محاولة تحديد ازمانها من خلال ظهور تلك الأسماء بكثرة، وفي الوقت نفسه كونها مغايرة لنوع الأسماء السائدة بسبب تبدل العرق سواء من سومري إلى أكدي أم من أكدي إلى عرق آخر<sup>(۱۰)</sup>، لذلك تعتبر الأسماء الشخصية أكثر من مجرد تسميات ، كما يظهر من حيث المعاني والمدلولات التي يدل عليها لذلك كان الاسماء في العصر البابلي القديم تختار وفقا لظروف خاصة<sup>(۱۱)</sup>.

ومن خلال دراستنا لأسماء الاعلام في مدينة بيكاسي تبين لنا ان الجزء الأكبر هي اسماء اعلام أكدي الى جانب وجود أسماء سومرية وأمورية ، بشكل عام تتكون الاسماء من حيث التركيب في مدينة بيكاسي " تل أبو عنتيك " كالآتي :

۱- تتكون بعض الاسماء من مقطع واحد في حالة مصدر او صفة مثل :  
abātum "الرسول" ، dada "المحبوب" ، Huzalum "غزال" ، ubarum "صديق"

۲- بعض الاسماء مركبة تتكون من مقطعين او ثلاثة مقاطع و في بعض الأحيان توجد مقاطع سومرية من ضمن تلك الاسماء كما نلاحظ دخول اسماء الالهة بكثرة في تركيبية اسماء الاعلام في مدينة بيكاسي ، تتكون الاسماء المركبة عادة من اسمين ، اسم وصفة، اسم و فعل ، اسم وضمير او اكثر من ذلك مثل :

LU<sup>d</sup>-Na-bi-um "أويل- نابيوم"  
Ib-ni<sup>d</sup>-INANNA "إبني- عشتار"

" بیلاخ حسین "	Pí-la-aḥ- (d)EN.ZU
" ایلی -آبی "	Ili-a-bi
" ایلی -اشمی -آنی "	Ili-iš-me-a-ni
" بیلشونو "	Be-el-šu-nu
" سامیا "	Sa-mi--ia
" ادد- آبی - شو "	dAdad-a-bi-šu

۳- وجود اسماء سومریه صرفه مثل :

INIM.KUG.GA " اینم کوگا" ، A.AB.BA.A " آبا"

۴- توجد في بعض الاسماء كلمات سومریه مع متممة صوتیه مثل :

RI-ia- RI-ia " ایل زوزا شاریش " RI-ia- RI-ia " ریاریا"

۵- وجود اسماء آموریه مثل :

Bēlnum " بیلنوم "

ان وجود هذه الانواع المختلفة من الاسماء من حيث التركيب و الاصول يرجع الى اندماج ثقافات المجتمعات المختلفة مثل السومریه و الاکدیة و الاموریه و غيرها في بلاد الرافدين ، و احيانا يرجع الى ميل الكاتب الى الاختزال حيث يكتب مقطعا سومريا و يكمله بالأكدیة ، و يبدو ان الكاتب البابلي اعتمد على هذه الصيغ لأسباب منها تداخل اللغتين السومریه و الأكدیة، إذ ان الشعب استخدم اللغتين جنباً الى جنب، فكان شعباً ثنائي اللغه وهذا دليل على التعايش السلمي حتى بعد أن انتهى السومريون من على المسرح السياسي، أما السبب الآخر فهو الميل إلى الاختزال (الأختصار) في رسم العلامات، و الحفاظ على الموروث اللغوي السومري<sup>(۱۲)</sup>.

ان اختيار الاسم لدى الانسان الرافديني لم يكن شيئاً عفويًا، بل كان له اهميته الخاصة من حيث جماليته و قوة التعبير فيه . ان بعض اسماء الاعلام متأثرة بالدين و ذلك لدخول اسماء الالهة في تركيبها او ماله علاقة بالصفات الجميلة مثل " محبوب ، سمين ، سامي " او استخدم مقاطع يخص العائلة مثل " الأخ ، الأب ، الأم ". فضلا عن ذلك فان دراسة اسماء الاعلام تساعدنا في تحديد الفكر الفلسفي و معتقدات الانسان الرافديني في العصر البابلي القديم و خاصة في مدينة بيكاسي، كما تساعدنا في تحديد تاريخ واماكن بعض النصوص المصادرة ( نصوص مجهولة الموقع و التاريخ) و ذلك عن طريق مقارنة اسماء اعلام تلك النصوص مع اسماء اعلام نصوص معروفة الموقع التاريخ ، و خاصة تلك الاسماء المشفوعة باسم الاب او المهنة فأنها تساعد كثيرا على ارجاع تلك المقودة الى اصولها التاريخية ، فضلا عن ان دراسة اسماء الاعلام تعطينا نظرة عامة عن الفكر الديني و السياسي و الاجتماعي في العصر البابلي القديم .

واخيرا قام الباحث بدراسة حوالي ۱۰۰ إسما ، اغلبها اسماء ذكور و الأقلية منها اسماء اناث، فضلا عن وجود اسماء اخرى جديدة ظهرت لأول مرة من بين نصوص مدينة بيكاسي ولم نجدها في اي مصدر آخر، حيث قام الباحث بدراستها و تحليلها و ترجمتها ، علما ان هناك مجموعة اخرى من الاسماء حفظنا بها لبحث آخر.

### معانی اسماء اعلام مدينة بيكاسي " تل أبو عنتيك "

(۱) A.AB.BA.A : اسم علم سومري مذكر بمعنى "المسؤول ، الأب ، الكبير في العمر " و هو من الاسماء الشائعة في عصر سلالة اور الثالثة ، ينظر :

YOS 5, pl.IV, rev. col.6:7 ; MVN 5, 269:6 ; MVN 21, (2000), 371:rev.2 ; UMTBM 4, 127:rev.2 ; OIP 121, 472:rev.3 ; UET 3, 5:3 ; UMTBM 3, 37:6.

BPOA 7, 2684:13 ; Fs Pettinato, p.182, 1:col.2:5

Malul, M.: "Texts and Fragments", JCS 39, p.122, 6:10

Nissinne, M.: Prophets and Prophecy in the Ancient Near East, (2003), p.59, no.35

و هناك من يشير الى انه اسم إله أموري ظهر في العصر الأكدي في بلاد الرافدين ، و اذا كان قد كتب بصيغة "aba" فأنه يمثل الهة مؤنثة اما اذا كتب بصيغة "abba" فأنه يمثل اله مذكر ، ولكن في العصر البابلي القديم كثيرا ما جاء كأسم علم للمزيد يراجع :

ESP, p.12 & p.62

(۲) A.AD.DA.A : اسم علم سومري مذكر ، بمعنى " الأب " ينظر :

BIN 3, p.80 ; YOS 13, p.46

معضد، علي هاشم : نصوص اقتصادية غير مقروءة من المتحف العراقي، رسالة ماجستير غير منشورة ، ( بغداد : ۲۰۰۹ ) ، ص. ۹۸

(۳) A-ap-pa-a : اسم علم مذكر ، سومري، من المصدر " appu " بمعنى " قمة ، تاج " و قد جاء الأسم في حالة المثني و بذلك يصبح المعنى " القمتين ، التاجين " . ينظر :

AHw, P.60 ; PBS 8/1, p.84. ; EDUBBA7, P.144 ; MARI 7, p.130-131, 1:20, 32.

Charpin, D.: Le clerge d'Ur au siècle d'Hammurabi, (paris: 1986), p.50

وربما كان هذا الاسم مثنى لكلمة "appu" وتعني " الأنف او المنخرين " ، ينظر :  
عبد ، باسمه جليل : نصوص مسمارية غير منشورة من العهد البابلي القديم من تل ابو عنتيك ، ص ۱۳۲ .  
الخالدي ، شيماء ناصر حسين : نصوص مسمارية غير منشورة من عهد الملك " أمي صادقاً " ، رسالة ماجستير غير  
منشورة ، ( جامعة بغداد : ۲۰۰۶ ) ، ص ۴۳ ، نص ۲ : ۵ .

وفي الحقيقة فإن هذه الكلمة تأتي في حالات معينة بمعنى " الأنف " خاصة في المواضيع المتعلقة بالعقوبات كـ  
قطع الأنف " مثلاً او موضوعات اخرى تتعلق بالجسم ، أما كاسم علم فإن من الصعوبة ان نجد شخصاً اسمه " المنخرين "  
خاصة وان اسماء الاعلام غالباً ماكانت لها قدسية وأهمية كبيرة في العراق القديم ، ولكن المقصود من معنى هذا الاسم هو  
" شيء عالي ، أو شيء ذو قيمة كبيرة " ، لذلك فضلنا ترجمته الى " التاجين ، القمّتين " .  
ويشير الباحث " Ranke " الى ان هذا الاسم يعد من اسماء الآلهة لكن لا تسبقه العلامة الدالة على الألوهية " dingir/ilu " ،  
وانه ليس هناك اي فرق بين الاسم " a-ab-pa-a " و الاسم " a-ab-ba-a " ، حول ذلك ينظر :

EBPN, p.209.

( ٤ ) **a-ba-tum** : أسم علم مؤنث متكون من كلمة واحدة ، و الاسم في حالة الرفع بمعنى " الرسول أو التلميذ " وهذا مشابه  
للأسم " رسول أو طالب " في الوقت الحاضر ينظر :

EDUBBA 7: p. 143 ; UCP, 10/1, p. 53 ; AHW, p. 5: a

( ٥ ) **abi-SUM** : أسم علم مذكر مركب، متكون من مقطع أكدي ومقطع سومري "abi" تعني "أبي" و "SUM" كلمة  
سومرية يقابلها بالأكدية "nadānu" فيصبح الاسم "abi-nadin" بمعنى " أبي العاطي " . ينظر :

CAD, N/1, p. 42: a ; MAD 3, p. 15

( ٦ ) **abušu-bēlum** : أسم علم مذكر مركب ، حيث ان "abu" بمعنى "أب" و "šū" ضمير متصل "هو" ، و " belum  
" بمعنى "السيد" وبذلك يكون معنى الاسم " أبوه السيد " . ينظر :

AHW, p. 118 : b

عبد ، باسمه جليل : نصوص مسمارية غير منشورة من العهد البابلي القديم من تل ابو عنتيك ، ص ۱۳۹  
( ٧ ) **a - bu - um - wa - qar** : اسم علم مذكر مركب ، يتكون من "abum" بمعنى " الأب " و " waqar " وهو فعل  
دائم "Stative" للشخص الثالث المفرد المذكر من صيغة "G" من المصدر "waqāru" بمعنى " وقور " و بذلك يكون  
المعنى " الأب الوقور " . ينظر :

CT 45, 64:26 ; AbB 7:46:2

الجبوري: معاني اسماء الاعلام "تل السيب" ، ص ٥

( ٨ ) **Adad-apli** : اسم علم مذكر مركب، يتكون من مقطعين بحيث " Adad<sup>d</sup> " اسم الآله "أدد" وهو مضاف و " apli  
مضاف اليه مجرور ، من "aplu" بمعنى " وريث او ابن بكر " فيصبح المعنى " الآله ادد الوريث ، الآله ادد ابني  
البكر " . ينظر :

MDA, p. 235

عبد، باسمه جليل : نصوص مسمارية غير منشورة من العهد البابلي القديم من تل ابو عنتيك ، ص ۳۱  
( ٩ ) **Adad - ma - an - sum** : اسم علم مذكر مركب يتكون من مقطعين بحيث " Adad<sup>d</sup> " اسم الآله ادد " و الفعل  
"mansum" بمعنى " وهب " وكله تعني " الآله ادد وهب " . ولم نجد هذا الاسم نفسه في النصوص المسمارية ولكن  
وجد ما يماثله كـ " INANNA-ma-an-sum<sup>d</sup> ، UTU-ma-an-sum<sup>d</sup> " حول ذلك ينظر :  
حميد ، أحمد مجيد : دراسات في نصوص غير منشورة من فترة العهد البابلي القديم، رسالة ماجستير غير منشورة،  
(بغداد: ۱۹۹۰)، ص ۲۴۲

CT 4:25a:27 ; VS 13: 32:23

" فعل دائم nāšir مَرَكَّب، بمعنى " الآله ادد الحامي " ، حيث أن " : اسم علم مذكر **Adad<sup>d</sup>(IM)- na-ši-ir**  
" بمعنى " الحامي، الحافظ ، المراقب " . "našāru" من المصدر "G" للشخص الثالث المفرد المذكر من صيغة "stative"  
ينظر :

PBS 8/2, 226:r.9 ; CT 48, 51:3 ; AbB 12, 33:3 ; BE 6/1: 53,2 ; CUSAS 8, p.128, 62:37.

( ١١ ) **Adad-ra-bi** : اسم علم مذكر مركب ، يتكون من مقطعين الأول هو " الآله أدد" ، اما المقطع الثاني "rabi" صفة  
بمعنى "العظيم" من المصدر "rabû" ، وهو من الأسماء الأمورية الشائعة بمعنى " الآله أدد العظيم " . ينظر :

TIM 4, 42:9 ; VS 8, 46:1 ; AbB 12, 64:3

( ١٢ ) **a-di-ia** : أسم علم مذكر مركب يتكون من "adû" والتي تعتبر مفردة سومرية دخيلة بمعنى "القائد" و "ia" ضمير  
متصل للشخص الأول المتكلم في حالة الجر. فيصبح المعنى " قائدي " . ينظر :

EBPN, p.61:b

الجبوري ، علي ياسين : قاموس اللغة الأكدية- العربية، ( أبوظبي : ۲۰۱۰ ) ، ص ۳۱ .

( ١٣ ) **A-ḥa-bil-pa-lí-ki** : اسم علم مذكر مركب ، يتكون من مقطعين، المقطع الأول "ahabil" فعل مضارع للشخص  
الأول المتكلم من صيغة "G" من المصدر "ḥabālu" ، بمعنى " أربط " وهو مضاف ، اما المقطع الثاني فهو مصطلح



اكدي مجرور اصله من المصدر " palû " ، بمعنى " سلالة " و "ki" ضمير الشخص الثاني للمفرد المؤنث المخاطب ، فيكون معنى الاسم " أربط سلالتك " وهو من الاسماء التي لم نجد لها في اي مصدر آخر.  
حول مصطلح " habālu " ينظر :

CDA, p.98

حول مصطلح " palû " ينظر :

CAD, P, p.70.

(١٤) Aham-belta : اسم علم مؤنث مركب يتكون من " aham " بمعنى "الأخ" و "belta" تعني "سيدة" ولا نعرف فيما إذا كانت منصوبة أو مثنى فيصبح معنى الاسم (أخ السيدة أو أخ السيدتان).

UCP, 10/1, p. 53

عبد ، باسمة جليل : نصوص مسمارية غير منشورة من العهد البابلي القديم من "تل أبو عنتيك" ، ص. ٣١  
(١٥) A - ħi - ša - gi - mil : اسم علم مذكر مركب بمعنى " أخيها المفضل " بحيث " a - ħi " اسم بمعنى " أخ " والـ " ša " ضمير متصل للشخص الثالث المفرد المؤنث "ها" و "gi - mil" صفة من المصدر "gimillu" بمعنى " المفضل ، جميل " .  
حول " a - ħi " ينظر :

CDA, p.8

حول " ša " ينظر :

سليمان ، عامر : اللغة الأكدية " البابلية الآشورية " ، (موصل : ٢٠٠٥) ، ص ١٨٨ .

حول " gi - mil " ينظر :

CAD, G, p.74:b.

(١٦) A-ħu-um : اسم علم مذكر ، وقد جاء الاسم في حالة الرفع بمعنى " الأخ " ينظر :

BIN 7, 22:3 ; APN, 63:5

(١٧) A-ħu-ni : اسم علم مذكر ، بمعنى "أخونا " بحيث "A-ħu" بمعنى " أخ " والـ "ni" ضمير المفعول به المتصل لجمع المتكلم ، ينظر :

AfO 34, p.26 ; ASJ 19, 20413: rev.7

الهموندي ، آرام جلال حسن : نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم من مدينة بيكاسي ( تل أبو عنتيك ) من المتحف العراقي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ( أبريل : ٢٠١٢ ) ، ص. ٩٨

(١٨) Aħum-waqar : اسم علم مذكر مركب ، من الأسماء الأكدية الشائعة . حيث "aħu" بمعنى " الأخ " و "waqar" من المصدر " waqārum " بمعنى "وقور" وهكذا يكون معنى الاسم "الأخ الوقور" ، نظر :

BE 6/1: 61:14 ; JCS 11, 26:13

(١٩) A-ħu-šu-nu : اسم علم مذكر ، بمعنى " اخوهم " حيث "aħu" بمعنى " الأخ " و "šunu" ضمير متصل للشخص الثالث المذكور الجمع " هم " ، وتكون معنى الاسم "أخوهم" ، ينظر :

VS 8: 102,16 ; EBPN, p.63

(٢٠) amārum : اسم علم مذكر أكدي بمعنى "الرؤيا أو الناظر" من المصدر "amaru" وهو في الغالب يأتي كمقطع ضمن الأسماء مثل "amar- šamaš" بمعنى " رؤية الاله شمش " . ينظر :

عبد : نصوص مسمارية غير منشورة من العهد البابلي القديم "تل أبو عنتيك" ، ص ١١٣

CPN, P. 54

(٢١) Am-mi-ša-du-qa : اسم علم مذكر مركب ، يتكون من مقطعين المقطع الأول "Ammi" حيث أوردت المصادر له عدة معاني منها : " عمي ، شقيق الأب " ينظر :

EBPN, p.65

كما تترجمه بعض المصادر على أنه أسم إله أموري ، حول ذلك ينظر :

Toffeen , O.A. : *Researches in Biblical Archaeology*, Vol.1 , (Chicago: 1907) , P: 80

وكذلك يترجم على أنه أسم إشارة بمعنى " هوذا أو هناك " ، ونحن نرجح المعنى الأخير و نعتبره اسم إشارة ، أما المقطع الثاني "šaduqa" فيعني " الصادق – العادل – المستقيم" . فهكذا تكون معنى الاسم " هوذا الصادق " . ينظر :

الخالدي ، شيماء ناصر حسين : نصوص مسمارية غير منشورة من عهد الملك " أمي صادق " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ( جامعة بغداد : ٢٠٠٦ ) ، ص. ١٩

(٢٢) Am-mi-di-ta-na : اسم علم مفرد ، مركب ، حول " Ammi " ينظر الاسم السابق ، و " ditana " من المصدر "ditānu" بمعنى " القائد " ، وهكذا تكون معنى الاسم "هوذا القائد " .

حول "ditānu" ينظر :

CAD, d. p.164:b



او انه يعني " عمي هو القائد " حول ذلك ينظر :

EBPN, p.65

خليل ، ياسر جابر: نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم المتأخر من سبار، رسالة ماجستير غير منشورة ، ( جامعة بغداد : ٢٠٠٣ ) ، ص ١٧٥  
 (٢٣) Apil-<sup>d</sup>Ea : أسم علم مذكر مركب ، والاسم متكون من مضاف ومضاف إليه "apil" من "aplu" بمعنى " الابن البكر أو الابن الوريث " والـ"<sup>d</sup>Ea" تعني الأله " ايا " و بذلك يكون معنى الاسم "الابن الوريث للاله أيا " وهو من الاسماء الشائعة في العصر البابلي القديم ، ينظر :

BIN 7, no. 199:10

عبد ، باسمة جليل : نصوص مسمارية غير منشورة من العهد البابلي القديم "تل أبو عنتيك"، ص.٣٢  
 (٢٤) Apil-ilišu : أسم علم مذكر مركب ، حيث ان " apil " أسم مضاف بمعنى " الابن الوريث أو الابن البكر " و " ilišu " مضاف إليه مجرور بمعنى " اله " والـ" šu " ضمير متصل بالأسم للشخص الثالث المفرد المذكور . فيصبح المعنى "الابن الوريث لألهه" حول الاسم ينظر :

TCL 1, no. 114:4 ; VS 9: 21,15 ; EBPN, p. 59

(٢٥) Apil-<sup>d</sup>Martu : أسم علم مذكر . بمعنى " الابن الوريث للاله أمورو " وينظر :

AbB 12: 165,23 ; OLA 21: 93: 5 ; TCL 1: 128,5

(٢٦) A-ra-ab-<sup>d</sup>Sin(30) : اسم علم مذكر مركب ، يتكون من مقطعين ، الأول " a-ra-ab " تمثل فعلا ماضيا من صيغة "G" للشخص الأول المتكلم المفرد ، من المصدر "râbu" ، تعني " الكبير ، العظيم " وهكذا فإن المعنى العام " كبرت الأله سين، عظمت الأله سين " . ينظر :

CAD, R, p.37 ; MVN 17, 54:rev.10

(٢٧) atta-šūmu-āl : أسم علم مذكر مركب ، يتكون من ثلاث كلمات، حيث ان "atta" تمثل ضميرا منفصلا للشخص الثاني المفرد المذكور في حالة الرفع بمعنى "انت" ينظر

AHW, p. 87: a

"šūmu" مفردة أكدية بمعنى "أسم" . ينظر:

AHW, p. 1275:b ; MDA, p. 327

"ālum" بمعنى "المدينة" . ينظر:

AHW, p. 39:b

وهكذا يصبح المعنى " أنت أسم المدينة " .

(٢٨) A-wi-li-ia : أسم علم مذكر متكون من "awil" بمعنى " رجل ، سيد " و "ia" ضمير متصل بالأسم في حالة الجر للشخص الأول المتكلم فيصبح المعنى "سيدي أو رجلي" . ينظر :

AHW, p. 43: a ; BIN 7, no. 201:11; CT 45,no. 97:6 ; OLA 21,no. 25:8

: اسم علم مذكر مركب ، بمعنى " رجل الأله اد " . ينظر: (٢٩) A-wi-il -<sup>d</sup>Adad(IM)

AUCT 4, p.68, 34:1,2 ; CT 33, 27:14 ; VS 9, 120:13 ; PBS 8/2, 234:18 ; TCL 1, 178:14 ; AbB 12, 60:36

(٣٠) Awīl (LÚ)-<sup>d</sup>ASAR.LÚ.HE : اسم علم مذكر مركب، بمعنى " رجل الأله اسرلوكي " . ينظر:

Goetze, A.: "Old Babylonian Letters in the American Collections: I. Catholic university of America(Washigton, D.C)", JCS 11, p.106.

OIP, 115, p.162, 210:42 ; UET 6, 398:rev.4. ; CUSAS 9, p.81, 83:2. ; ASJ 14, 102 4:rev.2. ; PDT 2, 958:11.

و يعتبر " الأله اسرلوكي " ابن الأله "انكي / أيا " كما جاء في أحد النصوص :

Thomsen, M.: "The Evil Eye in Mesopotamia", JNES 51, no.1, P.28.

ان هذا الأله في الأصل هو الأله الخاص بقرية " كوارا " القريبة من مدينة " أريدو " مركز عبادة "الأله أيا" ولذلك اعتبر الأبن البكر للأله انكي- أيا ، وعندما برز الأله مردوك في مجمع الآلهة البابلي تقمص اسرلوكي صفات الأله مردوك . وفي العصر البابلي الحديث كان اسم " اسرلوكي " في النصوص الخاصة بالتعازيم والصلاة يستخدم كأشارة الى الأله مردوك . للمزيد ينظر:

Black, J. & others: Gods, Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia, p.36

(٣١) Awīl-<sup>d</sup>Na-bi-um : اسم علم مذكر مركب ، بمعنى " رجل الأله نابيوم " وهو من الاسماء الشائعة في العصر البابلي القديم ، وقد وردت في نصوص مدينة بيكاسي "تل ابو عنتيك" مما يدل على انه كان لديه مكانة خاصة في المدينة . ينظر :

EBPN , p.70:a ; TCL 1, 147:24 ; CT 48 , 16:8,17,21 ; PBS 8/2, p.196. ; JCS 2, p.105, 9:4. ; YOS 13, 511:19. ; EBL , p.9.

(٣٢) Awīl (LÚ) -<sup>d</sup>Su'en (<sup>d</sup>EN.ZU): اسم علم مذکر مرگب، بمعنی "رجل الأله سين". ينظر: CUSAS 8, p244, 60:9 ; EBPN, p.71: a. ; BE 6/2, 91:4 ; YOS 13, 432,11 ; VS 9, 200:8 ; BDHP, 75:3 ;

Sollberger, E.: "Thirty-Two Dated Tablets from reign Abī-ešuh", JCS 5, p.97,

(٣٣) Awīl-ṭaba: أسم علم مذکر مرکب حیث ان "awīl" بمعنی "الرجل" و المقطع الثاني "taba" من المصدر "ṭabūm" بمعنی "الطيب" وهكذا يكون المعنى "الرجل الطيب" حول ذلك ينظر: MDA, p. 329

عبد، باسمه جلیل: نصوص مسمارية غير منشورة من العهد البابلي القديم "تل أبو عنتيك"، ص ٣٤ (٣٤) bani-<sup>d</sup>Adad: أسم علم مذکر مرکب، متكون من مقطعين "bani" فعل دائم "stativ" من المصدر "banū" بمعنی "خلق" فيصبح معنى الأسم "الخالق ادد" ينظر: CAD, B,p83:b ;

(٣٥) Be-la-nu-um: من الأسماء الأمورية الشائعة، وهو صيغة مدمجة للاسم المذكر "be-el-a-nu-um" والذي يعني "الأله أنو السيد". ينظر: VAB5, p.466 ; SLTOB, p.406 ; OBTI, p.81 ; YOS13, p.50 ; VS 8, 93:14.

(٣٦) Be-la-tum: اسم علم مفرد مؤنث بمعنی "السيدة" ينظر: CT 48: 5,2 ; CAD,b, p.187:b.

(٣٧) Be-li-ia: أسم علم مذکر متكون من أسم وضمير متصل في حالة الجر للشخص الأول المتكلم حيث ان "Bēlum" بمعنی "سيد" واللاحقة "ia" ضمير فيصبح المعنى "سيدي". ينظر BE 6/1, no.14:22 ; AbB 10, no. 6:36 (b) ; TCL 1,no. 227:14

(٣٨) Be - li<sub>2</sub> - ia - tum: اسم علم مؤنث بمعنی "سيدتي" ينظر: YOS,13,p.50 ; AbB 1: no.15:15 ; TCL 1:no.166:4,9

(٣٩) beli-idinam: أسم علم مفرد مذکر مرکب متكون من "bēli" بمعنی "سيدي" حيث ان "bēlum" بمعنی "سيد" و "ال" i ضمير التملك للشخص الأول المتكلم. أما المقطع الثاني "idinam" فعل ماضي للشخص الثالث المفرد المذكر من صيغة "G" من المصدر "nadānu" بمعنی "يعطي". والفعل في الاصل "indinam" وقد ادغمت النون بالبدال واصبحت "iddinam" ولان الكاتب غير ملزم بالتضعيف فيكتب "idinam"، أما "am" في نهاية الفعل فهي اداة "ventive" للاتجاه والحركة ترجع الكلام نحو الشخص المتكلم فيصبح اعطاني. وهكذا يكون معنى الاسم "سيدي اعطاني". ينظر MAD 3, p. 196 ; CT 2: no. 9:28

(٤٠) Be-el-nu-um: اسم علم مذکر بمعنی "الاله انو السيد" للمقارنة ينظر الأسم رقم (٣٤).

(٤١) Be-el-šu-nu: اسم علم مذکر، حيث ان "bēl" بمعنی "سيد" و "šunu" ضمير الشخص الثالث الجمع المذكر بمعنی "هم" ومعناه "سيدهم". ينظر:

EBPN, p.51 ; APN, p.303 ; ARN, 168:2

(٤٢) Be-el-ta-ni: أسم علم مؤنث. متكون من "bēltum" بمعنی "سيدة" و"ال" "ni" ضمير متصل بالأسم للشخص الأول الجمع "نا" فيصبح المعنى العام للاسم "سيدتنا". ينظر: VAB5, p. 466 ; PBS 8/2, no. 259:4 ; CT 48,no. 28:23

(٤٣) Be-el-ti-ia: اسم علم مؤنث، حيث أن "bēltum" بمعنی "سيدة" و"ال" "ia" ضمير متصل للشخص الأول المتكلم بمعنی "انا"، وهكذا يكون معنى الاسم "سيدتي". ينظر:

ZA 58, p.152 ; PBS 7, 60:26

(٤٤) biqir-īlšu: أسم علم مفرد مذکر مرکب، متكون من "biqir" فعل أمر من صيغة "G" للشخص الثاني المفرد المذكر من المصدر "baqāru" بمعنی "أدعي". ينظر

AHW, p. 104:b

ilšu من "īlum" بمعنی "اله" و"ال" "šu" ضمير متصل للشخص الثالث المفرد المذكر "اله". وهكذا يكون معنى العام للاسم "أدعي الهه". ينظر:

عبد، باسمه جلیل: نصوص مسمارية غير منشورة من العهد البابلي القديم "تل أبو عنتيك"، ص ٣٥.

(٤٥) Da-da-a: اسم علم مذکر، بمعنی "محبوب" من الكلمة "dādu"، ينظر:

AAS, 19:7 ; ABTR, 20:6 ; AnOr 7, 198:11 ; AbB 6, p.64 ; ATHE, 40:3 ; BCT 2, 21:4 ; BPOA 6, 201:11. ; CUSAS 3, 1253:6 ; ICK 1, 120:14

(٤٦) DAM-ili-kina: أسم علم مؤنث مفرد مرکب: يتكون من مقطع سومري وكلمتين أكديتين حيث ان "DAM" كلمة سومرية تعني "زوجة" ويرادفها بالأكدية "aššatum". ينظر





BIN, 3, p. 81

و"tīli" من "tīlum" بمعنی "اله" أما "kina" فعل دائم "stative" للشخص الثالث المفرد المؤنث من صيغة "G" من المصدر "kānu" بمعنی " ثابت أو راسخ". ينظر

GAG, paradigm, p. 32

فيصبح المعنى العام للأسم " زوجة الاله ثابتة". ينظر :

عبد ، باسمه جليل : نصوص مسمارية غير منشورة من العهد البابلي القديم "تل أبو عنتيك"، ص. ۳۵  
(۴۷) Da-mi-iq-tum : اسم علم مفرد مؤنث ، بمعنی " كريمة، ودودة ، حسنة ، نقيه " اصله من المصدر "damāqu".  
ينظر :

الشويلى ، سعد سلمان : نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم من تل بزيخ (زابلام) و أبو عنتيك  
بيكاسي)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة بغداد: ۲۰۱۰)، ص ۱۵، ۱۲۲: ۱.

CDLI 2007/1, p.16, 35:11

Ozaki, T. & Yildiz, F.: "Neue Ur-III Texte in den Nippur und Puzriš-Dagan-Sammlungen der Archäologischen museen zu Istanbul", JCS 54 p.13, 82:col.IV: 11

(۴۸) EA.bani<sup>d</sup> ، أسم علم مفرد مذكر مركب ن متكون من "EA<sup>d</sup>" بمعنی " الاله ايا" وحول "bani" ينظر الاسم رقم (۳۳) بمعنی " الخالق " وهكذا يكون معنى الاسم " الإله أيا الخالق". ينظر

EBPN, P.79 ; JCS 11, p.24, no.11:16

(۴۹) e-ki-ia : اسم علم مفرد مذكر ، يتكون من "eku" بمعنی "خندق" و "ia" ضمير متصل للشخص الأول المتكلم ، وكله تعني " خندقي ". ينظر :  
الجبوري: قاموس اللغة الاكديّة - العربية ، ص ۱۲۲

CDA, I, p.66

(۵۰) elle : أسم علم مفرد مذكر اصله من المصدر "ellu" او "elēlu" بمعنی "الطاهر أو النقي". ينظر:

MDA, p. 211: 468

(۵۱) e-ri-iš-tum : اسم علم مفرد مؤنث ، بمعنی " الأمنية ، الأرادة " ، ينظر:

TAL 3, p. 17 ; PBS 8/2, 239:16 ; CAD, E, p.298.

فهد ، سعد سلمان: نصوص مسمارية من العهد البابلي القديم منطقة ديالى (تل حرمل) ، رسالة ماجستير غير منشورة ،  
(جامعة بغداد: ۱۹۹۶)، ص ۸۸ ، ۷ : ۶

الميايلى، وليد سعدي محمد : نصوص مسمارية غير منشورة من العهد البابلي القديم (مصادرة)، رسالة ماجستير غير منشورة، ( جامعة بغداد، ۲۰۱۰) ص ۱۰۷، ۱۰ : ۲۵.

(۵۲) etel-abi أسم علم مفرد، مذكر مركب ، حيث "etel" بمعنی "الرجل ، البطل" وهو مضاف حيث ان "abi" مضاف اليه مجرور بمعنی "أبي" وهكذا تكون معنى الاسم "البطل ابي". ينظر :

CAD, E., p. 381: a ;

(۵۳) etel-pí<sup>d</sup>Marduk (AMAR.UTU) : اسم علم مذكر مركب ، بمعنی الأله مردوك رجل الكلمة " ينظر :

EBPN , p.82 ; CPN ,p.76

etlum : بمعنی " رجل، بطل ، سيد " ولأنه مضاف يصبح " etel " ، ينظر :

CAD ,E,p.381:a

pûm : " فم ، كلمة " و لأنه مضاف يصبح " pí " . ينظر:

AHw , p.872:a

ونلاحظ هنا ان الكاتب اهتم بمعنی الأسم من حيث القراءة الصوتية اكثر من المعنى الصحيح للعلامات حيث نلاحظ انه كتب "etel-pí<sup>d</sup>Marduk (AMAR.UTU) " بدل ان يكتب "etel-pi<sup>d</sup>Marduk (AMAR.UTU) " اي انه كتب العلامة التي تقرأ "pí" بدل العلامة "pi<sup>d</sup>(KA)" ، وحول ذلك يراجع :

محمد ، احمد كامل : "ملاحظات عامة على النصوص المسمارية من تل أبو عنتيك، الموسمين الثاني والثالث ۲۰۰۰- ۲۰۰۱" ، سومر، مج ۵۰، ج ۲، بغداد (۱۹۹۹- ۲۰۰۰)، ص ۳- ۴.

الشويلى ، سعد سلمان : نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم من تل بزيخ (زابلام) و أبو عنتيك  
بيكاسي)، ص ۱۲۶ .

(۵۴) etel-pi<sup>d</sup>nabium : أسم علم مفرد مذكر مركب . يراجع الاسم رقم (۵۲) بمعنی "الاله نابو سيد الكلمة" ، ينظر :

BE 6/1,no 76:9 ; AbB 7,no. 93:15,18 ; OLA 21,no. 6:5 ; CT 45,no 52:6

(۵۵) etel-pi<sup>d</sup>šamaš : أسم علم مفرد مذكر مركب. بمعنی "الاله شمس سيد الكلمة" ، يراجع الاسم رقم (۵۲) وكذلك ينظر :

CT 2,no. 42:20 ; JCS 11, p. 24,no. 10:6 ; BE 6/1,no. 9:24



(٥٦) E-ṭi-rum: اسم علم مفرد مذکر ، من المصدر "eṭirum"، بمعنى "المنقذ" ينظر : CDA, p.85. ; CUSAS 8, 46:10 & 55:8 & 59:18.

(٥٧) Ḥa-ab-lum: اسم علم مذکر ، بمعنى "المظلوم ، المضطهد" . ينظر : AUCT 4 , p.50 , 16:11 ; EBPN, p.85:a.

(٥٨) Ḥa-ap-pa-am: اسم علم مفرد مذکر ، اصله من المصدر "ḥabû" بمعنى "المنعش" و"am" ضمير متصل للشخص الأول ، بمعنى "منعشي" . ينظر :

CAD, H, p.19:b.

ولم نجد هذا الاسم في المصادر بصيغته المذكورة ولكن وجدناه بصيغة مؤنثة "Ḥappatum" للمقارنة ينظر :

CT 2, 15:23

(٥٩) Ḥa-bil-a-ḥi: اسم علم مذکر مرکب ، يتكون من مقطعين ، الأول "ḥabil" وهو فعل دائم "stative" للشخص الثالث المفرد المذكور من المصدر "ḥabālu"، بمعنى "رابط" وهو مضاف ، والمقطع الثاني "a-ḥi" اسم مفرد مجرور لأنه مضاف اليه من المصدر "aḥum" بمعنى "الأخ" ، فيكون المعنى الكلي "رابط الأخ" ، ينظر :

BIN 7, no. 202:9, seal & 203:13, seal ; EBPN, p.85 ; CAD, H, p.7 ; OLA 21, 3:14 ; CT 33, 37:26

(٦٠) Ḥalṣum: أسم علم مذکر. بمعنى "الحصن أو القلعة" ينظر :

AHW, p. 313: b

(٦١) Ḥazirum أسم علم مذکر. بمعنى "المعاون أو المساعد" ينظر :

BIN 7, p. 13 ; VS 9, no. 21:13 ; CT 48, no. 49:10

(٦٢) Ḥu-ba-AN: اسم علم مذکر مرکب ، يتكون من "ḥu-ba" واصله من "ḥubu" بمعنى "تشكيل الغيوم" ، اما "AN" فهي مفردة سومرية تقابلها في الأكديّة "šamû" بمعنى "السماء" ومعنى الاسم "تشكيل غيوم السماء" وقد ورد هذا الاسم كثيرا ضمن نصوص مدينة ايبلا .

" ينظر ḥubu: حول كلمة "

الجبوري ، علي ياسين : قاوس اللغة الأكديّة - العربية ، ص ٢٠٥.

" ينظر AN: حول كلمة "

AbZ, p. 60, no.13.

(٦٣) Ḥu-za-lum: من الأسماء الأمورية الشائعة ، بمعنى " غزال " . ينظر :

EBPN : p.87 ; EDUBBA7, p.43, 15:10 ; OBTI , p.82 ; DAN , p.253 ; BE 6/1, 57:30 ;

PBS 8/2, 226:rev.13 ; AbB12, 105:4

(٦٤) Ibatum: أسم علم مؤنث . ومعنى الاسم "نادت" وهي في الاصل "inbatum" وادغمت النون بالتاء لان النون خفيفة فاصبحت "ibbatum" وبما ان الكاتب غير ملزم بالتضعيف فاصبحت ibatum من المصدر "nabû" بمعنى "نادى أو دعى" . ينظر :

UCP, 10/1, p. 56 ; EBPN, p. 89

(٦٥) I-bi-<sup>d</sup>Adad(<sup>d</sup>IM): اسم علم مذکر مرکب ،بمعنى "سَمَى الأله ادد " بحيث يمثل الجزء الأول "i-bi" وأصلها "inbi" و لأن "n" حرف ضعيف فيدغم مع "b" فيصبح الكلمة "ibbi" ولأن الكاتب غير ملزم بالتضعيف فيكتبها "ibi" ، وجاءت هنا فعل ماضي من صيغة "G" للشخص الثالث المفرد المذكور من المصدر "nabû" بمعنى " سَمَى ، دعى " ، ينظر :

فهد، سعد سلمان: نصوص مسمارية من العهد البابلي القديم منطقة ديالى(تل حرمل)، ص ٦، ٨٥: ٢٧.

CAD, N1, p.31b ; CT 33, 47a:8. ; AbB 7, 76:1 ; AUCT 4, p.42, 8:8 ; BIN 7, 81:18.

(٦٦) I-bi-<sup>d</sup>Eštar: بمعنى " سمّت الألهة عشتار " . يقارن مع الأسم السابق له.

(٦٧) I-bi-<sup>d</sup>Marduk (<sup>d</sup>AMAR.UTU): بمعنى " سمّى الأله مردوك" . يقارن مع الاسم رقم (٦٤) ، وكذلك ينظر :

CAD, N1, p.31b. ; OLA 21, 95:12

(٦٨) I-bi-<sup>d</sup>Šamaš (<sup>d</sup>UTU): أسم علم مذکر بمعنى " سمّى الأله شمش" للمقارنة ينظر :

BAP, no. 64:11 ; PBS 8/2, no. 251,14 ; YOS 2, p. 31 ; EBPN, p. 89 ;

(٦٩) Ib-na-tum: أسم علم مؤنث ، بمعنى " المخلوقة " . ينظر :

CAD, B, P: 83-84. ; TCL 1, 147:25. ; AUCT 4, 4:3,4. ; AbB 13, 72:13 ; OLA 21, 67:41 ; CT 45, 19:21

(٧٠) Ib-ni-<sup>d</sup>Marduk (<sup>d</sup>AMAR.UTU): اسم علم مذکر مرکب يتكون من مقطعين ، الأول "ib-ni" فعل ماضي للشخص الثالث المفرد المذكور من صيغة "G" من المصدر "banû" بمعنى "خلق" ، فيكون معنى الأسم " الأله مردوك خلق " . للمقارنة ينظر :



EBPN, p. 93 ; YOS 13, p. 55 ; CCT 2, p. 42

(٧١) ib-ni-<sup>d</sup>INANNA : معناه "الأله إنانّا خلقت" يقارن مع الأسم السابق له. ينظر :

EBPN, p.93 ; AUCT4, 6:3 ; YOS 13, 2 ; PBS 8/2, 210:12 ; TCL 1, BE 6/1, 76:24 ; AbB 7, 32:1

(٧٢) ib-ni-<sup>d</sup>Su'en(<sup>d</sup>EN.ZU) : معناه "الأله سين خلق". ينظر :

آل عبيد ، إيمان جميل محمود : نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم / منطقة ديالى، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد: ١٩٨٣)، ص ١٤٤ ، IM.92139:12 .

CUSAS 8, p.24, 8:22 ; YOS 13, 2:10 ; PBS 8/2, 210:12 ; TCL 1, 181:3 ; BE 6/1, 76:24 ; AbB 7, 32:1 ; BAP, 69:14 ; BDHP, 3:6 ;

Goetze, A.: "Thirty Tablets from the Reigons of Abī-ešuh and Ammī-ditānā", JCS 2, p.112, 28:3

(٧٣) idinnam : أسم علم مذكر، بمعنى "اعطاني" وهذا الاسم في الغالب يأتي مع اسماء الالهة مثلا "Sin-idinnam" و "idinnam" فعل ماضي للشخص الثالث المفرد من الصيغة البسيطة "G" من المصدر "nadānu" و "am" في النهاية أداة "ventive" للاتجاه والحركة تعيد الكلام نحو الشخص المتكلم. أما "n" الثانية فقد وضعت لسهولة اللفظ . ينظر .

CAD, N/1, p. 42: a

عبد ، باسمه جليل : نصوص مسمارية غير منشورة من العهد البابلي القديم "تل أبو عنتيك" ، ص ٣٧

(٧٤) i-din-<sup>d</sup>Amurru(<sup>d</sup>MAR.TU) : اسم علم مذكر مركب، بمعنى "الأله امورّو أعطى" حيث ان "i-din" فعل ماضي من صيغة "G" للشخص الثالث المفرد المذكر من المصدر "nadānu" بمعنى "أعطى" . ينظر :

PBS 7, 61:5 ; CT 45, 4:28 ; CUSAS 9, p.239, 420:21. ; VS 8, 26:5 ; BE 6/1, 57:32 ; TCL 1, 60:6

(٧٥) i-din-eṭ-lí-ka : اسم علم مفرد مذكر، يتكون من مقطعين حيث "idin" بمعنى "هبة" و المقطع الثاني "eṭlika" حيث ان "eṭlu" بمعنى "رجولة" والـ"ka" ضمير متصل بمعنى "ك"، وهكذا تكون معنى الأسم "هبة رجولتك" . وهو اسم جديد يظهر لأول مرة . حول كلمة "eṭlu" ينظر :

CDA, p.84:b

(٧٦) Ik-šū-ud-a-ia-bi-šū : اسم علم مذكر مركب، يتكون من مقطعين ،الأول "ik-šū-ud" تمثل فعلا ماضيا من صيغة "G" للشخص الثالث المفرد المذكر ، من المصدر "kašādu" بمعنى "وصل ، بلغ" ، و "a-ia-bi-šū" كلمة أكديّة من المصدر "aiābu" بمعنى "عدو" وهو في حالة جمع مجرور والـ"šū" ضمير متصل للشخص الثالث المفرد المذكر "ه" فيصبح معنى الاسم "غلب اعداءه". ينظر :

CAD, A1, p. 222: a

(٧٧) Ì-lí - abi : أسم علم مذكر مركب ، حيث ان "īli" اصله "ilum" بمعنى "اله" والـ"i" في النهاية ضمير التملك ، و "abi" مفردة اكديّة بمعنى "أب" وهو مجرور لانه مضاف اليه، وهكذا تكون معنى الاسم "الهي ابي". ينظر :

CT 6,no. 49b:9 ; VS 9,no. 10:11

(٧٨) Ì-lí-a-we-lim : اسم علم مذكر مركب ، مؤلف من مقطعين بمعنى "اله الرجل". ينظر :

BIN 7 ,168:23 ; CT 48, 43:28 ; OLA 21, 30:6.

(٧٩) Ì-lí-i-din-nam : اسم علم مذكر مركب ، يتكون من مقطعين ، الأول "ì-lí" بمعنى "إلهي" ، والمقطع الثاني "i-din-nam" صيغة الفعل الماضي للشخص الثالث المذكر، من صيغة "G" من المصدر "nadānu" والـ"am" في النهاية أداة "Ventive" للاتجاه والحركة تعيد الكلام نحو الشخص المتكلم اما "n" الثانية فقد وضعت لسهولة اللفظ. والأسم كله بمعنى "الهي اعطى لي". ينظر :

EBPN, p.100 ; CUSAS 9, p.62, 61:11 ; OBTI, p.84 ; BIN 7, p.14 ; TCL 1, 185:9 ; OLA 21, 93:rev.3 ; SFS, 63:2 ; BDHP, 43:14 ;

Goetze, A.: "Old Babylonian Documents from Sippar in the Collection of the Catholic University of America", JCS 11, P.34, 20:2

Walker, C.: "Texts and Fragments", JCS 30, p.243, BM 81503 :2 .

(٨٠) ì-lí-ma-tim : اسم مفرد مذكر يتكون من مقطعين ، الأول "ì-lí" بمعنى "الهي" والثاني "matim" مفردة أكديّة بمعنى "ابن" ، وهكذا تكون معنى الأسم "أبن الهي؟" . ينظر :

EBPN, p.102.



(٨١) Ì-lí - išmeani : اسم علم مفرد مذکر مرکب. حيث ان "ì-lí" بمعنى "الهي" و "išmeani" فعل ماض للشخص الثالث المفرد المذكر من صيغة "G" من المصدر "šēmûm" بمعنى "سمع" والـ "ani" ضمير متصل بالفعل للشخص الأول المتكلم. وهكذا تكون معنى الاسم "الهي سمعني" ينظر :

TCL 1, no. 74:34 ; AUCT 4, no. 4:r.5

(٨٢) il-nāšir : اسم علم مذکر مرکب، حيث ان "il" تعني "اله" و "nāšir" فعل دائم "stative" للشخص الثالث المفرد المذكر من المصدر "našāru" بمعنى "الحارس او الحامي"، وهو من الاسماء الأكديّة الشائعة ، وهكذا تكون المعنى "الاله الحارس" ينظر :

NPN, p. 288 ; OBLC, p. 145

(٨٣) ilšu-abušu : اسم علم مذکر مرکب، حيث ان "il" بمعنى "اله" و "šū" ضمير متصل للشخص الثالث المفرد المذكر "اله" واما "abu" بمعنى "أب" وهكذا تكون المعنى العام للاسم "اله ابو" ينظر :

VS 8, no. 19:27 ; BE 6/1, no. 53:11

(٨٤) Ìl-šū-bu-la-a : اسم علم مذکر بمعنى "الأله جوهرة" ، حيث ان المقطع الثاني "šū-bu-la-a" من المصدر "šubulu" بمعنى "جوهرة" ينظر :

CAD, Š3, p.190:b.

Ozaki, T. & Yildiz, F.: "Neue UR-III Texte in den Nippurund Puzriš-Dagan-Sammlungen der Archäologischen Museen zu Istanbul", JCS 54, p.13, rev.col.4:2.

(٨٥) Ìl-šū-ib-ni-šū : اسم علم مفرد مذکر ، يتكون من مقطعين حيث ان "İl" بمعنى "إله" و "šū" ضمير متصل للشخص الثالث المفرد المذكر ، و "ib-ni" فعل ماضي للشخص الثالث المفرد المذكر من صيغة "G" من المصدر "banû" ، بمعنى "خلق" ، فيكون المعنى العام للاسم " إلهة خلقه " ينظر :

BE 6/1, pl.55, 88:4, 8. ; PSBA 33, Pl. XXIX: 36. ; AbB 2, 112:5 ; YOS 13, 491:6 ;

TCL 1, 147:23 ; NABU 1990, p.6, no.9 ; OLA 21, 64:17 ; UMTBM 1, 34: 12. ;

Wilcke, C.: ZA 73, p.52 ;

(٨٦) ilšu-nadin : اسم علم مذکر. بمعنى "الاله العاطي" ، حيث ان "nadin" فعل دائم "stative" للشخص الثالث المفرد المذكر من الصيغة البسيطة G من المصدر "nadānu" بمعنى "يعطي" ، ينظر :  
عبد ، باسمه جليل : نصوص مسمارية غير منشورة من العهد البابلي القديم "تل أبو عنتيك" ، ص ٣٩.

CAD, N/1, p. 42: a

(٨٧) il - ta - ni : اسم مفرد مؤنث ، من المصدر " iltum " بمعنى "الهندة". ينظر :

MAD 3, p. 36 ; VS 8, no. 131:3 ; AbB 10, no. 25:7

الجنابي ، سمراء حميد نايف : نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم سبار (تل ابو حبة) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بغداد: ٢٠٠٦) ، ص ١٢٥

(٨٨) In-bi-ili-šū : اسم علم مذکر مركب ، بمعنى " الهة سمى " ، حيث ان "in-bi" فعل ماضي من صيغة "G" للشخص الثالث المفرد المذكر ، من المصدر " nabû " ، بمعنى " سمى ، دعى " ، و "ili-šū" بمعنى " الهة " ينظر :

EBPN, p.109 ; GAG, p.260 ; DAN, p.260.

(٨٩) INIM.KUG.GA : اسم علم سومري بمعنى " الكلمة الطاهرة" يرادفه في الأكديّة "awāt elleti" . حيث ان اصل الأسم بالشكل الآتي "INIM.KUG. AK" وان :

INIM : كلمة سومرية تعني " كلمة ، كلام ، تعبير " يقابلها بالأكديّة "awātu" . ينظر :

AHw , p.42:b ; MDA , p.49, no.15 ; Abz , p.64, no15 ; CT 16, 7:270f

KUG : مصطلح سومري بمعنى " الطاهرة ، المقدسة " يقابله بالأكديّة " elletum " . ينظر :

CDA , E, p.102:b ; AHw , p.204.

AK : اداة اضافة سومرية . ينظر :

SUM.L, p.54-56 ;

Ali, F. and Others : *Introductoin to the Study of Ancient Languages* , (1980), p.21.

(٩٠) Ip-qú-<sup>d</sup>Na-bi-um : اسم علم مذکر مركب ، بمعنى " نعمة الأله نابيوم ، هدية الاله نابيوم" ، حيث ان المقطع الأول "ipqu" بمعنى " نعمة ، هدية " ينظر :

CAD I, P:165:b . ; AbB 7, 88:Rev.6 ; EOBD, p.62. ; TCL 1, 164:10 ; PBS 7, 127:17

, pl.LXXVIII. ; BE 6/1: 90,14

(٩١) Ip-qú-<sup>d</sup>Su'en(<sup>d</sup>EN.ZU) : اسم علم مذکر مركب ، بمعنى " نعمة الأله سين ، هدية الاله سين" ، للمقارنة ينظر الأسم السابق له و كذلك ينظر :

CAD, I, p.165:b. ; BE 6/1, 58:23 ; CT 6, 49c:19.



(٩٢) Ip-qú-ša : اسم علم مذکر ، يتكون من "Ipqu" بمعنى "هدية" و "ša" ضمير متصل للشخص الثالث المفرد المؤنث "ها" والاسم تعني "هديتها ، نعمتها" ينظر:

UMTBM 3, 91:rev.8 ; BDHP, 40:rev.9 ; CT 4, 21:12 ; BE 6/1, 38:5 ; ARV, 102:12

(٩٣) il-zu-za- šâr(LUGAL)-ri- iš : اسم علم مذکر مرکب ، بمعنى "الأله موزع الملوكية دائما" بحيث ان "zu-za" صفة مجرورة من "zâzu" بمعنى "موزع" والـ"šâr-ri-iš" وهو اصله من "šarru" بمعنى الملوكية، والـ"iš" الموجودة في الأخير لاحقة ظرفية .  
حول "zâzu" ينظر :

CAD, Z, p.76:a

حول "šarris" ينظر :

CAD, Š2, p.93

حول "Iš" ينظر :

محمد، أحمد كامل : رسائل غير منشورة من العهد البابلي القديم في المتحف العراقي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة

، (جامعة بغداد : ١٩٩٦) ، ص ٣٦

(٩٤) iqiš-il : أسم علم مذکر مركب. بمعنى "هدية الاله"  
حيث ان "iqiš" بمعنى "هدية" من المصدر "qašu" ، ينظر :

BIN3, p. 81 ; BE 6/1,no. 58:r.12

(٩٥) Ištar-abatim<sup>d</sup> أسم علم مؤنث مركب، بمعنى "عشتار المدمر"  
"abātum" بمعنى "مدمر" وقد جاءت في حالة الجر لانه مضاف اليه. وهو من الاسماء الجديدة التي تظهر لأول مرة في نصوص تل أبو عنتيك ، ينظر :

عبد ، باسمه جليل : نصوص مسمارية غير منشورة من العهد البابلي القديم "تل أبو عنتيك" ، ص ٣٩  
حول معني كلمة "abātum" ينظر :

CAD, A2, p. 41

والأرجح ان كلمة "abātum" تقرأ "apātum" والتي تعني "كثيرة العدد" وهي أحد القاب الالهة عشتار التي ترد في بعض النصوص وفي هذه الحالة تكون معني الاسم "الالهة عشتار الكثيرة العدد" . ينظر :

STC, pl. 77:27

(٩٦) Ištar- mubaliṭ<sup>d</sup> أسم علم مذکر. بمعنى "عشتار الحافظ" حيث ان "mubaliṭ" أسم فاعل من المصدر "balāṭu"  
بمعني "حفظ". ينظر :

AHw, p. 99:a

عبد ، باسمه جليل : نصوص مسمارية غير منشورة من العهد البابلي القديم "تل أبو عنتيك" ، ص ٣٩

(٩٧) Ka-ri-bu-um : اسم علم مذکر ، وهو اسم فاعل للشخص الثالث المفرد المذكر من صيغة "G" من المصدر "karābu" بمعنى "البركة" ، ينظر :

CAD, K, p.193

و يعتبر كلمة "kārību" لقباً يطلق على الشخص الذي يقف على الجهة اليمنى لقدس الأقداس في المعبد.  
أما كأسم علم فلم نجده في المصادر ماعدا اسم العلم المؤنث "ka-ri-ba-tum" ، ينظر:

CBS, 1704:11.

(٩٨) Ki-ik-ru-ú : اسم علم مذکر ، واصله من المصدر "kikurrû" بمعنى "المصلّى" ، مكان الطقوس الدينية " ، وهي كلمة سومرية دخيلة الى اللغة الأكديّة . ينظر:

CAD, K, p.353

(٩٩) KÙ.<sup>d</sup>Ea : أسم علم مذکر مركب. حيث ان "KÙ" مقطع سومري يقابله بالأكديّة "ellu"بمعني "طاهر" وهكذا يكون معني الاسم "الاله أيا الطاهر". للمقارنة ينظر :

CT 45, no. 15:11 ; BIN 7, 148:seal

(١٠٠) Ku-bu-rum : اسم علم مذکر ، أصله من كلمة "kubburum" بمعنى "سّمين" . ينظر :

AHw, p.497 ; AbB 1, p.74, no. 100:16 ; BE 6/1 , 83:28 ;

Finkelstein , J .:" MESOPOTAMIA ," JNES 21,(1962) ,p.75.

(١٠١) ku-pu-tum : أسم علم مؤنث بمعنى "مضغوط" . ينظر:

CAD, K, p. 552 ; MDA, p. 310 ; OBLC, p. 147

## الخاتمة

ان مدينة بيكاسي " تل أبو عنتيك " من المواقع المكتشفة حديثاً، وان دراسة الاثار المكتشفة فيها و خاصة أسماء الاعلام من ضمن النصوص المسمارية المدروسة تعتبر خطوة مهمة جدا لالقاء المزيد من الضوء على تاريخ المدينة من الناحية الاجتماعية والدينية و القومية ، كما ان الدراسات المسمارية الحديثة تهتم بدراسة معاني أسماء الاعلام، لاسيما أن دراسة أسماء الأشخاص تفيد الباحثين في حقل الدراسات المسمارية بأمر كثيرة منها معرفة العرق والجنس (ذكر أو أنثى)، وكذلك معرفة الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها صاحب الاسم وخاصة إذا ما ارفق الاسم نوع المهنة أو الحرفة، كما ان لهذه الأسماء أثر كبير في معرفة الهجرات سواء أكانت صغيرة أم كبيرة مع محاولة تحديد وقتها من خلال ظهور تلك الأسماء بكثرة، وفي الوقت نفسه كونها مغايرة لنوع الأسماء السائدة بسبب تبدل العرق سواء من سومري إلى أكدي أم من أكدي إلى عرق آخر. لذلك ان الأسماء الشخصية هي أكثر من مجرد تسميات ، كما يظهر من حيث المعاني والمدلولات التي يدل عليها. فضلا عن ان دراسة اسماء الاعلام تساعدنا في ارجاع بعض النصوص المجهولة المصدر ( نصوص المصادر المجهولة الموقع والتاريخ) وذلك عن طريق مقارنة اسماء اعلام تلك النصوص مع اسماء اعلام نصوص معروفة الموقع والتاريخ ، وخاصة تلك الاسماء المشفوعة باسم الاب او المهنة فأنها تساعد كثيرا على توثيق تلك المفقودة الى اصولها التاريخية .

ومن خلال دراستنا لأسماء الأعلام في مدينة بيكاسي تبين لنا ان الجزء الأكبر هي اسماء اعلام أكدي الى جانب وجود اسماء سومرية و امورية ، وان وجود هذه الانواع المختلفة من الاسماء يرجع الى اندماج ثقافات وقوميات مختلفة في المنطقة، فضلا عن ذلك نلاحظ ان اغلبية اسماء الاشخاص في مدينة بيكاسي عبارة عن اسماء مركبة، حيث يكوّن اسم بعض الالهة جزءاً من هذه الاسماء ، ومن هذه الالهة المتواجد اسمائهم ضمن اسماء الاشخاص بكثرة في مدينة بيكاسي هو : ( الاله نايوم ، والاله شمش ، والاله مردوخ ، والاله سين ، والاله اد، والاله أيا ، والالهة عشتار ) مما يدل على ان لهذه الالهة معابد او مزارات خاصة بهم في مدينة بيكاسي وهذا ما جعلها تنعكس على تسمية اسماء الاعلام في المدينة المذكورة، هذا بالإضافة الى ان دراسة اسماء الأعلام تعطينا نظرة عامة عن الفكر الديني والسياسي والاجتماعي في العصر البابلي القديم في مدينة بيكاسي..

## الهوامش

- ١) محمد ، أحمد كامل : "ملاحظات عامة على النصوص المسمارية من تل أبو عنتيك الموسمين الثاني والثالث ٢٠٠٠-٢٠٠١" ، سومر، مج ٥٠، (بغداد: ١٩٩٩-٢٠٠٠)، ص ١.
- ٢) حول ذلك ينظر : تقرير البعثة التنقيبية لموقع ابو عنتيك (الموسم الخامس)، ص٢
- ٣) محمد، أحمد كامل : المصدر السابق، سومر، مج ٥٠، ص ١.
- ٤) الشويلي ، سعد سلمان فهد : نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم من تل بزيخ (زابلام) و أبو عنتيك (بيكاسي) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، (بغداد: ٢٠١٠)، ص ٢١.
- ٥) عبد ، باسمه جليل : نصوص مسمارية غير منشورة من العهد البابلي القديم من " تل ابو عنتيك " ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، (بغداد: ٢٠٠٣) ، ص ١
- ٦) الهموندي ، آرام جلال حسن الهموندي: نصوص مسمارية غير منشورة العصر البابلي القديم من مدينة بيكاسي " تل أبو عنتيك " من المتحف العراقي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ( اربيل : ٢٠١٢ ) ، ص ٢١
- ٧) الشويلي : المصدر السابق ، أطروحة دكتوراه، ص ٢٣
- ٨) ابراهيم ، ياسر جابر خليل : عقود ايجار غير منشورة من العصر البابلي القديم من تل ابو عنتيك، اطروحة دكتوراه غير منشورة، ( جامعة الموصل : ٢٠١٢ ) ، ص ٦
- ٩) أود تقديم الشكر والتقدير الى كل من : دكتورة باسمه جليل عبد والدكتور سعد سلمان الشويلي ، والدكتور ياسر جابر خليل ابراهيم ، الذين وافقوا على اخذ اسماء الاعلام نصوص ابو عنتيك التي درسوها ، وقمنا بأخذ بعضا من اسماء الاعلام الموجودة في اطاريجهم .. ونقدم لهم جزيل الشكر لرحابة صدرهم و موافقتهم لي لهم مني جزيل الشكر .
- ١٠) الجبوري ، احمد مجيد حميد : معاني اسماء الاعلام "تل السيب" من العصر البابلي القديم ، مجلة مركز بابل للدراسات ، العدد ٢ ، (جامعة بابل : ٢٠١٢ ) ، ص ١
- 11) Ranke, H. : Early Babylonian Personal Names . Hammurabi Dynasty , (Philadelphia:1905), p.2, **EBPN**
- ١٢) الجبوري : معاني اسماء الاعلام " تل السيب " ، ص ٣



## المصادر

### قائمة المصادر والمراجع العربية

- ١- آل عبید ، ایمان جمیل محمود : نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم / منطقة ديالى، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد: ١٩٨٣)
- ٢- ابراهيم ، ياسر جابر خليل : عقود ايجار غير منشورة من العصر البابلي القديم من تل أبو عنتيك، اطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة الموصل: ٢٠١٢).
- ٣- تقرير أعمال التنقيب لموقع ابو عنتيك للمواسم الثلاث من نهاية عام "١٩٩٩" و لغاية عام "٢٠٠١"
- ٤- التقرير السنوي لبعثة مقع أبو عنتيك الموسم الرابع عام ٢٠٠٣
- ٥- التقرير السنوي لبعثة ابو عنتيك الموسم الخامس عام ٢٠٠٧
- ٦- الجبوري ، احمد مجيد حميد : معاني اسماء الأعلام "تل السيب" من العصر البابلي القديم ، مجلة مركز بابل للدراسات ، العدد ٢ ، (جامعة بابل: ٢٠١٢)
- ٧- الجبوري، علي ياسين : قاموس اللغة الأكدية - العربية، ط١، ابوظبي، (٢٠١٠)
- ٨- الجنابي ، سمراء حميد نايف : نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم سبار (تل أبو حبة) ، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد: ٢٠٠٦)
- ٩- حميد، احمد مجيد : دراسات في نصوص غير منشورة من فترة العهد البابلي القديم منطقة ديالى / تل حرمل، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد، ١٩٩٠).
- ١٠- الخالدي، شيماء ناصر حسين : نصوص مسمارية غير منشورة من عهد الملك "أمي- صادق"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد، ٢٠٠٦).
- ١١- خليل ، ياسر جابر : نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم المتأخر من سبار، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد، ٢٠٠٧).
- ١٢- سليمان، عامر : اللغة الأكدية (البابلية - الآشورية) تاريخها وتدوينها وقواعدها، ط٢، بيروت، (٢٠٠٥)
- ١٣- الشويبي ، سعد سلمان فهد : نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم من تل بزيخ (زابلام) و أبو عنتيك (بيكاسي)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة بغداد، ٢٠١٠).
- ١٤- عبدباسمة جليل : نصوص مسمارية غير منشورة من العهد البابلي القديم من (تل أبو عنتيك)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة بغداد، ٢٠٠٣).
- ١٥- فهد، سعد سلمان : نصوص مسمارية من العهد البابلي القديم (منطقة ديالى/تل حرمل)، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد، ١٩٩٦).
- ١٦- محمد، احمد كامل : رسائل غير منشورة من العهد البابلي القديم في المتحف العراقي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة بغداد، ١٩٩٦).
- ١٧- محمد، أحمد كامل : "ملاحظات عامة على النصوص المسمارية من تل أبو عنتيك، الموسمين الثاني والثالث ٢٠٠٠-٢٠٠١" ، سومر، مج.٥٠، ج١ و٢، بغداد (١٩٩٩-٢٠٠٠).
- ١٨- معضد ، علي هاشم : نصوص اقتصادية غير مقروءة من المتحف العراقي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بغداد، ٢٠٠٩)
- ١٩- الميالي، وليد سعدي محمد : نصوص مسمارية غير منشورة من العهد البابلي القديم (مصادرة)، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد، ٢٠١٠)
- ٢٠- الهموندي ، آرام جلال حسن : نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم من مدينة بيكاسي (تل أبو عنتيك) من المتحف العراقي ، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة صلاح الدين ، (أربيل : ٢٠١٢)

### قائمة المصادر والمراجع الاجنبية

- 1- Abdullah, A. K: Old Babylonian Loan Contract in Iraq Museum, unpublished M.A. Thesis, University of Baghdad (Bghdad: 1964), **OBLC**
- 2- Alexander ,J.B. " Early Babylonian Letters and Economic Texts " Ph.D. , New Haven , (London:1943) **BIN7** .
- 3- Ali, F. and Others : Introductoin to the Study of Ancient Languages , (Baghdad:1980).
- 4- Al-Rawi ,F.: & Dalley ,S. " Old Babylonian Texts from Private Houses at Abu Habbah Ancient Sippar " , (London:2000) . **E.DUBBA 7**
- 5- Arnaud, D.: Altbabylonische Rechts- und Verwaltungsurkunden aus dem. Musee du 6- Louvre, (Berlin, 1989), **ARV**
- 6- Arnaud, D.: Texte Aus Larsa Die Epographischen Funde Der1. Kampagne in Senkereh- Larsa1993, (Berlin: 1994), **TAL 3**
- 7- Arnold, R.: Ancient-Babylonian temple records in the Columbia university library, ed. with transcriptions into Neo-Assyrian characters., (New York, 1896) **ABTR**
- 8- Black, J. & Others: A Concise Dictionary of Akkadian (Wiesbaden: 1999-2000). **CDA**
- 9- -----: Gods, Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia, (London: 1992).
- 10- Bonechi, M.: Conscription à Larsa après la Conquête Babylonienne,(paris:1993),**MARI7**
- 11- Borger ,R. " Assyrisch – Babylonische Zeichenliste " , (Germany :1981) **AbZ** .
- 12- Charpin, D.: Le clerge d'ur au siècle d'Hammurabi, (paris: 1986)
- 13- -----: Notices prosopographiques, le eprevots de Merchands de Sippar-Amnanum, (Paris: 1990), **NABU 1990**
- 14- Chiera,E.: Legal and Administrative Documents from Nippur, Chiefly from the Dynasties of ISIN and LARSA, (Philadelphia:1914), **PBS,8/1**



- 15- -----: Old Babylonian Contracts, (Philadelphia: 1922), **PBS 8/2**
- 16- Çig, M. & Others : Altbabylonische Rechtsurkunden aus Nippur, (Istanbul 1952) **ARN**
- 17- Clay, A. T.: Personal Name From Cuneiform Inscription of the Cassite Period, (New Haven:1912), **CPN**
- 18- D'Agostino, F. & Pomponio, F.: Umma Messenger Texts in the British Museum Part one, ( Roma: 2002), **UMTBM 1**
- 19- D'Agostino, F. & Verderame ,L.: Umma Messenger Texts in the British Museum Part Three, ( Roma: 2003), **UMTBM 3**
- 20- D'Agostino, F. & Politi, J.: Umma Messenger Texts in the British Museum Part Four, ( Roma: 2007), **UMTBM 4**
- 21- Dalley, S.: Babylon Tablets from the First Sealand Dynasty in the Schøyen Collection, (Bethesda, Maryland: 2009) **CUSAS 9**
- 22- Danguin ,Th.: " Letters et Contracts De L' époque de la Premiere Dynastie Babylonienne ", Paris (1910), **TCL 1**
- 23- Delitzsch, F.: Vorderasitische Schriftdenkmaler der Koniglichen Museen zu Berlin, ( Leipzig: 1909), **VS 8**
- 24- -----: Vorderasitische Schriftdenkmaler der Koniglichen Museen zu Berlin, ( Leipzig: 1909), **VS 9**
- 25- Englund, R. K.: Ur III Sundries, ( Japan : 1992), **ASJ 14**
- 26- Finkelstein, J. J.: Old Babylonian Legal Document, (London: 1968), **CT48**
- 27- -----: "MESOPOTAMIA",(1962), **JNES 21**
- 28- -----: Late Old Babylonian Documents and Letters, (New Haven: 1972), **YOS13**
- 29- Frankena, R.: Briefs aus dem Berliner Muesum, (Leiden: 1966), **AbB 2**
- 30- -----: Briefs aus dem Berliner Muesum, (Leiden: 1974), **AbB 6**
- 31- Gadd, J. & Kramer, S. N.: Literary and Religious Texts First part, (London: 1963), **UET 6**
- 32- Gelb, I. J. -----& Others The Chicago Assyrian Dictionary, (Chicago :1956f), **CAD**
- 33- -----: Clossary of Old Akkadian, ( Chicago : 1957), **MAD3**
- 34- ----- & others: Nuzi Personal Names, (1943). **NPN**
- 35- Goetze, A.: "Thirty Tablets from the Reigons of Abī-ešuḫ and Ammī-ditānā", (New Haven :1948), **JCS 2**
- 36- Goetze, A.: " Old Babylonian Documents from Sippar in the Collection of the Catholic University of America " (New Haven :1957), **JCS 11**
- 37- Goetze, A.: "Old Babylonian Letters in the American Collections: I. Catholic university of America, (New Haven :1957)", **JCS 11**
- 38- Greengus, S.: Old Babylonian Tablets from Ischchali and Vicinity, (Istanbul: 1979), **OBTI**
- 39- Grégoire, J.-P.: Archives administratives sumériennes, (Paris 1970) **AAS**
- 40- Grice, E.: Records from UR and Larsa Dated in the Larsa Dynasty, (Oxford: 1919), **YOS5**
- 41- Hilgert, M.: Drehem Administrative Documents from the Region of Šulgi, ( Chicago: 1998), **OIP 115**
- 42- -----: Drehem Administrative Documents from the Region of Amar-Suena, ( Chicago: 2003), **OIP121**
- 43- Hrozný, B.: Inscriptions cunéiformes du Kultépé, ( Prague : 1952), **ICK 1**
- 44- Huffman, H.B.: Amorite Personal Names in the mari Texts, (USA:1961), **APN**
- 45- Keiser, C.E.: "Neo Sumerian Accounts from Drehem", (New Haven & London: 1971), **BIN 3**
- 46- Kienast, B.: Die Altassyrischen Texte des Orientali- schen Seminars der Universitat Heide- lberg und der Sammlung Erlenmeyer, (Berlin:1960), **ATHE**
- 47- King, L. W.: Cuneiform Texts from Babylonian Tablets in the British Museum, (London: 1912), **CT33**
- 48- Koslova, N.: Neusumerische verwaltungstexte aus Umma aus der Sammlung der Ermitage zu St. Petersburg, Russland, ( Rome:2000), **MVN 21**
- 49- Kraus, F.: Briefe aus dem British Museum (CT43 und 44), (Leiden:1964, **AbB 1**.
- 50- -----: Briefe aus dem British Museum, (Leiden:1977), **AbB 7**
- 51- -----: Briefe aus keleinere westeuropaischen sammlungen, (Leiden:1985), **AbB 10**.
- 52- Labat, R.: Manuel D'épigraphie Akkadienne, (Paris:1976), **MDA**
- 53- Legrain, L.: Business Document of the Third Dynasty of Ur, (London: 1947), **UET 3**
- 54- Lutze , H.F.: Legal and Economic from Ashjali, (Berkeley:1931), **UCP 10/1**
- 55- -----: Early Babylonian Letters from Larsa, (Oxford:1917), **YOS 2**
- 56- Maekawa, K.: Confiscation of Private Properties in the Ur III Period: A study of é-dul-la and ní-g-GA (2). Supplement 1, ( London: 1997), **ASJ 19**
- 57- Malul, M.: "Texts and Fragments", (USA: 1987), **JCS 39**
- 58- Meissner, B.: Beiträge zum altbabylonischen Privatrecht, (Leipzig: 1893) **BAP**
- 59- Molina, M.: Some Neo-Sumerian legal Texts in the British Museum, (Heidelberg: 2004), **fs Pettinato**
- 60- Nissinne, M.: **Prophets and Prophecy in the Ancient Near East**, (Boston: 2003).
- 61- Owen, D. I. & Veenker, R.: Megum, the first Ur III ensi of Ebla, ( Naples: 1987), **EBL**
- 62- ----- & Mayer, R. H.: the Garšana Archives, ( Bethesda: 2007), **CUSAS 3**
- 63- Ozaki, T. & Yildiz, F.: "Neue Ur-III Texte in den Nippurund Puzriš-Dagan-Sammlungen der Archäologischen museen zu Istanbul", (USA: 2002), **JCS 54**





- 64- Pinches, T.G.: Cuneiform Texts from Babylonian Tablets, &c. in the British Museum, (London: 1896), **CT2**
- 65- -----: Cuneiform Texts from Babylonian Tablets, &c. in the British Museum, (London: 1898), **CT 4**
- 66- -----: Cuneiform Texts from Babylonian Tablets, &c. in the British Museum, (London: 1898), **CT 6**
- 67- -----: Cuneiform Texts from Babylonian Tablets, &c. in the British Museum, (London: 1864), **CT 45**
- 68- Pittinato, G. & Other: Testi economici Neo-Sumerici del British Museum (BM 12230- BM 12390),(Rome:1993), **MVN 17**
- 69- Poebel,A.: The Babylonian Expedition at the University of Pennsylvania, series A: Cuneiform texts, (Philadelphia:1909), **BE 6/2**
- 70- Ranke, H.: Early Babylonian Personal Name, (Philadelphia:1906), **EBPN**
- 71- -----: Babylonian Legal and Business Documents from the first Dynasty of Babylon chiefly Sippar, (philadelphia : 1906), **BE 6/1**
- 72- Roberts, J.: The Earliest Semitic Panthion, (London:1972), **ESP**
- 73- Sayce, A.: The Earlist Mention of Borsippa, (London:1911), **PSBA 33**
- 74- Schneider, N.: Die Drehem- und Djohatexte im kloster Monsterrat (Barcelona) in Autographie und mit systematischen Worteverzeichnissen, (Rome:1932), **Anor 7**
- 75- Scheil, V.: Une saison de fouilles à Sippar, 1 (Caire:1902) **SFS**
- 76- Schorr, M.: Urkunden des Altbabylonian Zivil – und prozessechts, (Leipzig: 1913), **VAB5**
- 77- Seri, A.: The Mesopotamian Collection in the Kalamazoo Valley Museum, (paris :2007), **CDLI 2007/1**
- 78- Sigrist, M.: Old Babylonian Account Texts in the Horn Archaeology Museum, (Michigan: 1990), **AUCT4**
- 79- ----- & Ozaki, T.: Neo –Sumerian Administrative Tablets from the Yale Babylonian Collection, (Madrid: 2009), **BPOA 6**
- 80- -----: Neo –Sumerian Administrative Tablets from the Yale Babylonian Collection, (Madrid: 2009), **BPOA 7**
- 81- Simmons, S.: Early Old Babylonian Documents, (New Haven:1979), **EOBD**
- 82- Smith,S.: Cuneiform Texts from Cappadocian Tablets, (London:1924), **CCT2**
- 83- Sollberger, E.: The Pinches Manuscript, (Rome: 1978), **MVN 5**
- 84- Stamm, J. J.: **Die Akkadische Namengebung**, (Leipzig:1939), **DAN**
- 85- Sulaiman, A.: Astudy of Land Tenure in Old Babylonian period with Special Reference to the Diyala Region Based on published and unpublished Texts , ph.d Thesis, unnivrsity of London, (London:1966), **SLTOB**
- 86- Thompson, M. L.: Cuneiform Texts from Babylonian Tablets in the British Museum, second imprint, (Lnodon :1911), **CT16**
- 87- -----:The Sumerian Language,(Kobnhagn:1984), **SUM.L**
- 88- Thomsen, M.: “The Evil Eye in Mesopotamia”, **JNES 51**.
- 89- Toffeen , O.A. , **Researches in Biblical Archaeology**, Vol.1 , (Chicago: 1907) , P: 80
- 90- Ungnad, A.: Babylonian Letters of the Hammurabi period , (Philadelphia: 1915). **PBS 7**
- 91- Van De Mieroop, M.: The Archive of Balmunamḫe, (Austria: 1987), **Afo 34**
- 92- Van Dijk, J.: Cuneiform Texts, ( Wiesbaden: 1967), **TIM 4**
- 93- Van Lerberghe, K.: Old Babylonian legal and Administrative Texts from Philadelphia, (Leuven: 1986), **OLA 21**
- 94- Van Lerberghe, K. & Voet, G.: A Late Old Babylonian Temple Archive from Dūr-Abiešuḫ, (Bethesda: 2009), **CUSAS 8**
- 95- Van Soldt, W. H.: Letters in the British Museum, (Leiden: 1990), **AbB 12**
- 96- -----: Letters in the British Museum part 2, (Leiden: 1994), **AbB 13**
- 97- Von Soden ,W.: “Grundriss der Akkadischen Grammatik”,(Rome: 1952) . **GAG**
- 98- Von Soden ,W.: Akkadisches Hand wörterbucn , (Wiesbaden :1959)
- 99- Watermann, L.: Business Documents of the Hammurapi Period,(London:1916), **BDHP**
- 100- -----: Neo-Sumerien Texts from Umma and Other Sites, (Warminster: 1993), **BCT2**
- 101- Walker, C. B. F.: Texts and Fragments, “, (New Haven : 1978 ), **JCS 30**
- 102- Wilcke, C.: Nachlese zu A. Poebles Babelonian Legal and Business Documents From the Time of First Dynasty of Babylon Chiefly from Nippur (BE6/2) Teil 1, (Berlin:1983), **ZA 73**
- 103- Yildiz, F. & Gomi, T.: Die Puzriš- Dagan –Texte der Istanbuler Archäologischen Museen II, (Stuttgart: 1988), **PDT2**



تويزينه وه يهكى شىكارى بۆ ناوى مرقايله كان له كونه شارى پيكاسى " گردى نه بوعه نتيك " له سهردهمى بابلى كۆن (۲۰۰۴-۱۹۹۵ پ.ز)

### پوخته

كۆنه شارى پيكاسى " گردى نه بوعه نتيك " بهم دواييه دۆزراوه ته وه ، هەر بۆيهش ليكۆلينه وه له شوينه واره دۆزراوه كان به تاييه تى ناوه كه سيه كان كه له ناو تيكسته ميخيه دۆزراوه خويزراوه كانه وه هاتوه كارىكى زۆر گرنگ و به سووده ، چونكه ئه بيته رۆشكردنه وهى زيارتى ميژووى كۆنه شاره كه له لايه نه كانى : ئاين ، كۆمه لايه تى ، نه ته وه ييه وه . ئه مه سه ره راي ئه وهى له م دواييه گرنگى زۆر دراوه به شىكردنه وهى ماناي ناوه كه سيه كان له لايه ن تويزه وه كان چونكه شىكردنه وهى ماناي ناوى كه سه كان كرنگيه كى زۆرى بۆ تويزه ره كان هه يه به تاييه تى له لايه نى ديارى كردنى ره گه زى ( نيز ، مئ ) ، وه زانينى ئه و ئاستى پله و پايه و چينى كۆمه لايه تى مرقايله كان ، به تاييه تى ئه گه ر ناوه كه له گه ل جۆرى پيشه كه ي هاتبىت ، هه روه ك ناوه كه سيه كان كارى گه رى به رچاويان هه يه له ديارى كردنى كۆچره و بۆ ناوچه كان ، هه روه ك بوونى ناوى سۆمى و ئه كه دى و ئامورى له ناوچه كه به لگه يه له سه ر بوونى تيكه له مرقايله جياواز له كۆنه شارى پيكاسى . شايه نى باسه تويزينه وه كردن له سه ر ناوى تاكه كان زۆر گرنگه بۆ ديارى كردنى سه رده م وشوئى ئه و تيكستانه ي كه ميژوو شوينه كانيان نه زانراون به تاييه تى ئه و تيكستانه ي كه له ده ست قاچاخچيه كانه وه ده ستى به سه ر داگيراوه ، يان ئه وانه ي براونه ته موزه خانه كانى وولاتانى ده ره وه بئ ئه وهى بزانتى ئه و تيكسته له به نه رته دا كوئ دۆزراوه ته وه . ئه وه له ريگه ي به راوورد كردنى ناوى مرقايله كانه وه له نيوان تيكستى ميژوو شوين زانراو له كه ل تيكستى ميخى ميژوو سه رده م نه زانراو به تاييه تى ئه كه ر ناوى كور و باوك يان نازناو يان جۆرى پيشه كه ي هاتبىت له هه ردووكيان ئه و ئه توانيت ميژوو و شوئى تيكسته ميخيه نه زانراوه كه ي پئ ديارى بكرىت . سه ره راي ئه وه ش تويزينه وه كردن له سه ر ماناي ناوى تاكه كان له سه رده مى بابلى كۆن تيروانينى گشتيمان ئه داتى له سه ر هزرى ئاينى كۆمه لايه تى و سياسى له سه رده مى بابلى كۆن له كۆمه لگاي كۆنه شارى پيكاسى .

## An analytical study of the personal names in the city of Pikasi "Tel Abu 'Antik" in the Old Babylonian Period (2004-1595 BC. M.)

### Abstract

The recently discovered city Pikasi ( Tell Abu-'Antik) and the study of archaeological discoveries there specially the personal names among the cuneiform texts studied considered abig stap to show light on historical stage of the city social, religions and ethnuk, also it pay great attention to study the names to there researchers to know the rase and the ginder (male , fimale) of the person and the social level which belongs to, especially the name was linked to the type work or professionalism, also this name is very important to know if there was any emigration happened by knowing how much that name was popular during that time and its differint than the other names at any times, and at the sametime according to rase charg from Sumerian to Akkadian or from Akkadian to another rase, there for the personal names are more than just names like its showing from the meaning and what it referce to.

Also the study of knowing names help us to rifire some unknown texts sorces to identify the history and location of some of this texts ( Texts unknown history and location) , that by comaning the names in this unknown texts to known texts by history and location, especially if this name was added by father names or accupation that helps so much to recognize the name to its historical roots.

The study of the personal names in the city of Pikasi shows that the great part of the names belong to Akkadian oriantaion plus theres also Sumerian & Amorite names, fourding those names to gether refer to mergone of lots of different ethnic and cultural in the area.

Also we notice that most of the names in Pikasi city are complex names, that some pet of the name is gods name, that were found in the area (Nabium, Shamash, Marduk, Sin, Adad, Aia, Ishtar ), that leads to those god had temple in Pikasi city, that's why it was showing in the names of persons ther also the study gives a general view on the religions, political, social thoughts in the ancient Babylonian period in Pikasi city.



**بایه‌خی کتیبی (تاریخی عالم ئارای ئەمینی) بۆ میژووی کورد**  
**له گۆتاییه‌کانی سه‌ده‌ی نۆیه‌می کۆچی / پازده‌ی زاینیدا**  
 (PP. 171-182)

رابیعه فه‌تاح شیخ محهمه‌د

به‌شی میژوو کۆلیژی ئەده‌بیات زانکۆی سه‌لاحه‌ددین

rabeah1972@yahoo.com

میژووی وه‌رگرتن: ۲۰۱۴/۰۴/۰۸

میژووی په‌سه‌ندکردن: ۲۰۱۴/۰۶/۰۸

**پوخته**

کتیبی تاریخی عالم ئارای ئەمینی ده‌توانین بڵێین دوهم سه‌رچاوه‌ی گرنگی ماوه‌ی ده‌سه‌لاتداریتی ده‌وله‌تی ئاق قویونلو (۸۷۲-۹۱۴/ک-۱۴۶۷-۱۵۰۸)، له‌ ماوه‌ی حوکمرانی ئه‌و ده‌وله‌ته‌ له‌ کوردستان و ئێران و عێراقدا له‌ رووی ژماره‌وه ئه‌و سه‌رچاوه‌ی له‌ ده‌رباری ئاق قویونلو نووسراوه‌وه، له‌ ژماره‌ی ده‌ست تێپه‌رناکه‌ن. ئەم کتیبه‌ش بۆ میژووی ناوچه‌که‌ بایه‌خی خۆی هه‌یه و له‌و به‌شه‌ به‌رچاوه‌ی له‌ بابته‌ کورد و کوردستانه‌وه‌یه، سه‌رنجی گرنگی به‌ده‌رخستوه‌. کتیبه‌که‌ نزیکه‌ی حه‌فتا ساڵ به‌ر له‌ شه‌ه‌رفنامه‌ نووسراوه، بریتیه‌ی له‌ ماوه‌ی ده‌سه‌لاتداریتی یه‌عقوبی کورپی ئوزون حه‌سه‌ن (۸۸۴-۸۹۶/ک-۱۴۷۹-۱۴۹۰).

**پیشه‌کی**

**ف**

ه‌زوللآ رۆزبه‌هان خونجی ئەسه‌فه‌هانی نووسه‌ری کتیبی (تاریخی عالم ئارای ئەمینی) له‌ ده‌رباری سولتان یه‌عقوب کورپی ئوزون حه‌سه‌ن بووه و له‌سه‌ر ته‌کللی سولتان یه‌عقوب کتیبه‌که‌ی نووسیوه‌وه، له‌ رووی میژوو و نووسینه‌وه‌ی رووداوه‌کانه‌وه، ده‌توانین بڵێین بریتیه‌ی له‌ ته‌واوکه‌ری کتیبی دیاره‌کریه‌ی ئەبوه‌بکر تاران‌ی (م. دای ۸۸۶/ک-۱۴۸۱-۱۴۸۲) ی میژوونوسی ده‌رباری ئاق قویونلو، کتیبی دیاره‌کریه‌ی باسی له‌ سه‌ره‌ه‌ل‌دان و ده‌سه‌لات وه‌رگرتنی خێلی ئاق قویونلو کردوه، به‌تایبه‌تی دامه‌زێنه‌ری ئه‌و ده‌وله‌ته‌ ئوزون حه‌سه‌ن. فه‌زوللآش ته‌واوی رووداوه‌کانی سه‌رده‌می یه‌عقوبی کورپی ئوزون حه‌سه‌ن نووسیوه، ئەم دوو سولتانه‌ نزیکه‌ی له‌ سه‌دا هه‌شتاو پینجی ماوه‌ی حوکمرانی ده‌وله‌تی ئاق قویونلو پیکدین، سه‌رباری ئه‌وه‌ی له‌ ماوه‌ی ئەم دووانه، ده‌وله‌ت له‌ ئارامی سیاسیدا بووه.

میژوونوسی زۆریه‌ی رووداوه‌کانی کتیبه‌که‌ی یا به‌چاوی خۆی دیوه یا ئاگای لێ بووه، بۆیه‌ شایه‌دحالی رووداوه‌کان بووه، له‌ باره‌ی ئه‌و رووداوه‌ی په‌یوه‌ندی به‌ کورده‌ هه‌یه به‌ شیوه‌یه‌کی دیاریکراو باسی له‌ ره‌گه‌زی کورد کردوه، به‌لام ئه‌وانه‌ی په‌یوه‌ندی به‌ کوردستانه‌وه‌ هه‌یه له‌و هه‌ریمان هه‌یه که‌ کورد تاییدا زۆرینه‌ن و له‌ نۆو خاکی کوردستان، تاییدا باسی له‌ چالاکی ئاق قویونلو کردوه، له‌ کاتیکدا له‌ سه‌رده‌می سولتان یه‌عقوبدا زۆریه‌ی میرنشینه‌ کوردیه‌کان داپلۆسینرابوون. زانیاریه‌کانی فه‌زوللآ ئاماژه‌ و سه‌رنجی به‌ سوودمان له‌ باره‌ی بارودۆخی گشتیه‌ی کوردستانه‌وه‌ پێ دده‌ن و له‌ هه‌مان کاتیشدا شه‌ره‌فخانی‌ش رووداوه‌کان پشترپاست ده‌کاته‌وه.

تویزینه‌وه‌که‌ له‌ چوار به‌ش پیکه‌اتوه، له‌ به‌شی یه‌که‌مه‌دا باس له‌ فه‌زوللآی میژوونوس و کتیبه‌که‌ی کراوه، له‌ به‌شه‌کانی دیکه‌دا ئاماژه‌ به‌ بایه‌خی کتیبه‌که‌ بۆ میژووی کورد و ناوچه‌که‌ دراوه، له‌ رووی سیاسی و ئابووری و کۆمه‌لایه‌تیه‌ دابه‌ش کراوه، کتیبی تاریخی عالم ئارای ئەمینی سه‌رچاوه‌ی سه‌ره‌کیی باسه‌که‌یه و دای ئه‌وه‌ سوود له‌ کتیبی شه‌ره‌فنامه‌ وه‌رگیراوه، سه‌رباری چه‌ندین سه‌رچاوه‌ی دیکه‌.

**۱- فه‌زوللآ رۆزبه‌هان خونجی و کتیبه‌که‌ی**

**۱-۱- ژبانی**

ناوی ته‌واوی فه‌زوللآ کورپی جه‌ماله‌ددین کورپی ئەمینه‌دین رۆزبه‌هان کورپی محهمه‌دی ئەسه‌فه‌هانیه‌ و به‌ (خواجه‌ مه‌لا) یان (خواجه‌ مه‌ولانا) ناسراوه و له‌ شیعردا نازناوی (ئەمینی) ی ه‌لب‌ل‌ژاردوه، فه‌زوللآ له‌ باره‌ی ژبانی خۆی و خانه‌واده‌که‌ی زانیاری وردی له‌ کتیبه‌کانیدا باس کردوه، له‌ خونجی سه‌ر به‌ شیراز له‌ نیوان سالانی (۸۵۰ تا ۸۶۰/ک-۱۴۶۶-۱۴۵۶) له‌ دایکبووه، سه‌یر له‌وه‌دایه‌ بۆ خۆی ئەم زانیاریه‌ی به‌ سه‌خاوی (م. ۹۰۲/ک-۱۴۹۶) ی میژوونوسی مه‌ملوکی داوه و سالی له‌ دایکبوونی به‌ دیاریکراوی



نه داوه، باوکیشی جه ماله ددین رۆزیه هان زانا و عالمیکی گه وری سه دهی تویه می کۆچی / یازدهی زایینی بووه و له پیاوه گه وریه کانی ئەسفهان بووه، له سه ره تای ده سه لات وهرگرتنی سولتان یه عقوب، دوی یاخیبوونیک له ئەسفهان، چووه ته ته وریزی پایتهخت و له لایه ن سولتانوه ریژی لێنراوه. له ژیانیدا چندان جار سه فه ری کردووه و چۆوه ته هج و سه ری له قاهیره داوه و سه خاوی میژوونوسی مه ملوکی مامۆستای بووه، ئەمانه ش کاریگه رییان به سه ر فه زلۆللا هه بووه و هه ندێ توژهر پابه ندبوونی تونده رویی ئەو به مه زه بی شافعییه وه به ئەجمای ده سه کانی سه خاوی مامۆستای ده زانن، فه زلۆللا له ته مه نی سی سالی گه راوه ته وه شه ره که ی خۆی و بۆ سه فه ری سییم بۆ هج له سالی (۱۴۸۶/ک/۸۹۱) سه ری له ئازهریاجان داوه و چووه ته ئوردوی سولتان یه عقوب و کتیبی (بدیع الزمان)ی خۆی پێشکه ش کردووه و له و کاتوه به سولتانی ئاق قویونلووه په یوه ست بووه، له به ری دانانی کتیبه که وه بۆ خۆی دوو ریکه وتی نووسیوه سالی (۱۴۸۶/ک/۸۹۱) و سالی (۱۴۸۷/ک/۸۹۲) نامازه پێداوه (۱).

فه زلۆللا به ماوه یه کی که م دوی مه رگی یه عقوب (۱۴۹۰/ک/۸۹۶) کتیبی تاریخی عالم ئارای ئەمینی ته واو کردووه، بارودۆخی مملاتی سهرانی ئاق قویونلو له سه ر ده سه لات، وایکرد فه زلۆللا بگه پێته وه ئەسفهان و نه توانی له ئازهریاجان له ژیر ده سه لاتێ جینشینانی یه عقوب بمینیتیه وه (۲). له و ماوه یه شدا خه ریکی نووسینی کتیبه کانی بووه، شا ئیسماعیلی سه فه وی سوودی له مملاتی نه وه کانی ئوزون هه سه ن وهرگرت و یه که یه که به سه ریاندان سه رکه وت و ئایدۆلۆژیای شیعه گه ری به سه ر ئێراندان سه پاند له سالی (۱۵۰۸/ک/۹۱۴) به یه کجاری ده ولته تی ئاق قویونلو له ناویرد، له به ر ئەوه شوینیکی ئارام بۆ پیاویکی ده رباری ئاق قویونلو و هکۆ فه زلۆللا نه مایه وه، له به ر ئەوه سه ره تا رووی له خوراسان کردو و له ویش چووه هه رات و په یوه ندی به ده رباری ته میورییه کان کرد تا سالی (۱۵۰۷/ک/۹۱۳) له وێ ژیاوه، که هه رات (له خوراسان) که وتۆته ژیر ده سه لاتێ محمه د خانی شیبانی (نۆزبه ک) نۆر ریژی لێنراوه و سێ کتیبی له ده رباری ئەو نووسیوه. له سال (۱۵۱۰/ک/۹۱۶) فه زلۆللا رۆژگاری سه رگه دانایی ده ستی پێکردووه، دواچار بوخارا و سه مه رقه ند گیرساوه ته وه (۳).

هه ر هک چۆن سالی له دایکبوونی دوو ریکه وتی داناوه و دیاریکراو نییه، سالی مه رگیشی روون نییه، میژوونوسان سالی (۱۵۲۰/ک/۹۲۶) و سالی (۱۵۲۱/ک/۹۲۷) یان تۆمارکردووه (۴).

## ۲-۱- کتیبی تاریخی عالم ئارای ئەمینی

کتیبی عالم ئارای ئەمینی یان شه رحی حوکمرانی سولتانانی ئاق قویونلو و سه ره له دانی سه فه بییان، به فه رمانی سولتان یه عقوب نووسراوه، فه زلۆللا چوار سال هاو پێی سولتان بووه و ها توچۆی ده رباییه کانی کردووه تا بتوانی میژووی فه رمانه واییه تی ماوه ی یه عقوب بنووسیتیه وه، بۆ ئەم کاره ش چاوی له وه کردووه، تاکو هاوشیوه ی کتیبی تاریخی جیهانگوشای جووه نی (۵) میژوو بنووسیتیه وه، به پێشه کییه کی دووردریژ ده ستی پێکردووه و باسی رووداوه کانی دوی مه رگی ئوزون هه سه ن کردووه، بۆ رووداوه کانی سه ره تای ده سه لات وهرگرتنی سولتان یه عقوب زیاتر سوودی له هی دیکه وهرگرتووه، به لام رووداوه کانی دواتر و ماوه ی فه رمانه واییه تی به چاوی خۆی دیتووه و شایه دحالی رووداوه کان بووه، به تاییه تی جموجۆلی سه فه وی له و ماوه یه دا، له به ر ئەوه زۆریه ی رووداوه کانی کتیبه که بریتیین له و رووداوانه ی خۆی تیایدا ژیاوه و دیتویه تی. کتیبه که بۆ دوو به ش دابه ش کراوه، به شی یه که م بریتیه له دیباچه، به شی دووه م بریتیه له میژووی رۆژگاری ده سه لاتێ سولتان یه عقوب (۶).

له به شی یه که مدا به همد و سوپاس بۆ خودا ده ستی پێکردووه، دوی ئەوه ی وه سف و ستایشی پیغه مبه ر (د.خ)ی کردووه، ئینجا باسی هه ر چوار خوله فای راشدینی کردووه، دواچار هه ر له و به شه دا ئاق قویونلو به خه لیفه کانی عه بباسی به ستۆته وه، له کۆتایی دیباچه دا باسی له ده سه لاتێ ئوزون هه سه ن و ده سه لات وهرگرتنی خه لیلی کۆری کردووه.

به شی دووه می کتیبه که سێ به قه د به شی دیباچه یه بریتیه له میژووی سیاسی خێلی ئاق قویونلو به تاییه تی چۆنیه تی ده سه لات وهرگرتنی یه عقوب و ورده کارییه کانی نه شونما کردنی ده سه لاتێ سه فه وی له ئێراندان، له و به شه دا باسی له هه ری می دیاربه کر و چالاکییه کانی سه فه وی و ئاق قویونلو کردووه، که ئەمه ش بۆ میژووی کۆرد پێویسته له باسیکی وای لێ بکریته وه.

## ۲- بایه خێ کتیبه که له رووی سیاسییه وه

کتیبی تاریخی عالم ئارای ئەمینی به وردی له میژووی سیاسی ده سه لاتداریتی سولتان یه عقوب داوه و له و سه رده مدا سه رچاوه ی دیکه ی هاوشیوه ی به رچاوا ناکه وێ، بۆیه سه رچاوه یه کی تاییه ته له به ری میژووی کوردستان و ئێران و ناوچه که، لێره دا باس له و لایه نانه ده که ین، که لایان لێ نه کراوته وه:

**۲-۱- ڤه‌نگدانده‌وی ڤه‌یوه‌ندیی سولتان یه‌عقوب و سه‌رکرده‌ عه‌سکه‌رییه‌کانی ئاق قویونلو به‌سه‌ر کوردستاندا**

له راستیدا دوو له گه‌وره‌ترین سه‌رکرده‌ عه‌سکه‌رییه‌کانی ئاق قویونلو چینگه‌ی هه‌لوپسته له‌سه‌رکردن، چونکه هه‌ردوو سه‌رکرده‌ی عه‌سکه‌ری سلیمان به‌گ بیژن ئوغلوو سوڤی خه‌لیل له‌گه‌ل ئه‌وه‌ی به‌رده‌وام له‌گه‌ل ئوزون حه‌سه‌ن به‌رچاوه‌وتوون و له ڤه‌یوه‌ندیی تووندوتۆلدا بوون، به‌هه‌مان شیوه‌ ژۆر پشته‌ی یه‌عقوبی کوڤی ئوزون حه‌سه‌نیان گرتووه، به‌تایبه‌تی سلیمان به‌گ له کاری یه‌کلاکه‌روه به‌شداریی کردووه، له ماوه‌ی ده‌سه‌لاتداریتی ئوزون حه‌سه‌ندا، سلیمان به‌گ بیژن ئوغلوو له کوردستاندا به‌تایبه‌تی و سوڤی خه‌لیلش چالاکی نمونه‌بیان بۆ ئاق قویونلو ئه‌نجام داوه، له ڤه‌نجاهه‌کانی سه‌ده‌ی ئویه‌می کۆچی / ڤازده‌ی زاینی جیهانشای سولتانی قه‌ره‌قویونلو (۸۴۱-۸۷۳/ک-۱۴۳۶-۱۴۶۸ز) به‌مه‌به‌ستی که‌مکردنه‌وه‌ی مه‌ترسییه‌کانی ئوزون حه‌سه‌ن له هه‌ریمی دیاربه‌کر، رۆسته‌م تورخانی سه‌رکرده‌ی به‌له‌شکرکی گه‌وره‌وه نارد، سلیمان به‌گ بیژن زه‌بری کوشنده‌ی له‌و سوڤایه‌دا، هه‌روه‌ها له ئابلقه‌ی قه‌لای خه‌رپوت (۷)دا، سلیمان شه‌رپنکی مه‌ردانه و به‌جه‌رگی کرد، له سالی (۸۷۳/ک-۱۴۶۸ز) دوا‌ی ئه‌وه‌ی ئوزون حه‌سه‌ن ده‌وله‌تی قه‌ره‌قویونلوی له‌ناوێرد، سلیمان به‌له‌شکرکی گه‌وره‌وه رووی له کوردستان کرد، توانی ژۆریه‌ی قه‌لکانی کوردستان داگیر بکا، به‌تایبه‌تی بدلیس، پاش ئه‌وه سلیمان به‌داگیرکه‌ری کوردستان ناسراوه، سوڤی خه‌لیلش هێرشێ بۆ بدلیس بردووه، به‌بیانوی ئه‌وه‌ی کورده‌کان هاوکاریی حه‌سه‌ن عه‌لیی کوڤی جیهانشای قه‌ره‌قویونلویان کردووه، هه‌روه‌ها هه‌ردوو سه‌رکرده‌ رۆلی کاریگه‌رییان هه‌بووه له رووبه‌رووبوونه‌وه‌ی له‌گه‌ل سولتانی عوسمانی محمه‌د فاتح (۸۵۵-۸۸۶/ک-۱۴۵۱-۱۴۸۱ز) و رووبه‌رووبوونه‌وه‌کانیش له‌سه‌ر خاکی کوردستان بوون (۸).

هه‌ردوو سه‌رکرده‌ له ماوه‌ی حوکمرانی سولتان یه‌عقوبدا به‌تایبه‌تی سلیمان به‌گ بیژن ئوغلوو، رۆلی به‌رچاویان هه‌بووه، فه‌زۆلۆلا به‌شیکێ ژۆری له چالاکییه‌کانی سلیمان به‌گ باس کردووه، له سه‌ره‌تای هاتنه‌ سه‌رکاری سولتان خه‌لیل پاش مرندی ئوزون حه‌سه‌ن (۸۸۲/ک-۱۴۷۷-۱۴۷۸ز) له‌و کاته‌ی یه‌عقوب ته‌نیا هه‌ریمی دیاربه‌کرێ له‌ده‌ست بووه، سلیمان له کوردستان ته‌راتینی کردووه و به‌رده‌وام له بدلیس و ئامه‌د و شاره‌کانی ده‌وروبه‌ری له هاتوچۆدا بووه، پاش ئه‌وه‌ی یه‌عقوب له سالی (۸۸۴/ک-۱۴۷۹ز) ده‌سه‌لاتی وه‌رگرت، سلیمان زیاتر پشته‌ی پێ به‌ستراوه، سوڤی خه‌لیلش به‌رده‌وام له ڤه‌یوه‌ندی بووه و چاودێری ناوچه‌ی چالاکی و جموجۆلی میرنشینه کوردیه‌کانی کردووه، سلیمان تا دوا‌جار پۆستی میری میرانی پێ دراوه (۹)، له‌و کاته‌وه‌ی یه‌عقوب دژی خه‌لیلی برای جه‌نگی له‌سه‌ر ده‌سه‌لات هه‌لگیرساند، سلیمان سوڤاکه‌ی له باکووری کوردستان بووه و له‌ویوه‌ که‌ژاوه‌ی سوڤای له‌گه‌ل یه‌عقوب تێپه‌ریوه و شه‌ری مه‌ردانه‌ی کردووه تا یه‌عقوب چووته‌ ته‌ختی ده‌سه‌لات له ته‌وریز (۱۰)، هه‌روه‌ها له سالی (۸۸۴/ک-۱۴۷۹ز) که سوڤای مه‌مالیکی میسر هێرشیان بۆ قه‌لای ئورفه (روها) هێناوه، سلیمان به‌گ له سوڤادا بالی راستی گرتووه و سوڤای مه‌مالیکی تیکشانوووه (۱۱)، هه‌رله هه‌مان سالدا هه‌ردوو سه‌رکرده‌ به‌یه‌که‌وه له ماوه‌ی ده‌سه‌لاتداریتی یه‌عقوب، یاخیبوونی بایه‌نده‌ر به‌گیان دامرکاندۆته‌وه و سلیمان هێرشێ بۆ شاری گه‌یلانی عێراقی عه‌جه‌می (گه‌یلان غه‌رب) بردووه، له هێرشه‌کانی بۆ سه‌ر گورجستان هه‌ردوو سه‌رکرده‌ به‌ شیوه‌یه‌کی کارا به‌شدارییان کردووه، له‌مانه‌ش گرنگه‌ر له جموجۆله‌کانی شیخ حه‌یده‌ری سه‌فه‌وی هه‌ردووکیان هاوکاریی فه‌رج یه‌ساری شێروانشایان کردووه و له سالی (۸۹۳/ک-۱۴۸۸ز) سوڤای شیخ حه‌یده‌ریان تیک شکاندوووه، رۆلی سلیمان له‌و جه‌نگه‌ یه‌کلایه‌که‌روه‌وه بووه (۱۲). له‌به‌ر ئه‌وه‌ ده‌گه‌ینه‌ ئه‌م ئه‌نجامانه‌:

یه‌که‌م: گه‌وره‌ترین سه‌رکرده‌ عه‌سکه‌رییه‌کانی ئاق قویونلو له ماوه‌ی ده‌سه‌لاتداریتی سولتان یه‌عقوبدا له کوردستان به‌تایبه‌تی باکووری کوردستاندا بوون، له‌و سه‌رده‌مه‌دا ئه‌وئ مه‌له‌بندی چالاکی سیاسی میرنشینه کوردیه‌کان بووه، سلیمان به‌گ سه‌رباری ڤله‌ی سه‌ربازی، له رووی ئیدارییه‌وه یه‌عقوب ژۆر پشته‌ی پێ به‌ستووه و پۆستی بۆ میری میران به‌رزکردۆته‌وه، ئه‌گه‌ر به‌راوردی چالاکییه‌کانی ئه‌و سه‌رکرده‌ له‌ناو کوردستان و ده‌روه‌ی کوردستان بکه‌ین، بۆمان ده‌رده‌که‌وئ له‌و کاته‌ی ئاژاوه‌ یاخیبوون هه‌بووه، ئه‌وان کوردستانیان جیه‌ه‌شتوووه و دواتر گه‌راونه‌ته‌وه، ده‌بێ ئه‌وه‌ش بزانیان سلیمان به‌گ له‌گه‌ل ئه‌وه‌ی میرنشینی گه‌وره و به‌هیزی وه‌کو بدلیس و حسن کیفا و هی دیکه‌ی رووخاند، به‌لام نه‌یتوانی قه‌لای ئامیدی و گورگیل داگیر بکا، ئه‌و کاته‌ی سلیمان له کوردستان بووه، میره کورده‌کان به‌نه‌ینی چالاکی و جموجۆلی سیاسیان کردووه، له‌وانه‌ میرانی بدلیس و حسن کیفا و هه‌کاری (۱۳).

دووه‌م: بوونی سولتان یه‌عقوب و سه‌رکرده‌ گه‌وره‌کان له هه‌ریمی دیاربه‌کر، دوا‌جار که یه‌عقوب چینگه‌ی باوکی گرتووه، ده‌یسه‌لمین ئاق قویونلو کوردستانیان به‌ چینگه‌ی هه‌ره‌شه‌ داناوه، ئه‌و سه‌رکرده‌ که له کوردستان ماونه‌ته‌وه، چاودێری جموجۆلی کوردیان کردووه و به‌رده‌وام کوردیان داڤلۆسیوووه، روونیشه‌ میرانی کورد له‌وانه‌ی دوورخرا‌بوونه‌وه بۆ قوم به‌ تایبه‌تی میر ئیبراهیم بدلیسی و کوڤه‌کانی له سه‌رده‌می ئوزون حه‌سه‌ن و یه‌عقوب رووبه‌رووی مه‌رگ و ئه‌شکه‌نجه و چاودێری توند بوونه‌وه (۱۴).



## ۲-۲- چالاکیی سهفهوی له باکووری کوردستان

فەزڵوللا بە وردی باسی له چالاکییهکانی نەشونمای سهفهوی و شیخ جونەید (۸۵۱-۸۶۵/ک/۱۴۶۷-۱۴۶۸) و حەیدەری کورپی (۸۷۴-۸۹۳/ک/۱۴۷۰-۱۴۸۸) دامەزرێنەرانی کردووه، چ له رووی بیروباوهێ و چ له رووی پلانهکانیان بۆ فرههوانخوازی دواوه، هەردووکیان توانیان چالاکی سیاسی گرنگ و پڕ بایەخ ئەنجام بدەن، هەرچەندە خۆشیان بوونە قوربانی، کەچی کارهکانیان قەوارەیی سهفهوییان بەهێز کرد، لەم رووهوه میژوونووس بەوردی باسی له سەرەتای دەسه‌لاتخوازی سهفهوی کردووه، بەتایبەتی جونەید و حەیدەر، خەیاڵیان بۆ گرتنە دەسه‌لات بڵاوکردووه و بە جددی لهو بارهوه تیکۆشاون، میژوونووس لهبارەیی چالاکییهکانی شیخ جونەید بەتایبەتی له باکووری کوردستان دواوه، هەر لهو کاتەیی جیهانشای قەرەقویونلو دواي ئەوهی هەستی بە مەترسیی جموجۆل و چالاکییهکانی موریدەکانی شیخ جونەید کرد، بپاری دا جونەید ئەردەبیل بەجێ بهێڵی و داواي له جەغفەری مامی کرد، جونەید بەدەرنی، تا له سالی (۸۵۱-۸۵۲/ک/۱۴۴۸) جونەید رووی له ئەنادۆل کرد، لهو کاتەدا له باکووری کوردستان چەندان میرنشینی کوردی له چالاکی دابوون و هاوپهیمانی جیهانشا بوون و له دیاربه‌کریش بەتایبەتی له ئامەد خێلی ئاق قویونلو کە ئوزون حەسەن سەرداریتی دەکرد رۆژ بە رۆژ له پەرەسەندن دابوو و دژی قەرەقویونلو له چالاکیدا بوو، بەجۆری ئوزون حەسەن قەوارەیه‌کی وای له دیاربه‌کر بنیاد نابوو، جیگەیی مەترسیی جیهانشای قەرەقویونلو بوو، شیخ جونەید له سەرەتا سولتانی عوسمانی تاقیکردووه و داواي لیکرد، ناوچه‌یه‌کی سەر سنووری بەلای رۆژه‌لاتی دەولەتی عوسمانی لێ وه‌قف بکا، بەلام سولتانی عوسمانی (مورا دی دووم ۸۲۵-۸۵۵/ک/۱۴۲۱-۱۴۵۱) بەمە رازی نەبوو، کە ئەو کارەیی سەری نەگرت، له دەرووبەری سالی (۸۵۴/ک/۱۴۵۰) رووی له میرنشینی قەرەمانی (۶۵۴-۸۸۸/ک/۲۵۶-۱۴۸۳) له باشووری رۆژه‌لاتی دەولەتی عوسمانی کرد، کە خانەوادەیی قەرەمان ئوغلۆ بەرپۆه‌یان دەبرد ، له‌ویش هەولەکانی شکستی هینا، دواتر چووه نیو ولاتی مەمالیک و له چپاکی سوریایه‌وه و خانەقاییه‌کی دروست کرد، سەرەتا توانی موریدێکی زۆر له عەشیره‌ته‌ تورکمان و نا تورکمانەکانی نیو سوریای و کوردستان کۆبکاته‌وه، دواچار بەر له سالی (۸۵۷/ک/۱۴۵۲) سەرداری حەلب هەستی بە مەترسی جونەید کرد و هێرشێ بۆ برد، ناچار جونەید رووی له تەرابزۆن کرد و له‌ویش بەناوی ئیسلام سوپایه‌کی تۆکمەیی له سۆفییان ئاماده‌کرد و له سالی (۸۶۱/ک/۱۴۵۶) هێرشێ بۆ میرنشینه مەسیحیه‌که برد و زەبرێکی کوشندەیی وه‌شاندە تەرابزۆن، له ترسی دەولەتی عوسمانی دواچار ئەویتی جیهانشا و رووی له هەریمی دیاربه‌کر کرد (۱۵) دواچار له‌وئ رووی له ئوزون حەسەنی نه‌یاری جیهانشای قەرە قویونلو نا، هەردووکیان له دژی جیهانشا کۆبوونە‌وه، ئەمەش وایکرد جونەید دواي شەپ و چالاکییه تاقەتپروکینه‌کان، بە ریکخستنەکانی دابچیتە‌وه، له کۆتایی هەمان سالدا جونەید رووی له حسن کیتفا کرد، سەری له میری میرنشینه‌که نەداوه، کە کوردان له‌وئ بە سەر به‌خۆیی حوکیمان گێراوه، له‌بەر ئەوه تەنیا له ناوچه‌که ماوه‌ته‌وه (۱۶)، دواتر چووه‌ته ئامەد و ئوزون حەسەن پيشوازی لیکردووه و سئ سال له دیاربه‌کر بووه و خوازیبێنی خوشکی ئوزون حەسەنی کردووه و لێی ماره‌ کراوه، فەزڵوللا پێی وایه له‌خۆگرتنی جونەید له‌لایەن ئوزون حەسەنه‌وه زۆر سوودی به جونەید گه‌یاندووه، بەلام جونەید وازی له خەیاڵی دەسه‌لات وه‌گرتن نه‌هیناوه (۱۷) و به‌خزمايه‌تی له‌گه‌ل ئوزون حەسەن ئامانجێکی سیاسی مەزنی پێکا، توانی شوینێکی گونجاو بۆ چالاکییه‌کانی بدۆزیتە‌وه، کە له‌وێه هەنگاوی دیکه‌ به‌هاوێژی، هەروا توانی رەزاهەندی تاه‌فەیه‌کی سیاسی گرنگ له کوردستان بەتایبەتی ئاق قویونلو بەدەست بێنێ، روداوه‌کانی داهاتووش ئەم ئامانجانەیی جونەیدیان له‌وه‌ه‌سەرگیرییه‌ سه‌لماند، سەرباری ئەوهی جونەید له رووی ریکخستن و کۆکردنە‌وه و پشتگیری موریدە‌وه، له باکووری کوردستان وایکرد موریدە راسته‌قینه‌کانی له‌وه‌ ناوچانه‌ه‌لبژیری کە له رووی نەخشەیی سیاسییه‌وه سنووره‌کانی رۆژئاوای ئێرانی پیکیتنا، جونەید موریدی زۆری له کوردستان و رۆژئاواکه‌ی کۆکردووه، له‌بەر ئەوه چ له رووی ژماره و چ له رووی جۆره‌وه ئەو موریدانه‌ی شام و رۆم و دیاربه‌کر له چاکترین شەپکه‌رانی بوون.

مانه‌وه‌ی جونەید له هەریمی دیاربه‌کر وایکرد دووباره‌ خۆی بنیات بنیتە‌وه، له‌گه‌ل ئەوه‌ی له کوردستان و دەرووبەری بۆ هێرشه‌کان خۆی ساز و ئاماده‌ کرد، بەلام نەگه‌یشته ئاکامێکی دیاریکراو، هەرچۆنیک بێ له دیاربه‌کر توانی خۆی بپاریزی و هێزه‌که‌ی به‌سەر به‌خۆیی به‌یلتە‌وه .

حەیدەری کورپشی توانی پارێزگاری له‌وه‌ دەستکه‌وتانه‌ بکا کە باوکی بەدەستی هینابوو، به‌هەمان خولیا و ئاره‌زووه‌وه دەستی به‌ چالاکییه‌کانی کرد، حەیدەر له‌لای ئوزون حەسەنی خالی له دیاربه‌کر گه‌وره‌ بوو، یه‌ک له‌ کچه‌کانی ژنه‌ مەسیحیه‌که‌ی دابین، فەزڵوللا له‌وه‌ دواوه، وه‌ک باوکی خولیاکانی وه‌گرتنی دەسه‌لات له‌ کەلله‌ی دابوو. پاش ئەوه‌ی یه‌عقوب دەسه‌لاتی وه‌گرتووه، به‌و بۆنه‌وه حەیدەر له‌ ته‌وریزی پایته‌خت سەری لێ داوه، یه‌عقوبیش له‌ پاداشندا چله‌خانه‌ی ئەردەبیلی پێ داوه و موریدەکانیشی زۆریان له‌وانه‌ی خەلکی رۆم بوون (۱۸).

**۲-۳- به‌شاداری کورد له سوپای ئاق قویونلودا**

له راستیدا کورد زۆر کهم له سوپای ئاق قویونلودا به‌شاداری کردووه، به پێچه‌وانه‌ی به‌شاداری له سوپای قهره‌قویونلودا، چونکه ئاق قویونلو دژی میرنشین و هۆزه کوردیه‌کان بووه، فه‌زلۆللا له زۆر شوین باسی چالاکی ئاق قویونلوی له شاره کوردیه‌کان کردووه، به هه‌چ جۆر ئاماژه‌ی به چالاکی و جموجۆلی میرنشین و هۆزه کوردیه‌کان نه‌داوه، له سێ جیگه‌دا باسی ناوچه وشاری بدلیسی کر دووه‌وه‌روه‌ها دووجار له شاروئیه‌له‌تی حسن کینفا داوه و باسی له‌هه‌رێمی دیاربه‌کر و وان و ئه‌رغه‌نی و ئاگیل و ئورفه کردووه، فه‌زلۆللا هینده‌یه‌عقوبی خۆشویستوووه له‌و کاته‌ی له باکوری کوردستان بووه، ته‌نیا باسی ئه‌وی کردووه. میژوونوس له گه‌رمه‌ی مملانی بنه‌ماله‌ی ئاق قویونلو له‌سه‌ر ده‌سه‌لات دوا‌ی مردنی ئوزون حه‌سه‌ن له سالی (۸۸۲/ک ۴۷۷- ۱۴۷۸ز) له‌وه داوه، مورا به‌گ کورپی جه‌انگیر (بیرازی ئوزون حه‌سه‌ن) به له‌شکرێکه‌وه، کوردیش به‌شاداری تیدا کردووه، به‌ره‌و ته‌وریزی پایته‌خت چوون، دوا‌جار خه‌لیلی کورپه‌ گه‌وره‌ی ئوزون حه‌سه‌ن تیا‌یدا سه‌رکه‌وتوووه (۱۹).

هه‌روه‌ها له‌بابه‌ت سنووری ده‌وله‌تی ئاق قویونلو میژوونوس زیاتر له جاریک ئاماژه‌ی به‌وه‌داوه، له سایه‌ی عه‌داله‌تی سوڵتان یه‌عقوب له که‌ناره‌کانی فورتاوه تا که‌ناری رووباری جه‌یحون و له سنووره‌کانی رۆمه‌وه تا دوورگه‌کانی عومان و لات ئارامه، هه‌روه‌ها گوتویه‌تی له که‌ناری رووباری فورات و سنووره‌کانی رۆم و شام تا که‌ناره‌کانی ده‌ریای عومان و دوورگه‌کانی هیند تا بابولئه‌بوایی شێروان له ژێر ئارامی و هیمنی سوڵتان دابه، ئه‌وه‌ی جیگه‌ی سه‌رنجه سنووری ده‌وله‌تی ئاق قویونلو له سه‌رده‌می یه‌عقوبدا هه‌مان سنووری باوکی بووه، که له ئه‌رمه‌نستان و میسۆپۆتامیا تا خوراسان کشاوه، میژوونوس له باسی دوورگه‌کانی عومان و هیندا زنده‌رۆپی کردووه، چونکه خۆی میژوونوسی تاییه‌تی یه‌عقوب بووه و ستایشی کردووه (۲۰). به‌پێی ئه‌و سنوورانه‌ی میژوونوس باسی کردووه، ته‌واوی کوردستان له ژێر قه‌له‌مه‌وه‌ی ئاق قویونلو بووه.

هه‌روه‌ها فه‌زلۆللا له عه‌زه‌دین شێریش داوه، که له هه‌رێمی دیاربه‌کر سوڤی خه‌لیل هێرشێ بۆ بردووه، دوا‌ی سه‌رکه‌وتنی ئوزون حه‌سه‌ن به‌سه‌ر جه‌هانشادا، سه‌رکه‌ده‌کانی ئاق قویونلو یه‌که‌ یه‌که هێرشیا‌ن بۆ میرنشینه کوردیه‌کان بردووه و هه‌رێمی هه‌کاریش له‌و هێرشانه‌ دور نه‌بووه و رووبه‌رووی وێرانکاری بووته‌وه (۲۱).

**۳- بایه‌خی کتیبه‌که له رووی ئابوورییه‌وه**

فه‌زلۆللا یه‌کیکه له‌و میژوونوسه ده‌گه‌مانه‌ی زۆر بایه‌خی به‌لایه‌نی ئابووری له ده‌وله‌تی ئاق قویونلو داوه، به‌تاییه‌تی ئه‌و مه‌سه‌له‌نه‌ی په‌یوه‌ندیی به زه‌وی و باجه‌وه هه‌یه، له‌به‌ر ئه‌وه سه‌ریاری رووداوه سیاسییه‌کانی نێو کتیبی تاریخی عاله‌م ئارای ئه‌مین، ده‌توانین بلێین لایه‌نی ئابووری له‌رووی بایه‌خه‌وه هاوشانی لایه‌نی سیاسییه. به‌شێوه‌یه‌کی گشتی باسی له‌م خالانه کردووه:

**۳-۱- باجه‌کان**

فه‌زلۆللا له باره‌ی باجه‌وه به‌تاییه‌تی ئه‌وانه‌ی په‌یوه‌ندیی به زه‌وییه‌وه هه‌یه، سه‌رنجی وردی ده‌رخستوووه و به‌شێوه‌یه‌کی گشتی باسی له باج له ده‌وله‌تی ئاق قویونلو کردووه، ئه‌و سه‌رنجانه‌ش بێگومان له کوردستانیش به‌رپۆه براوه، فه‌زلۆللا له باره‌وه‌ی ئابووری له هه‌موو شتێک زیاتر بایه‌خی به کاروباری دارایی داوه، بۆ خۆشی له سه‌رکه‌ده‌سه‌که‌رییه‌کانی ئاق قویونلو نزیک بووه، که راسته‌وخۆ سوودیا‌ن له‌و سیسته‌مه‌ داراییه‌وه‌رگرتوووه، بۆیه گرنگی به باج و کۆکردنه‌وه‌ی داوه و ئه‌م باجانه‌ی خواره‌وه‌ی باس کردووه:

**۳-۱-۱- باجی خه‌راج**

له باسی خاسه‌ته‌کانی سوڵتان یه‌عقوب، فه‌زلۆللا باسی کردووه سوڵتانه‌کانی ئاق قویونلو جگه له خه‌راجی واجب هه‌چی دیکه‌یا‌ن له خه‌لکی نه‌سه‌ندوووه، هه‌روه‌ها له ریکخسته‌وه و ره‌چاوکردنی رینماییه‌کانی خه‌راج داوه، که ده‌بێ له‌گه‌ڵ شه‌رع هاوشان بێ، له‌وه‌ش داوه سوڵتان یه‌عقوب له دیاربه‌کر بووه، شازاده یوسفی برای به هه‌چ جۆر خه‌راجی زیادی له که‌س وه‌رنه‌گرتوووه. به‌شێوه‌یه‌کی گشتی له باره‌ی وه‌رگرتنی خه‌راجه‌وه زیاتر باسی له خه‌راجی سالانه به‌سه‌ر زه‌وی و زاردا کردووه، ئه‌بو به‌کر تارانینی میژوونوسی ده‌ریای ئوزون حه‌سه‌ن به‌ر له فه‌زلۆللا باسی کردووه، ئاق قویونلو به‌ر له‌وه‌ی بینه ده‌وله‌ت باجی خه‌راجیا‌ن به‌سه‌ر ره‌عبیه‌تا سه‌پاندوووه و سالانه لێیا‌ن سه‌ندوون، ئه‌و بره‌ باجه‌ش پێنج یه‌ک بووه، باجی خه‌راجیش گرنگترین باجی ده‌وله‌تی ئاق قویونلو بووه (۲۲).

**۲-۱-۲- باجی جزیه**

بوونی باجی جزیه په یوه سته به سه پاندنی به سهر ئه هلی زیمه (مه سیحی وجوله که) دا، سولتان یه عقوبیش به هه مان شتوازی سولتانانی پیشووی باجی جزیه ی سه پاندووه، میژوونوس له وه داووه شیخ حیدری سه فه وی له هیرشی بۆ شتروانشا له سالی (۱۶۷۰/ک/۱۶۷۰) له بهرده عه (۲۲)، دهستی له هیچ نه پاراستووه هیرشی کردۆته سهر ئه وانه ی جزیه دهدهن، ئه هلی زیمه له بهرامبهر مانه وه له سهر ئایینی خۆیان و نه چوونه خزمهتی سه ربازی ئه و باجه یان داوه. له ماوه ی سولتان یه عقوبیش چه ندان جار هیرشیان بۆ قه لاکانی گورجستان بردووه، فه زلۆللا له وه هیرشانه داووه، گومان له وه نییه له سه رده می ئوزون حه سه ن، ئه بو به کر تارانی باسی له وه کردووه ئاق قویونلو باجی جزیه یان له ترا بۆن (۲۴) و ئامه د و گورجستان وه رگرتووه (۲۵).

**۳-۱-۳- باجی ته مغا**

فه زلۆللا باسی باجی ته مغای کردووه، باجی ته مغا له ده ولته تی ئاق قویونلو وه ک ده ولته ته کانی پیشوو، باجی بازرگانی و پیشه گه ری بووه، میژوونوس له ته مغاچی داووه، واتا له وانه ی کاروباری ریکخستن و وه رگرتنی ئه و باجه یان له ئه ستۆ گرتووه، له ته مغاخانه ش داووه، شوینی ریکخستنی باجی ته مغا و ته مغاچی یان بووه، له بهر ئه وه باجی ته مغا زۆر گرتگ بووه و راسته وخۆ به سه ر کالا و که لوپه لی بازرگانی سه پینراوه و له ریی ئه م باجه وه ده ولته تی ئاق قویونلو کاروباری بازرگانی ناوخۆ و ده ره وه ی ریکخستووه، ده ولته تی ئیلخانی (ده ولته تی مه غۆلی له ئیران و عیراق و کوردستان) دا هینته ری ئه م باجه له کۆی سه رمایه که ی یه ک له چلیان (۱/۴۰) وه رگرتووه، به تابه تی بۆ قوماش، سولتان یه عقوب له سالی (۱۶۸۶/ک/۱۶۸۶) فه رمانیکی ده رکردووه، که په یوه ندیی به زیاره تی مه ککه وه هیه، زیاره تکه ران له کاتی تپه رین به ولاتی ژیر ده سه لاتتی ئاق قویونلو باجی بازرگانی و پیشه گه ری واتا ته مغا و باجی گومرگ و باجی رینگایان له سه ر لاده که وئ، سولتان یه عقوب له سالی (۱۶۸۹/ک/۱۶۸۹) له عیراق و فارس بپاری داوه، کاروباری باجی ته مغا ئاسان بکه ن (۲۶).

**۳-۲- دراو**

فه زلۆللا به شیکی گرتگی بۆ دراو ته رخان کردووه، باسی گرتگترین دراوی ده ولته تی ئاق قویونلو ی کردووه، که ئه مانه ن:

**۳-۲-۱- تومان**

میژوونوس له چه ندان شوین له بهرامبهر باجی زه وی و زار و مووچه ی سالانه ی میر و بهرپیرسان به تومان خه ملاندوویه تی، له بهر ئه وه تومان له هه موو دراویکی دیکه به ربلاوتر بووه و یه که ی گه وره ی پاره وپولی به کارهینراو بووه، به وردیش یان به دیاریکراوی به ها که ی نه زانراوه، سولتان یه عقوب که له دیاریه کر بووه، به گویره ی ئه و په یمانه ی به سلیمان به گ بیژن ئوغلوی دابوو، هه زار تومانی پئ دا، هه ره ها له وه ش داووه میرزاده محمه د ئو غورلو (کوپی ئوزون حه سه ن له ژنه که کورده که ی) له شیراز هه زار تومانی پئ داوه له بهرامبهر کاروباری یه کئ له دیوانه کانی. سولتان یه عقوب دوا ی سه رکه وتنی به سه ر خه لیلی برای فه رمانیکی ده رکردووه، که خه راجی حه فتا هه زار تومان خه ملینراوی له خه لکی ولاته که ی خۆش بووه، هه ره ها باسی کردووه به چیگی ره سمیش تومان دراوه، له ماوه ی ده سه لاتداریتی یه عقوب تومانی ته وریزی به کارهاتووه، بهر له وه ش ئه بو به کری تارانیش باسی کردووه، له سه رده می یه عقوب داها ت (مه حسولات) ی هه ریمی فارس پینچ هه زار تومانی ته وریزی بووه (۲۷).

**۳-۲-۲- دینار و درهه م و فلس**

میژوونوس له چه ند شوینت باسی له دینار و درهه م و فلس کردووه، له راستیدا ئه وه ی چیگی ی سه رنجه هیچ یه ک له وانه له بواری مامه له و قه پلاندن و مووچه به کارنه ها تووه، له بهر ئه وه دینار بۆ وه سفی پاره وپول به کارهاتووه و به ها که شی دیار نییه، ئه وه ندی له بازنه ی مامه له دا باسی تومان کراوه، باسی دینار و درهه م و فلس نه کراوه (۲۸).

**۳-۲-۳- ئاقچه**

دراویکی عوسمانیه، به و پیه ی ده ولته تی عوسمانی سنوره کانی مه لبه ندیکی گرتگی بازرگانی بووه، روژه لات و روژئاوای به یه که وه به ستۆته وه، فه زلۆللا باسی ئاقچه ی کردووه، که چی له بهرامبهریدا له به ها که ی نه داووه، له بهر ئه وه پیناچی له بازنه ی مامه له ی ده ولته تی ئاق قویونلو به شیوه ی بهرچاو به کارهاتیب (۲۹).





له سه‌رنجه‌کانی فه‌زولللا بۆمان دهرده‌که‌وی تۆمان به‌هیزترین درای به‌کارهاتوو بووه، له ته‌واوی ده‌وله‌تی ئاق قویونلو کاری پیکراوه، له‌به‌ر ئه‌وه‌ی له‌سه‌رده‌می یه‌عقوب ئارامی سیاسی له ئارادا بووه، دراویش نه‌گۆراوه، درای ئاق قویونلو له زۆر شوین لیدراوه به‌تایه‌تی له شاره کوردییه‌کانی وه‌کو بدلیس، ورمی، ئه‌زربایحان، ئه‌ربیل، سعیرت، کوماخ، کۆهگیلیوه، ماردین و موسل، بۆیه له شاره کوردییه‌کانیش درای سه‌ره‌کی و به‌هیز، هه‌ر تۆمان بووه (۳۰).

### ۳-۳- دهره‌به‌گی سیورغال و ئۆلکا

دهره‌به‌گی سیورغال هه‌ر له سه‌رده‌می ئلیخانیه‌وه بابووه و ده‌وله‌تی ئاق قویونلو، وه‌کو ده‌وله‌ته‌کانی پێشوی په‌یره‌وی لیکردوه، ئه‌و که‌سانه‌ی خزمه‌تی تایه‌تیان به‌ ده‌وله‌ت کردوه، به‌تایه‌تی ئه‌وانه‌ی له سولتانه‌وه نزیك بوون، هه‌تا ئه‌وانه‌ی وه‌زیفه‌ی ئایینی و رۆشن‌بیریشیان هه‌بووه سوودیان لێ وه‌رگرتوه، سولتان له به‌رامبه‌ر کاره‌که‌ی وه‌کو پاداشت و دیاری و به‌خشش مولکی پێداون. هه‌رچی ئۆلکایه له به‌رامبه‌ر پاراستنی ئاسایش و ده‌ستدرێژیکردنه سه‌ر پێیان دراوه، تاكو بتوانی له شله‌ژانی سیاسی یا مه‌ترسیی دوژمن هه‌ریمه‌که‌ بپاریزی، له به‌رامبه‌ر دا موچه و تیچوونی ویلايه‌ته‌که‌ی وه‌رگرتوه، به‌تایه‌تی سه‌رکرده سه‌ریازی و سه‌رۆک عه‌شیره‌ته‌کان پێیان دراوه (۳۱) ئه‌م دوو جۆره دهره‌به‌گیه‌ش زۆر گونجاو بوون و هه‌ماهه‌نگی له نیوان سولتان و میر و سه‌رکرده سه‌ریازی و خێله‌کییه‌کان و ده‌سته‌که‌وته‌کانیان دروست کردوه، سیورغال واقیعیك بووه، نه‌توانه‌ ده‌ستکاری بکری، چونکه سولتان له ریگه‌یه‌وه توانیوه‌تی پێشکه‌شه‌کانی خۆی بدا به‌و که‌سانه‌ی پایه‌ی ده‌وله‌تیان پاراستوه، له سالی (۱۴۸۸/ک/۸۹۴) سولتان یه‌عقوب فه‌رمانی داوه له پێناو ریخسته‌نه‌وه‌ی سیورغال له سه‌رانسه‌ری ده‌وله‌تی ئاق قویونلو (به کوردستانیشه‌وه)، که‌س هه‌چ نه‌دا، هه‌رچی ئۆلکایه میژوونوس باسی له ئۆلکای شازاده یوسف کردوه له هه‌رمی فارس. که‌چی تارانمی میژوونوس شه‌ش جار باسی ئۆلکای له کوردستان کردوه، پێنجیان له‌وه‌وه‌یانه‌ بوون دراون به‌ سه‌رانی ئاق قویونلو (۳۲). به‌شی چواره‌م: بایه‌خی کتێبه‌که‌ له رووی کۆمه‌لایه‌تییه‌وه:

فه‌زولللا له کتێبه‌که‌یدا له‌نیو باسه‌ سیاسی و ئابورییه‌کاندا هه‌ندێ لایه‌نی کۆمه‌لایه‌تی باس کردوه، هه‌ر له سه‌ره‌تاوه له‌وه‌ داوه سولتانه‌کانی ده‌وله‌تی ئاق قویونلو گرنگیان به‌ دروستکردنی خانه‌قا و شوینه ئایینییه‌کان داوه، نزیکه‌ی چوار سه‌د خانه‌قا و چله‌خانه و ته‌کییه‌یان دروست کردوه، که‌ تیایدا خه‌لکی فه‌قیر و هه‌ژار و بیسه‌ره‌رشت روویان تیکردوه، چ ئوزون هه‌سه‌ن یا کوره‌که‌ی یه‌عقوب چنده‌ها خانه‌قا و ته‌کییه‌یان دروست کردوه و گرنگی تایه‌تیان به‌ ده‌رویش و سۆفی داوه. سولتان یه‌عقوب که‌ رووی له بدلیس ناوه، له مه‌زاری ئوه‌یس قه‌ره‌نی دابه‌زیوه و سه‌ری له مه‌زاره‌که‌ داوه، هه‌رچه‌نده زۆر سه‌رما‌بووه و ریگه‌کان به‌ به‌فر گیراون، نووسه‌ر باسی له‌وه‌ کردوه، یه‌عقوب پاش ئه‌وه‌ی ده‌سه‌لاتی گرتۆته‌ ده‌ست، به‌و بۆنه‌یه‌ی چۆته‌ ته‌وری پایته‌خت، بپاری داوه چله‌خانه‌ی ئه‌رده‌بیل به‌ شیخ حه‌یده‌ری سه‌فه‌وی به‌خشی، دایکیشی له ته‌وری مزگه‌وتیکی گه‌ره‌ی بۆ هاوکاری و خزمه‌تی خه‌لکی بنیات ناوه (۳۳).

میژوونوس له زۆر شویندا باسی له ئافاتی تاعون کردوه، که‌ بۆه‌ته‌ کێشه‌یه‌کی گه‌ره‌ی کۆمه‌لایه‌تی و ژبانی خه‌لکی، له سالی (۱۴۸۶/ک/۸۹۱) تاعون له ته‌وری و ده‌ورییه‌ری بلبۆته‌وه و ئافات و مه‌رگی له‌گه‌ڵ خۆی هیناوه، له سالی (۱۴۹۰/ک/۸۹۵) دووباره تاعون یاخه‌ی خه‌لکی ته‌وری و ده‌ورییه‌ری گرتوه و خه‌لکی زۆری کوشتوه، به‌جۆری بئه‌ماله‌ی سولتان له ترسی بلبۆیوه‌وه‌ی زیاتری تاعون ئه‌ویان جیه‌پشتوه. فه‌زولللا سه‌رباری تاعون باسی له سه‌رما‌وسۆلی زیاد له پێویستی باکووری کوردستان و ته‌وری کردوه، له سه‌روبه‌ندی ده‌سه‌لات وه‌رگرتنی سولتان خه‌لیل، ئازهربايجان سه‌رمایه‌کی هینده گه‌وره رووی تیکردوه، پیره‌کان گێراویانه‌ته‌وه‌ ساله‌های ساله‌ ناوچه‌که‌ سه‌رمای وای به‌خۆیه‌وه نه‌دیوه، ته‌وری هینده سارد بوو، سه‌رما و سۆله‌که‌ی بێ حه‌د بوو، که‌ تا چهندان رۆژ کۆلانه‌کانی به‌ستبوونی، به‌ هه‌مان شیوه باسی له دیاره‌کریش کردوه که‌ سه‌رمایه‌کی زۆر رووی تیکردوه و ته‌واوی قه‌لاو دژه‌کانی گرتۆته‌وه، بدلیسیش سه‌راپای تقوومی به‌فر بووه، به‌جۆری به‌فر باریوه، وشته‌ر تیایدا ون بووه (۳۴).



#### ۴-ئەنجام

ئەنجامه‌کانی باسه‌که له‌م خالانه‌ی خواره‌وه‌دا چرده‌که‌ینه‌وه:

۱\_ کتیبی (تاریخی عالم ئارای ئەمینی) ته‌واوکه‌ری کتیبی (کتیبی دیاربه‌کرییه‌ی ئەبووبه‌کر تارانیه‌ی میژوونووسی ده‌رباری ئاق قویونلویه، فه‌زلوللا له‌ ده‌رباری یه‌عقوب و تارانیه‌ی له‌ ده‌رباری ئوزون هه‌سه‌ن بووه، کتیبه‌که‌ باسی رووداوه‌کانی پاش مردنی ئوزون هه‌سه‌ن (۸۸۲/ک-۱۴۷۷-۱۴۷۸) کردووه. له‌ سه‌ره‌تاوه‌ له‌ مملانی سولتان خه‌لیل و یه‌عقوبی بای دواوه. رووداوه‌کانی سه‌رده‌می یه‌عقوب و نه‌وه‌کانی ئوزون هه‌سه‌نی به‌چاوی خۆی دیوه، کتیبه‌که‌ بۆ چاره‌گی کۆتایی سه‌ده‌ی ۹/ک-۱۵ بایه‌خێکی زۆری بۆ میژووی کورد هه‌یه.

۲\_ کتیبه‌که‌ ده‌ریخستوو هه‌رکده‌ گه‌وره‌کانی ئاق قویونلو، ئەوانه‌ی هاوکاریی جدی ئوزون هه‌سه‌نیان کردووه، به‌ هه‌مان شیوه‌ توانیویانه‌ رۆلی گرنگ بگێنن تا یه‌عقوب به‌سه‌ر خه‌لیلی بای سه‌رکه‌وێ و ده‌سه‌لاتی ده‌وله‌تی ئاق قویونلو وه‌رگرێ. هه‌ر ئه‌و سه‌رکرد هه‌سه‌ربازییانه‌ له‌ سالی (۸۷۳/ک-۱۴۶۸) هه‌لمه‌تی له‌ناویردنی میرنشینه‌ کوردیه‌کانیان ده‌ست پێکرد و شه‌ره‌فخانیی به‌هه‌مان شیوه‌ باسی له‌ وه‌رکردانه‌ کردووه، به‌ تایبه‌تی سه‌لیمان به‌گ بیژن ئوغل و سوڤی خه‌لیل.

۳\_ فه‌زلوللا به‌ وردی باسی چالاکی و نه‌شونمای شیخ جونه‌ید و هه‌یدەر (دامه‌زێنه‌ران)ی سه‌فه‌وی کردووه، گرنگی تایبه‌تی به‌ چالاکیه‌کانی جونه‌یدی باپیری شا ئیسماعیل له‌ باکووری کوردستان داوه، به‌ تایبه‌تی ئه‌و خوازیینییه‌ سیاسیه‌ی تیایدا ئاق قویونلو ژنیان دا به‌ جونه‌ید و هه‌یدەر، له‌ ئەنجامدا سه‌فه‌ویه‌کان زۆر سوودیان له‌ ئاق قویونلو وه‌رگرتوو، چه‌ندان هۆزی تورکمان له‌ کوردستان و ناوچه‌که‌ چونه‌ ریزی سه‌فه‌وی. دواجا مانه‌وه‌ی جونه‌ید له‌ هه‌رمی دیاربه‌کر، وایکرد دووباره‌ خۆی ئاماده‌بکاته‌وه.

۴\_ له‌ باسی سوپای ئاق قویونلو له‌ ماوه‌ی ده‌سه‌لاتدارییه‌تی یه‌عقوبدا کتیبه‌که‌ باسی ته‌راتینی سوپای ئاق قویونلوی کردووه به‌ تایبه‌تی له‌ باکووری کوردستان، ده‌رکه‌وتوو کورد که‌م به‌شداریی سوپای ئاق قویونلوی کردووه، چونکه‌ له‌ به‌رامبه‌ر کوردا هه‌لوێستی نیگه‌تیفیان هه‌بووه. به‌ پێچه‌وانه‌وه‌ له‌ سوپای قه‌ره‌قویونلودا به‌ شیوه‌یه‌کی پۆزه‌تیفانه‌ به‌شدارییان کردووه.

۵\_ فه‌زلوللا زۆر بایه‌خی به‌ لایه‌نی ئابووری داوه، به‌ تایبه‌تی ئه‌و کیشانه‌ی په‌یوه‌ندی به‌ زه‌وی و باجه‌وه‌ هه‌بووه، به‌ شیوه‌کی گشتی له‌ سیسته‌می باج دواوه و باسی سێ جۆر باجی کردووه، که‌ له‌ سه‌رده‌مدا باو بوون و له‌وانه‌ باجی خه‌راج و جزیه‌ و ته‌مغا. نووسه‌ر گرنگی ئه‌و باجانه‌ی روون کردۆته‌وه، چونکه‌ ده‌وله‌تی ئاق قویونلو له‌ سه‌ری دامه‌زراوه.

۶\_ میژوونووس له‌ نێو باسه‌کانیدا به‌ کورتی له‌ چه‌ند بارێکی کۆمه‌لایه‌تی دواوه، گرنگترینیان ئه‌وه‌ بووه، که‌ یه‌عقوب و باوکی، نزیکه‌ی چوار سه‌د خانه‌قا و چله‌خانه‌ و ته‌کییه‌یان له‌ سه‌رانسه‌ری دروست کردووه، هه‌روه‌ها چه‌ند جارێکیش له‌ تاعون دواوه، که‌ زیاتر له‌ جارێک به‌رۆکی خه‌لکی گرتوو و کاره‌ساتی ناوه‌ته‌وه.

## په‌راویزه‌کان

- ۱\_ فضل الله روزبهان خنجی اصفهانی: تاریخ عالم ارای امینی، مصحح: محمد اکبر عشیق، ناشر: میراث مکتوب، تهران، ۱۳۸۲، چاپ اول، ص ۶۴، ۶۹، ۷۲، ۷۲.
- فضل الله روزبهان خنجی اصفهانی: مهمان نامه بخارا، باهتام: دکتر منوچهر ستوده، بنگاه ترجمه و نشر کتاب، تهران، ۱۹۷۶، چاپ دوم، ص ۱۸-۲۳.
- السخاوی: الضوء اللامع فی اعیان القرن التاسع، دار مکتبه الحیاة، بیروت، (د.ت)، جزء ۶، ص ۱۷۱. محمد جمیل احمد الروژیانی: نبذة عن العشره الروژیانیة(الروزبهانیة) و المعروفین من الروژیانیین فی الکتب التاريخیه. مطبعة الثقافة، اربیل، ۲۰۰۱، الطبعة الثانية، ص ۴۵.
- ۲\_ تاریخ عالم ارای امینی: ص ۳۵، محمد جمیل: نبذة عن العشره الروژیانییه، ص ۴۶.
- ۳\_ تاریخ عالم ارای امینی: ص بیست و سه (مقدمه الکتب). مهمان نامه بخارا: ص ۱۱۹، ۱۴۰، ۲۴۸، ۲۵۳، ۲۶۵، ۳۵۱. خواند میر: تاریخ حبیب السیر، زبر نظر: دبیر سیاقی، کتابفروشی خیام، تهران ۱۳۶۲ ه.ش، چاپ سوم، جزء ۴، ص ۶۰۷.
- ۴\_ تاریخ عالم ارای امینی: ص بیست و پینج (مقدمه الکتب). حسن بیگ روملو: احسن التواریخ، تصحیح و تحشیه: دکتر عبدالحسین نوانی. انتشارات اساطیر، تهران، ۱۳۸۴ ه.ش، چاپ اول، جلد ۲، ص ۱۱۲۰، خواند میر: حبیب السیر: جزء ۴، ص ۶۰۷.
- ۵\_ کتیبی تاریخی جهانگشای جوینی: علائده دین عه تانولمه لیک جوینی میژوونوسی دهرباری دهولته تی شیلخاننی (مهغول له نیزان) نووسیوه و له سنج بهرگدا به دور و درژی میژووی چهنگیزخان و هولاکو و نهوه کانی باس کردوه و ناری ناوه تاریخی جیهانگشای به واتا میژووی زرگارکردن (فتهج ای جیهان، فهزولللا وای داناوه، خوی وهک جوینی میژوونوسه و له دهرباری دهولته ته له تهک سولتانه و یه عقوبیش زرگارکهری جیهانه وهک سهردارانی مهغول و دواچار کتیبه کهی تاریخی عالمه ناراهمان کتیبی تاریخی جیهانگشای جوینییه. بروانه: الجوینی: تاریخ جهانگشای، تیحیح: محمد قزوینی، مرکز انتشارات اسماعیلیان، تهران، ۱۹۳۷، چاپ اول، تاریخ عالم ارای امینی: ص ۷۲. ابراهیم امین الشواری: مصادر فارسیه فی التاریخ الاسلامی، مجله کلیه الاداب، جامعه فواد الاول، یولییه ۱۹۴۴، المجلد السابع، ص ۹۲-۹۵.
- ۶\_ تاریخ عالم ارای امینی: ص بیست و شش، سی و هفت، مهمان نامه بخارا، ص ۳۰.
- ۷\_ خه‌ریوت: قه‌لایه که له وه‌یری هه‌ری می دیاربه کر، له سه سنووری ولانی روم هه‌لکه وتوه، دوو روزه ری له باشوری مه‌لاتیه، قه‌لا و شاریکی گه‌وره بووه، هه‌روه‌ها (حصن زیاد) پی گوتراوه. یاقوت الحموی: معجم البلدان، دار صادر، بیروت، ۱۹۸۶، جزء ۲، ص ۳۵۵. گای لسترنج: جغرافیای تاریخی سرزمین های خلافت شرقی، ت: محمود عرفان، شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، تهران، ۱۳۸۳ ه.ش، چاپ ششم، ص ۱۲۵.
- ۸\_ ابوبکر طهرانی: کتاب دیاربکریه، تصحیح: نجاتی لوغال و فاروق سومر، کتابخانه طهوری، تهران، ۱۳۵۶ ه.ش، جزء ۱، ص ۲۱۸، جزء ۲، ص ۳۹۵، ۴۶۳، ۵۷۷، ۵۴۳، ۵۷۴، ۵۷۷. اسماعیل حتی اورزون چارشی لی: تاریخ عثمانی، ترجمه: ایرج نوخت، انتشارات کیهان، تهران، ۱۳۶۹ ه.ش، جلد ۲، چاپ اول، ص ۱۰۱-۱۰۳.
- ۹\_ تاریخ عالم ارای امینی: ص ۱۰۳. محمد واله اصفهانی قزوینی: خلدبرین، بکوشش میر هاشم محدب، ناشر: میراث مکتوب، تهران، ۱۳۷۹ ه.ش، چاپ اول، ص ۷۲۲-۷۲۳.
- ۱۰\_ تاریخ عالم ارای امینی: ص ۱۱۵. محمد واله اصفهانی قزوینی: خلدبرین، ص ۷۲۲-۷۲۴.
- ۱۱\_ تاریخ عالم ارای امینی: ص ۱۴۰-۱۵۲.
- ۱۲\_ تاریخ عالم ارای امینی: ص ۱۸۲-۱۸۵، ۲۰۰-۲۱۳، ۲۰۱، ۲۳۳.
- ۱۳\_ تاریخ عالم ارای امینی: ص ۲۸۸، ۲۴۸، ۲۷۳، ۲۶۲، ۲۹۱. الامیر شرفخان البدلیسی: شرفنامه، ترجمه: محمد جمیل الملا الروژیانی، موسسه موکریانی، اربیل، ۲۰۰۲، الطبعة الثانية، ص ۲۵۸، ۳۰۲، ۶۳۱. والتر هینتس: تشکیل دولت ملی در ایران، ترجمه: کیکاوس جهاندار، شرکت سهامی انتشارات خوارزمی، تهران، ۱۳۷۷ ه.ش، چاپ چهارم، ص ۶۳۹، ۶۳۶، ۶۳۶، ۶۳۱، ۳۱۵، ۲۸۰-۶۴۰.
- ۱۴\_ البدلیسی: شرفنامه، ص ۱۷۷-۱۷۹.
- ۱۵\_ تاریخ عالم ارای امینی: ص ۲۵۹، ۲۶۳. بوداق منشی قزوینی: جواهر الاخبار، مقدمه و تصحیح و تعلیقات: محسن بهرام نژاد، ناشر: میراث مکتوب، تهران، ۱۳۷۸ ه.ش، چاپ اول، ص ۲۸۱. اسکندر بیگ ترکمان: تاریخ عالم ارای عباسی، باهتام ایرج افشار، موسسه انتشارات امیر کبیر، تهران، ۱۳۵۰ ه.ش، چاپ دوم، جزء ۱، ص ۱۷-۱۸. والتر هینتس: تشکیل دولت، ص ۲۱-۳۰.
- ۱۶\_ حسن روملو: احسن التواریخ: جلد ۲، ص ۶۰۱-۶۰۳. تاریخ عالم ارای عباسی: جزء ۱، ص ۱۷-۱۸. والتر هینتس: تشکیل دولت، ص ۳۶.
- ۱۷\_ تاریخ عالم ارای امینی: ص ۲۶۰-۲۶۱.
- ۱۸\_ تاریخ عالم ارای امینی: ص ۲۶۴-۲۶۶. والتر هینتس: تشکیل دولت، ص ۸۸-۸۹.
- ۱۹\_ تاریخ عالم ارای امینی: ص ۱۱۹-۱۲۳.
- ۲۰\_ تاریخ عالم ارای امینی: ص ۶۰. البدلیسی: شرفنامه، ص ۲۳۹. والتر هینتس: تشکیل دولت، ص ۷۱.
- ۲۱\_ تاریخ عالم ارای امینی: ص ۲۹، ۳۴۴، ۴۰۴. ابوبکر طهرانی: کتاب دیاربکریه: ج ۲، ص ۵۴۲-۵۴۳.
- ۲۲\_ ابوبکر طهرانی: کتاب دیاربکریه: ج ۱، ص ۴۹. عالم ارای امینی: ص ۲۷۴. زرار صدیق توفیق: کردستان فی القرن الثامن الهجری، مؤسسه موکریانی، اربیل، ۲۰۰۱، ص ۳۱۷.
- ۲۳\_ به‌رده‌ده: گه‌ره‌ترین شاری ویلایه تی ناران بووه، که‌وتوته باکووری رووباری ناراس، هاوسنوری نهرمه‌نستان و گورجستانه. گای لسترنج: جغرافیای تاریخی سرزمین، ص ۱۹۰.
- ۲۴\_ ترابزون: ترابزون، ترابزوند، نه‌ترابزند: شاریکه له ناسیای بچوک، که‌وتوته باشوری دهریای رهش (پوتنوس)، له‌سه‌رده‌می عه‌باسییه کانداه‌گه‌ره‌ترین به‌نده‌ری بازگانی بووه، دانیش‌توانی نهرمه‌ن. گای لسترنج: جغرافیای تاریخی سرزمین، ص ۱۴۵.
- ۲۵\_ کتاب دیاربکریه، ج ۱، ص ۱۳۶-۱۳۷، ج ۲، ص ۳۸۲.
- ۲۶\_ تاریخ عالم ارای امینی: ص ۹۳، ۲۱۱-۲۱۳، ۲۱۳-۲۱۳، ۳۲۸، ۳۲۷، ۲۷۴، ۲۲۲.



- ۲۷\_ تاریخ عالم ارای امینی: ص ۱۰۳، ۱۲۷، ۱۶۹، ۲۳۹، ۳۷۱ .
- ۲۸\_ تاریخ عالم ارای امینی: ص ۲۹۲، ۳۷۲، ۳۰۰، ۲۹۶، ۱۴۲-۲۹۳ .
- ۲۹\_ تاریخ عالم ارای امینی: ص ۳۲۷. نوری پره: سکه های عثمانی، ترجمه: علی رضا بخشعلی نژاد اصل. موسسه انتشارات پازینه، تبریز، ۱۳۸۵ ه.ش. ص ۱۱۱-۱۱۲ .
- ۳۰\_ یگه پرتوه: عالم ارا امینی: فصل ۲. علی اکبر سرفراز و فریدون اورزمانی: سکه های ایران از آغاز تا دوران زندیه، سازمان مطالعه و تدوین کتب علوم انسانی دانشگاه (سمت)، تهران، ۱۳۸۵ ه.ش، چاپ پنجم. ص ۲۳۹ .
- ۳۱\_ تاریخ عالم ارای امینی: ص ۳۴۰، ۳۴۰، ۲۰۹، ۱۲۹، ۱۲۲ .
- ۳۲\_ کتاب دیاریکریه: ج ۱، ص ۱۱۸، ۱۸۵، ج ۲، ص ۵۱۷. تاریخ عالم ارای امینی: ص ۳۵، ۱۱۷، ۲۶۵، ۴۰۶ .
- ۳۳\_ تاریخ عالم ارای امینی: ص ۲۳۲-۴۰۰، ۲۳۳-۴۰۱ .
- ۳۴\_ تاریخ عالم ارای امینی: ص ۱۰۱-۱۴۰، ۱۱۷، ۱۰۲ .

## سه‌چاوه‌کان

## یه‌که‌م: سه‌چاوه (المصدر)

- ابوبکر طهرانی: ابوبکر طهرانی الاصفهانی (توفی بعد ۸۸۶هـ / ۱۴۸۱-۱۴۸۲م)
- کتاب دیاربکریه، تصحیح: نجاتی لوغال و فاروق سومر، کتابخانه طهوری، تهران، ۱۳۵۶هـ.ش.
- اسکندر بیگ ترکمان: خواجه اسکندر بیگ منشی (توفی ۹۶۸هـ / ۱۰۴۳م)
- تاریخ عالم ارای عباسی، باهتمام ایرج افشار، موسسه انتشارات امیر کبیر، تهران، ۱۳۵۰هـ.ش، چاپ دوم.
- البدلیسی: الامیر شرفخان بن شمس الدین بن شرفخان (توفی ۱۰۱۰هـ / ۱۶۰۳م)
- شرفنامه، ترجمه: محمد جمیل الملا الروزیانی، موسسه موکریانی، اربیل، ۲۰۰۲، الطبعة الثانية.
- بوداق منشی: قزوینی (سال تالیف ۹۸۴هـ / ۱۵۷۶م)
- جواهر الاخبار، مقدمه و تصحیح و تعلیقات: محسن بهرام نژاد، ناشر: میراث مکتوب، تهران، ۱۳۷۸هـ.ش، چاپ اول.
- الجوینی: علاءالدین عطا ملک بن بهالدین محمد بن محمد الجوینی (توفی ۶۸۱هـ / ۱۲۸۲م)
- تاریخ جهانگشای، بسعی و اهتمام و تصحیح: محمد قزوینی، مرکز انتشارات اسماعیلیان، تهران، ۱۹۳۷، چاپ اول.
- حسن بیگ روملو: حسن بیگ امیر سلگان روملو (توفی بعد ۹۸۵هـ / ۱۵۷۷م)
- احسن التواریخ، تصحیح و تحشیه: دکتر عبدالحسین نوائی. انتشارات اساطیر، تهران، ۱۳۸۴هـ.ش، چاپ اول.
- خواند میر: غیاث الدین بن همام الدین الحسینی (توفی ۹۴۲هـ / ۱۵۳۵م)
- تاریخ حبیب السیر، زیر نظر: دبیر سیاقی، کتابفروشی خیام، تهران ۱۳۶۲هـ.ش، چاپ سوم.
- السخاوی: شمس الدین محمد بن عبدالرحمن (توفی ۹۰۲هـ / ۱۴۹۶م)
- الضوء اللامع فی اعیان القرن التاسع، دار مکتبة الحیاة، بیروت (د.ت).
- فضل الله روزبهان خنجی: فضل الله روزبهان بن فضل الله خنجی اصفهانی (توفی ۹۲۷هـ / ۱۵۲۰م)
- تاریخ عالم ارای امینی، مصحح: محمد اکبر عشیق، میراث مکتوب، تهران، ۱۳۸۲هـ.ش، چاپ اول.
- مهمان نامه بخارا، باهتمام: دکتر منوچهر ستوده، بنگاه ترجمه و نشر کتاب، تهران، ۱۹۷۶، چاپ دوم.
- واله ایقهای: محمد یوسف واله اصفهانی قزوینی (سنه کتابه ۱۰۷۸هـ / ۱۶۶۷م)
- خلدبرین، بکوشش میر هاشم محدب، ناشر: میراث مکتوب، تهران، ۱۳۷۹هـ.ش، چاپ اول.
- یاقوت الحموی: شهاب الدین ابو علی عبدالله یاقوت بن عبدالله (توفی ۶۲۶هـ / ۱۲۲۸م)
- معجم البلدان، دار صادر، بیروت، ۱۹۸۶.
- دوادم: ژیندر (المراجع):
- ابراهیم امین الشواری: مصادر فارسیة فی التاریخ الاسلامی، مجلة كلية الاداب، جامعة فؤاد الاول، المجلد السابع، یولیه. سنة ۱۹۴۴.
- اسماعیل حقی اورزون چارشلی لی: تاریخ عثمانی، ترجمه: ایرج نوبخت، انتشارات کیهان، تهران، ۱۳۶۹هـ.ش، چاپ اول.
- زرار صدیق توفیق: کردستان فی القرن الثامن الهجری، مؤسسة موکریانی، اربیل، ۲۰۰۱، الطبعة الاولى.
- علی اکبر سرفراز، فریدون اورزمانی: سکه های ایران از آغاز تا دوران زندیه، سازمان مگالعه و تدوین کتب علوم انسانی دانشگاهها، (سمت)، تهران ۱۳۸۵هـ.ش، چاپ پنجم.
- گای لسترینج: جغرافیای تاریخی سرزمین های خلافت شرقی، مترجم: محمود عرفان، شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، تهران، ۱۳۸۳هـ.ش، چاپ ششم.
- محمد جمیل احمد الروزیانی: نبذه عن العشيرة الروزیانیة (الروزیانیة) و المعروفین من الروزیانیین فی الکتب التاریخیه. مطبعة الثقافة، اربیل، ۲۰۰۱، الطبعة الثانية.
- نوری پره: سکه های عثمانی، ترجمه: علی رضا بخشعلی نژاد ایل، موسسه انتشارات پازینه، تبریز، ۱۳۸۵هـ.ش.
- والتر هینتس: تشکیل دولت ملی در ایران، ترجمه: کیکاس جهاندار، شرکت سهامی انتشارات خوارزمی، تهران، ۱۳۷۷هـ.ش، چاپ چهارم.



## اهمية كتاب (تاريخ عالم اراي اميني) بالنسبة لتاريخ الكورد في اواخر القرن ١٥/هـ م

### ملخص

ان كتاب (تاريخ عالم اراي اميني) للمؤرخ فضل الله روزبهان خنجي اصفهاني يعتبر احدي مصادر تاريخ الكورد و كوردستان في فترة حكم يعقوب (٨٨٤-٨٩٦هـ/١٤٧٩-١٤٩٠م) ابن حسن الطويل\_ مؤسس الدولة الاق قويونلوية (٨٧٢هـ/١٤٦٧-١٤٦٨م)، ثالث سلاطين تلك الدولة بعد ابيه و اخيه خليل الذي حكم سنة اشهر في تبريز العاصمة و الاسم الثاني للكتاب هو(شرح حكم سلاطين اق قويونلو و ظهور الصفويين) و من حيث التسلسل الزمني يعتبر تكملة كتاب (كتاب دياربكرية) لابوبكر طهراني وفي الاصل هو كتاب عن الموطن الاصلي و النشأة السياسية للاق قويونلو حتى تاسيس دولة الاق قويونلو سنة (٨٧٢هـ/١٤٦٧-١٤٦٨م) و ثم تولي زمام امور السلطة في تبريز و تاسيس دولة كبيرة تمتد من خراسان شرقا الى نهر الفرات غربا و جورجيا شمالا و فارس جنوبا. والمؤرخان كلاهما من رجال بلاط الاق قويونلو ، كتب طهراني كتابة بتكليف من قبل حسن الطويل و كتب فضل الله روزبهان كتابه بتكليف من قبل يعقوب الابن. و هو يسرد الاحداث بعد موت حسن الطويل (٨٨٢هـ/١٤٧٧- ١٤٧٨م) الى موت يعقوب(٨٩٦هـ/١٤٩٠م). لهذا السبب الكتاب هو تاريخ فترة يعقوب، والمؤلف عاش في ثنايا احداث عصره و شاهد بنفسه تطورات السياسية في الربع الاخير من القرن (١٥/هـم). ويتالف البحث من اربعة مباحث، وقد خصص المبحث الاول لسيرة المؤرخ فضل الله روزبهان خنجي السياسية و العلمية و تطرق ايضا الي بيان مضامين و كيفية كتابة تاريخه (تاريخ عالم اراي اميني).

أما المبحث الثاني تناول اهمية الكتاب من الناحية السياسية و تطرق الي العلاقة القوية و دور القيادات العسكرية البارزة في دولة الاق قويونلو في تنصيب يعقوب بدل اخيه خليل في الحكم، و هذه القيادات التي شاركت هي القيادات نفسها التي شنت حملة قمع ضد الامارات الكوردية سنة (٨٧٣هـ/١٤٦٨م) في زمن حسن الطويل. و كذلك يتناول المبحث نشاطات الصفويين في شمال كردستان. و يشتمل المبحث الثالث علي اهمية (تاريخ عالم اراي اميني) من الناحية الاقتصادية و خاصة الجوانب المالية، ففي ثنايا الكتاب تحدث عن ضرائب الخراج و الجزية و الطمعة السائدة في ذلك العصر، اشار كذلك الي العديد من العملات المستعملة في القرن ١٥/هـم. و يتناول المبحث الرابع و الاخير اهمية الكتاب من الناحية الاجتماعية، فقد اشار المؤرخ الي تشييد اربعة مئة من التكايا و الخانقاهات في عموم البلاد من قبل يعقوب و ابيه و اشار ايضا الي تفشي الامراض و الاوبئة كالطاعون في البلاد، وموجات البرد.... الخ.

### Abstract

The Histoty of A'lam Arayi Ameenî, written by the historian Fethil Allah Rozbehan Khinji Asfahani is one of the significant sources of the history of the Kurds and Kurdistan during the reign of Yaqub, the son of Hassan Al-Taweel (884-896 H.; 1479-1490 AD.), the founder of Ak KÖyÜnlÜ (882 H.; 1477AD.). He was the third Sultan of Ak KÖyÜnlÜ state. The other name of the book is: The Explanation of the Rule of Ak KÖyünlÜ Sultans and the Emergence of the Safavids. Chronologically, this book is the completion of Abu Bakir Tahrani's The Diyarbakriya.

Both historians were the courtiers of the Ak KÖyÜnlÜ dynasty. Tahrani was instructed by Hassan Al-Taweel to write his book; and Fethil Allah Rozbehan was commissioned by Yaqub, the son to write his book. Hence, it recounts the events that happened after the demise of Hassan al-Taweel (882 H.; 1477 AD.) till the death of Yaqub (896 H.; 1490 AD.)

The study consists of four sections. Section one deals with the political and scientific biography of the historian Fethil Allah Rozbehan Khinji making use of the information found in his writings. It also sheds light on the details of writing his book The Histoty of A'lam Arayi Ameenî.

Section two highlights the significance of the book from the political view point and refers to the strong relations, cooperation, and the prominent role of the military leaders of the Ak KÖyÜnlÜ state in nominating Yaqub instead of his brother Khalil for ruling the state. The mentioned leaders were the same commanders who suppressed the Kurdish municipalities in (873 H.; 1468 AD.) during the Hassan Al-Taweel's reign. The section also refers to the activities of the Safavids in the north of Kurdistan.

Section three covers the importance of The Histoty of A'lam Arayi Ameenî from the economic view point, and especially the financial aspect. It mentions the taxes, tributes and poll taxes imposed on people during the period with reference to various types of money used during the 9<sup>th</sup> Century of Hijra/15<sup>th</sup> Century AD.

Section four pinpoints the social significance of the book. The historian refers to four poorhouses and almshouses built by a command from Yaqub and his father all over the country. It also hits upon the spread of disease and plague in the area.

**ئیشباعکردنی برڤه وهک پئویستییه‌کی شیعی**

تویژینه‌وه‌یه‌کی پراکتیکیه له‌سه‌ر شیعی مه‌لای جزیری

(PP. 183-202)

یادگار ره‌سول جه‌مه‌ده‌مین

زانکۆی سۆران - فاکه‌لتیی ئاداب - به‌شی زمان و ئه‌ده‌بی کوردی

ya@soran.edu.iq

مێژووی وه‌رگرتن: ۲۰۱۴/۰۴/۱۷

مێژووی په‌سه‌ندکردن: ۲۰۱۴/۰۵/۱۹

**پوخته**

ئهم تویژینه‌وه‌یه به ناویشانی (ئیشباعکردنی برڤه وهک پئویستییه‌کی شیعی، تویژینه‌وه‌یه‌کی پراکتیکیه له‌سه‌ر شیعی مه‌لای جزیری)، ده‌ستنیشانکردن و خستنه‌ رووی حاله‌ته‌کانی یه‌کێک له پئویستییه‌کانی شیعه، ئه‌ویش درێژکردنه‌وه‌و تێرکردن (اشباع) ی برڤه‌ی کورته له شیعی جزیریدا. بۆ ئهم مه‌به‌سته‌ ته‌نها یه‌کێک له چاپی شیعه‌کان به‌نموونه وه‌رگیراوه.

له شیعی جزیریدا، له چوار حاله‌تا پئویست بووه برڤه‌ی کورت ئیشباع بکریته، که ئیمه له‌م تویژینه‌وه‌یه‌دا به‌سه‌ر چوار ته‌وه‌ر دابه‌شمان کردوون و نموونه‌ی شیعیمان بۆ هه‌موو حاله‌ته‌کان هیناوه‌ته‌وه. چوار حاله‌ته‌کانیش بریتین له ئیشباعکردنی برڤه‌ی کورت به‌هۆی:

۱. هاتنی له ناو پایه‌ی وه‌ته‌د.
  ۲. هاتنی له کۆتایی سه‌در و عه‌جز.
  ۳. هاتنی له ناو پایه‌ی وه‌ته‌د و کۆتایی سه‌در و عه‌جز له‌یه‌ک کاتدا.
  ۴. بوونی زیاتر له گۆرانییک له ناو پێدا.
- له‌ دای هه‌ر ته‌وه‌ریک له ته‌وه‌ره‌کان، له خسته‌یه‌کدا ژماره و پێژه‌ی حاله‌ته‌کانی ئیشباعکردن ده‌رخراون. له کۆتایییدا ئه‌نجامه گشتیه‌یه‌کانی تویژینه‌وه‌که خراونه‌ته‌ پوو.

**پیشه‌کی**

ئهم تویژینه‌وه‌یه به ناویشانی (ئیشباعکردنی برڤه وهک پئویستییه‌کی شیعی، تویژینه‌وه‌یه‌کی پراکتیکیه له‌سه‌ر شیعی مه‌لای جزیری). ده‌ستنیشانکردن و خستنه‌ رووی هه‌موو حاله‌ته‌کانی یه‌کێک له پئویستییه‌کانی شیعه، ئه‌ویش درێژکردنه‌وه‌و تێرکردن (اشباع) ی برڤه‌ی کورته له شیعی مه‌لای جزیریدا. بۆ ئهم مه‌به‌سته‌ ته‌نها یه‌کێک له چاپی شیعه‌کان به‌نموونه وه‌رگیراوه، که ئه‌ویش بریتیه له (دیوانا مه‌لای جزیری، به‌ره‌هه‌فکر: ته‌حسین ئیبراهیم دۆسکی، پێداچوون و لێ زفرینا: ئیسماعیل تاها شاهین، چاپی دووهم، ده‌زگای سپیریز، ده‌وک، ۲۰۰۵). هه‌لبێژاردنی ئهم چاپه‌ش له‌سه‌ر بنه‌مای ئه‌وه بووه، که به‌هه‌راورد له‌گه‌ڵ چاپه‌کانی تر چاپیکی نوێتره و تا راده‌یه‌کی باشیش شیعه‌کان له‌سه‌ر بنه‌مایه‌کی عه‌رووزی ساغکراونه‌ته‌وه.

ئهم تویژینه‌وه‌یه به‌سه‌ر چوار ته‌وه‌ر دابه‌شکراوه. هه‌ر ته‌وه‌ریکی تایبه‌ته به حاله‌ته‌تیک ئیشباعکردن. له‌ته‌وه‌ری یه‌که‌مدا شیوازه جیا‌یا‌کانی ئیشباعکردنی برڤه له‌ناو پایه‌ی وه‌ته‌د له‌پێی چه‌ند نموونه‌یه‌کی شیعی ده‌رخراون. ته‌وه‌ری دووهمیش تایبه‌ته به ئیشباعکردنی برڤه له‌کۆتایی سه‌در و عه‌جز. هه‌رچی ته‌وه‌ری سێیه‌مه ده‌رخستنی ئیشباعکردنی ئه‌وه برڤه‌یه، که له ناو پایه‌ی وه‌ته‌د دان و هاوکات که‌وتوونه‌ته‌ کۆتایی سه‌در و عه‌جز. ته‌وه‌ری چواره‌میش تایبه‌ته به ئیشباعکردنی برڤه به هۆی بوونی زیاتر له گۆرانییک له ناو پێدا. له‌هه‌ر یه‌ک له‌و ته‌وه‌رانه‌دا چه‌ندین نموونه‌ی شیعی هینراونه‌ته‌وه‌و له‌ناو پێیه جیا‌یا‌کانی دێره شیعه‌دا ئیشباعکردنی برڤه‌کان نیشان دراون. له کۆتایی هه‌ر ته‌وه‌ریکیدا ژماره و پێژه‌ی حاله‌ته‌کانی ئیشباعکردنی برڤه نیشان دراون. دوا جاریش له چه‌ند خالی‌کدا ده‌ره‌نجامه گشتیه‌یه‌کانی تویژینه‌وه‌که ده‌رخراون.

**هێما و کورت‌نکراوه‌کان**

ش = شیعی

د = دێر

U = برڤه‌ی کورت

- = برڤه‌ی درێژ

2x = دووباره‌بوونه‌وه

**زاراوه كانى پىكھاته كانى ناو دىره شيعر**

سەدر = نيوەدىرى يەكەمى دىره شيعر  
 سەدر = پىي يەكەمى نيوەدىرى يەكەمى دىره شيعر  
 عەجز = نيوەدىرى دووھى دىره شيعر  
 ئىبتىدا = پىي يەكەمى نيوەدىرى دووھى دىره شيعر  
 عەرووز = دوا پىي نيوەدىرى يەكەمى دىره شيعر  
 زەرب = دوا پىي نيوەدىرى دووھى دىره شيعر  
 حەشو = برىتتبه له و پىيانەى، كه كه وتوونە ته نىوان سەدرو عەرووز يان ئىبتىداو زەرب.

**دەروازە**

پىئوستىبە كانى شيعرى (الچرووات الشعريه)، كه له زمانى كوردىدا (ناچارىبە كانى شيعر) يىشى پىدەلەين (۴: ۱۴)، بەگشتى چەند رپسايىكن بەسەر پى و سەدر و عەجزى دىره شيعرە كاندا دىن. شاعىران بە مەبەستى گەياندىنى پەيام و ناوهرۆكىكى بەهيز و پتەو ھەندى جار ناچار دەبن پەنايان بۇ ببەن. ديارە له زانستى عەرووزدا ھەندى گۆرپان ھەن، رپيان پىدراوھ و ناچنە ناو خانەى لەنگى شيعرەوھ، كه برىتتىن لە گۆرپانى زىحاف و عىللە كان. بەلام لە دەرەوھى ئەمانەدا ھىچ گۆرپانىكى تر پەسەند نىبە و دەچنە ناو خانەى پىئوستى و ناچارىبە شيعرى و پىئوست دەكات بە جۆرىك لە جۆرە كان چارەسەرى لەنگىكە بكرىت.

لە شيعرى ھەر يەك لەو مىللەتانەى كه كىشى عەرووزىيان بەكارھىناوھ، وەكو كورد ، عەرەب ، فارس و تورك، پىئوستى شيعرى لە شيعرە كانىيان بەدى دەكرىت، بەلام ئەو پىئوستى و ناچارىبە لە مىللەتىك بۇ مىللەتىكى تر جىباوازە و ھەر يەكەيان كۆمەلەك ياساو رپسايان ھەيە بۇ ئەو ناچارىبە.

لە شيعرى كوردىدا ديارترىن ناچارىبە شيعرى، كه ھەبىت تىركردن (اشباع)ى برگەى كورته. ئىشباع (بە واتاى تىركردن و درىژكردنەوھ. جۆرى زۆرە، بە زۆرى بە واتا تىركردنى بزوينەو درىژكردنەوھىەتى) (۴: ۲۰۵). ئەو برگە كورتانە دەكرىتەوھ، كه ھىچ يەكەم لە گۆرپانى زىحافە كان نايانگرىتەوھو ناچار بە ئىشباعكردن دەبن. لە شيعرى عەرەبىدا ئىشباع كوردن تەنھا بۇ دوا ھەرەكە (سەر و بۆر و ژىر)ى كۆتايى سەدرو عەجز دەبىت، بەو واتايەى ئەگەر برگە لە كۆتايى لەت و دىر (سەدر و عەجز)دا كورت بوو ئەوھ درىژ دەكرىتەوھ، سەر ( ) دەگۆرپ بۇ (ا)، بۆر ( ) دەگۆرپ بۇ (و)، ژىر ( ) دەگۆرپ بۇ (ى) (۶: ۹۷). بەلام لە شيعرى كوردىدا ئىشباعكردن تەنھا لە كۆتايى سەدر و عەجز دا نىبە، بەلكو چەندىن حالەتى ترى ھەيە .

ئەوھەندەى كارمان لەسەر شيعرى كلاسكى كوردى كرىبى، پىشتر لە شيعرى نالى و لەم توپىنەوھىەشدا لە شيعرى جزىرى، بۆمان دەرەكەوتوھ، كه جگە لە برگەى كۆتايى سەدر و عەجز، چەندىن حالەتى ترى برگەمان ھەن لەناو پىبەكانى سەدر و ئىبتىداو ھەشوھەكانىش، كه پىئوستىيان بە ئىشباعكردن ھەيە. لەم توپىنەوھىەدا، كه تەنھا تابىتە بە يەكەم لە چاپەكانى ديوانى مەلاى جزىرى، ھەموو حالەتەكانمان بەسەر چوار تەوھر دابەش كرىدوھ، لەگەل ھىنانەوھى چەندىن نمونەى شيعرى بەپىي دەرەكەوتنىيان لەناو پىبە جىبايكانى دىره شيعردا.

**۱. ئىشباعكردنى برگە لەناو پايەى وھتەد دا (۱۶۷ حالەت)**

وھتەد لەرووى ھەرھەنگىوھ (بە ماناى سنگى دار دى كه لە زەوى دەكوترى و پستەكەى پەشمالى لى قايم دەكرى) (۳: ۱۰۹). دوو جۆرى ھەيە، وھتەدى كۆ و وھتەدى بۆلو. وھتەدى كۆ لە برگەىكەى كورت و برگەىكەى درىژ پىكھاتوھ بەم شىوھىە: (ل) - ھەرچى وھتەدى بۆلو، ئەویش دوو برگەى، بەلام يەكەمەكەيان درىژو دووھەمیان كورته، بەم شىوھىە: (ل). لەھەردوو جۆرى وھتەد دا رپگە بەوھ نادرى برگە درىژكە كورت بىت واتە ھىچ جۆرە زىحافىكمان نىبە رپگا بە كورتبوونى برگەى درىژى ناو وھتەد بەت. (ئەم يەكەيە (وھتەد) ناكەوئتە بەر گۆرپانى زىحاف كه بە زۆرى لازم نىبە) (۳: ۱۰۹). بۆيەشە لە ناو دىره شيعردا ئەگەر برگە درىژكەى ناو وھتەد كورت بوو، پىئوستە درىژكرىتەوھو ئىشباع بكرىت، جا ئەو برگەىە لەناو ھەر پىبەكى دىره شيعرەكەدا بىت.

۱-۱: برگەى دووھم لە پىي (مفاعيلن ل - - -)، (۱۸ حالەت):

۱-۱-۱: كىشى ھەزەجى ھەشتىي تەواو (مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن) ۲×

۱-۱-۱: پىي سەدر، ش ۱۱۵، دە ۲۵:





مفاعیلن --- U ته لایب خوه ب دایب خوه مفاعیلن	مفاعیلن --- U شه هید و موب مه لا نه مرت مفاعیلن	مفاعیلن U -- U مه لایب خوه لیقایی خوه مفاعیلن	مفاعیلن --- U وه ره پیشبهر ب شه فقه ت که مفاعیلن
۲-۱-۱: پئی ئیبتیدا، ش ۱، د ۲:			
مفاعیلن --- U ته خه رچه نگی ژ قی ژه نگی مفاعیلن	مفاعیلن --- U فه غان ئاڤی نه شو یین دل مفاعیلن	مفاعیلن --- U رب و چه نگی حه تا که نگی مفاعیلن	مفاعیلن --- U نه وایا موت وه ره ساقی مفاعیلن
۳-۱-۱: پئی حه شووی عه جز، ش ۷، د ۲۰:			
مفاعیلن --- U نه دا جار هك د سالی دا مفاعیلن	مفاعیلن --- U م و یاری پوو هه په جار هك مفاعیلن	مفاعیلن --- U مولازم ما ئه گه ر پوو دت مفاعیلن	مفاعیلن --- U د دهه سالان وه گه ر نه یار مفاعیلن

۲-۱-۱: کیشی هه زه جی شه شییه مه حزووف (مفاعیلن مفاعیلن فعولن) ۲x

۱-۲-۱-۱: پئی سهدر، ش ۶۶، د ۱۱:

فعولن -- U ب خه نه جهر موبارهك فعولن	مفاعیلن U -- U بكوژ بسته ب دهستی خوهی مفاعیلن	مفاعیلن --- U وه ره خانم مه لی ئه ماما مفاعیلن
--	---	--

۲-۲-۱-۱: پئی ئیبتیدا، ش ۶۶، د ۴:

فعولن -- U ب شاهی موبارهك فعولن	مفاعیلن --- U به‌ری پروونی موبارهك بت مفاعیلن	مفاعیلن --- U ل ته ختی دل ل ته شاهی مفاعیلن
---	---	---

۳-۲-۱-۱: پئی حه شووی عه جز، ش ۶۶، د ۵:

فعولن -- U	مفاعیلن --- U	مفاعیلن --- U
---------------	------------------	------------------



ژ دیداری	مورادا من	بیه‌خشی
مورادا من	ژ <b>ته</b> دیدا	ره جاره‌ک
U _ _	U _ _ _	U _ _
مفاعیلن	مفاعیلن	فعولن

۲-۱: برگه‌ی دووم له پیتی (مفاعیلن U \_ \_ U)، (۷ حالت):

۱-۲-۱: کیشی هه‌زه‌جی هه‌شتییه نه‌خره‌بی مه‌کئووفی مه‌جزووف (مفعولن مفاعیلن مفاعیلن فعولن) ۲×

۱-۲-۱-۱: پیتی هه‌شووی سه‌در، ش ۱۱۳، د ۱۰:

مفعولن	مفاعیلن	مفاعیلن	مفعولن
U _ _	U _ _ U	U _ _ U	U _ _
یا پی ب	مه <b>ده</b> یا سه	زیاره‌ت ب	ری نه‌نگوشت
ده‌ستی خوه	یه بی چاره	مه ئافییتی	رکابی
U _ _	U _ _ U	U _ _ U	U _ _
مفعولن	مفاعیلن	مفاعیلن	فعولن

۲-۱-۲-۱: پیتی هه‌شووی عه‌جز، ش ۲۰، د ۸:

مفعولن	مفاعیلن	مفاعیلن	مفعولن
U _ _	U _ _ U	U _ _ U	U _ _
هه‌ره‌له‌حزه	ب نازان ب	چ حاجه‌ت کو	کوژی من
جانا ژ	ته <b>مه</b> ناز	خوه قوربانی	چ حاجه‌ت
U _ _	U _ _ U	U _ _ U	U _ _
مفعولن	مفاعیلن	مفاعیلن	فعولن

۲-۲-۱: کیشی هه‌زه‌جی هه‌شتییه نه‌خره‌بی مه‌کئووفی نه‌بته‌ر (مفعولن مفاعیلن مفاعیلن فع) ۲×

۱-۲-۲-۱: پیتی هه‌شووی سه‌در، ش ۱۲۱، د ۱:

مفعولن	مفاعیلن	مفاعیلن	مفعولن
U _ _	U _ _ U	U _ _ U	U _ _
ده‌ره‌ق مه	مه <b>ک</b> ته‌قسید	ب شیریی خوه	ری
نابیت	بکی ته‌ئخید	د شوغلا مه	ری
U _ _	U _ _ U	U _ _ U	U _ _
مفعولن	مفاعیلن	مفاعیلن	فع

۳-۱: برگه‌ی چواره‌م له پیتی (مستفعلن U \_ \_ =)، (۱۰۵ حالت):

۱-۳-۱: کیشی ره‌جیزی هه‌شتییه ته‌واو (مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن) ۲×

۱-۳-۱-۱: پیتی سه‌در، ش ۱۰، د ۱۳۴:

مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
U _ _	U _ _	U _ _	U _ _
ئینسان به‌ره	سولتان ژ خه‌ل	عالم دره‌خت	وه‌ت هاته‌ته‌خت
پی‌زه‌یینین	ده‌وله‌ت ژ با	ئیقبال و به‌خت	لا تاله‌دا
U _ _	U _ _	U _ _	U _ _
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن



۲-۱-۳-: پێی ئیبتیدا، ش ۴، د:

مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
- U - -	- U - -	- U - -	- U - -
ده‌ربوون برین	له‌وړا ژ من	من بوونه خوین	قهلب و جه‌گه‌ر
لب بینه‌ دهر	وه‌ر پووج ژ قا	حالم بیه‌ن	ئه‌ی جان وه‌ره
- U - -	- U - -	- U - -	- U - -
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

۳-۱-۳-: پێی ده‌شووێ سهدر، ش ۳۸، د ۵:

مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
- U - -	- U - -	- U - -	- U - -
بایئ شه‌مال	چاره‌ك وه‌ره	نوورا زه‌لال	زولف چوونه‌ سه‌ر
جوهرتئ ئه‌سه‌د	زولفان ل سه‌ر	دیمئ قه‌مال	بسكان ژ سه‌ر
- U - -	- U - -	- U - -	- U - -
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

۴-۱-۳-: پێی ده‌شووێ سهدر و عه‌جز، ش ۱۱۹، د ۲:

مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
- U - -	- U - -	- U - -	- U - -
شیرین قه‌ده	شه‌هزاده‌یا	سئ ئه‌سوه‌ده	تیر دان ژ قه‌و
ه و به‌گله‌ری	وئ پادشا	من ده‌ه سه‌ده	کوشتینه وه‌ك
- U - -	- U - -	- U - -	- U - -
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

۵-۱-۳-: زیاتر له‌یه‌ك پئ: پێیه‌کانئ (سه‌درو ئیبتیدا، ده‌شووێکانئ سهدرو عه‌جز)، ش ۱۰، د ۱۳:

مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
- U - -	- U - -	- U - -	- U - -
موزه‌یر ئه‌وه	زاهیر ئه‌وه	مه‌عشوق ئه‌وه	عاشق ئه‌وه
دا شوعله‌دا	ده‌ر شاهیده‌ك	گه‌وه‌ر ئه‌وه	پووج هه‌ر ئه‌وه
- U - -	- U - -	- U - -	- U - -
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

۴-۱: بره‌گه‌ی چواره‌م له‌ پێی (مفاعله‌ن U - U)، (۳ حاڵه‌ت):

۱-۴-۱: کیشئ ره‌جه‌زی هه‌شئیی مه‌تویی مه‌خبوون (مفتعلن مفاعله‌ن مفتعلن مفاعله‌ن) ۲×

۱-۴-۱: پێی ده‌شووێ عه‌جز، ش ۵۴، د ۵:

مفاعله‌ن	مفتعلن	مفاعله‌ن	مفتعلن
- U - U	- U U -	- U - U	- U U -
هلی ب ده‌ست	زه‌هری هه‌لا	می ساقئ ما	ساقئ بی سیه
نه‌ ره‌قسه‌ فه‌رز	تیزو په‌وا	رو مننه‌ته	جانئ مه‌ شوک
- U - U	- U U -	- U - U	- U U -
مفاعله‌ن	مفتعلن	مفاعله‌ن	مفتعلن



۲-۱-۴-۱: پييه گانى جه شووى سهدرو جه شووى عه جز، ش ۶۱، د ۵:

مفاعن	مفتعلن	مفاعن	مفتعلن
- U - U	- U U -	- U - U	- U U -
نه وو دله	په نجه د سپه	جى سونبوله	هه ر مه ژ بور
جه رايى زولف	قسسه يى ما	زو موشكله	دوور و درا
- U - U	- U U -	- U - U	- U U -
مفاعن	مفتعلن	مفاعن	مفتعلن

۵- برگه ي چوارم له پيى (مفتعلن - U U -)، (۱ حالت):

۱-۵-۱: كيشى به سيسى هه شتى مه توى (مفتعلن فاعلن مفتعلن فاعلن) ۲\*

۱-۵-۱: پيى سهدر، ش ۴، د ۳:

فاعلن	مفتعلن	فاعلن	مفتعلن
- U -	- U U -	- U -	- U U -
دپم دوپن	سه ر ب په ر و	پور سوپن	هن زه رى نه
رم نه ما	سه بر و قه را	خى وه دى	من كو د چر
- U -	- U U -	- U -	- U U -
فاعلن	مفتعلن	فاعلن	مفتعلن

۶- برگه ي سيبه م له پيى (فاعلاتن - U -)، (۱۸ حالت):

۱-۶-۱: كيشى رهمه لى هه شتى مه جزووف (فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن) ۲\*

۱-۶-۱: پيى سهدر، ش ۵، د ۱:

فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
- U -	-- U -	-- U -	-- U -
يار به س	عاشقى يه ك	عشق يه ك بت	دل يه كه دى
دار به س	دل به ركه دل	بت قولوبان	قبله دى يه ك
- U -	-- U -	-- U -	-- U -
فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

۲-۱-۶-۱: پيى ئيبتييدا، ش ۹۱، د ۱۶:

فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
- U -	-- U -	-- U -	-- U -
شوبه ي توورى	گه ر چ تى دل	حوسن و نوورى	لامعا وى
په رده يه	لى حىجاب و	بى زوهوورى	بات نه نا
- U -	-- U -	-- U -	-- U -
فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

۳-۱-۶-۱: پيى جه شووى سهدر، ش ۳۱، د ۱۵:

فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
- U -	-- U -	-- U -	-- U -
بى مه لى	قېت نه قه ل	رؤ كه مه ند ئا	شه هسوار ئي
راك پوح	كا ته سه د فت	غه يرى فترا	به ند ناك ت
- U -	-- U -	-- U -	-- U -
فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن



## ۱-۶-۴: پێی چه‌شوی عه‌جز، ش ۱۶، د ۱۶:

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
U _ _	U _ _	U _ _	U _ _
ما مه‌لایی	ئابو حه‌یوان	ئه‌ز له‌بی له‌عل	قودسییان پا
قودسییان پا	تی دوعایی	گرتنه ده‌سه	
U _ _	U _ _	U _ _	U _ _
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

## ۲-۶-۲: کیشی رهمه‌لی هه‌شتیی مه‌خبوون (فاعلاتن-فاعلاتن- فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن) ۲×

## ۱-۶-۲: پێی سه‌در، ش ۱۱۶، د ۶:

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
U _ _	U U _ _	U U _ _	U _ _
له‌و مه‌شه‌ب تا	ن و جه‌سه‌د تێک	یه په‌له‌ک جا	دل ژ مه‌ بوو
ب سه‌حه‌ر نا	له‌یه وه‌ک موغ	ب سه‌حه‌ر نا	
U _ _	U U _ _	U U _ _	U _ _
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

## ۳-۶-۱: کیشی رهمه‌لی هه‌شتیی مه‌خبوونی مه‌حزووف (فاعلاتن-فاعلاتن- فاعلاتن فاعلاتن فعلن) ۲×

## ۱-۶-۳: پێی ئیبتیدا، ش ۱۰۹، د ۱۰:

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
U _ _	U U _ _	U U _ _	U _ _
وی مه‌جالێ	خوه ته‌جه‌للا	کو جه‌مالا	وی مه‌جالێ
لازمه‌ سه‌ج	ته‌ د وی گآ	ده‌ بیه‌ن به‌ر	لازمه‌ سه‌ج
U _ _	U U _ _	U U _ _	U _ _
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

## ۷-۱: برگی یه‌که‌م له‌ پێی (فاع لاتن = U - -)، (ه‌ حاله‌ته‌):

پێی (فاعلاتن) دوو جۆر دابه‌شکردنی هه‌یه بۆ سه‌ر پایه‌کان، به‌م شێوه‌یه‌ی خواره‌وه‌:

أ - فا (سه‌به‌بی سووک) + علا (وه‌ته‌دی کۆ) + تن (سه‌به‌بی سووک)

ب - فاع (وه‌ته‌دی بلاو) + لا (سه‌به‌بی سووک) + تن (سه‌به‌بی سووک)

ئێمه‌ بۆ جیاکردنه‌وه‌یان، جۆری (ب) مان به‌ (فاعلاتن) نووسیه‌وه‌ جۆری (ب) مان به‌ (فاع لاتن) نووسیه‌وه‌. هه‌رچه‌نده‌ له‌ پووی برگی

کورت و درێژه‌وه‌ هه‌ر دوو جۆریان یه‌کسان و بریتین له‌ (U - -)، به‌لام له‌ پووی دابه‌شبوون به‌ سه‌ر پایه‌کان جیاوازن، له‌ جۆری

یه‌که‌م وه‌ته‌ده‌که‌ (وه‌ته‌دی کۆ) یه‌وه‌که‌ وتۆته‌ ناوه‌ پاستی پێیه‌که‌، به‌لام له‌ جۆری دووه‌م وه‌ته‌ده‌که‌ (وه‌ته‌دی بلاو) هه‌وه‌که‌ وتۆته‌ سه‌ره‌تای

پێیه‌که‌، به‌مه‌ش ئیشباعی برگی له‌ ناو پایه‌ی وه‌ته‌ ده‌گۆریت، له‌ جۆری یه‌که‌م په‌یوه‌سته‌ به‌ برگی سییه‌م و له‌ جۆری دووه‌م

په‌یوه‌سته‌ به‌ برگی یه‌که‌م.

## ۱-۷-۱: کیشی موزاریعی هه‌شتیی نه‌خره‌ب (مفعولُ فاع لاتن مفعولُ فاع لاتن) ۲×

## ۱-۷-۱: پێی چه‌شوی سه‌در، ش ۵۱، د ۳:

مفعولُ	مفعولُ	فاع لاتن	فاع لاتن
U _ _	U _ _	U _ _	U _ _
دل گه‌شته	ناچم ک	مه‌ ژ دێری	دل گه‌شته
میحراب	وه‌ر دا ب	وی ب من پا	میحراب
U _ _	U _ _	U _ _	U _ _
مفعولُ	مفعولُ	فاع لاتن	فاع لاتن



U _ _ فاع لاتن	U _ _ مفعولُ	U _ _ فاع لاتن	U _ _ مفعولُ
U _ _ فاع لاتن	U _ _ مفعولُ	U _ _ فاع لاتن	U _ _ مفعولُ
U _ _ فاع لاتن	U _ _ مفعولُ	U _ _ فاع لاتن	U _ _ مفعولُ
U _ _ فاع لاتن	U _ _ مفعولُ	U _ _ فاع لاتن	U _ _ مفعولُ

۲-۱-۷-۱: پيى عه رووز، ش ۵۱، د ۱۲:

۳-۱-۷-۱: پيى زه رب، ش ۵۱، د ۶:

۸-۱: برگه ي سنيهم له پيى (فعالتن U U -)، (۳ حالت):

۱-۸-۱: كيشى ره مهلى هه شتيى مه خبوونى مه جزووف (فاعلاتن-فعالتن-فعالتن فعلتن) ۲x

۱-۱-۸-۱: پيى ئيبتييدا، ش ۳۵، د ۵:

U U _ فعلن	U U _ فعالتن	U U _ فعالتن	U _ _ فاعلاتن
U U _ فعلن	U U _ فعالتن	U U _ فعالتن	U _ _ فاعلاتن
U U _ فعلن	U U _ فعالتن	U U _ فعالتن	U _ _ فاعلاتن
U U _ فعلن	U U _ فعالتن	U U _ فعالتن	U _ _ فاعلاتن

۲-۱-۸-۱: پيى جه شووى سه در، ش ۲۵، د ۹:

۳-۱-۸-۱: پيى جه شووى عه جز، ش ۶۸، د ۳:



۹-۱۱: برهگی سنیهم له پینی (فاعلن - U -)، (۷ حالتهت):

۱-۹-۱: کیشی به‌سیتی هه‌شتیی مه‌توی (مفتعلن فاعلن مفتعلن فاعلن) ۲×

۱-۱-۹-۱: پینی هه‌شوی سهدر و هه‌شوی عه‌جز، ش، ە، دە:

فاعلن	مفتعلن	فاعلن	مفتعلن
- U -	- U U -	- U -	- U U -
من ئەوه	حوور وه‌شی	من ئەوه	جان و دلی
وی گه‌دا	ئەم ل ده‌ری	من ئەوه	پادشه‌می
- U -	- U U -	- U -	- U U -
فاعلن	مفتعلن	فاعلن	مفتعلن

به‌گشتی له‌ دیوانی مه‌لای جزیری، له‌ کۆی (۱۲۱) پارچه‌ شیعەر و (۲۰۵۷) دیره‌ شیعەر دا، له‌ (۱۶۷) حالته‌دا پینوسته‌ بره‌گه‌ به‌ هۆی هاتنی له‌ ناو پایه‌ی وه‌ته‌دا ئیشباع بکریت. ئەم خسته‌یه‌ کۆی ئەو جوهره‌ ئیشباع‌کردنانه‌ باشتر پوون ده‌کاته‌وه‌:

ز	بره‌گی ئیشباع‌کراوی ناو پایه‌ی وه‌ته‌دا	ژماره‌	پێژه
۱	بره‌گی چواره‌م له‌ پینی (مستعلن)	۱۰۵	٪۶۲,۸۷
۲	بره‌گی دووهم له‌ پینی (مفاعیلن)	۱۸	٪۱۰,۷۸
۳	بره‌گی سنیهم له‌ پینی (فاعلاتن)	۱۸	٪۱۰,۷۸
۴	بره‌گی دووهم له‌ پینی (مفاعیل)	۷	٪۴,۱۹
۵	بره‌گی سنیهم له‌ پینی (فاعلن)	۷	٪۴,۱۹
۶	بره‌گی یه‌که‌م له‌ پینی (فاع لاتن)	۵	٪۲,۹۹
۷	بره‌گی سنیهم له‌ پینی (فاعلاتن)	۳	٪۱,۸
۸	بره‌گی چواره‌م له‌ پینی (مفاعیلن)	۳	٪۱,۸
۹	بره‌گی چواره‌م له‌ پینی (مفتعلن)	۱	٪۰,۶
سه‌رجه‌م		۱۶۷	٪۱۰۰

۲: ئیشباع‌کردنی بره‌گه‌ له‌ کۆتایی سهدر و عه‌جز دا (۱۹۸ حالته‌ت)

بره‌گی کۆتایی سهدر و عه‌جز، بێجگه‌ له‌ کیش، په‌یوه‌ندیان به‌ سه‌رواشه‌وه‌ هه‌یه‌ و ژۆریه‌ی کات ریتمی سه‌روایان له‌ سه‌ر بنیات ده‌نریت. بۆیه‌ شه‌ به‌ پینی رپساکانی کیش و سه‌روا پینوست به‌ ئیشباع‌کردنی دوا بره‌گی کورتی سهدر و عه‌جز ده‌کات. (به‌پینی ده‌ستور له‌ سه‌روای موته‌له‌قا هه‌موو بره‌گه‌یه‌کی کورتی کۆتایی نیوه‌دیتری یه‌که‌م و دووهم، ئیشباع ده‌کری له‌ چه‌شنی بزۆینه‌که‌ی و به‌ درێژ ده‌خویندریته‌وه‌) (۴: ۲۰۵). ئەمه‌ جگه‌ له‌ وه‌ی که‌ له‌ پرووی کیشیسه‌وه‌ به‌و پینی هه‌مانه‌ بره‌گی کۆتایی دیرو نیوه‌دین، بۆ راگرتنی کیش و درووستنه‌بوونی له‌نگی، پینوسته‌ ئیشباع بکرین.

۱-۲: بره‌گی چواره‌م له‌ پینی (فاعلاتن) (فاع لاتن) - U -، (۷۲ حالته‌ت):

۱-۱-۲: کیشی ره‌مه‌لی هه‌شتیی ته‌واو (فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن) ۲×

۱-۱-۲: پینی زه‌رب، ش، ە، دە

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
- - U -	- - U -	- - U -	- - U -
غ و برینی	ع‌له‌تی دا	دی ئەفینی	سوۆتن و ده‌ر
فان مه‌فایه‌	شه‌ریه‌تا لی	ئەو ب دینی	خوه‌ش دبن ما
- - U -	- - U -	- - U -	- - U -
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن



## ۲-۱-۲: پىي عهرووز و زهرېب، ش ۹۰، ۱د

فاعلاتن -- U -- شهك به لايه دو جه فايه -- U -- فاعلاتن	فاعلاتن -- U -- حوب دىيم بى سۆتن و دهر -- U -- فاعلاتن	فاعلاتن -- U -- نهت د ژۆرن پى د بۆرن -- U -- فاعلاتن	فاعلاتن -- U -- موحبه تى مىچ عومر و ژى خواهش -- U -- فاعلاتن
---	---	---	---

## ۲-۱-۲: كىشى موزاربعي هه شتى نه خرةب (مفعولُ فاع لاتن مفعولُ فاع لاتن) ۲×

## ۱-۲-۲: پىي عهرووز، ش ۵۱، ۹د:

فاع لاتن -- U -- زهر ل خواره زو چ كره به ش -- U -- فاع لاتن	مفعولُ U -- كو وان نه چ نىرگ U -- مفعولُ	فاع لاتن -- U -- كن ب حوسنى تن د نه بله -- U -- فاع لاتن	مفعولُ U -- جامد چ خه ته به U -- مفعولُ
--	---	---	--

## ۲-۲۲: برگه چوارهم له پىي (مفاعيلن U -- -)، (۳۰ حالت):

## ۱-۲-۲: كىشى هه زه جى هه شتى ته واو (مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن) ۲×

## ۱-۱-۲-۲: پىي عهرووز، ش ۷، ۴د:

مفاعيلن --- U غ و كه لى نه ح و جان كى دا --- U مفاعيلن	مفاعيلن --- U نه بى من دا فراقى پوو --- U مفاعيلن	مفاعيلن --- U نه دى هجران د هجرانى --- U مفاعيلن	مفاعيلن --- U هه چى فورقه ت ژ بل دهر بى --- U مفاعيلن
---	--	---	--

## ۲-۱-۲-۲: پىي زهرېب، ش ۸۷، ۴د:

مفاعيلن --- U ل من دىسى حىجاب په رده --- U مفاعيلن	مفاعيلن --- U ته جه لالا كر هلانين بى --- U مفاعيلن	مفاعيلن --- U رى ته قدىسى خوه به لقيسى --- U مفاعيلن	مفاعيلن --- U ژ نار و نوو ل سهر ته ختى --- U مفاعيلن
---	--	---	---

## ۳-۱-۲-۲: پىي عهرووز و زهرېب، ش ۸۷، ۱د:

مفاعيلن --- U قه ژين دهر ده سپه ه چهر ده --- U مفاعيلن	مفاعيلن --- U ل من باتن خويا بوو نه --- U مفاعيلن	مفاعيلن --- U به رى دىسا رىيى من دى --- U مفاعيلن	مفاعيلن --- U ژ په مزا دل د لىسى تا --- U مفاعيلن
---	--	--	--





۲-۲: برگهى چوارهم له پيى (فعلاتن U U -)، (۳۴ حالته ت):

۲-۲-۱: كيشى رهمه لى هه شتيى مه خبوون (فاعلاتن-فعلاتن- فعلاتن فعلاتن فعلاتن) ۲×

۲-۲-۱-۱: پيى عهرووز، ش ۱۳، د ۲:

فعلاتن -- U U قه له مى نه	فعلاتن -- U U كو نه هه رفين	فعلاتن -- U U خه ت و خالان	فعلاتن -- U U ته پيا وان
مه له باله ب	نه په وان جا	ته يه مه ستا	مه ژ فه يزا
فعلاتن -- U U	فعلاتن -- U U	فعلاتن -- U U	فعلاتن -- U U

۲-۲-۱-۲: پيى زه رب، ش ۸۹، د ۳:

فعلاتن -- U U نه بمه ش تو	فعلاتن -- U U زك و مه ستا	فعلاتن -- U U وه ره ده ر نا	فعلاتن -- U U ژ حجابى
چ حجاب	ب خودى ئه ف	رو زه به ر كر	ته جه مان زي
فعلاتن -- U U	فعلاتن -- U U	فعلاتن -- U U	فعلاتن -- U U

۲-۲-۱-۳: پيى عهرووز و زه رب، ش ۸۹، د ۱۱:

فعلاتن -- U U قه ده مى كه	فعلاتن -- U U مه بساتا	فعلاتن -- U U كه دو چه شمين	فعلاتن -- U U مه موشه رره ف
نه كه باب	زه كه من سي	هه يه مه ي مي	پور ل نك من
فعلاتن -- U U	فعلاتن -- U U	فعلاتن -- U U	فاعلاتن -- U -

۲-۲-۴: برگهى سيبه م له پيى (فعولن U -)، (۳۷ حالته ت):

۲-۲-۱-۴: كيشى هه زه جى هه شتيى نه خه ربه ي مه كفووڧى مه جزووڧ (مفعولُ مفاعيلُ مفاعيلُ فعولن) ۲×

۲-۲-۱-۴-۱: پيى عهرووز، ش ۱۹، د ۷:

فعولن -- U بچين نه	مفاعيلُ U -- U سه داڧا تو	مفاعيلُ U -- U شكارا كه	مفعولُ U -- عه نقا نه
هه وا گرت	قه دى بادى	ل عه نقا كو	داڧا تو
فعولن -- U	مفاعيلُ U -- U	مفاعيلُ U -- U	مفعولُ U --

۲-۲-۱-۴-۲: پيى زه رب، ش، د ۳:

فعولن -- U د دل دا	مفاعيلُ U -- U مه سه د ناله	مفاعيلُ U -- U خه يالا ته	مفعولُ U -- دائم ژ
نه دى نه	چو سوږ گول مه	ميسالا ته	له وږا ژ
فعولن -- U	مفاعيلُ U -- U	مفاعيلُ U -- U	مفعولُ U --



۳-۱-۴-۲: پيى عهرووز و زهرب، ش ۹۵، ۱د:

مفعولُ	مفاعيلُ	مفاعيلُ	مفاعيلُ
U --	U -- U	U -- U	U -- U
ئيرۆ ژ	دلى من ب	مورادا ته	مورادا ته
ئه للاه چ	ته بيبي فه	حه بيبي چ	حه بيبي چ
U --	U -- U	U -- U	U -- U
مفعولُ	مفاعيلُ	مفاعيلُ	مفاعيلُ

۲-۴-۲: كيشى هه زه جى شه شيبى مه حزووف (مفاعيلن مفاعيلن فعولن) ۲×

۱-۲-۴-۲: پيى عهرووز، ش ۴۶، ۱د:

مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
U ---	U ---	U ---
مه بين ئه ژ گهر	ب سووره ت ئا	ده مى نه
حه مى دارن	ژ ئيگر را	كرى ريز
U ---	U ---	U ---
مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن

۳-۴-۲: كيشى هه زه جى شه شيبى نه خره بى مه حزووف (مفعولُ مفاعيلن فعولن) ۲×

۱-۳-۴-۲: پيى عهرووز، ش ۲۷، ۹د:

مفعولُ	مفاعيلن	مفاعيلن
U --	U -- U	U -- U
ميرئاتى	سكه ندهرى	ل پى شه
(بحرو)	لها العكو	س أمواج)
U --	U -- U	U -- U
مفعولُ	مفاعيلن	مفاعيلن

۵-۲: برگه ي دووم له پيى (فع لن -)، (۲۳ حالت):

۱-۵-۲: كيشى خه فيفى شه شيبى مه خبوونى نه سلهم (فاعلاتن-فاعلاتن-مفاع لن فع لن) ۲×

۱-۱-۵-۲: پيى زه رب، ش ۹۲، ۵ه

فاعلاتن	مفاع لن	مفاع لن
U --	U -- U	U -- U
هه ره سه حه ره ده سه	ته كى ژ نوو	وه رگر
عه ره عرى تپ	كدا سه را	سه ره ك
U -- U	U -- U	U -- U
فاعلاتن	مفاع لن	مفاع لن

۲-۱-۵-۲: پيى عهرووز و زه رب، ش ۹۲، ۴د

فاعلاتن	مفاع لن	مفاع لن
U --	U -- U	U -- U
سورمه پووشين	سوړى ب سه ر	كل ده
عاقلان لى	خه راب و ئه ب	ته ره ك
U --	U -- U	U -- U
فاعلاتن	مفاع لن	مفاع لن



۲-۵-۲: كيشى رهمه لى هه شتى مه خبونى مه جزووف (نه سله م)

(فاعلاتن-فعالتن-فعالتن فعلن-فع لن-)

۱-۲-۵-۲: پى عه رووز، ش ۶۸، د:

فع لن	فعالتن	فعالتن	فعالتن
--	-- UU	-- UU	-- UU
لووم	نه گرین مه	د ژ تووبا	به رى مه قسوو
خوه بى له نگ	ه و ژ پایی	خوه بى کووتا	مه ژ ده ستی
- UU	-- UU	-- UU	-- UU
فعلن	فعالتن	فعالتن	فعالتن

۶-۲: برگه ی (فع -)، (۱ حاله ت):

۱-۶-۲: كيشى هه زه جى هه شتى نه خره بى نه به تر (مفعول مفاعیل مفاعیلن فع) ۲×

۱-۱-۶-۲: پى عه رووز، ش ۴۴، د:

فع	مفاعیلن	مفاعیل	مفعول
-	--- U	U -- U	U --
مه	ده رن قه لبی	فورات تین د	سه د نیل و
ئه ز	م و ده ریا م	سه ين قولوز	پی ناچه
-	--- U	U -- U	U --
فع	مفاعیلن	مفاعیل	مفعول

له كۆى شيعره كانى ديوانى مه لای جزیرى، له (۱۹۸) حاله تدا پيوسته برگه ئيشباع بكریت، به هوى نه وه ی برگه كه كه وتوته كۆتایی سهدر و عه جز. وهك له م خشته يه دا روونتر دهرده كه ویت:

ز	برگه ی ئيشباعراوى كۆتایی سهدر و عه جز	ژماره	ریشه
۱	برگه ی چواره م له پى (فعالتن)	۷۳	%۳۶,۸۷
۲	برگه ی سیه م له پى (فعولن)	۳۷	%۱۸,۶۹
۳	برگه ی چواره م له پى (فعالتن)	۳۴	%۱۷,۱۷
۴	برگه ی چواره م له پى (مفاعیلن)	۳۰	%۱۵,۱۵
۵	برگه ی دووم له پى (فع لن)	۲۳	%۱۱,۶۲
۶	برگه ی (فع)	۱	%۰,۵
سهدرجه م			%۱۰۰
			۱۹۸

۳: ئيشباعردنى برگه له ناو پایه ی وه ته د و كۆتایی سهدر و عه جز له يهك كاتدا (۱۸۵ حاله ت)

ئه م ته وه ره، راسته وخق په يوه ندی به دوو ته وه ره كه ی پيشتره وه هه يه. واته ئيشباعردنى نه و برگانه يه، كه په يوه ندی به هۆكاره كانى هه ردوو ته وه رى پيشتره وه هه يه. ئه م جزه ئيشباعردنه بۆ نه و برگانه يه كه له يهك كاتدا له ناو پایه ی وه ته د و كۆتایی سهدر و عه جز دان. نه و برگانه به پى ريساكانى عه رووزى ده بى ت دريژ بن، هه ندی جار وهك برگه ی كورت دهرده كه ون و پيوست ده كات ئيشباع بكرین.

۱-۳: برگه ی چواره م له پى (مستفعلن - - U)، (۶۲ حاله ت):

۱-۱-۳: كيشى ره جزی هه شتى ته واو (مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن) ۲×

۱-۱-۳: پى عه رووز، ش ۵، د:

مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
- U --	- U --	- U --	- U --
من دل به رهك	مه حبوب و شیه	وهك دور هه يه	رين سوپ هه يه



مهسكهن سهبا - U - مستفعلن	به لقيس سيفهت - U - مستفعلن	لهك پور ههيه - U - مستفعلن	حوسن و جهما - U - مستفعلن
۲-۱-۱-۳: پيى زه رب، ش ۹۴، د ۳:			
مستفعلن - U - فنجان د كهف شيرين له <b>به</b> - U - مستفعلن	مستفعلن - U - شاهى ب خهف وى پور ژ تهنگ - U - مستفعلن	مستفعلن - U - سوحبهت ب دهف بهردان خه دهنگ - U - مستفعلن	مستفعلن - U - من دى ب خهف نوونين ژ يهنگ - U - مستفعلن
۳-۱-۱-۳: پيى عهرووز و زه رب، ش ۹۴، د ۱:			
مستفعلن - U - ديم كه و كه <b>به</b> كاكول شه <b>به</b> - U - مستفعلن	مستفعلن - U - سيما ژ دوپ جه بهت سه حر - U - مستفعلن	مستفعلن - U - نیشان و سوپ نازك به شه ر - U - مستفعلن	مستفعلن - U - يارى مه پور ئه و له ب شه كر - U - مستفعلن
۲-۳: برگه ي سينهم له پيى (فاعلن = U)، (۱۱۷) حالته ت:			
۱-۲-۳: كيشى رهه لى هه شتبي مه حرزوف (فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن) ۲×			
۱-۲-۲-۳: پيى عهرووز، ش ۳۱، د ۶:			
فاعلن - U - عارف ياك پوح - U - فاعلن	فاعلاتن - U - كه يف و كه يفا چار بى ته ر - U - فاعلاتن	فاعلاتن - U - ف و كه مى بى گه ر نه بت نا - U - فاعلاتن	فاعلاتن - U - مه يته تا كه پ دى بمينت - U - فاعلاتن
۲-۱-۲-۳: پيى زه رب، ش ۸۸، د ۳:			
فاعلن - U - عه رزه كت شه فقه <b>به</b> - U - فاعلن	فاعلاتن - U - كى ل ميران پور ب ره حم و - U - فاعلاتن	فاعلاتن - U - لى ئه سيران سى ل من له و - U - فاعلاتن	فاعلاتن - U - محنه تى حا دى بتن پور - U - فاعلاتن
۳-۱-۲-۳: پيى عهرووز و زه رب، ش ۸۸، د ۲۱:			
فاعلن - U - نا ته <b>مه</b> قه هو <b>به</b> - U -	فاعلاتن - U - عابدئ حوسد خوه ش شه راب و - U -	فاعلاتن - U - فا سياه ئه ز قئ شه رابئ - U -	فاعلاتن - U - سووند ب وئ زول خه ف دنووشم - U -



فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
۲-۲-۳: كيشى رهمهلى شه شيبى مه جزووف (فاعلاتن فاعلاتن فاعلن) ۲× ۱-۲-۲-۳: پيى عهرووز، ش ۱۱، د ۸:			
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
__ U __	__ U __	__ U __	__ U __
لى د <b>ته</b>	كو ل من له ع	ئە ز چ بېژم	
رو چه فا	حه د گه له ك چه و	پوپ كرن بى	
__ U __	__ U __	__ U __	
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	
۲-۲-۲-۳: پيى زه رب، ش ۹۳، د ۲:			
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	
__ U __	__ U __	__ U __	
باده بى	حال و جووشا	گوهدە زكرى	
<b>بولبوله</b>	پا دخونت	وى ب بولبول	
__ U __	__ U __	__ U __	
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	
۲-۲-۲-۳: پيى عهرووز و زه رب، ش ۹۳، د ۱:			
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	
__ U __	__ U __	__ U __	
تى <b>گوله</b>	چه وهرى زا	گەر چ بولبول	
<b>بولبوله</b>	نه ق ژ عيشقا	لى گولى ره و	
__ U __	__ U __	__ U __	
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	
۳-۲-۳: كيشى سه ريعى شه شيبى مه تويى مه كشووف (مفتعلن مفتعلن فاعلن) ۲× ۱-۳-۲-۳: پيى عهرووز، ش ۶۹، د ۱۳:			
فاعلاتن	مفتعلن	مفتعلن	
__ U __	__ U U __	__ U U __	
بوسه <b>ده</b>	گوفت ب يه ك	جان درم	
خا كه فيل	له على شه كەر	لى بيتن	
__ U __	__ U U __	__ U U __	
فاعلاتن	مفتعلن	مفتعلن	
۴-۲-۳: كيشى به سيبى هه شيبى مه تويى (مفتعلن فاعلن مفتعلن فاعلن) ۲× ۱-۴-۲-۳: پيى عهرووز، ش ۴، د ۵:			
فاعلاتن	مفتعلن	فاعلاتن	مفتعلن
__ U __	__ U U __	__ U __	__ U U __
من <b>ئه وه</b>	حوور وه شى	من ئه وه	جان و دلى
وى گه دا	ئە م ل ده رى	من ئه وه	پادشه هى
__ U __	__ U U __	__ U __	__ U U __
فاعلاتن	مفتعلن	فاعلاتن	مفتعلن



۲-۴-۲: پيى عهرووز و زهرپ، ش ۴۸، د ۶:

مفتعلن	مفتعلن	فاعلن	مفتعلن
_ U U _	_ U U _	_ U _	_ U U _
هن گهش و هن	پيشى يهكن	غونچه نه	غونچه نه
پور سوپ و پور	عاشقى حوسد	عيشونه	نا خواه نه
_ U U _	_ U U _	_ U _	_ U _
مفتعلن	مفتعلن	فاعلن	فاعلن

۲-۳: برگه ي سنيهم له پيى (فعلن U U -)، (۵) حالت:ت:

۱-۲-۳: كيشى رهمه لى هه شتى مه خبوونى مه جزووف (فاعلاتن-فعلاتن- فعاتن فعاتن فعلن) ۲×

۱-۲-۳: پيى عهرووز، ش ۲۶، د ۱۰:

فعلاتن	فعلاتن	فعلاتن	فعلن
_ _ U U	_ _ U U	_ _ U U	_ U U
هه ره ئه سلى	ب و قياسى	خوه و ته رتپ	ژى ب كه
گه ر نزانى	رى به رى دا	چيه يه كجا	رى خودوس
_ _ U _	_ _ U U	_ _ U U	_ U U
فعلاتن	فعلاتن	فعلاتن	فعلن

۲-۳: كيشى رهمه لى شه شتى مه خبوونى مه جزووف (فاعلاتن-فعلاتن- فعاتن فعاتن فعلن) ۲×

۱-۲-۳: پيى عهرووز، ش ۸، د ۴:

فعلاتن	فعلاتن	فعلن
_ _ U U	_ _ U U	_ U U
ژ دوعايى	قه ده حهك دهر	ده س نه
هه ر سه حه ر سون	نه تى مه ي نا	بى دوعا
_ _ U _	_ _ U U	_ U U
فاعلاتن	فعلاتن	فعلن

۴-۳: برگه ي چواره م له پيى (مفاعن U - U -)، (۱) حالت:ت:

۱-۴-۳: كيشى ره جدى هه شتى مه تويى مه خبوون (مفتعلن مفاعن مفتعلن مفاعن) ۲×

۱-۴-۳: پيى عهرووز، ش ۶۱، د ۵:

مفتعلن	مفتعلن	مفاعن	مفاعن
_ U U _	_ U U _	_ U _ U	_ U _ U
هه ر مه ژ بور	په نجه د سپه	جى سونبوله	نه وو ده
دوور و درا	قيسه سى ما	زو موشكله	جه رابى زولف
_ U U _	_ U U _	_ U _ U	_ U _ U
مفتعلن	مفتعلن	مفاعن	مفاعن

به گشتى له (۱۸۵) حالتدا، له سه رجهم شيعره كانى ديوانى مه لاي جزيرى، برگه پيويسته ئيشباع بكرىت، به هوى ئه وهى كه له يهك كاتدا هم له ناو وه ته د دان و هم كه وتوونه ته كوتايى سهدر و عه جز. وهك له م خسته يه دا دهرده كه وييت:



ز	بەرگى ئىشباعراوى ناو پايهى وه ته د و كۆتايى سهدر و عه جز	ژماره	رئژه
۱	بەرگى سيبه م له پيى (فاعلىن)	۱۱۷	٪۶۳،۲۴
۲	بەرگى چواره م له پيى (مستفعلن)	۶۲	٪۳۳،۵۱
۳	بەرگى سيبه م له پيى (فعلن)	۵	٪۲،۷
۴	بەرگى چواره م له پيى (مفاعلىن)	۱	٪۰،۵۴
سهرجه م		۱۸۵	٪۱۰۰

۴: ئىشباعر دنى بەرگه به هؤى بوونى زياتر له گۆرانيك له ناو (پى) دا (۱۰-حاله ت)

۱-۴: بەرگى سيبه م له پيى (مفاعيلُ U - U)، (۷-حاله ت):

له م جۆرى ئىشباع كرده دا، دريژكر دنه وهى بەرگه نه له بهر هاتنيه تى له ناو پايهى وه ته د دا، نه له بهر هاتنيه تى له كۆتايى بەرگه دا، به لكو له بهر ئه وه به كه زياتر له زىحافىك له ناو پييه كه هاتوه و پيويسته به كييك له زىحافه كان ئىشباع بكرىت. وهك دياره (مفاعيلُ) به (كه ف) كراوى پيى (مفاعيلن) ه. له و نمونه شيعريانهى له بهر ده ستيشماندان، (كه ف) كه به سيستم هاتوه و به شيكه له قالبه كه، بۆيه كاتييك زىحافىكى ترى وهك (قه بز)، كه لادانى پينجه م پيى وه ستاوى پييه له سه به دا، دپته سه ر پيى (مفاعيلُ) پيويسته ئىشباع بكرىت، چونكه هاتنى دوو زىحاف به دواى به كدا له ناو پيى په سه ند نيبه و له نكي دروست ده كات.

۱-۴: ۱-۱-۴: كيشى هه زه جى هه شتپى ئه خرهبى مه كفووفى مه جزووف (مفعولُ مفاعيلُ مفاعيلُ فاعولن) ۲×

۱-۱-۴: پيى حه شووى سهدر، ش ۲۵، ۹۵:

مفعولُ	مفاعيلُ	مفاعيلُ	مفاعيلُ
U _ _	U _ _ U	U _ _ U	U _ _ U
چاره ك تو	مه مسكين و	نه زه ر ده ل	فعلولن
به رده تو	ژ زندانى	ژ حه پسى و	غەربيان
U _ _	U _ _ U	U _ _ U	U _ _
مفعولُ	مفاعيلُ	مفاعيلُ	فعلولن

۲-۱-۱-۴: پيى حه شووى عه جز، ش ۶۵، ۲۰:

مفعولُ	مفاعيلُ	مفاعيلُ	مفاعيلُ
U _ _	U _ _ U	U _ _ U	U _ _ U
سوحبه ت ب	حەببى مه	مهى و چه نكى	فعلولن
فه رياد و	به سن ساز	فه غان مه نه	چ حاجه ت
U _ _	U _ _ U	U _ _ U	U _ _
مفعولُ	مفاعيلُ	مفاعيلُ	فعلولن

۲-۴: بەرگى دووم له پيى (مفعولُ U - U)، (۳-حاله ت):

پيى (مفعولُ) به هؤى بوونى گۆراني (خه رب) به سه ر (مفاعيلن) دروستبووه. (خه رب) يش بريتييه له (خه رم + كه ف) له (مفاعيلن). خه رم (لابردنى پيى به كه مى وه ته دى كۆى سه ره تاى پييه) (۲: ۴۶) و كه فيش (لابردنى پيى حه وه مى وه ستاوى پييه له سه به دا) (۲: ۳۸). به مه ش بەرگه ي به كه مى (مفاعيلن U - -)، كه بەرگه يه كى كورته، ناميئى و بەرگه ي چواره ميش له دريژه وه ده بيته بەرگه يه كى كورت. واته (مفاعيلُن) به هؤى (خه رب) وه ده دپته (فاعيلُ)، ئه مه ش ده گۆرئ بۆ (مفعولُ U - -). به و پييه ي كه (مفعولُ) له ئه نجامى بوونى دوو گۆرانيكارى له (مفاعيلن) دروست بووه، بۆيه زىحافىكى تر قه بول ناكات و ئه گه ر بەرگه ي دووم كورت بوو پيويسته ئىشباع بكرىت.



۴-۲-۱: کیشی هه زه جی هه شتییه نه خه ربی مه کفووفی مه جزووف (مفعولُ مفاعیلُ مفاعیلُ فاعولن) ۲×

۴-۲-۱: پیتی عه جز، ش ۴۳، ۲۵:

مفعولُ	مفاعیلُ	مفاعیلُ	مفاعیلُ
U _ _	U _ _ U	U _ _ U	U _ _
میسلی مه	دقیقته ته	هی نه و گه ته	ببینی
می زه ب	دزانی چ	که جامی تو	که سم نه ز
U _ _	U _ _ U	U _ _ U	U _ _
مفعولُ	مفاعیلُ	مفاعیلُ	فاعولن

۴-۲-۲: کیشی موزاریعی هه شتییه نه خه رب (مفعولُ فاعلاتن مفعولُ فاعلاتن) ۲×

۴-۲-۲: پیتی عه جز، ش ۵۱، ۱۰:

مفعولُ	فاعلاتن	مفعولُ	فاعلاتن
U _ _	_ _ U _	U _ _	_ _ U _
ئه به له خوه	ناسپیرت	چاره ک ب	دهست ده لیلان
کۆره چ	کت ته وائی	نابین	تن به ری پەش
U _ _	_ _ U _	U _ _	_ _ U _
مفعولُ	فاعلاتن	مفعولُ	فاعلاتن

که واته له سه ره جمی شیعره کاندایه نهها له (۱۰) حالته دا، بره گه ئیشباع ده کریت به هۆی ئه وهی که زیاتر له گۆرانییک له ناو پیدایه هیه. (۷) حالته له پیتی (مفاعیلُ)، (۳) حالته له پیتی (مفعولُ).

**ئه نجامه کان**

□ زۆر جار وهک پێویستییه کی شیعری، شاعیر ناچار به تێرکردن (ئیشباع) ی بره گی کورت ده بێت. ئه مهش بۆ ئه وهی شیعره که له پووی ته کنیکه کانی ناوه رۆکه وه هه ر به به رزی بمانیته وه. مه لای جزیری وهک هه ر شاعیریکی گه وه ری کلاسیکی، شیعره کانی به ده ر نین له هه بوونی حالته تی ئیشباع کردنی بره گی کورت.

• حالته کانی ئیشباع کردنی بره گی کورت له به ر چه ند هۆکاریک بووه، که ئه مانه ن:

- به هۆی هاتنی له ناو پایه ی وه ته د. دیاره ئه گه ر بره گه کورته که له ناو پایه ی سه به ب بێت، په نگه یه کێک له زیحافه کان بیگرته وه و پێویستی به ئیشباع کردن نه بێت. به لام له ناو پایه ی وه ته د، هیه چ زیحافینک نایگرته وه و پێویسته ئیشباع بکریت. به هۆی هاتنی له کۆتایی سه در و عه جز. به و پێیه ی هه موو بره گه یه کی کورت له کۆتایی سه در و عه جز ده بێت درێژ بێت، بۆیه ئه گه ر کورتیش بوو ده بێت ئیشباع بکریت.

- به هۆی هاتنی له ناو پایه ی وه ته د و کۆتایی سه در و عه جز له یه ک کاتدا. له به ر هه ردوو حالته که پێویسته ئیشباع بکرین.

- به هۆی هه بوونی زیاتر له گۆرانییک له ناو پیدای، زۆر جار پێویسته به ئیشباع کردنی بره گه یه کی کورت ده کات.

• له و چاپه ی ئیمه کارمان تیدا کردوو، له کۆی (۱۲۱) سه د و بیست و یه ک پارچه شیعری کوردی، که ده کاته (۲۰۰۷) دوو هه زارو په نجاو هه وت دیره شیعری و (۱۵۷۹۶) پانزه هه زار و هه وتسه د و نه وه د و شه ش پین، ته نها (۵۶۰) پینجسه د و شه ست حالته تی ئیشباع کردنی بره گی کورت پێویسته. به مهش به رێژه ی ۳،۵۵% ی پێیه کانی شیعری مه لای جزیری له چاپه که دا پێویستییان به ئیشباع کردنی بره گه یه کی کورت هه یه. رێژه ی حالته کانی ئیشباع کردنه کهش له م خسته یه ی خواره وه دا پوونکراوه ته وه:





ز	ئیشباعکردن	ژمارە	پێژە
۱	کۆتایی سەدر و عەجز	۱۹۸	٪۳۵,۳۶
۲	وەتەد و کۆتایی سەدر و عەجز	۱۸۵	٪۳۳,۰۳
۳	وەتەد	۱۶۷	٪۲۹,۸۲
۴	بوونی زیاتر لە گۆرانیک لە پێدا	۱۰	٪۱,۷۹
<b>سەرچەم</b>		۵۶۰	٪۱۰۰

### سەرچاوەکان

#### بە کوردی

#### - دیوانی شیعری

۱- دیوانا مەلایێ جزیری، بەرەهەفکرێ: تەحسین ئیبراھیم دۆسکی، پێداچووون و لێ زەقینا: ئیسماعیل تاھا شاھین، چاپی دووھم، دەزگای سپیپێژ، دەھۆک، ۲۰۰۵

#### - کتیب

۲- عەزیز گەردی، کێشناسی کوردی، دەزگای نارین بۆ چاپ و بڵاوکردنەو، ھەولێر ۲۰۱۳

۳- عەزیز گەردی، کێشی شیعری کلاسیکی کوردی و بەراوردکردنی لەگەڵ عەرۆزی عەرەبی و کێشی شیعری فارسیدا، چاپخانە ی وەزارەتی پۆشنبیری، ھەولێر، ۱۹۹۹

۴- نووری فارس ھەمەخان، عەرۆزی کوردی، دەزگای چاپ و بڵاوکردنەو ی ئاراس، ھەولێر، ۲۰۰۴

۵- یادگار رەسول بەلەکی، عەرۆز وەکو پێوەرێک بۆ ساغکردنەو ی شیعری ئالی، چاپخانە ی پۆشنبیری، ھەولێر، ۲۰۱۱

#### بە عەرەبی

۶- محمد التونجی(د)، المعجم المفصل فی الادب، ج ۱، ط ۲، دار الکتب العلمیة، بیروت، ۱۹۹۹



### الخلاصة

تتناول هذه الدراسة الموسومة بـ(إشباع المقطع كضرورة شعرية : دراسة تطبيقية على أشعار الملا الجزيري) تحديد وعرض ضرورة من ضرورات الشعر، وهي إشباع المقطع القصير في أشعار الجزيري، وقد تم الاعتماد لهذا الغرض- على طبعة واحدة من طبعات أشعاره كأنموذج. يجب إشباع المقطع القصير في أربع حالات- في أشعار الجزيري طبعا- ، والتي قسمناها على أربعة محاور، مع التمثيل لكل واحد منها بشواهد شعرية، والحالات الأربعة تتمثل في إشباع المقطع القصير بسبب:

١- مجيئه ضمن ركن الوند.

٢- مجيئه في نهاية الصدر والعجز.

٣- مجيئه في ركن الوند ونهاية الصدر والعجز في آن واحد.

٤- حدوث أكثر من تغيير داخل التفعيلة.

وقد تم عرض عدد الحالات ونسب الإشباع بعد كل محور في جدول خاص بكل حالة من الحالات الأربعة، وانتهت الدراسة بخاتمة ضمت أهم النتائج.

### Abstract

This research is titled as ‘A practical approach to the Poetic-Syllable Extension in Ceziri’s works’. The use of short poetic syllables has been looked at in order to identify and analyse how the poetry lines are constructed in terms of syllable extension. We have only examined one of Ciziri’s poetic publications for this research.

In Ciziri’s works, we have noticed that there are four situations in which the length of poetic syllables should have been extended. These four situations are as follows:

1) Within the limitations of (watad).

2) In full poetic syllables and half poetic syllables.

3) Within the limitations of (watad), especially at the end and halfway poetic syllables.

4) more than one change within foot (pe).

After each discussion, we have provided a table to demonstrate the situation of the usage of lengthy poetic lines. At the end of this research, we have stipulated the conclusions in a few points.

## النظام القانوني لتأميم عمليات شركات البترول (PP. 203-224)

كاوان إسماعيل إبراهيم  
كلية القانون والسياسة – جامعة صلاح الدين  
Kawan.ismail@yahoo.com

تاريخ الاستلام: ٢٢/٠٤/٢٠١٤  
تاريخ القبول: ١٥/٠٥/٢٠١٤

### ملخص

لقد مرت البلدان النامية لا سيما البلدان المنتجة للبترول بظروف دفعت بها إلى المطالبة بحقوقها من شركات النفط الأجنبية العاملة على أراضيها، وبسبب عدم تلبية هذه الشركات لمطالبات حكومات هذه البلدان إتخذت بعض هذه البلدان خطوة التأميم في فترات زمنية سابقة، وبعد أن أوجد إقليم كردستان له موقعا على خارطة البترول العالمية، تعاقبت حكومة إقليم كردستان مع عدد من شركات البترول الأجنبية، علماً أن بعضها لها تجارب سابقة مع الحكومات العراقية عندما أمتت هذه الأخيرة عملياتها، وقد لمح مؤخراً بعض المسؤولين في الحكومة الاتحادية العراقية بإمكانية إتخاذ خطوة التأميم بحق شركات البترول العاملة في إقليم كردستان، وبما أن للتأميم جوانب قانونية قررنا أن نجعل من تأميم عمليات شركات البترول موضوعاً لبحثنا هذا.

### ١ - المقدمة

إن مرحلة التأميم تعد مرحلة مهمة للغاية في حياة الأمم والشعوب النامية، لا سيما وأن تأثيرات ونتائج تأميم عمليات شركات البترول قد عبرت حدود الدول التي تم فيه إلى الدول النفطية الأخرى التي لم تقم بالتأميم، بحيث أدت إلى أن تعيد هذه الدول النظر في صيغ التعاقد بينها وبين الشركات الأجنبية، فتأميم صناعة النفط أحد العوامل الرئيسية في بروز صيغة المشروع المشترك والمقولة بدلاً من عقود وإتفاقيات الإمتياز التقليدية، إذ إن الشركات الأجنبية صاحبة الإمتيازات التقليدية وقعت تحت ضغط مخاوف تجربة تأميم النفط في بعض الدول، مما أجبرت على إعادة النظر في صياغة عقود الإمتياز التقليدية أو إستبدالها بعقود مشاركة أو مقولة مع الدول المضيفة.

إن الدول النامية عندما تدخل في علاقة عقدية مع الشركات النفطية الأجنبية لا تهدف فقط للحصول على أثمان المبيعات من النفط، بل تهدف أيضاً إكتساب الخبرة الفنية والإدارية اللازمة لإستكشاف النفط، والقدرة على إنتاجه بكميات تجارية، ومن ثم تسويقه إلى الأسواق العالمية، وقد كانت هذه الأهداف غير واضحة المعالم في إتفاقيات الإمتياز التقليدية، ولكنها قد أخذت في الظهور فيما بعد، لاسيما في صيغة المشروع المشترك وعقود المقولة وعقود إقتسام الإنتاج حيث تضمنت نصوصاً صريحة تفرض على الشركات المتعاقدة معها تدريب وتأهيل العناصر الوطنية في المجالات الفنية والتقنية والإدارية أيضاً، وقد رسخ هذا المبدأ بعدما تأسست الشركات الوطنية في الدول النامية المنتجة للنفط، الأمر الذي جعلها على دراية أكبر بأسرارها، وبعد ذلك قد شعرت الدول النامية بمدى أهمية سيطرتها على ثروتها النفطية.

وقد سميت المرحلة التي أعقبت التأميم بمرحلة الإستغلال المباشر حيث يتم عادة من قبل الدولة المنتجة للنفط بأحدى صورتين؛ الصورة الأولى هي أن تقوم الشركة الوطنية للنفط بعملية التنقيب والبحث عن النفط في الأماكن التي تكون خارج المساحات المرخص بها للشركات الأجنبية للبحث فيها، وبالتالي إذا وجدت بكميات تجارية تتولى عملية الإنتاج والنقل والتسويق، إلا إن هذه الصورة لم تكتف لها النجاح بسبب قلة الخبرة والرأسمال الكافيين لهذا الغرض، لذلك لجأت إلى الصورة الثانية للإستغلال المباشر وهي عبارة عن تملك المشروعات القائمة والتي يتم فيها الإنتاج من قبل الشركات الأجنبية منفردة، وكما هو الحال في إتفاقيات الإمتياز، أو بمشاركة وطنية، فيصبح المشروع بالكامل مملوكاً للدولة.

ولكن لم يمض طويلاً بعد مرحلة تأميم النفط حتى لجأت الدول النامية إلى الشركات الأجنبية ثانية وذلك لعدم تمكن الدول المنتجة توفير الكميات التي تتطلبها أسواق النفط في العالم نظراً للحاجة المتزايدة لهذه الأسواق إلى كميات تغطي حاجتها من النفط الخام بسبب التطور التكنولوجي والصناعي لاسيما في دول شرق آسيا مثل الصين.

### ٢-١ أهمية البحث

تتجسد أهمية البحث في موضوع تأميم ثروة البترول في بيان الجانب القانوني للتأميم سواء فيما يتعلق بالحق في التأميم أو فيما يتعلق بشروط صحته، إذ إن الكثيرين من أفراد المجتمع، إن لم يكن كلهم، يعتقدون بأن الدولة من حقها "متى تشاء" تأميم أي شركة أو أي ثروة وطنية تقوم الأجانب عليها، بناءً على أساس عقد أو إتفاقية تم إبرامها في مرحلة سابقة بصورة مطلقة دون قيود أو شروط، وأساس هذا الإعتقاد قد يكون بعض المعطيات والأفكار الأيدولوجية في حقبة زمنية معينة وهي فترة الحرب الباردة، حيث كان كل معسكر من المعسكرين يتنافس على ترويج أفكاره، وكان كل منهما يحاول تصدير فلسفته إلى البلدان النامية لا سيما تلك التي تمتلك ثروات طبيعية وعلى رأسها ثروة البترول.

وهكذا نجد طغيان الجانب السياسي على الجانب القانوني في حركة التأميم بصورة عامة وتأميم ثروة البترول بصورة خاصة، ولذلك يبدو لنا بأنه من الضروري بأن يعرض الجانب القانوني لتأميم ثروة البترول حتى يكون معترفاً به لدى البلدان الأخرى التي تتعامل مع الدولة المؤممة في ميدان التجارة والإقتصاد.

### ٣-١ أهداف البحث:

یهدف هذا البحث إلى توضیح و بیان ما يلي:  
بیان مدى حق الدول المضيفة في تأمیر الشركات التي تقوم بعمليات التنقيب عن البترول وإنتاجه، و بیان موقف الرافضين و المؤيدين لهذا الحق سواءً بصورة كلية أو جزئية.  
وفي حالة القبول بالتأمیر، هل هناك شروط تجعل منه تأمیماً معترفاً به من قبل الآخرين؟  
ومن ثم ما هي الآثار القانونية للتأمیر؟  
وبما أن تأمیر ثروة البترول قد مورس بالفعل من قبل حكومات بعض الدول التي تمتلك هذه الثروة، فإنه بات من الضروري بیان بعض هذه التجارب و بیان مدى نجاح هذه الخطوة التي سميت بمسميات عديدة "كالوطنية و الجریئة و التاریخية" من عدمها.

#### ۱-۴ إشكالية البحث

إن الإشكالية المحورية الأولى التي يدور البحث حولها، هي أن لتأمیر ثروة البترول حسنات و سيئات و يرى الكثيرين أن حسنات هذه الخطوة أكثر بكثير من سيئاتها لا سيما في البلد الذي نعيش فيه و هو العراق، إذ يعتقد هؤلاء أن المنجزات التي أنجزت في سبعينيات القرن الماضي و بداية الثمانينيات كانت بفضل تأمیر ثروة البترول من قبل النظام السابق، و نحن نحاول في هذا البحث بیان عكس ذلك سواء من الناحية القانونية أو من الناحية العملية.

#### ۱-۵ منهجية البحث:

لقد إعتدنا في هذا البحث المنهج المقارن فيما يتعلق بالقوانين التي تشار إليها في هذا البحث و كذلك فيما يتعلق بالعقود و الإتفاقيات البترولية التي سوف نشير إليها.  
واعتدنا المنهج التحليلي لأراء فقهاء القانون و الباحثين الذين بحثوا موضوع تأمیر النفط، و كذلك تحليل نصوص التشريعات التي تتعلق بقرارات التأمیر في الدول المنتجة للبترول.  
بالإضافة إلى المنهج التطبيقي عند الإشارة إلى قرارات هيئات التحكيم المتعلقة بتأمیر عمليات شركات البترول.

#### ۱-۶ خطة البحث:

نقسم هذه الدراسة على أربعة مباحث حسب طريقة التقسيم الحديث (الرقمي) نبحت في المبحث الأول الحق في التأمیر، و في المبحث الثاني شروط صحته، و في المطلب الثالث نشير إلى نماذج التأمیر في بعض الدول المنتجة للبترول و التركيز على تجربة تأمیر النفط في العراق، و في المبحث الرابع نبحت الآثار القانونية للتأمیر و مصير المشروعات المؤممة، و نختم البحث بأهم الإستنتاجات و التوصيات التي توصلنا إليها.

## ۲- مفهوم الحق في التأمیر

إن غريزة التملك التي تنشأ عن ضرورة بقاء النوع الإنساني و التي تتحقق بالإتجاه الفطري الموجود لدى الإنسان هي التي تدفعه إلى ان يملك أو أن يستعمل حقاً شخصياً و بمعزل عن أي إنسان آخر الأموال الضرورية له أو تلك التي تجلب له نفعاً و أن يحتفظ بها، إن هذا الإتجاه إلى الرغبة في التملك و بالإحتفاظ بالملكية هو الأساس في فكرة التأمیر بإعتبار إن حق الملكية حق طبيعي أو ملازم لطبيعة الإنسان، فالشعوب التي تشعر بان ممتلكاتها قد سلبت أو تم إختراقها من قبل أشخاص أو شركات أجنبية تلجأ إلى هذه الوسيلة للإسعاد هذه الحقوق، و قد استخدمت هذه الوسيلة من قبل الشعوب و البلدان بطرق عديدة، و لكن رغم أصالة هذا الحق من الجانب الفلسفي و النظري إلا إنه لم تلق تأييداً مطلقاً منذ لحظة ظهوره، بل لاقى رفضاً أيضاً من قبل بعض الفقه إستناداً إلى مواقف الشركات المستثمرة التي تضررت من جراء هذه الخطوة، و بناءً على ذلك بات من الضروري بحث الحق في التأمیر، و ذلك في ثلاثة مطالب، في المطلب الأول نبحت في تعريف التأمیر، و نخصص المطلب الثاني لطرق التأمیر و نخصص المطلب الرابع لبيان وجهات النظر التي تؤيد التأمیر و التي ترفضها.

### ۲-۱ تعريف التأمیر

إن لمصطلح التأمیر تعاريف مختلفة منها (إنه يعني أن تضع الحكومة اليد على مصدر طبيعي من فئة الصناعة كجزء من إصلاح إجتماعي أو إقتصادي)<sup>(۱)</sup>، و كما يعرف بأنه ((إجراء من إجراءات التغيير العام في حياة الدولة الإقتصادية و الإجتماعية))<sup>(۲)</sup>، و عرفه معهد القانون الدولي في سنة ۱۹۵۲م بأن ((التأمیر هو أن ينقل إلى الدولة بتشريع و لمصلحة عامة أموال أو حقوق خاصة ذات طابع معين و ذلك لغرض توجيهها من قبلها نحو هدف جديد))<sup>(۳)</sup>، و كما عرف التأمیر بأن ((تكون مصادر الثروة الطبيعية في الدولة و المشروعات الحيوية ملكاً للأمة، تتولى الدول نيابة عنها إدارتها و استغلالها بإحدى الطرق التي تستبعد مشاركة الرأسماليين في الربح و الإدارة))<sup>(۴)</sup>.

و يرى الأستاذ الدكتور عبدالرزاق أحمد السنهوري بأن (( التأمیر قيد يرد على حق الملكية، فتتزع الدولة ملك الشخص جبراً عنه، و يؤول الملك للدولة في مقابل تعويض يتقاضاه المالك، و ينصب التأمیر عادة على ملكية مشروع خاص بإعتباره أداة من أدوات الإنتاج، فينقل المشروع من نطاق الملكية الخاصة إلى نطاق الملكية العامة))<sup>(۵)</sup>.

ولو أمعنا النظر في هذه التعريفات سوف نجد أن هناك عناصر تبرز خصوصية التأمیر، منها أن يكون ناقلاً لملكية مشروع خاص من نطاق الملكية الخاصة إلى الملكية العامة، و أن يكون ذلك من خلال عمل تشريعي، و يقصد منه الصالح العام و مقابل تعويض عادل، بالإضافة إلى التأمیر هناك صور عديدة سبقته أو لحقته لنزع الملكية، مثل إجراء نزع الملكية للمنفعة العامة (Expropriation)، أو المصادرة (Confiscation) التي تأخذ في الغالب الطابع الجزائي و في فترة متأخرة ظهر الإستيلاء (Requisition) بإعتباره إجراءً مؤقتاً تفرضه ظروف طارئة و مستعجلة<sup>(۶)</sup>، و لكن التأمیر أحدث

ظهوراً من هذه الصور، بالإضافة الى إختلافه عنها فيما يتعلق بالإدارة التي يتم من خلالها، فالتأميم دائماً يصدر عن السلطة التشريعية في الدولة، بينما تتم إجراءات نزع الملكية بقرار من السلطة التنفيذية، ونزع الملكية عادة ينصب على العقارات، ولكن التأميم ينصب على مشروع خاص بإعتباره أداة من أدوات الإنتاج، فيؤدي الى نقل الملكية من القطاع الخاص الى القطاع العام.

## ۲-۲ طرق التأميم

للتأميم طرق ثلاث:

**الطريقة الأولى:-** نقل ملكية المشروع مباشرة الى الدولة فتزول شخصيته الاعتبارية، ويتخذ شكلاً قانونياً جديداً قد يكون مؤسسة أو هيئة عامة أو شركة مساهمة عامة، وهذا لا يتم إلا بقانون يقرر التأميم، وينص على كيفية تعويض مالك المشروع الخاص، كما حدث في العراق عندما صدر قانون تأميم عمليات شركة نفط العراق المحدودة رقم ٦٩ لسنة ١٩٧٢<sup>(٧)</sup> يتأميم عمليات شركة نفط العراق وإنشاء الشركة العراقية للعمليات النفطية بدلاً عنها، وكذلك عندما صدر قانون إنهاء الإتفاقية المعقودة بين الكويت وشركة الزيت الأمريكية المستقلة (أمينويل) (Aminoil)، وأنشأت بدلاً منها شركة نفط الوفرة الكويتية بموجب المرسوم بالقانون رقم ١٢٤ لسنة ١٩٧٧ لتقوم بجميع الأعمال المتعلقة التي آلت الى الدولة<sup>(٨)</sup>.

**الطريقة الثانية:-** إحتفاظ المشروع بكيانه كما كان قبل التأميم ويقتصر الأمر على نقل ملكية الأسهم الى الدولة كلها أو بعضها، فتنتفع الدولة بما كان ينتفع به المساهمون مع بقاء شخصية المشروع الاعتبارية قائمة، ومع إحتفاظ الشركة بنظامها القانوني، فعلى سبيل المثال تم تأميم البنك الأهلي المصري بالقانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٦٠، وانتقلت ملكية البنك الى الدولة وأعتبر مؤسسة عامة<sup>(٩)</sup>، وكذلك فقد تم تأميم أكثر الشركات النفطية مع إستمرارها في مباشرة أعمالها كشركة تجارية طبقاً لنظامها الأساسي، مثل شركة نفط الكويت بالقانون رقم (١٠) لسنة ١٩٧٦ وشركة ناقلات النفط الكويتية بالمرسوم بالقانون رقم ٣٤ لسنة ١٩٧٩، وشركة البترول الوطنية الكويتية بالقانون رقم (٨) لسنة ١٩٧٥، وشركة صناعة الكيماويات البترولية بالقانون رقم ١١ لسنة ١٩٧٦، وأنشأت سنة ١٩٨٠ مؤسسة البترول الكويتية لتكون المالكة لجميع الشركات<sup>(١٠)</sup>.

**الطريقة الثالثة:-** وتختص بها المرافق العامة، وهي التأميم بسحب الإلتزام وقد بدأ التأميم أول ما بدأ في صورة إستيلاء الحكومة على المرافق العامة التي عهد بإدارتها الى الملتمزين الأجانب أو الوطنيين، بعد نهاية مدة الإلتزام أو في أثناء هذه المدة، فاستولت الحكومة على شركة (ترام) الإسكندرية بالمرسوم الصادر في ١٧/ أكتوبر سنة ١٩٤٨ بعد إنتهاء مدة الإلتزام، وعلى مرفق الغاز والكهرباء بالقاهرة رقم ١٤٥ لسنة ١٩٤٨ بعد إنتهاء مدة الإلتزام كذلك، وعلى شركة سكك حديد الدلتا في ١٩٥٣ قبل نهاية مدة الإلتزام، وأخذ التأميم مظهراً سياسياً بتأميم شركة قناة السويس بالقانون رقم ٢٨٥ لسنة ١٩٥٦، وفي صورة إسترداد الإلتزام الممنوح للشركة قبل نهاية مدته<sup>(١١)</sup>.

## ۲-۳ التأميم بين المعارضة والتأييد والمراحل التي مر بها

لقد واجه التأميم معارضة من جانب الفقه الغربي التقليدي الذي جعله على السواء مثل المصادرة<sup>(١٢)</sup>، على الرغم من قيام القوانين الداخلية للدول بالإعتراف بالتأميم بإعتباره نظاماً تختلف أحكامه عن القواعد المنظمة لنزع الملكية والمصادرة.

والأمر الذي أثار تساؤل الفقه والقضاء هو مدى حجية قرار التأميم الذي يتخذ في دولة ما ويراد التمسك به، والإحتجاج بالأثار القانونية في مواجهة دول أخرى، خاصة في ظل الخوف السائد على الملكية الخاصة، وما إذا كانت التأميمات تهدف الى القضاء على الملكية الفردية والسيطرة الشمولية على وسائل الإنتاج، فكان نتائج ذلك تولد الرفض المطلق للتأميم، وأنه لا يولد أية آثار قانونية دولية، لمخالفته للمبادئ العامة في الدول المتمدنة، ولكن هذا الأمر لم يصمد كثيراً أمام سطوة الواقع، فصار التحول من الرفض المطلق إلى القبول المشروط للتأميم<sup>(١٣)</sup>، وهكذا فإن التأميم قد مر بمرحلتين وهما:-

### المرحلة الأولى: الرفض المطلق للتأميم

لقد أحدثت التأميمات السوفيتية عام ١٩١٧م ردة فعل عنيفة عند الدول الغربية بإعتبار أن هذا التصرف غير مشروع، وبالتالي لا يترتب عليه أي آثار قانونية، وعلى ضوء ذلك إجتمع ممثلو عشرين دولة وعهدوا الى سفير الولايات المتحدة الأمريكية بأن يقدم في ١٣/ شباط ١٩١٨ بإسمهم جميعاً إحتجاجاً الى الحكومة السوفيتية، وقد أثر هذا الموقف على الفقه والقضاء حيث تبلورت الآراء حول إعتبار القرارات السوفيتية غير قابلة لترتيب أية آثار قانونية إقليمية أو دولية، لمخالفتها للمبادئ المعترف بها في الدول المتمدنة وأن هذه القرارات تدخل في طائفة القرارات السياسية التي لا يترتب عليها آثار قانونية خارج الدول التي أصدرت فيها، وأقر ذلك مؤتمر الخبراء القانونيين المنعقد في بروكسل في شهر أكتوبر ١٩٢١، وأكد القضاء هذا الإتجاه فخرت أحكامه تعارض التأميم بإسلوب قانوني غير مألوف في إتهام حكومة أجنبية، فنعتت التأميم بأنه (عمل غصب وعنف ويكون جريمة سرقة في قانون العقوبات، وكذلك لا يعد سبباً لكسب الملكية، لا يمكن للمحاكم الفرنسية الإعتراف به)<sup>(١٤)</sup>.

ثم بدأت هذه اللهجة وهذا الأسلوب في التغيير مع البقاء على المبدأ بعدم الإعتراف بها، وأكدت على ذلك محكمة النقض الفرنسية بعد مرور عشر سنوات على تأريخ التأميمات السوفيتية بأن (المرسوم الصادر في ٢٦/ يناير ١٩١٨ بتأميم الأسطول التجاري الروسي الموجود حينذاك في ميناء "أوديسا" لا يمكن للمحاكم الفرنسية أن تعترف به كسب لكسب الملكية)، ولكن هذا الوضع لم يدم طويلاً بسبب إعتراف الدول الغربية بالإتحاد السوفيتي، وبحقه في إختيار نظامه بحرية كاملة، الأمر الذي دفع هذه الدول الى البحث عن أساس آخر لرفض قرارات التأميم والإحتجاج به، فظهرت "نظرية

القرارات" التي تستند الى قوانين سياسية لا يجوز الإحتجاج بها أمام قضاء دول أجنبية، وبالتالي ليس لها أية آثار قانونية أمام سلطات الدول الأخرى<sup>(۱۵)</sup>.

الإ ان هذه النظرية لم تنجح بسبب عدم تقديمها لمعيار واضح يمكن معرفة حدود القوانين السياسية والمقصود بها، كما أن كل تنظيم قانوني مرشح لأن يكون ضمن دائرة القوانين السياسية، لما يتضمنه من التوفيق بين المصالح العامة والمصالح الخاصة، وإنتهت هذه المرحلة نهائياً عندما رفض معهد القانون الدولي في دورته عام ۱۹۵۴م، بأغلبية كبيرة المشروع الذي تقدم به الأستاذ أرمنجون لتقنين الفكرة التي كان قد نادى بها منذ عام ۱۹۳۰<sup>(۱۶)</sup>.

### المرحلة الثانية: القبول المشروط للتأميم

في هذه المرحلة تبدلت نظرة الدول الغربية نحو التأميم باعتبار أن حق الدولة في تأميم الممتلكات الأجنبية الموجودة في أرضها هو حق يقره القانون الدولي العام، ولا ينازع في مشروعيتها أي من الفقهاء، يقول الأستاذ الآن فورد (إن قواعد القانون الدولي العام التي تعترف بصحة ومشروعية تأميم للممتلكات الأجنبية مع دفع تعويض عادل ومناسب هي قواعد أقرتها بالإجماع كتابات فقهاء القانون الدولي، وقرارات محاكم التحكيم الدولي وتصرفات الدول)<sup>(۱۷)</sup>.

وبما أن حق التأميم نتاج طبيعي لحق السيادة الذي تتمتع به الدول التي تمارسه على إقليمها فإن الدول الغربية قد إرتضت بالأمر الواقع، وبناءً على ذلك قام وزير الخارجية الأمريكي (كوردل هل) بتوجيه مذكرة في ۳/ نيسان ۱۹۴۰ تتعلق بتأميم الممتلكات الأمريكية في المكسيك عام ۱۹۳۸م إلى السفير المكسيكي يقر فيها بأن (حكومة الولايات المتحدة الأمريكية تعترف بحق الدولة ذات السيادة في تأميم المال لأغراض عامة)، كما أصدرت حكومات فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة بيانات مشتركة بشأن تأميم شركة قناة السويس في مصر، وذلك في مؤتمر قناة السويس المنعقد في لندن بتاريخ ۲/ آب ۱۹۵۶<sup>(۱۸)</sup>.

بالإضافة الى أن القرارات الدولية الصادرة من الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة قد أكدت على حق الأمم والشعوب في السيطرة التامة على ثرواتها ومصادرها الطبيعية وإستغلالها بحرية، فالقرار ۶۲۶ الصادر في ۲۱/ كانون الأول ۱۹۵۲ الصادر من الجمعية العمومية ينص على (إن حق الشعوب في إستخدام وإستغلال ثرواتها ومصادرها الطبيعية بحرية هو جزء لا يتجزأ من سيادتها وهو يتفق مع أغراض ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه)<sup>(۱۹)</sup>.

والإشارة الصريحة والمباشرة لحق الأمم والشعوب في التأميم جاءت في القرار ۱۸۰۳ لعام ۱۹۶۲م الصادر من الجمعية العامة، وذلك في المادة الرابعة منه<sup>(۲۰)</sup>، وكما أكد القرار ۲۱۵۸ لعام ۱۹۶۶ على حق التأميم في مقدمة القرار، إذ أكد على (الحق للإقطار كافة في أن تمارس السيادة الدائمة على مصادرها الطبيعية)، الذي هو تأكيد لما جاء في المادة الرابعة من القرار ۱۸۰۳ لعام ۱۹۶۲، ومعلوم أن تأميم الثروات القومية من مقتضيات السيادة، بالإضافة إلى ميثاق الحقوق والواجبات للدول الصادر في عام ۱۹۷۴م، الذي وسع من مفهوم السيادة الدائمة على الثروات الطبيعية والتصرف فيها، إذ تنص الفقرة (ج) من المادة (الثانية) منه أن (لكل دولة الحق في تأميم الممتلكات الأجنبية أو نقل ملكيتها)<sup>(۲۱)</sup>.

فكل هذه المستجدات كانت مؤيدة للقيام بتأميم صناعة النفط وكانت مساعدة في تغيير وجهة نظر الغربيين حول التأميم للقبول به، وإن لم يكن بشكل مطلق، وإنما كان من خلال قيود وضوابط وضعتها هذه الدول حتى يتم الإعراف بهذا الإجراء، وهي عبارة عن قيدين:

القيدين الأول:- وهو يقوم على مبدأ الإقليمية من خلال قياس التأميم على المصادرة، وإخضاعه لذات الأحكام المستقرة في النظم الأنجلو أمريكية، والمعروفة بإسم قرار الدولة، الذي يقوم على أساس ضرورة الإعراف بما تتخذه الدولة الأجنبية من قرارات بالنسبة للممتلكات الأجنبية الموجودة على أرضها وتحت سيادتها، بإعتبار أن هذا الإعراف تمليه مقتضيات الحياة الدولية والمجاملات بين الحكومات<sup>(۲۲)</sup>.

القيدين الثاني:- ضرورة التأكد من شرعية قرار التأميم الأجنبي دولياً، من خلال توافر شروط معينة يبحثها القاضي الأجنبي، أي تخول مراقبة مدى شرعية التأميم والتأكد من عدم مخالفتها للتعهدات الدولية، بضرورة التعويض الكافي والحال والفعال (Adequate, Prompt, Effecting)، وكذلك عدم الإخلال بمبدأ المساواة<sup>(۲۳)</sup>.

### ۳- شروط صحة التأميم

إن الإعراف بمشروعية إجراءات التأميم إرتبط بعدة شروط أو قيود على حد تعبير بعض الفقهاء، صاغتها قرارات الشرعية الدولية، وطبقتها المحاكم الدولية، وأقرها أغلب الفقه، وهي تعبر عن موقف القانون الدولي التقليدي وترتبت آثاره على مستوى العقود التي أبرمتها شركات أجنبية مع حكومات الدول المنتجة ومن ثم قامت هذه الحكومات بتأميم عمليات هذه الشركات، والشروط هي المصلحة العامة وشرط عدم التمييز وشرط التعويض وشرط عدم الإخلال بالالتزام تعاقدي، وفيما يلي نستعرض هذه الشروط في أربعة مطالب، نخصص المطلب الأول لشرط المصلحة العامة، ونخصص المطلب الثاني لشرط عدم التمييز أو المساواة، ونخصص المطلب الثالث لشرط التعويض، ونخصص المطلب الرابع إلى شرط عدم الإخلال بالالتزام تعاقدي.

#### ۳-۱ المصلحة العامة

لقد أكدت قرارات الشرعية الدولية الصادرة عن الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة على أن يكون الدافع وراء قرار التأميم هو الصالح العام، وليس إنتقاماً أو نكاية في شركة ما دون أن يكون هناك مبرر تهدف من وراءه، فنصت الفقرة (۴) من القرار ۱۸۰۳ لعام ۱۹۶۲ الصادر من الجمعية العمومية بأنه (يتوجب إستناد التأميم أو نزع الملكية أو المصادرة

الی أسس وأسباب من المنفعة العامة أو الأمن، أو المصلحة القومية، مسلم بأرجحيتها على المصالح الفردية أو الخاصة (البحث).

وتؤكد عادة الدساتير والمعاهدات وكذلك آراء الفقه وموقف القضاء على هذا الشرط، فقد نصت المادة (۳۹) من دستور جمهورية مصر العربية بأنه (لا يجوز التأميم إلا لإعتبارات الصالح العام، وبقانون، ومقابل التعويض)، كما نص الدستور التايلندي لسنة ۱۹۵۲م على أنه (يحرم على الدولة تأميم الأموال العامة إلا إذا كان ذلك ضرورياً لغرض النفع العام، هذا وقد نصت غالبية الدساتير على عدم جواز " نزع الملكية" إلا لغرض النفع العام حتى وإن لم تنص صراحة على عدم جواز " التأميم" ومنها الدستور العراقي النافذ في الفقرة (ثانياً) من المادة (۲۳) التي تنص على (لا يجوز نزع الملكية إلا لأغراض المنفعة العامة مقابل تعويض عادل وينظم ذلك بقانون) حيث يمكن أن يفسر هذا الموقف بعدم جواز التأميم أيضاً إلا للمصلحة العامة، وإن لم تنص هذه الدساتير صراحة على منع التأميم.

وفي حكم محكمة التحكيم بين الكويت وشركة أمينويل عام ۱۹۸۲م، رفضت هيئة التحكيم إدعاء شركة أمينويل (Aminoil) عام ۱۹۸۲م بأن التأميم كان عملاً إنفرادياً لا ينطوي على أية مصلحة عامة، وقررت أن الظروف كانت مهيأة لهذا الإجراء، في ضوء سياسة دول الشرق الأوسط الأعضاء في أوبك التي تدعو الى التأميم الكامل للصناعة النفطية<sup>(۲۴)</sup>. كما نصت الغالبية من معاهدات التعاون التجاري بين البلدان على منع التأميم إلا لغرض المصلحة العامة مثل المادة (۵) من المعاهدة بين مصر وبريطانيا، لعام ۱۹۷۵ والمادة (۳) من المعاهدة المبرمة بين مصر والمغرب عام ۱۹۷۶م. والمادة (۵) من المعاهدة المبرمة بين الهند وبريطانيا لعام ۱۹۹۴م، والمادة (۷) من المعاهدة المبرمة بين أستراليا وفيتنام لعام ۱۹۹۱م<sup>(۲۵)</sup>.

والسؤال الذي يطرح نفسه، من الجهة المسؤولة عن تحديد توافر هذا الشرط؟ وبعبارة أخرى، بما أن الدولة هي صاحبة القرار الوحيد على صحة تصرفاتها وما تتخذها من إجراءات في حدود التزاماتها الدولية، وبما أنه لا تتوافر رقابة على الدولة في تقديرها لما تراه محققاً لمصلحتها العامة أو غير محقق، فإن هذا السؤال سيبقى مطروحاً دون حلٍ محايد<sup>(۲۶)</sup>، لاسيما أنه ليس في القانون الدولي تعريف للنفع العام، ولعل من الممكن العثور على هذا التعريف في تطبيقات الدول<sup>(۲۷)</sup>.

وبناءً على كل ذلك فإن شرط المصلحة العامة يفقد أثره من الناحية العملية، أو إن الطعن بصحة وجود هذا الشرط سيكون أمراً بالغ الصعوبة، لأن الدولة وحدها التي تستطيع أن تقرر ماهو الذي يخدم مصالحها حقاً من أجل تحقيق الرفاهية لشعبها، دون أن يكون في استطاعة أي دولة أخرى إثبات ما يخالف ذلك، مما دفع بعضاً من مؤيدي شرط المصلحة العامة الى القول بأنه يترتب أثر من خلال شرط التعويض<sup>(۲۸)</sup>، لذلك فلم يتطلب شرط المصلحة العامة كشرط مستقل لصحة إجراءات أخذ الملكية التي قد تتعرض لها الإستثمارات الأجنبية<sup>(۲۹)</sup>.

ونتيجة لذلك جاء ميثاق الحقوق والواجبات الإقتصادية للدول لعام ۱۹۷۴ خالياً من إشتراط المصلحة العامة في قرار التأميم يعكس القرار ۱۸۰۳ لسنة ۱۹۶۲، الصادر من الجمعية العامة الذي إشتراط توافر المصلحة العامة في التأميم، وأكتفى الميثاق بإشارات متعددة لشرط عدم التمييز أو عدم الإخلال بمبدأ المساواة.

### ۲-۳ عدم التمييز (عدم الإخلال بمبدأ المساواة)

غالباً ما يقال إن مبدأ مسؤولية الدولة يقتضي بأن تعامل الأجانب المقيمين في أراضيها على قدم المساواة مع رعايا الدولة، وهذا المبدأ يتصل بحماية أرواح الأجانب وأموالهم بمقتضى القانون المحلي، كما إنه يتطلب علاجاً ما بموجب القانون الدولي بشأن ما يصيب أملاك الأجانب من ضرر نشأ عن تطبيق إجراءات على نحو يميز بين الأجانب ورعايا الدولة من دون مبرر لذلك، و وفقاً لهذا الرأي فإنه إذا جرى تأميم ممتلكات الأجانب دون ممتلكات المواطنين بلا مسوغ معقول، فإن هذا التأميم يعتبر تأميماً ينطوي على التمييز والعكس صحيح<sup>(۳۰)</sup>.

لذلك إنقذ أغلب الفقهاء إجراءات التأميم بطريقة تحكيمية وتمييزية ضد الأجانب قياساً بالمواطنين، فيرى (Brownlie) (إن إجراءات التأميم تكون من إجراءات التمييز لمجرد أنها موجهة ضد الرعايا الأجانب، أو إن الإجراءات تكون منطوية على التمييز إذ كانت موجهة إلى إناس ينتمون إلى جماعة عرقية معينة أو نحو رعايا دول بعينها، أو تتعلق بممتلكات تملكها دولة أجنبية ومكرسة لأغراضها الرسمية)<sup>(۳۱)</sup>.

ويتفق هذا الرأي مع تطبيقات الدول والفقهاء الدولي، فعلى سبيل المثال، كان قانون التأميم الذي أصدرته الحكومة الكوبية برقم ۸۵۱ في تموز ۱۹۶۰ موجهاً حصراً ضد مشاريع يملكها رعايا الولايات المتحدة، وقد احتجت الولايات المتحدة على هذا القانون ووصفته بأنه ذو طبيعة متحيزة قائلة: (من الواضح أن هذا القانون هو إنتهاك لمبادئ القانون الدولي التي قبلتها أقطار الغرب الحرة منذ زمن طويل، إنه في فحواه قانون يتسم بالتمييز والإعتباطية والمصادرة)<sup>(۳۲)</sup>، وفي قضية بنك كوبا الوطني ضد ساباتينو اعتبرت المحكمة العليا لولاية نيويورك القانون الكوبي قانوناً غير شرعي على أساس ما فيه من طبيعة التمييز، كذلك ارتأت محكمة الإستئناف في أمستردام أن تأميم أندونوسيا لممتلكات هولندية، هو بوضوح إجراء ينطوي على التمييز، وهو يدهم على نحو صارخ جداً الحقوق والمصالح العائدة حصراً الى رعايا الدولة الهولندية، وانتهت إلى عدم مشروعية هذا الإجراء<sup>(۳۳)</sup>، وعندما قامت الحكومة الليبية عام ۱۹۷۱م بتأميم عمليات شركة (BP) على الأراضي الليبية، أعتبر عملاً غير شرعي بنظر المحكمين لكونها ينطوي على إنتقام موجه ضد بريطانيا بسبب توأطنها مع شاه إيران في منطقة الخليج، عندما قامت بتسليمه الجزر الثلاثة (طنب الصغرى وطنب الكبرى وجزيرة أبو موسى) الأمر الذي سهل مهمة القاضي السويدي (Iagergren) الذي كان يفصل في التحكيم، وانتهى الى أن التأميم تم لأغراض سياسية بحثة وخارجية لا تمس المصلحة العامة بصلة من الداخل، وأنها ذات طبيعة تحكيمية وتمييزية<sup>(۳۴)</sup>.

ولكن النظرة لهذا المبدأ لم تظل على هذا المنوال، فلقد برزت آراء وأحكام تتعامل مع رؤى مغايرة، لأن التأميم إذا تم بمواجهة رعايا دولة واحدة، فليس معنى ذلك أن هذا الإجراء يشكل إنتهاكاً لمبدأ المساواة وأنه تصرف تحكمي وتمييزي ضد رعايا هذه الدولة، والسبب هو أن الدول المؤممة، لها مبرراتها الخاصة بها، حسبما يتوافق مع مصالحها وإمكاناتها، فهي الأقدر على تقدير وضعها الإداري والمالي وقدرتها على شغل الفراغ الذي قد يحدث عند تأميم جميع المشروعات الموجودة على أرضها جملة واحدة، ثم ماذا لو كانت الإستثمارات الأجنبية تستغل من قبل رعايا دولة أجنبية واحدة فقط، واقتضت مصلحة الدولة المضيفة تأميم هذه الإستثمارات، هل نكون أمام التمييز أم لا؟ الجواب تأكيداً يكون بالنفي.

وعلى الرغم من عدم مشروعية التمييز بين المستثمرين الأجانب بصفة عامة والمواطنين، هناك رأي مناقض يرى بأن هذا التمييز مشروع متى ما روعيت المصالح الإقتصادية للدولة المضيفة وإحتياجاتها الوطنية، ويجوز التمييز بين المستثمرين الأجانب أنفسهم، حسب هذا الرأي، مادام هذا التمييز يستند إلى أسباب معقولة<sup>(٣٥)</sup>، وهذه النظرة كما يبدو لي أكثر واقعية من الرأي الأول.

ومع كل هذه الآراء نربأنه لا توجد قاعدة مستقرة تقضي بعدم مشروعية التأميمات الموجهة ضد رعايا دولة معينة، وهذا يرجع إلى تعدد الإتجاهات الإقتصادية، ولأن القول بغير ذلك سيؤدي إلى نتائج غير مقبولة، منها قبول التأميمات الموجهة إلى جميع المشروعات الموجودة على أرض الدولة ما دامت لا تستثني أحداً من العاملين على أرضها.

### ٣-٣ التعويض

لقد حظي شرط التعويض، كشرط من شروط صحة التأميم، بكثير من الجدل والنقاش والإختلاف في الآراء وتطبيقات القضاء، فهو الشرط الأكثر إثارة للمشاكل والخلافات، مما أدى إلى تعدد الآراء بشأنه، وأخذ كل فريق في الدفاع عن وجهة نظره محاولاً وضع أساس قوي له.

ورغم وجود شرط التعويض بإعتباره أساساً لتسوية المطالبات الدولية في نهاية القرن الثامن عشر بين الولايات المتحدة وبريطانيا في معاهدة (Jay) لعام ١٧٩٧<sup>(٣٦)</sup>، إلا إن هذا الأسلوب أصبح أكثر إنتشاراً في المجتمع الدولي بعد الحرب العالمية الثانية، بسبب الإستيلاء على أموال كثيرة أثناءها، وعندما وضعت الحرب أوزارها كثرت المطالبة بتسوية أمر الإستيلاء على هذه الأموال من خلال إتفاقيات التعويض، ولكن هذا الوضع كانت وراءه قضايا عديدة، منها أن الدولة المنهزمة في الحرب تقوم بتعويض الدول المنتصرة، وهو ما جرى عليه العمل في ظل قواعد القانون الدولي التقليدية، ولكن ذهب جانب من الفقه إلى عدم إستحقاق الشركات النفطية الكبرى أية تعويضات نتيجة لإجراءات التأميم لأن دول العالم الثالث المستثمر فيها، هي التي تضررت أكثر من الشركات بسبب إستنزاف ثرواتها بشكل يفوق بكثير كل تعويض، كما أن الأرباح الخيالية التي حققتها هذه الشركات لم تؤخذ بعين الأعتبار في عمل ضبط التعويضات<sup>(٣٧)</sup>.

إلا أن هذا التوجه لم يكتب لها النجاح، لا سيما في التعويضات التي طالبت بها الشركات الأمريكية من الحكومة التشيلية، وامتنعت الحكومة التشيلية عن دفع التعويضات تحت تأثير هذا التوجه، ولكن في النهاية تم التوصل إلى إتفاق يقضي بأن تدفع الحكومة التشيلية تعويضاً للشركات الأمريكية في أيلول ١٩٧٣م<sup>(٣٨)</sup>.

وخلافاً للرأي السابق يرى البعض أنه لا بد من المطالبة بتعويض كامل بسبب إجراء التأميم، وإل فقد شرعيته واعتبرت نوعاً من أنواع المصادرة، أكثر منه إجراءً يهدف إلى الصالح العام<sup>(٣٩)</sup>.

وبالمقابل هناك إتجاه يذهب إلى عدم إستراط دفع التعويض، وإنما يكفي الوعد بالتعويض حتى تترتب الآثار القانونية اللازمة للإعتراف بالتأميم، وهو ما قضت به المحاكم الإيطالية، من خلال الإعتراف بمشروعية تأميم النفط الإيراني عام ١٩٥١م، والإقرار بعدم مخالفتها للقانون الدولي، لأنه اصطحب بوعده بتعويض الشركات المؤممة<sup>(٤٠)</sup>.

والتعويض الذي يكون مقبولاً لا سيما لدى الشركات الغربية، من الضروري أن تتوفر فيه ثلاثة عناصر، وهي أن يكون "كاملاً وحالاً وفعالاً"، وقد عبرت عنها الولايات المتحدة الأمريكية في أكثر من مرة، فالنزاع الذي قام بين الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك بسبب التأميمات الزراعية التي جرت عام ١٩٣٨ لم يكن لذات التأميمات، وإنما كان النزاع كان يدور حول رفض الحكومة المكسيكية دفع التعويضات بموجب المفاهيم الغربية للقانون الدولي، فقد كتب وزير الخارجية الأمريكي (كوردل هل) إلى السفير المكسيكي في واشنطن قائلاً (لا يمكننا أن نشكك في حق حكومة أجنبية في أن تعامل رعاياها على هذه الشاكلة إذا رغبت في ذلك، إن هذا الأمر شأن داخلي، ولكننا لا نستطيع الإعتراف بأن من حق حكومة أجنبية أن تستولي على ممتلكات عائدة لرعايا أمريكيين من دون إعتبار لقاعدة التعويض بموجب القانون الدولي)<sup>(٤١)</sup>.

والتعويض الكامل أو الكافي عبارة عن التعويض عن كامل قيمة الإستثمار على أساس القيمة السوقية للأموال الأجنبية المؤممة (Fair Market Value)، أو على أساس الإقرار الضريبي أو سعر الأنصبه أو القيمة الدفترية الصافية أو المعدلة أو التدفق النقدي المخصوم<sup>(٤٢)</sup>.

أما التعويض الحال فليس معناه أن يكون دفع التعويض معاصراً لقرار التأميم بل معناه الإستعجال في دفع التعويض، أي أن يكون خلال مدة معقولة، ويجوز أن يتم سداد التعويضات على أقساط سنوية تمتد الى عدد من السنين<sup>(٤٣)</sup>.

أما فعالية التعويض فهي عبارة عن دفع التعويض نقداً، وبعملة قابلة للإستخدام وقابلة للتحويل بحرية الى الخارج، أي إن التعويض على شكل سلع أو بضائع أو سندات حكومية لا يبريء ذمة الدولة المسؤولة عن الإجراء مالم يوجد إتفاق يقضي بخلاف ذلك بين الدولة والمستثمر المتضرر<sup>(٤٤)</sup>.



الإ إن هذه العناصر قد لا تحقق رغبات وطموحات الدول النامية، رغم انها لا تتازع في حق الشركات الأجنبية المؤممة ولكن ترى أن هذا التعويض تستقل هي فقط بتقديره من خلال قوانينها ومحكمها التي يعقد لها الإختصاص النهائي بهذا الشأن، ولا يشترط أن يكون هذا التعويض كافياً وحالاً وفعالاً، فلقد أكد ميثاق الحقوق والواجبات الإقتصادية للدول الصادر عام ۱۹۷۴م، في مادته (الثانية) على حق الدولة في التأميم وعلى أن يكون التعويض وفقاً لقوانينها ولوائحها، مع الأخذ في الإعتبار جميع الظروف التي ترى أنها ذات صلة، وهو ما سبق للقرار ۱۸۰۳ لعام ۱۹۶۲ التأكيد عليه في الفقرة (الرابعة) بشأن حق الدولة في التأميم، ولكن يجب أن تدفع تعويضاً ملائماً، الأمر الذي يدل على عدم إشتراط تعويض كامل كما تطالب بها الشركات الغربية، فالتعويض الملائم يقدر من خلال النظر لكل حالة على حدة وحسب ظروفها.

وهو المبدأ الذي سبق أن أخذت به المحاكم الإيطالية واليابانية والألمانية بمناسبة التأميمات الأندونيسية للمشروعات الهولندية عام ۱۹۶۰م، وقد استقر هذا الإتجاه من خلال قضايا عديدة، فلقد قامت كل من الجزائر وليبيا والعراق بتأميم الشركات الأجنبية العاملة على أراضيها مقابل دفع تعويض دون أن يشترط فيه توافر العناصر الثلاثة التي كانت تنادي بها بعض الدول الغربية<sup>(٤٥)</sup>.

وتوالت أحكام كثيرة لصالح الحكومة الإيرانية في عام ۱۹۸۴م مع شركة (Sea-land Service) وشركة (Foremost) قررت فيها هيئة التحكيم بحق الحكومة الإيرانية في التأميم مع دفع تعويض مناسب<sup>(٤٦)</sup>.

#### ٣-٤ عدم الإخلال بالتزام دولي تعاقدي

لقد تضمنت بعض المعاهدات شرطاً إضافياً آخر هو ألا تخالف الدولة المتخذة للإجراء أي تعهد تكون قد قطعه على نفسها لمصلحة المستثمر الأجنبي فيما يتعلق بالاستثمار القائم في إقليمها<sup>(٤٧)</sup>، ومما لا شك فيه أن الإلتزام الذي يمكن أن تتعهد به الدولة في مواجهة المستثمر الأجنبي والذي تهدف الإتفاقيات إلى حمايته هو الإلتزام الذي يفرغ في العقد الذي يجمع طرفين، يكون أحدهما الدولة، المسمى بعقد الدولة "State Contract" أو إتفاق الإمتياز، وتتمثل أهم الإلتزامات التي تتعهد بها الدولة بمقتضى هذه العقود في التعهد بعدم نزع ملكية المشروع خلال مدة معينة، والتعهد بعدم إجراء أي تعديل في نصوص العقد بالإتفاق الطرفين، وهو ما يسمى بشرط التثبيت (Stabilization Clause)<sup>(٤٨)</sup>.

إلا أن هذا الشرط يكتنفه بعض الغموض في مفهوم بعض الدول الغربية، خاصة فيما يتعلق بتعاقد شركاتها مع الدول النامية، فعندهم رفع التعاقد إلى مستوى المعاهدة الدولية، وأن أي خروج عليه يمثل إنتهاكاً لأحكام هذه الإتفاقية بما يصف هذا العمل بعدم مشروعيته دولياً<sup>(٤٩)</sup>.

وبناءً على هذا الإعتقاد يرى الفقه الغربي أن أفضل وسيلة لحماية المستثمر الأجنبي هو إخضاع الدولة المستثمر بها للمسؤولية الدولية عند مخالفتها لبنود العقد المبرم بين الدولة والشركات الأجنبية، لذلك دعى إلى دمج عقود الدولة بالإتفاقيات الدولية، بهدف إستبعاد تطبيق القانون الداخلي، حتى تصفي على الشركات الأجنبية حصانة كاملة من النظام القانوني الداخلي للدولة المتعاقدة، باعتبار أن أي إنتهاك لهذه العقود هو إنتهاك للقانون الدولي<sup>(٥٠)</sup>.

غير أن هذا الإتجاه لم يحظ بتأييد القضاء وإجماع الفقه، ففي قضية القروض الصربية عام ۱۹۲۹، قررت محكمة العدل الدولية الدائمة أن "عقود الدولة التي ترميها مع الشركات الأجنبية تخضع للقانون الداخلي للدولة المتعاقدة"، وقد عبرت المحكمة عن إتجاهها بالعبارات الآتية ( Any contract which is not a contract between States in ) (their capacity as subject of international law based on the municipal law of some country)<sup>(٥١)</sup>.

ويرى الإتجاه المعارض للإتجاه الذي يقول بتدويل عقود الدولة مع الشركات الأجنبية، بأن أهمية هذه العقود وطبيعتها لا يمكن أن تؤدي إلى إستثناءها من المبدأ العام، وهو خضوعها للقانون الوطني للدول المتعاقدة<sup>(٥٢)</sup>.

وحدث أن دعت المملكة المتحدة بهذا الإدعاء وأضاف أن لهذه العقود الطبيعة المزدوجة، عندما قامت حكومة مصدق في إيران بتأميم صناعة النفط، وشمل هذا الإجراء شركة النفط الأنجلو-إيرانية، فتبنت المملكة المتحدة قضية الشركة، وأقامت الدعوى أمام محكمة العدل الدولية في ۲۶/ حزيران ۱۹۵۱م، ولكن ردت المحكمة في ۲۲/ تموز ۱۹۵۲م " بأنّها لا تملك الولاية للنظر في النزاع على أساس أن المملكة المتحدة ليست طرفاً في العقد وأن الإلتزام في حقيقته عقد إمتياز لا يمكن أن يتولد عنه إلتزام دولي"<sup>(٥٣)</sup>.

وعليه فإن حق الدولة في إنهاء عقود الإمتياز التي سبق منحها، هو حق أصيل بمقتضى سيادتها، لا يمكن التنازل عنه، وبالتالي فلا يعد إستعماله تصرفاً غير مشروع تترتب عله المسؤولية الدولية، وإن كانت الدول تلتزم بالتعويض فإن هذا الإلتزام يحكمه القانون الداخلي<sup>(٥٤)</sup>، فالقانون الدولي لا يحتوي على قواعد وافية تحكم عقوداً ذات طبيعة كهذه.

#### ٤- نماذج تأميم البترول في الدول النفطية النامية

إن تجربة التأميم حديثة نسبياً في الدول النامية، وقد إعتمدتها مجموعة من الدول في أواسط القرن العشرين وما بعدها لا سيما في نهاية الستينات وبداية السبعينات، ومنها العراق، وقد مرت هذه التجربة بعد أن ظهرت بفترة يمكن وصفها بأنها ناجحة، إلا أنها فشلت فيما بعد، وكان لهذا الفشل مجموعة من الأسباب، بعضها داخلية وبعضها خارجية، وبناءً على ذلك سيتم تقسيم هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب: نبحث في المطلب الأول تأميم البترول في الدول المنتجة للنفط بصورة عامة، ونبحث في المطلب الثاني نموذج تأميم النفط في العراق، ونخصص المطلب الثالث لتقييم عملية التأميم في الدول النامية المنتجة للنفط.

#### ۴-۱ تأمیم البترول في العالم بصورة عامة

لغرض تخليص قطاع النفط في البلدان النامية المنتجة للنفط من سيطرة ونفوذ شركات الكارنل النفطية، لجأت بعض الدول إلى تأميمه، وذلك في الفترة ما بين بداية الستينات ونهاية السبعينات أو بداية الثمانينات من القرن العشرين، وسوف نستعرض نماذج التأميم في كل من دولة المكسيك وإيران والجزائر وليبيا وفنزويلا فيما يلي:-

أولاً:- التأميم في المكسيك

بدأ التأميم في المكسيك بعد اندلاع ثورة عام ۱۹۱۰م، ونتج عنها المنهج القومي المنطرف، مما أدى إلى صدور قانون التأميم في ۲۳/ تشرين الثاني ۱۹۳۶م، وبموجبه تم تأميم ممتلكات (۱۷) شركة أجنبية نفطية في ۱۸/ آذار ۱۹۳۸م، وواجهت نتيجة لذلك عدة عقبات نجم عنها التوقف المؤقت للنشاط البترولي<sup>(٥٥)</sup>.

ثانياً:- التأميم في إيران

بعدها صادق البرلمان الإيراني بمجلسيه في ۱۵ و ۲۰/ آذار ۱۹۵۱م على مشروع قانون يتكون من مادة واحدة مضمونها: (من أجل سعادة ورفاهية الأمة الإيرانية ومن أجل صيانة السلام العالمي، فقد تقرر تأميم صناعة النفط في جميع أنحاء البلاد دون إستثناء، وتقوم الحكومة بجميع عمليات الإستكشاف والتنقيب والإستثمار)<sup>(٥٦)</sup>.

والحقيقة أن تأميم النفط في إيران كانت وراءه دوافع كثيرة، تتمثل في أن شركة البترول البريطانية-الإيرانية كانت "دولة داخل دولة" إذ كانت تعين الوزراء وتقبل الوزارات، وتسبغ عضوية المجلس النيابي على من تشاء، بالإضافة إلى رغبة الحكومة برئاسة (مصدق)، في تحسين الأحوال الإقتصادية، والقضاء على النفوذ الأجنبي في البلاد، والحصول على الحرية والإستقلال في الشؤون الداخلية والخارجية<sup>(٥٧)</sup>.

وقد واجهت إيران صعوبات جدية أدت في النهاية إلى إخفاق أول محاولة للتأميم في المنطقة، وسبب الفشل كان يعود إلى عدم التخطيط له مقدماً، الأمر الذي جعل الشركات الأجنبية النفطية الكبرى تتضامن فيما بينها لمقاطعة النفط الإيراني المؤمم على أمل أن تفشل التجربة الإيرانية حتى لا تكون نموذجاً يحتذى به من قبل دول الشرق الأوسط خاصة ومن الدول النامية بشكل عام<sup>(٥٨)</sup>.

ثالثاً: التأميم في الجزائر

لقد أبرمت الجزائر إتفاقيات عديدة لغرض تطوير الإنتاج في حقلي النفط والغاز بعد حرب الإستقلال عام ۱۹۶۲، تم تأميم صناعة النفط فيها على مراحل، ففي عام ۱۹۶۹ كانت شركة النفط الوطنية الجزائرية (سوناطراك) التي تأسست في ۳۱/ كانون الأول ۱۹۶۴، تسيطر على ۲۵% من الإنتاج قبل أن يصدر قانون التأميم، وبعد صدور قانون التأميم في ۲۴/ شباط ۱۹۷۱ و ۱۲/ نيسان ۱۹۷۱، تمكنت سوناطراك أن تحل بسرعة محل الشركة الفرنسية التي كانت صاحبة الإمتياز في الجزائر، مقابل تعويض لها بدلاً من الأسهم المؤممة<sup>(٥٩)</sup>.

رابعاً: التأميم في ليبيا

طلبت الحكومة الليبية في الإبتداء من شركة أوكسيدنتال ليبيا المساهمة المشاركة بنسبة ۵۱% من الأسهم كتأميم جزئي، وبدأت مؤشرات التأميم الكلي في ۴/ تموز ۱۹۷۰م عندما صدر القانون رقم ۶۹ لسنة ۱۹۷۰م بشأن قصر إسترداد وبيع وتوزيع المنتجات النفطية على المؤسسة الليبية الوطنية للنفط، وفي ۱۱/ ۱۹۷۳م صدر القانون رقم ۴۴ لسنة ۱۹۷۳ بتأميم نسبة ۵۱% من شركة أوكسيدنتال ليبيا المساهمة، وفي ۱/ أيلول ۱۹۷۳ صدر قانون رقم ۶۶ لسنة ۱۹۷۳ بتأميم ۵۱% في مجموعة الشركات الأمريكية التي كانت تمتلك إمتياز التنقيب عن النفط وإنتاجه وإستغلاله في الأراضي الليبية، وفي ۱۱/ شباط ۱۹۷۴م صدر القانون رقم ۱۰/ لسنة ۱۹۷۴ بتأميم كلي للشركة الليبية الأمريكية، والقانون رقم ۱۱ لسنة ۱۹۷۴ بتأميم كل من شركة الزيت تكساكو عبر البحار والزيت الآسيوية لكاليفورنيا، وفي ۳۰/ آذار ۱۹۷۴م صدر القانون رقم ۳۵ لسنة ۱۹۷۴ بتأميم شركة شل للتنقيب والإنتاج متشايح (ليبيا)<sup>(٦٠)</sup>.

خامساً: التأميم في فنزويلا

لقد سعت الحكومة الفنزويلية من أجل السيطرة على ثرواتها الطبيعية من خلال إصدار قوانين تنظم عملية التعاقد مع الشركات الأجنبية وفرض الضرائب عليها، بعد أن أنشأت أول شركة بترول وطنية عام ۱۹۶۷م المعروفة بإسم (بترولويس دي فنزويلا) (PDVSA)<sup>(٦١)</sup>، وقد حاولت فنزويلا جاهدة من أجل تأميم صناعة النفط، ولكن بسبب عدم الإستقرار السياسي فيها، ومحاولات الشركات الأجنبية دعم فئة على حساب الفئات الأخرى، جعل من عملية التأميم صراعاً مبرراً بين الحكومة وهذه الشركات، وانتهى أخيراً إلى تأميم كامل للصناعة النفطية عام ۱۹۷۶م<sup>(٦٢)</sup>.

#### ۴-۲ تأميم النفط في العراق

يمكن تقسيم تأميم ثروة البترول في العراق إلى مرحلتين، المرحلة الأولى تبدأ بعد ثورة ۱۴/ من تموز عام ۱۹۵۸، إذ صدر في هذه المرحلة القانون الذي قد عبد الطريق أمام التأميمات التي جاءت في المراحل اللاحقة ألا وهو القانون رقم (۸۰) لسنة ۱۹۶۱م، أما المرحلة الثانية فتبدأ بعد أن سيطر حزب البعث المنحل على السلطة عام ۱۹۶۸م، وبناءً على ذلك سوف نبحث في كل مرحلة على حدة في نقطتين متتاليتين:

المرحلة الأولى: مرحلة ما بعد ثورة ۱۴/ تموز ۱۹۵۸م

بعد ما قامت ثورة ۱۴/ تموز ۱۹۵۸م بدأت مفاوضات مستمرة مع الشركات الأجنبية صاحبة الإمتياز لمدة أكثر من ثلاث سنوات، ورأت الحكومة نفسها ملزمة بإتباع الطرق الشرعية لحماية حق الشعب وفي نفطه وثروته بطريقة عادلة، وبعد أن درست بدقة موضوع المناطق المشمولة بالإمتياز، قررت أن تبدأ في هذه المرحلة برفع الغبن والإجحاف الذي

تتضمنه هذه الامتيازات، وذلك من خلال تعيين مناطق الإستثمار للشركات صاحبة الإمتياز، لأن إستمرار الشركات على الإحتفاظ بمساحات شاسعة دون أن يكون الإستثمار فيها بصورة فعلية يتضمن غيباً فاحشاً، وأن الحكومة العراقية ترى أن لها الحق بإزالتها، لذلك فقد شرع قانون تعيين مناطق الإستثمار رقم ۸۰ لسنة ۱۹۶۱ التي رأت الحكومة بأنه يحقق مطلباً هاماً وعادلاً من مطالب أبناء الشعب في الجمهورية العراقية<sup>(٦٣)</sup>.

وكانت الحكومة العراقية ترى في هذا القانون وسيلة للتوصل إلى حل لمشكلة العراق النفطية المزمنا "التي كانت موازية مع إبرام أول إمتياز نفطي في العراق بتاريخ ۱/ آذار ۱۹۲۵م مع شركة النفط التركية" بطريق سلمي خال من الهزات والتعقيد مبدئياً، وكخطوة مهمة على طريق التأميم أو الإستغلال المباشر، حيث لم يكن وضع العراق في حينه ليساعد على التأميم بصورة مباشرة<sup>(٦٤)</sup>.

فلقد كانت الأجواء بشكل عام مشحونة في العراق، وخاصة بعد قيام ثورة ۱۴/ تموز، بسبب عدم الرضا عن السياسة التي كانت تنتهجها الشركات الأجنبية من إجراء تخفيضات كبيرة على الأسعار المعلنة للنفط الخام عام ۱۹۵۹م، ومرة أخرى عام ۱۹۶۰م بشكل متعمد، وأيضاً حصر عمليات التطوير والإنتاج في ۵% من مناطق الإمتياز<sup>(٦٥)</sup>.

ونتيجة لهذه السياسة صدر القانون رقم ۸۰ لسنة ۱۹۶۱م، الذي حددت بموجبه مناطق الإمتياز لكل شركة من الشركات صاحبة الإمتياز التي هي شركة نفط العراق المحدودة، وشركة نفط الموصل المحدودة، وشركة نفط البصرة المحدودة، بحيث يكون ما عداها لشركة النفط الوطنية العراقية التي تم الإستعداد لتأسيسها عند تشريع القانون رقم ۸۰ لسنة ۱۹۶۰م، وتأسست بعد ذلك في ۸/ شباط ۱۹۶۴م، لتتولى الإشراف على الصناعة النفطية بجميع مراحلها<sup>(٦٦)</sup>.

لكن الشركات الأجنبية لم تقبل هذه الإجراءات وسعت إلى أن تلقي الحكومة العراقية درساً قاسياً من خلال تخفيض الأسعار ومعدلات الإنتاج بشكل متكرر، الأمر الذي لم يجعل مجالاً للشك، في أن الحكومة العراقية ستتدخل لوضع حدٍ للممارسات غير المسؤولة التي كانت تقود إليها هذه الشركات<sup>(٦٧)</sup>.

إلا أن المؤامرات على قانون رقم (۸۰) وعلى السلطة التي شرعته بقيادة الزعيم عبدالكريم قاسم، قد حالت دون تدخل حاسم للحكومة لتحسين الوضع النفطي، إذ إن هذا القانون لعب دوراً فعالاً في تشجيع المتأمرين، من البعثيين والقوميين المتطرفين، على حكومة عبدالكريم قاسم، حيث نجحوا في الإطاحة بالزعيم وبحكومته، وإغتياله، في إنقلاب ۸/ شباط ۱۹۶۳م<sup>(٦٨)</sup>.

ونحن نتفق مع كل الذين يرون بأن قانون رقم ۸۰ لسنة ۱۹۶۱، كان له الدور الفعال في إسقاط حكومة ثورة ۱۴/ تموز، والدليل على ذلك هو، بأن كل من يتصفح التاريخ النفطي في العراق، سيجد أن الفترة التي أعقبت سقوط الحكومة العراقية بقيادة الزعيم عبد الكريم قاسم التي تبدأ بيوم ۸/ شباط ۱۹۶۳م وتنتهي بإنقلاب يوم ۱۸/ تشرين الثاني ۱۹۶۳م، يخلوا تماماً من أي نشاط نفطي أو إصدار أي قانون أو تشريع يكون لصالح الشعب العراقي وحتى لا توجد أي وثيقة قانونية صادرة تتعلق بالنفط في هذه الفترة، فعندما نتصفح الكتب والوثائق والإصدارات النفطية العراقية التي تدور حول النفط نجد أن غالبيتها تقسم الوضع النفطي في العراق إلى عدة مراحل، ولكن لا توجد هذه الفترة التي تبدأ ب (۸/ شباط ۱۹۶۳م) وتنتهي في (۱۸/ تشرين الثاني ۱۹۶۳م) لها مكاناً من بين هذه المراحل، فحتى المنشورات النفطية الصادرة عن المؤسسات الإعلامية العراقية التي كانت تنتمي إلى حزب البعث آنذاك، لم تتمكن من تسجيل أي نشاط متعلق بتطوير قطاع النفط في العراق خلال هذه الفترة، وتستنتج من ذلك صحة التوجه الذي يرى بأن إصدار قانون رقم ۸۰ لسنة ۱۹۶۱ كان السبب وراء إسقاط حكومة ثورة ۱۴/ تموز بقيادة الزعيم عبد الكريم قاسم.

وبعد هذه الأحداث حاولت الحكومة العراقية أن تسيطر على القطاع النفطي في البلاد من خلال تأسيس شركة النفط الوطنية العراقية في ۸/ شباط ۱۹۶۴ بموجب القانون رقم (۱۱) لسنة ۱۹۶۴، والإستفادة من المناطق التي تمت إستعادتها من الشركات الأجنبية من خلال قانون رقم ۸۰ لسنة ۱۹۶۱.

واستمرت الحكومة العراقية في المفاوضات مع الشركات الأجنبية وتنازلت عن بعض مكاسب قانون رقم ۸۰ لسنة ۱۹۶۱م، على أساس مبدأ (حسم المشاكل مع الشركات) الذي كانت حكومة عبدالسلام عارف تتناهي به بعد ۱۸/ تشرين الثاني ۱۹۶۳م<sup>(٦٩)</sup>.

ومن ثم صدر قانون تخصيص مناطق الإستثمار لشركة النفط الوطنية العراقية رقم (۹۷) لسنة ۱۹۶۷م، الذي يعتبر تكملة للقانون رقم ۸۰ لسنة ۱۹۶۱م، وبموجبه تم تخصيص المناطق التي انتزعت من سيطرة الشركات الأجنبية بموجب قانون رقم ۸۰ لسنة ۱۹۶۱م لشركة النفط الوطنية العراقية، وأعطيت حقوق إستثمار النفط والمواد الهيدروكربونية في جميع الأراضي العراقية، بما في ذلك المياه الإقليمية وجرفها القاري والمصالح العراقية في منطقة الحياض لشركة النفط الوطنية العراقية، باستثناء المناطق المعينة بموجب المادة (الثانية) من قانون رقم ۸۰ لسنة ۱۹۶۱م، بدلالة الفقرة (۱) و (۲) من المادة الأولى من القانون رقم ۹۷ لسنة ۱۹۶۷م.

وهكذا جاء القانون الأخير ليعيد تنظيم شركة النفط الوطنية بعدما بعثت بها الحياة مجدداً بفضل هذا القانون، وعلى إثر ذلك أبرمت شركة النفط الوطنية عقد المقاوله الشهير في ۳/ شباط ۱۹۶۸م مع مؤسسة الإستكشاف والنشاطات البترولية الفرنسية (إيراب) الذي صدق بموجب القانون رقم (۵) لسنة ۱۹۶۸م.

المرحلة الثانية:- مرحلة ما بعد سنة ۱۹۶۸م

بعد أن سيطر حزب البعث المنحل مرة أخرى على زمام الحكم في العراق بعد إنقلاب ۱۷/ تموز ۱۹۶۸م، استمرت المفاوضات بين الحكومة العراقية والشركات الأجنبية التي كانت لها إمتياز المناطق المحددة لها بموجب المادة الثانية من قانون تعيين مناطق الإستثمار رقم ۸۰ لسنة ۱۹۶۱م<sup>(٧٠)</sup>، والتي أقيمت عليها بموجب الفقرة (۱) و (۲) من المادة الأولى من

قانون تخصيص مناطق الإستثمار لشركة النفط الوطنية العراقية رقم ۹۷ لسنة ۱۹۶۷م<sup>(۷۱)</sup>، نتيجة لإنخفاض معدلات الإنتاج في حقول هذه المناطق، وجرت مفاوضات مستمرة بين الحكومة العراقية والشركات الثلاث واستغرقت حوالي الثلاث سنوات، لم تنته بأي تسوية بينهما، فكانت الحكومة العراقية متمسكة بضرورة تعويضها عما لحق بها من جراء عدم تنفيذ بنود الإتفاقيات الأولى، أما الشركات فكانت مصممة على الإلتفاف حول القانون رقم ۸۰ لسنة ۱۹۶۱، وانتهت المفاوضات بين الطرفين في ۳۱/مايس ۱۹۷۲ دون الوصول إلى أي إتفاق، مما أدى إلى أن أعلن رئيس الجمهورية العراقية آنذاك قانون تأمين عمليات شركة نفط العراق المحدودة رقم ۶۹ لسنة ۱۹۷۲ الخاص بتأمين شركة نفط العراق المحدودة وذلك في ۱/حزيران ۱۹۷۲<sup>(۷۲)</sup>.

وهكذا تم تأمين شركة نفط العراق وألت جميع الأموال والحقوق المؤممة الى شركة حكومية أنشأت خصيصاً وهي الشركة العراقية للعمليات النفطية، التي يعين مجلس إدارتها بمرسوم جمهوري حسب الفقرة (الثانية) من المادة (الثانية) من قانون التأمين، وأقتضت المادة (الثالثة) من القانون المذكور دفع تعويض الى شركة نفط العراق عما آل إلى الدولة العراقية طبقاً للمادة (الأولى) من أموال وحقوق وموجودات، على أن يحسم من هذا التعويض المبالغ اللازمة للوفاء بالضرائب والرسوم والأجور وأية مبالغ أخرى طالبت أو تطالب بها الحكومة، وفي حالة قيام الشركة بتعطيل تنفيذ قانون التأمين فإنه يمكن إلغاء التعويض كلاً أو جزءاً.

وأبرمت العراق إتفاقية مع مجموعة شركات النفط وهي شركة نفط العراق المحدودة وشركة نفط الموصل المحدودة وشركة نفط البصرة المحدودة وحملة الأسهم والشركات المؤتلفة معها في بغداد بتاريخ ۲۸/شباط ۱۹۷۳، المصدق عليها بموجب القانون رقم ۲۸/لسنة ۱۹۷۳، حيث تم التوصل فيها الى تسوية نهائية لكل القضايا المتعلقة بينهما إذ وافقت الشركات فيها على الإعتراف بالقانون رقم ۸۰ لسنة ۱۹۶۱ والقانون رقم ۶۹ لسنة ۱۹۷۲، كما اتفق على قيام الشركات بدفع (۱۴۱) مليون جنيه إسترليني الى العراق، وعلى قيام العراق بتسليم مقدار من نفط خام كركوك إلى الشركات وذلك على أساس مليون طن شهرياً إعتباراً من ۳۱/آذار ۱۹۷۳ وحسب المادة (الخامسة) من هذه الإتفاقية تم التوصل الى إتفاق مع شركة الموصل المحدودة على إنهاء الإتفاقية الخاصة بها في ۳۱/كانون الأول ۱۹۷۳.

وكما تم تأمين حصة شركة اكسون موبيل (Exxon Mobil) في شركة نفط البصرة، وكانت حصتها (۲۳,۷۵%) من عمليات الشركة المؤممة، وذلك بموجب القانون رقم ۷۰ لسنة ۱۹۷۳ في ۶/أكتوبر ۱۹۷۳، وبموجب القانون رقم ۹۰ لسنة ۱۹۷۳ تم تأمين الحصة الهولندية في شركة رويال دتتش شل والتي تبلغ ۱۴,۲۵% في شركة نفط البصرة، وفي شهر كانون الأول ۱۹۷۳ تم تأمين حصة شركة بارتكس (مؤسسة كولنكيان) وقدرها ۵% من شركة نفط البصرة. ونتيجة لهذه التأمينات أصبحت العراق تملك ۴۳% من الشركة، في حين بقي ما تملكه الشركات الثلاث غير المؤممة المالكة لشركة نفط البصرة، الشركة الفرنسية للبترول (C.F.P)، وشركة البترول البريطانية (B.P) وحصة كل منهما (۲۳,۷۵%) و(شل) التي تحتفظ بحصتها وقدرها (۲۳,۷۵%) من أسهم الشركة على حاله، وفي ۸/كانون الأول ۱۹۷۵م صدر القانون رقم (۲۰۰) الذي تضمن تأمين الحصص الأجنبية المتبقية في شركة نفط البصرة<sup>(۷۳)</sup>.

### ۳-۴- تقييم تجربة التأمين في الدول النامية المنتجة للنفط

إن المبدأ الذي يطلق عليه التأمين عبارة عن شيء أكثر من أن يكون فناً أو طريقة تستطيع الدولة بواسطتها أن تؤمن أداء الوظائف الاقتصادية الخالصة أداءً حسناً، إنما تهدف من التأمين إلى تحقيق السلام والعدالة الإجتماعية لفئات المجتمع وإلى أن تلغي الخلافات والتناقضات الإجتماعية<sup>(۷۴)</sup>.

أي إن أهداف التأمين أهداف نبيلة وتتمخض في تحقيق السلام الإجتماعي وتأمين المساواة الإجتماعية وهي أهداف مشروعة وتتفق مبادئ وأسس حقوق الإنسان وحق تقرير المصير للشعوب، ولكن هل إن هذه الخطوة كتبت لها النجاح على الصعيد الإقتصادي والسياسي بمعنى أوضح على أرض الواقع؟ الجواب على هذا التساؤل هو قد لا يكون دائماً بالأيجاب.

إلا إنه بعد مرور فترة على التأمين وإستقرار الإدارة الوطنية، بدأ يظهر تراجع كبير في القدرة الإنتاجية للدول النامية، فعلى سبيل المثال بلدان الأوبك التي كانت تنتج حوالي ۷۰% من الإنتاج العالمي في السبعينات من القرن العشرين تراجعت حصتها إلى ۳۵% في نهاية القرن نفسه<sup>(۷۵)</sup>.

فالشركات النفطية الوطنية كانت بحاجة إلى البحث والتنقيب والإستكشاف، للزيادة من الآبار في الحقول المكتشفة، وتعويض ما لحقها من إنخفاض في مستوى إنتاجها، فلجأت ثانية إلى شركات النفط الأجنبية، ولكن بصورة مختلفة، كما صرح رئيس شركة (Mobil) بأنه "لدينا تجربة طويلة مع قيام الحكومات بتأمين إنتاج النفط، وتبين هذه التجربة أنه في جميع الحالات، بدون إستثناء، كانت الشركات النفطية نفسها أو سواها من الشركات الغربية تستدعي من جديد كي تقدم للبلدان المنتجة الخدمات التي تحتاجها"<sup>(۷۶)</sup>.

وبناء على ذلك فإن بعض الدول النفطية، لجأت إلى أسلوب طلب خدمات، من إستشارات أو خبراء فنيين، أو بعض المساعدة من خلال الإشتراك في بعض الصناعات، فهذا طريق أخف من الصور السابقة التي كانت سائدة قبل إجراء التأمين، ويساعد الشركات الوطنية على التواصل مع الخبرات العلمية والعملية الدولية<sup>(۷۷)</sup>.

ومما يلاحظ إنه ليس فقط الدول النفطية النامية هي التي تلجأ إلى شركات الكارتل النفطي العالمي، بل حتى بعض الدول المتقدمة تجد نفسها محتاجة إلى هذه الشركات، فعلى سبيل المثال، بلد رأسمالي متطور مثل النرويج وجدت نفسها مضطرة إلى اللجوء إلى الإحتكارات النفطية العالمية، للحصول على تكنولوجيا حماية البيئة البحرية من آثار حفر الآبار

العمیقة تحت سطح البحر، بعد أن كانت قد قدرت في البداية استثمار ثروتها الوطنية باستخدام طاقات شركتها الرسمية فقط<sup>(۷۸)</sup>

فالاستعانة بالشركات الأجنبية ثانية كانت من متطلبات التطوير في القطاع النفطي، لا سيما قلة الخبرة لدى الكادر الفني الوطني والإمكانيات المالية المحدودة للدول النامية، والأوضاع في الأسواق العالمية كلها تتدنر بعدم تمكن هذه الدول من الإستمرار على طريق النهوض بمستوى إنتاج النفط لكي يرتقي إلى مستوى متطلبات وحاجيات هذه الدول. ونستنتج ذلك من إقدام أغلب الدول التي أمت الصناعة النفطية على فتح الأبواب أمام الإستثمارات الأجنبية سواء بالمشاركة أو المقاوله أم إقتسام الإنتاج.

فعلى سبيل المثال فنزويلا التي قادت الدول النامية بهدف تأميم شركات النفط الأجنبية، أقدمت عام ۱۹۸۹م على فتح حقولها النفطية للإستثمارات الأجنبية، والتعاقد مع الشركات الأجنبية على شكل عقود المشاركة أو عقود إقتسام الإنتاج<sup>(۷۹)</sup>. وكما وضعت إيران خطة خمسية لمرحلة إعادة البناء والتنمية تبلغ قيمتها (۱۱۹) مليار دولار بعد إنتهاء الحرب العراقية الإيرانية (۱۹۸۰-۱۹۸۸)، ولغرض توفير هذا المبلغ الضخم والهائل لتجأت مرة أخرى للشركات الأجنبية التي تستطيع أن تطور الحقول النفطية الموجودة وتبحث عن إكتشافات جديدة أيضاً<sup>(۸۰)</sup>، إذ إنه من الآثار السلبية الناجمة عن الحرب التي إستمرت ثماني سنوات مع العراق، هو أن إيران كانت تعاني من نقص في علماء الجيولوجيا والمهندسين، بالإضافة إلى النقص في التقنيات الحديثة المتطورة التي خسرتها أثناء الحرب، وبعد وقف إطلاق النار وجدت نفسها تعاني من كل هذه المشاكل لاسيما نقص الكادر الفني بسبب التجنيد أو إحالتهم على التقاعد، وكان الكادر الموجود لديها لم يكن يكفي لإنتاج (۴) ملايين برميل يومياً، وكان هذا المبلغ الضخم، أي (۱۱۹) مليار دولار، بحاجة إلى إيرادات ما يوازي (۶) ملايين برميل في اليوم<sup>(۸۱)</sup>.

أما في العراق وبعد أن تم تأميم القطاع النفطي بين الأعوام ۱۹۷۳-۱۹۷۵ لم تستغن الحكومة العراقية نهائياً عن الشركات الأجنبية، ففي خضم التأميمات أصدر مجلس قيادة الثورة المنحل بياناً حول الموقف من المصالح الفرنسية تحت غطاء سياسي ومبررات لا تمت بصلة إلى عالم المال والإقتصاد، إذ جاء في البيان بأنه (تقديراً لمواقف فرنسا الإيجابية من القضايا العربية المصيرية، ورغبة من الحكومة العراقية في إدامة وتطوير العلاقات الإقتصادية والسياسية معها، تعلن استعدادها للتفاوض بشأن اتفاق ملائم لإستمرار التعاون بين البلدين)، ويتبين لنا بأنه تحت هذه الشعارات السياسية، حاولت الحكومة أن تستفيد من معارضة فرنسا وتستمر في عمليات شركة نفط البصرة، وفي نفس الوقت كان العراق قد أبقّت على عقد المقاوله التي أبرمتها شركة إيراب الفرنسية مع شركة النفط الوطنية عام ۱۹۶۸، لهذه الأسباب نرى أن الحكومة العراقية آنذاك ما كانت قادرة عن الإستغناء عن خدمات فرنسا في المجال النفطي، ولكنها كانت تلجأ إلى أسلوب المزايدة بالقضايا التي كانت تعرف بالقضايا "العربية" آنذاك.

ومع نهاية السبعينات من القرن العشرين إنطلق العراق في الصناعة النفطية العراقية معتمداً على الشركة الوطنية العاملة في مجال النفط، واستغل فترة ارتفاع أسعار النفط في توفر سيولة مالية كبيرة، إلا أن الحرب العراقية الإيرانية تسببت في تراجع التنمية النفطية في العراق، وأدت إلى التركيز على الجانب العسكري ساحبة كل السيولة المتوفرة، وقد أصبح العراق من الدول التي لا تستطيع حتى توفير الوقود للإستهلاك المحلي، بعبارة أخرى إن الشلل الذي أصاب القطاع النفطي لم يصب جانب التنقيب والإنتاج فقط بل أصاب قطاع التكرير والتصفية أيضاً. ومن كل ذلك يتبين لنا أن تجارب التأميم لم تتجح بصورة نهائية لأسباب توصف بعضها بأنها أسباب ذاتية والبعض الآخر توصف بأنها أسباب خارجية وفيما يلي نستعرض هذه الأسباب بصورة موجزة:-  
أولاً: الأسباب الذاتية لعدم نجاح تجربة التأميم

إن البلدان التي أمت قطاعها النفطي سيطرت على ثرواتها النفطية بشكل كامل، وتوقت لفترة زمنية في إدارة قطاع النفط وحصلت على عائدات هائلة ومجزية من خلال إنتاج وإستغلال ثروتها النفطية على أفراد، إلا أن هذا التفوق لم يستمر، فبعد فترة أخذت القدرة الإنتاجية في الإنخفاض، في الوقت الذي كانت خطط التنمية الشاملة للدول النامية بحاجة إلى ميزانيات ضخمة ما كانت القدرة الإنتاجية في قطاع النفط تدر بالسيولة الكافية لهذا الغرض، والسبب في ذلك يعود إلى عدم وجود رؤية إستراتيجية للفترة اللاحقة للتأميم بالإضافة إلى أسباب داخلية أخرى نلخصها فيما يلي:-

۱- عدم حصول الشركات الوطنية على المعدات والمكائن الحديثة التي تستخدم في البحث والإستكشاف والإنتاج، لأن الأجهزة والمعدات التي بقيت تحت يد هذه الشركات، هي الأجهزة التي تركتها وراءها الشركات الأجنبية بعد التأميم والتي شملها التأميم، وهي تعتبر بدائية قياساً مع ما وصلت إليه التكنولوجيا الحديثة بعد ذلك، بالإضافة إلى نفاذ كفاءتها للإستخدام.

۲- لقد بدأ الإنتاج في الدول النفطية النامية أول مرة في الحقول التي لا تحتاج إلى صعوبات كثيرة، إذ إن الشركات الأجنبية قامت بتدريبات الكوادر المحلية في الفترة قبل التأميم على هذه الحقول التي لا تحتاج إلى مهارات متفوقة، وفي حالة البحث والتنقيب في غير هذه الحقول، فإن القدرة الوطنية تكون عاجزة عن القيام به، لكونها تفتقر إلى الخبرات الكافية للتنقيب والإنتاج في غيرها من الحقول، لا سيما البحث في أعماق البحار والمياه الإقليمية للدول النامية.

۳- عدم الإستقرار الذي يعصف بإستمرار في الدول النامية، وينشأ عنه أزمات سياسية أو عسكرية، قلل بشكل كبير فرص الإستفادة من الأرباح المتحصلة من بيع النفط، وبالتالي إنعكس على خطط التنمية الشاملة التي تعلن في حين لآخر، فإتباع سياسة خاطئة للنظام السابق بعد مرحلة التأميم خير دليل على ذلك، منها الحرب العراقية الإيرانية التي خلفت وراءها مئات الألوف من الضحايا، بالإضافة إلى أنها أوقعت العراق تحت وطأة الديون التي تفوق العائدات النفطية التي ادخرتها

الحكومة العراقية قبل الحرب بأضعاف مضاعفة<sup>(۸۲)</sup>، وبعدها تم غزو الكويت في ۲/ آب ۱۹۹۰م، وأدخلت العراق والمنطقة بأسرها إلى دوامة عنف مستمرة، ولا يزال الشعب العراقي يدفع ثمن السياسة الخاطئة للنظام السابق من خلال التعويضات التي تدفع إلى الكويت بموجب قرارات مجلس الأمن الدولي وهذه التعويضات تستقطع من صادرات العراق النفطية.

٤- عدم الرغبة في تحمل مخاطر البحث والإستكشاف التي تنجم عنها خسائر طائلة في حالة عدم إكتشاف النفط بكميات تجارية، وحتى لو كانت رغبة لا تملك المستلزمات المالية اللازمة لذلك، مما تدفعها إلى التعاقد من جديد مع الشركات الأجنبية.

٥- إن الحصول على الأرباح الكبيرة للنفط في الفترة التي أعقبت التأميمات مباشرة، ساعد على خلق مجتمعات مستهلكة أكثر منها منتجة، مما تربطها بنشاطات الإنتاج السلعية والخدمية التي تأتي من الدول المتقدمة، سواء الدول الغربية أو الشرق الآسيوية أو غيرها، فأصبحت هذه العوائد عقبة أمام إقامة قاعدة إنتاجية حقيقية على أرض الواقع، فلم تعد مفاهيم قيم العمل والإنتاج تعني الكثير للفرد في الدول النامية المنتجة للنفط، وقد تكون الشعارات السياسية البراقة التي أطلقتها أنظمتها السياسية آنذاك مساعدة لذلك، أو قد يكون هذا الوضع مخططاً له سابقاً، لكي تظل الأنظمة مستمرة في السلطة، والدليل على ذلك أن أغلب الأنظمة السياسية التي أعلنت التأميم في البلاد العربية أو غيرها، لا تزال متمسكة بالحكم رغم مرور أكثر من ثلاثة أو أربعة عقود من الزمن، (باستثناء ليبيا التي شملتها ثورة ما تسمى بالربيع العربي)، وهذه الأنظمة السياسية تشهد كل هذه الكوارث التي تقع على شعوبها ولا تقبل بتداول السلطة سلمياً، علماً إن هذه الأنظمة رفعت في مرحلة التأميم شعار رفع الظلم والإضطهاد عن شعوبها وإنقاذ ثرواتها من الإستنزاف وتحكم الأجنبي بمصائرها، وهي الآن تمارس الظلم والإستبداد وتحكم بواردات هذه الثروات لذاتها وتودعها لحسابها الخاص في بنوك الدول التي كانت تسميها في الماضي "بالإمبريالية".

ثانياً: الأسباب الخارجية لعدم نجاح التأميم

لكي لا نلقي اللوم كله على الوضع الداخلي في عدم تحقق التأميم لأهدافها، لابد أن نستعرض بعض العوامل الخارجية التي شككت عائقاً كبيراً أمام هذه التجربة، وسعت إلى تكريس سيطرة الشركات الأجنبية على الثروة النفطية في البلاد النامية وهي مايلي:-

١- لقد أنشأت الدول الغربية المستهلكة للنفط فيما بينها الوكالة الدولية للطاقة (IEA) عام ۱۹۷۴م، ضمت في عضويتها (١٦) دولة، حرصت من خلالها على تهميش دور الدول النامية المنتجة للنفط وجعلها أسيرة لسياساتها التحكيمية، وعملت مع شركات الكارتل النفطي التي كانت لديها معلومات دقيقة حول صناعة النفط في الدول النامية<sup>(٨٣)</sup>، وعملت على تضيق قنوات نقل التكنولوجيا للدول النامية، وقد حرصت على تفرد بها بهذه الأداة، وذلك لإعبارها الميزة الرئيسية التي تستطيع أن تعوضها عن فقرها للمصادر الطبيعية وبشكل خاص النفط<sup>(٨٤)</sup>.

فهناك تحديات جدية تواجه الدول المنتجة في قطاع التنقيب والإستكشاف والإنتاج، وتحديد الطريقة الفضلى لتطوير قطاع النفط بحاجة إلى خبرات فنية وتقنية معقدة لا تتوافر لدى الدول النامية بل محتكرة من قبل شركات الكارتل النفطي، فعلى سبيل المثال في الكويت، جرى إنتاج النفط حتى السنوات الأخيرة من الحقول الضخمة كاليرقان مثلاً، حيث يتم إستخراج النفط الموجود في الجزء السفلي من الحقل خلال تقنية الإندفاع الطبيعي للماء، ولكن عندما يبلغ الإنتاج أجزاء معقدة من الحقل يتطلب الأمر آليات هندسية متطورة لإنتاج النفط المتبقي، وأنداك تكون شركة نفط الكويت بحاجة إلى مساعدة الشركات النفطية الكبرى وبالتالي تكون تحت رحمة الدول الغربية المنتمية إلى الوكالة الدولية للطاقة<sup>(٨٥)</sup>.

٢- حاولت الدول الأعضاء بالوكالة الدولية للطاقة البحث عن مصادر بديلة للطاقة، كالطاقة النووية والطاقة الشمسية حتى تفقد الدول النامية أهميتها، ومصدر قوتها في العلاقة مع الدول الغربية، ولكن الطاقة البديلة أصبحت أكثر كلفة وأقل تولداً للطاقة<sup>(٨٦)</sup>، مما دفع بالدول الغربية إلى أن تصرف أموالاً طائلة في سبيل الحصول على بديل عن النفط دون جدوى<sup>(٨٧)</sup>.

٣- وفي محاولة لتقليل الاعتماد على نفط دول أوبك، حاولت الشركات الأجنبية البحث والتنقيب في مناطق جديدة مثل بحر الشمال والأسكا واليابان، ولكن الأمر غير مجد في ظل إرتفاع التكلفة في هذه المناطق، فقد قدرت تكلفة البرميل الواحد بحوالي (٢٠) دولار، بينما تكلفة إنتاج البرميل الواحد في دول الشرق الأوسط أقل من (٢) دولار<sup>(٨٨)</sup>.

٤- وفي إطار الضغط الذي تمارسه الدول الغربية على دول الخليج، فرضت هذه الدول على الصادرات النفطية- وخاصة المشتقات النفطية والبتروكيمياوية- ضرائب تمييزية، في الوقت الذي يتم منح الإعانات للفحم والطاقة النووية، فالدول الغربية تعمل مع الشركات النفطية العالمية جنباً إلى جنب على عرقلة تطوير صناعة تكرير النفط في دول أوبك، وذلك عن طريق فرض رسوم جمركية مرتفعة على استيراد مشتقات النفط، وعدم فرض أي رسوم على استيراد النفط الخام، فهي تهدف إلى عدم وجود صناعة حقيقية لدى دول أوبك، بإستثناء إنتاج النفط الخام، على أن تتولى الشركات الأجنبية إستخراج المشتقات النفطية وبيعها للدول النامية<sup>(٨٩)</sup>، وتحاول من خلال مقررات صندوق النقد الدولي الضغط على الدول المنتجة لفرض سحب الدعم الحكومي للوقود المستهلك محلياً، وخير دليل على ذلك ما يعانيه شعب العراق من إرتفاع أسعار الوقود مما أثر سلباً على كثير من القطاعات الإنتاجية.

٥- تسعى الدول الغربية إلى محاولة تقليل استهلاك النفط، للتحكم في الطلب وتحديد السعر، من أجل الضغط على الدول النامية، إضافة إلى تهديد الولايات المتحدة الأمريكية باستخدام احتياطيها الإستراتيجي من النفط، ولكن هذه المحاولات لم تجد نفعاً، فالطلب العالمي على النفط في تزايد مستمر<sup>(٩٠)</sup>.

۶- عدم الإنسجام الكامل والتنسيق التام بين الدول الأعضاء في منظمة الأوبك قد يؤدي إلى عدم نجاح قرارات المنظمة خاصة فيما يتعلق بالالتزام بالقدر المحدد لها من الإنتاج، فعندما تقوم إحدى الدول الأعضاء بإنتاج النفط بشكل أكبر من الحصة المقررة لها في إطار المنظمة رغبة في إستغلال زيادة الأسعار، والذي يحدث العكس بسبب زيادة المعروض، الأمر الذي قد يهدد الأسعار بالإنهييار كما حدث قبل غزو العراق للكويت في ۲/آب/۱۹۹۰م.

لهذه الأسباب وغيرها لم تنتهج بعض الدول النفطية موقفاً موحداً، فالبعض منها إتخذت موقف المؤيد والبعض الآخر اتخذت موقف المعارض، وفي مقدمة المعارضين هي المملكة العربية السعودية التي دافعت عن موقفها الإنفرادي ضد التأميم بصراحة على لسان وزير البترول السعودي الأسبق (الشيخ أحمد زكي اليماني)<sup>(۹۱)</sup>.

ونحن نعتقد بأن الزمن قد أثبت بأن الجري وراء "الشعارات"، على حد تعبير وزير البترول السعودي الأسبق الشيخ أحمد زكي اليماني، لا تأتي بالتنمية إلى البلد، بل تجرّها إلى أزمات إقتصادية كما حصل في العراق، فكان من المفروض أن تتحول الشعارات إلى خطوات عملية على أرض الواقع، وكما يبدو لي على الحكومة أن تنتهج استراتيجية نفطية واقعية تهدف إلى تطوير قطاع النفط حتى وإن لم تعلنها على الملأ.

في الحقيقة إن تأميم قطاع النفط في العراق لم يكن له مردود إيجابي حقيقي دائم، بل كان الأثر وقتياً وذلك بسبب إرتفاع أسعار النفط الخام نتيجة حرب أكتوبر بين مصر وإسرائيل عام ۱۹۷۳م إذ إن سعر البرميل الواحد ارتفع من (۲) دولار إلى (۱۲) دولاراً كآثر فوري للحرب في عام ۱۹۷۳م وفيما بعد وصل سعر البرميل إلى (۱۸) دولاراً،<sup>(۹۲)</sup> والدليل على ذلك عندما توقف إرتفاع أسعار النفط في ثمانينيات القرن العشرين أو بدأ بالإخفاض تبين أن قرارات التأميم لم تكن قادرة على خلق المعجزة ولم تكن قادرة على مواجهة التحديات الكبيرة، كل ذلك بسبب الإخفاض في نسبة إنتاج النفط الخام العراقي في مرحلة ما بعد التأميم، أو مرحلة السيطرة الوطنية على قطاع النفط، إلا إن هذه الحقيقة لم تتبين للرأي العام الداخلي العراقي، أو أن النظام السياسي آنذاك كانت تحاول حجب هذه الحقيقة على أبناء الشعب، بالإضافة إلى ذلك لو قمنا بمقارنة بسيطة بين وضع البلدان الخليجية التي لم تقرر التأميم في السبعينيات من القرن العشرين مع الوضع العراقي، ومقارنته الآن بعد مرور حوالي أربعين عاماً على إصدار قانون التأميم، تتبين صحة هذا الإعتقاد.

#### ۵- الآثار القانونية الناتجة عن تأميم عمليات البترول

إن للتأميم عدة آثار ولكن من أهم هذه الآثار هي تلك التي تلحق بملكية الأجنبي، والمقصود هنا هي الشركة الأجنبية، وكذلك المصير الذي تؤول إليه المشروعات المؤممة، وبناءً على ذلك سوف نقسم هذا المبحث على مطلبين، نخصص المطلب الأول لبيان آثار التأميم على ملكية الأجانب، وخصص المطلب الثاني لمصير المشروعات المؤممة.

#### ۵-۱ آثار التأميم على ملكية الأجانب

يمكن أن يشمل التأميم ملكية الوطني والأجنبي على حد سواء، كما يشمل الأشخاص المعنوية والشركات الخاصة فيتناول المشروع الخاص، (باعتبارها وحدة قانونية تشتمل على مجموعة من الأموال المادية والمعنوية، كما تشتمل أيضاً على رؤوس أموال وديون) وقد تكون هذه الملكية داخل إقليم الدولة فيكون لها نظام خاص بها، وقد تكون خارج إقليم الدولة المؤممة، أما وضعها داخل الإقليم فيختلف عن وضعها خارجه، وهو ما سنبحثه في نقطتين تاليتين:

أولاً:- آثار التأميم على الملكية الأجنبية داخل إقليم الدولة المؤممة

مما لا شك فيه أن للدولة الحق في وضع النظام القانوني الذي يطبق على الممتلكات داخل إقليمها ضمناً لمصلحتها ويشمل ممتلكات الوطنيين والأجانب حيث يخضعان للقوانين المحلية.

وقد استقر الرأي في الفقه والقضاء والعمل الدولي على مبدأ حق الدولة في تأميم الممتلكات الخاصة التي توجد في إقليمها إستناداً إلى ما للدولة من سيادة على ما يوجد في إقليمها من أشخاص وممتلكات<sup>(۹۳)</sup>، فإذا كانت تلك الأموال موجودة داخل إقليم الدولة التي قامت بالتأميم فلا شك في خضوعها للتأميم تطبيقاً لقاعدة خضوع المال لقانون موقعه، حتى لو انتقلت تلك الأموال إلى خارج إقليم الدولة بعد تأميمه، على حين يرى بعض الكتاب خلاف ذلك حيث يرون أن الأموال المؤممة في المجال الدولي تظل مملوكة لمالكها الأصلي الذي له أن يستردها بمجرد خروجها إلى بلد آخر، ويستند أصحاب هذا الرأي على الحكم الذي أصدره حاكم عدن في قضية (حمولة نبط الباخرة روزماري)، وهذا الرأي منتقد في الفقه، إذ إن القضاء متفق فيما بينه على الإعراف بآثار التأميم على الأموال حتى في حال إنتقالها إلى خارج نطاق الدولة المؤممة بعد قرار التأميم<sup>(۹۴)</sup>، فإذا كان هذا موقف القضاء بالنسبة للأموال الموجودة في خارج الدولة المؤممة، فإنه من باب أولى تخضع جميع الأموال والممتلكات الموجودة داخل إقليم الدولة لقانون التأميم دون إستثناء.

ثانياً:- آثار التأميم على ملكية الأجنبي خارج إقليم الدولة

من المعلوم طبقاً لقواعد القانون الدولي، أن الدولة تمارس سيادتها في حدود إقليمها ولا يمتد سلطانها إلى إقليم دولة أخرى إلا إستثناء، لأن ذلك يعد إنتهاكاً لسيادة تلك الدولة، ولكن ضرورات الحياة الإجتماعية والقانونية

ومقتضيات التعاون الدولي، دعت الدول إلى أن تسمح بتطبيق القانون الأجنبي في حدود معينة ومنها إمتداد آثار التأميم إلى خارج حدود الدولة المؤممة، والدولة عندما تسمح بتطبيق القانون الأجنبي لا يعني سماحها هذا تخلياً عن سيادتها أو هدرًا لتلك السيادة<sup>(٩٥)</sup>.

ففي الحالة التي تكون فيها الممتلكات المؤممة موجودة داخل إقليم الدولة فلها الحرية في تأميم تلك الممتلكات بما لها من سلطة على الأشخاص والأموال الموجودة داخل إقليمها سواء أكان المالك أجنبيًا داخل الدولة أم خارجها، لأن الأصل وجود الممتلكات لا وجود أصحابها ويرى بعض فقهاء القانون الدولي أن الممتلكات العقارية موجودة داخل إقليم الدولة طالما أنها تخضع للضريبة فانها تخضع لقانون هذه الدولة بصرف النظر عن محل إقامة مالكيها أو جنسيته، لأن الدولة تقدم لتلك الممتلكات الحماية اللازمة فلها أيضاً تأميم تلك الممتلكات إذا كان المالك مقيماً في ذلك البلد أو في خارجه وبصرف النظر عن جنسيته، أما في الحالة التي تكون فيها ممتلكات الاجنبي خارج إقليم الدولة فاستناداً الى المبدأ أو القاعدة الأنفة الذكر التي تستند الى سيادة الدولة على الإقليم في حالة التأميم فان الدولة ليس لها الحق في تأميم الممتلكات أو الحقوق التي تكون خارج إقليمها إلا في حالات خاصة منها أن ينص قانون التأميم على سريانه على الممتلكات والحقوق الموجودة خارج إقليم الدولة، وأن ترضى الدولة الأخرى التي توجد الممتلكات في إقليمها بذلك لأن إمتداد الآثار القانونية للتأميم لدولة معينة الى دولة أخرى يتنافى مع سيادة الدولة الأخرى ولا يعتبر شرعياً إلا إذا وافقت الدولة الأخرى، أي أن يقوم على أساس الإتفاق بين الدولتين<sup>(٩٦)</sup>.

ومن الأمثلة على إمتداد آثار التأميم خارج إقليم الدولة المؤممة، التي كان قصد الدولة فيها صريحاً، القانون المصري رقم ٢٨٥ سنة ١٩٥٦ الخاص بتأميم شركة قناة السويس العالمية البحرية<sup>(٩٧)</sup>

## ٢-٥-٥ مصير المشروعات المؤممة

عندما كانت الملكية الخاصة تتمتع بقدر كبير من القدسية كان يتم إشباع الحاجات العامة عن طريق المشروعات الخاصة التي يديرها الأفراد والشركات وتكتفي الإدارة بمجرد الإشراف والرقابة على تلك النشاطات عن طريق الضبط الإداري، وبمرور الزمن لم تكتف الإدارة بمجرد الإشراف على المشروعات الخاصة بل عملت على تشجيع بعض المشروعات من النواحي المادية أو الفنية أو القانونية عن طريق التبرعات والمساعدات أو تمنحها بعض إمتيازات وسلطات القانون العام مقابل إخضاعها لرقابة أكثر من الرقابة التي تخضع لها المشروعات الخاصة وتفرض عليها بعض القيود والإلتزامات التي ترمي إلى تحقيق الصالح العام<sup>(٩٨)</sup>.

ونظراً للتطوير الحديث من نواحي الحياة المختلفة وكنتيجة لإزدياد تدخل الدولة في ميادين النشاط الإقتصادي ظهرت فكرة المرافق العامة الإقتصادية وهي التي تباشر نشاطاً تجارياً (أو إذا كانت الأعمال التي يباشرها بصفة عادية ورئيسية أعمالاً تجارية وفقاً للقانون التجاري)<sup>(٩٩)</sup>، ونحن نرى بأنه من المفروض أن تدار هذه المرافق بنفس الطريقة وبفهم الظروف التي تدار بها المشروعات الخاصة كمرفق النقل ومرفق الماء والكهرباء.

وبعد إنتشار المبادئ الإشتراكية وتنوع الحاجات الفردية، رأئالبلدان التي تجعل من الإشتراكية فلسفة نظام الحكم لديها أنه من الصعب على المشروعات الخاصة إشباع الحاجات العامة للأفراد، لذلك لجأت إلى إنشاء وإدارة المشروعات المذكورة عن طريق المرافق العامة أو المؤسسات العامة، المؤسسة العامة لا تعدو ان تكون مرفقاً عاماً مزوداً بالشخصية المعنوية أو شخص معنوي من أشخاص القانون العام يعهد إليها إدارة المرفق العام أو مجموعة من المرافق العامة<sup>(١٠٠)</sup>.

فما هو معروف أن إدارة المرافق العامة تجري عن طريق الإستغلال المباشر، فقوم الدولة بنفسها بإدارة المرفق العام عن طريق مؤسسة عامة تتمتع بالشخصية المعنوية تدير مرفقاً أو عدة مرافق، وقد تعهد الدولة إلى شخص أو شركة - أشخاص القانون الخاص - بالإلتزام المرفق العام وإستغلاله مقابل رسوم يتقاضاها من المنتفعين على أن يخضع للقواعد العامة التي ترعى المرافق العامة.

وتقتض منا هذه الدراسة أن نفرق بين المشروعات الخاصة المملوكة للوطنيين أو المرافق العامة التي يديرونها عن طريق الإلتزام والمشروعات الخاصة المملوكة للأجانب والمرافق العامة التي يديرونها عن طريق الإلتزام، ففيما يتعلق بالنوع الأول فإن الدولة تستطيع أن تستولي على الملكية الخاصة بهم بدون مقابل أو أن تسترد المرفق العام منهم في نهاية الإلتزام أو قبل إنتهاء مدة الإلتزام بقرار إداري سواء بمقابل أو بدون<sup>(١٠١)</sup>.

أما المشروعات الخاصة التي يملكها الأجانب والمرافق العامة التي يديرونها عن طريق الإلتزام فيمكن تأميم تلك المشروعات أو الحقوق المتعلقة بإدارتها لقاء مقابل عادل تحقيقاً للمصلحة العامة، وقد يتحول المشروع بعد التأميم إلى مرفق عام أو تخصصه الدولة لتحقيق النفع العام فيتحول إلى مرفق عام، ويتحول المشروع في الحالتين المذكورتين إلى مرفق عام ليس بسبب التأميم بل بتوافر أركان المرفق العام بعد التأميم، لذا يمكن إعتبار التأميم أسلوباً من أساليب إنشاء المرافق العامة<sup>(١٠٢)</sup>.

أما المرافق العامة التي يديرها الأجانب عن طريق الإلتزام فتستطيع الدولة أن تسترد إدارة المشروع والحقوق المتوجبة للأجانب وتديره إدارة مباشرة لتأمين سير المرفق العام وإنتظامه، وذلك بنص قانوني يصدر إستناداً إلى الدستور أو بناء على تحويل منه للمشرع بإصدار تشريع بإستعادة إدارة المرفق العام إلى الدولة، كتشريعات التأميم، وذلك بتأميم



حقوق الملتمزم في المرفق العام، لأن مما ينبغي الإشارة إليه أن المرفق العام لا يمكن أن يكون محلاً للتأميم، لأن الأصل فيه أن يكون ملكاً للدولة فلها أن تديره إدارة مباشرة أو غير مباشرة عن طريق الالتزام، لأنه لا يمكن تأميم المرافق العامة التي تدار بطريق الإمتياز بعد إنتهاء مدة الإلتزام، أما ما يمكن تأميمه فهي الحقوق التي ترتبت للملتزم على المرفق العام فقط نتيجة للإلتزامه<sup>(١٠٣)</sup>، لأن التأميم إجراء تشريعي ينقل إلى الدولة ملكية أو حقوقاً من الأشخاص - طبيعية أو معنوية- لقاء مقابل عادل تحقيقاً للمصلحة العامة، لذا فإن عقد الإمتياز لا يمكن أن يكون عقبة في مواجهة حق الدولة في التأميم، وبناء على ذلك فإن الحكومة العراقية عندما أمتت عمليات نطف العراق المحدودة التي للشركة حقوقاً فيها ولم تؤم النفط الذي هو أساساً ملك للشعب العراقي، لذلك فإن المشرع العراقي كان دقيقاً في تأكيده على أن النفط هو ملك للعراق، باصداره قوانين التأميم وأن التأميم لا يشمل إلا عمليات الشركة وليس النفط، وإن عبارة " تأميم النفط " بهذا الشمول والعمومية عبارة سياسية أكثر من كونها عبارة قانونية كما يبدو لي.

ويرى بعض فقهاء القانون الإداري أن أسلوب إدارة المرافق العامة لا يغير من طبيعة الإلتزامها باعتبارها عقداً ادارياً يخضع للقواعد العامة التي تخضع لها المرافق العامة، لذلك يخضع للقانون الداخلي ولا يخضع للقانون الدولي<sup>(١٠٤)</sup>، كما يرى آخرون بأن الفقه والقضاء يذهب إلى اعتبار معظم شروط الإمتياز ذات صفة تنظيمية أو تعاقدية وفي كلتا الحالتين تخضع لأحكام القانون الإداري لأن الإمتياز يعتبر وسيلة تنظر المرافق العامة<sup>(١٠٥)</sup>، وهم يتكلمون بصورة عامة عن المرافق العامة بدون تحديد فيما إذا كانت تشتمل على عنصر أجنبي أو وطني فقط، وهذه الآراء تكون صحيحة إذا كنا بصدد الكلام فقط عن المشروعات الخاصة المملوكة للوطنيين أو المرافق العامة التي يديرها الوطنيون عن طريق الإمتياز، أما في الحالة التي تكون المشروعات الخاصة مملوكة للأجانب أو أن المرافق العامة تدار من قبلهم عن طريق الإمتياز فالوضع مختلف تماماً لأنه يتعلق بالأجانب الذين يختلف مركزهم القانوني عن المركز القانوني للوطنيين، والعموم الذي يتكلم عنه الفقهاء المذكورون وبدون تحديد، متأثرون بالنظام الفرنسي والمصري الذي يأخذ بنظام القضاء المزدوج الذي يعتبر عقد الإمتياز من العقود الإدارية التي تعطي للإدارة حق تعديل أحكام العقد وفسخه من قبل الإدارة المنفردة وبقرار اداري.

والخلاصة التي نصل إليها مما تقدم إن التأميم لا يتناول المرفق العام الذي يدار بطريق الإلتزام بل يتناول الحقوق المترتبة للملتزم على المرفق العام، لأن المرفق العام في الأصل مملوك للدولة فلا يلزم تأميمه. وتستطيع الدولة إسترداد المرفق العام من الملتمزم بالطرق الآتية:

- ١- بعد انتهاء الإلتزام - غالباً - بدون مقابل بنفس الطريقة التي منح بها الإلتزام.
- ٢- قبل انتهاء مدة الإلتزام لأسباب سياسية أو اقتصادية أو غيرها تحقيقاً للمصلحة العامة عن طريق اصدار تشريع بتأميم حقوق الملتمزم في المرفق العام، ولا تعتبر الدولة مخلة بالإلتزامها، لأن الدولة لها السيادة على ما يوجد في إقليمها من أشخاص وأموال ولها السلطة الكاملة في السيطرة على مواردها الطبيعية وتنظيم مرافقها الاقتصادية بما يضمن مصلحة الشعب، والمفروض أن تدفع الدولة مقابلاً مناسباً حسبما تراه متفقاً مع مصلحتها، وقد استقر قضاء التحكيم الدولي على ان لصاحب الامتياز، في مثل هذه الحالة، أن يطالب بدفع مقابل عند استرجاع الدولة للمرفق العام قبل انتهاء أجل الإلتزام<sup>(١٠٦)</sup>.
- ٣- قبل انتهاء مدة الإلتزام بسبب إخلال الملتمزم بالإلتزامه أو سوء إدارته للمشروع، لأن الدولة مسؤولة عن تنظيم المرافق العامة واستمرارها في أداء الخدمات للجمهور، ولا يستطيع الملتمزم أن يطالب الدولة بأي مقابل له.

ويمكن أن يتحدد مصير المشروعات المؤممة بأحد الطريقتين :  
الطريق الأول : إلغاء المشروع الخاص المؤم الذي كان قائماً قبل التأميم إلغاءً تاماً بحيث لا يمكن إيجاد صلة بين الوضع الجديد والوضع القديم للمشروع، وهذا ما سار عليه المشرع المصري عند تأميم الشركة العالمية لقناة السويس سنة ١٩٥٦<sup>(١٠٧)</sup>.

الطريق الثاني : الإبقاء على الوضع السابق للمشروع قبل تأميمه وهذا ما أخذ به المشرع العراقي بالنسبة لقوانين التأميم التي صدرت سنة ١٩٦٤م التي كانت متعلقة بتأميم شركات التأمين وإعادة التأمين وكذلك تأميم فروع المصارف الأجنبية، ولكنه من جهة أخرى أنشأ مرافق جديدة أحقق بها بعض الشركات والمنشآت التي نص عليها القانون.  
أما في قوانين التأميم التي صدرت في سنة ١٩٧٢ - ١٩٧٣ والتي كانت متعلقة بتأميم عمليات شركات النفط الأجنبية فقد ألغي المشروع الذي كان قائماً قبل التأميم وأنشأت الدولة مرفقاً جديداً هو الشركة العراقية للعمليات النفطية التي تصبح قائمة عند نفاذ القانون وتنتقل إليها جميع الأموال والحقوق والموجودات التي آلت ملكيتها إلى الدولة، على أن لا تسأل هذه الشركة عن الإلتزامات السابقة المتعلقة بالعمليات المؤممة إلا في حدود ما آل إلى الدولة من حقوق وموجودات وهو ما نصت عليه المادة الثانية من القانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٢م.

وهكذا يمكننا القول بأن مبدأ احترام الملكية الخاصة والحقوق المحفوظ الأخير بقلم Hewa Ahmed المكتسبة ليس من شأنه أن يؤدي على الإطلاق إلى منع الدولة من أن تتجاوز على الملكية الخاصة والحقوق المكتسبة الخاصة بالأجانب إذا ما اقتضت المصلحة العامة ذلك وأملته دوافع المنفعة العامة، وإن كانت الدولة ملزمة في نهاية المطاف بأن تعوض نقدياً ما قد يترتب على قراراتها من نتائج بالملكية والحقوق المكتسبة للأجانب، هذا إذا كانت الدولة تتأمل ترحيباً بالتأميم الذي أجرته، لا سيما من الدول التي تنتمي إليها شركاتها، وكذلك من المجتمع الدولي برمته، وذلك بفضل وجود التعويض وبقية الشروط التي ذكرناه في المبحث الأول من هذا البحث.

## ۶- الخاتمة

من خلال هذا البحث توصلنا إلى جملة من الاستنتاجات والتوصيات نختصرها فيما يلي:

### ۶-۱ الاستنتاجات

۱- إن فكرة التأمين فكرة ملازمة لحق الملكية، والمقصود بالملكية هنا هي الملكية الجماعية للشعوب على ممتلكاتها، والتأمين من حيث جوهره الاجتماعي يعد رمزاً للتعايش بين الغريزة الاجتماعية وبين الغريزة الفردية التي تدفع الإنسان إلى أن يمتلك وحده الأموال اللازمة لمعيشته وأن يحتفظ بها تحت تصرفه المطلق، وبما أن الشعوب التي تعيش في حدود دول معينة هي التي تمتلك ثرواتها أو تمتلك وسائل إنتاجها في تلك الحدود المعينة، فهي تمتلك أيضاً حق تأمينها بالشروط التي ذكرناها فيما سبق، إذا ما تم الاستيلاء عليها تحت أي تسمية من التسميات وذلك بالإستناد إلى مبادئ حقوق الإنسان والمواثيق الدولية التي تقرر السيادة الدائمة للشعوب على ثرواتها لا سيما القرارات التي صدرت من الجمعية العمومية لمنظمة الأمم المتحدة بعد الستينيات من القرن العشرين.

۲- لا يمكن إرجاع التأمين إلى فكرة أيولوجية واحدة ولا إلى رأي شخص واحد ولا يمكن أن نعتبرها من صنع تيار سياسي واحد، فالتأمين مطلب إقتصادي وإجتماعي وسياسي في آن واحد، إلا إن هذا المطلب بحاجة إلى غطاء قانوني لغرض إملاء الشرعية على هذا المطلب الشعبي أو الجماعي، فيدون هذا الغطاء القانوني لا يمكن التعامل معه أي مع التأمين، وقد أثبت الزمن بأنه رغم الإعتراض الذي قدمته الشركات ومن وراءها الدول الكبرى إلا إن التأمين قد سلك طريقه نحو الثبات والإعتراف في المجتمع الدولي.

۳- رغم أهمية شرط المصلحة العامة وشرط عدم التمييز إلا إن شرط التعويض قد حظي كشرط من شروط صحة التأمين، بكثير من الجدل والنقاش والإختلاف في الآراء وتطبيقات القضاء، فهو الشرط الأكثر إثارة للمشاكل والخلافات، مما أدى إلى تعدد الآراء بشأنه، وأخذ كل فريق في الدفاع عن وجهة نظره محاولاً وضع أساس قوي له، لاسيما بعد أن اختلف مبدأ التعويض بعد إنتهاء الحرب العالمية الثانية إذ إن الدولة المنهزمة في الحرب هي التي تقوم بتعويض الدول المنتصرة، "وهو أمر ينافي مبدأ العدالة كما يبدو لي"، ولكن فيما يتعلق بتأمين النفط فقد ذهب جانب من الفقه إلى عدم إستحقاق الشركات النفطية الكبرى أي تعويضات نتيجة إجراءات التأمين لأن دول العالم الثالث المستثمر فيها هي التي تضررت أكثر من الشركات بسبب إستنزاف ثرواتها بشكل يفوق بكثير كل تعويض، إلا أن هذا التوجه لم يكتب له النجاح على أرض الواقع بسبب إنصياح الدول المؤممة لمطالب الشركات، لكي لا يفقد التأمين شرعيته " شرعية التعامل معه " وأن لا يعتبر نوعاً من أنواع المصادرة، حتى وإن كان وعداً بالتعويض، ولو أن هذا الوعد بالتعويض " كما نراه " لا بد أن يتبعه " التنفيذ" مما يقلل كاهل البلدان المؤممة التي غالباً ما تكون فقيرة، لا سيما أن الشركات الأجنبية هي التي تستقل عادة بتقدير التعويض، وإذا ما تأخرت سوف تؤدي إلى تراكم الديون عليها وبالتالي يفرغ التأمين من الحكمة التي قرر من أجلها وهي خروج هذه البلدان من تبعية الشركات الأجنبية أو الدول التي تنتمي إليها هذه الشركات.

۴- إن التأمين قد كتب له النجاح على الصعيد السياسي والإعلامي لا سيما بعد إعتراف المجتمع الدولي به، ولكنه قد أخفق على المستوى الإقتصادي والتجاري والفني، ومن الممكن تسمية ذلك بفشل التأمين على المستوى الداخلي للبلدان المنتجة للنفط، وإفشاله على المستوى الخارجي، لا سيما من قبل البلدان والشركات التي تضررت مباشرة من قرارات التأمين، إذ إنه بعد مرور فترة على التأمين وإستقرار الإدارة الوطنية، بدأ يظهر تراجع كبير في القدرة الإنتاجية للدول النامية، فأوبك التي كانت تنتج حوالي ۷۰% من الإنتاج العالمي في السبعينات من القرن العشرين تراجع حصتها إلى ۳۵% في نهاية القرن نفسه، فالحاجة إلى البحث والتنقيب والإستكشاف، للزيادة من الآبار في الحقول المكتشفة، وتعويض ما لحقها من إنخفاض في مستوى إنتاجها، بحاجة إلى تقنيات متطورة مما دفعت البلدان المؤممة إلى اللجوء ثانية إلى الشركات الأجنبية لقلّة الخبرة لدى الكادر الوطني ولمحدودية الإمكانيات المالية لديها لكي يرتقي إلى مستوى متطلبات وحاجيات الأسواق إلى النفط الخام، فعلى سبيل المثال لم تستغن الحكومة العراقية بعد تأمين القطاع النفطي نهائياً عن الشركات الأجنبية لأن القدرة الإنتاجية لديها بدأت بالإنخفاض، بالإضافة إلى الأسباب الخارجية لإفشال التأمين من أهمها إحتكار تكنولوجيا البحث والإستكشاف في المناطق المستعصية وفي أعماق البحار وكما حاولت الدول المتقدمة التقليل من الإعتماد على نفط دول أوبك، بالإضافة إلى الجري وراء " الشعارات البراقة والخداعة "، من دون الإحتساب إلى مستقبل ومصير الشعوب المالكة أصلاً للثروات، كما حصل للشعب العراقي بسبب سياسات النظام السابق الخاطئة في قطاع النفط بوجه خاص وفي السياسة المالية والإقتصادية بوجه عام.

### ۶-۲ التوصيات

إن البلدان المنتجة للنفط وكذلك البلدان الأخرى في العالم المعاصر تحاول جاهدة التركيز على التنمية الإقتصادية لها، وكما هو معلوم أن هذه التنمية في الظروف الراهنة لا يمكن الوصول إليها من دون الإلتجاء إلى الإستثمارات الأجنبية التي غالباً ما تدار من قبل الشركات الأجنبية أو متعددة الجنسية، والتي تشترط في عقود التجارة الدولية وعلى رأسها عقود البترول إمتناع سلطات هذه الدول من إتخاذ إجراءات تمس ممتلكات أو عمليات هذه الشركات، والتي تسمى بشرط الثبات، وبعبارة أخرى إن الشركات الأجنبية لا تثق تماماً بالبلدان التي تتعامل معها، وبالتالي تصبح البلدان المتعاقدة خاضعة لشروط تلك الشركات التي تحتكر الخبرة والمال في آن واحد، مما تجبر البلدان من التعاقد معها، وبالتالي على هذه البلدان أن تمتنع عن إجراء التأمين بأي شكل من الأشكال وتحت أي تسمية من التسميات، وهو السبب الذي قد يؤدي بنا إلى وصف معاهدات الاستثمار بأنها اعتداء على سيادة الدولة لأنها تجردها من أحد حقوقها السيادية، وهو حقها في التأمين ونزع

الملكية، إذ إن حق الدولة في التأميم ونزع الملكية هو من حقوق السيادة الإقليمية التي لا تقبل التنازل وإن قبلت التقييد، إذ تستطيع الدولة المتعاقدة أن تمارس حقها في التأميم ونزع الملكية بالرغم من وجود الحظر والمنع، إلا إن النهوض بالإقتصاد الوطني لهذه البلدان تفرض ضرورة الإنصياح لشروط الشركات الأجنبية ومن ضمنها عدم إتخاذ إجراءات تمس عمليات هذه الشركات، إلا إن هذه الضرورة يجب أن لا تكون ذريعة لسلطات البلدان المنتجة في التنازل التام عن كل إمتيازاتها وحقوقها لا سيما وأن هذه الإمتيازات والحقوق تعود لشعوب هذه البلدان بموجب الدساتير والمواثيق الدولية، بعبارة أخرى إن عدم إتخاذ خطوة التأميم لا يعني الإستغناء عن المعاني التي يحتضنها التأميم والتي تتمثل بالعمل على تمتع الشعوب بثروتها، مع الحفاظ على التوازن الإقتصادي الذي يفرضه واقع الإستثمارات في العالم المعاصر.

## الهوامش

(1) Leslie L. Rood, Compensation for Takeover in Africa, Journal of International Law and Economic, vol. N. 1977, p526.

(2) Martin Domke, Foreign Nationalization; Some Aspects of contemporary International Law, American Journal of International Law, vol. 55. No 3 July .1961 P588.

(3) نقلاً عن د. أحمد خليفة السعيدان، القانون والسيادة وامتيازات النفط (مقارنة بالشريعة الإسلامية)، الطبعة الثانية، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٧م)، ص ٢٦٠.

(4) د. سليمان محمد الطماوي، الوجيز في القانون الإداري، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٢م)، ص ٣٥٨.

(5) د. عبد الرزاق أحمد السنهوري، الوسيط في شرح القانون المدني، الجزء الثامن، حق الملكية (بيروت: دار أحياء التراث العربي، بلا سنة طبع) ص ٦٢٦.

(6) د. سليمان محمد الطماوي، الوجيز في القانون الإداري، مصدر سابق، ص ٦٠١.

(7) نشر في جريدة الوقائع العراقية عدد ٢١٤٦ في ١ حزيران ١٩٧٢.

(8) د. عبد الرزاق أحمد السنهوري، الوسيط، الجزء الثامن، مصدر سابق، ص ٦٢٢، ود. فهد محمد العفاسي، عقود الثروات الطبيعية في ظل إتفاقيات المشاركة الأجنبية (العقود النفطية نموذجاً) دراسة مقارنة، الطبعة الأولى، (الكويت: الدار الأكاديمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م)، ص ١٣٠، المستشار أسامة عثمان، الموسوعة القضائية في أملاك الدولة العامة في ضوء الفقه والقضاء، (الأسكندرية: منشأة المعارف، ٢٠٠٤م)، ص ١٧٩.

(9) والنظ العراقي من منح الإمتياز الى قرار التأميم، من منشورات وزارة الإعلام العراقية، مصدر سابق، ص ٨١.

(10) د. عبد الرزاق أحمد السنهوري، الوسيط، الجزء الثامن، مصدر سابق، ص ٦٢٧.

(11) نطق الكويت حقائق وأرقام، من منشورات وزارة النفط الكويتية، ١٩٨٣، ص ٥٤-٨٢.

(12) د. عبد الرزاق السنهوري، الوسيط، الجزء الثامن، مصدر سابق، ص ٦٢٩ والمستشار أسامة عثمان، مصدر سابق، ص ١٨٠.

(13) د. أحمد عبد الحميد عشوش ود. عمر أبو بكر باخشيب، النظام القانوني للإتفاقات البترولية في دول مجلس التعاون الخليجي، (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٩٠م)، ص ٢٧٧.

(14) د. فهد محمد العفاسي، مصدر سابق، ص ١٣٢.

(15) مشار إليه في د. عصام بسيم، النظام القانوني للإستثمارات الأجنبية الخاصة في الدول الأخذة بالنمو، (القاهرة: جامعة عين الشمس، ٢٠٠٣م)، ص ١٥٠، ود. فهد محمد العفاسي، مصدر سابق، ص ١٣٣، ود. غسان رباح، الوجيز في العقد التجاري الدولي (نموذج عقد النفطية)، (بيروت: الحلبي الحقوقية، ٢٠٠٨م)، ص ٨٠.

(16) د. أحمد صادق القشيري، التأميم في القانون الدولي الخاص، مجلة العلوم القانونية والإقتصادية، جامعة عين الشمس، السنة ١١، العدد ١، يناير ١٩٦٩م، ص ٢٥٩، نقلاً عن د. فهد محمد العفاسي، المصدر سابق ذكره، ص ١٣٤ الهامش رقم ٢.

(17) د. أحمد عبد الحميد عشوش ود. عمر باخشيب، مصدر سابق ذكره، ص ٢٨٣ ود. عصام بسيم، مصدر سابق، ص ١٣٤.

(18) نقلاً عن د. فهد محمد العفاسي، مصدر سابق، ص ١٣٥.

(19) د. أحمد خليفة السعيدان، مصدر سابق ذكره، ص ٢٧٨، ود. فهد محمد العفاسي، المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(20) 4. (Nationalization, expropriation or requisitioning shall be based on grounds or reasons of public utility, security or the national interest, which are recognized as overriding purely individual or private interests, both domestic and foreign. In such cases the owner shall be paid appropriate compensation, in accordance with the rules in force in the State taking such measures in the exercise of its sovereignty and in accordance with international law. In any case where the question of compensation gives rise to a controversy, the national jurisdiction of the State taking such measures shall be exhausted. However, upon agreement by sovereign States and other parties concerned, settlement of the dispute should be made through arbitration or international adjudication)

(21) (To nationalize, expropriate or transfer ownership of foreign property, in which case appropriate compensation should be paid by the State adopting such measures, taking into account its relevant laws and regulations and all circumstances that the State considers pertinent. In any case where the question of compensation gives rise to a controversy, it shall be settled under the domestic law of the nationalizing State and by its tribunals, unless it is freely and mutually agreed by all States concerned that other peaceful means be sought on the basis of the sovereign equality of States and in accordance with the principle of free choice of means).

- (٢٢) د. فهد محمد العفاسي، مصدر سابق ذكره، ص ١٣٦، ود. غسان رباح، مصدر سابق، ص ٨٠.
- (٢٣) د. غسان رباح، المصدر نفسه، ص ٨١، ود. فهد محمد العفاسي، مصدر سابق، ص ١٣٦.
- (٢٤) نقلاً عن د. فهد محمد العفاسي، مصدر سابق، ص ١٢١.
- (٢٥) نقلاً عن محمد يونس يحيى الصائغ، المركز القانوني للإستثمارات الأجنبية الخاصة في الدول النامية في ظل القانون الدولي المالي، أطروحة دكتوراه قدمت إلى كلية القانون جامعة الموصل، ٢٠٠٥م، ص ٩٨-٩٩.
- (٢٦) محمد يونس يحيى الصائغ، مصدر سابق، ص ٩٩.
- (٢٧) أحمد عبد الرزاق خليفة السعيدان، مصدر سابق، ص ٢٨١.
- (٢٨) د. فهد محمد العفاسي، مصدر سابق، ص ١٤٢.
- (٢٩) د. هشام صادق، الحماية الدولية للمال الأجنبي، (بيروت: الدار الجامعية للطباعة والنشر، ١٩٨٠م)، ص ٥١.
- (٣٠) د. أحمد عبد الرزاق السعيدان، مصدر سابق، ص ٢٨١.
- (٣١) LAN Brown lie, International Law and the Use of Force by States, London; Oxford U. Press 1968 p 539.
- (٣٢) د. أحمد عبد الرزاق خليفة السعيدان، مصدر سابق، ص ٢٨٣.
- (٣٣) د. فهد محمد العفاسي، مصدر سابق، ص ١٤٣-١٤٤.
- (٣٤) د. علي إبراهيم، الحقوق والواجبات الدولية في عالم متغير، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٥)، ص ٢٥٧-٢٥٨.
- (٣٥) محمد يونس الصائغ، مصدر سابق، ص ١٠٠.
- (٣٦) مشار إليها د. عصام بسيم، مصدر سابق، ص ٢٥١.
- (٣٧) ميخائيل طنزر، السياسة الاقتصادية لتأميم الثروات البترولية- في القانون البترولي وسيادة البلدان المنتجة على ثرواتها الطبيعية- تقرير تم تقديمه إلى الملتقى الأول المنعقد في الجزائر في ٢٠-٢٢ أكتوبر ١٩٧١ الذي نظّمته منظمة الدول العربية الصادرة للنفط، (بيروت: مطابع منيت برس، ١٩٧٢م)، ص ٣٠٣-٣٠٢.
- (٣٨) د. أحمد عبد الرزاق السعيدان، مصدر سابق، ص ٣٢٧.
- (٣٩) د. علي إبراهيم، العلاقات الدولية في وقت السلم، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٨م)، ص ٢٦٩.
- (٤٠) د. محمد يوسف علوان، النظام القانوني لإستغلال النفط في الاقطار العربية (دراسة في العقود الاقتصادية الدولية)، (الكويت: مطبعة جامعة الكويت، ١٩٨٢م)، ص ٣٢٧.
- (٤١) د. أحمد عبد الرزاق السعيدان، مصدر سابق، ص ٣٠١.
- (٤٢) د. أحمد عبد الحميد عشوش، النظام القانوني للاتفاقات البترولية في البلاد العربية، مصدر سابق، ص ٥٩٣.
- (٤٣) د. محمد يوسف علوان، مصدر سابق، ص ٢٤٦، ود. فهد محمد العفاسي، مصدر سابق ذكره، ص ١٥٠.
- (٤٤) د. محمد يونس الصائغ، مصدر سابق، ص ١١١-١١٢.
- (٤٥) د. فهد محمد العفاسي، مصدر سابق، ص ١٥١.
- (٤٦) د. أحمد عبد الرزاق السعيدان، مصدر سابق، ص ٣١٨ وما بعدها.
- (٤٧) معاهدة حماية وتشجيع الإستثمار بين فرنسا وسوريا لعام ١٩٧٧.
- (٤٨) محمد يونس الصائغ، مصدر سابق، ص ١٥٢.
- (٤٩) فهد محمد العفاسي، مصدر سابق، ص ١٠٢.
- (٥٠) د. علي إبراهيم، مصدر سابق، ص ٣١٥.
- (٥١) TaricFoud Al raid, Host countries Permanent Sovereignty over Natural Resources and Protection of Foreign Investors, R.E.D.E. Vol 39, p 52.
- (٥٢) محمد يونس الصائغ، مصدر سابق، ص ١٠٣.
- (٥٣) International Court of Justice/Documents available at: [www.icj.com](http://www.icj.com)
- (٥٤) د. غسان رباح، الوجيز في العقد التجاري الدولي، الجزء الثاني، مصدر سابق، ص ٥٠٨.
- (٥٥) د. أحمد عبد الرزاق السعيدان، مصدر سابق، ص ٣٢٥-٣٢٦.
- (٥٦) سليم طه التكريتي، معركة النفط في إيران، مصدر سابق، ص ٥٠ ود. محمد يوسف علوان، مصدر سابق، ص ١٤٦.
- (٥٧) بيار ترزيان، الأسعار والعائدات والعقود النفطية في البلاد العربية وإيران، ترجمة فكتور سحاب، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٢م)، ص ١١٩ ود. يحيى داود عباس، تاريخ البترول في إيران، متاح على [www.albainah.net](http://www.albainah.net) 10/28/2011.
- (٥٨) د. محمد يوسف علوان، مصدر سابق، ص ١٤٧، د. فهد محمد العفاسي، مصدر سابق ذكره، ص ١٦٣.
- (٥٩) د. أحمد عبد الرزاق السعيدان، مصدر سابق، ص ٣٢٥، ود. عبد المنعم عبد الوهاب النفط بين السياسة والإقتصاد، (الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٦٤م)، ص ٢٥٦-٢٥٧.
- (٦٠) المستشار عمر محمد بن يونس، الحماية الجنائية للثروة النفطية، (الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، ٢٠٠٤م)، ص ٥٤-٥٥ ود. أحمد عبد الرزاق السعيدان، مصدر سابق، ص ٣٢٤.
- (٦١) د. حسين عبدالله، البترول العربي، مصدر سابق، ص ١٠٩.
- (٦٢) د. حسين عبدالله، فنزويلا.. إنتاج البترول وتصديره، مصدر سابق، متاح على شبكة الأنترنت.
- (٦٣) الأسباب الموجبة للقانون رقم ٨٠ لسنة ١٩٦١م.
- (٦٤) عبد الوهاب السلوم، قضية البترول العراقي، (القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٦٧م)، ص ٧٧.
- (٦٥) د. فهد محمد العفاسي، مصدر سابق، ص ١٦٦.
- (٦٦) عبد النعم عبد الوهاب، مصدر سابق، ص ٢٣٤.
- (٦٧) صلاح الدين الشخيلي، تأميم النفط وعلاقته بالتنمية القومية، من منشورات وزارة النفط العراقية، ١٩٧٥م، ص ١٥.
- (٦٨) د. عبد الخالق حسين، دور قانون رقم ٨٠ في إغتيال ثورة ٢٤/٢ تموز، متاح على [www.domain.com](http://www.domain.com) 9-2-2008.
- (٦٩) محسن الموسوي، النفط العراقي- دراسة وثائقية من منح الإمتياز حتى التأميم- (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٧٣م)، ص ٨٩-٩٣.
- (٧٠) نشر في جريدة الوقائع العراقية، العدد ٦١٦ في ١٢/١٢/١٩٦١.
- (٧١) نشر في جريدة الوقائع العراقية، العدد ١٤٤٩ في ١٤٩٧/٧/٨.

(۷۲) عادل حسين، النفط من خلال الثورة، مصدر سابق ذكره، ص ۱۳۹ وما بعدها، ومحسن الموسوي، مصدر سابق ذكره، ص ۹۹ وما بعدها، النفط العراقي من منح الإمتياز الى التأميم، من منشورات وزارة النفط العراقية، ص ۶۱ وما بعدها و د. عبد المنعم عبد الوهاب، مصدر سابق ذكره، ص ۳۳۲ و ۳۳۳.

(۷۳) د. محمد يوسف علوان، مصدر سابق، ص ۱۵۱.

(۷۴) قسطنطين كاتزاروف، نظرية التأميم، ترجمة د. عباس الصراف، (بغداد: مطبعة العاني، ۱۹۷۲م)، ص ۲۸.

(۷۵) حلقة نقاشية مع (عبدالمحسن المدعج) وزير النفط الكويتي حول قضايا نفطية أعدها مركز الدراسات الخليجية في ۱۷/۵/۱۹۹۹، متاح على

[www.maktub/Documents.com](http://www.maktub/Documents.com)

(۷۶) ألكسندر بريماكوف، نفط الشرق الوسط والإحتكارات الدولية، ترجمة بسام خليل، (بيروت: دار ألف باء للنشر، ۱۹۸۴م)، ص ۹۹.  
(۷۷) أبرمت العراق مجموعة عقود مع شركات أجنبية في نهاية التسعينيات من القرن الماضي لتطوير الإنتاج في الحقول المهيأة للإنتاج وهي عقد الأحدث مع شركة الواحة الصينية في ۴/ آذار ۱۹۹۷م، كما أبرمت عقد غرب القرنة مع شركة (LUK OIL) الروسية في ۲۳/حزيران ۱۹۹۷م.  
(۷۸) ألكسندر بريماكوف، مصدر سابق، ص ۱۰۰.

(۷۹) Bernard Mommer, The New Governance of Venezuelan Oil – J.E.L. - Oxford – vol 5- Iss-I-Des-1999- p 35.

(۸۰) فاليري مارسيل، جون ف. ميتشل، مصدر سابق، ص ۳۲۳-۳۲۵.

(۸۱) 1-5-2009. [www.mees.com](http://www.mees.com) Manouchehr Takin, Reviewing and Gas Oparation.

(۸۲) تقدر مديونية العراق ( ۱۴۰ \$) مليار، ( ۳۸.۹ \$) مليار منها إلى البلدان الأعضاء في نادي باريس، وللدول من غير الأعضاء في نادي باريس (۲۰ \$) مليار دولار، وللقطاع الخاص (۲۰ \$) مليار. أما ديون الدول الخليجية فهي بحدود ( ۴۰ ) مليار دولار. وقد قامت الحكومة العراقية بعقد اتفاقيات مع نادي باريس وصندوق النقد الدولي لغرض تسوية تلك الديون، ومن المتوقع قيام العراق باستكمال التمهيد مع صندوق النقد الدولي بإجراء إصلاحات اقتصادية والتي تضمن شطب ۸۰% من الديون، د. كمال البصري، قانون النفط والتحديات الاقتصادية، ۱/۶ تموز ۲۰۰۷ متاح على [www.alnoor.se](http://www.alnoor.se).

(۸۳) أثناء حرب أكتوبر لعام ۱۹۷۳ بين مصر وإسرائيل، اجتمعت دول منظمة الأوبك واتخذت مجموعة من الإجراءات لمؤازرة مصر وسوريا في حربها مع إسرائيل ومن ناحية أخرى لتصحيح الوضع في صناعة البترول، وذلك عن طريق إتخاذ زمام المبادرة في أيديها لأول مرة في قضايا الإنتاج والأسعار والأرباح وكل ما يتعلق بصناعة البترول في أراضيها، وقد أدى نجاح القوات المصرية في عبور قناة السويس والإستيلاء على خط بارليف وتحطيم الدفاعات الإسرائيلية، إلى قيام الدول العربية إلى رفع أسعار النفط بين أكتوبر ۱۹۷۳ وكانون الثاني ۱۹۷۴ بنسبة ۴۰%، كذلك تم حظر تصدير النفط إلى الدول المساندة لإسرائيل، بالإضافة إلى تخفيض إنتاج النفط في الدول العربية الأعضاء في الأوبك بنسبة ۲۵% من إنتاجها، مما أدى إلى أن يسود القلق لدى الدول المستوردة للنفط، ونتيجة لذلك قاد الرئيس الأمريكي هنري كيسنجر آنذاك، حملة الهجوم على الدول المصدرة للنفط وطالب بتكوين جبهة من الدول المستهلكة تقف في مواجهة دول الأوبك، وأخيراً نجحت الولايات المتحدة في إقناع الدول الأوروبية واليابان إلى إنعقاد مؤتمر للطاقة في واشنطن في شهر شباط ۱۹۷۴، وقد عارضت فرنسا الموقف الأمريكي على أساس المواجهة مع دول الأوبك، وفضلت أسلوب التفاهم والتحاور معها، رغبة منها في تقوية نفوذها لدى دول العالم الثالث، والمحافظة على علاقات متينة مع الدول العربية، إلا أن الدول الأوروبية الأخرى وكندا واليابان التي حضرت المؤتمر أفتتعت بإتخاذ موقف ضد دول الأوبك، وتمت الموافقة على إنشاء الوكالة الدولية للطاقة (International Energy Agency) من ( ۱۶ ) دولة وذلك في إطار منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، البترول وتأثيره في اقتصاديات الدول، متاح على [www.Al-mogatel.com](http://www.Al-mogatel.com) في ۲-۱۲-۲۰۰۸.

(۸۴) أوابك الواقع وتحديات المستقبل، مركز زايد للتنسيق والمتابعة، الإمارات - سبتمبر ۲۰۰۰م - متاح على [www.alyaum.com](http://www.alyaum.com) في ۲۰-۱-۲۰۰۹.

(۸۵) على أحمد عتيقة، بعض الخيارات المتاحة للعلاقة الجديدة بين المنتجين والمستهلكين للنفط، مجلة النفط والتعاون العربي، المجلد الثاني- العدد الثاني، ۱۹۷۶م، ص ۱۲، وفاليري مارسيل، مصدر سابق ذكره، ص ۱۹۶.

(۸۶) د. فهد محمد العفاسي، مصدر سابق ذكره، ص ۱۹۵.

(۸۷) د. محمود سعيد عبدالظاهر، النفط والسياسة الخارجية الأمريكية، (الإمارات: مركز زايد للتنسيق والمتابعة، ۲۰۰۳م)، ص ۱۱.

(۸۸) جاسم الكمر، تقرير بشأن إجتماع الخبراء السادس للدول المصدرة والمستوردة للطاقة المنعقد في أبو ظبي في يناير ۲۰۰۲، مجلة النفط والتعاون العربي، العدد ( ۱۰ ) السنة ۲۰۰۲، ص ۵۷.

(۸۹) ألكسندر بريماكوف، مصدر سابق ذكره، ص ۷۵.

(۹۰) د. فهد محمد العفاسي، مصدر سابق ذكره، ص ۱۹۷.

(۹۱) أجرى وزير البترول السعودي، الشيخ احمد زكي اليماني، مقابلة تلفزيونية شهيرة بتاريخ ۱۳/۱/۱۹۷۳ هذا جزء من مضمون المقابلة (أجاب الشيخ أحمد زكي اليماني على السؤال التالي: لقد اختارت السعودية المشاركة عوضاً عن التأميم، بيد أن هناك بعض المدارس الفكرية في الخارج تشك في الحكمة التي تكمن وراء هذا الإختيار؟ فأجاب الشيخ أحمد زكي اليماني قائلاً ((الواقع أن التأميم شعار براق خذاع من شأنه أن يلهب الرأي العام من العالم العربي، لحسن الحظ فإن هذه الشعارات البراقة لا تثيرنا نحن في المملكة السعودية ولا نهتم بهذه المسألة، وسأوجه جوابي على سؤالك إلى العالم الخارجي لأننا في السعودية ضد التأميم وسياسة الإستيلاء، إن التأميم في صناعة النفط هو من الخطوات التي تعود على الدولة المؤممة بنتائج غير مرغوب فيها، وذلك لعدة أسباب عدة.. فالتأميم لا يضمن للدولة المعنية الوسائل الكفيلة بتسويق نفطها، وخاصة إذا كانت هذه الكميات كبيرة، لدينا مثال واضح على ذلك في العراق الذي أمم حقول كركوك في الشمال.. إن الإنتاج من هذا الحقل يوازي مليون ومائتي برميل يومياً، أي حوالي سدس إنتاج السعودية، ولكن العراق لم يتمكن من أن يسوق أكثر من ثلث الإنتاج، على الرغم من المساعدة التي أمدته بها الحكومة الفرنسية في هذا الخصوص، يضاف إليه أن مدخول العراق في البرميل في الوقت الحاضر - هو أقل مما كان عليه، بموجب إتفاقية الإمتياز مع شركة نفط العراق المحدودة، وهكذا نجد أن دولة بحجم العراق وإمكاناته، ناهيك أن خبرة العراق في صناعة النفط هي أكبر من خبرة السعودية، لم تستطع إلا تسويق كميات من النفط أقل بكثير من تلك المتوفرة للملكة السعودية، هذا على الرغم من أن الشركات المعنية لم تلجأ إلى فرض حظر على صادرات النفط العراقي وتركت للعراق الحرية الكاملة لتسويق ما يشاء من نفطه، وقد حدث شيء مماثل لذلك في ليبيا، ولا بد أن يحدث في أي بلد عربي في حالة عدم توفر إتفاق مسبق واستعدادات مسبقة للسير في هذا الطريق) النشرة الاقتصادية للشرق الأوسط، عالم النفط، عدد ۲۲-۱۳ كانون الثاني ۱۹۷۳، نقلاً عن د. عبدالرحمن منيف، مصدر سابق ذكره، ص ۱۰۰-۱۰۱.

(۹۲) Second Arab Oil Embargo, 1973-1974 <http://www.state.gov/r/pa/ho/time/dr/96057.htm>

(۹۳) عبد الباربي احمد عبد الباربي، التأميم واثاره في القانون الدولي العام، رسالة دكتوراه قدمت الى جامعة القاهرة، ۱۹۷۲م ص ۵۰۱.

(۹۴) حيث لجأت السلطات البريطانية الى ميناء الناقله روزماري بالقوة الى ميناء عدن ووقعت شركة النفط البريطانية الايرانية حجزا عليها بمناسبة تأميم النفط في ايران في عهد حكومة مصدق. أنظر عبد الباربي احمد، المرجع نفسه ص ۱۹.

(۹۵) الدكتور احمد الفشير، صفحة ۱۴۱، نقلاً عن د. إبراهيم حسن عثمان، تمييز العائدات البترولية، (بيروت: علمية للكتاب، ۲۰۱۰)، ص ۱۹۹.

- (۹۶). جابر ابراهيم الراوي، الحدود الدولية ومشكلة الحدود العراقية الايرانية : رسالة دكتوراه قدمت الى كلية الحقوق بجامعة القاهرة سنة ۱۹۷۰، ص ۱۳.
- (۹۷). د. عبدالباري أحمد، مصدر سابق، ص ۵۴۹.
- (۹۸). الدكتور محمود حافظ، نظرية المرفق العام- دروس لطلبة القانون العام في كلية الحقوق بجامعة القاهرة سنة ۱۹۶۴، ص ۱۰.
- (۹۹). الدكتور محمود حافظ، مصدر سابق، ص ۷۲.
- (۱۰۰). زهدي يكن، القانون الاداري، (بيروت وصيدا: المكتبة العصرية، بلا سنة نشر)، ص ۱۷۰ و ص ۱۷۷.
- (۱۰۱). د. سليمان الطماوي، مبادئ القانون الاداري. الطبعة الثامنة سنة ۱۹۶۶ ص ۴۳۲.
- (۱۰۲). الدكتور محمود حافظ، مصدر سابق، ص ۸۱.
- (۱۰۳). د. عبد الرزاق أحمد السنهوري، الوسيط في شرح القانون المدني الجديد، حق الملكية الجزء الثامن سنة ۱۹۶۷ ص ۶۲۹.
- (۱۰۴). د. جابر ابراهيم الراوي : مصدر سابق، ص ۱۵۹، و د. محمد طلعت الغنيمي، الأحكام العامة في قانون الأمم، (الأسكندرية: منشأة المعارف، ۱۹۷۲م)، ص ۸.
- (۱۰۵). د. شاب توما منصور، حق الدولة في تعديل شروط امتياز النفط، بحث نشر في مجلة القضاء العدنان الاول والثاني حزيران سنة ۱۹۶۲، ص ۱۰ - ۱۱.
- (۱۰۶). د. شاب توما منصور، مصدر سابق، ص ۷.
- (۱۰۷). د. عبد الرزاق أحمد السنهوري، الوسيط، مصدر سابق، ص ۶۲۹.

## المصادر

### أولاً: المصادر باللغة العربية

#### أ- الكتب

- ۱- د. ابراهيم حسن عثمان، تنمير العائدات البترولية، (بيروت: علامة للكتاب، ۲۰۱۰).
  - ۲- د. أحمد خليفة السعيدان، القانون والسيادة وامتيازات النفط (مقارنة بالشريعة الإسلامية)، الطبعة الثانية، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ۱۹۹۷م).
  - ۳- د. أحمد عبد الحميد عشوش و د. عمر أبو بكر باخشب، النظام القانوني للإتفاقات البترولية في دول مجلس التعاون الخليجي، (الأسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ۱۹۹۰م).
  - ۴- المستشار أسامة عثمان، الموسوعة القضائية في أملاك الدولة العامة في ضوء الفقه والقضاء، (الأسكندرية: منشأة المعارف، ۲۰۰۴م).
  - ۵- ألكسندر بريماكوف، نفط الشرق الوسط والإحتكارات الدولية، ترجمة بسام خليل، (بيروت: دار ألف باء للنشر، ۱۹۸۴م).
  - ۶- بيار ترزيان، الأسعار والعائدات والعقود النفطية في البلاد العربية وإيران، ترجمة فكتور سحاب، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ۱۹۸۲م).
  - ۷- زهدي يكن، القانون الاداري، (بيروت وصيدا: المكتبة العصرية، بلا سنة نشر).
  - ۸- د. سليمان محمد الطماوي، الوجيز في القانون الإداري، (القاهرة: دار الفكر العربي، ۱۹۹۲م).
  - ۹- صلاح الدين الشخلي، تأميم النفط وعلاقته بالتنمية القومية، من منشورات وزارة النفط العراقية، (بيروت: دار أحياء التراث العربي، بلا سنة طبع).
  - ۱۰- د. عبد الرزاق أحمد السنهوري، الوسيط في شرح القانون المدني، الجزء الثامن، حق الملكية (بيروت: دار أحياء التراث العربي، بلا سنة طبع).
  - ۱۱- د. عبد المنعم عبد الوهاب النفط بين السياسة والإقتصاد، (الكويت: وكالة المطبوعات، ۱۹۶۴م).
  - ۱۲- عبد الوهاب السلوم، قضية البترول العراقي، (القاهرة: دار الكتاب العربي، ۱۹۶۷م).
  - ۱۳- د. علي إبراهيم، الحقوق والواجبات الدولية في عالم متغير، (القاهرة: دار النهضة العربية، ۱۹۹۵).
  - ۱۴- قسطنطين كاتزاروف، نظرية التأميم، ترجمة د. عباس الصراف، (بغداد: مطبعة العاني، ۱۹۷۲م).
  - ۱۵- فاليري مارسين وجون ف. ممثل عمالقة النفط - شركات النفط الوطنية في الشرق الأوسط، ترجمة حسن البستاني، (بيروت: الدار العربية للعلوم، ۲۰۰۷م).
  - ۱۶- د. فهد محمد العفاسي، عقود الثروات الطبيعية في ظل إتفاقيات المشاركة الأجنبية - العقود النفطية نموذجاً - (الكويت: مكتبة الدار الأكاديمية للنشر، ۲۰۰۷م).
  - ۱۷- محسن الموسوي، النفط العراقي- دراسة وثائقية من منح الإمتياز حتى التاميم- (بغداد: دار الحرية للطباعة، ۱۹۷۳م).
  - ۱۸- د. محمد يوسف علوان، النظام القانوني لإستغلال النفط في الاقطار العربية - دراسة في العقود الاقتصادية الدولية -، (الكويت: مطبعة جامعة الكويت، ۱۹۸۲م).
  - ۱۹- د. محمد طلعت الغنيمي، الاحكام العامة في قانون الامم، (الأسكندرية: منشأة المعارف، ۱۹۷۲م).
  - ۲۰- د. محمود حافظ، نظرية المرفق العام - دروس لطلبة ديولم القانون العام في كلية الحقوق بجامعة القاهرة سنة ۱۹۶۴.
  - ۲۱- د. محمود سعيد عبدالظاهر، النفط والسياسة الخارجية الأمريكية، (الإمارات: مركز زايد للتنسيق والمتابعة، ۲۰۰۳م).
  - ۲۲- نفط الكويت حقائق وأرقام، من منشورات وزارة النفط الكويتية، ۱۹۸۳.
  - ۲۳- د. هشام صادق، الحماية الدولية للمال الأجنبي، (بيروت: الدار الجامعية للطباعة والنشر، ۱۹۸۰م).
- #### ب- القوانين والأنظمة العراقية والكوردستانية
- ۱- القانون المدني العراقي رقم ۴۰ لسنة ۱۹۵۱م وتعديلاته.
  - ۲- قانون تعيين مناطق الإستثمار العراقي رقم ۸۰ لسنة ۱۹۶۱م.
  - ۳- قانون تأسيس شركة النفط الوطنية العراقية بالقانون رقم ۱۲۳ لعام ۱۹۶۷م.
  - ۴- قانون تخصيص مناطق الإستثمار لشركة النفط الوطنية العراقية رقم (۹۷) لسنة ۱۹۶۷م.
  - ۵- قانون رقم ۶۹ لسنة ۱۹۷۲م بتأميم شركة نفط العراق المحدودة.
  - ۶- قانون رقم ۹۰ لسنة ۱۹۷۳م بتأميم الحصة الهولندية في شركة رويال دتتش شل.
  - ۷- قانون رقم (۲۰۰) في ۸/ كانون الأول ۱۹۷۵م بتأميم الحصص الأجنبية المتبقية في شركة نفط البصرة.
  - ۸- قانون صيانة الثروة النفطية العراقي رقم ۲۲۹ لسنة ۱۹۷۰م.
- #### ث- البحوث والمقالات المنشورة على مواقع الشبكة العالمية (الانترنت)



- ١- د. عبدالخالق حسين، دور قانون رقم ٨٠ في اغتيال ثورة ٢٤/تموز، متاح على [www.domain.com](http://www.domain.com) 9-2-2008
- ٢- عبدالمحسن المدعج، وزير النفط الكويتي، حلقة نقاشية حول قضايا نفطية أعدها مركز الدراسات الخليجية في ١٧/٥/١٩٩٩، متاح على [www.maktub/Documents.com](http://www.maktub/Documents.com)
- ٣- د. كمال البصري، قانون النفط والتحديات الاقتصادية، ١٦/تموز ٢٠٠٧م متاح على [www.alnoor.se](http://www.alnoor.se)
- ٤- مركز زايد للتنسيق والمتابعة، أوابك الواقع وتحديات المستقبل، الإمارات - سبتمبر ٢٠٠٠م- متاح على [www.alyaum.com](http://www.alyaum.com) ٢٠٠٩-١-٢٠
- ٥- د. يحيى داود عباس، تأريخ البترول في إيران، متاح على [www.albainah.net](http://www.albainah.net) 8/10/2008
- ج- الرسائل الجامعية والبحوث**
- ١- علي أحمد عتيقة، بعض الخيارات المتاحة للعلاقة الجديدة بين المنتجين والمستهلكين للنفط، مجلة النفط والتعاون العربي، المجلد الثاني- العدد الثاني، ١٩٧٦م.
- ٢- د. جابر ابراهيم الراوي، الحدود الدولية ومشكلة الحدود العراقية الايرانية : رسالة دكتوراه قدمت الى كلية الحقوق بجامعة القاهرة سنة ١٩٧٠.
- ٣- جاسم الكمر، تقرير بشأن إجتماع الخبراء السادس للدول المصدرة والمستوردة للطاقة المنعقد في أبو ظبي في يناير ٢٠٠٢، مجلة النفط والتعاون العربي، العدد (١٠) السنة ٢٠٠٢.
- ٤- د. شهاب توما منصور، حق الدولة في تعديل شروط امتياز النفط، بحث نشر في مجلة القضاء العدان الاول والثاني حزيران سنة ١٩٦٢م.
- ٥- عبد البارى احمد عبد البارى، التأميم واثاره في القانون الدولي العام، رسالة دكتوراه قدمت الى جامعة القاهرة، ١٩٧٢م.
- ٦- محمد يونس يحيى الصانع، المركز القانوني للإستثمارات الأجنبية الخاصة في الدول النامية في ظل القانون الدولي المالي، أطروحة دكتوراه قدمت إلى كلية القانون جامعة الموصل، ٢٠٠٥م).
- ٧- ميخائيل طنزر، السياسة الاقتصادية لتأميم الثروات البترولية- في القانون البترولي وسيادة البلدان المنتجة على ثرواتها الطبيعية- تقرير تم تقديمه إلى الملتقى الأول المنعقد في الجزائر في ٢٠-٢٢/ أكتوبر ١٩٧١ الذي نظمته منظمة الدول العربية الصدرة للنفط، (بيروت: مطابع منيت برس، ١٩٧٢م).

**ثانياً: المصادر باللغة الأجنبية**

- 1- Bernard Mommer, The New Governance of Venezuelan Oil –J.E.L.- Oxford – vol 5- Iss-I-Des-1999.
- 2- LAN Brown lie, International Law and the Use of Force by States, London; Oxford U. Press 1968.
- 3- Martin Domke, Foreign Nationalization; Some Aspects of contemporary International Law, American Journal of International Law, vol. 55. No 3 July .1961
- 4- TarcFoud Al raid, Host countries Permanent Sovereignty over Natural Resources and Protection Foreign Investors, R.E.D.E. Vol 39 of Law and Economic vol. N. 1977.

**سيستهمى ياسايى به خۇمالى كردنى كرادرهكانى كۇمپانیاكانى پيترؤل****پوخته**

قۇناغى به خۇمالى كردن به قۇناغىكى زۆر گرنگ دادندرىت له قۇناغىكانى پيشقه چوونى نه ته وه وه گله تازه پيگه يشتوه كان، چونكه كاريگه رى به خۇمالى كردن ته نيا له سهر ئه و ولاتانه نه بوو كه بريارى خۇمالى كردنى نه وتيان دا به لكو كاريگه رى له سهر ولاته به ره مه يته كانى تريش هه بوو كه ئه م برياره يان نه دا بوو، چونكه به خۇمالى كردنى نه وت وى كرد كه ولاته كانى تر چاو بخشينه وه به ناوه رۆكى گريپه سته نه جام دراوه كان له گه ل كۇمپانياز جيهانيه كانى كه رتى نه وت و هه روه ها بووه هؤى سهره لدانى شتووزى پرؤزه ي هاوبه ش و شتووزى قۇنته رات له جياتى شتووزى ئيمتازه كۆنه كان.

له رستيدا ولاته تازه پيگه يشتوه كان له ريگاي نه جام دانى گريپه ست له گه ل كۇمپانيا بيانيه كان جگه له به ده سته ينانى سهرمايه هه ولر ده دات شاره زايى ته كنيكىش به ده ست بينيت، به لام له سايه ي ئيمتيازاته كان نه م نامانجه نه ده هاته دى، كه چى له دواى نه جامدانى گريپه ستي پرؤزه ي هاوبه ش و هاوبه شى له به ره مه ينان زۆر به رپوونى ئه ركى فير كردنى كار كه رو ته كنيكارى نيشتمانى كه وته سهر شانى كۇمپانياكان، به تايبه تى دواى سهره لدانى كۇمپانيا پيترؤليه نيشتمانيه كان كه زۆر به راشكاوى وه كو هاوبه شكار و خاوه ن پشك به شداريان ده كرد له كردارى گه ران به دواى نه وت و هه روه ها به ره م هينانى، نه م هه موو ملكه چپانه ي كۇمپانيا بيانيه كان بۇ حكومه تى ولاته به ره م هينه كان به هؤى بريارى به خۇمالى كردن بوو.

جا ده رنه جامى خۇمالى كردن بريته له وه به رهيئانى راسته وخؤى كه رتى نه وت له لايه ن كۇمپانيا نيشتمانيه كان، نه م وه به رهيئانه ش به دوو شتووز ده بيت، يه كه ميان نه وه يه كه كۇمپانيا نيشتمانيه كان به سهر به خؤيى هه لده ستن به گه ران به دواى نه وت له ده روه ي ناچه ريگا پيدراوه كان بۇ كۇمپانيا بيانيه كان، به لام نه م شتووزه سهر كه وتنى نه هينا، شتووزى دووه ميش بريته له گه رپندنه وه ي مولكدارى پرؤزه ناماده كراوه كان و به گه رخشتنى له لايه ن كۇمپانيا نيشتمانيه كان.

به لام نه وه ي جيگاي سهرنجه كه ماوه يه كى دريژ تيبه ي نه بوو ئاواتى ولاته تازه پيگه يشتوه به ره مه يته نه وتيه كان نه هاته دى و نه وه ي چاوه رپوانى ده كرا له هه نكاوى به خۇمالى كردن به دى نه كرا، نه مه ش ده گه رپته وه بۇ چهندين هؤكارى ناوه كى ولاته به به مه يته نه وتيه كان و هه روه ها كار كردنى ولاته پيشه سازيه ي پيشكه وتوه كان له دؤى نه م هه نكاوى به خۇمالى كردنى كردارى كۇمپانيا نه وتيه بيانيه كان.

**The legal system for the nationalization of operations petroleum companies****Abstract**

The stage of nationalization is very important in the life of nations and developing nations, especially as the effects and results of the nationalization of oil companies had crossed the borders of the countries that were the States to other oil that they didn't nationalization the operations of oil companies, which that led to review these countries the formulas contract between them and foreign companies.

The nationalization of the oil industry was a major factor in the occurrence of a formulation of the joint venture and entrepreneurship instead of classic concession agreements, as the foreign companies which were owned concessions had came under pressure concerns the experience of nationalization of oil in some States, thus forced to reconsider in the drafting of concessions or replace classic contracts by joint venture with the host countries.

The purpose who aspires to developing countries through its contract with foreign oil companies in addition to access to the sales prices of oil is also the acquisition of technical and administration expertise needed for oil exploration, and the ability to produce commercial quantities, and then marketed to the world market.

It was these purpose is unclearly in the classic concession agreements, but it has taken to appear later, especially in the form of joint venture contracts and contracting, production sharing contracts, which includes the explicit provisions imposed on the contractors with training and rehabilitation of national elements in the technical areas and administrative as well, however this principle has to instill after the established national companies in developing countries producing oil, and they entry of partnership with foreign companies in all petroleum operations, which make them aware of the biggest secrets, and after the developing countries felt about the importance of control over its petroleum wealth.

The direct exploitation or (Nationalization) usually about the petroleum producing countries is for two forms; the first form is that the National Oil Company process of exploration and the search for oil in places that are outside the area authorized for foreign companies to search, so if they have find commercial quantities handled the production, transportation and marketing, but This form is not written to be successful because of lack of experience and capital for this purpose, so they resorted to the second form which is on the acquisition of existing projects and that is where production by foreign companies individually, as is the case in the concession agreements, or with the participation of national, and the all project becomes owned by the state.

With all this it was not so long resorted developing countries to foreign companies again, to the inability of producers to provide the quantities required by the oil markets in the world due to the growing need for these markets to the amounts covering the needs of crude oil because of the development of technological and industrial, especially among Western countries.



**چهند لایه نیکه هه لایه نیکه کردن (الاستنء) له زمانی کوردیدا**

لێکۆلینه وه یه کی وه سفی شیکاریه  
(PP. 225-236)

پ.ی.د. شلیز رهسول محهمهد به رزنجی و پ.ی.د. ساجیده عه بدوللا فه رهادی

به شی کوردی / کۆلێزی زمان زانکۆی سه لاهه ددین  
sajide.ferhadi@yahoo.com

میژووی وه رگرتن: ۲۰۱۴/۰۵/۱۸

میژووی په سه ندرکن: ۲۰۱۴/۰۶/۱۵

**پوخته**

لێکۆلینه وه که به ناو نیشانی ( چهند لایه نیکه هه لایه نیکه کردن له زمانی کوردیدا)یه، هه ولێکه بۆ شیکردنه وه و لێکۆلینه وه و باسکردنی لایه نه جیاجیاکانی ئەم دیارده زمانیه. هه لایه نیکه کردن بریتیه له ده رهیتان و هه لایه نیکه کردنی ئەو که رهسته یه، که ده که ویته دواي ئامرازه کانی هه لایه نیکه کردن، له ژیر ده سه لاتنی ئەوه ی پیش خۆی. هه لایه نیکه کردن یه کیکه له و جۆرانه ی رسته، که له پووی به کارهیتانه وه پۆلێکی گرنه ده بین له زمانی کوردیدا به تایبه تی له ئاستی سینتاکسدا، رێبازی لێکۆلینه وه که وه سفی شیکاریه .  
ناوه رۆکی لێکۆلینه وه که بێجگه له پیشه کی و ئەنجام له دوو به ش پێکهاته وه:  
له به شی یه که مده به سه ر ئەو کارانه دا چووینه وه، که باس له هه لایه نیکه کردن ده که ن له گه ل هه لسه نگاندنێکی گشتی کاره کان. به شی دووهم به ناو نیشانی چهند لایه نیکه هه لایه نیکه کردن له زمانی کوردیدا یه. ئەم سه ر دێرانه له خۆ ده گرت: پێناسه ی هه لایه نیکه کردن، که رهسته کانی هه لایه نیکه کردن ( لێده رهیتراو، ئامرازه کانی هه لایه نیکه کردن ، ده رهیتراو)، جۆره کانی رسته ی هه لایه نیکه کردن .  
له کۆتاییدا کورته ی باس به زمانی عه ره بی و زمانی ئینگلیزی نووسراوه، ئینجا لیستی سه رچاوه کان.

**پیشه کی****ناو نیشان و بواری لێکۆلینه وه که**

لێکۆلینه وه که به ناو نیشانی ( چهند لایه نیکه هه لایه نیکه کردن له زمانی کوردیدا)یه، هه ولێکه بۆ شیکردنه وه و لێکۆلینه وه و باسکردنی لایه نه جیاجیاکانی ئەم دیارده زمانیه. هه لایه نیکه کردن، بریتیه له ده رهیتان و هه لایه نیکه کردنی ئەو که رهسته یه، که ده که ویته دواي ئامرازه کانی هه لایه نیکه کردن، له ژیر ده سه لاتنی ئەوه ی پیش خۆی. هه لایه نیکه کردن یه کیکه له و جۆرانه ی رسته، که له پووی به کارهیتانه وه پۆلێکی گرنه ده بین له زمانی کوردیدا به تایبه تی له ئاستی سینتاکسدا، ئەمه ئەوه ناگه یه نی، که په یوه ندی به ئاسته کانی تره وه نه بیته، به لکو به پێی پێویست هه ندێ جار سوود له ئاسته کانی تری وه ک مۆرفۆلۆژی و واتاسازی وه رده گیرێ.  
**هۆی هه لێزاردنێ بابته که**

له به ر ئەوه ی تاکو ئیستا له زمانی کوردیدا لێکۆلینه وه یه کی زانستی سه ره به خۆ له باره ی ئەم بابته نه کراوه، که هه موو لایه نه کان بگریته وه وه یچ به ره مه میکی سه ره به خۆی بۆ ته رخان نه کراوه، جگه له هه ندێ ئامازە ی پێزماننوسانی کورد، که لابه لا له هه ندێ کتیب و گۆفاره کاند له گه ل هه ندێ بابته تی تره باسی لایه نیکه هه لایه نیکه کردنیان کردووه، ئەویش زۆر که من، که به په نجه ی ده ست ده ژمێردرین، له به ر ئەم هۆیانه و گرنگی بابته که به باشمان زانی، که به پێی توانا لێی بکۆلینه وه و ئەو لایه نانه پوون بکه ینه وه، که په یوه ندییان به م بابته وه هه یه، تاکو وه ک بابته کانی تری زمانی کوردی باسیکی تایبه ت و سه ره به خۆی هه بیته .

**که ره سه ته ی لێکۆلینه وه که**

لێکۆلینه وه که له چوارچێوه ی (دیالیکتی ناوه راست)ی زمانی کوردی دایه، نمونه کانی ش له ئاخاوتنی پۆزانه ی خه لک و ئەو سه رچاوه وه رگیاون، که تایبه تن به زمانی کوردی (دیالیکتی ناوه راست) .

**رێبازی لێکۆلینه وه که**

له م لێکۆلینه وه یه دا په یه وه ی (میتۆدی شیکاری) کراوه، واته رێبازی لێکۆلینه وه که وه سفی شیکاریه .

**ناوه رۆکی لێکۆلینه وه که**

بابته که مان لێکۆلینه وه یه کی کورته، بێجگه له پیشه کی و ئەنجام له دوو به ش پێکدیت:



له بهشی یه که مدا به سهر ئه و کارانه دا چوینه وه، که باس له هه لایۆیرکردن ده که ن له گه ل هه لسه نگاندنیکی گشتی کاره کان. له بهشی دووه مدا که به ناوی ( چه ند لایه نیکی هه لایۆیرکردن له زمانی کوردیدا)یه، ئه م سهر دێرانه له خۆ ده گریت: پیناسه ی هه لایۆیرکردن، که ره سه ته کانی هه لایۆیرکردن ( لیده ره هینراو، ئامرازه کانی هه لایۆیرکردن ، ده ره هینراو)، جۆره کانی پسته ی هه لایۆیرکردن، پسته ی هه لایۆیرکردنی ته واو و ناته واو، دابراو و دانه براو، ئه ریخ و نه ریخ. دوا ی ئه مه ئه و ئه نجامانه خراونه ته پوو، که له باره ی باسه که پێی گه شتووین. له کۆتاییدا کورته ی باس به زمانی عه ره بی و زمانی ئینگلیزی نووسراوه، ئینجا لیستی سه رچاوه کان.

### ۱- پیندا چوونه وه و خسته پووی کاره کانی پیشتەر

هه لایۆیرکردن له زمانی کوردیدا وه ک بابه تیکی پیزمانی به شیوه یه کی پاسته وخۆ لیکۆلینه وه ی تایبه تی بۆ نه کراوه، به لکو ژماره یه کی که م له پیزماننووسان له دوو تۆبی باسه کانیدا به شیوه یه کی ناراسته وخۆ ئامازیه یان به ئه م بابه ته کردووه و به پێی بیرو بۆ چوونی تایبه تی خۆیان باسیان لیه کردووه ، بۆیه به پێیستمان زانی، به سهر ئه و کارانه دا بچینه وه و بیان خه یه پوو.

- مامۆستا نوری عه لی ئه مین زاراوه ی (ده رهاویشتن)ی بۆ (هه لایۆیرکردن) به کاره یناوه و پیناسه ی کردووه و چه ند پسته یه کی به نمونه هیناوه ته وه وه ک:

- سه پانه کان له دره و گه رانه وه جگه له شاسوار.

- سواره کان دابه زین جگه له زۆراب.

مامۆستا سنج به ماکه ی هه لایۆیرکردن ده ستنیشان ده کات، ئه وانیش (لێ ده ره هینراو، ده ره هینراو، ئامرازی ده رهاویشتن)ن، جۆره کانی ئامرازی ده رهاویشتنیش بۆ چه ند جۆریک ده ستنیشان ده کات، هه روه ها ده ره هینراویش ده کاته دوو جۆر، نمونه ی بۆ هیناونه ته وه له وانه:

۱- ده ره هینراوی دانه بی: وه ک - ده رسه کانی له به ره جگه له کوردی.

۲- ده ره هینراوی داب: وه ک - خشتی خانوه که تلیسایه وه جگه له به رده که ی. (نوری عه لی ئه مین: ۱۹۵۶، ۹۴-۹۵).

هه ندیک له پیزماننووسان ته نیاو بی ئامازه کردن به بابه تی (هه لایۆیرکردن) باسیان له هه ندی ئامراز کردووه، که بۆ هه لایۆیرکردن به کاردیته به تایبه تی (جگه ، بیجگه ، هه ر، ته نیا، به س...) له وانه:

د. ره فیق شوانی له ژیر ناوینشانی ئامرازی نیازداری (نیاز و مه به ست) باس له ئامرازه کانی هه لایۆیرکردن ده کات و ده لیت: ئامرازی بیجگه ئامرازی که نیاز و مه به سستی جۆراوجۆر ده به خشیته ، ناو و راناو له پوودان و پوونه دانی له کارو کرده وه دا له پسته داده بێن (جیا ده که نه وه) وه ک بیجگه ، جگه ، ته نیا، به س، به بی... نمونه کانیش ئه مانه ن:

- بیجگه له دیدار که س نایه ت.

- هه موویان هاتن ته نیا کاکم نه بیته. (ره فیق شوانی، ۲۰۰۹، ۱۷۳).

- ئیبراهیم عه زیز ئیبراهیم هه ر له باره ی ئامرازه وه ده لئ: (جگه) ئامرازیکی نییه، که دوو پسته به یه که وه به سه ستیته وه (ئیبراهیم عه زیز ئیبراهیم: ۱۹۸۰، ۱۷).

- سالح حوسین پشه ری (جگه ، بیجگه) ی به ئامرازی په یوه ندی داناوه و نمونه شی بۆ هیناونه ته وه له وانه:

- جگه له چه ند نمونه یه کی نارپیک.

- بیجگه له سهر ئیشان. (سالح حوسین پشه ری: ۱۹۸۰، ۶۲).

هه رچه نه ئه م ئامرازانه ئامرازی په یوه ندی نین و بۆ یه ک مه به ست به کاردیته ئه وانیش بۆ هه لایۆیرکردنه .

- کتیبی (زمان و ئه ده بی کوردی) پۆلی شه شه م له ژیر ناوی (ئامرازی لێ ده ره هینان) ده لیت: له زمانی کوردیدا وشه ی (بیجگه ، جگه ، ته نیا، هه ر) بۆ لێ ده ره هینانه که یه کیک له تا قمی ک ده ره هاو پێژرئ، که کاره که ی نه کرد بیته یان به پێچه وانه وه وه کو:

- هه موویان فرمانه کانیا ن به جی هیناوه ته نیا ئازاد نه بیته .

- هه موویان چون بۆ سینه ما هه ر کامه ران نه بیته .

گشت منداله کان خه ویان لێ که وتوووه جگه له ئاسۆ و ئارام. (زمان و ئه ده بی کوردی: ۱۹۸۲، ۲۲).

- عه بدوللا حوسین له نامه ی ماسه ره که یدا ده لئ: (هه ر، ته نیا، به س ، جگه له) وشه ی هه لباژاردن (حصرن). (عه بدوللا حوسین: ۱۹۹۱، ۵۴).



- کتییی پێزما نی ئا خاوتنی کوردی (جگه، هه‌ری به ئامرازی عه‌تف داناوه ئه‌م نمونانه‌ی خواره‌وه‌ی هیناوه‌ته‌وه بۆ ده‌رخستنی جۆری به‌کاره‌ینان و ده‌وریان له ئا خاوتندا:
- جگه له تۆ که‌س نه‌هات. (جگه) ده‌وری استپنا‌ی پێچه‌وانه‌ی دیتووه.
- جگه له مامۆستا کان، قوتا بییه‌کان نه‌هاتن. موسته‌سناکه (مامۆستا کان) و (استثنا لی کراوه‌کان) هیچ یه‌کیکیان له جینسی ئه‌وی تر نییه.
- جگه له دار، نانیشم ک‌ری. (جگه) هه‌ر ئه‌وه‌نده ده‌وری دیتووه، که ته‌ئکیدێکی موسته‌سناکه (دار) ی ک‌ردووه، به‌لام له معطوفه‌که (نان) ی دانه‌پریوه (لیژنه‌ی زمان و زانسته‌کان: ۲۰۱۱، ۳۲۶).

### هه‌سه‌نگاندنیکی گشتی کاره‌کانی پێشتر

- ئه‌وه‌ی به‌ شیوه‌یه‌کی گشتی له کاره‌کانی پێشتردا تیبینی ده‌کریت ئه‌وه‌یه، که هه‌لاوێرکردن له لایه‌ن ژماره‌یه‌کی زۆرکه‌م له پێزماننووسان باسکراوه، ئه‌وانیش به‌ زۆری له لایه‌نیک ده‌وین و لایه‌نه‌کانی تر فه‌رامۆش ده‌که‌ن، لێره‌دا چه‌ند خالیکی گشتی ده‌خه‌ینه‌ پوو، که زۆریه‌ی به‌ره‌مه‌کان ده‌گرێته‌وه:
- ۱- به‌گشتی له کاره‌کاندا شیک‌رده‌وه‌یه‌کی وردی سینتاکسی بۆ بابه‌ته‌که‌ نه‌کراوه، به‌لکو زۆریه‌ی پێزماننووسه‌کان له چوارچۆیه‌ی ئامرازا باسیان ک‌ردووه واته‌ زیاتر له پ‌روی مۆفۆلۆژییه‌وه باسی بابه‌ته‌که‌یان ک‌ردووه.
  - ۲- له زمانی کوردیدا هه‌ریه‌ک له پێزماننووسه‌کان زاراوه‌ی جیا جیا یان بۆ ئه‌م دیارده‌یه به‌کاره‌یناوه له‌وانه: (ده‌رهاویشتن، استثنا، لێده‌ره‌ینان، هاوێرتن، هاوێرکردن، ده‌راویته، جیایی، ...) به‌لام ئیمه‌ له‌م لیکۆلینه‌وه‌یه‌دا به‌باشمان زانی که زاراوه‌ی (هه‌لاوێرکردن) به‌کاره‌ینان، چونکه ئیستا که ئه‌م زاراوه‌یه باوتره و پ‌وژانه زۆریش به‌کاره‌یت.

### ۲- چه‌ند لایه‌نیکی هه‌لاوێرکردن له زمانی کوردیدا

#### پیناسه‌ی هه‌لاوێرکردن

- هه‌لاوێرکردن دیارده‌یه‌کی زمانیه‌، چه‌ندین پیناسه‌ی بۆ کراوه، له خواره‌وه هه‌ندیکیان ده‌خه‌ینه‌ پوو:
- هه‌لاوێرکردن: بریتیه‌ له ده‌ره‌ینان و هه‌لاوێرکردنی ئه‌و که‌ره‌سه‌یه‌ی، که ده‌که‌وێته‌ دوا‌ی ئامرازه‌کانی هه‌لاوێرکردن، له ژیر ده‌سه‌لاتی ئه‌وه‌ی پێش خۆی (الشیخ مصطفی الغلاینی: ۲۰۰۵، ۴۱۷ و سناء حمید البیاتی: ۲۰۰۳، ۲۲۵ و حبیب مغنیه: ۲۰۰۴، ۳۱۴).
  - هه‌لاوێرکردن: (بریتیه‌ له لێده‌رکردنی پاشی (جگه) و هاوکاره‌کانی (هه‌ر، ته‌نیا، بیجگه، جیا) له فرمائی (حوکمی) پێش خۆی) (نوری عه‌لی ئه‌مین: ۱۹۵۶، ۹۳).
  - هه‌لاوێرکردن: بریتیه‌ له لێده‌رکردنی به‌شیک له پاش (ته‌نیا) له و شته‌ی، که له پێش (ته‌نیا) دیت (کتیی قوتا بخانه‌کان: ۲۰۰۶، ۴۸).
  - هه‌لاوێرکردن: لێده‌رکردنیکه‌ یان زیاتر، له و کۆمه‌له‌یه‌ی، که پێشتر له ناویدا بووه (عباس حسن: ۲۰۰۷، ۲۴۶).
  - هه‌لاوێرکردن: ئه‌و لێده‌رکردنه‌یه به‌ یه‌کیک له ئامرازه‌کانی هه‌لاوێرکردن و هاوکاره‌کانی، که کاتیک له ناویدا بووه یان له شوینی ناوه‌وه بوونی بووه (فاضیل صالح السامرائی: ۱۹۸۶-۱۹۸۷، ۶۷۶).
- به‌شیوه‌یه‌کی گشتی ده‌توانین ب‌لین:
- هه‌لاوێرکردن: زاراوه‌یه‌کی پێزمانیه‌، بریتیه‌ له ده‌ره‌ینانی که‌ره‌سته‌یه‌ک (شتیک) له ژیر ده‌سه‌لاتی (حکم) پێش خۆی، که ده‌که‌ونه‌ دوا‌ی بیجگه‌ و ئامرازه‌کانی تری هه‌لاوێرکردن. بۆ نمونه:
- یاریزانه‌کان به‌شداریه‌ گه‌شته‌که‌یان ک‌رد، کاوه نه‌بێ. لێره‌دا (کاوه) له یاریزانه‌کان ده‌ره‌یناوه به‌شدارنه‌بووه له گه‌شته‌که‌ واته‌ نه‌که‌وتۆته ژیرباری حوکمه‌که‌ی پێش خۆی.

### که‌ره‌سته‌کانی پسته‌ی هه‌لاوێرکردن:

- پسته‌ی هه‌لاوێرکردن سێ که‌ره‌سته‌ی سه‌ره‌کی پێویسته، که ئه‌وانیش: (ده‌ره‌یناوه، ئامرازی هه‌لاوێرکردن و لێده‌ره‌یناوه‌ن)، ئه‌م سێ که‌ره‌سته‌یه‌ بنه‌مای سه‌ره‌کین بۆ پسته‌ی ته‌واوی هه‌لاوێرکردن، ئه‌وه‌ی که ده‌رده‌هینرێ پێی ده‌وترێ (ده‌ره‌یناوه) و ئه‌وه‌ی لێی ده‌رده‌هینرێ پێی ده‌وترێ (لێده‌ره‌یناوه) و ئامرازه‌کانیش پێیان ده‌وترێ (ئامرازی هه‌لاوێرکردن). (نوری عه‌لی ئه‌مین: ۱۹۵۶، ۹۳)



و (الشیخ مصطفی الغلاینی: ۲۰۰۵، ۴۱۷) و (سناء حمید البیاتی: ۲۰۰۳، ۲۲۶-۲۲۷) و (حییب مغنیه: ۲۰۰۴، ۳۱۴)، له رسته‌دا مه‌به‌ستی هه‌لاوێرکردنی به‌ شیکێ رسته‌که‌یه له پوی واتا و ئه‌رکه‌وه له به‌ شیکێ تری رسته‌که‌ وه‌کو کرده‌ی که‌مکردن و لێده‌رکردنی زانستی بیرکاری وایه. بۆ نمونه که ده‌لێین له (۱۰۰) دیناره‌که تهنیا (۲۰) دینارمان خه‌رجکردوه، له بیرکاریدا به‌م شیوه‌یه (۱۰۰-۲۰ = ۸۰) (عباس حسن: ۲۰۰۷، ۲۲) و له خواره‌وه باسی هه‌ریه‌که‌یان ده‌که‌ین:

أ- **لێده‌ره‌یتراو (المستثنی منه):** بریتیه له شتیکی گشتی، که ده‌که‌وێته پێش (ئامرازی هه‌لاوێرکردن) هوه، ده‌کرێ لێده‌ره‌یتراو تاک بێ، به شیکێ زۆرین، جیناو بێ یا وته‌یه‌کی گشتی بێ بۆ گشت سوودی هه‌بێ، وه‌ک (هه‌موو، کۆمه‌ل، خه‌لک، مرۆف ...). (قواعد العربی: ۲۰۰۶، ۹۳)، یان ئه‌و ناوه‌یه، که ده‌چێته ناو حوکمه‌که، ده‌کرێ به‌ ده‌ر بکه‌وێ و ده‌کرێ به‌ ده‌ر نه‌که‌وێ، هه‌ندێ جار ئه‌ری یان شیوه‌ی نه‌ری پێشی ده‌که‌وێت، یان پێشی ناکه‌وێت (السید احمد الهاشمی: ۱۳۵۴، ۲۱۵)، به‌ واتایه‌کی تر لێده‌ر هیتراو به‌ ئه‌و به‌شه‌ ده‌وترێ، که راسته‌وخۆ و به‌ شیوه‌یه‌کی گشتی به‌شداره له‌و کاره‌ی، که ده‌سه‌لاتی به‌سه‌ردا کێشاهه، له‌م نمونه‌ی خواره‌وه‌دا لێده‌ره‌یتراو ده‌ستنیشانکراوه:

- کرێکاره‌کان ده‌ستیان له کار هه‌لگرت، بێجگه له دارا.
- له‌م رسته‌یه‌دا (کرێکاره‌کان) لێده‌ره‌یتراوه که‌وتۆته پێش ئامراز و پۆلی بکه‌ری بینوه.
- دایکه‌که منداله‌کانی نواند، تهنیا نه‌سرين نه‌بێ.
- له‌م رسته‌یه‌دا (منداله‌کان) لێده‌ره‌یتراوه که‌وتۆته پێش ئامراز و پۆلی به‌رکاری بینوه.
- له هه‌موویانم پرسی، بێجگه له په‌روین.
- له‌م رسته‌یه‌دا (هه‌موویان) لێده‌ره‌یتراوه که‌وتۆته پێش ئامراز و پۆلی به‌رکاری ناپاسته‌خۆی بینوه.

ب- **ئامرازی هه‌لاوێرکردن:** ئه‌و ئامرازانه‌ن، که کاری جیا‌کردنه‌وه‌ی لێده‌ره‌یتراو و ده‌ره‌یتراو ده‌گرته‌ ئه‌ستۆ، ئامرازه‌کانیش به‌ گشتی بریتین له (بێجگه، جگه، تهنیا، جیا، هه‌ر، به‌س، ...). وه‌ک ئه‌م نمونه‌ی خواره‌وه:

- هاوڕێکانم بینی، بێجگه له بیزا. واته (هاوڕێکانم بینی، بیزام نه‌بینی).
- هه‌موو خواردنیک ده‌خۆم، به‌س ماسی نه‌بیته. واته (هه‌موو خواردنیک ده‌خۆم، ماسی ناخۆم).
- قوتابییه‌کان هاتون، تهنیا کاوه نه‌بێ. واته (قوتابییه‌کان هاتون، کاوه نه‌هاتوه).
- هه‌موو قوتابییه‌کان هاتن، کاوه نه‌بێ. (ئه‌گه‌ر ئامرازیش نه‌بێ (نه‌بێ) کاره‌که جێ به‌ جێ ده‌کات.
- له‌م رسته‌یه‌دا سه‌ره‌وه‌دا ئه‌وه‌مان بۆ ده‌رده‌که‌وێت، که سروشتی رسته‌ی هه‌لاوێرکردن ساده‌نییه، واته به‌ ئاشکرا هه‌ست به‌وه ده‌کریت، که کاره‌که له رسته‌کاندا دووباره نه‌کراوه‌ته‌وه بۆ دوورکه‌وته‌وه له دووباره‌کردنه‌وه و درێژداری.

پ- **ده‌ر هیتراو (المستثنی):** ئه‌و ناوه‌ گۆکراوه‌یه، که له دوا‌ی یه‌کێک له ئامرازه‌کان یان هاوشیوه‌کانی دیت، بێچه‌وانه‌ی لێده‌ره‌یتراوه‌که ده‌بیته له پوی ئه‌ری و نه‌ریدا (السید احمد الهاشمی: ۱۳۵۴، ۲۱۶)، به‌ زۆری ده‌که‌وێته دوا‌ی ئامرازه‌که‌وه، به‌ هۆی ئامرازه‌که‌وه له به‌شه‌که‌ی تر، که لێده‌ره‌یتراوه جیا ده‌بیته‌وه و فری ده‌دریت له‌و به‌شه‌وه، به‌واتایه‌کی تر ده‌ره‌یتراو به‌ ئه‌و که‌سه یان ئه‌و که‌ره‌سته‌یه ده‌وتریت، که له لێده‌ره‌یتراو ده‌رده‌هیتراوت، واته ناکه‌وێته ژێر حوکمی ئه‌و کاره‌ی، که که‌ره‌سته‌کانی پێش خۆی که‌وتونه‌ته ژێر باری. له‌م نمونه‌ی خواره‌وه ده‌رده‌که‌وێت:

- مامۆستا‌کان بایکۆتی خۆیندنیان کرد، بێجگه له شه‌ونم.
- له چوار پارچه‌ی کوردستان، تهنیا باشوور سه‌ربه‌خۆیه.

له زمانی کوردیدا، ئه‌و که‌ره‌سته‌یه‌ی که ده‌که‌ونه دوا‌ی ئامرازه‌کانی هه‌لاوێرکردن، له ژێر ده‌سه‌لاتی که‌ره‌سته‌کانی پێش ئامرازه‌که‌ ده‌رده‌چن. مه‌به‌ست له ده‌رچوونیان له ژێر ده‌سه‌لاته‌که ئه‌وه‌یه، به‌شدار نابن له‌و کاره‌ی که که‌ره‌سته‌کان پێی هه‌لساون یا به‌سه‌ریاندا هاتوه. واته (که‌ره‌سته‌کانی پێش خۆیان). بۆ نمونه:

- منداله‌کان نووستون، بێجگه له به‌رز.
- بێجگه له به‌رز، منداله‌کان نووستون.
- هه‌موو منداله‌کان نووستون، بێجگه له به‌رز.

له رسته‌کانی سه‌ره‌وه‌دا کاری (نوستن) دراوته پال منداله‌کان (به‌رز) نه‌بێ، لێره‌دا تیبینی ئه‌وه ده‌کریت، که (به‌رز) خۆی له گه‌ل منداله‌کاندا بووه، به‌لام له نووستوه‌کان نه‌بووه. واته نووستنه‌که نه‌ په‌ها بووه و نه‌ گشتی، به‌لکو وابه‌سته‌و تابه‌ت بووه به‌ ده‌ره‌یتراوی یه‌کێک له نووستوه‌کان، ئه‌ویش (به‌رز) بووه. که‌واته ده‌ره‌یتراوی که‌ره‌سته‌کانی دوا‌ی ئامرازه‌که له ژێر



دهسه لاتی (حوکمی) که رهسته کانی پیش ئامرازه که، تایبه تکردنی سیفه تیکی گشتییه. واته هه موو هه لایۆیرکردنیک تایبه تکردنه، به لām هه موو تایبه تکردنیک هه لایۆیرکردن نییه، بۆ نمونه:

- میوانه کان پۆیشن، بیجگه له کاوه.

له رسته که ی سهره وه دا (بیجگه له کاوه) ئه وه دهگه یه نی که کاوه به شدار نه بووه له کاره که دا، واته میوانه کان که (گشت ه). بویه باسکراوه که لیره دا واتا مه جازیه که مه به ست بووه، لیره دا واتا مه به ستی ریزمان نووسان پوون ده بیته وه، که ده لاین هه لایۆیرکردن، هه لایۆیرکردنی به شیکه له (گشت) (سنا البیاتی: ۲۲۶). ئه مه ش ئه وه نیشان ده دات، که ئامرازی (بیجگه) ته نیا کاوه ی له ژیر دهسه لاتی که رهسته کانی پیش خۆی ده رده هین. ئه مجاره یان وای دابنن، که ده لاین (میوانه کان پۆیشن)، ئه مه یان هه موو میوانه کان ده گریته وه، به لām کاتیک که (کاوه) جیا ده گریته وه له (میوانه کان) ئه وه دیاری ده کریت که واتا گشتییه تی (میوانه کان پۆیشن) لیره دا مه به ست نییه، به لکو مانه وه ی کاوه و جیا کردنه وه ی مه به سته.

که واته به کورتی ده توانین بلین (لیده رهینراو) ئه و پیکهاته یه، که واتا گشتی راده گه یه نیت وه ک سهره یه کی رسته که سهری ده کری، هه رچی (ده رهینراوه) له (لیده رهینراو) جیا ده کریته وه و به شیک بووه لئی و لئی جیا ده کریته وه.

ده رهینراو ده شی یه کیک بیت له م به شانیه ی ئاخوتن یان گری:

ناو (گری ناوی): به هه موو جوړه کانیه وه. وهک:

- هه یه کیکیان له ترسان خه ویان لی نه که وت، جگه له شنۆ.

- داره کانیا ن هه موو بپیه وه، ته نیا دارتوویه ک نه ی.

- جگه له دهنگی سیسره، ده نگیک نه ده هات.

چیناو: وهک:

- جگه له تو، که س شک نابهم، ده ردی دلی خۆمی پی بلیم.

ئاوه لئاو: وهک:

- قوتابیه کان خه لاتکران، بیجگه له ته مه به له کان.

چه ندیتی / راده: وهک:

- گه لانی جیهان سهر به خۆن، ته نیا هه ندیکیان نه ی.

ژماره: وهک:

- هه موویان مردن، ته نیا یه کیکیان نه ی.

چاوگ: وهک:

- هه یه رینگایه کیان نه بوو، جگه له هه لاتن.

### جوړه کانی رسته ی هه لایۆیرکردن:

رسته ی هه لایۆیرکردن چه ند جوړیکی لی ده ستنیشان ده کریت، له وانه:

یه که م / رسته ی هه لایۆیرکردنی ئه ری و ئه ری:

+ رسته ی هه لایۆیرکردنی ئه ری: له م جوړه یاندا شیوازی هه لایۆیرکردنه که له شیوه ی (ئه ری) دا ده بیته، وهک ئه م نمونه یه ی خواره وه:

- هه موویان ده رچوون، بیجگه له ئازاد.

له م رسته یه ی سهره وه دا (هه موو) (ده رچوون)، واته به شیوه ی (ئه ری) به شداریا ن کردووه له کاره که، ته نیا (ئازاد نه بیته).

ب رسته ی هه لایۆیرکردنی ئه ری: لیره دا شیوازه که له شیوه ی (ئه ری) دا ده رده که ویت، واته یا نه ری، یا نه ی، یا پرسیار ده بیته. وهک ئه م نوونانه ی خواره وه:

- مه له وانه کان نه هاتوون، بیجگه له ئازاد. (ئه ری)

- که س نه چی، بیجگه له ئازاد. (نه ی)

- کئ نه چووه؟ بیجگه له ئازاد. (پرسیار)

له هه لایۆیرکردنی نه ری دا ئامرازی (بیجگه) ده توانیت له پیشه وه بیت، وهک:

- بیجگه له ئازاد، مه له وانه کان نه هاتوون.

- بیجگه له ئازاد، که س نه چی.



- بیجگه له ئازاد، کئ نه‌چوه؟

#### دووهم/ رستهی هه‌لاویزکردنی دابراو و دانه‌بیراو:

1- رستهی هه‌لاویزکردنی دابراو: له‌م جۆره‌یاندا (ده‌ره‌ینراو) نه‌ له‌ په‌گه‌زی (لێده‌ره‌ینراوه) و نه‌ به‌شیکه‌ لێی، وه‌ک: - کرێکاره‌کان مانیا‌ن گرت، بیجگه‌ له‌ به‌پێوه‌به‌ره‌که‌.

له‌م رسته‌یه‌ی سه‌ره‌وه‌دا (به‌پێوه‌به‌ر) له‌ په‌گه‌زی (کرێکار) نییه‌ و به‌شیکه‌ش نییه‌ له‌ ئه‌و.

2- رستهی هه‌لاویزکردنی دانه‌بیراو: ئه‌م جۆره‌یان ئه‌و حاله‌تانه‌ ده‌گرێته‌وه‌ که‌ (لێده‌ره‌ینراو) له‌ په‌گه‌زی (ده‌ره‌ینراوه)، یا‌ن به‌شیکه‌ لێی، وه‌ک:

- قوتابیه‌کان گه‌پانه‌وه‌، بیجگه‌ له‌ په‌نو.

- هه‌موو جله‌کانی ته‌په‌پوه‌، کلاوه‌که‌ی نه‌بێ.

له‌م دوو رسته‌یه‌ی سه‌ره‌وه‌دا (په‌نو) له‌ هه‌مان په‌گه‌زه‌، واته‌ قوتابیه‌، (کلاوه‌که‌)ش به‌شیکه‌ له‌ جل و به‌رگه‌که‌.

#### سێیه‌م/ رستهی هه‌لاویزکردنی ته‌واو و ناته‌واو:

1- رستهی هه‌لاویزکردنی ته‌واو: ئه‌و جۆره‌یه‌، که‌ رسته‌ی پێش ئامرازه‌که‌ ده‌بێ نه‌رێ یا‌ن ئه‌رێ بێت، لێده‌ره‌ینراویش له‌ ناو رسته‌که‌ هه‌بێت و به‌ ده‌رکه‌وتبێ (فاضیل صالح السامرائی، ۱۹۸۶، ۶۷۶) و (سنا‌ء حمید البیاتی: ۲۰۰۳، ۲۲۷)، وه‌ک له‌م نمونه‌نای خواره‌وه‌دا په‌و‌نده‌بێته‌وه‌:

- پزیشکه‌که‌ جه‌سته‌ی نه‌خۆشه‌که‌ی پشکنی، بیجگه‌ له‌ چاوی.

- پێوییه‌که‌ مریشه‌که‌ی به‌ته‌واوی خوارد، بیجگه‌ له‌ سه‌ری.

ئه‌م رسته‌نای سه‌ره‌وه‌ پێیان ده‌وتریت هه‌لاویزکردنی ته‌واو، چونکه‌ هه‌رسێ به‌شه‌که‌ی تێدا‌هاتوه‌، لێده‌ره‌ینراوه‌که‌ (جه‌سته‌، مریشه‌که‌)یه‌ و ئامرازه‌که‌ش (بیجگه‌)یه‌ و ده‌ره‌ینراوه‌که‌ش (چاوه‌، سه‌ره‌)، به‌شی لێده‌ره‌ینراوه‌که‌ ئه‌رێیه‌، به‌شی ده‌ره‌ینراوه‌که‌ش نه‌رێیه‌.

- مامۆستا‌کان ده‌وامیا‌ن نه‌کرد، ته‌نیا ئازاد نه‌بێ.

له‌م رسته‌یه‌شدا، هه‌رسێ به‌شه‌که‌ی تێدا‌هاتوه‌، پێی ده‌وتریت ته‌واو (مامۆستا‌کان) لێده‌ره‌ینراوه‌ و بکه‌ری رسته‌که‌شه‌، ئامرازه‌که‌ش (ته‌نیا... نه‌بێ)، له‌ کاتیکدا‌ ده‌ره‌ینراوه‌که‌ (ئازاده‌)، سه‌رپێچی له‌ کاره‌که‌ کردوه‌، له‌ ژێرده‌سه‌لاتی کاری (ده‌وام نه‌کردن) لایداوه‌.

#### رسته‌ی هه‌لاویزکردنی ته‌واویش ده‌بێته‌ دوو جۆر

1- رسته‌ی هه‌لاویزکردنی ته‌واوی دانه‌بیراو: له‌م جۆره‌یاندا ده‌ره‌ینراوه‌که‌ له‌گه‌ڵ لێده‌ره‌ینراوه‌که‌ ئه‌چنه‌وه‌ سه‌ر تیره‌یه‌ک (نوری عه‌لی ئه‌مین: ۱۹۵۶، ۹۵)، یا‌ن ده‌ره‌ینراوه‌که‌ به‌شیک بێت له‌ لێده‌ره‌ینراوه‌که‌، هه‌رسێ به‌شه‌که‌شی تێدا‌هاتوه‌ (فاضیل صالح السامرائی، ۱۹۸۶، ۶۷۶). وه‌ک ئه‌م نمونه‌نای خواره‌وه‌:

- په‌روین چه‌ز له‌ میوه‌ ده‌کات، جگه‌ له‌ سیۆ.

(سیۆ) ده‌ره‌ینراوه‌ یه‌کیکه‌ له‌ (میوه‌) که‌ لێده‌ره‌ینراوه‌، که‌واته‌ هه‌ردو‌لایه‌ن میوه‌ن، سه‌ر به‌یه‌ک په‌گه‌زن.

- پیاوه‌کان کوژران، جگه‌ له‌ فه‌هاد.

(فه‌هاد) ده‌ره‌ینراوه‌، یه‌کیکه‌ له‌ (پیاوه‌کان) که‌ لێده‌ره‌ینراوه‌، که‌واته‌ هه‌ردو‌لایه‌ن مرۆڤن و سه‌ر به‌یه‌ک تیره‌ و په‌گه‌زن.

- فه‌رمانبه‌ره‌کان پاستگۆن، جگه‌ له‌ ئارام. واته‌ (فه‌رمانبه‌ره‌کان پاستگۆن، ئارام نه‌بێ).

- کتێبه‌کانم خوینده‌وه‌، بیجگه‌ له‌ عه‌ره‌بیه‌کان. واته‌ (کتێبه‌کانم خوینده‌وه‌، عه‌ره‌بیه‌کان نه‌بێ).

له‌م رسته‌نای سه‌ره‌وه‌دا ده‌توانرێ، ئامرازی هه‌لاویزکردنه‌که‌ شوینی بگۆردرێ، بئێ ئه‌وه‌ی واتای رسته‌که‌ بشیۆی. به‌ زۆریش (هه‌موو) له‌و حاله‌تانه‌دا به‌کاردیت بۆ زیاتر جه‌ختکردن، وه‌ک:

- بیجگه‌ له‌ ئارام، هه‌موو فه‌رمانبه‌ره‌کان پاستگۆن.

- بیجگه‌ له‌ عه‌ره‌بیه‌کان، هه‌موو کتێبه‌کانم خوینده‌وه‌.

له‌م رسته‌نای سه‌ره‌وه‌دا (ده‌ره‌ینراو) و (لێده‌ره‌ینراو) له‌ هه‌مان په‌گه‌زن.



**پستهى ههلاوئيركردنى تهواوى دانهبه به دوو شئوه دهردهكهوئى، ئهوانيش :**

**أ- پستهى ههلاوئيركردنى تهواوى دانهبه پرى ئهري:** له م جۆرهياندا دهبن لئدهرهئيتراوهكه له حالهتى ئهريدا بيت، وهك ئه م نمونهى خوارهوه:

- منداله كان ياريدكه، بئجگه له ئاسۆ.

- كورپه كان دهرچوون، جگه له دارا.

- خيزانهكه مان گهشتيان كرد، بئجگه له دايم.

له م پستانهى سه ره وهدا لئدهرهئيتراوه كان له حالهتى ئهريدان.

**ب- پستهى ههلاوئيركردنى تهواوى دانهبه پرى ئهري:** له م جۆرهياندا دهبن لئدهرهئيتراوهكه له حالهتى ئهريدا بيت، وهك ئه م نمونهى خوارهوه:

- مامؤستاكان نه هاتوون، بئجگه له كه ميكيان. (مامؤستاكان) لئدهرهئيتراوه، ئهركى بكهري بينيوه.

- قوتابيه كان وانه كانيان نه خوئند، جگه له بيركارى. (وانه كان) لئدهرهئيتراوه، ئهركى بهركارى پاسته وخۆى بينيوه.

- فه رمانى له سيداره دان بۆ هيچ له تيرؤرسته كان دهرنه چوو، بئجگه له دووانيان. (بۆ هيچ له تيرؤرسته كان) لئدهرهئيتراوه، ئهركى بهركارى ناراسته وخۆى بينيوه.

له م پستانهى سه ره وهدا لئدهرهئيتراوه كان له حالهتى ئهريدان.

**۲- پستهى ههلاوئيركردنى تهواوى دابپ:** له م جۆرهياندا دهرهئيتراوهكه له گه ل لئدهرهئيتراوهكه ههريهكه له تيرهيهكى جياوازن (نورى عهلى ئه مين، ۱۹۵۶، ۹۵)، واته دهرهئيتراوهكه دهبيت به شيك نه بى له لئدهرهئيتراوهكه (فاضيل صالح السامرائى، ۱۹۸۶، ۶۷۶). وهك ئه م نمونهى خوارهوه:

- حاجبيه كان گه يشتن، جگه له جانتاكانيان.

- ماله كه گشتى سوتا، بئجگه له كتيبه كان.

- پارهكه هه مووى دزرا، بئجگه له ئالتونهكه.

له م پستانهى سه ره وهدا لئدهرهئيتراوه كان كه ( حاجبيه كان، ماله كه، پاره) ن و دهرهئيتراوه كانيش كه ( جانتاكان، كتيبه كان، ئالتونهكه) ن سه ره بيهك تيره و په گه ز نين، بويه پئيان ده وتريت پستهى ههلاوئيركردنى تهواوى دابپراو.

پستهى ههلاوئيركردنى تهواوى دابپراوئيش وهك جۆرهكه ي پئيشتر له دوو شئوه دهردهكهوئى، ئهوانيش ئهري و نهري:

**أ- پستهى ههلاوئيركردنى تهواوى دابپرى ئهري:** له م جۆرهياندا دهبن لئدهرهئيتراوهكه له حالهتى ئهريدا بيت، وهك ئه م نمونهى خوارهوه:

- گونده كان وئرانكران، بئجگه له دانپشتوانهكهى.

- دارستانهكه سوتا، جگه له گيانله به ره كان.

له م پستانهى سه ره وهدا لئدهرهئيتراوه كان له حالهتى ئهريدان.

**ب- پستهى ههلاوئيركردنى تهواوى دابپراوى نهري:** له م جۆرهياندا دهبن، لئدهرهئيتراوهكه له حالهتى ئهريدا بيت. وهك ئه م نمونهى خوارهوه:

- جگه له بهرئوه بهر، هيچ له قوتابيه كان ئاماده نه بون.

- جگه له كتيبه كان، هيچ له ماله كه نه سوتا.

له م پستانهى سه ره وهدا لئدهرهئيتراوه كان له حالهتى ئهريدان.

**۳- پستهى ههلاوئيركردنى ناتهواو:** له م جۆرهياندا دهبن لئدهرهئيتراوهكه له پستهكه دا نه بيت و سراپيته وه و له حالهتى ئهريدا بيت، واته پستهى ههلاوئيركردنى ناتهواو ئهويه، كه له سى به شه سه ره كهيه كه ي پستهى ههلاوئيركردن، به شى (لئدهرهئيتراو) له پستهكه دا بوونى نه بى، وهك له م نمونهى خواره وهدا رونده بيته وه:

- ته نيا ئاسۆ له سمينارهكه ئاماده نه بوو.

- هه ر نه سرين نه هاتووه.



- بەس كاوه دەرئەچوۋە .

لەم پستانەى سەرەۋەدا پېش ئامرازەكانى (تەنيا، ھەر، بەس) ھېچ وشەيەك يان كەرەستەيەك، كە پۆلى (لېدەرھېنراۋ) دەبىنن بە ئاشكرا نەھاتوۋە، بۇ ئەۋەى بەشى دواى ئامرازەكە ( ئاسۆ، نەسرېن، كاۋە) كە دەرھېنراۋەكەن، لېدەرھېنراۋ، واتە (لېدەرھېنراۋ) لە پستەكاندا نەھاتوۋە ۋەدەرئەكەتوۋە ۋە پستەكانىش (نەرئى)ن، چونكە لەم حالەتەدا پستەكە دەبى نەرئى بى .

**رستەى ھەلاۋىر كەردنى ناتەۋاۋ و جۆرەكانى**

رستەى ھەلاۋىر كەردنى ناتەۋاۋ چەند جۆرئىكى لى جىيادە كرىتەۋە، لە وانە:

۱- **بۇ كورت بىرى سوۋدى لىۋەردە گىرئى، بۇ نموۋە:**

- تەنيا خالد ئامادە بوۋ .

لەم پستەيەى سەرەۋەدا ئامادە بوۋنى كۆمەلئىك ياخود ھەموۋان نەرئى كر دوۋە ۋە تەنيا ئامادە بوۋنى خالد نەبى ، پېچەۋانەى ۋەك دەلئىن (خالد ئامادە بوۋ) لىۋەدا دەكرئى كەسانى تىرى لەگەلدا ئامادە بوۋى . (معانى النحو: ۱۹۸۶، ۶۷۹).

كورتبىرى جۆرئىكە لە جۆرەكانى (جەختكردن) مەبەستى قسەكەر ئەۋەيە، كە ئەۋ مەبەست ۋە ئارەزوۋەى ھەيەتى لە بىرى گۆيگر ۋ بەرامبەرىدا جىگىر بكات، كاتىك دەلئىن:

- قوتابىيەكان لە سەمىنارەكە ئامادە نە بوۋن، تەنيا خالد نەبى .

لېرەدا ئەگەر كورتبىرى بكةىن، لېدەرھېنراۋەكە لادەبەىن، پستەكە بەم شىۋەى لىدئىت:

- تەنيا خالد ئامادە بوۋ .

۲- **پېشكەۋتتى نەرئى . ۋەك:**

- موخەمەد نەمر نىيە، تەنيا پىغەمبەرئىكە . واتە (موخەمەد تەنيا پىغەمبەرئىكە).

۳- **پېشكەۋتتى نەھى . ۋەك:**

- شتئىك مەلئىن لە بارەى خواۋە، بىجگە لە پاستى واتە ( تەنيا پاستى بلئىن).

۴- **پېشكەۋتتى پىرسىيار . ۋەك:**

- ئايا ئەۋان لە ناۋ دەبىرئىن، بىجگە لە كۆمەلئى ستمكاران نەبى؟

**گۆرئىنى رستەى ھەلاۋىر كەردنى ناتەۋاۋ بۇ ھەلاۋىر كەردنى تەۋاۋ:**

دەتوانئى، رستەيەكى ھەلاۋىر كەردنى ناتەۋاۋ بەم دوۋ رېگەيە بكرئى بە ھەلاۋىر كەردنى تەۋاۋ:

۱- **ئەگەر دواى ئامرازەكە بۇ مروف بى وشەى (كەس، ھېچتان) ى بۇ زىاد دەكرئى، ۋەك:**

- كەس نەپئىيەكان نازانئى، تەنيا خودا نەبى .

- كەس لە تاقىكردەنە ۋەكان دەرئەچوۋ، تەنيا كاۋە نەبى .

- خوا نەبى، ھېچتان نەپئى نازانن .

۲- **ئەگەر دواى ئامرازەكە بۇ مروف نەبى وشەى (شت) يان (لە... زىاتر/پتر) ى بۇ زىاد دەكرئى، ۋەك:**

- تەنيا دارم بىنى \_\_\_\_\_ ھېچ شتئىك نەبىنى، تەنيا دار نەبى .

- تەنيا خانويەك پوخا \_\_\_\_\_ ھېچ شتئىك نەپوخا، تەنيا خانويەك نەبى .

- بەس نانم خوارد \_\_\_\_\_ لە نان زىاتر ھېچ نەخوارد .

**ئامرازەكانى ھەلاۋىر كەردن**

ئامراز بەشىكى گرىنگ ۋ سەرەكى زمانە، لە ھەموۋ زمانىكدا بوۋنى ھەيە، لە پوى شىۋەۋە لە يەكترى جىيان، ھەيانە ۋەك وشە، ھەشيانە ۋەكو موفىمى بەند . ئەمە ھەيە، ئامرازەكان لە پوى واتاۋە بەندن، بەلام لە پوى شىۋە سەرىبەخۆن . ئامرازەكان خاۋەنى شوئىن ۋ كار ۋ ئەرك ۋ تايبەتمەندى خۆيانن (رەفىق شۋانى: ۲۰۱۱، ۵۶) . ئامرازەكان جۆريان زۆرە يەككىشىيان لەمانە ئامرازى ھەلاۋىر كەردنە ، ئامرازى ھەلاۋىر كەردن ئەۋ ئامرازانەن، كە ناۋ ۋ پاناۋ لە پوۋدان ۋ پوۋنەدانى پوۋداۋى ناۋ پستەدا دادەبىن، واتە لە بەشداربوۋن ۋ بەشدارنە بوۋنىدا ئەركى ئامرازەكانى ھەلاۋىر كەردن ئەۋەيە، كە دەر كەردنى ئەۋەى لە دواى دئىت، كە بە شىكە لەۋەى پېشى . ئەۋەى پاشى نەرئى دەكات، ئەگەر ئەۋەى پېشى ئەرئى بىت . ئەۋەى پاشى ئەرئى دەكات ئەگەر ئەۋەى پېشى نەرئى





- بیت (مهدی المخزومی: ۱۹۸۶، ۲۰۷)، ئامرازه‌کانی هه‌لاویژکردنیش ئه‌مانه‌ن: (بیجگه، جگه، بیجگه له، جگه له، بی، به بی، ته‌نیا، ته‌نیا، به‌س، وێرای، ... (ره‌فیق شوانی، ۲۰۰۳، ۴۴۵). وا له خواره‌وه به‌نمونه‌وه هه‌ندێ له ئامرازه‌کانی هه‌لاویژکردن ده‌خه‌ینه‌ پوو: **بیجگه/ جگه**: هه‌رکاتیک به‌کاره‌ینرا، ئه‌شی ئامرازی (له) بخه‌یته‌ پێش ده‌ره‌ینراوه‌که (نوری عه‌لی ئه‌مین، ۱۹۵۶، ۹۴) یان ده‌توانین بڵێین هه‌میشه به‌ دوا ئامرازی (جگه) دا ئامرازی په‌یوه‌ندی (له) دیت (پێزمانی ئاخاوتنی کوردی، ۲۰۱۱، ۳۲۲). واته‌ که‌ره‌سته‌که‌ی دوا‌ی ئه‌م ئامرازه‌ له‌ شیوه‌ی گه‌یی به‌نددا ده‌بێ، وه‌ک ئه‌م نمونه‌نانه‌ی خواره‌وه:
- کرێکاره‌کان ده‌ستیان له‌ کار هه‌لگرت، بیجگه‌ له‌ نه‌به‌ز.
  - مامۆستا‌کان هاتن، جگه‌ له‌ تۆ.
  - قوتابیه‌کان ژیرن، جگه‌ له‌ شاسوار. (پێزمانی ئاخاوتنی کوردی، ۲۰۱۱، ۳۲۲)
  - ده‌توانیته‌، ئامرازه‌کان جیگۆرکی شونینان بۆ بکریته‌، وه‌ک:
  - بیجگه‌ له‌ نه‌به‌ز، کرێکاره‌کان ده‌ستیان له‌ کار هه‌لگرت.
  - جگه‌ له‌ تۆ، مامۆستا‌کان هاتن.
  - جگه‌ له‌ شاسوار، قوتابیه‌کان ژیرن.
  - هه‌ندیچار ئامرازی (جگه) له‌ گه‌ل (هه‌ر) پیکه‌وه‌ له‌ یه‌ک رسته‌دا دین وه‌ک:
  - جگه‌ له‌ من، هه‌ر تۆ هاتیت. له‌ حاله‌تی ئه‌ری یه‌.
  - جگه‌ له‌ من، هه‌ر تۆ نه‌هاتیت. له‌ حاله‌تی نه‌ری یه‌.
  - دیسانه‌وه‌ وا ده‌بێ ئامرازی (جگه) له‌ گه‌ل ئامرازی (ش) عه‌تف کۆده‌بێته‌وه‌ وه‌ک:
  - جگه‌ له‌ من، تۆش هاتیت.
  - جگه‌ له‌ من، تۆش نه‌هاتیت (پێزمانی ئاخاوتنی کوردی: ۲۰۱۱، ۳۲۵).
  - له‌م جۆره‌یاندا ده‌توانی و شه‌کانی (ش) وه‌رده‌گرن ژۆریکه‌ین، وه‌ک:
  - جگه‌ له‌ تۆ، منیش و داراش و ئه‌حمه‌دیش و زاناش هاتین.
  - له‌م حاله‌تانه‌دا زیاتر بۆ جه‌ختکردنه‌وه‌یه‌، نه‌ک هه‌لاویژکردن.
  - بی له**: ده‌شی له‌ جیاتی (جگه) له‌ ئامرازی (بی) به‌کار بێته‌، وه‌ک:
  - بی له‌ تۆ که‌س نه‌هات. — که‌س نه‌هات بی له‌ تۆ.
  - بی له‌ تۆ هه‌موو هاتن. — هه‌موو هاتن بی له‌ تۆ.
  - به‌لام کاتیک (بی) جیابکریته‌وه‌ له‌ (له)، به‌ته‌نیا (بی) به‌کاربێته‌، وه‌کو پریپۆژشن به‌کاردیت نه‌ک هه‌لاویژکردن، وه‌ک:
  - بی تۆ ناچه‌ سه‌فه‌ر (نه‌گوتراوه‌ بی له‌ تۆ).
  - بی پاره‌ دنیا خۆش نییه‌ (نه‌گوتراوه‌ بی له‌ پاره) (پێزمانی ئاخاوتنی کوردی: ۲۰۱۱، ۳۲۴).
  - له‌م دوو پسته‌یه‌ی سه‌ره‌وه‌دا ئامرازی (به) سواوه‌، له‌ بنه‌رته‌دا (به‌ بی تۆ...) و (به‌ بی پاره...) یه‌.
  - ته‌نیا: هه‌رکاتیک به‌کاره‌ینرا پێویسته‌ (نه‌بێ) بخه‌یته‌ دوا‌ی ده‌ره‌ینراوه‌که‌، وه‌ک ئه‌م نمونه‌نانه‌ی خواره‌وه‌:
  - قوتابیه‌کان ئاماده‌بوون، ته‌نیا نه‌وزاد نه‌بێ.
  - وانه‌کانمان خۆیندوه‌، ته‌نیا کوردی نه‌بێ.
  - ئاواره‌کان گه‌رانه‌وه‌، ته‌نیا نه‌خۆشه‌کان نه‌بێ.
  - به‌س**: هه‌رکاتیک به‌کاره‌ینرا پێویسته‌ (نه‌بێ) بخه‌یته‌ دوا‌ی ده‌ره‌ینراوه‌که‌، وه‌ک:
  - هه‌موو گۆشتیک ده‌خۆم، به‌س ماسی نه‌بێته‌.
  - حاجیه‌کان هه‌موویان گه‌رانه‌وه‌، به‌س یه‌کیکیان نه‌بێ.
  - جیا**: هه‌رکاتیک به‌کاره‌ینرا ئامرازی (له) ی له‌ دوا‌ دیت، وه‌ک:
  - جیا له‌ ئیوه‌ که‌سم نییه‌.
  - جیا له‌ تۆ که‌س نه‌هاتوه‌.
  - هه‌ر**: ئه‌م ئامرازه‌ له‌ پوی واتاوه‌ بۆ ژۆر مه‌به‌ست به‌کاردیت، یه‌کیک له‌ مه‌به‌ستانه‌ش بۆ هه‌لاویژکردنه‌، وه‌ک:
  - هه‌موومان چوین بۆ سه‌یران، هه‌ر کاره‌ نه‌بیت.



- سه‌وزه‌که‌م هه‌موو خوارد، هه‌ر که‌وه‌ره‌که نه‌بیت.
- نه‌بیت: ئه‌م ئامرازه زۆربه‌ی کات ده‌که‌وێته کۆتایی، وه‌ک:
- هه‌مو قوتابییه‌کان ده‌رچوون، هه‌ندیکیان نه‌بیت.
- مامۆستا‌کان پۆیشتن کاوه نه‌بیت.
- دیسانه‌وه (نه‌بیت) له هه‌موو پسته‌کاندا کورتکراوه‌ی (نه‌بیت)ه، بۆ ئاسانبوونی درکاندن (ت) تیچووه.

### لێده‌ره‌هینراو و جۆری پسته

- ۱- **له پسته‌ی نه‌رێدا:** لێده‌ره‌هینراو له پسته‌ی نه‌رێدا وه‌ک بنه‌مایه‌کی پیکه‌وتن لێی ده‌پوانرێ، وه‌ک:
  - منداڵه‌کان یاری ده‌که‌ن، بێجگه له کاوه.
  - منداڵه‌کان — بکه‌ری پسته‌یه.
  - یا وه‌ک بناغه‌یه‌ک به‌نده به پیکهاته‌که و پۆلی به‌رکار ده‌بینی:
  - هاو‌پیکانم بینی، بێجگه له په‌روین.
  - هاو‌پیکان — به‌رکاری راسته‌وخۆی پسته‌یه.
  - یا وه‌ک به‌رکاری ناپاسته‌وخۆی پسته ده‌رده‌که‌وێ:
  - له هه‌موویانم پرسی، بێجگه له نه‌سرین.
  - له هه‌موویان — به‌رکاری ناپاسته‌وخۆی پسته‌یه.
  - له پسته‌کانی سه‌ره‌وه‌دا (لێده‌ره‌هینراو) وه‌ک واتاییکی پێزما‌نی له‌گه‌ڵ پسته‌ی نه‌رێدا پیا‌ده‌ده‌کرێت.
- ۲- **له پسته‌ی نه‌رێدا:** له پسته‌ی نه‌رێدا به هه‌مان شیوه پیا‌ده‌ده‌کرێت، وه‌ک:
  - بێجگه له کاوه، که‌سیان نه‌نوستن.
  - هاو‌پیکانم نه‌بینی، جگه له په‌روین.
- ۳- **له پسته‌ی داخو‌ازیدا:**
  - هه‌موو هاو‌پیکانته به‌ینه، بێجگه له ته‌مه‌له‌کان (ته‌مه‌له‌کان نه‌بیت).
  - دارو دره‌خته‌کان بې‌ره‌وه، گۆله‌کان نه‌بیت.
- ۴- **له پسته‌ی مه‌رجیدا:**
  - ئه‌گه‌ر هاو‌پیکانته هاتن، یه‌کیان نه‌بیت، هه‌ر ده‌چین.
  - ئه‌گه‌ر یه‌کیش له هاو‌پیکانته هاتن، هه‌ر ده‌چین.

### ئه‌نجامه‌کان

- گرنگترین ئه‌و ئه‌نجامه‌نی له لیکۆلینه‌وه‌که‌دا به ده‌ستمان هیناون، له‌م خالانه‌ی خواره‌وه‌دا کۆده‌بنه‌وه:
- ۱- هه‌لاوێرکردن دیاره‌یه‌کی زمانیه، بریتیه له ده‌رهینان و هه‌لاوێرکردنی ئه‌و که‌ره‌سته‌یه‌ی، که ده‌که‌وێته دوا‌ی ئامرازه‌کانی هه‌لاوێرکردن، له ژێر ده‌سه‌لاتی ئه‌وه‌ی پێش خۆی.
  - ۲- به شیوه‌یه‌کی گشتی که‌ره‌سته‌کانی هه‌لاوێرکردن بریتین له (لێده‌ره‌هینراو) (المستثنی منه)، ده‌ره‌هینراو (مستثنی) و ئامرازی هه‌لاوێرکردن).
  - ۳- لێده‌ره‌هینراو به‌و به‌شه ده‌وتری، که راسته‌وخۆ و به شیوه‌یه‌کی گشتی به‌شداره له‌و کاره‌ی که ده‌سه‌لاتی به‌سه‌ردا کێشاوه.
  - ۴- ده‌ره‌هینراو ئه‌و که‌ره‌سته‌یه، که له لێده‌ره‌هینراو ده‌رده‌هینرێت، ده‌که‌ونه دوا‌ی ئامرازه‌کانی هه‌لاوێرکردن، له ژێر ده‌سه‌لاتی که‌ره‌سته‌کانی پێش ئامرازه‌که ده‌رده‌چن. واته به‌شدار نابن له‌و کاره‌ی، که که‌ره‌سته‌کان پێی هه‌لساون، یان به‌سه‌ریاندا هاتووه.
  - ۵- ئامرازه‌کانی هه‌لاوێرکردن ئه‌وه‌ی، که زۆر دیار و ئاشکرایه، بریتین له (بێجگه، جگه، هه‌ر، ته‌نیا، به‌س،...) و ده‌توانرێ له پسته‌دا ده‌سکاری شوێنیان بکرێت، به‌لام مه‌رج نییه، هه‌موو کاتیک ئامرازه‌کان بتوانن، له شوێنی یه‌کتر به‌کاربه‌ین.
  - ۶- پسته‌ی هه‌لاوێرکردن به گشتی دوو جۆرن: + هه‌لاوێردنی دانه‌بڕاو، ئه‌و پستانه ده‌گرێته‌وه، که تیا‌یاند ده‌ره‌هینراو له په‌گه‌زی لێده‌ره‌هینراوه. ب هه‌لاوێرکردنی داب‌بڕاو، ئه‌و پستانه ده‌گرێته‌وه، که تیا‌یاند ده‌ره‌هینراو له په‌گه‌زی لێده‌ره‌هینراو نییه.



### سه‌رچاوه‌کان

#### سه‌رچاوه‌کان به کوردی:

- ئیبراهیم عزیز ئیبراهیم ، هندیڤ ئامرازی سینتاکسی له زمانی ئه‌ده‌بی ئیمروۆی کوردیدا، چاپخانه‌ی عه‌لا، ۱۹۸۰، به‌غدا.
- په‌فیق محیدین شوانی، ئامرازی به‌ستنه‌وه له زمانی کوردیدا، ۲۰۰۳، ده‌زگای چاپ و په‌خشی سه‌رده‌م .
- په‌فیق محیدین شوانی، وشه‌سازی زمانه‌وانی کۆمه‌لیک وتار، ۲۰۰۹، چاپخانه‌ی خانی، ده‌ۆک.
- سألح حوسین پشه‌ده‌ری، کورته‌یه‌ک له ریزمانی کوردی، چاپخانه‌ی به‌غداد، ۱۹۸۵ .
- عه‌بدوڵلا حوسین ره‌سول، ناکردن له کوردیدا، نامه‌ی ماسته‌ر، ۱۹۹۱، زانکۆی سه‌لاحه‌ددین .
- لیژنه‌ی زمان و زانسته‌کانی له کۆپی زانیاری کورد، ریزمانی ئاخاوتنی کوردی، ۲۰۱۱، هه‌ولێر.
- نوری عه‌لی ئه‌مین، قه‌واعدی زمانی کوردی، ۱۹۵۶، به‌غدا.

#### سه‌رچاوه‌کان به‌ عه‌ره‌بی:

- الدكتور ه سناء حميد البياتي، قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ۲۰۰۳، الطبعة الأولى.
- دكتور حبيب مغنیه، الوافي في النحو و الصرف، دار و المكتب الهلال، ۲۰۰۴، بيروت.
- السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ۱۳۵۴، لبنان.
- الشيخ مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، الجزء الأول، ۲۰۰۵.
- عباس حسن، النحو الوافي، ۲۰۰۷، لبنان.
- فاضيل صالح السامرائي، معاني النحو، ۱۹۸۶ - ۱۹۸۷، بغداد.
- قواعد العربي للصف السادس الاعدادي، ۲۰۰۶، ط ۳.
- لجنة تنظيم الكتب الدراسية، الهداية في النحو، ۱۹۹۶، المنير لطباعة و النشر.
- مهدي المخزومي، في النحو العربي، ۱۹۸۶، لبنان.



## بعض الجوانب التركيبية في اسلوب الأستثناء في اللغة الكوردية

### الملخص

تحاول هذه الدراسة الموسومة (بعض الجوانب التركيبية في اسلوب الإستثناء في اللغة الكوردية) تحليل وتوضيح الجوانب المختلفة لهذه الظاهرة اللغوية – الإستثناء - والتي تعني اخراج ما بعد اداة الإستثناء عن حكم ما قبله لمخالفته اياه في هذا الحكم والأستثناء أحد أنواع الأساليب المستعملة التي تلعب دوراً مهماً في اللغة الكوردية ولاسيما في المستوى التركيبي (السينتاكسي) واحياناً يتعدى حدود هذا المستوى الى المستويات ك(الصرفي والسماطيكى) . عالج اللغويون الكورد اساليب نحوية شتى وقدموا طروحات كثيرة بشأنها الا انهم لم يتطرقوا الى أسلوب الأستثناء وما نراه حول هذا الموضوع هنا وهناك انما عبارة عن عروض ومقالات مختصرة في بعض الكتب والمجلات وفي اطار موضوعات نحوية أخرى ولهذه الأسباب وتلك وقع اختيارنا على هذا الموضوع للبحث فيه وبنهج نحوي حديث.

والجدير بالذكر ان المجال التطبيقي لهذا الموضوع محدد باللهجة الكوردية الوسطى كما استند الى أمثلة من اللغة العامية (لغة الحديث) والمنهج المتبع في هذه الدراسة هو (المنهج الوصفي التحليلي).

فالبحث عبارة عن دراسة مختصرة تتكون من فصلين مبدوءة بمقدمة ومختومة بالنتائج، تناول الفصل الأول مراجعة وتقييم مختصر للبحوث السابقة وفيه عرض لوجهات نظر اللغويين في هذا المجال، وتطرق الفصل الثاني الموسوم (بعض جوانب الأستثناء في اللغة الكوردية) الى تعريف بعض المصطلحات والمفاهيم مثل (الإستثناء، اركانها، المستثنى منه، أداة الإستثناء، المستثنى)، أنواع الجمل الإستثنائية (التام والناقص، المتصل والمنفصل، المثبت والمنفي).

وتوصلت هذه الدراسة الى طائفة من الأستنتاجات، ثبتت في (نتائج البحث) وتليها قائمة بالمصادر (الكوردية والعربية).

### Abstract

The study is entitled "Some Aspects of Exception in Kurdish Language". It is an attempt to analyze and describe different dimensions of exception in Kurdish grammar.

Exception is defined excepting some linguistic units, which follow the exception tools, because of the control of the preceding unit. It has an important role in Kurdish language use, especially on the level of syntax. Though this does not mean that this phenomenon is exclusively syntactic, sometimes it covers the levels of morphology and semantics too.

The importance of the study lies in the fact that exception has not been studied as an independent topic in Kurdish yet. Except for some Kurdish grammatical studies, which are published in some Kurdish books and journals, no autonomous research conducted on this issue. The study deals with exception in Kurdish independently and abundantly.

The scope of the study is Kurdish language (Central Kurdish). The data are taken from everyday speech and some Kurdish written sources that deal with this phenomenon. The study uses the analytical method, more specifically the descriptive analytical method.

In addition to an introduction, the study consists of two sections. The first section deals with the theoretical background, literature review and assessing the previous work. The second section deals with the definition of exception, tools of exception and types of excluded sentences. It also includes complete and incomplete exception, excluded and un-excluded, negative and affirmative sentences.

The study ends up with the conclusions. At the end, an Arabic abstract, an English abstract and the list of references are provided.